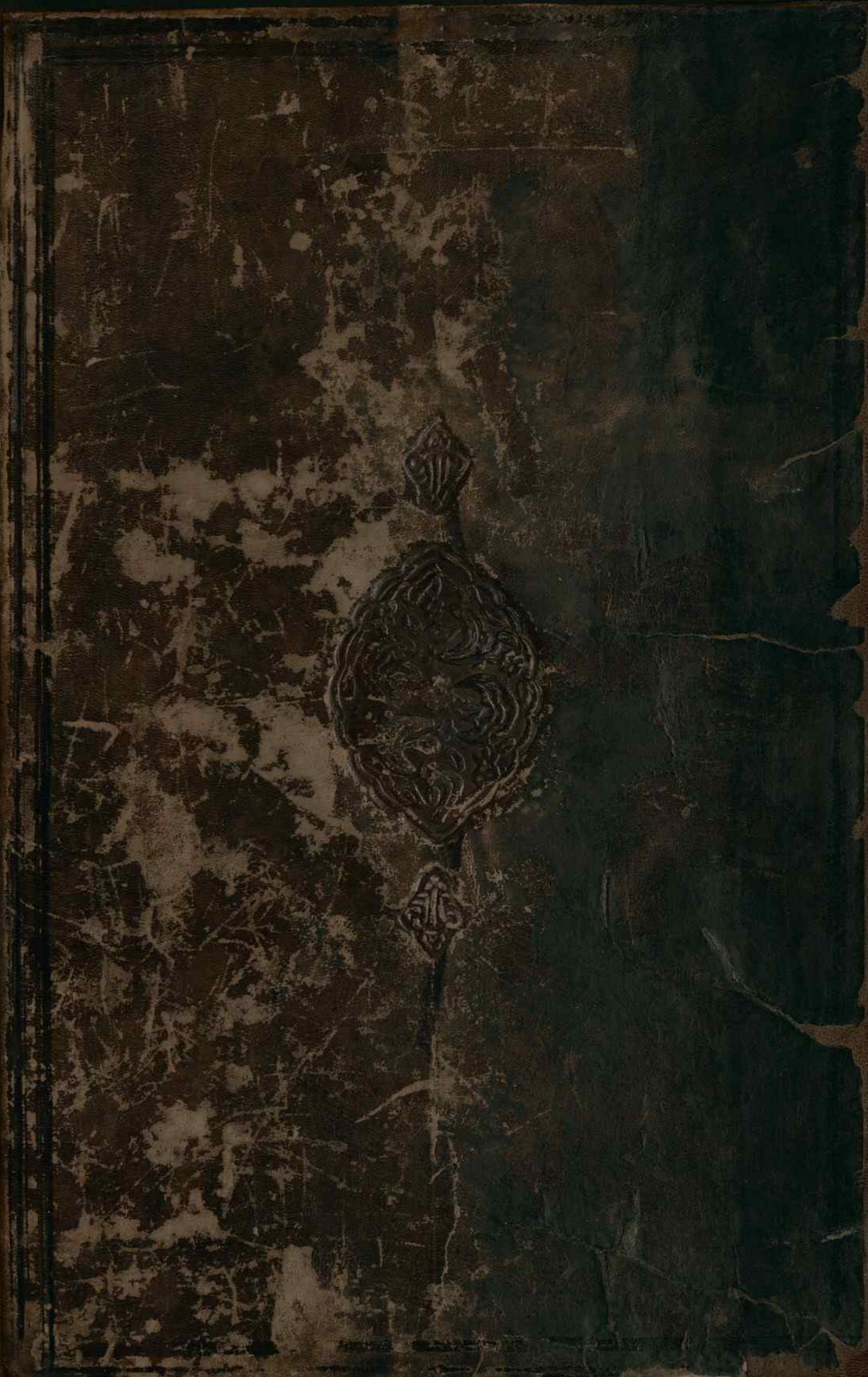
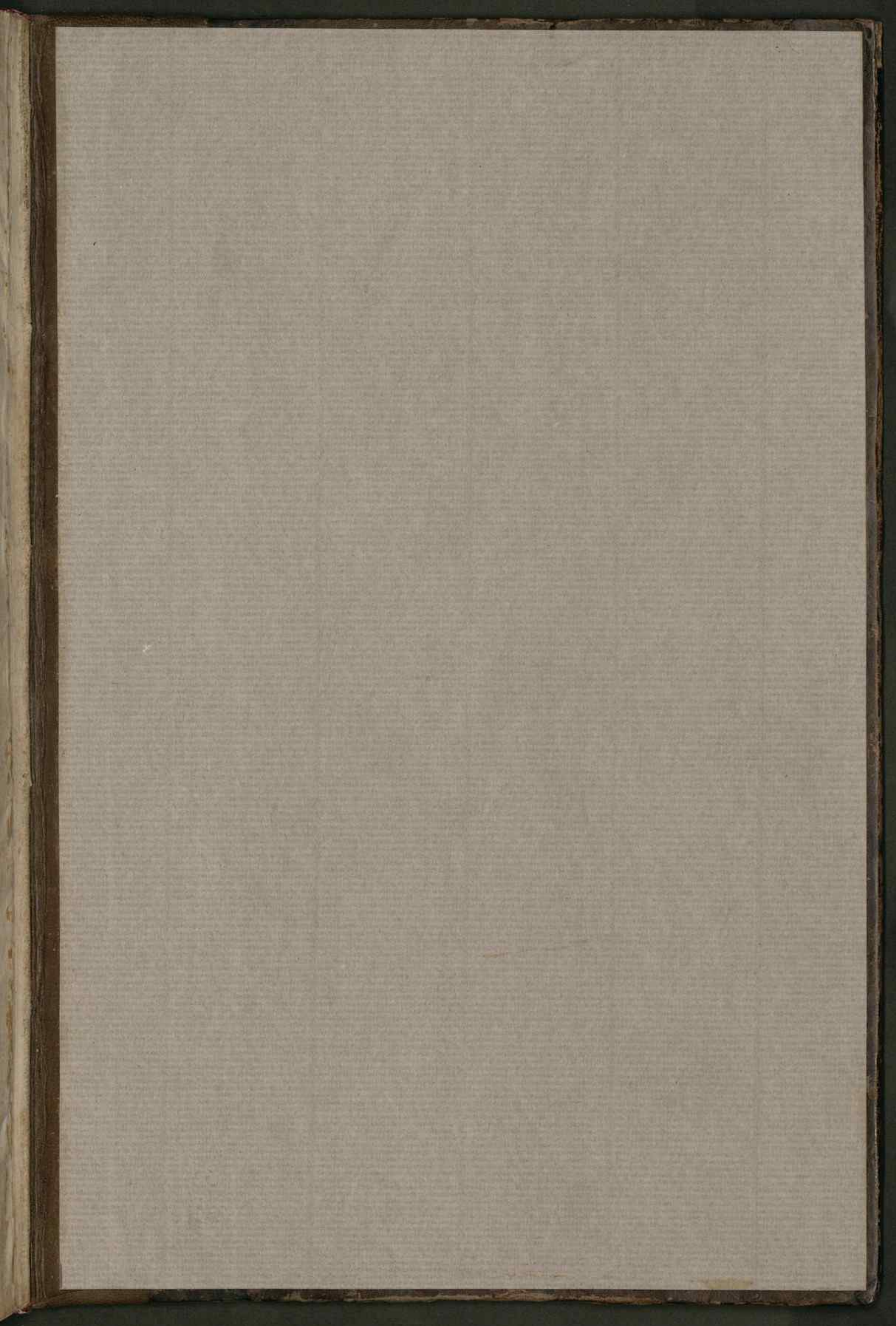


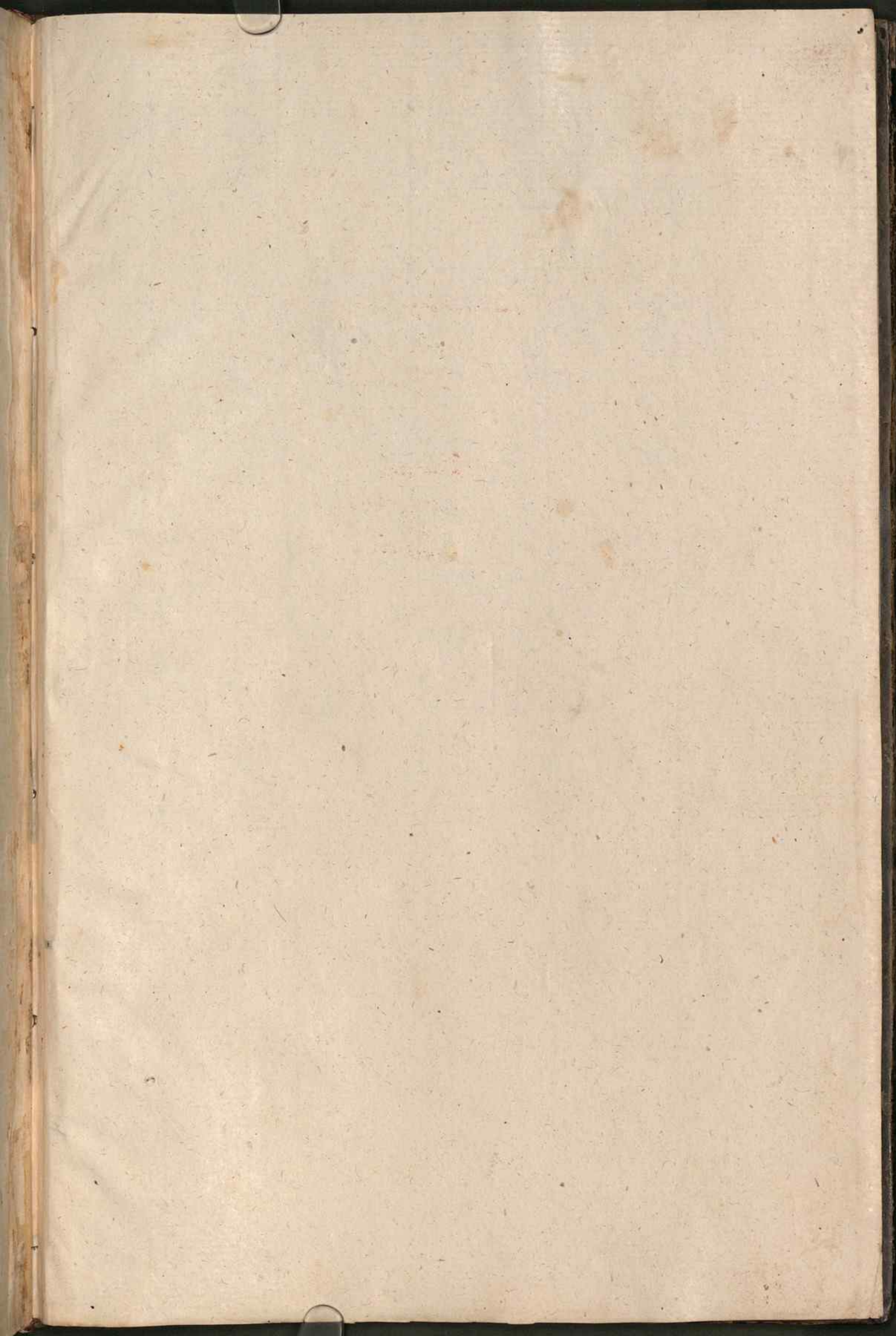
423





н. 463

Cod. ar. 463



هذا كتاب عجائب المخلوقات
وغرائب الموجودات تاليف
سيدنا ومولانا العالم العلامة
الحبر البحر لفهامة محمد ابن
عبد الله القزويني نفعنا
به وبركاته واعاد علينا من
صالح اعماله امين

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~
~~الحمد لله رب العالمين~~
~~والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله~~

~~والله اعلم بالصواب~~
~~والله اعلم بالصواب~~

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

نستعين الحمد لله رب العالمين العظم لك والكبرياء جلالك يا قديم الذات
مفيض الخيرات واحب الوجود واجب العفول وفاضل الارض والسموات مبدى الحركة
والزمان ومبدع الجير والمكان وجعل النور والظلمات محرك الافلاك ومنبها
بالنويات والسبائك ومقرر الارض ومهد لها الاصناف الحيوان وانواع المعادن
والنبات دامت حمدك وجل ثناؤك وتعالى ذكرك وتقدست اسمائك لا اله الا انت
وسعت رحمتك وكثرت الاوك ونعم اوك افض علينا انوار معرفتك وظهر نفوسنا
عن كدرات معصيتك وامطر علينا ذواب فضلك ومرحمتك فاضرب علينا سراوات
عفوك وغفرانك وادخلنا في حفتك عظمتك ومكرمتك وصلي على سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الذي اخترته
للنبوة ولا دكر بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين وايدته بنصره وبالؤمنين
وختمت به الانبياء والمرسلين ونبي اله واصحابه اجمعين امين **وبعد** فيقول العبد
الفقير الي كرم من محمد ابن عبد الله القرأويجي انه لما حكم الله تعالى علي ببعده

الدار

الدار والعطن ومفارقة الأهل والسكن اقبلت علي مطالعة الكتب علي رأي من
قال خبر ليس في الزمان كتاب وكنت مشغوقا بالنظر في عجائب صنع الله تعالى في
مصنوعاته وغرائب ابداعه في مبدعاته كما ارشد الله سبحانه وتعالى اليه حيث قال
تعالى اولم ينظروا الي السماء فوهم كيف بنيناها وما لها من فروج الايات وليس
المراد من النظر تقليب الحدقة نحو السماء وان البهايم تشارك الانسان فيه ومن
لم ير من السماء الارزاقها ومن الارض الاغبرتها فهو مشارك للبهايم في ذلك
وادي حالها وانها واشد عقلة كما قال تعالى لهم قلوب لا يفقهون لها الي ان قال
اوليك كالانعام بل هم اضل بل المراد من هذا النظر الفكري في المعقولات والنظر في
المحسولات والبحث عن حكمته وتصاريفها التظهر له حكمته وخفايفها فانها
سببا للذات الدنيوية والسعادة الاخرية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
تفكروا في خلق الله تعالى والفكر في المعقولات لا ما في الامن له خيرة بالعلوم
والرياضات بعد تحمين الاخلاق وتهذيب النفس ذلك يتفتح له عين البصيرة
ويبري في كل شي العجب ما يعجزون ذكر بعضه ومن هذا القيل مما اخبر الله في كتابه
عن ماجري بن الحضرمي ومويي عليهما السلام وما ذكر ايضا ان مويي عليه السلام
اختار عين ماء في سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقي الجبل ليصلي اذا قبل فارس
فشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجا بعده راعي غنم راى
الكيس فاخذه ومضي ثم جا بعده شيخ عليه اثر البوس علي ظهره حرمة حطب
فخط حرمة هناك واستلقى ليستر بح فماد ان الاقليات حتي عاد الفارس يطلب
كيسه فلما لم يجده اقبل علي الشيخ يطالبه فلم يزل يضربه حتي قتله فقال مويي
يارب كيف العدل في هذه الامور فآوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قتل
ابا الفارس وكان علي ابي الفارس دين لا يبي الراعي مقدار ما في الكيس فجري
بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق السمع
والبصر والفكر والنظر حكم عجيبه وخوام غريبة فاجبت ان اقرها الي ثبت

4

8

9

7
وكرهت الزهول عنها مخافة ان تغفل وعلي الناظر في كتابي هذا ان يتصور
تبعي في جمع ما كان مبدداً ويحقق ما كان مشتتاً وقد ذكرت فيه اشياء ياباه
طبع الغبي الغافل فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات
المشهورة المألوفة لكن لا يستعظم شيئاً مع قدرته وحيلة المخلوق وجميع ما فيه
اما عجائب صنع البارئ تعالى وذلك اما محسوس او معقول لا شك فيهما ولا
خل واما حكاية طريقة منسوبة الي روايتها لاطاقة لي فيها ولا جعل واما خواص
غريبة وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لتركة كلها اذا كان المثلثة في
بعضها فان احببت ان تكون منها على لفة لتجربتها وايك ان نمل او تغتر اذ المره
تصب في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفق شرطاً وحدث مانع وحينك ما ترى
من حال المغنيطس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رايح الثوم بطلت تلك
الخاصية فاذا غسلته به بل عادت اليه فاذا رايت مغناطيساً لا تجذب الحديد
فلا تتكروا صيتها منها ما اقتريته بل كتبت الكل كما اقتريته فان نظرت اليها
بعين الرضا فانها عن كل عيب كليله وان نظرت بعين السخط فالساوي كثيرة
وعين الكريم عن العايب عمياً واذ نه عن المساوي صمماً فقلت لهم لا تنسوا بينكم
فليس ترى عين الكريم سوي الحسن. **وسميته عجائب المخلوقات وغرائب**
الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات اربع في شرح هذه الالفاظ ليبين منها
مقصود الكتاب والله الموفق للصواب **المقدمة الاولى في عجب** قالوا العجب حيره
تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء او عن معرفة كيفية تأثيره فيه ان
الانسان اذا حليه النحل ولم تكن شاهدة قبل بعثه حيره لعدم معرفة فاذا عرف
انه من عمل النحل تحير ايضاً لان ذلك ابلغ من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف
كيف احدث هذه المسدسات المتساوية الاضلاع الجري مجز عن مثلها المهندسين
الحادين مع البيكار والمسطره ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها
المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضاً كأنها افترعت في قالب واحد ومن اين

هذا العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتا وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها
 وانها تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الي تغذية خزانة العسل بفشار قيق
 ليكون الشمع محييط بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه
 الغبار ويبقي كالبرينة المضممة الراس فهذا معنى العجب وكل ما في العالم
 بهذه المشابه الا ان الانسان يدركه في صباه ثم يتد وفيه عزيزة قليلا قليلا
 وهو مستغرق الهم في قضا حوائجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته
 ومحسوساته فسقط عن ظهره بطول الانس فاذا اراد ان يحيوا ناعريبا او فعلا
 خارقا للعادة انطلق لسانه بالتسبيح ونال سبحان الله وهو يري طول عمره
 اشيا تتخبر فيها عقول العقلاء وتدعش فيها نفوس الازكياء فمن اراد صرق هذا
 القول فلينظر بعين البصيرة الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها وحفظها
 من التغير والفساد ابي ان يبلغ القاب اجله فان الارض والهواو البخار بالاضا
 اليها الحلقه ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماو بينناها بايد وانا لموسعون
 والارض فرشناها فنعم الماهدون ثم ابي دورانها مختلفا فان بعضها يدور
 بالنسبة الي نار خويه وبعضها حمايلته وبعضها ذولا بية وبعضها يدور سريعا
 وبعضها يدور رطبا ثم ابي دوران دوام حركاتها من غير فتور ثم ابي اسالكها
 من غير عمد تتعمده او علاقة تدلي بها ثم لينظر ابي كواكبها وكثرتها واختلاف
 الوانها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها الاختلاف الاوقات التي
 هي سبب نشو الجوان والنبات ثم ابي سير كواكبها في منازل مرتبة بحساب مقدر لا يزيد
 ولا ينقص ثم ابي عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها تميل الي الحمرة
 وبعضها الي البياض وبعضها الي لون الرصاص ثم مسير الشمس في فلكها مدة سنة
 وطولها وغروبها كل يوم لا اختلاف الليل والنهار ومعرفة الاوقات وغيب وقت
 المعاش عن وقت الاستراحة الي امانتها الي وسط السما حية وقع الصيف والشتاء
 والربيع والخريف وقد اتفق الباحثون انها مثل كرة الارض مائة مرة ونيف وستون

فة

مرة وفي لحظة تسير اكثر من قطرة كرة الأرض ثم لينظر الجرم القمر وكيفية اكتسابه النور
 من الشمس لينوب عنها بالليل ثم الى امثاليه والخافة ثم الى كسوف الشمس وخسوف
 القمر ومن العجائب انسواد الذي في جرم القمر فانه لم يسمع فيه قول غاف وعجائب
 السموات لا مطمع في احصائها ولا في حطها عشر عشرينها لكن في القدر الذي ذكرناه
 تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر الى ما بين السماء والأرض من انقضاء الشهب والغيوم
 والرعود والبروق والصواعق والأمطار والتلوح والرياح المختلفة المهاب والهباب
 الى السحاب الثقيل الكيف المظلم كيف اجتمع في جو صاف لا قدورة فيه وكيف حمل الماء
 وتسخر للرياح فانها تتلاعب به وتسوقه الى الموضع التي اراد بها الله تعالى فترشها
 بالما وجه وترسله قطرة متفصلة لا يدرك قطرة ليصيب وجه الأرض برفق فلو صبته
 صباً لافسد الزرع وحده وجع الأرض وبهرسلها مقداراً كافياً لا كثيراً ايداً عن الحاجة
 فيعفن النبات ولا قليلاً ناقصاً عن الحاجة فلا يتم به النمو كما قال تعالى وانزلنا من
 السماء ماء بقدر ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب ومنها ما ينشرها
 ومنها ما تجمعها ومنها ما يعصرها ومنها ما يلحق الأشجار ومنها ما يربى الثمار والزرع
 ومنها ما يحفظها ثم لينظر الى الأرض وجعلها وقوراً لتكون فراشا ومهاداً ثم الى سعة
 اكفافها وبمداقطارها حتى يحجز الأديون عن بلوغ جميع جوانبها وان طال
 اعمارهم قال الله تعالى والأرض فرشناها فنعم الماهدون ثم الى جعل ظهرها مغطاً
 للأحيا وبطنها مقرراً للاموات فتراها وهي ميتة فاذا انزل عليها الماء اهتزت
 واظهرت اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف الحيوان
 ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كالأوتاد لتمنعها من ان تميد ثم الى
 ابداع المياه في ارشائها كالخرانات ليخرج منها قليلاً قليلاً فتسفر منها العيون
 وتجري منها الأنهار فيجي بها الحيوان والنبات الى وقت نزول الأمطار في السنة
 القابلة وينصب فاضلها له البحار دأماً ثم لينظر الى البحار العميقة التي هي
 خليجان من البحر الأعظم المحيط بجميع الأرض حتى ان جميع المكشوف من البوادي

والجبال

والجبال بالاضافة الى الماء وكجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقيّة الأرض مستورة
بالماء ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف الحيوان البر والار
في البحر امثالها واضعافه وفيها اجناس لا يوجد لها نظير في السنين ثم لينظر الى خلق
الاول في صدق تحت الماء ثم الى انبات المرجان في صميم البحر تحت الماء وهو نبات
على هيئة شجرة تنبت من الحجر الى ما عداه من العبر واصناف النفائس التي لا
يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت في البحار وسرعة
جريانها بالرياح والى اتخاذ الاتهام ومعرفه النواحي موارد الرياح ومهابها
ومواقيتها وعجائب البحار وكثيرة لا مطمع في احصائها ثم لينظر الى انواع المعادن
المروعة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والوصاص والحديد
ومنها ما لا ينطبع كالفير وريح والياقوت والزبرجد ثم الى كيفية استخراجها
وتنقيتها واتخاذ الحلي والالات والارابي عنها ثم الى معادن الارض كالنقط
والكبريت والفير وغيرها واقلام الملح فلوخلت منه بلدة لتسارع الفساد الى
اهلها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف الفواكه المختلفة الاشكال والالوان
والطعوم والاربع تسقا بلاء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل مع اغداد
الارض والهوا والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة بعنقا قد الشجر الرطب ومن
حبة سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ثم لينظر الى اصناف الحيوان وانقسامها
الى ماء بطين ويعوم ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي
على رجليه والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلاقها وافعالها
ليرى عجائبا تدعش منها العقول في البقعة والنملة والعنكبوت والنحل فانها
من ضعاف الحيوان ليرى ما يتخير عنها من بنايتها البيت وجمعها القذا واذا
لوقت الشتا وحدتها في هندستها وبضها اللبكه للصيد وما من حيوان
صغير ولا كبير الا وفيه من العجائب ما لا يحصى وعجائب السموات والارض كما
قال تعالي قل انظروا ما ذا في السموات والارض **المقدمة الثانية في تقسيم**

رها

المخلوقات مخلوق كل ما هو غير الله سبحانه وتعالى وهو إما ان يكون قائماً بالذات أو قائماً بالعين والقائم بالذات إما يكون متخيراً فهو الجسم وإن لم يكن فهو الجوهر الروحاني وهو إما ان يكون متعلقاً بالأجسام متعلق التدبير فهو الجسم أو لا يكون وهو إما ان يكون سليماً عن الشهوة والغضب وهو الملك أو لا يكون وهو الحي والقائم بالغيران كان قائماً بالمتخيرات فهو الاعراض الجسمانية وإن كان قائماً بالمفاتيح فهو الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية إما ان يلزم من حصولها صدق النية أو صدق قبول القسمة أو لا هذا ولا ذلك فإن كان الأول بالنسبة أما الحصول في الملك وهو الابن أو في الزمان وهو المنى أو بالنسبة منكرة وهي الأضافة أو تأثير الشيء في الشيء وهو الفعل أو تأثير الشيء عن الشيء وهو الانفعال أو كون الشيء محيطاً بالشيء بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحيط به وهو الملك أو هيبة حاصل المجموع الجسمي لسبب حصول النسب من اجزائه بعضها إلى بعض وبين اجزائه والأمر والخارجية وهو اوضاع وإن كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهو إما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزائه حتم مشترك وهو العدا أو يحصل وهو المقدار وإن كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النية ولا صدق قبول القسمة فإما ان يكون مشروطاً بالحياة أو لم يكن فإن كان فإما ان يتوقف على الشهوة والنفرة وهو التحريك أو لا يتوقف وهو الادراك الكليات وهو المعلوم والظنون والخيالات وادراك الجزئيات وهو الحواس الخمس وإن لم يكن مشروطاً بالحياة فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس أما المحسوسات بالقوة الباصرة كالالوان والاصوات والمحسوسات بالقوة السامعة كالاصوات والحروف وأما المحسوسات بالقوة الشامية كالأطعم والسعة وأما المحسوسات بالقوة اللمسة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين والخشونة والنعومة فهذه جملة اقسام

الممكنات وسياتي الكلام في كل قسم منها ان شاء الله تعالى **فصل** ذكر اهل السير
انه وجد في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهر اتم نظرا اليه نظر الهيبة
فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه رسوب فخلق سبعا من الدخان
السموات ومن الرسوب الارض ويدل على ذلك قوله تعالى ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام قال بعض
العلماء ان اليوم في اللغة الكون والحادث والايام الستة ههنا مراتب مصنوعة
لان قبل الزمان ولا يمكن تجدد الزمان فمن الايام الستة يوم لمادة الارض
ويوم لصورتها ويوم مادة السماء ويوم لصورتها ويومان لكالاتهما من
الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سما
في طريق اللغة يقولون ما غلاك وما دونك فلك القمر فهو بالنسبة
الي الافلاك ارض قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
يعني سبعا فالاولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء
والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات ممتزجات من الاربعة الاولى من النار
والهواو الثانية من الهواو الماء والثالث من الماء والارض ثم دبر بعنايته بعد
الجماد وأمر المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكلي
في المخلوقات وسياتي القول في جزئياتها في مقالتي ان شاء الله تعالى
المقدمة الثالثة في معنى الغرابت الغرابت كل امر عجيب قبل الوقوع مخالف
للعادات المعهودة والشاهدات المألوفة وذلك اما من تاثير نفوس قوية
او تاثير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدره الله تعالى واراوته
فمن ذلك معجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كانشقاق القمر
وانقلاب البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما وخرج النار
من الصخرة الصماء وبرا الاكمة والابرس واجيا الموتي باذن الله تعالى
ومنها كرامات الاولياء والابرار فان تاثير نفوسهم يتعدى الي غير ابدانهم

حتى تحدث منها انفعالات شريفة في العالم فيستفي المرئض باستشفائهم وتنقي
الأرض باستسقايتهم وبما يحدث الخسوف والزلازل والطوفان والصواعق بدعائهم
ويصرف الوباء والموت باستدعائهم وتبدلهم نفرة الطيور بالهدايا والوقوع في صولة
السباع وشدها باللين والخضوع **ومنها** اخبار الكهنة ولكنها اندرست ببعث
النبي صلي الله عليه وسلم وكانوا يتون في الجاهلية بأموالهم زعموا انها كانت
بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن **ومنها** الاصابة بالعين فان العاين اذا
تعجب من شيء كان مهلكا للتعجب منه خاصية من نفسه لا يوقف عليها **ومنها** اختصا
بعض النفوس من الفطرة بأمر غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر ان في الهند قوم
اذا اهتموا بشي اعتزلوا الناس وصرفوا همهم الى ذلك الشيء فيقع علي وفق
مرادهم واهتمامهم ومن هذا القبيل ما حكى ان السلطان محمود غزالي بلاد الهند
وكان فيها مدينة كالمها هم بها مرض فسأل عن ذلك فقبل ان عندهم جمعا من الهند
يصرفون همهم الى ذلك الشيء فيقع علي وفق اهتمامهم فاشار عليه بعض
اصحابه بدق الطبول والنقح البوقات الكثيرة لتشويش جمعهم ففعلوا ذلك
فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما ذكر ان رجلا يدعي علم احكام
التجومر باصبهان ولم يخط شي حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر
الطبري فاستعظم امره فسافر اليه قاصدا فراه قاعدا على قارعة الطريق
والناس حوله يسألونه وهو يرفع الأسطرلاب ويحسبهم سريرا فقال له ابو
معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت علي هذه الاحكام فقال سأخبرك به
فلما ذهبوا عنه الناس قال اي اقول لهم ما يبدي واربعهم ان ذلك عن خبره
فالقوم يعجبهم ذلك فيبدلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك ممن تأثير قوة
النفوس ومن هذا القبيل ما ذكر ان في زمن خوارزم شاه ابن تكش جافيلوسفا
من بلاد الهند الى خراسان وكان يقال له ذانا يهني يستخرج طالع كل انسان
اراد حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئا وزعم ان ذلك له بواسطة

حساب يعرفه فرقع امره الي السلطان فقال له هل تقدر علي استخراج غير
الطوالع قال نعم فقال اخبرني عما رايت البارحة في قومي فرجع الي نفسه
وحاسب ثم قال رأي السلطان انه في سفينة ويده سيف فقال السلطان
لقد اصاب لكما لا تقنع بهذا القدر لا ياتي علي طرف جحش كثير امارك في
السفينة والسيف لا يفارقني فرما قال اتفاقا فالتحنه مرة اخري فاصاب
فقربه من نفسه وكان يستعين به في امور عن امور سماءية كظهور الكواكب
ذوات اذنان والتماثيل والتنانين وانقضاء شهب يستضي الجو منها
ويبقى زمانا **ونها** سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في
زمانه بارض جوارجا بان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين مثا مثل
حيات الجاورش المنضمة فارادوا كسرهما كما كان يعمل فيه الحديد البتة **ونها**
سقوط تلج او بردي غيرا وانها كما حكي بعض شيوخ بلخ قزوين انه اتاهم في ايام
المشمس بردي عظيم كل واحدة علي حجم جوزة فاهلك كثير من الحيوان والنبات
والمشمس لا يدرك بقزوين الا في الصيف **ونها** سقوط اجار مثل الحديد
والنحاس في وسط الصواعق وذلك لا يوجد الا ببلاد الترك وربما يكون بارض
جبلان ايضا **وحكي** ابو الحسن علي ابن الاثير الجزري في تاريخه انها نشأت بافريقية
في سنة احدى عشر واربعمائة سخابة شديدة للرعدي والبرق فامطرت حجارة
كثيرة واهلكت كل من اصابته واغرب من هذا **ما حكاه** الجاحظ انها نشأت
بايدج سخابة وهي مدينة بين اصفهان وخوزستان سخابة طجنا تكاد
تمس رؤس الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر حتى
استسالموا للفرق ثم دفعت بالصفادع والشبابيط العظام السماء والشباب
نوع من السمك فاكلوا واكلوا واودخروا كثيرا ومن ذلك امور ارضية مثل
صيرورة اليبس بحر الارض فارس فانها كانت بلادا معمورة والآن
استوي الماء عليها وصيرورة البحر يبسا كارض ماوه فانها كانت بحرا والآن

بيط

لا يرى بها أثر البحر **ومنها** ما زعموا انه يصعد من الأرض نجماً ولا يصيب شي
من الحيوان والنبات الا جعله حجراً صلباً واثر ذلك ظاهرة بأرضنا
ومنها وقوع خسف عظيم بناحية من الأرض وخروج ما اسود منها وقد
شوه ذلك في كثير من النواحي منها مدينة عجرة بأرض الروم وقوية در
كعرب من اعمال همدان **ومنها** زلزلة تبقى شهراً واكثر ببعض النواحي وقد
شوه ذلك في كثير من النواحي بأرض نيسابور والري وحطّ ثني أبو القاسم
الرافعي قدس الله روحه انه شاهد زلزلة سقفا قد انشق حتى راي الكواكب
من شقه ثم عاد الى حاله ولم يظهر عليه اثر الشق **ومنها** ظهور معدن ببعض
الاصفاغ لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور معدن الذهب عند الاسماعيلية
ومنها ظهور نبت بأرض لاهند للناس به ولا يوجد هناك كظهور الترخيبين
بأرض ساوه تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله
عنه انه راي باليمن انساناً من وسطه الى اسفله بدن امرأة ومن وسطه الى
فوق بدنان مفترقان بأربع أيدي ورأسين ووجهين وكلاهما ياكلان
ويصطغان ويشربان وضاصمان وذكران وامرأة بكل وسامان من قري
يلح ولدت سنة ثمان وعشرين وخمسة اشهر نصف بدن ونصف
راس ويد واحدة ورجل على صورة النساء الذي يوجد في غياض الشجر
باليمن ثم حملت مرة أخرى بدناً له راسان وزعم الحكما انهم وجدوا ثلاثة
معان من الأمور الغريبة وقد وضعوا لكل معنى اسماً فاحد هذه المعاني
الأشكال النفسانية والانفعالان البالغة للتصورات من غير واسطة أمر
طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الأنبياء صلوات الله عليهم
أجمعين وكرامة من الأولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر
شرم من النفوس الشريرة وثانيها أمور غريبة تحدث من قوى مساوية
والجسام عنصرية مخصوصة بهيتان وأشكال وأوضاع تسمى وتالها من أمور

غريبة تحدث من اجسام اضية تجذب المغناطيس الحديد وتسمى النخيات وهذا من
القول الثاني في الامور الغريبة وسياتي الكلام في جزئيات ان شا الله تعالى **المقدمة**
الرابعة في تقسيم الموجودات كل موجود سوى الخالق سبحانه وتعالى مخلوق له
وكل ذرة مقدار ذرة من جوهر عرض وصفه وموصوف فيها غرائب وعجائب
يظهر فيها حكم وقدرته واحصا ذلك غير ممكن لكما نشير الي ذلك بقوله اجمالي
فنقول الموجودات منقسمة الي ما لا يعرف اصلها ولا يمكن النظر فيها فكم
من موجودات لا تعلمها كما قال الله تعالى **وخلق ما لا تعلمون** والي عما نعرف
جماتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الي ما يدرك بالبصر والي ما لا يدرك
بالبصر كعرش والكرسي والملائكة والجن والشياطين وغيرها فجمال البصر فيها
ضيق لا يمكن ان يقال فيها الا ما صح بالنصوص من الأخبار والاشارة وما المدرجات
بالبصر كالسّموات والارض وما بينهما فالسّموات مشاهدة بكونها وشمسها
ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها
وما بين السماء والارض وهو الجو مدرك بغيرها وامطارها وتلوجها وعودها
وبروقها وصواعقها وضوءها وعواصف ارباحها فهذه هي من اجناس المشا
من السّموات والارض وما بينهما وكل جنس منهما ينقسم الي انواع وكل نوع
ينقسم الي اصناف وكل صنف الي اقسام ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها
الي اختلاف صفاتها وهياتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك
بحال البصر والفكر فلا يتحرك ذرة في السّموات والارض الا في تحريكها حكمة
او حكمتان او عشرة او الف كل ذلك دليل على وحدانية الله وكبريائه وعظمته
كما قال الشاعر **ولله في كل تحريكه . وتسكينه ابد اشاهدا . وفي كل شيء له اية .**
تدل على انه واحد وهذه فرست الكتاب والله الموفق للصواب المقالة الاولى
في العلويات والنظر فيها في امور النظر الاول في حقيقة الافلاك واشكالها
واوضاعها النظر الثاني في فلك القمر وفيه فصول الاول في الامتلاء وانحسار

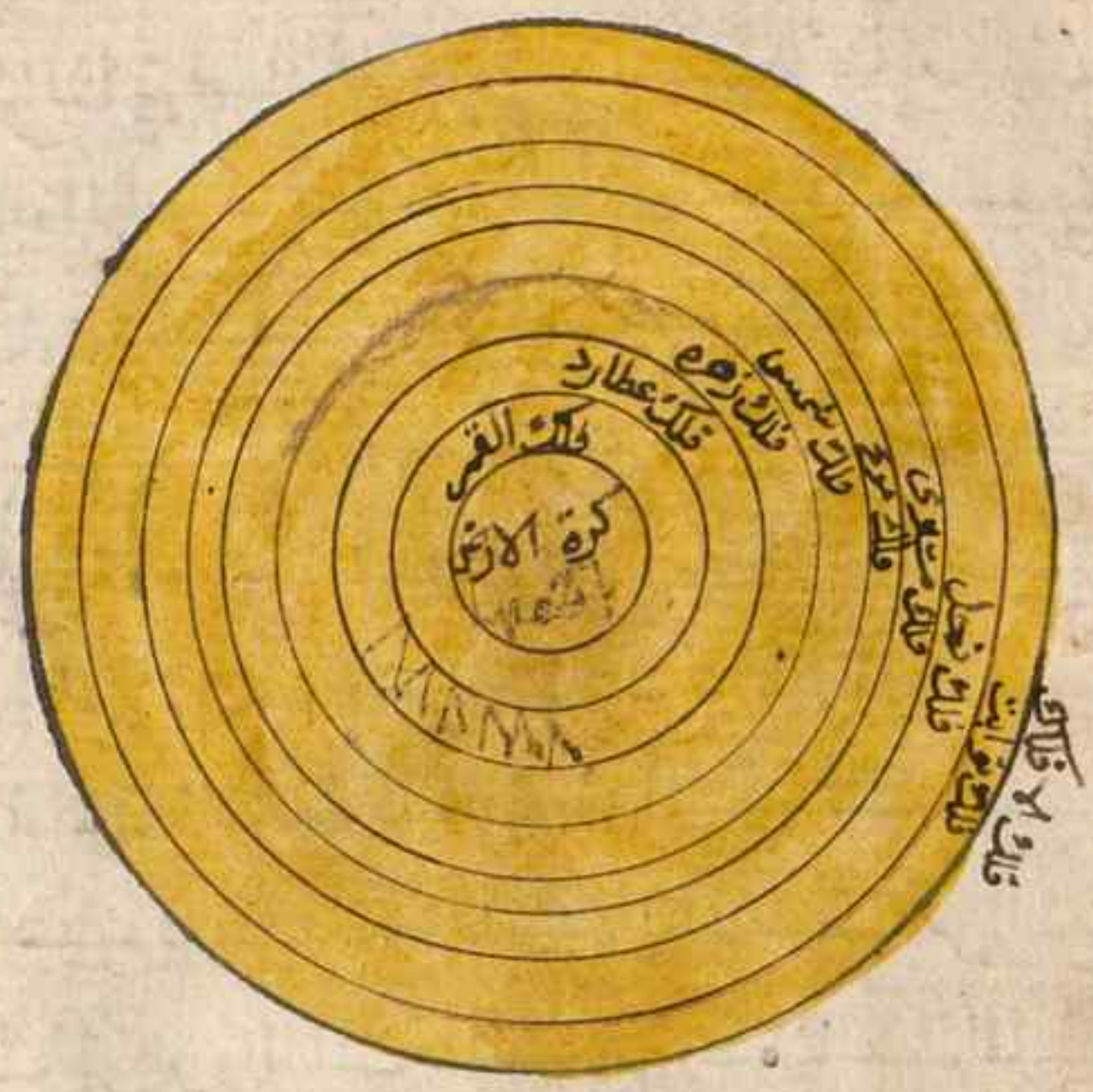
هدات

الرابع في الكسوف **النظر الثالث** في فلك عطارد وفيه فصلان **الأول** في فلكه
الثاني في كوكبه **النظر الرابع** في فلك الزهرة وفيه فصلان **الأول** في فلكها **الثاني**
في كوكبها **النظر الخامس** في فلك الشمس وفيه فصول **الأول** في فلكها **الثاني** في
الشمس **الثالث** في الكسوف **الرابع** في خواصها **النظر السادس** في فلك المريخ وفيه
فصلان **الأول** في فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر السابع** في فلك المشتري وفيه فصلان
الأول في فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر الثامن** في فلك زحل وفيه فصلان **الأول** في
فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر التاسع** في فلك الثوابت وفيه فصول **الأول** في فلكه
الثاني في كوكبه **الثالث** في صورة الكواكب الشمالية **الرابع** في صورة الكواكب
الجنوبية **الخامس** في منازل القمر **النظر العاشر** في فلك البروج **النظر الحادي عشر**
عشر في فلك الافلاك **النظر الثاني عشر** في عشر في سكان السموات **النظر الثالث عشر**
في الزمان وفيه فصول **الأول** في حقيقة الزمان **الثاني** في الليالي والأيام **الثالث**
في فضائل الأيام وخواصها **الرابع** في شهور العرب **الخامس** في شهور الروم **السادس**
في شهور الفرس **السابع** في فصول السنة **الثامن** في العجايب المتعلقة بالسنين
المقالة الثانية في السفليات والنظر فيها في أمور في العناصر وفيه فصول
ب في حقيقة العناصر **ج** في انقلاب العناصر بعضها الي بعض **النظر الثاني**
في كرة النار وفيه فصلان **ا** في حقيقة النار **ب** في الشهب وانقراض الكواكب
النظر الثالث في كرة الهواء وفيه فصول **ا** في حقيقة الهواء **ب** في السحاب والمطر
ج في الرياح **د** في الهواء وفيه فصول الرعد والبرق **هـ** في الهاله **النظر الرابع** في الماء
وفي فصول **ا** في حقيقة الماء **ب** في صيرورة البحر في جانب من الأرض **ج** في البحار السبعة
د في حيوانات الماء **النظر الخامس** في كرة الأرض وفيه فصول **ا** في حقيقة الأرض **ب** في
هيئة الأرض **ج** في مقدار جرم الأرض **د** في ارباع الأرض **و** فيما يعرض للأرض من
الزلازل والخسوف **ز** في صيرورة السهل جبلاً والجبل سهلاً في فوائده الجبال **ح** في خواص
الجبال **ط** في تولد الأنهار **ق** في خواص من الأنهار **ك** في تولد العيون **ل** في حقيقة

بعض العيون **م** في خاصية بعض الأبار **ن** ثم يتصدى النظر في الكليات في أمور **س**
 في تركيب الأجسام **ع** في المعينات وفيه فصول **ف** في كيفية تولد الأجسام المعدنية
ص في تولد القلترات **ق** في تولد الأجار **ر** في تولد الأجسام الذهبية **النظر الثالث**
 في النباتات وفيه فصول **ا** في حقيقة النبات **ب** نوع الشجر **ج** في خاصية بعض
 الأشجار **د** في نوع النجم **هـ** في خاصية بعض النجوم **النظر الرابع** في الحيوان وفيه فصول
ا في حقيقة الحيوان **ب** في أنواعها وهي سبعة أنواع **ا** في نوع الانسان وفيه فصول
ب في حقيقة الانسان **ج** في النفس الناطقة **د** في الاخلاق **هـ** في تأثير بعضه
 النفوس القوية **الفصل الثاني** في تولد الانسان **ا** في تكوين الجنين **ب** في احوال
 النطفة **ج** في تكوين الاغشية **د** في اغتذاء الجنين **دم** الحيض **هـ** في افعال القوي
 بدن الجنين في وضع الجنين **و** في سبب الذكورة **ز** في سبب التوائم **الفصل الثالث**
 في تسريح الاعضاء وهو قسمان الاعضاء البسيطة والنظر فيها في امرين **ا** في قول
 كلي **ب** في تسريح الاعضاء البسيطة فيه وهو انواع العظام **ب** العظروف
ج العصب **د** الرباط **هـ** اللحم **و** الشحم **ز** الشرايين **ح** الاورد **ط** الغشاك
 الجلد **المخ** **التراب** **ي** **القسم الثاني** في الاعضاء المركبة وهي على قسمين في الاعضاء
 الظاهرة وهي انواع **ب** الرأس وفيه فصول **ج** في فائدة الرأس **د** في العين
هـ في الأذن **و** في الأنف **ز** في الشفة **ح** في الفم **ط** في اللحية **ي** في الشعر **النوع**
الثاني العنق **ب** الصدر **ج** اليد **د** البطن **هـ** الظهر **و** الجنب **ز** الرجل **النظر**
الثاني في الاعضاء الباطنة وهي انواع **ا** الدماغ **ب** الرئحة **ج** القلب **د** الكبد **هـ**
المرارة **و** الطحال **ز** المعدة **ح** المعاط **الكلية** **ي** المثانة **ك** الات التواليد **الفصل**
الرابع في القوي وهو انواع **ا** القوي الظاهر وهو اصناف **ب** الباصر **ج** السامعة
د الشامة **هـ** الذائقة **و** اللامسة **النوع الثاني** القوي الباطنة وهي على قسمين
 الخادمة وهي اربع **ا** الجاذبة **ب** الماسكة **ج** الحاضمة **د** الدافعة **القسم الثاني**
 الخدومة وهي اربع **ا** الغازية **ب** الثابتة **ج** المولدة **د** المصورة **النوع الثالث**

القوى العقلية ومراتبها **اربع** العقل **ب** الهولاج العقل بالملكج العقل
بالفعل **د** العقل المستفاد **النوع الثالث** في الدواب والنظر فيها في امرين في
حقيقة الجن وفي ذكر بعض المشيطة **الفصل الخامس** في خواص اجزا الانسان
النوع الثاني من الحيوان الجن والنظر فيه في امرين في حقيقة الجن وفي ذكر بعض
المتشيطنة **النوع الثالث** الحيوان والنظر فيه في امرين في قول كلي فيها **ب**
في اصنافها **النوع الرابع** النعم والنظر فيه في امرين في قول كلي **ب** في اصنافها
النوع الخامس السباع والنظر فيه في امرين في قول كلي في اصنافها **النوع**
السادس في الطير والنظر فيه في امرين في قول كلي **ب** في اصنافها **النوع السابع**
والنظر فيها في امرين في قول كلي فيها **ب** في اصنافها **خاتمة** في حيوانات عجيبه
تختلف اشكالها وصورها واشكالها اشكال الحيوانات المعهودة وهي اقسام
الاول في امر غريبة الاشكال خلفهم الله تعالى في خفاف الارض وجزائر البحار
الثاني في الحيوانات المركبة من نوعين **الثالث** افراد الحيوانات الغريبة الصور
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل **المقدمة**
في العلويات والنظر فيها في امور **النظر الاول** في حقيقة الافلاك واشكالها
واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم بسيط كروي
متحرك على الوسط مشتمل عليه ليس خفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب
ولا يابس ولا قابل للحرق ولا الايتام ولهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب
الحكيمة واما كتابنا هذا فليس بصدورها والافلاك ككرة محيطة بعضها ببعض حتى
حصلت من حملتها كرة واحدة يقال لها العالم وينقسم بالقسمة الاولى تسع
كرات ثمان السطح الاثني من كل كرة من السطح الاعلى من القم وونها وادناها الى
العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك
المرخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك واعلم ان
لكل فلك مكان لا ينتقل عنه ولكنه متحرك فيه باجراره لا يقف طرفه عين وسرعة

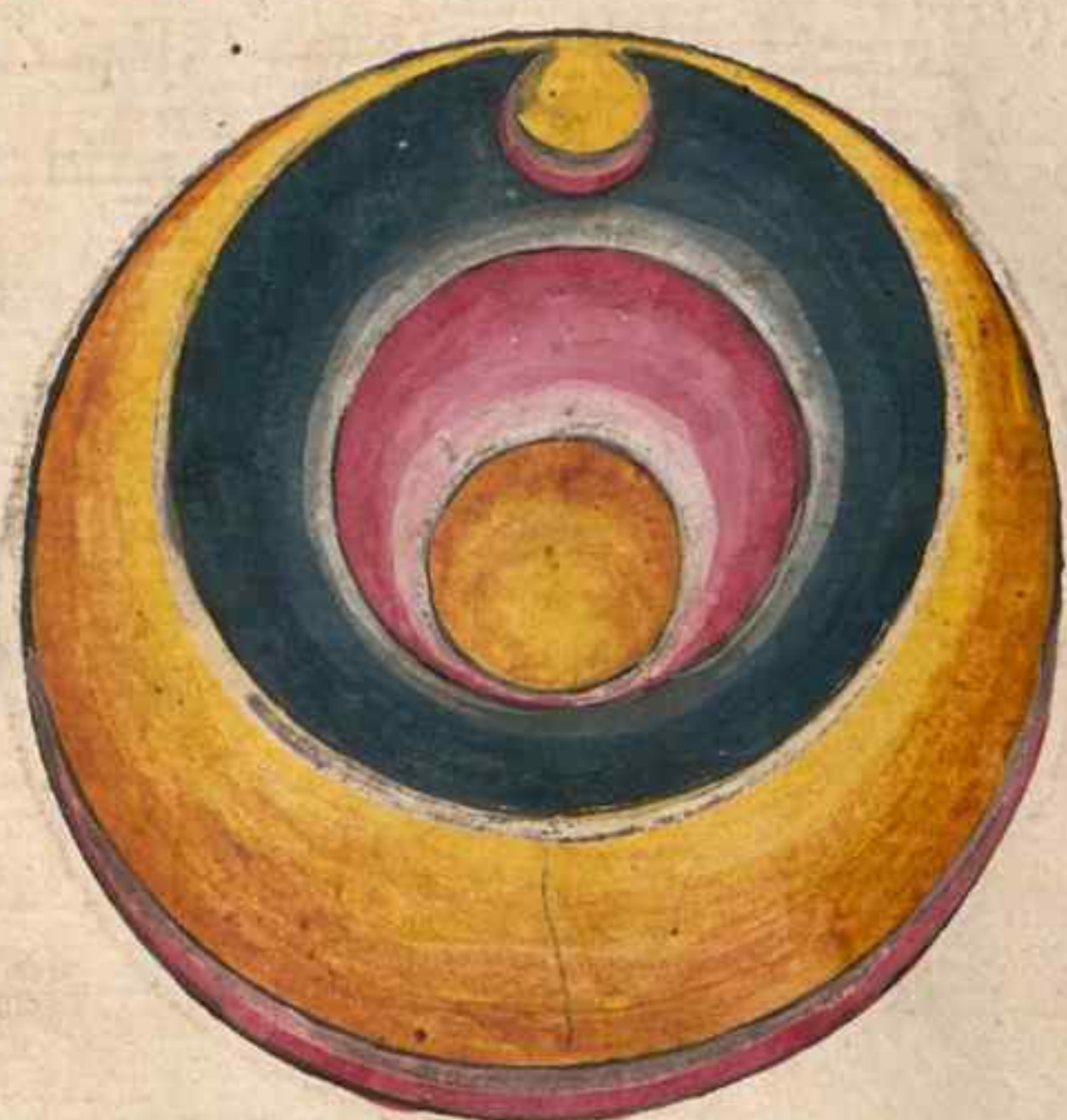
حركة اجرامها اسرع من كل شئ شاهدته الانسان حتى صح في الهندسة ان
 الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت الذي يرفع يده الي ان بعضها يتحرك
 لفلك الاعظم ثلاثة الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الي
 المغرب كالفلك الاعظم منها ما يتحرك من المغرب الي المشرق كفلك الثوابت
 والافلاك السيارة بعضها يحيط بالبعص والارض في وسطها على هذه الهيئة



ومنها ما يتحرك بالنسبة البناد ولا بية **ومنها** ما يتحرك جاملية **ومنها** ما
 يتحرك رخوية **ومنها** ما يشتغل على الوسط كالافلاك الدوائر وسيا في شرجها
 في مواضعها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لا يعرف له الكوكب وحده كالافلا
 ك **ومنها** ما لا يعلم عدد كوكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت **ومنها** ما
 ليس له كوكب اصلا كالفلك الاعظم ولهذا يقال له الفلك الاطلس وجميع

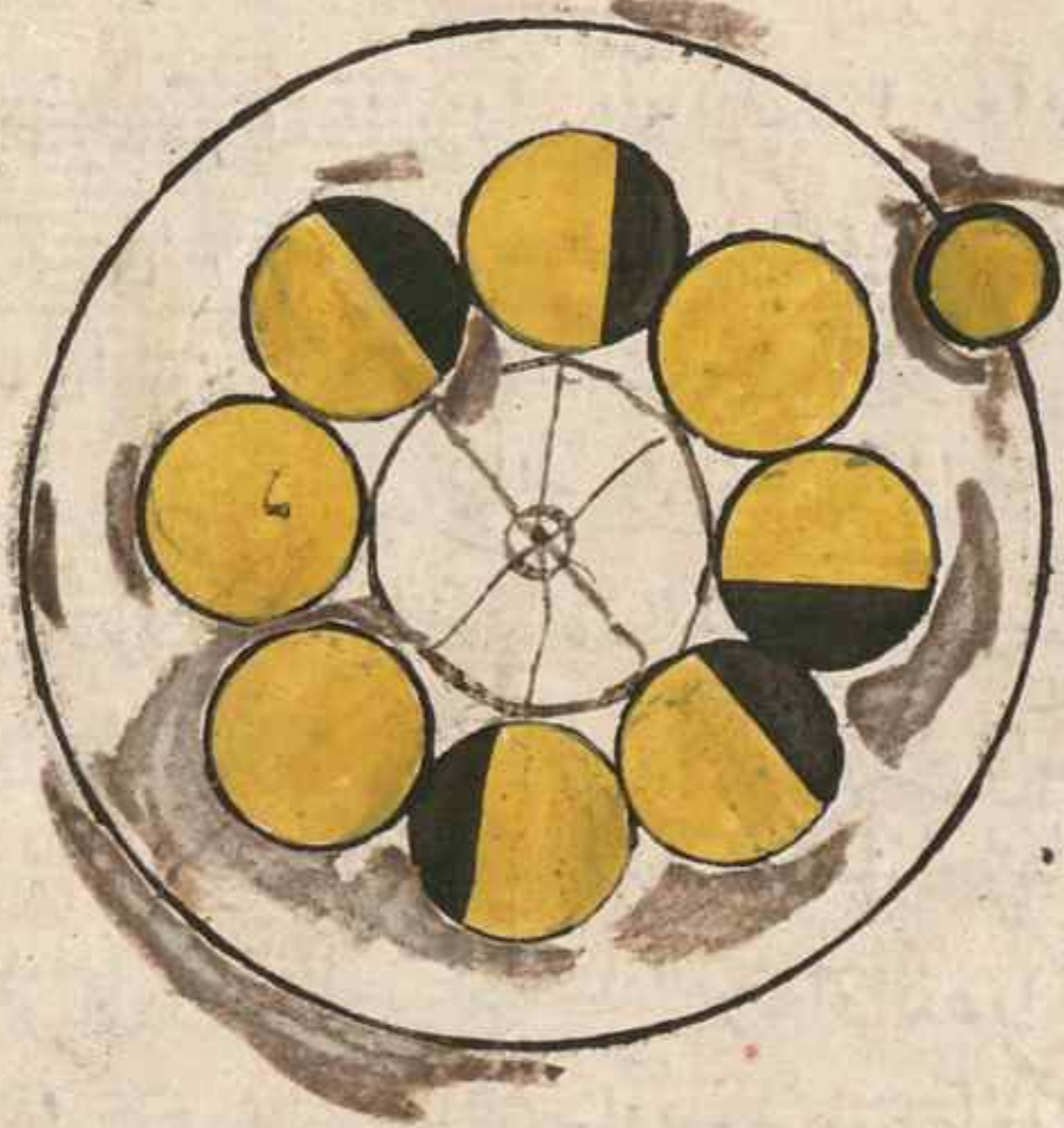
الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف من رأي المتقدمين وأصحاب الأضداد
سيما بطليموس فان اعتماد القوم على رصده وله خمسة وأربعون حركة من الفلك
الأعظم وحركة فلك الثوابت وثمانية عشر حركة الافلاك بالكواكب العلوية لكل
واحد منها ست حركات ^{للات} وحركتين لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع
حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحرمان لما دون فلك القمر
وهما حركتا الثقل والخفة واما سائر الافلاك فكواكبها مركزية فيها كما افصح
في الخاتم وحرركاتها تابعة لحرركات افلاكها هذا ما بلغ اليه نهم العقلاء وذهن
الأذكياء **النظر الثاني** في فلك القمر وهي فلك يحده سطحان جريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الأعلى منهما مما س لمقعده فلك عطارد والأدنى
المحاذ بكرة النار يتم دورانه في كل ثمانية وعشرين يوماً حركته التي يجتص بها
من المغرب إلى المشرق وفلك تدويره مدور في الفلك الحادي عشر في كل أربعة
عشر يوماً مرة ففي الدورة الأولى يكون القمر توجهاً المستلي نحو مركز الأرض ثم
ان فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة عشر افلاك ثلاثة منها شاملة الأرض وواحدة
صغيرة غير شاملة اما الشاملة فالأولى منها تسمى فلك الزوج وهو الذي
مماس السطح الأعلى وفيه فلك عطارد والثاني منها مماس السطح الأدنى
منه مفر فلك الجوهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المائل من مركزه
خارج عن مركز العالم مائل إلى جانب الفلك الكلي على لقطه مشتركة بينهما
ويسمى الزوج ومماس مفر سطح السطح الأدنى الفلك الكلي على لقطه مشتركة
بينهما ويسمى الخفيض فيحصل بسبب ذلك سطحان مختلفا الشخ أحدهما
مما جاف للفلك الخارج المركز والأخر محوي فيه ورقه المحوي مما يلي الأوج
وغلظه مما يلي الخفيض ورقه المحوي وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما
المتهم واما الفلك الصغير فهو في شخ الفلك الكلي وزعموا ان شخ فلك القمر
وهو بعد ما بين سطحه الأعلى وسطح الأدنى مائة الف وثمانية عشر الف وستة

وستون ميلاً وبطليموس ذكر مسافة ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب
 ودوايرها واجرامها واقطارها فلا يستبعد ذلك فانه لا يصعب الاعلى
 من لادريه له يعلم الهندسة واما من حل المقالة الثانية فيسهل عليه
 ذلك ان كان فطياً **وهذه صورة القمر وفلك القمر**



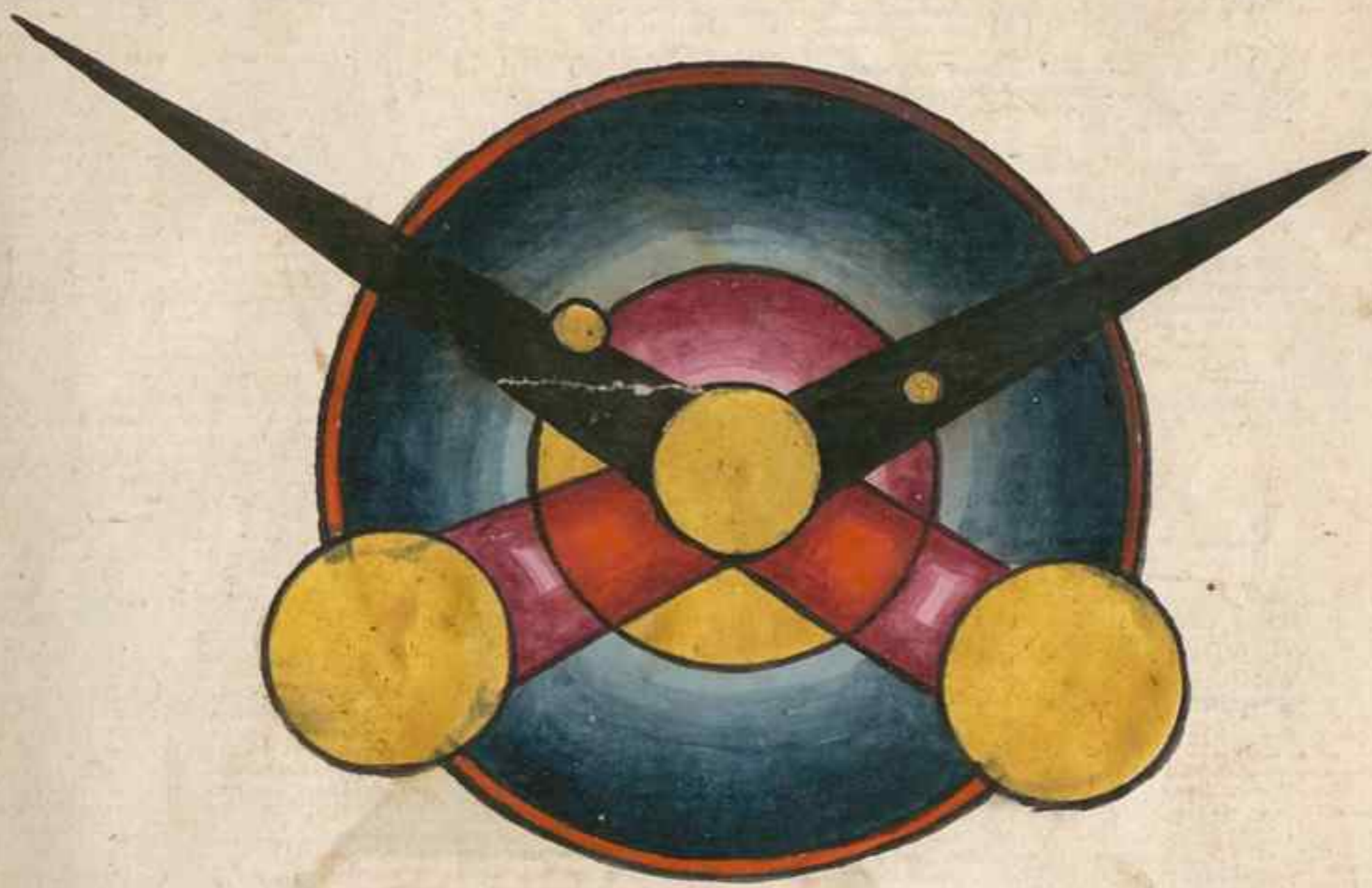
فصل واما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك فيحتمل من شأنه ان يقبل
 النور من الشمس على اشكال مختلفة ولو انه الداين الي سرد ويبقاي كل
 برح لياليتين وثلاث ليالة ويقطع جميع الفلك في شهر وهو اصغر الكواكب
 فلما واسرعها سيراً ولذلك سمي فتح النجوم لانه ينزل كل ليالة منزلاً من
 المنزل الثمانية والعشرون ثم يستتر ليالة فما كان الشهر تسعاً وعشرين استتر ليالة
 ثمانية وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليالة تسع وعشرين ويقطع في استتاره منزلاً
 ثم تجاور الشمس فيري هلالاً كما قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
 القديم يريد انه نزل كل يوم منزلاً حتى عاد لحشبه العرف اذا قدم واستقوم
 وزعموا ان جرم القمر جزو من تسع وثلاثين جزاً وربع جز من جرم الارض ودورة

القمر أربعة واثنتان وخمسون ميلاً بالتقريب هذا ما وصل إليه أرا الحكماء
 المقدمات الحسائية والله أعلم واحكم **فصل في زيادة ضوء القمر ونقصانه**
 القمر جرم كثيف مظلم قابل للضيئة الا القليل منه على ما يرى منه في ظاهره
 فالوجه الذي يواجه الشمس مضيء ابداً فاذا كان الشمس كان الوجه المظلم
 مواجهاً للأرض فاذا ابعد عن الشمس الى المشرق وما الى الأرض النصف
 المضيء حتى اذا كان في مقابلة الشمس قطعه هي الهلال ثم يتزايد الاخراف
 وينداد يتزايد القطعة من النصف المضيء كان النصف المواجه للشمس
 هو النصف المواجه لنا فنراه بقرب من الشمس فينقص ضياءه من الجانب
 الذي بدأ بالضياء على الترتيب الذي ذكرنا حتى اذا صار في مقارنته الشمس
 فسحق نوره ويعود الى الموضع الأول **وهذه صورة القمر**





فصل في خسوفه سببه توسط الارض بين الشمس فيقع في ظل
 الارض ويبقى على سواده الأصلي فيرى منخسفاً والشمس أعظم من الارض فيكون
 مخروطاً عندته دائرة صفحة الارض لان الخطوط الشعاعية التي تخرج من
 الشمس إلى جرم الارض لا تكون متوازية فاذا اتصلت بحيط ونفذت من
 الجهة الأخرى تلاقب عند نقطه فيحصل ظل الارض على الشكل المخروط فاذا لم
 يكن للقمر عرض في فلك البروج عند الاستقبال وقع كله في جرم الارض المخروط
 فينخسف كله ويكون له مكث فان كان له عرض فينخسف بعضه ونما يماس
 جرم القمر مخروط الظل فلا يقع منه شيء وذلك اذا كان عرض القمر مساوياً
 لنصف مجموع القطرين أعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان أقل من نصف
 القطرين ينخسف بعضه وهذه مثال صورة الخسوف والله تعالى اعلم



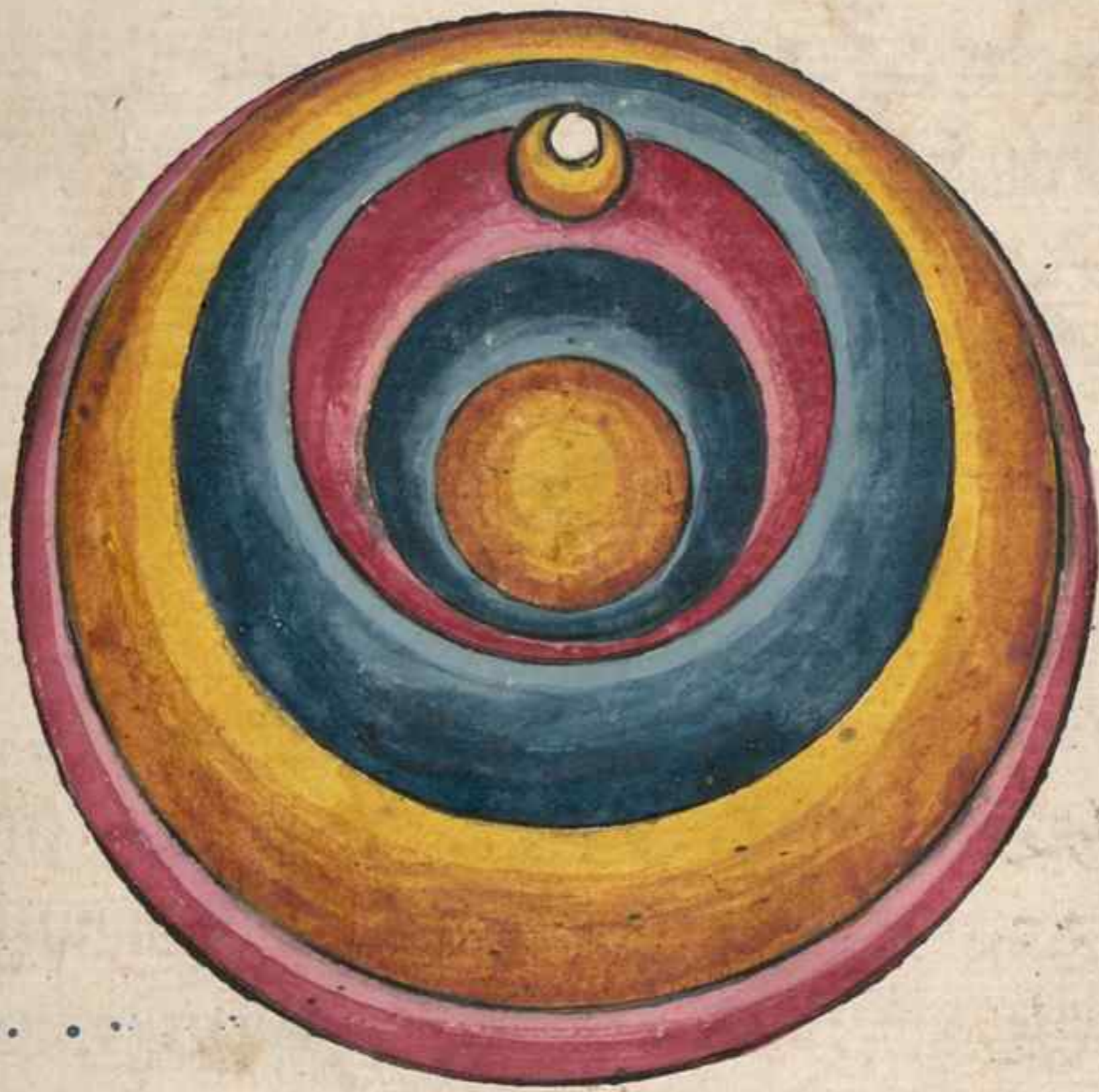
فصل في خواص القمر وتأثيراته العجيبة زعموا ان تأثيراته بواسطة الرطوبة كما
 كان تأثيرات الشمس واسطة الحرارة ويدل عليها اعتبار اهل التجارب ومنها
 امر البحار فان القمر اذا صار في افق من افاق البحر اخذ ماؤه في المدة مقبلاً مع القمر
 ولا يزال كذلك الى ان يصير القمر في وسط السماء في ذلك الموضع فاذا صار هناك
 انتهى المد منتهياً فاذا اخط في وسط سمايه خدر الماء ولا يزال كذلك راجعاً الى
 ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب
 ذلك الموضع ابتدا المد مرة ثانية الا انه اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك الى ان
 يصير القمر في وتد الأرض فينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك
 الموضع فيعود المد الى ما كان عليه او لا فيكون في كل يوم وليلة مقدار مسير القمر
 فيهما في ذلك البحر مدان وجزران فمن كان في لجة البحر وقت ابتدا المد احس للماء
 حركة من اسفله الى اعلاه وتهدج فيها رياح عواصف وامواج واذا كان وقت
 الجزر ينقص جميع ذلك ومن كان في الشطوط والسواحل فانه يرى للماء زيادة

وانتفاخاً

وانتفاخا وجرىا وعلوا ولا يزال كذلك الى ان يجز فيرجع الماء الى البحر وابتدا قوة
 المد في البحار اما ان يكون في كل موضع كثيرا الماء ويكون الغالب على ارضه الصلابة
 او كثرة الجبال او يكون القمر على افقه او يقرب من مسامتته لتتوالد الانجوة
 الكثيرة في عمق ذلك البحر ومحيطه ويغلظ وينتفخ وينفخه ارتفع الماء وتي امره
 تجتمع هذه الاسماء باسرها في حرم البحار لا يكون فيه مدا وجزرا والجزر
 يوجد في كل يوم وليلة مع طلوعه وغروبه وان الذي يوجد في كل شهر مرة
 فهو مغاير لهذا وزعم اصحاب البحار ان البحر ياخذ في الازدياد من حين اجتماع
 الشمس والقمر الى وقت الامتلاء ثم ياخذ في الانتقاص بعد الامتلاء ولا يزال كذلك
 يستمر بحسب نقصان القمر حتى ينتهي الى غاية نقصانه عند الحاق ثمره بتدي
 بالزيادة عند الاجتماع **ومنها** امر ابدان الحيوانات فانها وقت زيادة ضوء القمر
 تكون اقوي والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب ويكون الاخلاط في بدن النساء
 في ظاهرة والعروق تكون متليبة وبعد الامتلاء تكون الابدان اضعف والبرء عليها
 اغلب والنواقل والاخلاط في عور البدن والنواقل امتلاء وذلك امر ظاهر عند
 علماء الطب **ومنها** ان اطبا ذهبوا الى ان احوال البحار انات وتقارب ايامها
 مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك وزعموا ان الذين
 يمرضون في اول الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض اقوي من الذين يمرضون
 في آخر الشهر **ومنها** ان شعور الحيوانات يسعرت اناتها مادام القمر زائدا في النور
 ويغلظ ويكثر واذا كان القمر ناقص النور ابطانها ولم يغلظ **ومنها** ان الحيوانات
 تكثر البانها من ابتداء زيادة نور القمر الى الامتلاء وتزداد مدعتها وبياض البيض
 المنفقد في اول الشهر اكثر فاذا نقص نور القمر نقصت غزارة الابان وزيادة
 الادمغة وكثرة بياض البيض **ومنها** ان الانسان اذا اكثر القعود والنوم في ضوء
 القمر فولد في بدنه الاسترخا والكسل وتهيج عليه الزكام والصداع واذا كانت
 لحوم الحيوانات باوية لضوء القمر تغيرت رائحتها وطعمها **ومنها** ان السمك

يوجد في البحار والأنهار والاجار من اول الشهر الى الامتلا أكثر مما يوجد من
الامتلا الى اخر الشهر ويكون أيضا في النصف الاول من الشهر اسم من منه في
النصف الأخير **ومنها** ان حشرات الأرض خر وجرها من اجرتها في النصف الاول من
الشهر أكثر من النصف الأخير وكل حيوان يلسع او يعض فانه في النصف الاول من
الشهر أقوى فعلا منها في النصف الأخير وسمها أشد تأثيرا **ومنها** ان السباع
في النصف الاول أشد طلبا للصيد منها في النصف الأخير **ومنها** ان الاشجار ان
غرست والقمر زائد النور علفت واسرعت النشور والحمل وان وقع اللقاح
والحمل والقمر زائد النور كانا جيدين وان كان ناقص النور او زائلا عن وسط
السماء لم تنسج النباتات وابطأت في الحمل وربما يبست **ومنها** ان الفواكه والرياحين
والزرع والبقول والاعشاب ونورها ونباتها من وقت زيادة نور القمر الى
الامتلا أكثر من زيادتها ونورها من الامتلا الى المحاق وهذا ظاهر عند ارباب
الفلاحة حتى عند عامتهم فضلا عن علماءهم فانهم يجدون تاثير ذلك ظاهرا
سيما في البقول والخوخ والبطيخ والسّمسم والقثا والخيار والقرع من اول الشهر
الى آخره نصفه أكثر مما يزيد من نصف الشهر الى آخره **ومنها** ان الفواكه اذا
وقع عليها ضوء القمر عطاها لونها عجيبا من حمرة او صفرة فالتاثير يقع الضوء عليها
في النصف الاول احسن لونها مما يقع عليها في النصف الأخير **ومنها** ان ثياب
القصب والكتان اذا وقع عليها ضوء القمر في النصف الاول من الشهر تكون
أشد قطعاً مما وقع عليها في آخره **ومنها** ان المعادن التي تتكون يكون جوهرها
وصفاؤها أشد اذا كان في اول الشهر واذا كان في آخره لا تكون كذلك قال
بعض الحكماء ان اركان جرم القوي الطبيعية كيف تقوي من قوة القمر وكيف
تضعف من ضعفه فليستظر القمر اذا قارب الزهرة في بروج الثور ويستعمل
النورة التي تجرت العادت باستعمالها لازالة الشعر فانه يري الشعر لا يزول عن
موضعه ولا يؤثر فيه وان كانت جرت عاداته ينتف الشعر من غير تاثير فانه لا يمكنه

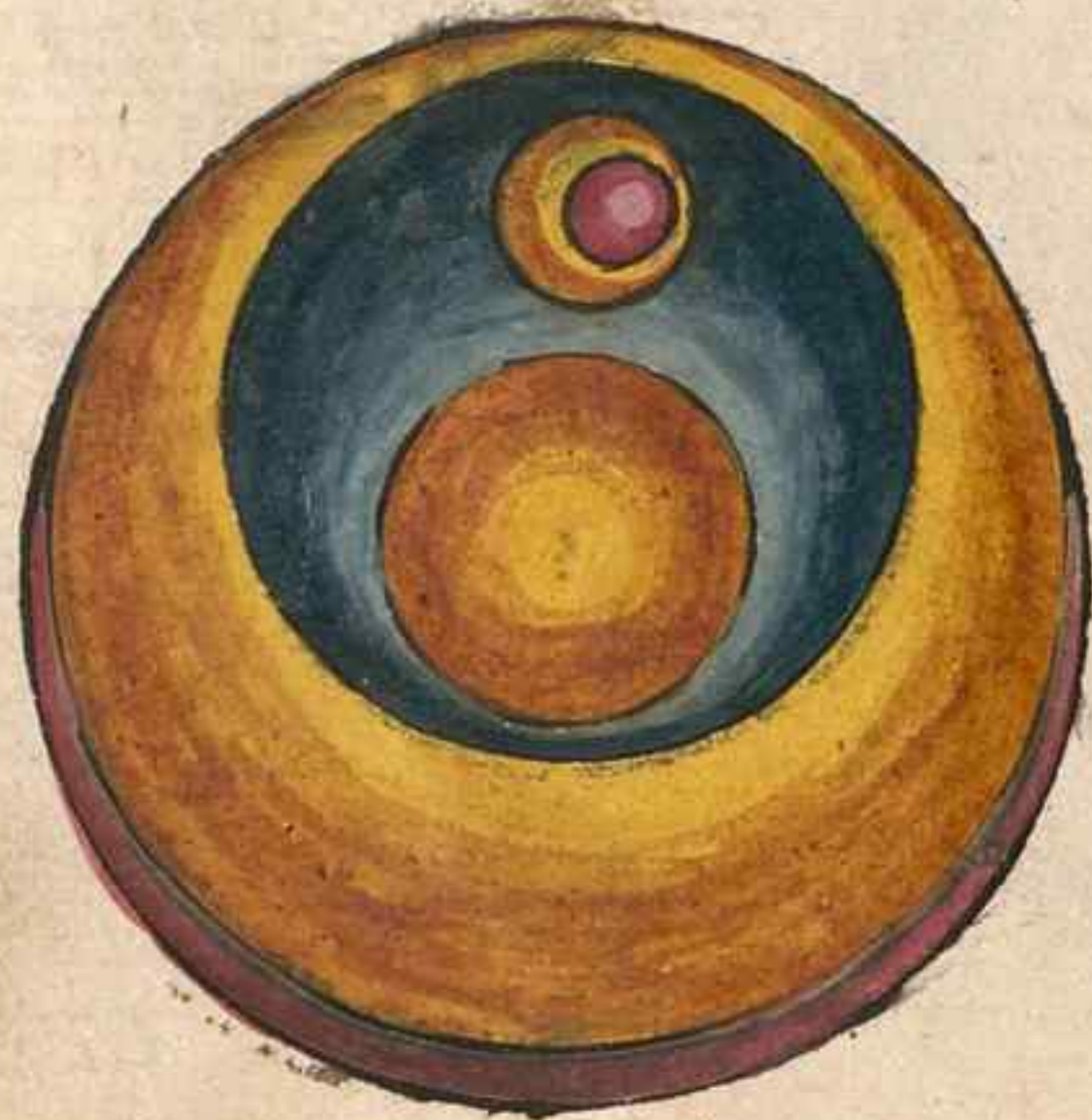
تتف الشعر الا بالمرشد يد وذلك لقوة الطبيعة ومنابتها لاسماء الشعر
خاتمة المجرة وهي البياض الذي في السماء يقال له **سرج السماء** واي زماننا
هذا المسمى في حقيقته قول شافى وزعموا انها كواكب صفراء متقاربة بعضها
من بعض والغرب سميها **امر النجوم** واجتماع النجوم فيها وزعموا ان النجوم
تقاربت من المجرة فطمس بعضها بعضا فصارت كأنها سحاب وهي ترى
في الشتاء اول الليل في ناحية من السماء وفي الصيف اول الليل في وسط
السماء ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبة اليها يدور رانا وخويا
فترة نصف الليل ممتدا من المشرق الى المغرب وفي آخر الليل من الجنوب
الى الشمال فما كان منها شمالي يصير جنوبيا وما كان جنوبيا يصير شماليا
والله تعالى اعلم بحقيقتها وتكونها على فلك يختص بها يدور بالنسبة اليها
رخويا او غلي شيا من الافلاك المذكورة والله تعالى اعلم وهو حسبي ونعم
الوكيل النظر الثالث في فلك عطارد وهو محده سطحان كرايان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مما س لمفعر فلك الزهرة والادني
يماس محده فلك القمر تتردد ورته التي تحتص به من المغرب الى المشرق
في سنة واحدة ينفصل عنه فلك خارج المركز بمترلة الفلك الخارج المركز
للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي ويقال له المدبر وينفصل عن فلك
المدبر وفلك اخر خارج المركز يقال له خارج المركز الثاني والكواكب
في فلك التدوير ويلزم ان يكون عطارد داورا احدهما في الفلك
الكلي والثاني في المدبر ويكون له ايضا حضيضان وزعموا ان ثخن
فلك عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الاذي في ثلاث مائة الف
وثمانون الفا واربعمائة واثمان وثمانون ميلا على رأي بطليموس
صاحب الرصد فانه استخرج ذلك بالبراهين الهندسية
والله تعالى اعلم **وهذه صورة فلكه**



وَأَمَّا عِطَارِدُ فَسَمَاءُ النُّجُومِ منافقا لكونه مع السهد سعدا ومع الخس
 غسلا على زعمهم وجرمه جزف من اثنين وعشرين جزءا من جرم الأرض
 ودورة جرمه مايتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
 وثلاثة وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو
 كثير الرجعة والاستقامة يدور حول الشمس ذهب النجوم انه اذا
 كان حسن الحال يكون صاحبه ذافطنة وذا دكا، وعلوم دقيقة كالكتابة
 والحساب والهندسة وان كان غير حسن الحال فصاحبه
 يكون ذا امكر وحيلة وخديعة والله
اعلم وهذه صورة عطارده



النظر الرابع في فلك الزهرة وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم
 يماس الأعلى منهما فلك الشمس والأدنى فلك عطارد ويتم دورته المختصة به
 من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير أن فلك تدويرها يسرع
 تارة فتصير الزهرة قدام الشمس وتبطل أخرى فتصير الزهرة خلف الشمس فحين
 جرم فلك الزهرة وهو مسافة ما بين سطح الأعلى والأدنى ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسة
 وتسعون ميلا وصورتها مشابهة لصورة فلك القمر على تقدير أن يكون جرم الشمس
 فلك التدوير من غير فرق وهذا صورة فلكها هـ



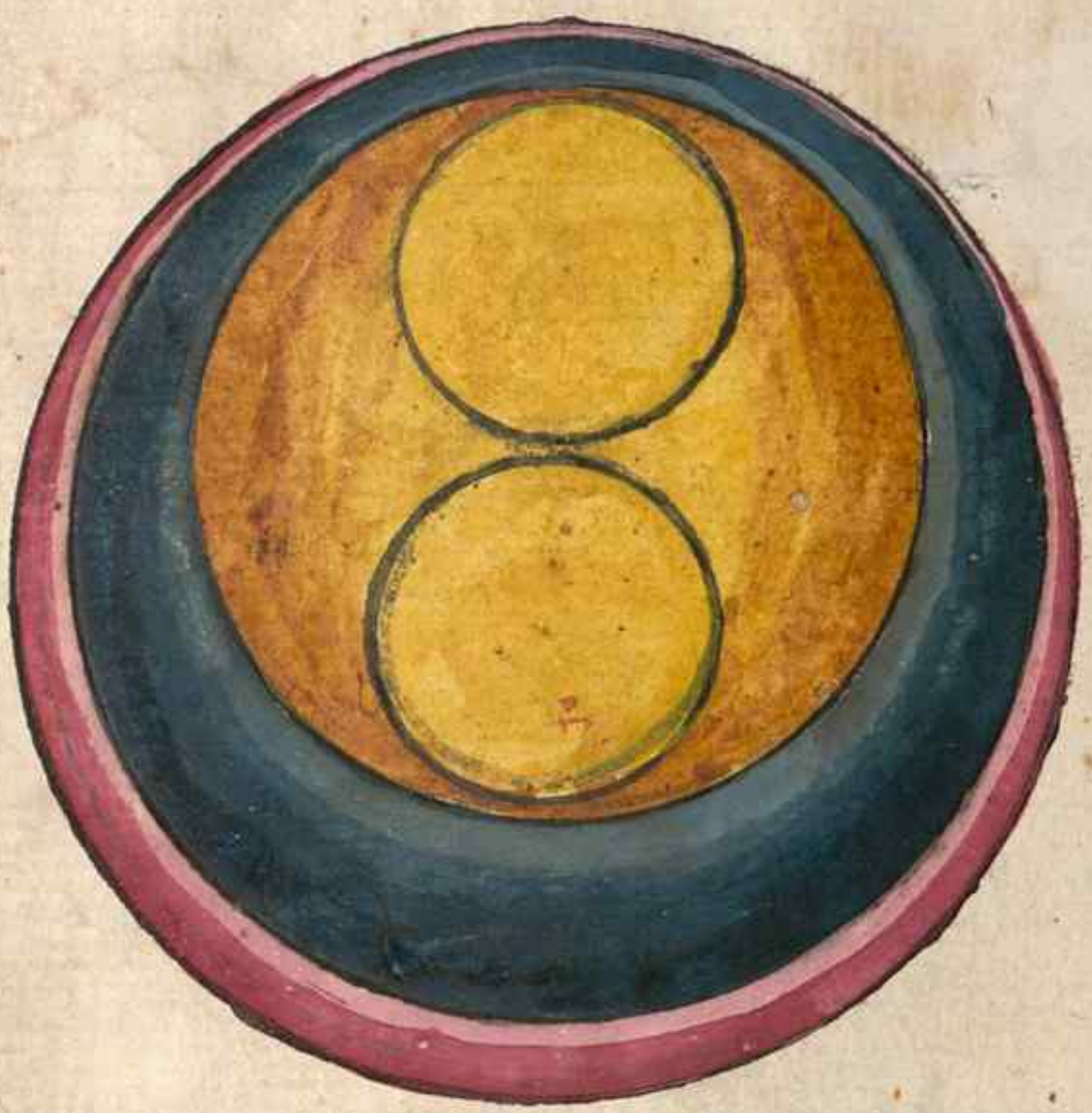
وأما الزهرة فسماها النجمون السعد الأصغر لأنها في السعادة دون المشتري
 وأضافوا إليها الطرب والسرور واللهو وجرم الزهرة جز من اربعة وثلاثين
 جز وثالث جز من جرم الارض وقطر جرمها اربعمائة وتسعة واربعون ^{مبلا} و سُدس
 ميل تبقى في كل برج سبعة وعشرين يوماً وقد ورد دائماً حول الشمس وحالها
 مع الشمس كحال عطارد وأما خواصها فرغموا ان النظر اليها مما يؤحب الفرح
 والسرور وان كان الناظر اليها حرارات العشق يخفف عنه وزعموا ان من
 شأنها السبق والباء والالفة حتى لو نكح رجل امرأة الزهرة حسنة الحال
 وقع بينهما من الالفة والمحبة ما يتعجب الناس منه **وهذه صورة الزهرة**



النظر الخامس في فلك الشمس وهو جده سطحان متوازيان مركزهما مركز
 العالم الأعلى منهما مما سلف فلك المريخ والأدنى منهما مما سلف المجدب
 فلك الزهرة ودورته التي تختص به من المشرق الى المغرب تتم في ثلثمائة
 وخمسة وستون يوماً وربع يوم وينفصل عنه فلك سائل للارض مركزه خارج

المركز

المركز كما ذكره في افلاك الكواكب الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس ههنا
 بمنزلة فلك التدوير وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان
 لها فلك تدوير كما لسائر الكواكب السيارة ورجعتها يتبادر في الصيف ستة
 اشهر وكذلك الشتاء فادي الى هلاك الحيوان والنبات لان الشمس اذا بقيت
 مساندة لرؤس قوم ستة اشهر تغير مزاج حيوانهم واحترق نباتهم وان
 بعدت عن قوم ستة اشهر استوي البرد على مزاجهم فانطقت حرارتهم وفسد
 مزاجهم ونباتهم وتخن فلك الشمس وهو مسافة ما بين سطحه الايدي الف
 وخمسة وخمسون الفا واربعة وسبعون ميلا والله اعلم **وهذه صورة فلكها**



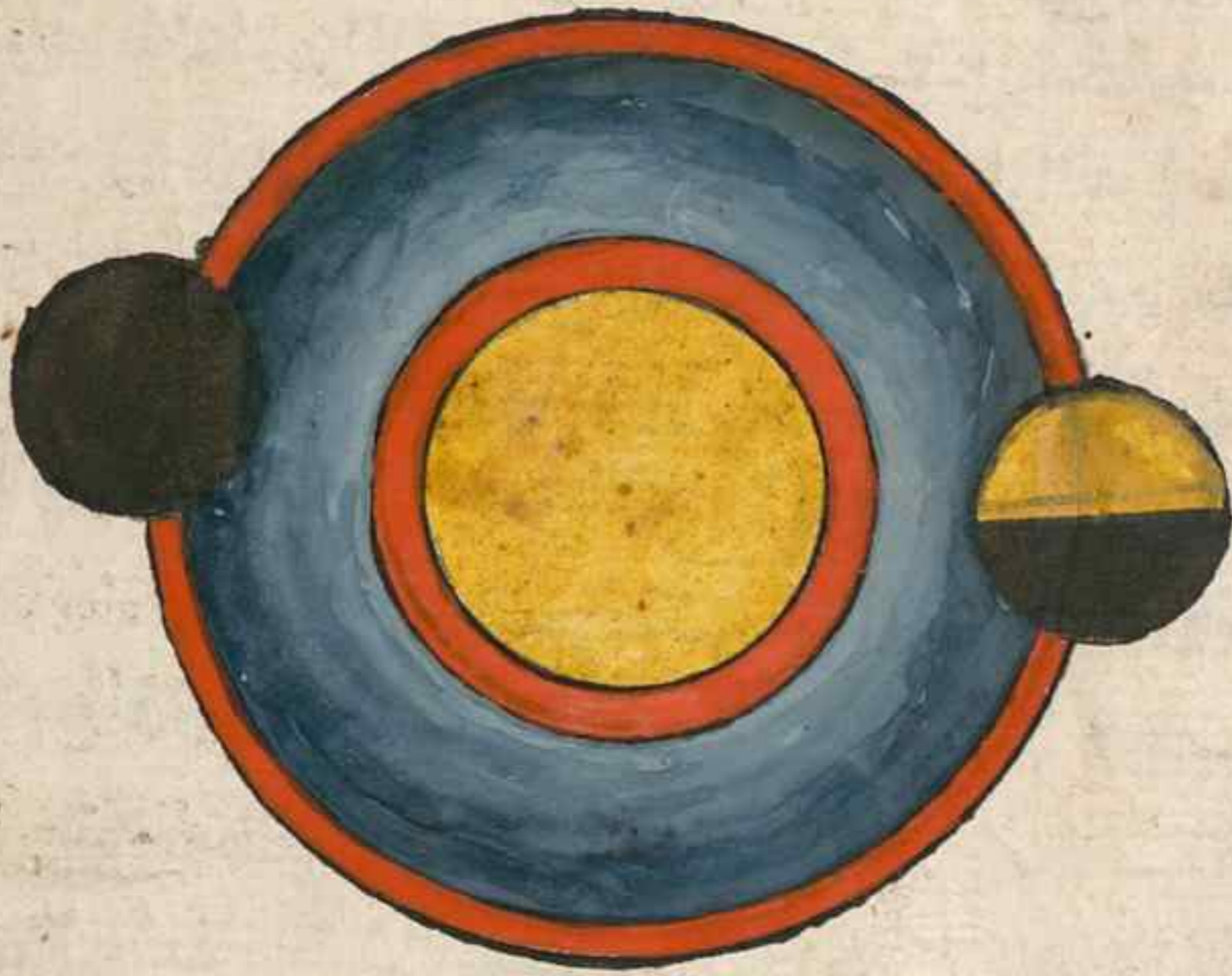
واما الشمس فهي اعظم الكواكب جرما واشدها ضوا ومكانها الطبيعي الكرة الرابعة
 واما جرم الشمس فنضع جرم الارض مائة وستة وستون مرة وقطر جرمها يوما
 وتقطع في كل يوم درجة والله اعلم بغيره **وهذه صورته**



وزعم المتجمون ان الشمس بين الكواكب كملك وساير الكواكب كالاعوان
 والجنود والقمر كالوزير وولي العهد وعطاره كالكتاب والريح كصاحب
 الحبس والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخراين والزهرة كالخدم والجواري
 والافلاك كالاقايم والبروج كالبلدان والمدود والوجوه كالملك والدرجات
 كالقري والدقايق كالجمال والبواقي كالمنازل وهذا تشبيه جيد ومن لطفا الله
 تعالى جعل الشمس في وسط الكواكب السبعة لتبقي الطبايع والمطبوعات في
 هذا العالم في حركاتها على حدها الاعتدالي اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت
 الطبايع من شدة البرد ولو انما انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم

بالكلية

بالكلية وخافها ما يره غير واقفة والاشتدت السخونة في موضع والبرد في
 موضع ولا يخفأ فسادهما بل تطلع كل يوم من المشرق ولا تزال تغشا موضعاً
 بعد موضع حتى تنتهي إلى المغرب فلا يبقى موضع مكشوف مواز لها الا وياخذ
 حظه من شعاعها وفي كل سنة تميل مرة إلى الجنوب ومرة إلى الشمال لتعرف أيديتها
 وذلك قوله تعالى والشمس تجري مسقرها ذلك تقدير العزيز العليم يعني غاية
 منتهاها في الجنوب والشمال فسميانه ما أعظم شأنه وأوضح برهانه وأما
 جرمها فضعف جرم الأرض مائة وستة وستون مرة وقطر جرمها أحد وأربعون
 الفا وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلاً **فصل في كسوف الشمس** وسببها
 أن القمر كائلا بين الشمس وبين أبصارنا لأن جرم القمر كثيف فيجب ما
 وراءه عن الابصار فاذا قارن الشمس وكان في أحدي نقطتي اللراس أو الذنبا
 وقريباً منه فإنه يمر تحت الشعاع فيصير كائلا بينها وبين الأبصار لأن الخطوط
 الموهومة الشعاعية التي تخرج من أبصارنا متصل بالبصر على هيئته مخروط
 رأسه لقطعة البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يتحصل
 مخروط الشعاع أولاً بالقمر فإن لم يكن القمر عرض عن فلك البروج وقوعه
 جرم القمر في وسط المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجب العرض فينكسف
 بعضها وذلك إذا كان العرض أقل من مجموع نصف القمرين أعني قطر
 الشمس وقطر القمر فإن كان العرض المدي كالنصف القطريين
 يماس جرم القمر مخروط الشعاع فلا تنكسف الشمس ثم إن الشمس
 إذا انكسفت لا يكون كسوفها مكلت لأن قاعدة مخروط الشعاع إذا
 انطبق على صفحة القمر انحرف عنه في الحال فتبتدي الشمس بانحلاله
 لكن يختلف قدر الكسوف باختلاف أوضاع المساكن بسبب اختلاف
 المنظر وقد لا تنكسف في بعض البلاد أصلاً والله تعالى اعلم
 بالصواب **وهذه صورة كسوفها**



فصل في خواص الشمس وعجيب تأثيرها في العلويات والسفليات أما في العلويات
فما خفاؤها جميع الكواكب الكمال شعاعها وأعطائها للقمر النور بسبب قربها
ويحدها جميع ما ذكرنا في فوائد القمر فائدة في فوائد الشمس وأما في
السفليات فمنها تأثيرها في البحار فإنها إذا اشترقت على الماء أصعدت منه بخره
بسبب سخونة فاذا بلغ البخار إلى الهواء البارد تكاثف من البرد وانعقد سحاباً
ثم تذهب به الرياح إلى الأماكن البعيدة عن البحار فينزل قطر يجي به الله الأرض
بعدموتها وتظهر منه الأنهار والعيون فيصير سبباً لبقاء الحيوان وخروج النبات
وتكون المعادن وقد قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرها بين يدي رحمة حتى
إذا قلت سحاباً باثقالاً أسقناهم إلى بلد ميت فاتركناهم أما فأخرجنا به من كل الثمرات
ومنها أمر المعادن فإن العصارات التي يتخلب في باطن الأرض من مياه الأمطار إذا
اختلطت بالأخر الأرضية انضختها الشمس فتولد منها الأجساد المعدنية
حسب موادها كالذهب والفضة وسائر الفلزات وسائر الأحجار النفيسة كالياقوت

17
والزبد والزيق والكبريت والزنج والمخ والنوشادر ولا تخفي فوايد هذه
الأشياء **ومنها** أمر النبات فان الزرع والأشجار لا تنبت الا في المواضع التي تطلع
عليها الشمس ولذلك لا ينبت تحت النخل والأشجار العظام التي لها اضلة
واسعة شي من الزرع لانها تمنع شعاع الشمس عما تحتها وحسبك ما ترى من
تأثير الشمس حسب الحركة اليومية في النبلوفررع ذريون ورق الخروع فانها
تنمو وترداد عند أخذ الشمس في الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس أخذت
في الذبول حتى اذا غابت الشمس ذبلت وضعفت ثم عاد في اليوم الثاني الى حالها
ومنها تأثيرها في الحيوانات فانها تزيح الحيوان اذا طلع نور الصبح خلق الله تعالى
في ابدانها قوة فتظهر فيها حركة وزيادة شطاره وانتعاش قوة وكلما كان طلوع
الشمس اكثر كان ظهور قوة الحيوان في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى وسط سماهم
أخذت حركاتهم وقواهم في الضعف والارتداد تضعف الى غيوتها فاذا غابت
الشمس رجعت الحيوانات الى ماكنها ولزمتها كاللوت في اذا طلعت عليهم في
اليوم الثاني عادوا الى الحالة كانوا عليها ومن عجيب تأثيرها في الحيوان انها
تجعل أهل البلاد القريية من مساكنها كبلاد السودان الذين هم في الاقليم الاول
مخترفين سوداوت جعل وجوههم وجنتهم خفيفة واخلاقهم وحشة شبيهة ما الا
خلاق السباع فالواضع البعيدة عن مساكنها كبلاد الصفا لبة والروم الروم
تجعلهم ضعف حرارة اهلها فحين بشي وتجعل شعورهم سبط شقر وابدانهم
رحضة عظيمة واخلاقهم شبيهة باخلاق البهايم **ومنها** ما رعت البراهمة ان
اوج الشمس يقدر في كل برج ثلاثة آلاف سنة ويقطع الفلك في سنة وثلاثين
الف سنة والاي وقتنا هذا وهو احد وستين وستماية هو في برج الجوزا فرعموا
ان الاوج اذا انتقل البروج الجنوبية انقلبت لحوال الأرض وهياتها فصار العام
غامرا والعام عامرا والجر يبسا واليبس جرا والجنوب شمالا والشمال جنوبا والله
تعالى اعلم **النظر السادس في فلك المريخ** وهو مجده سطحان متوازيان مركزهما مركز

العالم الأعلى منهما يماس فلك المشتري والأدني منهما يماس فلك الشمس وتتم
 دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وعشرة أشهر واثنين
 وعشرين يوماً بالتقريب وصورة فلك القمر وفلك الزهرة من غير فرق فلا
 حاجة إلى العادة وكذلك فلك زحل وعلى رأي بطليموس ثخن فلك المريخ وهو
 المسافة التي بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألفاً وثلاثمائة ألف
 وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلاً والمجرون يسمون المريخ النحاس الأصفر لأنه ذو
 زحل في الخوصة وأضافوا إليه الطيش والقتل والقهر والعلّة وجرم المريخ مثل جرم
 الأرض مرة ونصف وقطر جرم المريخ تسعمائة ألفاً وثمانمائة وخمسة وثمانون ميلاً يقا
 في كل أربعين يوماً ويقطع كل يوم أربعين دقيقة وهذه صورة المريخ



النظر السابع في فلك المشتري وهو يحيطه سطحان متوازيان الأعلى منهما يماس فلك
 زحل والأدنى يماس فلك المريخ ومركزها مركز العالم تنقذ ورته المختصة به من
 المغرب إلى المشرق في احدى عشرة سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوماً وصورتها
 كصورة فلك المريخ والزهرة وقد سمي ذكرهما وفخنا جرمه وهو المسافة التي بين
 سطحه الأدنى عشرون الفاً وثلاثمائة واثنان وثلاثون ميلاً **فصل** وأما المشتري
 فسماه المنجمون السعد الأكبر لأنه فوق الزهرة في السادة وضافوا إليه الخيرات
 الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشتري مثل جرم الأرض أربعة وثمانون مرة
 وثلاث ويضع وقطر جرم المشتري كقطر جرم الأرض أربع مرات وسدس ويضع يقطع
 كل يوم خمس دقائق والله تعالى اعلم **وهذه صورة المشتري**



النظر الثامن في فلك الزحل وهو محده سطحه متوازيان مركزهما مركز العالم الأعلى
 ملهما يماس فلك الكواكب الثابتة والأدي منهما يماس فلك المشتري وتتم
 دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق في تسعة وعشرين سنة وخمسة أشهر
 وتسعة أيام وصورة فلكه كصورة افلاك الكواكب التي ذكرناها كالقمر والزهرة
 والمريخ فلا حاجة إلى إعادته قال بطليموس في شرح جرم فلك زحل أحد وعشرون
 ألف ميلًا وستماية وثلاثة وثلاثون ميلًا وقد سماه المنجمون النحاس
 الأكبر لأنه في النخوسة فوق المريخ وأضأفوا إليه الخراب والغم والهم وجرمه
 زحل قطر جرم الأرض أربعين مرة وثلاثًا مرة وزعموا أن النظر إلى زحل يفيد
 غمًا وحرنا كما أن النظر إلى الزهرة يفيد فرحًا وسرورًا والله أعلم **وهذه صورة زحل**



النظر التاسع في فلك الثوابت وهو يحده سطحان مركزهما مركز العالم الأعلى
منهما يماس مفرق الفلك الأعظم المحيط بجميع الافلاك المحرك لكلها والأدنى
منهما يماس فلك زحل وهذا الفلك أيضاً يتحرك من المغرب الى المشرق حركة
بطيئة يقطع في كل سنة وثلاثون الف سنة وقطباها قطب دائرة البروج
التي ترسمها الشمس وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وقد وجدوا في صدق
بطليموس وارضاً من كان قبله ان جميع الكواكب الثابتة مركزه في جزم
هذا الفلك ولذلك لا تختلف اوضاعها وكلها تتحرك حركة فلكها البطيئة
على محيط دائرة غير بطيئة يفارق لها وهي كثيرة مختلفة الأقدار مثبتة في جميع
جزم هذا الفلك قال بطليموس شخ فلك الثوابت المسافة التي بين سطحه الأعلى
والأدنى أربعة وثلاثون الفاً وسبعائة وأربعة وأربعون ميلاً بالتقريب
وهذا المقدار هو قطر الكواكب الثابتة القاهي في العظم السادس مثل جزم
الارض ثمانية عشر مرة وقطر فلك الكواكب الثابتة وهو مجرى فلك البروج
واحد وخمسين الف ميل وخمسمائة وسبعة وثلاثون الفاً ومائة وأربعة
وثمانون ميلاً وما بين الناس يستبعد معرفة هذه الاجرام ويخطر
له ان الذي ظهر الارض كيف يزرع شخ فلك الثابت واجرام كواكبه
فالأولي ترك الاستبعاد فان الأمر الذي لا يعرفه هؤلاء لا يستحيل ان
لا يعرفه غيرهم ومن مارس علم الهندسة لا يتعذر عليه براهين هذه الأمور
فان لكل عمل رجالاً أفسحان من ابداع هذه الأجسام الرفيعة وزينها بهذه
الاجرام المنيرة وخصص كل واحد منها بما شاء من المقدار واعطى الانسان
القدرة على هذه الأمور الغامضة فقال تعالى وفضلناهم على كثير مما
خلقنا تفضيلاً والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا

محمد وعلي اله وصحبه وسلم اجمعين

وهذه صورة فلك الثوابت



فصل في الكواكب الثابتة أعلم أن عدد ما يقصر ذهن الإنسان عن
 ضبطها لكن الأولين قد ضبطوا منها ألفاً واثنين وعشرون كوكباً ثم وجدوا
 من هذا المجموع تسعاً وستين كوكباً ينتظم منها ثمانية وأربعون صورة
 كل صورة منها تشتمل على كوكبها وهي الصور التي أشبهها بطليموس في كتاب
 المجسطي بعضها في النصف الشمالي من الكرة وبعضها في منطقة فلك
 البروج التي هي طريق السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فتسمى كل صورة
 باسم الشيء المشبه بها فوجد بعضها على صورة الإنسان وبعضها على صورة
 الحيوانات البحرية وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالميزان والسفينة
 ووجد من هذه الصور ما لم يكمل الخلقه مثل قطعة الفرس ومنها ما بعضه من
 صورة حيوان وبعضه من صورة حيوان آخر كالرامي ومنها ما لم تتم صورته حتى
 جعل من صورة أخرى كوكباً مشتركاً بينهما مثل مسك الأعنة فانها لم تتم حتى
 جعل الكوكب النير الذي على طرف القرن الشمالي من النور مشتركاً بينهما على قرن
 الثور وعلى رجل مسك الأعنة وإنما الفوا هذه الصور وسموها بهذه الأسماء
 ليكون لكل كوكب اسم يعرف به متى أشار إليه وذكره وموقعه في الصورة وموضع

في فلك

في فلك البروج وبعده في الشمال أو الجنوب على الدائرة التي تمر بأوساط البروج
 لمعرفة أوقات الليل والطلع في كل وقت وأما الكواكب الأخر وهي مائة وثانية
 عشر كوكبا فانها لم ينتظم منها شيئا من الصور فاضافوا لكل واحد منها من صورته
 الى تلك الصور وسموها خارج الصورة مثل النير الذي فوق رأس الحمل الذي
 سميته العرب الناطح وأما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهي ثمان وأربعون
 صورة منها في النصف الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على
 فلك البروج اثني عشر صورة منها في النصف الجنوبي من الكرة خمسة عشر صورة
 قد ذكرنا ان كوكب كل صورة على الانفراد وعدد كواكبها واسماؤها على مذهب
 العرب ومذهب المجنون ليسند بأحد هاتين على الأخر ويعمل صورها المسماة
 باسمها الشبيهة بها ونرسم كل كوكب على موقعه من الصورة ليأون شاكلا
 لما يري في السماء التي هي خارجة عن الصورة خارجة عنها ليستدل الانسان
 بأحوار تقاعها على الاوقات وبها على قدرة صانعها جلت قدرته ويعجب
 فكان من ادركها واحاط بها عاما **فصل في الصور الشمالية** وهي احدى
 وعشرون صورة وعدد كواكبها ثلثا مائة و احدى وثلاثون كوكبا والتي حوالى
 الصورة وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا لجميع الكواكب التي في هذا
 النصف من الكرة ثلثا مائة وستون كوكبا وهذه صورها **كوكبة الذب الأصفر** هي
 اقرب كواكبها الى القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة والخارج
 من الصورة خمسة والعرب تسمي هذه الصور نباتات نفس الصغرا فالاربعة
 التي على المربع نعش والثلاثة التي على الذب نبات وتسمي النيرين من الأربع
 الفرقدين والنير الذي على طرف الذب الجدي وهو الذي يتوجاه به القبلة لجميع
 الكواكب الداخلة في الصورة والخارجة عنها شبيهة حطقة سمكة وتسمي
 الفاس تشبيهاً بفاس الذي يكون القطب في وسطها وقرب معدل النهار
 عنده اقرب شي الى كوكب الجدي **وهذه صورته**



موكبة الدب الأكبر كواكب تسعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية حوالي
 الصورة والعرب تسمي الأربعة النيرة التي المربع المستطيل والثلاثة التي على
 ذنبه نبات نعش الكبرى فالأربعة التي على المستطيل نعش الثلاثة التي على ذنبه
 نبات وتسمي الذي على الذنب القاييد والذي يلي وسطه العناق كوكب صغير لاصق
 به تسميه العرب السها وهو الذي يتجنى الناس به أبصارهم زعموا انه من نظر
 اليه وقال أعوذ برب الفسبهة من كل عقرب رحيمة من ليلته وتسمي الستة التي
 على الاقدام الثلاثة على كل قدم منها اثنان منها قفزة تشبه اثر ظلي الظني كل
 اثنين منها قفزة والقفزة الاولى وهي التي على الرجل اليميني يتبعها الصرفة
 وهي الكوكب النير الذي على الذنب الأسد والكواكب المجمععة التي فوق الصرفة وتسميها
 العرب الهلبة تقول العرب ضرب الأسد بذنبه الأرض فقفرت الظبا والكواكب
 السبعة التي على عنقه وصدرة على الركبتين لانهما نصف دائرة تسمي سوير
 نبات نعش وتسمي الحوض أيضا والكواكب التي على الحاجب والعينين والاذن
 والحظم تسمي الظبا تقول العرب ان الظبا لما قفرت من الأسد ورق الحوض واما
 الثمانية التي حول السرة فاشان منها ما بين الهلبة والقاييد واحدها انور

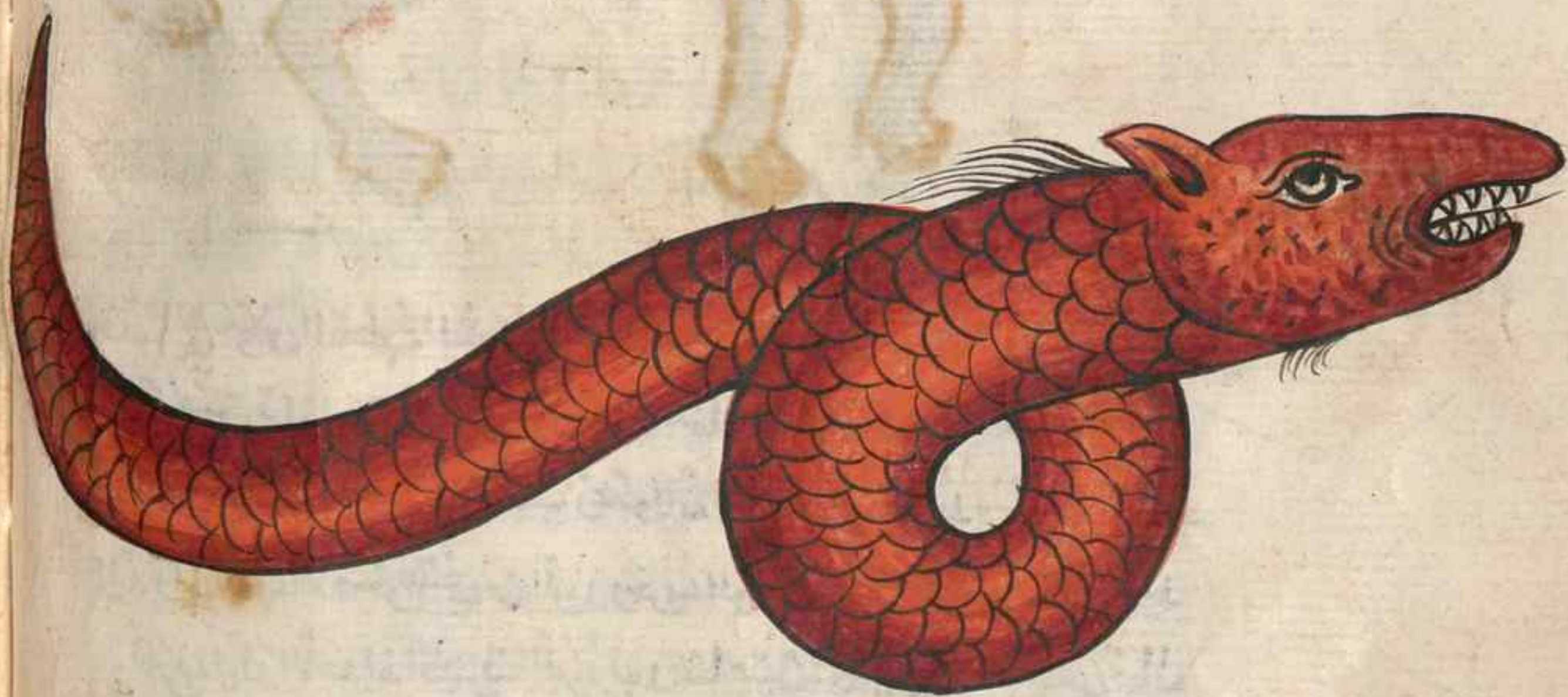
من الآخر

من الأخر تسميه العرب كبد الأسد والستة الباقية تحت القفزة الثلاثة
التي اليد اليسرى ثلاثة منها لو تدركها القطب والباقي خفية هي اولاده
القطب والله تعالى اعلم **وهذه صورة لوكبة الدب الأكبر**



فصل في حوض القطب الشمالي هو لوكب ظاهر حوله نبات نعش الصفري
وكواكب صغيرة اذا اجتمعت صارت في صورة سمكة والقطب في وسط هذه السمكة
وهذه الكواكب تدور حول القطب زعموا ان لهذا القطب فوايد **منها** ان النظر
اليه والى الدب الاصغر يشفي من الرمذ وجرب العين وذلك ان يقوم صاحب الرمذ
او الجرب ليلة الأحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعتين من غروبية الشمس قبال
الدب الاصغر والقطب الشمالي فيجد في اليهما ثم يأخذ ميلا من فضة يغمسه في
الماء ورد الحامض ويحبل به العين وان كان الرين احداهما يفعل ذلك من ليلة
الأحد في كل ليلة وكلما كان اكثر لان اجود فان الرمذ والجرب يذهب باذن الله
تعالى الا ان الرمذ اشعر ذهابا **ومنها** ما زعموا ان الأسد والبوة والقمر اذا
قامت خيال هذا القطب وادامت النظر اليه شفيت **ومنها** ان اللبوا اذا حملت
فان تبا لها عشاء فوما بقيت تلك الليلة لا تاكل شيئا فتاتي اليه فيه ما جاز

العين ينبوع منها الماء فتقوم في الماء الى نصف ساقها فنظر الى القطب الشمال
 فانها تبرأ من ذلك الوصب والله اعلم **كوكبة الثنين** كواكبها احدى وثلاثون كوكبا
 من الصورة وليس حوايلها شي من الكواكب لم صورة والعرب تسمي الكواكب التي
 على اللسان الراقص والاربعه التي على الراش العوايد وفي وسط العوايد كوكب
 صغير جدا تسميه العرب العرب الربيع وهو ولد الناقة وتسمي الثنين اللذين هما
 في غاية الخفا قبل الذيب اظفار الذيب وقد وقعت العوايد بين الذيبين وبين
 النسر الواقع منعطفان على الربيع وشبهت العوايد بالربيع اي بقا قد عطف على الربيع
 وفي اصل الذنب كوكب يسمى الضلع وهو ذكر الضباع **وهذه صورة كوكب الثنين**



كوكبة قيقاوس كواكبها احدى عشر كوكبا من الصورة وعشرة خارج الصورة
 وهي بين كوكبه ذات الكرسي وبين كواكب الجدي والنير والذي على ذنب
 الدجاجة يسمى الردف والعرب تسمي الكواكب الذي على صورة القرحة الذي
 على منكبه الايمن الفرق والدايرة التي تحصل من الكواكب التي في ذراعها مما
 هو خارج وهو من كواكب الدجاجة من جناحها الايمن يسمى القدر والذي

على الرجل

علي الرجل اليسري ويسمى وبين رجليه كوكب يسمى كوكب الراعي وبين رجليه
 كوكب الجدي كوكب منفا وتسميتها العرب الاغنام **وهذه صورته**



كوكبة الأكليل أو كبة اثنان وعشرون كوكبا من الصورة واسلخارجها
 وهو صورة زحل في يده عصا كوكب الفلكه ونبات نعش الكبري وتسمى العرب
 الكوكب الذي على الرأس وعلى المنكبين والعصا والضباع والذي على يده اليسري
 وعلى الساعد من هـ الكوكب الخفيفة اولاد الضباع والخارج عن
 الصورة كوكب احمر نيرين فخذيه يسمى السماء الرابع والسمالك يسمى
 مفردا حارس السماء وحارس الشمال لانه يرى ابد في
 السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس والكوكب التي على
 الساق اليسري تسمى الروح والقاع **وهذه صورته**



كوكبة الفلك كوكبها ثمانية يقال لها بالفارسية كاسه درویشان وهي علي
استدارة خلف عصي الصباح وفي استدارتها ثلثة لاجل ثلثها يقال لها بالعربية
قصعة المساكين ومن كوكبها كوكب يقال له النير من الفلك وهذه كوكبة الفلك



كوكبة الجاني ويقال لها الرقص وهو صورة رجل قد مد يده وجنا علي ركبتيه

أطرافه على طرف عصي العوا وهي اليمين والأخرى عند الأربعة على رأس التين
التي تسمى العوايد وكواكبها ثمانية وعشرون كوكبا من الصورة خلاف الكواكب
المشرك بئنه وبين العوايد وأطراف الصورة والله اعلم **وهذه صورتها**



كوكبة السلياق كواكبها عشرون فالنيران منها يسمى النسر الراجح شبهته العرب
بنسر قد ضربنا حده لأنه قد وقع والغامة تسميه الانا في وقدم النير كوكب خفي
تسميه العرب الازفار والله اعلم **وهذه صورة كوكبة السلياق**



كوكبة الراجحة كواكبها سبعة عشر كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة والعرب

تسمى الأربعة المصطفة الفوارس وقد قطعت الحجر عرض النير الذي على الذنب الردف
 لأنه يتلو الأربعة لأنه ردفا لها جعل بعضهم الذي طرف الجناح الأيمن من جملة الفوارس
 أيضا حتى يصير الرابع الذي على الصدر في الوسط واثنان عن يمينه واثنان عن يساره
 والردف خلفه والله أعلم وهذه صورته



كوكبة ذات الكرسي هي صورة امرأة قاعدة على الكرسي له قائمان كما عتي النير عليه
 مسند وقد أدلت رجليها وهي في نفس الحجر فوق الكواكب على رأس قيقاوس وكوكبا
 ثلاثة عشر كوكبا والعرب تسمى النير هذه الكف الحضيف وهي كف الثريا اليمنى المبسوطة
 فشبّهت العرب تلك الكواكب بيده مبسوطة والكواكب النير منها بانامل مخصوصة **هذه صورته**



كوكبة

كوكبة برسا وبش وهي حامل رأس الغول في صورة رجل قائم على رجله اليسرى
 وقد رفع رجله اليمنى فوق رأسه وبيده اليسرى رأس الغول وكواكب سبعة
 وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج الصورة والله اعلم **وهذه صورته**



كوكبة مسك الأعداء هو صورة رجل قائم خلف رأس الغول بين الثريا وبين كوكبة
 الالب الأكبر وكواكب أربعة عشر كوكبا وفي وسط الصورة كواكب تسعة العري الجنا
 لأنها على صورة الجنا واللذان على الرأس داخل أيضا في الجنا والنيرو الذي على المنكب الأيسر
 تسميه العري العيوف والذي على المرفق الأيسر العين والاشتان اللذان على الأيسر
 الجديين وتسمي معهما العنان ويسمي أيضا رقيب الثريا ويسمي الذي على المنكب
 الايمن والاشتان اللذان على الكعبان توابع العيوف والله تعالى اعلم **وهذه صورته**



موكبة الحوا والموتى اما الحوافصورة رجل قائم قابض بيديه حية وكواكبها اربعة عشر
 كوكبا من الصورة وخمسة خارج الصورة واما الحية فكواكبها ثمانية وكواكب تسمى عنق
 الحية وتسمى الكواكب المصطفة على راس الحية نسقا شاميا وتسمى المصطفة تحت عنقه
 تسمى الآن كواكب تغيب في شق اليمن والاول شاميا لان كواكبها تغيب في شق الشام
 وتسمى ما بين النصفين الروضة والكواكب التي بين النصفين في الروضة الأضمار
 والذي على راس الحوا يسمى الراعي والذي على راس الجاني كلب الراعي والتقدم من الشين
 اللذين على النكب الأيمن من الجوز يسمى عصي الراعي والله اعلم **وهذه صور قد**



موكبة السهم هو خمسة كواكب بين منقار الدجاجة وبين النسر والطائر في نفس
 الحجر العظيمة الى ناحية الشرق والفق الى ناحية المغرب وطول السهم في راجع

العين نحو ذلك ذراعين على هذا الشكل **وهذه صورته** والله تعالى اعلم



كوكبة العقاب كواكب تسعة من الصورة وواحد خارج الصورة ومن الصورة ثلاثة مشهورة تسمى النسر الواقع وتسمى طائر البسط والعامية تسمى الثلاثة الخارجة المشهورة من خارج الصورة الميزان لاستوا كواكبها والكوكبين اللذان فوقها المظلمين وهذا صورته



كوكبة الدافين كواكب عشرة مجتمعة سبعة منها النسر الطائر والينبوا الذي على ذنبه تسمى نير الدافين والعرب الأربعة التي في وسطه العقود والعامية تسمى الصليب والتي على الذنب عمود الصليب **وهذه صورته** والله اعلم



كوكبة قطعة الفرس وهي أربعة كواكب تتبع الدافين اثنتان منها متضابقتان بينهما ذراع فاق لأن موضع القمر الاحزان على الراس **وهذه صورته** والله اعلم



كوكبة الفرس الاحطرى كواكبها عشرون كوكبا وهو على صورة فرس له يدا
 وراس الى آخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول من كواكب على السرة وهو على
 رأس المرأة المسلسلة مشترك بينهما وتسمى الفرس والاخر على منتهى وتسمى
 جنا الفرس وكوكب على منكب اليمين يسمى منكب الفرس والاخر على ظهره عند
 منشأ العنق يسمى متن الفرس واخر على جفائيه خلف الأربعة التي على قطعة
 الفرس يسمى فم الفرس والعرب تسمى الأربعة التي على الربوع احدى عند انتهاء
 العنق وهو عنق الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب المشترك
 الدلو ويسمى الاثنان المتقدمان عليهما ويسمى الاثنان اللذان في البدن النعام
 والكرب أيضا شبيهتها العرب بجميع العروق يتي في الوسط في رأس الدلو حيث
 يشد فيه الحبل وذلك الموضع في الدلو يسمى الكرب ويسمى الاثنان اللذان على الراس
 سعد الهايم وتسمى الاثنان اللذان على العنق سعد الهمام والاثنان المتقاربين في
 الصدر سعد البارغ والاثنان اللذين على الركبة اليمنى سعد الطرف **وهذه صورتها**



كوكبة المرأة المسلسلة كواكبها ثلاثة وعشرون كوكبا من الصورة سوي الثير
 الذي على الرأس فانه على سرقة القرن وسميت هذه المرأة المسلسلة لاقتداد
 أحد يديها وهي اليمنى نحو الشمال والأخرى نحو الجنوب ولا جناح الكواكب بين جليها
 فشبها بمن تسلسل وسمي الكوكب الثير الذي فرق ميزرها بطن الحوت **وهذه صورتها**



كوكبة الفرس النام وهي احدى وثلاثون كوكبا وهو فرس آخر وسميت
 شبها بالفرس من الفرس الاول والاوكل وهو فرس اعظم وبعض كواكب القوس
 الاعظم داخل ومن الشطر الذي على طرف الكوكب على وجهه ورأسه توالصورة الرأس
 وتم على عرفه على تقويس فانتصل بكوكب على متنه وهو كوكب الفرس الاعظم الذي على
 طرف اليد اليمنى ثم على كوكب على ذنب وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الاعظم
 ثم على كوكب على احدى هاتين وسط ذنبه والاخر على طرف الذنب ويخرج من الحفنة
 شطر يبر على العاصمة والنحر وتتم على صورة العنق والصدر **وهذه صورتها**



كوكبة تر المثلث كواكبها أربعة كواكب بين الشرطين وبين النير الذي على طرف الرجل
 اليسرى من صورة المرأة المسلسلة وهي على شكل مثلث وتسمى بهذا الاسم وثلاثة
 على قاعدتها
وهذه صورتها



فصل في البروج الاثنا عشر وهي صورة قريفة من الدائرة التي تمر على اوساط
 البروج في الفلك المائل عن طريقه الكواكب السيارة سميت البروج الاثنا
 عشر باسمائها كل بروج باسم الصورة التي فيه فلندكر كوكبة كل صورة وعدد
 كواكبها ومواقعها من الصورة والقاب بعضها بعضا على رأي المنجمين
 والعرب ولنبدأ بالصورة التي في البروج **كوكبة الحمل** كواكبها ثلاثة عشر من

الصورة

الصورة وخمسة خارجة مقدمه الي جهة المغرب ومؤخرة الي جهة المشرق
 ووجهه علي ظهره والنيران اللذان علي القرن تسمي الشرطين والنيران الخارج من الصورة
 يسمي النطخ واللذان علي الاليه مع الذي علي الفخذ وهي علي مثلث متساوي الاضلاع
 يسمي البطيين والغرب جعلت بطن الحمل منزلا للقمر كبطن السمكة وسمتها
 البطيين وقد وجد هكذا علي كرات من عمل الجرائينين **وهذا مثال صورته**



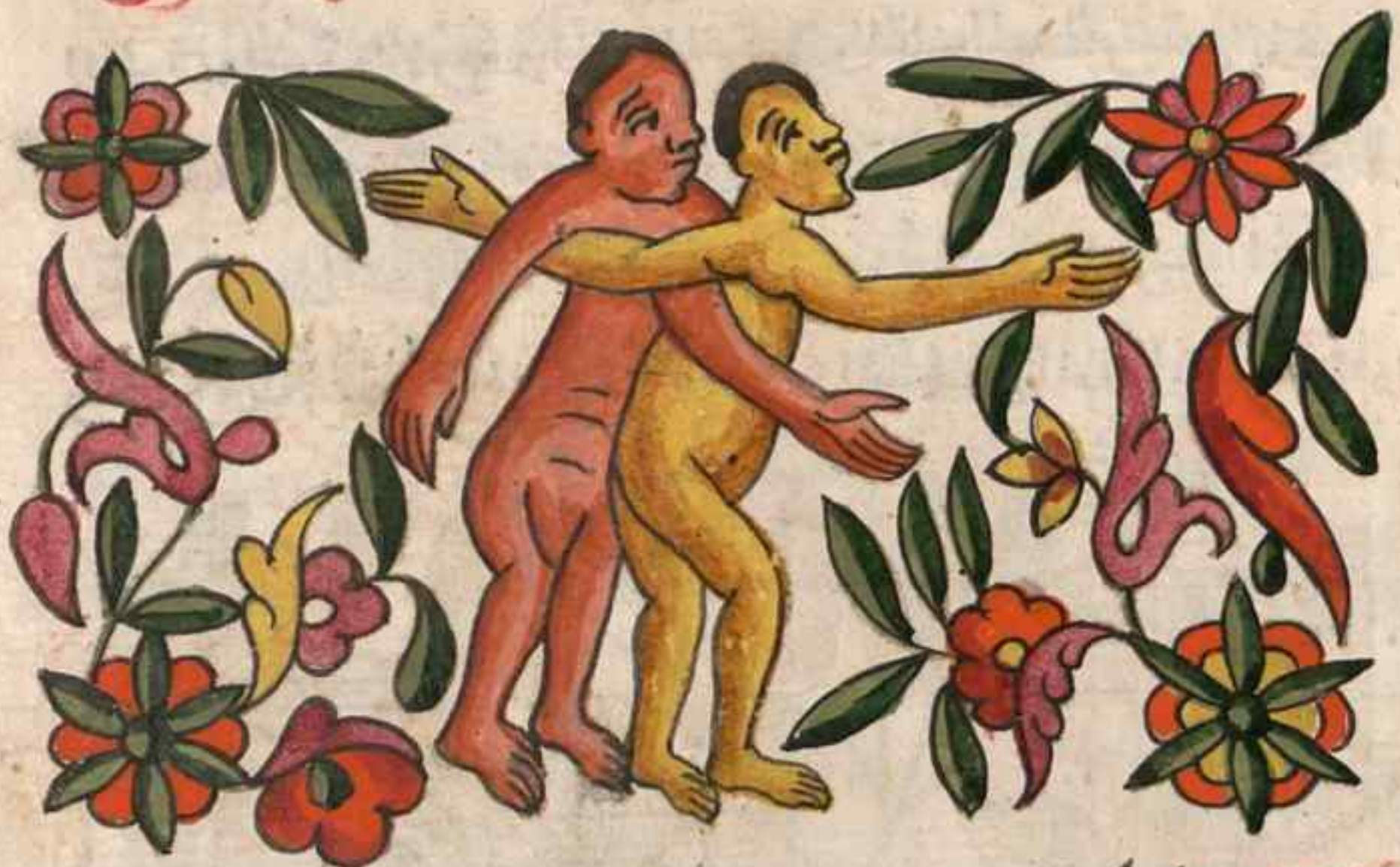
كوكبة الثور صورته صورة ثور مؤخره الي المغرب ومقدمه الي المشرق ويسمى
 له كفل ولارجلان يلتقت راسه الي جنبه وقرناه الي ناحية المشرق وكواكبه
 اثنان وثلاثون كوكبا سوي الذي علي طرف قرنه الشمال فانه علي الرجل اليمنى
 من مسك الأعداء مشترك بينهما والخارج من الصورة احدى عشر كوكبا وعلي
 موضع القطع منه أربعة مصطفة والنيران الاحمر العظيم الذي علي عينه الجنوبية
 يسمي الديراف وعين الثور ايضا وتالي النجم وحاري النجم الفينق وهو الجمال

الضخم والذي حو اليه من الكواكب القلاص وهي صفار العوق **قال الشاعر**
 . اما ابن عوف فقد راى بدمته . كما وفا القلاص النجم حاديها . **والعرب تسمي الكواكب**
 الذي على كاهل الثور الثريا وهما كوكبان نيران في خلاهما ثلاثة كواكب صارت
 مجتمعة متقاربة كعنقور والعنب ولذلك جعلوها بنزلة كوكب واحد وسموها النجم
 وزعموا ان في المطر عند نوبها الثروة وتسمي الاثنيب المتقاربين الذين على اذان الكلبين
 ويؤمنون انها كلبا الديران والعرب تشتمر بالديران الا ومقرهم مجدوبة **وهذه صورة**



كوكبة التومين وهما الجوزا كواكبها ثمانية عشر كوكبا في الصورة وسبعة خارجة
 الصورة وهي صورة انسانين راسهما وارحاهما الي الجنوب والغرب وقد خلط
 كواكب احداهما بكواكب الاخر والعرب تسمي الاثنيب النيران الذي على راسها

الذراع المبسوطة والذين على يدي النور الثاني العنقه وقد ذكرنا في احدهما هو كالميتا
والآخر الزر والذين على قدم النور المتقدم وقد ذكرنا في التحياني وهذه صورته



موكبه السرطان كواكبها تسعة من الصورة وأربعة خارج الصورة والعرب
تسعي الكواكب التي منها الشرة والمجسطي ذكر الشرة باسم المعلق والكوكبيين
التاليين للشرة الحارمين والكوكب الذي على الرجل المؤخر والخوي الطرف وهذه صورته



موكبة الأسد كواكبها سبعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية خارجة الصورة
 والمغرب تسمى الكوكب الذي على وجهه مع الخارج عن الصورة سرطان
 الطرف وتسمى الأربعة التي على الرقبة والقلب الجهة وتسمى الذي على
 القطب والذي على الحرقفة الزهرة وتسمى الذي على مؤخر الذنب قنب الأسد
 وتسمى أيضا الصرفة لانصراف البرد عند سقوطه المغرب بالغدوات
 وانصراف الحر عند طلوعه من تحت شعاع الشمس بالغدوات **وهذه صورتها**

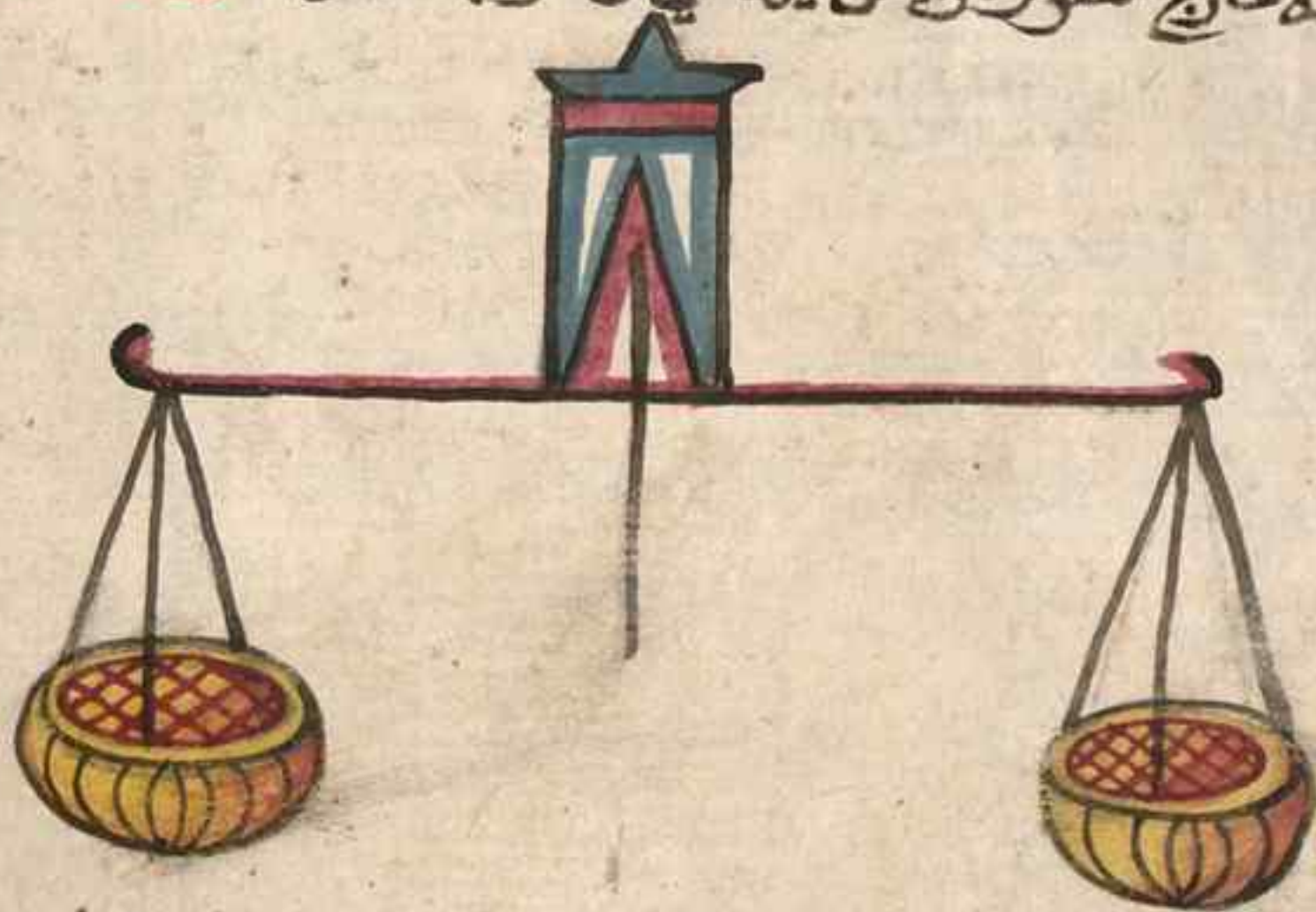


كوكبة العذراء وهي صورة امرأة رأسها على جنوب الصرقة وهو النير الذي
 ذنب الأسد وقدمها الريانين اللذين على كفتي الميزان والعرب تسمي الصرقة
 الذي طرف منكبها الأيسر العواق وهو المثلث الثالث عشر من منازل القمر
 وذكر بعضهم ان العوا الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لانها تلاب تقوي خلف
 الأسد وتسمي ايضا عوا البرد لان عند طلوعها او سقوطها يجي البرد والكوكب
 النير الذي يقرب يدها التي فيها السنبلة السماء الاعزل تسمي اعزل لان
 بازاء السماء الراح وانما تسمي اعزل لانه لاسلحة والنجوم يسمونه هذا
 الكوكب السنبلة ويسمي ايضا ساق الأسد والذي على قدمه الأيسر والغفر
 سمي الغفر لنقصان ضوء كوكبه كانه قد سترها صورة كوكبة العذراء **هذه صورتها**



كوكبة الميزان وكواكبها ثمانية كواكب من القنطرة بين كوكبة العذراء وكوكبة العقرب

وتسعة خارج الصورة وليس فيها شيء من الكواكب مشهورة وهذا مثال صورتها



موكبة العقرب كواكبها احد وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج الصورة
وهي صورة مشهورة والعرب تسمي النير الاحمر الذي على البدن قلب العقرب
ويسمي الذي قدام القلب والذي خلفه النياط وتسمي الذي في الحرناس
القفرانق وتسمي الاثنين الاثنى الذين على طرف الذنب بقوله **وهذه صورتها**



موكبة الرامي ويسمي القوس وكواكبها احدى وثلاثون كوكبا من الصورة وليس
حواليه شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الاول الذي على النصل وفي مقبض
القوس والذي على الطرف الجنوبي من القوس الذي على طرف اليد اليميني من الدابة

النعام

النعام الوارد لان المجرة شبت بنهر والنعام قد ورد النهر ويسمى الذي على
 المنكب الأيسر والذي فوق السهم والذي على الكتف الأيسر تحت الأبط وهو
 بعيد عن المجرة الى ناحية المشرق النعام الهتاد وشبتهما العرب بنعام
 شربت من النهر وصدرت وتسمى اللذين على السنة الشيا لية من القوس
 المظلمين واللذين على الفخذ اليسرى والساق الصردين **وهذه صورته**



كوكبة الجدي كواكبها ثمانية وعشرين كوكبا من الصورة وليس حوا لي الصورة
 شي من الكواكب المرصودة ولعرب تسمى الكواكب الاثني اللذين على القرب الثمانية
 سعد الذابح لان احد هما نير والاخر حفي فسمي الكبير الذابح والصغير الملاصق له
 قالوا انه شاقه يذبحها وتسمى الاثني النيرين اللذين على الذنب الجين **هذه صورته**



كوكبة ساكب الما وهو الدلو كوكبه اثنان واربعون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج
 الصورة والعرب تسمي الذين على منكبها الأيمن سعد الملك والذين على منكبها الأيسر
 الذي على ذنب الجدي سعد السعود والثلاثة التي على يد اليسرى سعد بلع وانما
 سمي بهذا الاسم لان البعدين هذين الاثنتين اوسع من البعدين الذراعين
 تشبيها بضم مفتوح ليلع وقيل انه طلع من الأرض الذي قيل لها يا ارض ابلعي
 ماك ويسمي الذي على ساعده مع الثلاثة التي على يده اليمنى سعد الأخيبة
 وانما سمي بذلك لانه اذا طلع اجبي الهوام تحت الأرض من البرد ويسمي النير
 الذي على فر الحوت الضفدع الاول ويسمي الظليم والله اعلم **وهذه صورته**



31
كوكبة السمكيتين وهو الخوت وكواكبها أربعة وثلاثون كوكبا من الصورة
 وأربعة خارج الصورة وهما سمكتان أحدهما السمكة المتقدمة وهي على
 ظهر الفرس الأعظم من الجنوب والأخرى على جنوب كوكب المرأة المسلسلة وبينهما
 خط من كواكب يتصل بينهما على تقريج فيه وهو هذه صورته وهو الخربروج



فصل في الصور الجنوبية هي الكواكب التي في النصف الجنوبي من الكرة
 وهي خمسة عشر كوكبا نذكر مواضع كواكبها من الصور ومواضع صورها
 وأسماؤها على مذهب العرب والمجموع على رسمنا فيما تقدم من الصور
 والله أعلم **كوكبة فيطس** وهي صورة حيوان جري ومقدمه في ناحية
 المشرق على جنوب كوكبة الحمل ومؤخره في ناحية المغرب خلف الثلاثة
 الخارجة عن الصورة ساكب الماء وكواكبها اثنا عشر كوكبا والعن
 تسمي الكواكب التي في الرأس الكف الخد المال امتداده وون امتداد
 الكف ويسمي الخمسة التي على رأس النعامات والكواكب التي على أصل
 الذنب تسمي النعام والتي على الشقة الجنوبية من الذنب
 يسمي الضفدع الثاني والضفدع الأول في
الدلو وهذه مثال صورته



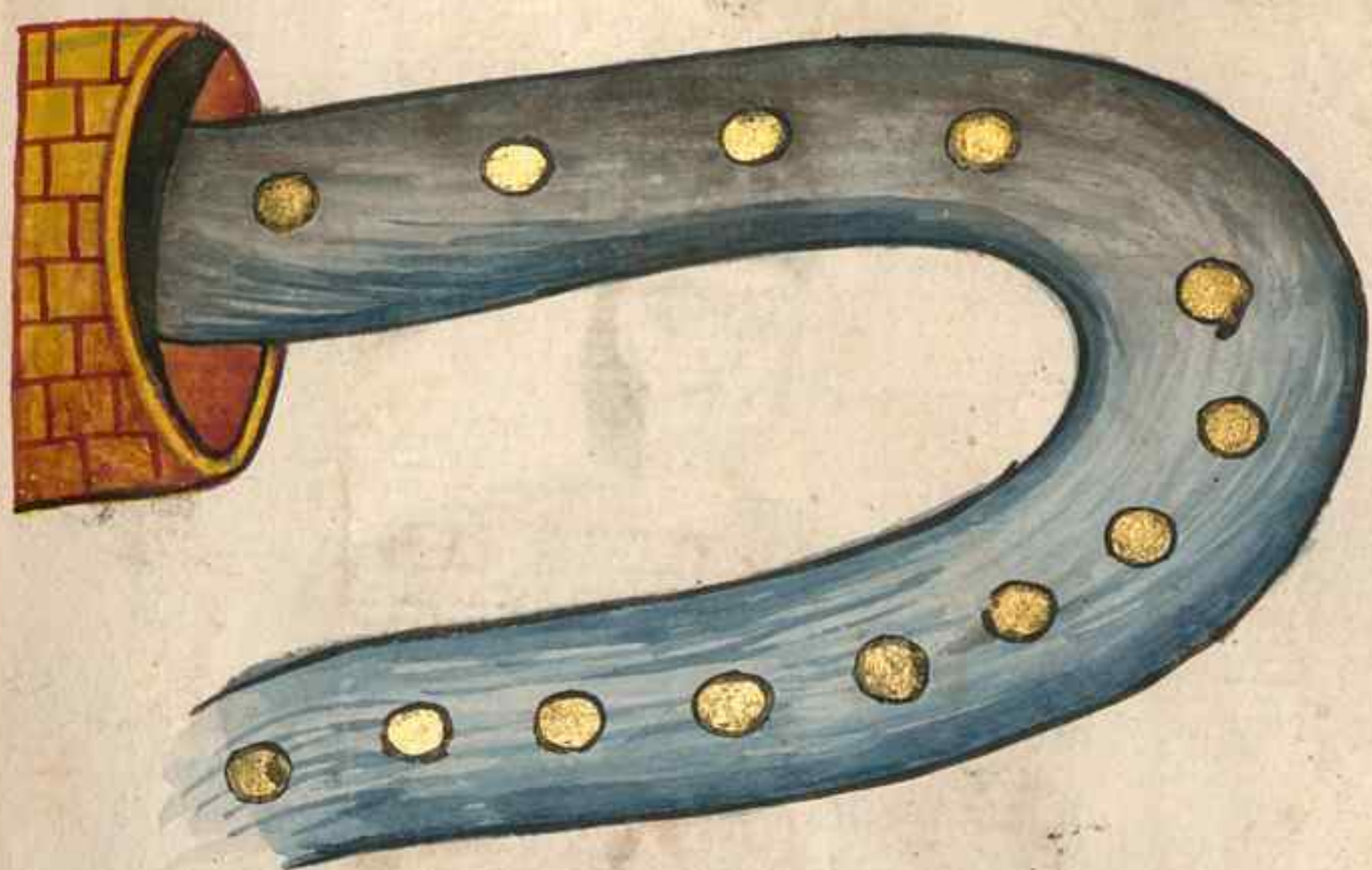
كوكبة الجبار وهو الجوز الكواكب ثمانية وثلاثون كوكبا من الصورة وهو صورة
 رجل قائم في ناحية الجنوب على طريق الشمس بيده عصا وعلي وسطه سيف
 والعرب تسمي الكواكب الثلاثة التي على الوجه الدفعة والاثني أيضا
 تشبيهاً به والنير الأعظم الذي منكب الأيمن الجوز أيضا والكوكب النير الذي
 على المنكب الأيسر الناجد والمرز أيضا والثلاثة المصطفة التي على
 وسطه منطقة الجوز والثلاثة المخدرة المتقاربة المصطفة سيف
 الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وتسمي
 التسعة المقسومة التي على الكر تاج الجوز أيضا والله أعلم

وهذا مثال صورته

كوكبة



كوكبة النهر كواكب أربعة وثلاثون كوكبا من الصورة المرصودة وليس حوالي
 الصورة شي من الكواكب بيتدي من عند النير الذي على قدم الجوزا اليسري
 فيمرا إلى المغرب تقرب إلى قرب الأربعة التي على صدر قيطس ثم يمر في الجنوب على
 ثلاثة كواكب أيضا ثم ينطفئ إلى المشرق فيمن علا على ثلاثة كواكب أيضا ثم
 ينطفئ إلى الجنوب على ثلاثة كواكب بجمعة ثم ينطفئ فيمن في الجنوب إلى الكوكبين
 متقاربين أيضا ثم ينطفئ إلى المغرب فيمن على كوكبين متقاربين أيضا ثم على ثلاثة
 كواكب متقاربة ثم ينتهي إلى كوكب نير آخر النهر والعرب تسمي الأول والثاني
 من كواكب كوسى الجزا وتسمي الأربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي بجانبه
 الآخر دجا النعام وهو عشه وموضع بيضه والتي حوالي هذه الكواكب تسمي
 البيض والبيض الذي على آخر النهر يسمي الظليم وبين هذا الظليم والظليم الذي
 على فم الحوت كواكب كثيرة تسمي الريال وهي اقراخ النعام **وهذه سورتها**



كوكبة الأرنب هي اثنان عشر كوكباً من الصورة وليس حوا اليه شيء من الكواكب
 المرصودة وهي تحب كل الجبار وجهه الى المغرب ويؤخره الى المشرق والعرب
 تسمي الأربعة التي اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرمي الجوزا وشمس الجوزا
أيضاً وهذه

صورته



كوكبة الكلب الأكبر كواكبه ثمانية عشر كوكباً من الصورة احدى عشر خارجها هي
 صورة كلب خلف كوكبة الجوزا ولدك تسمي كلباً والعرب تسمي النير الأعظم الذي على
 موضع الفم الشمري العبور والشعري اليمانية أيضاً تسمي عبوراً وكان قوم في
 الجاهلية يعبدونه لانه يقطع السماء عرضاً دون غيره من الكواكب المرصودة وذلك
 قوله تعالى وانه هورب الشمري ويصمي عبوراً لانه عبر الحجر الى سهيل وتسمي

اليمانية

اليمانية لأن معيبيها في شق اليمن ويسمى الأربعة التي منها على كتفه وعلى ذنبه وما
 بينهما وعلى فخذة العذارى والأربعة المصطفة التي على الاستقامة خارجة الصورة
 تسمى القروود واليبرون خارج الصورة حصار المورب ومن العرب من تسميها مخلفين
 لانها يطلعان قبل سهيل فيظن أحدهما سهيلاً فيخطأ به وهذا مثال صورته



كوكبة الكلب المتقدم هو كوكبان بين اليبرون اللذين على رأس التومين وبين اليبرون
 الذي على فم الكلب الأكبر يتأخر عنهما إلى المشرق أحدهما أنور وتسميه العرب
 الشعري الشامية لأنها تغيب في شق الشام وتسميه العرب الغميضاً أيضاً لأن عند
 همرانه أخت سهيل وقد عبرت اليمانية الحجر إلى ناحية سهيل ويقبت هذه الناحية
 الشامية فبكت على سهيل وغضت عينها وتسمى الاثنين أيضاً ذراع الأسد المقبوضة
 وسميت مقبوضة لتأخرها عن الذراع الأخرى وهما اليبران اللذان على رأس التومين

ورته

وهذه

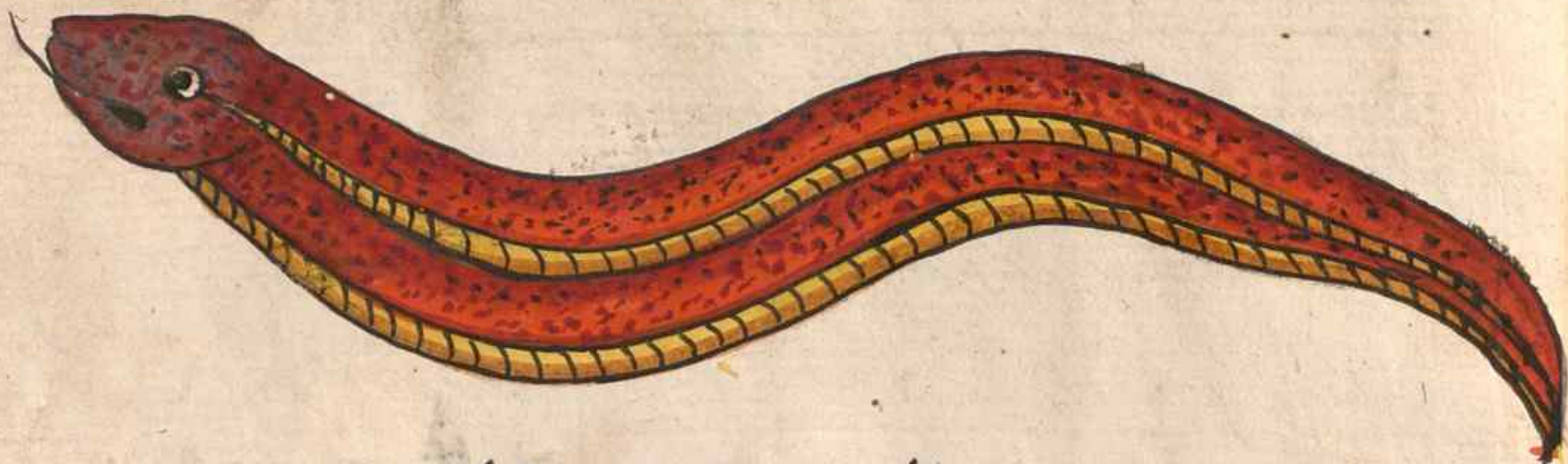


كوكبة السفينة كواكبها خمسة وأربعون كوكبا من الصورة وليس حواليتها شيء
 من الكواكب المرصودة ذكر بطليموس ان النير العظيم الذي على المخداف الجنوبي
 هو سهيل وهو أبعد كوكب عن السفينة في الجنوب برسم على الاسطرلاب وأما العرب
 فالروايات عنهم في سهيل وفي كوكب السفينة مختلفة وروي بعضهم ان
 النير الذي على المخداف الثاني سهيلا على الأطلاق **وهذا مثل صورتها**



كوكبة الشجاع كواكبها خمسة وعشرون كوكبا من الصورة واثنان خارج وقلب
 الأسد سهيل على زيا في الجنوب من صورة السرطان وهي بين الشعرى الغميص
 عقدته عند منشا الظهر فوجه أربعة كواكب على شمال النير والعرب تسميها على آخر العنق
 الفرد لانفرادها عن اشباهها وأما سائر الكواكب المنسوبة إلى الشجاع فعلى العرب
 فيها روايات مختلفة فمنهم من قال بين كواكب الفرد وبين النير كواكب مستطيل
 كالجبل تسمى الشرايف والنير كواكب مستديرة تسمى المعقدة وهي كوكبة الباطية **هذه صورتها**

كوكبة



كوكبة الباطية هي سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعرب تسمي هذه الكواكب
المغلف والأربعة التي على رأس الباطية في الشمال المشرق والثلاثة التي في آخرها
في الجنوب المغرب
وهذه صورتها



كوكبة الغراب هي سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب الشمال الاعزل والعرب
تسمي الكواكب عجر الأسد وتسميها أيضا الاجمال **وهذا مثال صورتها**



كوكبة فنطورس هي سبعة وثلاثون كوكبا صورتها صورة حيوان مقدّمه مقدم
 انسان عن راسه الى اخر ظهره ومؤخره فرس من منشا ظهره الى ذنبه وجهه
 الى المشرق ومؤخر ذنبه الى المغرب وله سمراخان وقد قبض بيده الأخرى
 على يد السبع وعلى بطن الدابة نير يسمى بطن وعلى حاقريده اليمنى كوكب حضان
 وعلى يده الأخرى الورن وهما اللذان يسميان الخلفين كما ذكرنا قبل **هذه صورته**



كوكبة السبع هي تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة فنطورس على يد السبع
 والعرب تسمي الكواكب فنطورس والسبع الشبانخ الجملة لكثيرتها وثافتة جمعها
 وليس حوله شيء من الكواكب المصودة **وهذه صورته** كوكبة السبع والله اعلم

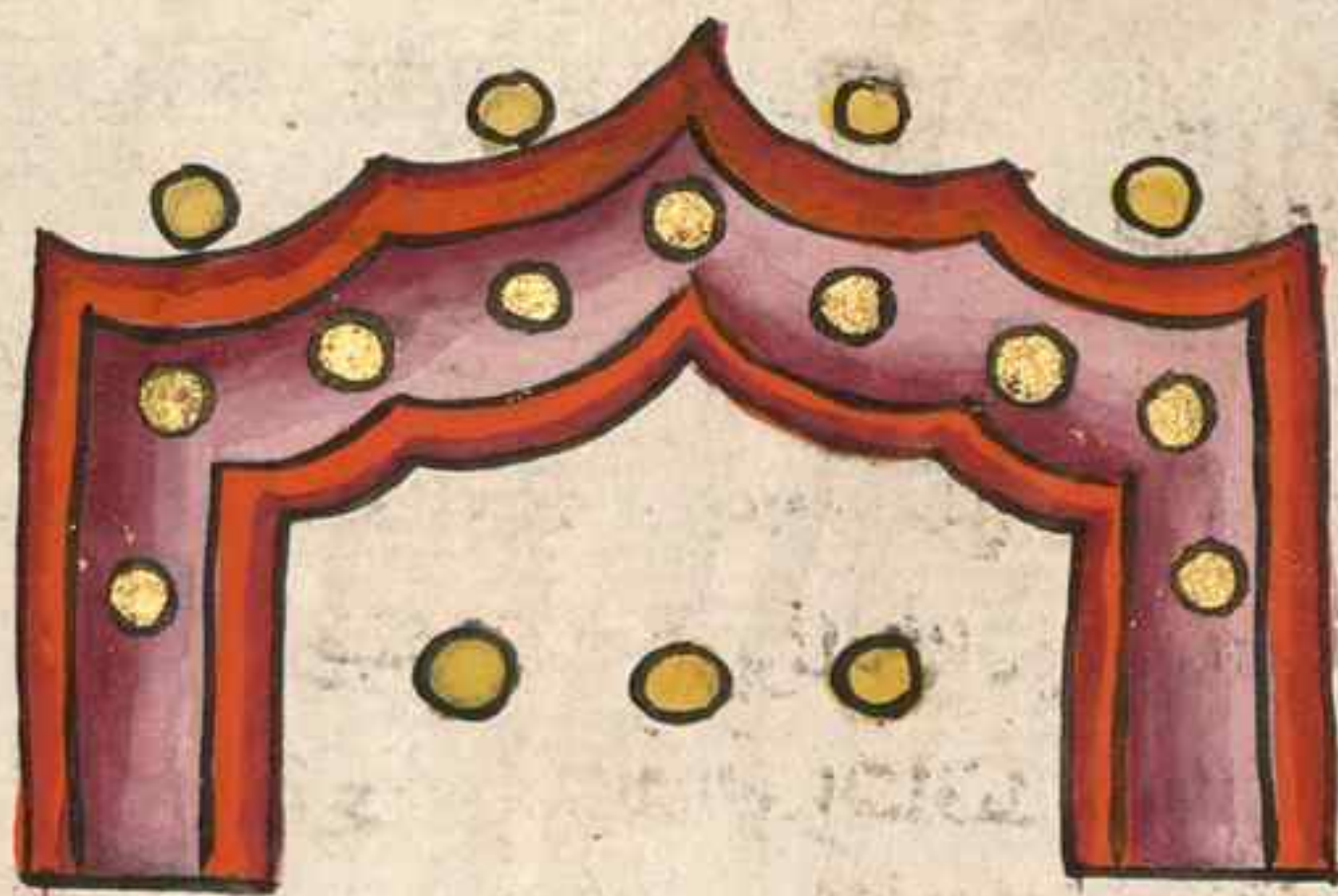
كوكبة



كوكبة الجمرة كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب شيء في هذه الكواكب
وهذه صورتها



كوكبة الأمليل الجنوبي هي ثلاثة عشر كوكبا من الصورة قدام الاثنين اللذين
على عوقب الراي فمن العرب من يسمي هذه الكواكب البتة لاستدارتها
ومنهم من يسميها ادجي النعام وهو عشه لانها على جنوب النعامين
الصادرة الواردة اللذين قدمضي ذكوهما وهذا مثال صورتها



كوكبة اللوت الجنوبي هي إحدى عشر كوكبا من الصورة على جنوب كواكب الدال إلى رأسها
المشرق وذنبه إلى المغرب ويسمى الثير الذي على فمه فم الحوت وليس حوالية
شي من الكواكب المرصودة **وهذا مثال صورتها** والله تعالى اعلم



تمت الكواكب الثابتة والله الموفق الصواب **فصل في منازل القمر** هي ثمانية
وعشرون مترا لا يتزل القمر كل ليلة بوحدة منها من مهمله إلى ثمانية وعشرون
ليلة من الشهر ثم يستتر واستتاره مخافة حتى لا يرى منه شيئا وإن كان الشهر
تسعا وعشرون استتر ليلة ثمانية وعشرون وإن كان ثلاثين استتر ليلة تسع
وعشرين وهو في السرار يقع مترا لأف هذه المنازل الثمانية والعشرون لا تزال
أربعة منها فوق الأرض ليلا ونهارا وأربعة عشر تحت الأرض وكلما غاب منها
واحد طلع رقيبته والعرب تسمى الأربعة عشر من هذه المنازل ثمانية وأربعة
عشر يمانية قائل الشامية السرطان وآخرها السماك الأعزل وأولها

اليمانية

اليمانية الغفر وأخوها الرشا والعرب تسمى سقوط النجم منها في المغرب وطلوع
 مقابلة مع النجم نواه وسقوط كل نجم منها في ثلاثة أيام ما خلا الجهة فان لها
 أربعة عشر يوماً فيكون انقضا سقوط الثمانية وعشرين مع انقضا السنة ثم يرجع
 الأمر إلى الأول في ابتداء السنة المقبلة فذهب بعضهم إلى ان النجم اذا سقط فيما
 بين سقوطه إلى سقوط رقيقه ثمانية عشر يوماً فما كان في هذه الثلاثة عشر
 من مطر أو ريح أو حر أو برد فهو نود ذلك النجم الساقط والمحا أقوال طويلة
 في احكام نزول النيران هذه المنازل **وأما المنازل الشامية** فالنزل الأول
 الشرطين ويقال انهما قرنا الحمل ويسميان الناطح وبينهما في رأي العين قاب
 قوسين وهذه صورتها هـ اذا صار في كبد السماء يكون أحدهما في ناحية
 الشمال والأخر في ناحية الجنوب واذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوي
 الليل والنهار كما قال الساجع اذا طلع الشرطين استوي الزمان وعادت النيران
 إلى الأوطان وتهدت الأقاليم والجيران وطلوعهما الستة عشر ليلة تخلوا
 من نيسان وسقوطهما لثمان عشر ليلة تخلوا من اذار وكما نزلت الشمس
 الشرطين فقد مضت سنة وانما سميا شرطين لانهما من علامة دخول أول السنة
 وفي نوا الشرطين يطيب الزمان وتكثر المياه وتنفق الثمار ويحصد الشعير
 ورقيب الشرطين الغفر **المنزل الثاني البطين** يقال انه بطن الحمل وهي ثلاثة
 كواكب خفيفة كانها اثاني وهي بين الشرطين والثريا وهذه صورته د
 وطلوعه ليلة تبقي من نيسان وسقوطه ليلة تبقي من تشرين الأول
 وعند سقوطه يروح البحر فلا تجري فيه جارية وتذهب الحدا والرخم والخطاطيف
 إلى الغور ويستمكن النمل وتقول العرب اذا البطين والذبران او احدهما
 وكان لنوه مطر الا كما دان يكون ذلك العام جدياً وقالوا انه شر الانواء
 واقلها وقل ما اصابهم الا اخطاهم نون والثريا ونوهما اشرف الانواء
 واغزرهما وفي نوا البطين يجف العشب ويمر حصا والشعير ويأتي اول حصاد

الخطة ورقيب البطين الشريا **المنزل الثالث الشريا** يقال له النجم وهو أشهر
 هذه المنازل وهي ستة أجم في ظلها نجوم كثيرة خفيفة وبسماؤها أيضا الخما
 تشبوهما بعنقود وصفاته وقت مغيبها قال وتدك كأنها عنقود وقال
 الساجع اذا طلع النجم شرع الحر في الحد من الشعب في الحطم وطلوعها عشا يكون
 عند البرد قال قائلهم اذا طلع النجم عشا ابتغي الراعي كسا وطلوعه غداة عند
 شد الحر والعرب تقول اذا قلع النجم غدية ابتغي الراعي شكية تصغير شكوة
 وهي القربة الصغيرة يريد انه محتاج الى الثوب لشدة الحر وقال صلى الله
 عليه وسلم اذا طلع النجم لم يبق من العاقبة شيء او ادعاهات الثمار لا تطلع بالحجاز
 وقد ازهر البسر مطره في زمن فقد الارض الما قال سليمان ابن كريمة اذا طلع
 الشريا اريح البحر واختلف الرياح وسلط الله الجن على المياه قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من ركب البحر بعد طلوع الشريا فقد برئت منه الذمة وفي آخره يمتد
 النيل ويكثر الليل ورقيب الشريا الاكليل **المنزل الرابع الدبران** هو كوكب
 أحمر منير يحيط به كواكب صفراء كان جعلتها رأس الثور يملأ الشريا ويسمي
 تابع النجم ويسمي دبران لاستدباره الشريا وهذه صورته ٥٥٥٥٥ ونوع
 غير محمود والعرب تتسامر به وطلوعه لست وعشرين ليلة تتخلوا من تشربها
 الاول قال الساجع اذا طلع الدبران يبيست الغدران وتوقدت الحرائر والحرائر
 الأرض الصلبة وبين يد الدبران كواكب كثيرة منها كوكبان صغيران يكادان
 يماسانه تقول العرب هما كلباه ويقال للباقي القلاص والكواكب النيرا الأحمر
 الفحل ويقال له كادي النجم قال الشاعر . اما ابن عوف فقد وفي بذمته .
 . كما وقت لقلاص النجم كاديها . وفي نوع يشتد الحر وهو اول البوارح
 وتهب السماء يرم ويسود العنب ورقيب الدبران القلب **المنزل الخامس الهقلا**
 يقال انه رأس الجوز وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي صفراء وهذه صورتها
 ٥٥٥٥٥ روي ان رجلا طلق امراته بعد نجوم السما فقال له ابن عباس رضي

الله عنهما يكفيك منها هقعة الجوز وانما سميت هقعة تشبيهاً بديره القرس
 التي يقال لها الهقعة تطلع لتسع خلون من خبز ان وتسقط لتسع خلون من
 كانون الاول ونورها الاتكاد بدركونه الابن الجوز والعرب تقول اذا طلعت
 الهقعة رجع الناس عن النجعة وفي نورها بدير البطيخ وسائر الفواكه ويشهد

الخر ويكثر هبوب السماء ثم ورقيب الهقعة الشولة المنزل السادس من الهقعة

هي كوكبان ايضاً بينهما قدر صوط على اثر الجرة وهذه صورتها ه ه
 ويقال لأحد الكوكبين الذر والأخر ميسان وثلاثة محيط بهما فجموعهما
 خمسة أربعة متتابعة الى جانب واحد في جهة العرض على هيئة الألف
 الكوفي وطلع الهقعة لاثني وعشرين ليلة تخلو من حزيران وسقوطها
 لاثني وعشرين تخلو من كانون الاول ونورها من انوار الجوز والعرب
 تقول اذا طلعت الجوز اكسنت الطبا وطاب الخبا اي تدخل الطبا او جارتها
 من غاية الحد ولا ترعى الا بالليل وطاب الخبا لانها تسكن من الحر وفي نورها

المنزل السابع الذراع

انها شدة وادراك الرطب والتين وتغور المياة ورقيب الهقعة الذراع
 هو ذراع الأسد المقبوضة وللأسد ذراعان مقبوضة
 وبسوطه والمبسوطه تلي اليميني والمقبوضة تلي الشمال والقصر ينزل ه
 بالمقبوضة وهي كوكبان بينهما قدر صوط وكذلك المبسوطه وهذه صورة
 المقبوضة ه ه وطلعها الاربع ليا ل تخلو من ثوز وسقوطها الاربع ليا ل
 تخلو من كانون الآخر ونورها محمود قل ما يخلف وزعم العرب انه اذا لم يكن
 في السنة مطر لم يخلف الذراع ولو كانت نشفت قال ذوالرمه شعر .

• واردة الذراع بنو • سجوم الماء فان سجم انسجا ما .

والعرب تقول اذا طلعت الذراع ترققته السراب في كل قارع واشعلت الافق
 الشعاع وحسرت الشمس وفي نورها يشد نور ربح الصيف حراً وسهوا وفيه
 ادراك الرمان ومجر البسر وقطع القصب النبطي ورقيب الذراع البلدة ه

المنزل الثامن النثرة هي ثلاثة نواكب متقاربة أحدهما كأنه لطحه وهي أنف
 الأسد وهذه صورته ه ه وانواء الأسد انوار موحدة قال ذوالرمة نواثرها
 ونثرة الأسد وطلوعها لسبع عشرة ليلة تخلو من نور ولسقط لسبع
 عشر ليلة تخلو من كانون الآخر وتقول العرب اذا طلعت النثرة يري قناه
 البسرة ولم ينزل من ذات ذرة قطرة البسرة أي اشتدت حرتها ولم ينزل
 من ذات ذرة قطرة لانهم قد هموا انفضال الاولاد فلا يتركون في الضرع
 شيئاً لأن الأولاد حينئذ تربي وعند سقوط النثرة جري الماء في العود وسحق خويل
 النيل وفي نوحها غاية شدة الحر وفيه سموم ضارة حتى قيل ان في نوحها كل يوم تظهر
 آفة تفسد شيئاً من الزرع والثمار ورقيب النثرة سعد الذابح **المنزل التاسع**
 هو طرف الأسد وهما كوكبان صغيران مثل الفردين بل دونهما في النصف
 بعض العوج وهذه صورته ه ه وطلوعه ليلة تخلو من آب وسقوطه ليلة تبقا
 من كانون الثاني والعرب تقول اذا طلعت الطرف كثرت الطرفة وهانت
 للصيف كلفة يقول عند طلوع الطرفة بكثرة الغار ويسهل الضيافة واللبان
 وعند طلوع الطرف فطاف أهل مصر في نواجر وسوم وفيه يوكل الرطب
 ويقطف العنب ويجف الزبيب ويدرك اللوز والفسق ورقيب الطرف سعد
المنزل العاشر الجهة جهة الأسد هي اربع كواكب فيها عوج بين كل كواكب
 في رأي العين قيد سوط وهي معترضة من الجنوب الى الشمال والشر الجنوبي منها ه
 تسميه المنجمون قلب ه ه وطلوعها لاربعة عشر ليلة تخلو من شباط وعند
 سقوطها ينكسر حد الشتاء وتوجد الكماة ويورق الشجر وتهب الرياح اللوح
 وهو الزمن الذي فيد بتجوت وتقول العرب لو اطلوع الجهة ما كان للعرب
 وفهم ونوحها محمود يقال ما امتلا وادمن نواجر الجهة ماء الا امتلا عشياً وسهل
 يطلع بالبحر مع طلوع الجهة ومع طلوعها يصير البسر رطباً وفي نوحها ينكسر البرد
 ويكثر الرطب ويسقط الطل ورقيب الجهة سعد السعد **المنزل الحادي عشر**

الزهرة هي زهرة الأسد أي كاهله وهي كوكبان نيران بينهما قيد سوط والزهرة
 شعر الأسد الذي يبرئ عند الفضب واحدهما هذين الكوكبين أنور من الآخر فيهما
 قليل اعوجاج وهذه صورتها ه ^{طلوعها} الراجح است ليال يجلون من آب وسقو
 لخمس وعشرون ليلة تتخلوا من شباط وفي نونها مطر شديد فان اخلف فقر وعند
 طلوع الزهرة يري سهيل بالعراق ويبرد الليل مع السهوم بالنهار ورقيب
 الزهرة سعد الأخبية **المنزل الثاني عشر الصرفة** وهو كوكب واحد على اثر الزهرة
 ان هر مضي جدا عند كواكب صفار طمس وينعمون انه رقيب الأسد وهذه صورته
 ه وسمي صرفة لانصراف البرد عند طلوعه والحر عند سقوطه وطلوعه لتسع ليال
 تتخلوا من ايلول وسقوطه لتسع ليال تتخلوا من اذار ومع طلوعها يري بدا الليل واما
 العجوز في نونها وزعموا ان الصبي اذا فطر بنوا الصرفة لم يكد يطلب اللبن وفي
 نوه مطر ورياح وبرد بالليل ويأتي المطر الواسع ورقيب الصرفة قرع الدلو
 المقدم **المنزل الثالث عشر العوا** هي أربعة انجم على اثر الصرفة تشبهه القامرودة
 الأسفل بالخط الكوي في صورتها ه والعرب شبهوها كلبا يتبع الأسد وقال
 قوم هي وركا الأسد وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تتخلوا من ايلول وسقوطها
 لاثنتين وعشرين ليلة تتخلوا من اذار ونونها يسير والعرب تقول اذا طلعت العوا
 طاب الهوي وفي نوه يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال الخريف في يأخذ
 الليل في الزيادة والنهار في النقصان ورقيب العوا قرع الدلو **المنزل**
الرابع عشر السماء هو السماء الأعزل واما السماء الراجح فلا يتزل القمر
 وهو كوكب ازهر واما سمي اعزل لان الراجح عند كوكب احمر يقال له واية السماء
 واما الاعزل فلا شيء عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه وهذه صورته
 ه والعرب تجعلون السماءين ساقا الأسد والسماء الأعزل حديدين الكواكب
 الشامية والكواكب اليمانية فما كان من الكواكب اسفل من مطلعها فهو من اليمانية
 لأن ذلك النصف من الفلك في نصف الجنوب وهو شرق اليمن وما كان منها مطلعها

هـ

فوق السماء فهو من الشامية فان ذلك النصف من الفلك في شق الشام وهو فوق
السماء جعل السماء الاعزل حط القرية من حد الاستواء وطلع السماء الاعزل
خمسة ليال مضيين من تشرين الاول وسقوطه اربع ليال تخلوا من نيسان ونوه
غزير قبل ما يخلف مطره الا انه مذموم لانه يبيت النشرو هو بيت اذا رعته الابل
مرضت قال قال الشاعر ليست السماء ونوه لم يخلق والعرب تقول اذا طلعت
السماء رقت العكاك وقل على الماء الكالك والعكاك الخرو الكالك الركام يعني
لازحة على الماء لقله شرب الماء في ذلك الوقت وفي نوه صرام النخل وقطع العشب
وياتي المطر الويل وريقب السماء بطن الحوت وهذا اخر المنازل الشامية **واما**
المنازل اليمانية فالمنزل الاول منها الغفر وهو ثلاثة كواكب احدها في غاية التقا
ملاصق بغيره والثالث بينه وبينهما قيد سوط وهذه صورته ه ه واما سما
غفر الان عند طلوعه تستر نضارة الارض وزينتها وطلوعه لثمان عشرة
ليلة تخلوا من تشرين الاول وسقوطه لست عشرة ليلة تخلوا من نيسان قال
الساجع اذا طلع الغفر اقشر الفجر ويزيل النضر يعني نضارة الاشجار
والاراضي وقالوا اشد التناج ما نتج بعد سقوط الغفر لان الخريبيد استدر
واقبل الشتاء وفي نوه حجر النخل ويقطع القصب الفارسي ومطره بيت الكامة
ورقيب الغفر الشرطان **المنزل الثاني الزبانا** هي زبانا العقرب اي قرناها
وهما كوكبان مفترقان بينهما في رأي العين مقدار خمسة اذرع وهذه صورتها
ه ه وطلع الزبانا اخر ليلة تشرين الاول وسقوطها الليلة تبقا من نيسان
والعرب تصف نوهها بهبوب البوارج وهي الشمال العنيدة الهبوب وتكون
في الصيف حارة تقول العرب اذا طلعت الزبانا فاجمع لاهلك ولا تتوانا يريد
اسباب الشتاء ودفع برده وفي نوه تدخل الناس بيوتهم في اقاليم بال شتد
البرد ومطره بيت الكامة والزبانا رقيب البطين **المنزل الثالث الاكليل** هو
راس العقب ثلاثة كواكب زهرة مصطفة معترضة وهذه صورتها ه ه

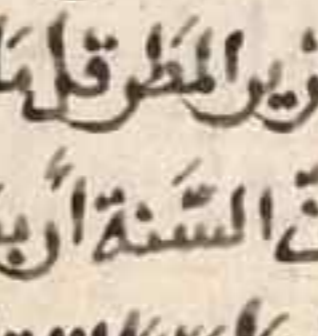
وطلوع

وطلوع الأكليل لثلاث عشر ليلة تخلوا من تشرين الآخر وسقوطه لثلاث عشرة
 ليلة تخلوا من ايار والعرب تقول اذا طلعت الأكليل هاجت الفحول وجاءت
 السيول واذا سقطت غارت مياه الأرض فلا تزال تغور الى سقوط بطن الحوت
 وذلك لخمس مضي من تشرين الأول وفي نوه تكثر الأمطار والغيوم
 ورقيب الأكليل الثريا **المنزل الرابع القلب** هو قلب العقرب وهو الكوكب
 الأحمر ورأه الأكليل بين كوكبين يقال لهما النياط وليسا على حمرته
 وهذه صورته ه ه ه وعند طلوع القلب اول النتاج بالبادية وعند طلوع
 النسر الواقع وهما يطغان معا في البرد لست وعشرين ليلة تخلوا من
 تشرين الآخر وسقوطه لست وعشرين من ايار وما نتج في هذا الوقت يكون
 سي الغد الشدة البرد وقلة اللبن والنبات والعرب تقول اذا طلعت القلب
 هو الشتاء كالكلب والعرب تسمي القلب والنسر الهرايين لهرير الشتاء عند
 طلوعهما ونوه القلب غير محمود تتشام به العرب ويكرهون السفر اذا كانت
 القمر نازلا في العقرب قال الشاعر فسيروا في بقلب العقرب اليوم عندكم .
 . سوا علبكم بالخوس وبالسعد . وفي نوه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة
 ويسكن الماء في عروق الشجر ورقيب القلب الدبران **المنزل الخامس الشولة**
 وهي كوكبان متقاربان يكادان ان يتماسا ذنب العقرب وهذه صورتهما
 ه ه سميت شولا لارتفاعهما يقال شال بذنبه وبعدها ابرة العقرب لانها
 لطحنة نيم وهي تطلع لتسع ليال تخلوا من كانون الأول وتسقط لتسع تخلوا
 من حزيران قال الساجع اذا طلعت الشولة اشتدت على العيال العولة وفي
 نوه تسقط ورق الأشجار وتكثر الأمطار ويتفرق الاعراب الذين حضروا
 المياه ورقيب الشولة الهقعة **المنزل السادس النعايم** وهي ثابته كوكب
 على اثر الشولة اربعة في المجرة وهي النعام الواردة سميت وارده لانها
 شرعت في المجرة كأنها تشرب واربعة خارجة عن المجرة كأنها شربت ومدت

عن الأول كل أربعة منها على تربع وطلوعها الاثنين وعشرين ليلة تخلو من كانون
 الأول وسقوطها الاثنين وعشرين تخلو من حزيران قال الساجع اذا طلعت
 النعائم توأست البهايم وتلاقت الرعايا بالتمائم قوله توأست تسققت
 وتفرقت وتلاقت الرعايا بالتمائم يريد ان فرغوا من الرعي فتلاقيا بعضهم
 بعضا باخبار الناس ونوؤها غير مذكور اول وزيادة النهار ونقصان
 الليل ورفيب النعائم المنفعة وهذه صورتها: **المنزل السابع**
البلدة هي قضا في السما لأكواب بها بين سعد الذابح ليس فيه النجم
 واحد كما لا يكاد يرى ويسمى بلدة شبهوها بيفعة ربيص فيها ثعلب
 ثم ضرب بذنبه فتفرق عنه الكواكب ورما عدل عنه القمر فينزل القلادة
 وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفيفة تشبه القوس وتسميها بعض
 العرب القوس وهذه صورتها: .: وطلوع البلدة الأربع ليا لخلون من
 كانون الآخر وسقوطها الأربع خلون من تموز وتقول العرب اذا طلعت
 البلدة حمت الجعدة والحلة القشدة اي بنتت يقال هم الفلام اذا نقل
 القشدة ببقية السمون وفيما نوها يجمد الماء ويشد كلب الشتاء وتنج البساتين
 من الادغال والحشيش وتكرب الكروم ورفيب البلدة الذراع **المنزل**
الثامن سعد الذابح هو كوكبان غير نيران بينهما في رأي العين قدر ذراع
 أحدهما مرتفع من الشمال والآخرها بطي في الجنوب ويقرب الأعلى كوكب صغير
 يكاد يلتصق به تقول العرب هو شانه التي يذبحها وهذه صورته ه وطلوعه
 لسبع عشرة ليلة تمضي من تموز والعرب تقول اذا طلع سعد الذابح حيا أهله
 النامح يريد ان الكلب لا يفارق أصحابه من شدة البرد وفيما نوها يصعد الماء
 الي فروع الشجر ويدرك الجوز واللوز ويحي المطر ورفيب سعد الذابح الشرة
المنزل التاسع سعد بلع هو نجمان مستويان في المجري أحدهما أخفى وسمي
 الأكبر بالغا كانه بلغ الآخر الخفي واخذضوه وهذه صورته ه وطلوعه

لليلة

لليلة تبقى من كانون الآخر وسقوطه الليلة تمضي من آب وتقول العرب اذا طلع سعد
 بلغ صار في الارض لمع وصيد المرع والمرع طير توجد في ذلك الوقت وفي نوه يكثر
 المطر وتبقى الضفادع وتتراوح العصافير وتبيض الهداهد وتهب الجنوب ويقل
 اللبن ورقيب سعد بلغ الطرف **المنزل العاشر سعد السعود** هو ثلاث كواكب
 احدها نير والاخران ذونه والعرب يتيمن به فلها هذا اسمي هذا الاسم وهذه
 صورته ه ه وطلوعه لاثني عشرة تمضي من شباط وسقوطه لاربعة عشر ليلة
 تمضي من آب وتقول العرب اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره
 في الشمس العقود وقولهم نضر العود اي يجري الماء فيه فيصير ناضرا وتلين الجلود
 اي يذهب عنها يابس الشئ ونوه محمود وفي نوه تجرل اول العشب ونصوت
 الطير وتبيض الشبانير ويورق الشجر وياتي الخطاطيف وتصيب الابل مرعاها
 ويدرك الورد وسائر الرياحين ورقيب سعد السعود الجبهة **المنزل الحادي**
عشر سعد الأخبية هو اربعة كواكب متقاربة اثنتان منها على الطول واثنتان على
 العرض وهي مثل رجل بظلم وهذه صورتها ه ه يقال ان السعد منها واحده
 في الارض وهو انورها والثلاثة اخبiete يقال انما سمي اخبية لانه تطلع قبل الدفا
 فيخرج من الهوام ما كان مخبئيا وطلوعه لخمسين وعشرين ليلة تتخلوا من شباط
 وسقوطه لاربع ليال يبقى من آب والعرب تقول اذا طلع سعد الأخبية خلت
 من الناس الابنية ونوه غير محمود وفيه يكثر المطر جدا ويقع الكرم ورقيب
 سعد الأخبية الزهرة **المنزل الثاني عشر القرع الاول** هو قرع الدلو والمقدم والدلو
 اربعة كواكب واسعة منبعة واثنتان منها القرع الاول واثنتان منها هو القرع
 المؤخر وهو مصبب الماء بين العرقوبين وهذه صورته ه ه وطلوع القرع الاول
 لتسع ليال تتخلوا من اذار وسقوطه لتسع ليال مضين من ايلول وقال ساجع
 العرب اذا طلع الدلو يبيض الحلو وانسل العفوق وطلب اللهو الحلو يبيض الرطبة
 ويسقط دبر الحشيش وطلب الخالي من الزوجة النكاح ونوه محمود وفيه

تسقط الجمرة الثالثة وينفذ اللوز والنقاح والمشمش بالمجرور ويرود بهلك
التار و رقيب القرع الاول الصرفة **المنزل الثالث عشر القرع الثاني** قد وصف
في القرع الاول وطووعه لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من اذار وسقوطه لاثنين
وعشرين ليلة يمضي من ايلول ونوه محمود فطووع القريين وغروبها يكون
في اقبال البرد وادباره وعند سقوط القرع المؤخر جزل النخل بالحجاز ونهايه
وكل غور ويشال الفسل وفي نوه اخر امطار الشتاء فيه يكثر العشب ويدرك
النبق والباقلا ويستوي الليل والنهار ورقيب القرع الثاني **العوا المنزل**
الرابع عشر بطن الحوت هي كواكب كثيرة مثل خبطة السمكة وتسمى الرشا ايضا
وهي كواكب معترضة ذنبها نحو اليمن ورأسها نحو الشام لها صفا مقدم عن
المغرب ومؤخر نحو المشرق مع الصفا المقدم نجمها وضوؤها ومع الصفا المؤخر نجم
في وسطه مضي كبير وهو الذي عليه الحساب وطووعه لأربع ليال تخلوا من نيسان
وسقوطه ينتهي غور المياه ويطلع بعد طووعه الشرطين ويعود الأمر على ما كان
عليه في السنة الأولى وهذه صورته  وتقول العرب اذا طلعت السمكة
امكنت الحركة ونصبت الشبكة ورقيب  بطن الحوت السماء ونوه
غزير المطر قل ما يخلف وهو اول حصاد الشعير بالحرم وقال ابو اسحاق الزجاجي
ان السنة اربعة اجزا كل جز منها سبعة انواع كل نوبتها ثلاثة عشر يوما وزاد
فيها يوما لتتم السنة ثلثماية وخمسة وستين يوما وهو مقدار قطع فلك
البروج والنوق قد ذكرناه قبل والله الموفق للصواب تم الكلام **النظر العاشر في فلك**
البروج اعلم انه ليس فلكا كسائر الافلاك بل هو امر موهوم وذلك انه مذهب
الي ان لكل كوكب من الكواكب كرة تحضه وان لكل كرة حركة تحضها وان الكواكب
مركوز في جرم الفلك كنقطة وان لكل كرة تحضها تتحرك على قطبين فان
النقطة التي عليها يرسم دايره موهومة على سطح الكرة فاذا تحرك فلك الشمس
من المشرق الي المغرب كانت حركة فلك الشمس المحضه به

من المغرب الى المشرق فاذا نمت دورته حدث من مركز الشمس دائرة عظيمة
مركزها مركز العالم وهي الدائرة التي تسمى فلك البروج ثم ان الدائرة التي تمر
بمركز العالم وتقطع العالم بنصفين على نقطتين متقابلتين احدهما مايلي
الشمال والاخر مايلي الجنوب اما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفي
واما الجنوبية فتسمى نقطة الانقلاب الشتوي فهاتان الدائرتان يقسمان
فلك البروج باربعة اقسام متساوية اما الرباع الذي بين نقطتي الاعتدال
الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يجذب به زمان الربيع لان الشمس
مادامت بحركة فلكها الخاص مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفا
واما الربيع الذي بين نقطتي الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الشتوي فهو
الذي يجذب به زمان الخريف لان الشمس مدامت مسامتة لهذه القوس يسمى
الزمان شيا ويوهم ايضا دائرتان عظيمنتان يخرجان من قطبي دائرة البروج
ويقطعان الربع الشتوي الربيعي بثلاثة اقسام متساوية ويقطعان ايضا الربع
الخريفي المقابل لهذا الربع بثلاثة اقسام متساوية فتصير جملة الدوائر الخارج
من قطبي دائرة البروج ستة فاذا توهمنا ست دوائر قاطعة للعالم من قطبي
الدائرة بنقطتين متقابلتين اقسم كل واحد من الافلاك باثنا عشر قسما
يسمى كل قسم منها برجاً وكل برج منها مقسوم بثلاثين قسماً يسمى قسم درجة
فالدوائر مجملتها ثلثمائة وستون درجة ثم قسموا فلك الثوابت بهذه
الدوائر الست اثنا عشرة قسماً في كل قسم كواكب متشكلة باشكال مختلفة ففي
احد هذه الاقسام كواكب متشكلة بشكل يشبه صورة الحمل فسمى ذلك القسم
برج الحمل ثم يلى هذه القطعة قطعة عليها كواكب متشكلة بصورة شبيهة
بالثور فسمى هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر الاقسام وذكر بطليموس
ان دائرة البروج اربعماية وستة وثمانون الف ومائتان وتسعة وخمسون
الفاً وسبعمائة واحد وعشرون ميلاً وسبع مئتين وثمانون ميلاً وثلاثون

ج

الف الف ميل وثلاثمائة وثمانون الفاً وثلاثمائة وعشرة أميال ونصف
وسدس ميل وعرض كل بروج الف الف وثلاثمائة واثنان وعشرون الفاً وتسعمائة
وثلاثة وأربعون ميلاً وثلاث ميل **النظر الحادي عشر في فلك الافلاك** سمي
بهذا الاسم لا خاطئة بجميع الافلاك وحركه كلها ويقال له الفلك الأعظم
ويقال له أيضاً الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكباً وحركة هذا الفلك من
المشرق الى المغرب على قطبين ثابتين يقال لأحدهما القطب الشمالي وللآخر
القطب الجنوبي وتتم دورته في أربعة وعشرين ساعة وحركته تتحرك الافلاك
كلها بكواكبها وحركته أسرع من كل شيء شاهدته الانسان حتى صبح في الهندسة
ان الشمس تتحرك بحركتها القشرية وهي حركة الفلك الأعظم في مقدار ما
يرفع الانسان قدمه الى ان يضعه ثمانمائة فرسخ ويشهد بصحة هذا ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن دخول وقت الصلاة فقال
لانعم فقال من وقت قلت لا الى ان قلت نعم مرت الشمس خمسمائة فرسخ وحركة
هذا الفلك يتكون الليل والنهار فاذا اطلعت بدوران هذا الفلك على جانب
من الأرض اضاء هواها واشرق سطوها وتحركت حيواناتها وترتب ترابها وفتح
نسيماتها واذا غابت بدوران هذا الفلك على جانب الأرض اظلم هواها
واسود وجهها وسكنت حيواناتها وذبلت نباتاتها واذا تأمل المتفكر في
هذا العالم يرى هذا الفلك كمن له دابتان تروح أحدهما ويستعمل الأخرى على
الدوام فما دامت هذه الحركة مجتمعة محفوظة من هذا الفلك فهذه الحالة
موجودة في الحيوانات والنبات فهي من أعظم نعم الله على خلقه واليه اشار
بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون فاذا سكنت تلك الحركة بطل هذا النظام والترتيب والابدان
ذلك لقوله تعالى يوم نطوي السما كطي السجيل للكتاب وعدا علينا انما افاعلنا
وقوله حق ووعده صدق والحكماء يسمعون هذا الفلك مجرد الاعتقاد وهم ان

ليس ورا ذلك خلا ولا ملا وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي قدس الله
روحه بعد ما اظهر فساد القول والمجدد ومن اراد ان يتكلم بمملكة الهاري
تعالى بجبال العقل فقد ضل ضلالا بعيدا ولقد احب بعض الاسلايين
التوفيق بين الآيات والأخبار وقول الحكماء فرعون الكرسى هو الفلك الثامن
الذي ذكرنا سعته وعجايبه والعرش هو الفلك التاسع الذي هو اعظمه
الافلاك والله اعلم بصحته هذا القول وفساده ولا شك في وجود العرش
والكرسي لنصوص الآيات ولما روي ابو الدر وامن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال السموات السبع مخلقة معلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل
الفلاة على تلك الحلقة واما العرش فهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى
قبلة لأهل السموات كما ان الكعبة قبلة لأهل الارض واما عظمه فالعبارة
لا نفي بشرحه جأ في الحديث ان ميكائيل استاذن ربه ان يطوف بالعرش فاذن
له فسار حتى ضعف فسأل ربه ان يقويه فقواه حتى سار اثنا عشر سنة ولم
يقطع قائمة من قوائم العرش وقال جعفر الصادق رضي الله عنه ما من مؤمن
الاوله مثال في العرش فاذا ركع او سجد فعل مثاله مثل ذلك يعرض عليه
الملائكة فيستغفرون له فاذا اشتغل بمعضية أوحى الله تعالى مثاله ان
لا يفعل لئلا تطعم الملائكة عليها وهذا تاويل قول يامن اظهر الجميل وستر
القيح والله اعلم **النظر الثاني في سكان السموات** وهم الملائكة وعضوا
ان الملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي والاختلاف بين الملائكة والشيأ
كالاختلاف الانواع وزعم بعضهم ان الاختلاف بين الملائكة والحي والشيأطين
كالاختلاف بين الناقص والكامل والخير والشرير واعلم ان الملائكة جواهر
مقدسة على ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يُؤمرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى
وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لأصلاح مسنونه

طين

وَأَسْكَانِ سَمَوَاتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُمُ السَّمَوَاتِ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَقْطَعَ مَا
فِيهَا قَدْ شَبَّهَا الْأَوْعِيَّةُ مَلِكٌ رَأَى أَوْسًا جَدًّا قَالَ الْحَكَمَانِيُّ لَمْ يَكُنْ فِي قَضَا الْأَفْلَاقِ
وَسَعَةِ السَّمَوَاتِ خَلِيقٌ كَيْفَ يَلِيقُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَرْكُهَا فَا رَغْمًا مَعَ شَرَفِ
جَوْهَرِهَا وَإِنَّ لَمْ يَتْرَكْ قَعْرَ الْبَحَارِ الْمَالِحَةِ الْمُنْظَمَةَ فَارْتَاخَتْ خَلْقٌ فِيهَا أَجْنَاسُ
الْحَيَوَانَاتِ وَغَيْرِهَا وَلَمْ يَتْرَكْ جِوَالِهُوَ الرِّقِيقُ حَتَّى خَلَقَ لَهُ أَنْوَاعَ الطَّيْرِ وَالْمَيْتَرَكِ
الْبَرَارِيِّ الْيَابِسَةِ وَالْأَجَامِ وَالْجِبَالِ حَتَّى خَلَقَ فِيهَا أَجْنَاسَ الْهَوَامِ وَالْحَشْرَاتِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي دُونَ الْأَفْلَاقِ أَمَّا هِيَ امْتِلَاقُ الصُّورِ خَلِيقٌ
الْأَفْلَاقِ وَأَمَّا امْتِلَاقُ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرُ خَلْقِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا يَعْلَمُ
جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ غَيْرِنَ صَاحِبِ الشَّرْعِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَخْبَرَهُمْ
وَبِحَسَبِ وَقُوعِ الْحَوَادِثِ اهْتَدَى الْعَقْلُ إِلَى بَعْضِهِمْ حَتَّى قِيلَ مَا مِنْ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَاتِ
الْعَالَمِ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهَا مَلَكٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ يَنْزِلُ بِهَا
مِنَ السَّمَاءِ وَيُوعِظُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا كَالذَّرَاتِ وَالْقَطَرَاتِ
فَمَا ظَنَنْتُمْ بِالْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ وَالغَيُومِ وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَالْجِبَالِ وَالْفِجَارِ
وَالْبَحَارِ وَالْعَيْونِ وَالْأَنْهَارِ وَالْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ فَالْمَلَائِكَةُ لِاصْلَاحِ
الْعَالَمِ وَكَمَا لِمَوْجُودَاتِهِ بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْزِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَرَّةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا بِمَجَالِ الْفِكْرِ فِي أَمْرِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِطَرِيقَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا وَهُوَ
أَمَّا أَخْبَارُهَا صَاحِبِ الشَّرْعِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاهْتَدَى الْعَقْلُ إِلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ يَعْزِيبُ
مَا أَخْبَرَهُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ
وَمِنْهُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ هُمْ أَعْرَافُ الْمَلَائِكَةِ وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ سَائِرُ الْمَلَائِكَةِ وَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَثِيرَ الْمَوَاضِعِ عَلَى صَوْمِهِ وَصَوْمِ الْخَمِيسِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُمَا يَوْمَانِ تَرْفَعُ
فِيهِمَا الْأَعْمَالُ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْيَوْمَ الْأَشْنَيْنِ وَأَتَاهُ الْوَجِي يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ وَخَرَجَ مِنْ مَلَكَةِ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ

وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اورد احمد بن حنبل في سند
 ابن عباس رضي الله عنهما **يوم الثلاثاء** يستحب فيه القعود واصلاح حال النفس
 ويحمد فيه الحجامة وقيل ان قابيل قتل يوم الثلاثاء **يوم الأربعاء** يوم قليل الخير
 والأربعاء الأخير من الشهر يوم خمس مستمر يحمد فيه الاستحمام كان مريدا
 طريفا قال اخ له اريد ان تخرج معي للحجامة فقال اليوم الأربعاء القعود خير
 فقال له اليس يونس ابن متى ولدي هذا اليوم فقال لا جرم وقد بان له بركة
 في سعة في الموضعة وحسن كسوته اراد بطن الحوت ووزق اليقطين قال وفيه
 ولدي يوسف الصديق عليه السلام فقال ما احسن ما فعل به اخوته حتى طال
 حبسه وغرته قال وفيه ارجي الله تعالى الي ابراهيم الخليل عليه السلام قال
 ما ابرد الاثوان التي التي فيها قال وفيه نصر الله تعالى نبينا افضل الصلاة
 والسلام عليه قال اجل بعد ان زافت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
 بالله الظنون **يوم الخميس** يوم مبارك لطلب الخراج وابتداء السفر روي
 الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 اراد سفرا يخرج يوم الخميس وتكره الحجامة فيه حدث حمدون عن اسماعيل قال
 سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن
 ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الخميس
 فحرمات في ذلك المرض قال فدخلت علي المعتصم بعد مدة مديدة يوم الخميس
 فاذا هو يحتجم فاما رأيت وقفت راجما ساكتا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت
 الحديث الذي حدثك به قلت نعم يا امير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى
 شرط الحجام فحرم من عشيتة فكان مرضه الذي مات فيه وعن انس ابن مالك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة
 فان قرشا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الأحد يوم عرض وعمار فان الله
 تعالى ابتداء فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعبيا سافر فيه

واتجر وريح ويوم الثلاثاء يوم دم فان امنا حوا عليها السلام حاضت فيه ويوم
الاربعاء نحس مستمر لان الله تعالى اهلك فيه عاد وثمود واغرق فيه فرعون
وجنوده ويوم الخميس يوم قضا الحوائج والادخول على السلاطين فان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام دخل فيه على الملك فاكرمه وقضا حاجته ويوم الجمعة
يوم خطبة ونكاح فان الائمة كانت تقعد فيه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

- انعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
- وفي الاحد البناء لان فيه بدأ الرحمن خلق السماء
- وفي الاثنين ان سافرت حقا توت بالتح فيه والشراء
- وان ترد الحجامه فالثلاثاء ففي ساعته هرق الدماء
- وان شرب الدواء وما دلي فتنم اليوم يوم الاربعاء
- وفي يوم الخميس قضا حاج فففيه الله يا ذن الدماء
- ويوم الجمعة التزوج فيه ولذات الرجال مع النساء
- وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء

خاتمة في الايام الفاضلة والليالي في السنة اما الايام فالايوم الاول من المحرم
لانه اول السنة وتاسوعا وعاشوراء الحديث ورد فيها واليوم الثاني عشرين
من ربيع الاول لانه مولد النبي صلى الله عليه وسلم واول رجب لانه اول اشهر
الحرم ويوم النصف منه الحديث ورد فيه ويوم سبعة وعشرين منه افضيلة له
ليلته ويوم النصف من شعبان لفضيلة ليلته ويوم سبعة وعشرين من رمضان
لفضيلة ليلته ويوم الفطر لحصول العتق من النار فيه والايام المعلومات لانها
احب الايام الى الله تعالى ويوم عرفة الاحاديث وردت فيه ويوم الاضحية لاق
الناس فيه اضياف الله تعالى ويوم الجمعة والاثنين والخميس وقدم ذكرها
واما الليالي فالاول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء وليلة اول من رجب وليلة له
النصف منه وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وليلة النصف من

شعبان لانها ليلة الصلح وخمس من اوتار العشر الاخير من رمضان اذ فيها اطلب
ليلة القدر وليلة العيدين لحديث ورد فيهما وهذه اوقات لا ينبغي لطلب
الخيرات يغفل عنه فانها مواسم الخيرات ومطاب التجارات ولا يخفى عن العاقل
التاجر متى غفل عن المواسم يفوته الربح ولا يربح مثل ربح من ادرك الموسم
القول في الاشهر المعروفة بين اصناف الناس اعلم ان لكل صنف من اصناف
الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك والهند
والزنج ولكن الشهور المستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس والقبط
فاقتصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها او ما فيها من المواسم والاعباد
فصل في شهور العرب الشهور عند العرب عبارة عن الزمن الذي بين الهلالين
ويتفق ذلك في كل سنة من سنينهم اثنا عشر مرة لان سنتهم ثلاثمائة واربعه
وخمسون يوماً وكسر من يوم فاذا جعلنا شهراً ثلاثين يوماً او شهر تسعة
وعشرين صارت الشهور منطبقه على ايام السنة فاذا صارت الكسور يوماً زادوا
في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم والاشهر
الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم واحد فرد وثلاثة سرد ومعني
الحرام زيادة وقع لها عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثواباً والمعاصي فيها
اكثر عقاباً وهذه الاشهر كانت محرمة في الجاهلية وكانت العرب في هذه
الاشهر تنزع الاسنة من رماحها وتقعده عند شى الغارات وكان الخاطيء فيها
أمناً من اعدائه حتى ان الرجل اذا قتل ابيه او اخيه لم يتعرض له فلنذكر الآن
الشهور وما فيها **الحرم** شهر مبارك قيل انما سمي المحرم لحرمه القتال فيه
فاليوم الاول منه معظم عند العرب يقعدون للهوا كما ان الاول من سنة
الفرس كان عندهم معظماً وهو النيروز ويقعدون فيه للهنا والسابع منه هو
الذي خرج يونس فيه من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشر ذو القعدة

والعاشر منه يوم عاشوراء يوم معظم عند جميع الملل فان فيه تاب الله على آدم
واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى وبركت
النار على ابراهيم الخليل ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف من السجن واعطى
عليان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب واجيب
زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وحدها يصومون عاشوراء
فسألهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجى موسى
ومن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منهم فامر بصوم عاشوراء
وكان الاسلاميون يعظمون هذا اليوم باجمعهم حتى اتفق هذا اليوم قتل
الحسين عليه السلام وجمع من اهل البيت فرحموا ان بني امية اتخذها عيداً له
فترتبوا فيه فاقاموا فيه الضيافات والضيعة اتخذوه يوم عزابنوحون فيه
ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان التحال فيه اما ان من الرمدي
تلك السنة السادسة عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس التاسع عشر
منه كان قدوم اصحاب القبيل فارسل الله عليهم طيرا البابل تربسهم حجارة
من سجيل فجماعهم كعصف ماكول **صفر** سمي صفر لان الرباع كلها كانت
تصفر وتخطوا عن اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الاشهر الحرم واما
حرم صفر فقام في الموسم قائم فقال ان الحكم قد حرم صفر فحرموه واما
حرموا ذلك لان العرب كانوا اصحاب حروب وغارات فشق عليهم ذلك ثلاثة
اشهر متواليه فتشاؤوا واخرى واخرى محرم المحرم الي صفر ذلك قوله تعالى
انما النسي زيادة في الكفر يصل به الذي كفر واجلونه عاماً وحرمونه عاماً
ذهب الجمهور الي القعود في هذا الشهر اولى من الحركة وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من يشر في بخر صفر ابشره بالجنة اليوم الاول
منه عيد بني امية ادخل راس الحسين عليه السلام مدينة دمشق قالوا له

ان يزيد بن معاوية قاتله الله لما راى واس الحسين قال قبح الله ابنت
 زياد كنت ارضي منه بدون هذا قال لعلي ابن الحسين ما اردت بابي عبد الله
 هذا وفي العشرين منه رد واس الحسين الي جنته وترك المأمون ابنت
 الحضرة وعاد الي السواد بعد ان لبسها خمسة اشهر ونصف وفي اليوم
 الثالث والعشرين منه عاد الامر الي بيها ثم وجلس السفاح بالخلافة
 وفي اليوم الرابع والعشرين منه دخل النبي صلي الله عليه وسلم الفاروق ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه **ربيع الاول** سمي ربيع لارتباع القوم والمقام فيه وهو
 شهر مبارك فتح الله تعالى ابواب الجنات والسموات بوجود سيد البشر صلي
 الله عليه وسلم والثامن منه قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة العاشر منه
 تزوج النبي صلي الله عليه وسلم خديجة الثانية عشر منه ولد النبي صلي الله عليه
 وسلم **ربيع الاخر** في اليوم الثالث منه ربي الحجاج الكعبة بالثاوي حصار عبد الله
 ابن الزبير فاحترقت الرايح عشريه تقديرو فرض الصلاة الحادي والعشرين
 منه غزوة النبي صلي الله عليه وسلم **جمادي الاولى** انما سمي بذلك لانها صادفها
 ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء الثامن منه مولد علي ابن ابي طالب رضي
 الله عنه التاسع مولد جعفر الطيار رضي الله عنه الخامس عشر وقعة الجمل
جمادي الثانية زعموا ان الحوادث العجيبة كثيرة الوقوع في هذا الشهر حتى قالوا
 العجب ما بين جماديا ورجب في اليوم الاول منه نزل الملك علي النبي صلي الله عليه
 وسلم السادس ولاية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الرابع عشر مولد موسى ابن
 جعفر الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيد الحديث سمعه من عائشة رضي الله
 عنها وردها علي هبيبة ما كانت في زمن الخليل عليه السلام العشرون مولد فاطمة
 رضي الله عنها **رجب** هو شهر الله قيل انما سمي رجبا لان العرب ترجيه اي تعظمه
 ويقال له ايضا الاضم لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل انه لا يسمع فيه
 قعقة السلاح ويقال ايضا الاصب لان الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة

على عباده والأحاديث الواردة في حق رجب كثيرة دلت على عظم شأنه وعلى أن الظلمة
فيه مقبولة والدعاء فيه مستجاب وكان في الجاهلية إذا أراد المظلوم الدعاء على الظالم
أخبره إلى رجب فبدأوا فيه فيستجاب له ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله
عنهما حين رآه عمر ما رأيت كما ليوم منظر أسوان هذا فقال رجل أما تعرفي هذا
يا أمير المؤمنين قال لا فقال هذا ابن ضبعا السلمي الذي دعا عليه عياض فقال
أخبرني خبرك في بني ضبعا فقال يا أمير المؤمنين كانوا بني ضبعا عشرة وأنا ابن
عمر لهم ولم يبق من بني أبي غيري فكنيت لهم جارا وهم أقرب قومي إلي انسبا فظنوا
وأخذوا ما لي بغير حق فذكرتهم الله والرحم والحوار فلم ينعهم ذلك فأمهلتهم حتى
إذا دخل رجب رفعت يدي إلى السماء **قلت** اللهم ادعوك دعا جاهدا .
تقتل بني ضبعا الا واحدا ثم ضرب الرجل فذره قاعدا . انعمي اذا ما قيد اعبي
القائدا . فتابع منهم تسعة في عامهم موتي وبقي هذا وعجبا ورماه الله في حله
بما ترى فقائده تاتي ما رأيت فقال عمر سبحان الله ان هذا الامر عجيب في اليوم
الاول منه ركب نوح عليه السلام السفينة الرابع منه وقعة الخامس عشر يوم
امر داود وصالوتها التي تستجاب الساب عشرون في ليالها المعراج الثامن والعشرون
البعثة النبوية **شعبان** قيل انما سمي بذلك لتشعب القبائل فيه ويسمى ايضا
شهر النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهر ليلة النصف منه ليلة الصك وعبابو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغفر ليلة
النصف من شعبان لجميع خلقه الا مشرك او مشاحن لآخيه وذهب بعضهم إلى ليلة
النصف هي الليلة المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم وعن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر ليلة النصف من شعبان اكثر من شهر غير ذلك واما
خصص صلى الله عليه وسلم علم غير كلب كانوا اكثر الناس غنما في ذلك الزمان اليوم
الثالث مولد الحسين رضي الله عنه الرابع منه مولد الحسن رضي الله عنه السادس
صرفت القبلة إلى الكعبة ونزلت قول وجهك شطر المسجد الحرام العشر وث

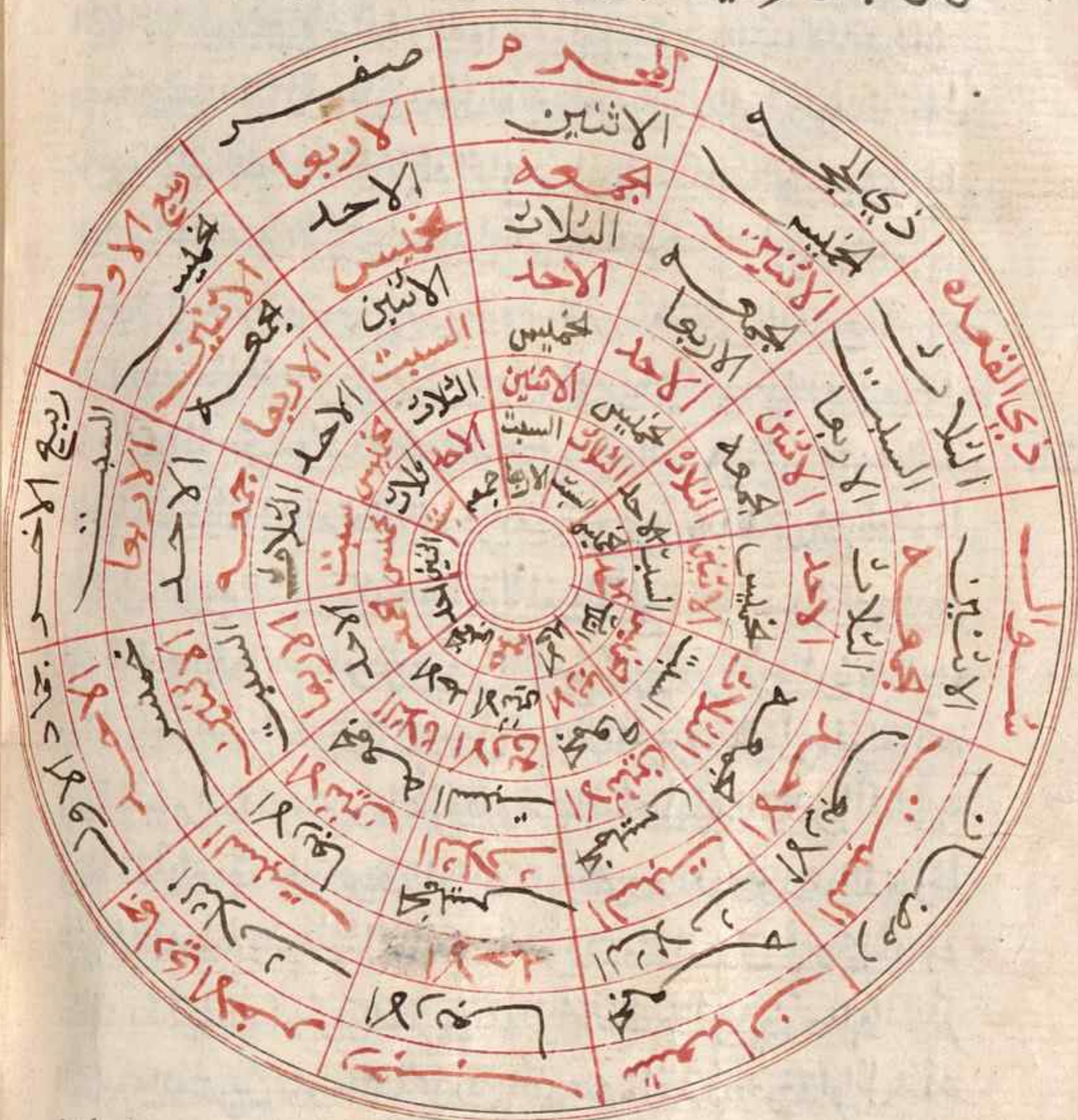
النيرُوز المَعْتَضِدِي **رمضان** انما سمي رمضان لمصادفته شدة الرضا ذلك
 الوقت وقيل لان الذنوب ترضى فيه ورضي النبي صلى الله عليه وسلم رمضان شهر
 امي ابي تغذ فيه ذنوبهم عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انزل صحف ابراهيم عليه السلام في ثلاث ليال مضين من شهر
 رمضان وانزل زبور داود في ثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل انجيل
 عيسى في ثلاث عشرة ليلة مضت من شهر رمضان وانزل الفرقان علي محمد صلى
 الله عليه وسلم في اربع وعشرين من شهر رمضان نادى الجليل حلت عظمته
 رضوان خازن الجنان فقال لبيك وسعديك تجف جنتي وزينها الصائغي امة
 محمد ولا تعلقها حتى يتقني شهرهم ثم نادى يا جبريل فيقول لبيك وسعديك
 فيقول انزل الي الارض فصفه وظل المرده عن امة محمد لئلا يفسدوا عليهم
 صومهم وافتارهم والله عز وجل في كل رمضان عند طلوع الشمس وعند الافطار
 عتقا يفتقهم من النار عبيدا واما عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الي الحول لشهر رمضان
 واذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
 مصفقا اوراق الجنة وخلق المصارع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
 اطيب منه وتبرز الحور العين حتى يقفن علي شرف الجنة ويقلن يا رضوان يا
 هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية فيقول يا خيرات الحسنان هذه اول ليلة من
 شهر رمضان فتحت فيها ابواب الجنة ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
 الجنان ويا مالك اغلق ابواب النار عن الصائمين من امة محمد والله تعالى
 في فطرة كل ليلة سبعون الف عتيق من النار فاذا كان اخر يوم من شهر
 رمضان اعتق الله تعالى في ذلك اليوم بعدد كل عتيق وفيه ليلة القدر قال
 ابن عباس رضي الله عنهما يكتب فيها ما هي كائنا في السنة كلها من الخير والشر
 والارزاق والاجال وهي الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر كبير في تفسير

بعضهم وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أريت ليلة القدر ثم أنسيتها
وهي في العشر الأخير من الوتر من لياليها وهي ليلة طرفة ميلة لا حارة ولا باردة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اطلبوها ليلة عشر
من رمضان وليلة ثلاث وعشرين وسكنت وعن أبي ابن كعب وليلة سبع وعشرين
من رمضان وقال ابنها ان طلع الشمس صبحة تلك الليلة مثل الطشت ليس
لها شعاع حتى ترفع وعد بعضهم سورة القدر في قوله هي كلمة كلمة فكانت
السابعة والعشرين هي فاستدل بذلك عليها في اليوم السابع منه لبس
المامون الخضرة في التاسع عشر منه فتح مكة في الخامس والعشرين منه ظهور
الدعوة القياسية محمداً على لسان أبي مسلم في السابع والعشرين كان نزول
الملائكة لقتال بدر **سؤال** قيل أما سميت شوالاً لشولان الأبل بأذناها عند
اللقاء في ذلك الوقت لأنها أول شهور الحج الليلة الأولى منه العيد عن ابن
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أمر جبريل عليه السلام
ليلة الفطرة ان يهبط الى الأرض مع الملائكة فيصلون كل قائم وقاعد ومصل
وذاكر يوتنون على دعائهم حتى طلع الفجر ونادي جبريل الرجل فيقولون يا
جبريل ما صنع الله تعالى بالمومنين فيقول ان الله تعالى نظر إليهم في هذه
الليلة فغفر عنهم وغفر لهم فاذا كانت غداة الفطر بعث الله تعالى الملائكة
فيقولون على أفوا الطرف فيقولون أخرجوا يا أمة محمد الى ربكم يبعث الجزيل
ويغفر العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي ه
سلوني ويزني وجلاي لا يسألني احد منكم اليوم شيئاً الا اعطيته لأخرته وديناه
اليوم الأول منه عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة لان الله تعالى رحم فيه عادوني
هذا اليوم اصطفى الله فيه جبريل الوحي وفيه أوحى الله تعالى الى النحل فاللهما
صنعة العسل الرابع منه خرج النبي صلى الله عليه وسلم لمبا هلة نصارى بخران السابع
عشر غزوة أحد ومقتل حمزة رضي الله عنه الخامس والعشرين الى آخر الشهر هي

الأيام الخمسات اهلك الله تعالى فيها عاداً ابرح صرصر غايتها وقيل انها ايام العجوز
 التي كانت تنوح عليهم كل سنة **ذو القعدة** قيل انما يسمي ذوالقعدة لانهم كانوا
 يقعدون عن القتال فيه لكونه اول الأشهر الحرم اليوم الاول واعد الله تعالى
 موسى صلوات الله عليه ثلاثين ليلة الرابع يوم اصحاب الكهف الخامس منه رفع
 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل صلوات الله عليهما السابع منه انطلق البحر
 لموسى الرابع عشر منه خروج يونس عليه السلام من بطن الحوت التاسع عشر منه
 انبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين ونزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
ذو الحجة انما سمي ذوالحجة لانهم كانوا يحجون فيه العشر الاول منه الايام العلو
 وهي احب الايام الى الله تعالى اليوم الاول تزوج علي بفاطمة رضي الله عنهما
 الثامن منه يوم التروية لان سقاية الحاج والحجاج تملأ بالمسجد الحرام ويسقي
 الحج في الجاهلية والاسلام حتى يرور والتاسع منه يوم عرفة لتعارف الناس
 بعضهم بعضاً بعرفات وقيل ان جبريل عليه السلام عرف الخليل صلوات الله
 في هذا اليوم العاشر منه يوم النحر وفيه فدي اسماعيل عليه السلام بالكبش
 وثلاثة ايام بعده التشريق الثامن عشر منه يوم غدير خم وهو الذي واخا
 النبي صلى الله عليه وسلم علياً الثالث والعشرون منه تصدق علي رضي الله عنه
 بخاتمه مصلياً السادس والعشرين منه نزل الاستغفار وعلي داود عليه السلام
 السابع والعشرين منه خلافة علي رضي الله عنه **كانت** في معرفة اوائل هذه
 الشهور وقد عمل لها جدولاً يسهل عملها اما الطريقة العمل بها ان تلقي
 عدسني الهجرة من اولها الى السنة التي انت فيها او السنة التي تريد اول
 شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي منها تزيد عليه اربعة وتعمل من آخر
 الشهر الذي انت طالب اوله فاليوم الذي ينتهي اليه العدد هو اول ذلك
 الشهر وان بقيت ثمانية بعد ان اسقطت كلها فتسقطها ويكون اول
 الشهر ما في البيت الاخير من صفة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

مات

وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم الوكيل ونعم النصير وهذه صورة الجدول المذكور



قال جعفر الصادق رضي الله عنه اذا اشكل عليك اول شهر رمضان فعدا الخامس
 من الشهر الذي صمته في العام الماضي فانه اول يوم من شهر رمضان الذي في
 العام المقبل وامتن ذلك بعضهم خمسين سنة فكان صحيحا **فصل في الشهور**
 الرومية وهم مختلفة القدر لانهم ارادوا ان تكون شهورهم سواوية يسير
 الشمس وحركات الشمس مختلفة في ارباع السنة فبعضها اكثر من ايام البعض
 علي ما نقتط الارصاد القديمة والحديثة فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين

وبعضها

وَبَعْضُهَا وَاحِدٌ وَثَلَاثِينَ وَبَعْضُهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ فَأَعْطُوا كُلَّ شَهْرٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ
حَتَّى صَارَ الْجَمُوعُ ثَلَاثًا مِائَةً وَخَمْسَةَ وَسِتُونَ يَوْمًا وَجَعَلُوا الْخَمْسَةَ فِي آخِرِ السَّنَةِ
وَهَذَا الْجَمُوعُ أَيَّامُ سَنَتِهِمْ وَقَدْ وَضَعُوهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ **تَشْرِيبُ الْأَوَّلِ تَشْرِيبُ**
الثَّانِي كَانُونَ الْأَوَّلِ كَانُونَ الثَّانِي شِبَابُهَا لَا لَخَّهَا إِذَا رَهَ بِنِسَانِ أَيَّامِهِ
حَزِينَانِ تَقْوِزُهُ أَيْلُولُهُ لَانَلَهُ لَالَهُ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ
فَقَالَ . فَتَشْرِيبُكُمْ الثَّانِي وَبِأَيْلُولِ وَبِنِسَانِ . ثَلَاثُونَ ثَلَاثُونَ سِوَا وَحَزِينَانِ
شِبَابُ خَصٍ بِالنَّقْصِ وَذَلِكَ النَّقْصُ يُونَانُ . وَبِأَقْبَهُ ثَلَاثُونَ وَيَوْمٌ وَاحِدٌ كَانُ
تَشْرِيبُ الْأَوَّلِ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَهِيحُ الْقَبَا الثَّلَاثُ دِيرِ
الثَّغَالِبِ الْخَامِسُ عِيدُ خَمَاسَةِ الْقِمَامَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يُزْعَمُ أَنَّ نَارًا أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ وَتَشَعَّلَ الشَّمْعُ هُنَاكَ فِي السَّابِعِ عِيدِ الْقُبَارِيكِ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَ تَقْوِزِ
الْمِيَاهُ وَيَقُومُ سُوقٌ إِذْ رَعَاتُ وَيَضْطَرِبُ الْبَحْرُ فِي الْخَامِسِ عَشْرَ بِرْدِ الزَّمَانِ
وَتَكْثُرُ الرِّيَاحُ وَيَصْرُمُ النَّخْلُ وَإِذَا قَطَعَ خَشْبُ لَمْ يَنْجُرْ وَلَمْ يَتَسَوَّسْ فِي الثَّمَانِ عَشْرَ
يَنْقُصُ نَيْلُ مِصْرَ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ يَزْرَعُ عَلَى نَيْلِ مِصْرَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ
يَبْتَدِي الْهَوِيُّ بِالْبُرْدِ وَيَنْقَطِعُ وَأَوَّلُ شَرْبِ الدَّوَاءِ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرُونَ تَدْخُلُ
الدَّامُوسُ بِيُوتَهُمْ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرُونَ ذُكْرَانُ رَأْسِ حِجِّي بِنِ زُكْرِيَاءَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَضِعَ فِي الْقَبْرِ فِي الثَّلَاثِينَ تَذْهَبُ الْحِدَاةُ وَالرَّخْمُ وَالْحَطْلُطِيَّةُ
إِلَى الْغُورِ وَيَسْكُنُ التَّمَلُّجُ جَوْفَ الْأَرْضِ **تَشْرِيبُ الثَّانِي** ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِي الْيَوْمِ
الْأَوَّلِ مِنْهُ تَهَبُ الْجُنُوبُ الثَّانِي أَوَّلُ أَوْقَاتِ الْمَطْرِ فِي الْخَامِسِ تَحْتَجُّ الْهَوَامُ
فِي السَّابِعِ لِقَطِ الزَّبُونِ بِالشَّامِ وَتَكْثُرُ الْغُبُورُ وَيَضْطَرِبُ الْبَحْرُ وَتَكْثُرُ مَوَاجِدُهُ
فَلَا تَجْرِي فِيهِ جَارِيَةٌ فِي الثَّمَانِ غَلِيَانُ الْبَحْرِ فِي التَّاسِعِ أَوَّلُ الْمَدُودِ فِي الثَّلَاثِ
عَشْرَ تَبْدَأُ الضَّرْبُ بِبَحْرِ فَارِسَ فَإِنْ قَطَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ خَشْبًا لَا تَقْطَعُ فِيهِ الْإِضَّةُ
وَالسَّوْسُ السَّابِعُ عَشْرَ تَبْدَأُ مِوَمُ الْمِيلَادِ وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا فِي الْعَشْرِينَ تَمُوتُ
كُلُّ دَابَّةٍ لَا عَظْمَ لَهَا فِي الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ اشْتَدَّ دَامُوجُ الْبَحْرِ **كَانُونَ الْأَوَّلِ**

أحد وثلاثون يوماً في اليوم الأول منه يقوم سوق توما بدمشق ويفر من قصبه
الباني في الحادي عشر قيام سوق الأردن الرابع عشر أول أربعينات السابع
عشر ينهي عن تناول لحم البقر ولا تخرج وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلب
النورة ويسمونه هذا اليوم الميلاد الأكبر يعنون الانقلاب الشتوي ويقولون
أن فيه يخرج النور من حد التقصان إلى حد الزيادة وتأخذ الأوسر في النشو
والنماء والجن في الذبول والغنا في التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار
في الثالث والعشرين ينتهي زيادة النيل وتكثر الأنداء وتسقط ورق الأشجار
في الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام في السادس والعشرين
يعقوب وداود عليهما السلام في التاسع والعشرين ينهي عن شرب الماء
عند النوم ويقولون إن الجن تتقايأ في الماء فمن شرب منه يغلب عليه البله
كانون الثاني أحد وثلاثون يوماً في اليوم الأول منه يرحي المطر وفيه القلنداس
لأهل الشام هو قدور في هذه الليلة النيران عظيمة وكذلك في سائر البلاد الفسائر
سيما بانطاكية فانها أول مدينة بدأ بها الملة النصرانية الثاني منه أول قطع
خشب لزجف في السادس عيد الذبح زعموا أن فيه ساعة يعذب فيها الماء المالح
العاشرون الصوم العذاري في السابع يذهب البرد ببلاد فارس في الثاني والعشرين
تنتهي الأربعينات في الرابع والعشرين يبدؤ العشب في الأرض وتراوح
الطيور في الخامس والعشرين يزرع القطن والبطيخ وتعرس الأشجار بأردن
الروم وتكسح الكروم بأرض مصر وتقتلم فحولة الأبل **شباط** ثمانية وعشرين يوماً
في السابع منه تسقط الجمرة الأولى في الثالث عشر منه يجري الماء في العود من
أسافلها إلى أعاليها وتنق الصفادع في الرابع عشر صوم النصراني وتسقط
الجمرة الثانية في الخامس عشر تزرع بقول الصيفا والقنا والبطيخ ويبدأ الحش
ويصوت الطير وتطير الخطاطيف وتلد المعز ويفرس شجر الورد ويزرع النرجس
والياسمين والشوسن ويورق الكرم ويكثر العشب في السادس عشر خلافاً

الآرياح

الأرياح والأمطار والعينط وخروج الكمامة بالشام وفي العشرين يخرج الدبيب
وتحرك البراعيث في الحادي والعشرين سقوط الجمرة الثالثة ومعنى سقوط
الجمرات ان الناس كانوا يتخذونه في قديم الزمان اخبية ثلاثة في الشتاء
بعضها محيط بالبعض فكانت دوابهم الكمار كالابل والبقر والخيول في البيت
الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم يكونوا في البيت
الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر للاصطلا فاذا
كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكمار في الصحرا وجعلوا الصغار
مكانهم وهم سكنوا مكان الصغار فحينئذ سقطت من الجمرات الثلاث واحدة
فاذا مضى اسبوع اخر اخرجوا الغنم ايضا الي الصحرا وهم سكنوا مكانها فسقطت
جمرة اخرى فاذا مضى اسبوع اخر خرجوا الي الصحرا وتركوا الشعال النار لقلعة
البرد وطيب الهوى فسقطت الجمرات الثلاث في الخامس والعشرين يظهر
الدفأ ويسخن بطن الارض وتهب الرياح اللواتح وتكسر الكروم في السادس
والعشرين اول ايام العجوز وهي سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة من
اذار اولها سادس عشرين من شباط لان شباط ثمانية وعشرين يوما وكل
يوم من ايام العجوز اسم وهو ضن وسن ووبر وامر وموتر ومعلل ومصطفي وقد
اليها الشاعر في قوله ضرب الشتاء سبعة ايام طبر ايام سهلتنا من الشهر
. فاذا انقضت ايام سهلتنا بالضن والظنين والوبر .
. ويا امر واسميه موتر ومعلل والمصطفي الجمور .
. فهناك ولي البرد منسلحا . واتتك رameda من البحر .
وقيل انما سميت العجوز لان الله تعالى اهلك قوم عاد في هذه الايام وتختلف
منهم عجوز فكانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام لا تخلوا من برد او رياح
او كدورة فذهب بعضهم الي انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخره
كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك جار مجري السراج الذي فئت رلوتته

فانه عند انطفائه يشتد ضوءه وفعات ثم ينطفئ **اذا** واحد وثلاثون يوماً في
اليوم الأول منه يخرج الجراد والذئب الرابع منه آخر أيام العجوز لان عجوزها
كاهيته من العرب اخبرت قومها يبرد شديد في آخر الشتاء يسوا نزهة على المواشي
فلم يكثر ثوابقواها وجزوا اغنامهم واثقين باقبال الربيع فاذا هم ببرده
شديد اهلك الزرع والضرع فنصبوا تلك الايام اليها في السابع اختلاف الرياح
العواصف في الثاني عشر يوم من الحجامة في الثالث عشر يخرج الخطاطيف والحداة
في السادس عشر تفتح الحياة اعينها فانها في ايام البرد تجتمع في باطن الارض
فيظلم بصرها في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول سبع العجم وخراب
الصيف ويغلب ما البحر لان الشمس تخرج لطيف جزاؤه قالوا ان العقيم من الرجال
اذ انظر في ليلة هذا اليوم الى السماء ثم جامع امله جبلت وتهبت في هذا اليوم
الرياح اللواتح وتسبيل الحنطة ويدرك النبق والباقلان ويحقد اللوز والشمش
ويورق الشجر ويفرس الكرم ويخاف القمح بمصر في الخامس والعشرين
البحر وفيه عيد السادس والعشرين وهو بشارة من رحمة الله عليه السلام
بيسان ثلاثون يوماً في اليوم الاول منه يرحي المطر في الرابع الثمانين في الحادي
عشر فطر الفصاري في العشرين منه تهيج الرياح الشرقية ويفرخ الطير في الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الجنوب وامتداده
الاوردية في الثالث والعشرين يقوم ديار يوب بالشام في السابع والعشرين
مد الفراق في الثامن والعشرين تكبيح الدم وتتعد الثمار ويدرك اللوز **ايار**
احد وثلاثون يوماً في اليوم الاول منه ذكران ارميا النبي عليه السلام ولد في
الثاني دبر الثعالب في التاسع عيد الصليب في الحادي عشر اول البوارح في
الخامس عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الصبا وتقطع الكماة
ويطيب وكوب البحر في الرابع والعشرين ترتفع الطواعين باذن الله تعالى ويحصل
الزرع ويركب البحر وتبدد السماء يثر ايضا في الخامس والعشرين عيد الورد

وفريك السنبلة في التاسع والعشرين سبت القيامة **خبران** ثلاثون يوماً
 في اليوم الأول منه ذكره قبل عليه السلام الرابع جمعة الذهب الحادي عشر
 نوروز الخلفا ببغداد فيه اللعب ورش الماء وغيره ما هو مشهور والسادس
 عشر تنفيس نيل مصر وتغور المياه في الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل
 هو الامتلاء الأكبر تعظمه العرب والعرب وهو الانقلاب الصيف في الثاني
 والعشرين يوضع المنجل في الزرع وتدرك الفاكهة والبطيخ والخبز والخبز
 ويشتد الحر في الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا عليهما السلام
 وابتدأ السمانيم بالهبوب أحد خمسون يوماً ويمتد جيجونه في الثامن والعشرين
 آخر البوارح في التاسع والعشرين ينظر أرباب التجار بمصر فان كثر فيه
 النداقا أو امتد النيل وان لم يكثر قالوا لم يمتد **نور** أحد وثلاثون يوماً في
 الخامس يطلع الشعرا واطلوعها يعرفون صلاح الزرع وفسادها وذلك
 ان أصحاب الفلاحة من العجم يأخذون لوحاً قبل طلوع الشعر الأسبوع ويرشون
 عليه اصناف الجيوب فاذا كانت الليلة تطلع فيها الشعري وضعوا ذلك اللوح
 في موضع عال لا يجول بينه وبين السماء شي مما أصبح مخضراً فهو يصلح في تلك
 السنة وما أصبح مصفراً فهو الذي يفسد فيها ذلك الفرس كانت تفعل
 في السابع يوت الجراد في العاشر يقوم سوق بصري في الثامن عشر اول ايام
 البخور فانها سنة ايام متواليه يستدلون بكل يوم منها على شهر من اشهر
 الحريف والشتاء من تغيرات وتلون وزعموا انها للسنة كايام الجران للمري
 وان حال كل شهر من تلك الشهور كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها
 وآخرها كآخرها في التغيرات في الرابع والعشرين يشتد صولة الحر ويرفع
 الطاعون ويكثر الرمذ ويرزق البطيخ المستوي والزرقة والجرز في الخامس
 والعشرين ينهي عن الجماع لشدة الحر في السابع والعشرين يحمر البسرة يقطف
 العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه كلها في الثلاثين عيد

كنيسته من يوم عليها السلام **آب** أحد وثلاثون يوماً في الأول منه وفاة من يم
 عليها السلام في السادس أول عيد التجلي في التاسع تختلف الرياح في العاشر
 يقوم سوق عمان في الثاني عشر بيتهما هومي العراق بالطيب وفي الخامس
 عشر عيد مبارك من يوم عليها السلام في السابع عشر آخر عيد التجلي في التاسع
 عشر تهيج الرياح البوارح ويكثر الوبان ويصفرا لا تخرج في العشرين آخر الشهر
 في الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين يهيج الوباء في السابع
 والعشرين ذكران ولادة اليسوع وحبي عليهما السلام في الثامن والعشرين
 يطيب الليل والماء يهيج الركام وينور البقعة ويصلح شرب الدواء ويكثر
 الرطب والعنب ويسقط الطل والماء والسلاوي بالشام **أيلول** ثلاثون يوماً
 في الأول منه عيد رأس السنة وتامها ويقام سوق منبج في الثالث ذكران
 يوشع ابن نون ولد ويبدأ بإيقاد النار في البلاد البارودة في الثاني عشر
 يفصد ويشرب الدواء في الثالث عشر ينتهي زيادة نيل مصر وعيد كنيسته القم
 في الرابع عشر عيد الصليب في السادس عشر فطام الأطفال في الثامن عشر عند
 الليل والنهار وهو أول الحريف عند العجم والربيع عند الصين وعموا ان
 السحاب الذي يرتفع فيه يضيء الروح ويرى الجسد في العشرين يرجع الماء
 من عالى الشجر الى عروقها في الرابع والعشرين وعموا اصحاب التجار بانها تقب
 فيه ربح وتاتي الغربان البقر في اكثر البلاد فهذه امور تتكرر في كل سنة على
 رأي اصحاب التجار ولصالح ابن عبد القدوس قصيدة في هذا المعنى

- لا باس بذكرها وهي هذه شعر
- الايتها المير الحكيم المهذب • انا ناكما ب طال منه العجب •
- يسائل عن ايامنا وشهورنا • باسمايتها اللاتي تعدو تنسب •
- فتسأل عن وقت الحريف وقبضه • اذا ذكرت الجوزا نار تلهب •
- وتسأل عن وقت شتائنا • وايا منا يا تي الربيع وفضب •

• وما حكمت فيه الاطبا قبلنا • من الطعن ما يؤتى وما يتجنب •
 • فعدت ايام الشهور باسرها • جميعا بسريانية لا يكذب •
 • ميون ثلاثا ثم ستون بعدها • وخمسة ايام كذلك يجتنب •
 • فاولها نيسان والشمس برجها • بها الحمل المشهور وما لاح كوكتها •
 • واما نيسان ثلاثون هكذا • وجدناه يروى في الحديث يكتب •
 • وفيها يزيد الماء في كل بلدة • ويسمن فيها السنبل المترقب •
 • ويؤكل مشويا فريحا وورما • دهاه باذن الله ذافيعط •
 • ويكره فيها البقل ما كان منيا • فدع اكله فالخمر في العزم صوبيا •
 • وفيها احتياج العود من كل ورق • ويحج وفيها الغيل يطفر فيسكب •
 • واما ايام ثلاثون احصيت • ويوم وفيه الروح قد تتجنب •
 • فلا تاكلن واحا واهون يفقده • عليك فالوان الثريد اطيب •
 • واما في ايامه حصد زرعنا • واما فيه الفراخ تجلب •
 • وفيه يكون الثور والشمس منزلا • ويرجوا وما للشمس هكذا تقر •
 • ومن بعد ايام حزينان قاليا • وفيه من الادو والجسم مشغب •
 • فالبارد الماء القراح فداؤها • على الريق يطفي حرها المتهايب •
 • واما ما حكمت علما ونا • ثلاثون يوزي الحرف فيها ويتعب •
 • وفي اربع بيقتين اقصر ليلة • واطول يوم ليس فيه نكذب •
 • لها فيه والخوز امترك شمسه • به ولنا فيه مراد وما لعب •
 • وتوز شهر يات بالخر دفعة • وفيه يداس الحرث ثمة يذهب •
 • وفي السرطان الشمس فيه محلها • فقلت فيها شهرها وتصق •
 • فيكره غشيان النساء الوقة • فلا تعش ما يخفي وما يتقرب •
 • واما في ايامه ايضا ثلاثون شارقا • وهو الماء يشكو اذي الحر يكره •
 • وفي شهر آب يسقط الخر كله • ويكسد الكرب الشويدي ويذهب •

• وبالأسد المعروف وتترك شمسهُ • ومنه إليه شهرها يتقلب •
 • وآيامهُ أيضا ثلاثون شارقا • ويوماً به تم الحساب المجرب •
 • وأيلول يأتي بعد آب وشمسه • بسنبلة تبدو والديه وتغرب •
 • وآيام ايلول ثلاثون شارقا • وفي تلك عيد الصليب ومنقب •
 • وفيه اهتياج الرج بعد سكونها • وفيه كلال الكرم لا بد يشرب •
 • وآيام تشرين ثلاثين شارقا • ويوم وفيه الشمس تقسو وترب •
 • وتشرين شهر بعد تشرين آخر به تنزل الشمس المضيئة تقرب •
 • وفيه يرى اكل الحوم طبعينها • من الطير أهل العلم والمتطب •
 • وآيام تشرين الأخير بأسرها • ثلاثون فيها البحر الأرض تنضب •
 • وكانون شهر بعد تشرين مبكر • وذلك شهر ذو سقام عصب •
 • وتنزل فيه الشمس بالقوس ما لها من القوس حتى ينقضي الشهر ^{هذا} •
 • في وقته الميلاد قبل انقضاءه • اذا بقيت ست كذلك تحسب •
 • وكان شهر بعد كان آخر • وذلك ايات به الكرم يكرب •
 • ويورق فيه الجوز والوزن كله • ويحتاج اصناف السقام ويكلب •
 • وتنزل فيه الشمس بالجدي رجها • وينع عنها بعد شهر وحجب •
 • وآيامهُ أيضا ثلاثون شارقا • ويوم اذا اولها وكانون يذهب •
 • ويأتيك بعد شهر كانون اسمه • شباط وذلك الشهر يأمر مغرب •
 • وآيامهُ عشرون يوما بعدها • ثمانية ايام رد الكرم ويكرب •
 • وفيه يسير الماء في كل دوحه • وتره واله اغصانها وتثعب •
 • ويقطع فيه العرق من عالم • لبيبا ويستمشي البصير الجرب •
 • واذا ر شهر يعرف الصيف مقبلا • به وهو شهر في الانام حجب •
 • وفيه حياة للنبات وروما • اباد ويا لجي المصيت يقلب •
 • وتختلف الارواح في الأرض كلها • لا ذبا لها فيها بحر وحجب •

وذلك

- **الابان الربيع ووقته** وفي وقته الابان للنفع تعشربا
- وتنزل فيه الشمس بالحوت هكذا اقول لعلمي بالنجوم والعرب
- وايامه ايضا ثلاثين شارقا ويوم وفيه موقع الغيث بطلب
- اذا ما مضى اذ ارضك موليا فقد خفت بالبرد منقاد مغرب
- هذا الذي اهديت فيه بعينه انا ربه قول من الشعر مذهب

فصل في شهور الفرس هي بتساوية بالعدد لان عدد ايام سنتهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما فجعلوا شهر ثلاثين وضفوا في آخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون عندهم على الاسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم ويميز به عن غيره من الايام وللوهم في كل يوم مأكل وملبوس يختص به ذلك اليوم وهذه اسمائها **اهر من به من ح** اربوبهشت **د** شهر بهر **ه** اسفند **و** خور **ز** اده **ح** مرداد **ج** ذيقا **د** در **ط** ذري **ي** ابان **يا** جدي **ب** ما **ج** تبريد **ك** كوش **ي** ايه **ذ** ذيقا **ب** مهر **ز** سر **و** ش **ح** بر **ش** ش **ب** يط **ف** فرودين **ك** بهرام **م** كار **م** ك **ب** ناد **ك** ذيقا **ب** دين **ك** ادين **ك** ارا **د** كوا **ا** استاد **ك** اسمان **ك** زاميار **ك** ما **ا** اسفند **ل** ابتزان وانما وضفوا لكل يوم من الايام اسما لان لهم في كل يوم مأكل وملبوسا ومشموعا تخالف غيرها ولهم اعياد منها ما هو موضع لامور دينوية ومنها ما هو موضع لامور دينية اما الدينوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتولوا بها الي سرور والنفس والكسباب الحمد والشا والادعوا وسموها فيها للعوام رسونا وسنوا حسنا لتفسير سببا لتساع العيش على الفقرا واسعاف امان ذوي الرجا واخذها الخلف عن السلف تيمنا وتقاولا واما الاالدينية فقد وضعها اصحاب الديانات والمطلوب منها الخيرات والسعادات الاخروية ونحو نذكر ما في كل شهر ان شاء الله تعالى **فرودين ماه** اليوم الاول منه النور وزهوا اول يوم من السنة بالفارسية يقتضي هذا المعنى وزعموا

ان الله تعالى في هذا اليوم ادار الافلاك وبسبب الشمس والقمر وسائر الكواكب
واسم هذا اليوم هرير وهو من اسم الله تعالى زعم الفرس ان في هذا اليوم تقسم
فيه السعادات لاهل الارض وزعموا ايضا ان من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل
الكلام السكر وتدهن بالزيت ودفغ عنه انواع الهلاكي عامه وسنته وتفاوون
بما وقع لهم في هذا اليوم من الحالات الحسنة والسيئة فكان الملائكة يجلس في
هذا اليوم ويأتي كل واحد من حشمه وخدمه بطريقة تعجبه واذا استيقظ
من نومه اول ما تقع عينه على غلام حسن الوجه على فرس حسن على يده بازي حسن
فان هذا الشكل احسن الاشكال قد اهوها اليه بعض خواصه السابع عشر منه
سروش هو سرور وشم اسم الملك الذي هو رقيب الليل ويقال انه اخبر بربيل عليه
السلام وهو اشده الملائكة على الجن والسحرة فيطلع على الخلق بالليل ثلاثا بالاول
يقع الجن وينزج السحرة ويطلوعه يضيئ الليل ويبرد الجو وتعذب المياه وتصفى
الديكة وتتلهب شهوة النكاح في الحيوان وفي المرة الاخرى طلوع الفجر والفرح
النبات ونماء الزهور وتروي الغليل وتنفس المكروب وصدق الرؤيا وفرح
الملائكة وحن الجن وهذا اليوم اول السنة واليوم التاسع عشر **فروردين**
عيد يسمى فرورد خان موافقة وموافقة اسم الشهر الذي هو فيه وذلك جار
في كل شهر يعني اذا كان اسم اليوم موافق اسم الشهر كان عيداً وملوك الفرس
اتخذوا هذا الشهر كله اعياداً اجعلوها اسداساً كل سدس خمسة ايام فالاول
للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملك والملوك والرابع للحاشية
والخامس للعامة والسادس للرعاة وكان من رسم الاسرة في الخمسة التي
لهم ان يامر الملك باعلام الناس بجلوسه لهم للاحسان اليهم وفي الثاني
من هوارف مرتبة كالدهاقين وارباب البيوت والشايخ وفي اليوم الثالث
لاساورته وعظمايه وموابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخامسه وفي
اليوم الخامس لاولاده وكان يوصل الي كل احد في كل يوم ما يستحقه من الانعام

والأكرام وفي اليوم السادس كان فارغا عن قضا حقوقهم لم يوصل اليه الاقل
 اسمه فكان يامر بالحضار الهدايا على مراتب المهديين يتاملها ويامر بها
 الي الخزانة **ازديبهشت باه** اليوم الثالث منه ازديبهشت روز عيد
 يسمي ازديبهشت كان لاتفاق العيد بين ازديبهشت اسم ملك النار
 والنور وكله بذلك علي زعمهم وبازالة العلل والاعراض بالادوية والغذية
 واليوم السادس والعشرين منه **اشتادروز** وهو اول الكهنبار والكهنبار
 سنة كل واحد خمسة ايام وهي ايام عبادات الجوس وضعها ازديبهشت
 بني الجوس **خرداد ماه** السادس سنة خرداد روز وسمي خرداد لاتفاق
 الاسمين وهو اسم الملك الموكل بتربية النباتات والاشجار وازالة النجاسات
 عن المياه واليوم السادس والعشرين هو اشتادروز اول الكهنبار الرابع
 فيه خلق الله الاشجار والنبات واليوم الثلاثون منه هو **نيران روز** وهو
 اب زيركان يعني عيد الاغتسال **نيرماه** السادس منه خرداد روز يسمي
 عيد جش نيلوفر وهو مستحلت واليوم الثالث عشر منه فيروز عيد يسمي
 التيركان لاتفاق الاسمين ذكر وان في هذا اليوم نوجه من افراسياب
 لما تغلب علي ابن اشهران بردها عليه فانعم بها عليه وكان من وجهه تحصنا
 بطبرستان واليوم السادس عشر منه **مهر روز** مهر اسم الشمس وهو اول
 الكهنبار الخامس زعموا انه يوم خلق الله فيه البهايم **شهر نيرماه**
 السادس عشر منه مهر روز عيد عظيم الشأن يعرف بالمهرجان لان اسمه
 موافق لاسم الشهر ومهر اسم الشمس وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون
 ابناءهم بجان الذهب الذي عليها صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها
 وذكر وان هذا يوم خرج افريدون بعد ان اهلك الفخاك بيورا اسف كل من
 كان ينتسب الي جمشيد وافر يدون وضعت امه في غار وتركته فكانت تاتي
 وجش فارضعته حتي وثب علي الفخاك وطرده واخرج افريدون ونزلت

الملائكة لعونه وذكر وان في هذا اليوم دجى الله الارض وجعل الاجساد قرار
الارواح وزعموا ان من اكل يوم المهرجان شيئا من الرمان وشمنا الورد دفع عنه
افات كثيرة واليوم الحادي والعشرين **رامروز** وهو اليوم الذي ظفر افراسه
بالقنطار وأسره فقال لا فريدون لا تقتلني فاجابه اى ذلك وجبسه بجبل
دنيا وند مسلسلا في غار فيه **ايان ماه** اليوم العاشر منه ايان روز سمي
ايان كان لاتفاق الاسمين قالوا فيه اربع مائة الارض وحفرانها رهاه
واتصال الخير بالاقاليم السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها
اشاد روز الفروزخان فيها كانوا يضعون الاطعمة في نواويس الموقت
والاشربة على ظهور السيوت يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه الايام
من مواضع ثوابها وعقابها فتايتها وتنشف قوتها ويدخون بيوتهم
بالراس لتستلذ الموت بما برأحتهم ثم وقع بينهم اختلاف فذهب بعضهم الى
انها الخمسة الاخيرة من ايان ماه وذهب بعضهم الى ان الخمسة الاخيرة
من ادرماه فاخذوا جميعها اذ هوركن من اركان دينهم **ادرماه** اليوم
الاول منه هوروز هور من فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم وعادة جرت
كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج مضحك حمار في اطهار من الثياب ويتناول
الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة ويبطي بدنه بالادوية وفي يده
مروحة يروح بها ويظهر للناس ان عنده حرارة شديدة ويقول الحر الحر
والناس يضحكون منه ويرشونه بالماء ويرمونه بالتلج فيصيب بذلك منهم
منفعة وفي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان علي ذلك ضربية لم يفي
الحاصل به وكان مع الكوسج نقيب المعزة وهو طين احمر يلطخ به من امر يسم
له بشي وفي هذا اليوم استخرج جم اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك
قالوا انه يوم قضا الله فيه الخير والشر وزعموا ان من طعم في هذا اليوم
سفر جلا وشم اترجا سعد في عامه وسنته واليوم التاسع منه اذ روز عيد

يسمى ادرخش لاتفاق الاسمين وفيه اصطوا بالنار واذا سم الملك الموكل
بجميع النيران وقد امر رادشت ان تزار في هذا اليوم بيوت النيران ويقرب
لها القرابين ويشاور الملك اصحابه في امور العالم **ديسمبر** ويسمى ايضا
جزم ماه اليوم الاول منه جزم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا
اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويجلس على الفرش الايمن
ويرفع الحجاب ويترك هيئة الملك وينظر في مصالح الناس ويخاطبه كل من شا
من الوضيع والشريف ويجالس الازواجين والزراعيين ويواكلهم ويقول انا
كواحد منكم ولا قوم للدنيا الا بالعمارة التي تجر على ايديكم وقوام العمارة
بالملك لا يعني لاحد مما عن الاخر ونحو ذلك من ملامت اليوم الحادي عشر **روز**
كوش فيه عيد يسمى عيد سير سو يتناول فيه الثوم والخمر ويطلق النيران باللحم
التي تجر زواياها عن الشياطين وبها يتداوى من العليل المنسوبة الى الارواح
السوء واليوم الخامس عشر هو **روز بهر روز** عيد يتخذ فيه شخص من مجيبي او
طين على هيئة انسان ويوضع في مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم
يحرق وفي هذا اليوم اتفق فطام افريدون وركب الثور وزعموا ان من
طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفلحوا وشم نرجسا عاش سنته يجير خصب
وان الاخير في ليلته بالسوا مان من القحط والفقر في العام اليوم السادس
عشر هو **روز عيد كاوكيل** زعموا ان جمعاً من الفرس تخلصوا في هذا اليوم
من بلاد الترك وساقوا البقر الذي سببت منهم وزعموا ايضا ان افريدون
في هذا اليوم ركب الثور وفي ليلة هذا اليوم يظهر ثور عجلة القمر ثور قرناه
من ذهب وقوائم من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرؤيته مجاب
الدعوة في ساعة نظره اليه ولا يراه الا من كان سعيداً **بهمن ماه** اليوم
الثاني منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجة لاتفاق الاسمين اسم الملك
الموكل بالبهائم التي تحتاج اليها للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون

فيه قدوراً يجمعون فيه انواع الحبوب باللحم ويشربون فيه البهمن الأبيض
باللبن الشديد البياض ويؤمنون ان ذلك يصلح للحفظ ولهذا اليوم خاصية
في لقط الأدوية من الجبال والأدوية واتخاذ الادهان وتهيئة الخور
والتدخين وعموا ان ذلك وضع جاشب وزير كيشا شب ونضعها بين اليوم
الخامس منه هو يوم **اسفندار** عيد يسمى بوبنده ايما العبدق الجديدة
وهو ماثر بنوار اسفند واليوم العاشر هو يوم ايان عيد يسمى سداق وتفسيره
المائة قيل انه انما سمي سداقاً لانه يعني الى آخر السنة مائة يوم وقيل لانه
تم في هذا اليوم عدد المائة من الأب الاول وهو كيو مرت قالوا ان الشيا
يخرج من جهنم الى الدنيا في هذا اليوم والناس في هذا يوم قدوراً بنوا
ويجرون لدفع مضرتهم حيا صار من رسم الملوك في هذه الليلة ايقاد النيران
وارسال الطيور والوحوش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مستغلة
والشرب والتلهي واليوم الثالثون **نيران روز** عيد يسمى بربر كان باصفاً
وتفسيره صب الماء وسببه ان القطر احتبس في زمين فيروز جدا نوشروان
واجذب الناس فترك فيروز الخراج وقمع الخرايين واستدان من بيوت
النيران وجاد بها على الرعية وتفقد تفقدوا والولد حيا لم يموت في
ملك السنين احد جو غا ثم صلي ودعا الله تعالى ازاله ذلك عن اهل الدنيا
وخل بيت النار واذا ريد ساعده على اللهب وضمه الى صدره ثلاث مرات
ضم الصديق صديقه وبلغ اللهب لجنته ولم تحترق وكان ذوالحجة لثمة
ثم قال اللهم ان كان الاحتباس من اجلي وسوسيرتي فيبين لي حيا اظلم
نفسني وان كان لغيري فبين لنا وازل عن اهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر
ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابة واقبلت بالمطار لم يعدهم شلها فترارة
فايقن فيروز باجابة دعائه وجرت المياه في الخيام والسرادق وكان الناس
تصب الماء على بعضهم على بعضاً فرحاً وسروراً فصار ذلك سنة لهم الى ذلك

الوقت تفعله المجوس للعبادة **اسعدار مدها** اليوم الخامس منه روز
عید لا تقاق الأسمين ومعناه العقل والحلم وهو اسم الملك الموكل بالأرض
واسم المرأة الصالحة المحبة لزوجها وهذا اليوم بأصفهان وبلاد الركب
يسمونه مردكيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات
فيكتبون من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس الرقية المعروفة ويلزقون
ثلاثة منها على الجدران الثلاثة من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت
واليوم الحادي عشر هو يوم حوراول الكهنبا والثاني فيه خلق الله الماء وهو
السابع عشر من فيروزدين روز يسمى نوروز الاشار ويخرجون فيه الورق
والطيب ويستجرون بها ذلك سنة جارية عندهم **القول في سني العرب**
والرؤم والفرس السنة عند العرب اثنا عشر شهرا وعند العجم الا ان العرب
تعمل شهورها على مدار الأهلة وأيامها ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما
وانما العجم جعلوا شهورهم على مدار الشمس وأيامها ثلثمائة وخمسة
وستون يوما في هذه المدة تقطع الشمس دائرة الفلك فسنة العرب
قمرية وسنة العجم شمسية والتفاوت بينهما كل مائة سنة ثلاث سنين
قال الله تعالى ولشوا في كهفهم ثلثمائة وازدادوا تسعا يعني ثلثمائة تسعا
العجم وازدادوا تسعا حساب العرب واول السنة الشمسية مسا من
الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم تحرك متوجهة نحو الشمال حتى تبلغ
غايتها في الشمال ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى يسير
مسا منا لها ثم تحرك متوجهة نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم
ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الربيعي فهذا الاعتبار قسموا السنة
اربعة اقسام كل قسم فصلا ومن جملة لطف الله تعالى بعباده ان اعطي
كل فضل طبعا معاير الماء بعده في كيفية أخرى ليكون ورود الفصول على
الأبدان بالتدرج فلو انتقل من الصيف الى الشتاء لادى ذلك الى تغيير عظيم

في الأبدان فحسبك ما ترى من تغيير الهوى في يوم واحد من الخراب البروكية
ينظر مقتضاه في الأبدان فكيف إذا كان مثل هذا التغيير في الفصول
فصباحان ما أعظم شأنه وأكثر امتنانه **أما الربيع** فهو نزول الشمس أول
دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوي الليل والنهار في الأقاليم
واعتدل الزمان وطاب الهوى وهب نسيم وذابت الثلوج وسالت
الأودية ومدت الأنهار ونبغت العيون وارتفعت الرطوبات إلى أغلا
فروع الأشجار وتلا لا الزهر وأورق الشجر وتفتح النور واخضر وجه
الأرض وتكونت الحيوانات وتنجت البهائم ودرت الضروع وانتشر
الحيوان في البلاد عن أوطانها وطاب عيش أهل الزمان واخذت الأرض
زخرفها والدينا كأنها جارية شابة تجلت وتزينت للناظرين فلا يزال
كذلك ذابها وذاب أهلها إلى ان تبلغ الشمس آخر الجوزا فيئذ انتهى
الربيع وأقبل الصيف **وأما الصيف** فهو نزول الشمس أول السرطان
فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم أخذ الليل في الزيادة ودخل
الصيف واشتد الحر وسخن الهوى وأدركت الثمار وحفت الجيوب وقلت
الاندا وأضات الدينا وسمنت البهائم واشتدت قوة الأبدان وانتشر
الحيوانات على وجه الأرض لعموم الخير وطاب عيش أهل الزمان وكثرت السموم
ونقصت الأنهار ونضبت المياه وأدرك الحصاد ودرت الاخلاف واتسع
الناس القوت ولطير الحب والبهائم العلف وتكامل زخرف الأرض وصارت
الدينا كأنها عروس منعمة بالغة كثيرة العشاق ذات جمال ووعونه ولا
تزال كذلك إلى ان تبلغ الشمس آخر السنبلة فعند ذلك انتهى الصيف وأقبل
الخريف **وأما الخريف** فهو وقت نزول الشمس أول الميزان فعند ذلك استوي
الليل والنهار مرة أخرى ثم ابتدأ الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان
استوي الأشجار ويدور النبات وظهور الأفرها والخريف ذبول النبات

وتغيير

وتغيير الأشجار وسقوط أوراقها فحينئذ يبرد الماء وهب السماء ونقصت المياه
وخفت الأنهار وغارت العيون وبيس أنواع النبات وماتت الهوام
وانجرت الحشرات وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان الدفينة وأحرز
الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب
وتغير الهوى وصارت الدنيا كأنها تولت عنها أيام الشباب ولا تزال
كذلك إلى ان تبلغ الشمس آخر القوس وقد انتهت الخريف واقبل الشتاء
وأما الشتاء فهو وقت نزول الشمس اول الجدي فعند ذلك تناهى طول
الليل وقصر النهار في الزيادة واشتد البرد وحش الهوى وتغرت الأشجار
عن الأوراق وانجرت الحيوانات في اطراف الأرض وكهوف الجبال من
شدة البرد وكثرت الفيوم والأندا واطلم الجو وطلع وجه الأرض والزمان هلك
البهايم وضعفت قوى الأبدان وضع الناس البرد عن التصرف ومعيشة أكثر
للحيوان وبرد الماء الذي هو مادة الحياة وانقطع الذباب والبعوض وعدم
ذوات السموم من الهوام وطاب فيه الأكل والشرب وهو زمان الراحة
والمستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب قيل من لم يغلي دماغه في الصيف
لم يغل قدره في الشتاء وكادت الدنيا كأنها تجوز هرة دناموتها فلا يزال
كذلك إلى ان تبلغ الشمس آخر الحوت وقد انتهت الشتاء واقبل الربيع مرة
أخرى ولا يزال كذلك إلى ان تبلغ الخاب اجله **فصل في بعض العجايب**
المتعلقة بتكرار السنين قال بعض العلماء ان الله تعالى تبعث في كل الف
سنة نبي بمجرات عجيبه وبيانات غريبة لرفع دينه القويم وظهور صراطه
المستقيم وليس نقول على كل رأس كل الف سنة بل في كل الف سنة في فجازان
يكون ما بين النبيين الثمن الف سنة وقل فكان في الالف الأولى آدم أبو
البشر وفي الالف الثانية نوح عليه السلام وفي الثالثة ابراهيم الخليل عليه
السلام وفي الرابعة موسى عليه السلام وفي الخامسة سليمان ابن داود عليهما

السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي السابعة جيب الله محمد ^{المصطفى}
صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وانتهت الدنيا بالفه لما روي سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف
سنة وقد مضى سنة الاف وماية وليأتين عليها ميون وعلي رأس كل مئة من
مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يظهر صاحب علم من فروع العلم فعلي
رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز قدس الله روحه وعلي الثانية محمد
ابن ادريس الشافعي رحمه الله وعلي الثالثة أبو القاسم احمد بن حنبل
وعلي الرابعة أبو بكر بن الطيب الباقلاني وعلي الخامسة أبو حامد محمد الغزالي
وعلي السادسة أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه من عمره الله تعالى أربعين سنة كف عنه انواعا من البلاغها الجذام
والبرص وجنون الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام خفف
الله حسابه يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة رزقه الله تعالى
الانابة اليه بما يحب عز وجل ومن عمره الله سبعين سنة أحبه أهل السماء
وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة محي سنيته وكتب حسنة ومن
عمره الله تسعين سنة غفر له ذنوبه وكان أسير الله في الأرض ويشفع في
أهل بيته وذهب بعض الحكماء ان تكرار الاعوام تحدث حوادث عجيبه في
العالم وربما يتولد حسب المواد حيوانات عجيبه الشكل غريبة عن معهوده
وحسب اختلاف الأهوية معادن غريبة ونبات وأشجار بدية وربما
يصير العام غامرا والعام غامرا والبر جارا والتجربا والجبل سهلا والسهل
جبالا كل ذلك بتقدير العزيز العليم **ولنختم هذا الفصل بحكاية عجيبه وهو**
ما روي انه كان في بني اسرائيل شاب عابد وكان الحضر عليه السلام يأتيه
في بعض الأوقات فسمع بذلك ملك زمانه فاحضره بين يديه وقال اذا
جاءك الحضر فاتي به واقتلتك فقال الشاب ويحك اتيك بالخرق قال

نعم والاقبلت فرجع الشاب الي مكانه متفكرا في امره حتي جا الحضرة عليه السلام
 فحدثه بحدِيث الملك فقال امني بي اليه فلما دخل علي الملك قال له الملك انت
 الحضرة قال نعم قال احدي شي اعجب شي رايتك فقال عليه السلام رايت كثيرا
 من عجائب الدنيا واحداثك بما حضر الان كنت في اجتياز زميرت بمدينة
 كثيرة الأهل والعمارة فسالت رجلا من أهلها متي بنيت هذه المدينة فقال
 هذه مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنايتها نحن ولا اباؤنا ثم اجترت بها
 بعد خمسين سنة عام فامرار للمدينة اثر ورايت هناك رجل يجمع العشب
 فسالته متي خربت هذه المدينة فقال لم تزل هذه الأرض كذلك فقلت
 اما كان ها هنا مدينة فقال ما راينا ههنا مدينة ولا سمعنا عن ابائنا
 ثم مررت بها بعد خمسين سنة عام فوجدتها بحرا فقلت هناك جمعاً من
 الصيادين فسألتهم متي صارت هذه الأرض حراً فقالوا مثلك يسأل عن
 هذا انها لم تزل كذلك فقلت انما كان قبل هذا يساً فقالوا ما رايناها ولا
 سمعناها عن ابائنا ثم اجترت بها بعد خمسين سنة وقد يبست فقلت
 بها شخصاً يجتلي الحشيش فقلت له متي صارت هذه يبساً فقال لم تزل
 كذلك فقلت له اما كان حراً قبل هذا فقال ما رايناها حراً ولا سمعنا
 به في ابائنا ثم مررت بها بعد خمسين سنة عام فوجدتها مدينة كثيرة الأهل
 والعمارة أحسن مما رايتها اولا فسالت بعضها أهلها متي بنيت هذه
 المدينة فقال انها عامرت قديمة ما عرفنا مدة بنايتها نحن ولا اباؤنا
 فقال الملك اني اريد ان اتبعك وافارق ملكي فقال له انك لا تقدر علي
 ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فانه يدلك علي الرشاد والله سبحانه وتعالى
 الهادي والموفق للصواب تمت المقالة الاولى في العلويات ويتلو المقالة
 الثانية في السفليات والحمد لله رب العالمين
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **الحمد لله** الذي خلق فسوفي والذي

قد رُفِهُدِي الأُزْبِي الذي لا أول لوجوده ولا ينتقل من حالة إلى أخرى والابدي
الذي لا آخر له وأمه واليه المرجع والمستهي خلق الأرض والسّموات العلي
وأيّدع الأركان والأمرجة والأعضاء والقوي وأنشا الجمار والحيوان وأزج
من نبات شتى له ما في السّموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين خير الوصي وعليه مصالح الدجا
وأصحها به مفااتيح الهدى صلاة دايمه في الأولى والأخرى **وسعد** فقدرنا
أن نذكر بعض عجائب ما دون فلك القمر من الأثير وعجيب آثارها وكرة
الهوي وسحابها وأمطارها وكرة الماء وعجائب بحارها وكرة الأرض وسقها
وقرارها ورسوخ جبالها وامتداد انهارها وفوائدها معادنها وخواص اشجارها
مما يتخبر فيه عقل كل لبيب ويدهش لب كل عاقل أديب فأوردت منها بعد
ما انتهى إليه فهم البشر وإن كان جميع ما أدركوه قطرة من بحر وذرة من
قفر وقد سبق أن كتبنا هذا مشتمل على مقالاتين وقد انتهت المقالة الأولى
ولنبدا هنا بالمقالة الثانية فاقول مستعينا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل
نعم المولي ونعم النصير **المقالة الثانية في السفليات** وهي ما دون الأقاليم
من العناصر والمولدات والنظر فيها في أمور والله الهادي والموفق
للمصواب **النظر الأول** في حقيقة العناصر وطبائعها وترتيبها وانقلاب
بعضها إلى بعض ذهبوا إلى أن العنصر هو الأصل في المصنوعات والبراد
منه الأجسام التي دون فلك القمر وإنما سميت هذه الأجسام عناصر لأنها
أصل المولدات أعني المعادن والنبات والحيوان وتسمى أيضا أركان وهي
أربعة النار والهوي والماء والتراب فالنار يا بسنة مكانها الطبيعي تحت
الفلك وفوق الهوي والهوي رطب ومكانه الطبيعي تحت النار وفوق الماء
والماء بارد رطب ومكانه الطبيعي تحت الهوي وفوق الأرض والأرض باردة
يابسة ومكانها الطبيعي الوسط ثم إن لكل واحد من هذه الأركان تكليف

بكيفيتين

لم

بكيهين تشاكل الذي بقربه بكيفية وتخالقه في آخرها فلاجل مشا كلتها
تقاربت مراكزها ولأجل مصادتها تباينت واختص كل بمركز لا يقف الا
فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع فان كان النزوع الى مركز العا
فهو ثقيل وان كان الى جهة المحيط فهو خفيف واعلم ان الباربي تعالى
رتب في وضع العناصر بحال صنعته ترتيباً عجبا ووضعا بديعا وهو ما
كان اخف فهو الى الفلك اقرب وما كان منها أثقل فهو عن الفلك ابعد
كالارض فانها لما كانت اثقل صار محلها وسط الفلك وما كان خفيفا
بالنسبة اليه وثقيلاً بالنسبة لما فوقه كما لما كان اخف من الارض كان
اقرب الى الفلك منها ثم الهوي لما كان اخف من الماء واثقل من النار
صار محله فوق الماء وتحت النار والنار لما كانت اخف من الكل فانها فوق
الهوي وتحت الفلك فسبحان من رتب هذا الترتيب العجيب والبع هذا
الابداع الغريب **فصل في انقلاب العناصر بعضها الى بعض** اما
الهوي فينقلب ماء كما يشاهد في الرطوبات المتجمعة على سطح الانا المتخذ
من الصفرة ذلك اذا تركت في الانا شيئا من الجمد ترفي على اطراف الانا قطرات من الماء
ومعلوم ان ذلك ليس من ترشيع الانا بل سببها ان الانا المحيط به الهوي يصار
بارد بسبب برودة الجمد فيصير ماء ويقع على اطراف الانا والماء ايضا ينقلب هوي
كما يشاهد من التجارات المصاعدة من الشمس او النار والهوي ينقلب نارا كما
يشاهد من السحور في بعض المواضع عند شدة الحر وكما يرى من كبر الخوادين
اذ ابا الغوا في نغمه فان هواه صار بحيث اذا دنا منه شيء حترق والماء ينقلب
ايضا ارضا كما ترى من بعض المياه انها تصير حجرا والارض ينقلب ماء كما يفعله
اصحاب الكبر بسحق اجزائها وظط بعض الأدوية بها حتى يصير كله ماء ولا
يبقا فيها الاجزا الارضية والله اعلم **النظر الثاني في كرة النار** النار جو بسيط
طبعه حار رطب مكانه تحت كرة الفلك لا لون لها زعموا ان النار والصرف

لا يدركها البصر لان نارها الشمع اذا اشتعل كانت شعلته عن الضيالة اقوي ايضا
 ان كبر الحداديين اذا ابا الفوا في نفعه صار هو بحيث اذا اذنا منه شئ يحترق ولا
 ضوله فعلم ان النار القوية الصرفة لا لون لها والنار التي فوق العناصر في
 غاية القوة والخلوص فلذلك لا تدركها الابصار وانظر الى حكمة البار كيف
 جعل كرة الاثريدون فلك القمر كما تحرق حرارتها الدخانات الغليظة
 الصاعدة وتلطف التجارات العفنة ليكون الجو ابد اشفا فاصافيا جعلها
 طبقة واحدة شديدة الحرارة محيلة لكل ما وصل اليها من الأجرة والأخنة
 نار اصرفا لما ذكرناه من الحكمة ثم خلقها غير ملونة اذ لو كانت مضيئة كالنار
 التي عندنا لنعفت الابصار عن رؤية عالم الافلاك ثم حجبتها بكرة الزهرير
 ليمنع برد الزهرير وهج الاثر عن الحيوان والنبات والالادي الى هلاكها
 ثم اتي شئ اعجب من خروجه هذا الجرم النوراني من الحديد والحجر الكيفين
 الأخضرين كما طبقت النار او من الحرارة والضيء اللتين يلازمانيهما ثم من
 غلبتها وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة الصماء فتجعلها ترابا وعلى
 الحديد الذر فقد بيده واذا تفكرت في المصالح المتعلقة بها الخلق سيما
 النوع الانساني وجدت فلهم الانسان عن ضبطها قاصرا ولها قال الله تعالى
 نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه
 اعظم شأنه ومن النيران العجيبة نار اخلقها الله تعالى لقوله القرابين
 تنزل من السماء تاكل القرابين المقبول وهي التي اكلت قران قابيل دون
 قران قابيل وكان ذلك الامتحان في بني اسرائيل ايضا اذ ارادوا امتحان
 اخلاصهم تركوا القرابين في بيت لا سقف له وبيتهم يدخل البيت ويأكلوا
 الله تعالى والناس خارج البيت فتزل من السماء نار ايضا الهادوي
 تحيط بالقرابين فتاكله وهي التي اخبر الله تعالى عنها حيث قال الذي قالوا
 ان الله عهد الينا الانؤمن برسول حتى ياتينا بقران تاكله النار هذه

نار الوضي فسبحان من جعلها مرة للوضي ومرة السخط ومنها نار جعلها الله
 تعالى لسخطه كما رآ أصحاب الجنة التي ذكرها تعالى وهو انه كان لرجل صالح ابنتان
 اذا كان يوم قضاة يعلم من جاده من المساكين فلما مات عزم اولاده علي
 ان لا يعلموا المساكين ويمطفون بها سرا فلما ذهبوا اليها وجدوها قد
 اهترق فلما رآوها قالوا الضالون بل نحن محرمون الي قوله فاقبل بعضهم
 علي بعض يتلاوتون ومنها نار الصاعقة وهي نار تسقط من السماء تحرق
 ايها جسم صادفته وتتفذي في الارض والصحرة السما لا يرو عنها الا الماء
 ذكر وانهار بما تجرت فتصير الماءا فقطاع الماء من منها والله اعلم بذلك
ومنها نار الحريتين كانت ببلاد عيسى واذا كان الليل تشطع من السماء وكانت
 بنوطي تنفث بها ابلاها من مسيرة ثلاث وروما بدرت عنق فتاتي كل شيء
 بقربها فتحرقه واذا كان النهار كانت دخان فبعث الله تعالى خالدا بن
 سنان العبسي وهو اول بني من اسماعيل فاحتقر بيورا وادخلها والناس
 ينظرون حتي يئيبها وقصتها مشهورة **فصل في الشهب وانقضاض الكواكب**
 زعموا ان الدخان اذا اصعد الهوي ولا تصيبه برودة حتي يصل الي الطبقة
 النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض وكان في الدخان هينة تشتعل
 النار فيه ويصير كله نارا ويرجع الي مادة الدخان مثالها ان السراج اذا
 اطفئ وجعل تحت شعله سراج اخر فاذا وصل دخان المنطفي الي الشعلة
 ترجع النار عن الشعلة ويوقد السراج المنطفي واما اذا كانت مادته
 منقطعة عن الارض فاذا وصل الي طبقة النار فان كانت مادته لطيفة
 تأخذها النار وتصير نارا صرفا وتذهب عنه الاجزاء الدخانية فيري كأنه
 انطفي وقد ذكرنا ان النار الصرفة لا تربي وان كانت المادة كسيفة فاذا
 اخذت النار فيها تبقى زمانا فيري منها اشكالا بحسب مادة الدخان
 وهياؤها فربما يري كوجبا اذا وابتة وعلي شكل تين او علي شكل حيوان اذا

قوين أو على شكل عمدة مخروطية قائمة وروما يري على شكل كرة تتدحرج على
سطح الفلك وتارة تبديها من الشمال إلى الجنوب وتارة من الجنوب إلى الشمال
فيتخيّلها الناظر كأنها كرة قطران اشتعلت فيها النار ثم رميت في الهوي
وربما كانت المادة الدخانية كثيرة فاذا أخذت النار فيها اشتعلت اشتعلا
عظيما حتى أضأ الهوي منها واستبان وجه الأرض منها والله أعلم **خاتمه**
من الحكماء من شبه تعلق النفس الانسانية ببدنه اذا كان مستعدا لقبول
النفس كتعلق النار بالفتيلة اذا صار مستعدة لذلك وكما ان ابظا هذا
التعلق سهل بنفخة او غيرها فلذلك ابطل تعلق النفس بالبدن سهل
بطريق الاحترام وكما ان السراج منطفي بانتها الدهن فلذلك النفس
يفارقها عند انتمائها الرطوبة الغزيرة تحلث الحمي وغيرها والانسان
يعيش في مكان لا تنطفي فيه النار وكذلك اذا ارادوا اصحاب المعادن
والخفاير دخول فتق او مغارة أخذوا شعله على رأس خشبة طويلة وقدموها
فان بقيت الشعلة دظورها وان انطفئت لم يتعرضوا لها ولا تركوها والمصابيح
عند ذهاب دهنه وانطفأ يه ينتعش مرتين او ثلاثا انتعاشا ساطعا ثم
يخمد كما ان الانسان قبيل موته يزيد قوة وتسمي واحدة الموت ولم يكن
بعد ذلك ليش والله أعلم بالصواب **النظر الثالث في كرة الهوي الهوي**
جرم بسيط طباعه ان يكون حارا ورطبا شفافا متحركا الى المكان الذي تحت
كرة النار وفوق كرة المازع وما ان الاجرام الواقعة ما بين سطح الماء
وسطح فلك القمر على ثلاثة اقسام اولها ما يلي القمر واخرها ما يلي سطح
الماء والأرض واوسطها الهوي الواقع بينهما اما الهوي المماس لفلك
القمر فلذو ام دورانه مع الفلك وسرعة حركته صار نارا في غاية الحرارة
يسمي الاثير وقد مر ذكرها وكما كان منهبطا الى اسفل كان ابظا حركته
واقل حرارة وكما قلت الحرارة غلبت البرودة الى ان تصير في غاية

البرود ويسمى الزمهرير واما القسم الثالث فانه بواسطة مطارح شمس
الشمس وغيرها من الكواكب على سطح الارض وانعكاسها في الهوى كما يعتقد
ولو لاذلك الهوى المماس لسطح الارض اشد بر حاما سواء للمواضع التي
تحت القطب الشمالي لبعد الشمس عنه فيبرد فيه الهوى ويجمد الماء ويظلم
الجو ويهلك الحيوان والنبات وذكر وان الثرى ما يكون سمك ككرة النسيم ستة
عشر الف ذراع ارتفاعا وقله ما يطابق سطح الارض فان اعلى جبل
يوجد على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هناك
من انفقاد الغيم فان المانع من انفقاد الغيم في الهوى حرارة الجو من شخب
الكواكب اياه بمطارح اشعاعاتها وانعكاس تلك الأشعة من سطح الارض
واما سطح كرة النسيم مما يلي الارض فانه متداخل في عمق الارض الى نهاية
ما ثم يقف فان التازلين الى اسفل لطلب المعادن اذا احتاجوا الى النسيم
من الارض فانه متداخل في عمق الارض الى نهاية ما ثم يقف فان التازلين
الى اسفل لطلب الي نفخوا بالماناخ والانايب ليستشفوا من النسيم **تقنيا**
سرحهم فان النسيم متى انقطع عنهم انطقت سرهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان
ذو الربة الا في موضع يوجد فيه النسيم والهوى تغيرات عجيبه واستحالات
من النور والظلمة والحر والبرد وقد سبق القول فيه واما ما يحدث من كثرة
الاجرة والأدخنة واختلاف الرياح والزواجر والهالة وقوس قزح والغيوم
والشهب وذوات الأذنان فان بعضها يقع في كوة الأثير وقد ذكرناه ومنها
ما يقع في كوة الزمهرير وكرة النسيم فلندكر الآن ما يحدث في غيره والله الموفق
للسواب **فصل في السحاب والمطر وما يتعلق بهما** زعموا ان الشمس اذا
اشرقت على الماء والارض حملت من الماء اجر الطيفة ما يبيد تسمى بخار ومن
الارض جر الطيفة اهنية تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان في الهوى
وتدافعتهم الرياح الى الجهات ويكون من قدامها جبال شاهقة مانعة

فوقهما برد الزمهرير ومن أسفلها مادة البخار غلظ في الهوي وتداخل اجزاء
بعضها في بعض فتكون منها سحب مؤلف من الاجزاء البخارية والدخانية
المتراكمة وكما ارتفعت انضمت اجزاء البخار بعضها الي بعض حتى صار منها
ما كان دخاناً رقيقاً وما كان بخاراً مائياً ثم تلتصق تلك الاجزاء المائية بعضها الي
بعض فتصير طيناً قثقل فتأخذ راجعة الي اسفل فان كان صعود ذلك
البخار بالليل والهوي شديد البرد منعه من الصعود واجمده اولاً فصار
سحاباً رقيقاً وان كان البرد مفروضاً اجمده البخار في الغيم فصار ذلك ثلجاً
لان البرد يجمد الاجزاء المائية ويختلط بالاجزاء الهوائية وينزل بالرفق
فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كما للبرد والمطر وان كان دقياً
وارتفع البخار في الغيوم وتراكم منها السحب طبقات بعضها فوق بعض
كما ترى في ايام الربيع والخريف كأنها جبال من قطن فاذا عرض لها برد الزمهرير
من فوق غلظ البخار وصار مائياً وانضمت اجزائها فصارت قطراً عرض لها
الثقل فاخذت تهوي من اعلى السحاب لتلتصق القطرات الصغار بعضها الي بعض
حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطراً كباراً فان عرض لها برد مفروض في
طريقها جمدت وصارت برداً قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الاجرة الي
الهوا البارد فان كانت كثيرة صارت ضباباً وان كانت قليلة وتكاثفت برد
الليل ولم يجمد نزل طلاً وان اجمده نزل ضعيفاً واعلم ان من لطف الله تعالى
بعباده انزال المطر في كل سنة مقداراً معلوماً عنده الي مستقر الحيوان
لا الي القفار البلاقع التي لا حيوان بها فان التجربة وعموان كل بقعة
بينها وبين البحر اثبتت مسيرته اربعين يوماً فانها لا تصلح لمسكن الحيوان
لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزل القدر الذي يكون كافياً
لاقصار افلا يثبت شيئاً ولا زائداً علي الحاجة فيعفن النبات ويفسده
ويضره بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والي هذا المعنى اشار عز

من قائل أنزل من السماء، بقدر ثم انزل قطرات صغيرة سحابة ما طبقت فاصتبه
 صبا خدش الأرض وانتلف الزرع فبسحابة ما أعظم شأنه وأوضح برهانه
فصل في الرياح زعموا أن حدوث الرياح من توجع الهواء بحركة إلى الجهات
 كما أن توجع البحر هو تدافع الماء بعضه ببعض إلى الجهات فإن الهواء وإنما حركت
 واقفان غير أن أجزء الماء غليظة ثقيلة الحركة وأجزاء الهواء خفيفة الحركة وأما
 كيفية حدوثها فإن الأبخرة التي تخرج من تأثير الشمس وغيرها إذا وصلت
 إلى الطبقة الباردة إما ينكسر حرها وإما أن تبقى حرا وتها فإن انكسر حرها
 تكاثفت وقصدت النزول فيكون بها الهواء فيحدث الريح وربما يتخلل تلك
 الأبخرة الهوائية فيتحرك من جانب إلى جانب فيحدث منها الريح أيضا وسبب
 تخللها الهوائية إما خروجها من مخرج معوج أو رداء الرياح النازلة أياها من
 الصعود المستقيم وربما تصل إليها رياح أخرى ومداد دخنة من السفلى فتسببها
 إلى جهة أخرى ومن الرياح العجيبة الزويعة وهي الريح التي تدور على نفسها
 شبه منارة وأكثر تولدها من رياح تخرج من الطبقة الباردة فتصادف سخابا
 تدور به الرياح المختلفة فيحدث من تدويرها الغيم تدور في الريح فتنتقل الأرض
 على تلك الهيئة وربما يكون مسلك صعودها مدورا فيبقى هبوبها كذلك
 مدورا كما يشاهد في الشعر الجعد فإن سبب صعوده قد يكون لا عوج المسام
 وربما يكون سبب الزويعة التقارب بين مختلفي الهبوب فإنهما إذا التلقتا
 يمنع أحدهما الأخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك الريح مستديرة تشبه
 منارة وربما صادف الزويعة السعينة فتدورها ودورها أو تقع قطعة
 من الغيم في وسط الزويعة فتدورها في الجوارق اعلم بالعتوب **القول في**
أصول الرياح اعلم أن أصول الرياح أربعة الشمال مهبها من بناق نعش
 إلى نعش إلى مغرب الشمس والجنوب مهبها من مطلع سهيل إلى مشرق الشمس
 والقباب مهبها من مطلع بنات نعش إلى المشرق والذبور مهبها من مطلع سهيل

الي المغرب وهذه صورة مهاب الرياح الأربع وجهاتها والمداء علم بالصواب



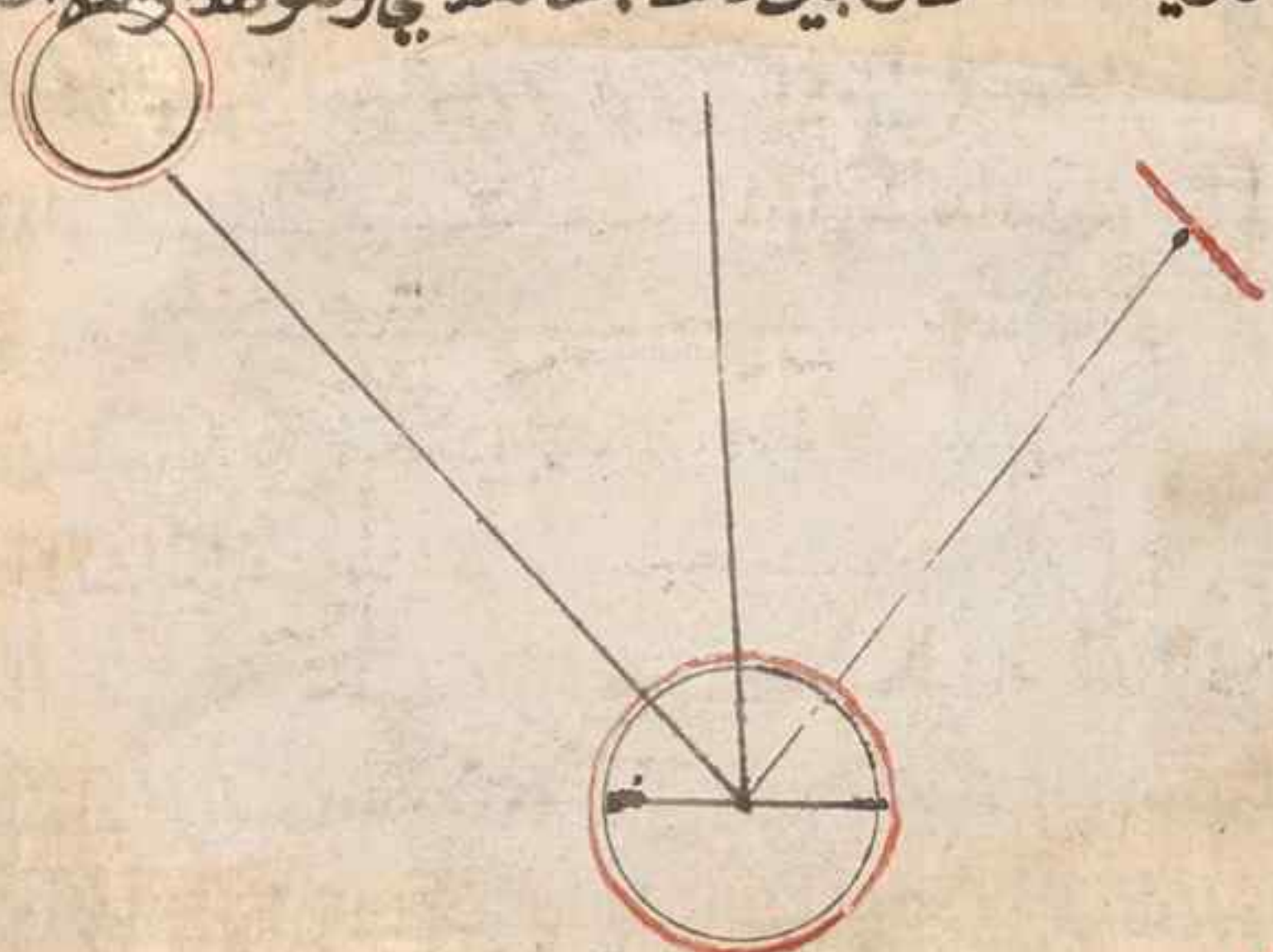
أما الشمال فباردة يابسة لأنها تأتي من الناحية التي لا نساها الشمس أصلاً بل لا تقرب منها وتكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثيرة فالرياح يجتازها وتكسب منها البرد وأيضا هذه الناحية قليلة البخار وكثيرة البراري والجبال فتكسب منها ييبسا وتكون أشد هبوبا من الجنوب لأنها تهب في موضع ضيق وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون مهبها الخروج الماء من الأنبواب الضيقة وأما الجنوب فمهبها على البخار التسعة فتكون خروج الماء الأنا الواسع الرأس والشمال تصح الأبدان وتقبلها وتقوي الأدمغة وتصفي اللون وتصح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان الرياح الشمالية والجنوبية اذا دأوم هبوبها على موضع تولد منه الحيوان فالشمالية تجعل الذكر أولادها ذكورا والجنوبية تجعل أكثر أولادها اناثا والعرب تذر الشمال لأنها تقشع الفير وتاليا بالبرد وهي أدوم الرياح في الشتاء وتحمل الجنوب لأنها تفعل ضللا وتفعله الشمال **وأما الجنوب** فخارة رطبة لأن هبوبها من ناحية خط الاستواء والحرمناك مفرط لأن الشمس تساقطها في السنة مرتين

ولا تتباعد

ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرًا وأيضًا هذه الجهة الجنوبية كثيرة البخار
 فتتجر الشمس أجرة رطبة فتكسب الجنوب منها الرطوبة والجنوب ترخي
 الأبدان وتورث الكسل وتحتث ثقلا في الأسماع وغشاوة في البصر ويظهر
 عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ولا كذلك عند هبوب الشمال فإن الشمال
 تجعل الهواء صافيا وسطح البحر راكدا والجنوب تجعل الهواء كدرا وسطح البحر
 غير مستوي ومن العجيب أن الجنوب إذا هبت على الماء الحار بردته والشمال إذا هبت
 عليه تركته على حرارته مما كان قالوا سبب ذلك أن عند هبوب الشمال تكمن
 الحرارة في داخل الماء كما ترى في الشتاء أن الحرارة تكمن في جوف الأرض فيبقى
 داخلها حرا وأما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في
 الصيف فإن الحرارة تخرج من جوف الأرض إلى خارجها ويبقى داخلها باردا
 فخرجت الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد ويعود
 إلى طبعه والغرب ترغم أن اللوائح من الجنوب ولا يأتي بالمطر **وأما الصبا**
 فقريئة من الاعتدال فإن كان هبوبها في أول النهار فهي مائلة إلى البرد
 لأنها تمر على مواضع باردة بردت بعد الشمس عنها بالليل فتكون طيبة جدا
 إلا أن زمانها قليل لأن شعاع الشمس يسوقها من خلفها إذا طلعت
 الشمس ساقها إلى قدامها فلا تزال كذلك تمر قدام الشعاع والشمس تلتفتها
 وتسخنها وضيائها حتى تصير معتدلة وهو التسيم السحري الذي يلبث به الناس
 ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحة عند هبوبه فيكون هبوب هذا الريح
 بالأشجار من الليل والغدوات من النهار لأن ذلك في ذلك الوقت اعتدال
 الهوي لا اختلاط برودة الليل بحرارة الشمس والله الموفق للصواب **وأما**
الذبور فإنها مخالفة للصبا لأنها تهب والشمس مديرة عنها فلا تسخنها
 تسخين الصبا ولذلك تهب في آخر النهار ولا تهب قبله ولا تهب بالليل لأن
 الشمس تبلغ موضع هبها في ذلك الوقت فيتخلل منه البخارات وهذا المعنى

يكون زمانا هبوبها قليلا جدا وجميع ما ذكرنا من فوائد الصبا امر الدبور ضد
ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاديا الدبور
خاصته في خواص عجيبه للرياح وانجبتها كونها حاكية لما تترده من صوت أو
رائحة أو كيفية أو نكار أو دخان والقاحها الشجر وتربطها الزرع وتخفيفها
اياها وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثير في الازكار كما ذكرنا وتأثيرها
في الحيوان ان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب ومنها ما يصح القوي ويصفي
البشرة ومنها الخواص ويهيج الشهوة ومنها ما يكون ضد ذلك ومنها اجر
السفينة الثقيلة وقطع المسافة الطويلة بمدة يسيرة والعجب من هذا
السحاب وسوقها اياه الى المواضع المحتاجة الى السقي لاجيا البلاد والبلاد
قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر ابيين يدي رحمة حتى اذا اقلت سحابا
ثقا لا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات **فصل في**
الرعد والبرق وما يتعلق بهما زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض
حكلت منها اجزا ارضية تحالطها اجزانا رطبة ويسمى ذلك المجموع دخانا
ثم الدخان يازجج البخار فيرتفعان معا الى الطبقة الباردة فينغقد البخار
سحابا ويحبس الدخان فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود وان صار
باردا قصد النزول وانما كان يمزق السحاب من ريقا عنيقا فيحدث منه
الرعد ونما يشتعل نار الشدة المحركة فيحدث منه البرق وان كان
لطيفا والصاعقة ان كان غليظا كبيرا فترق كل شيء اصابتة فربما يذوب
الحديد على الباب ولا يضره بخسبه وربما يذوب الذهب في الخرقه ولا يضر
خرقته وقد تقع على الماء فتترق حيوانه فيه وعلى الجبل فتشقده وانما ان الرعد
والبرق يحدثان معا لكن يربح البرق قبل ان يسمع الرعد وذلك لان الرؤية
تحصل محاذات البصر واما السمع فيتوقف على قرع الصوت الساخ وذلك
يتوقف على توجع الهواء وذهاب النظر اسرع من الصوت الا القصار اذا ضرب

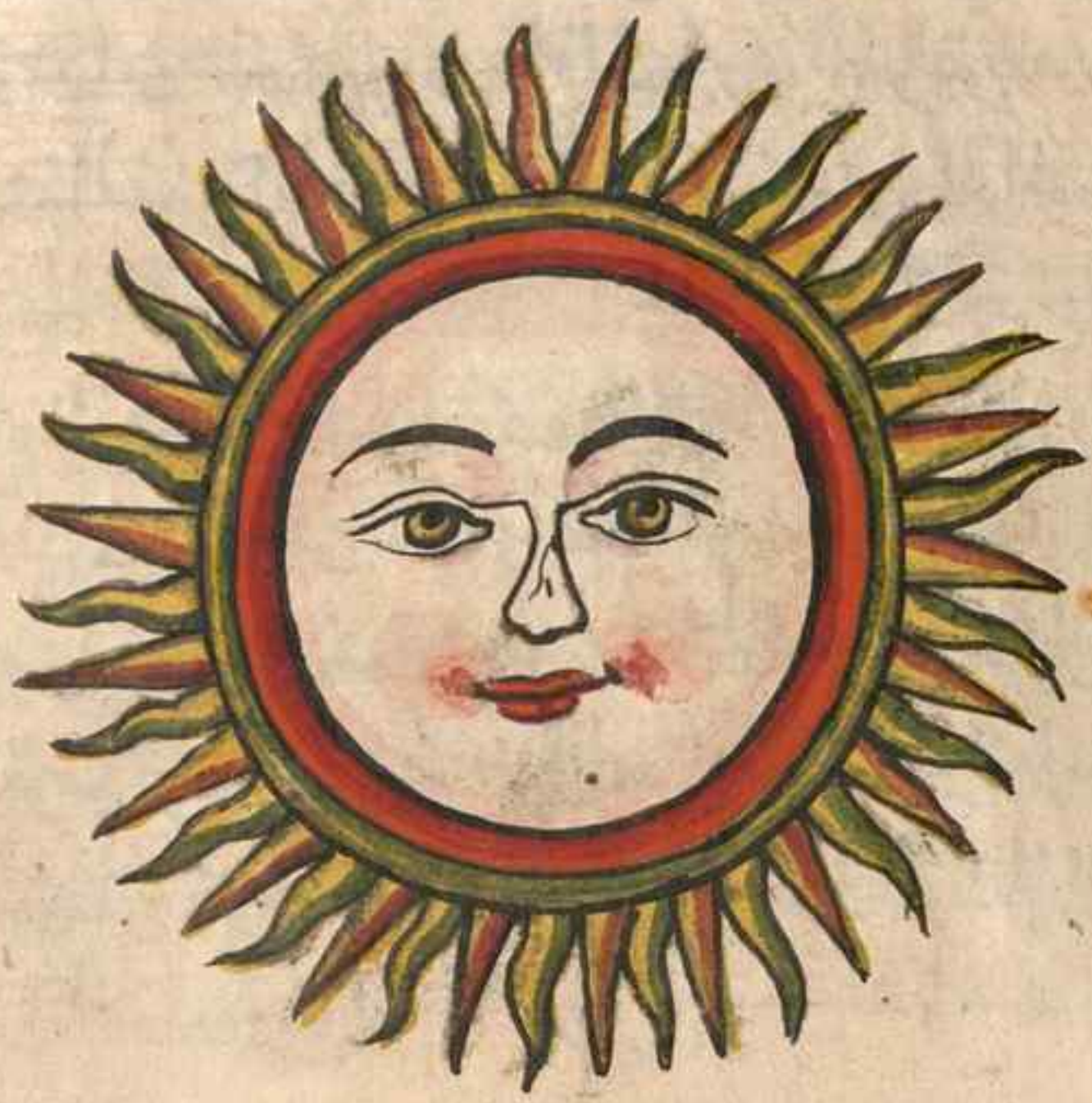
الثوب على الحجر فان النظر يري ضرب الثوب ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك برن
 والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء اقله الاجرة الدخانية ولهذا لا يوجد في البلاد
 الباردة ولا عند نزول الثلج لان شدة الثلج يطغى الاخان البخاري والبرق الكثير
 يقع عنده مطر كثير وذلك لشكاف اجر الغمام فانها اذا انكثفت الحس الما فيها
 فاذا انزل نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع جريه ثم اطلق فانه يجري جريا شديدا
 ولهذا من امسك نفسه عن الضحك يفقهه والله اعلم بغيبه **فصل في الهالة وقوس**
قزح والشمسات والقصور والعصي والرياح التي تظهر في الجو قال القاضي مهران
 سهلان الساري رحمه الله تعالى تحقيق هذه الامور موقوف على اربع مقدمات
المقدمة الاولى اعني انعكاس البصر وذلك يقاس على انعكاس الضوء حقيقة في
 الخارج واما انعكاس البصر فانه لاحقيقة له في الخارج واما يقدر بطريق المتوهم
 اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاس بين الضوء فهو يقع شعاع من جسم مضي على
 جسم كئيف مستقبل وينعكس منه ويقع على جسم كئيف يكون وضعه من هذا الجسم المستقبل
 كوضع الجسم المضي من ذلك المستقبل لكن يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية
 الاتصال كزاوية الانعكاس ونبيين ذلك بشكاهندي وهو هذا والله اعلم



ولكن دائرة كره جرم الشمس ودائرة خط المارة المستقبل **خط اب** شعاع الشمس

ويج الجسم الكثيف الذي خلا في جهة الشمس من المرآة فان الشعاع يرجع من المرآة
ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حاجيل فلو قدرنا ان شعاع **اب** يقوم على سطح
المرآة خط كالعמוד وفرضنا على سطح المرآة زاوية **وهج** زاوية انعكاس الشعاع اذا فرضنا خط
الراجع ومن خط **به** زاوية **وهج** زاوية انعكاس الشعاع اذا فرضنا خط
الشعاع عمودا على سطح المرآة كخط **وي** كان انعكاسه ناقصا على اعقابه فاذا عرفنا
انعكاس الضوئيين على انهما انعكاس البصر فنقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم مقبل
وتوهمنا ان خطا خرج من المحاذة واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من
هذا السطح قائما على سطح الجسم الصقيل كالعמוד فيتوهم خط على الجسم الصقيل وهو
الفصل المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخط المنقلب اليه من الخطين
اعني الخط المنقلب من الناظر والخط المرسوم على سطح الجسم زاوية ان كانا
قائمين فانعكاس البصر ناقصا على اعقابه وان لم يكونا قائمتين فالتي تكون من
طرف الناظر حادة والاخرى منفرجة فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة
بين هذين الخطين مخالفا لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط
الناظر فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراها الناظر وتسمى هذه الرؤية
انعكاس البصر كما اذا راى الانسان في المرآة من كان خلفه او على جانبيه او كان
فوقه او تحته اذا كان بهذه الشروط **المقدمة الثانية** ان المرآة الصغيرة
لا يرى فيها شكل الاشياء كما هي بل يرى منها كالشكل المربع والمثلث والمثلثان
فان الاشكال لا ترى فيها المرآة الصغيرة بل يرى فيها لونها احمر واسودا
المقدمة الثالثة ان المرآة اذا كانت ملونة لا يرى فيها الاشياء كما هي بل هي
يرى مشوبا بلون المرآة الكافرة في المينا الأخضر فانه يباين مشوبا بلون الخضرة
وهكذا سائر الالوان **المقدمة الرابعة** ان ما يرى في المرآة لا حقيقة لها في المرآة
لانها لو كانت لها في المرآة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر راى ذلك
الشيء فيه على وضعه الاول وليس كذلك لاننا نرى شجرة في المرآة ثم اذا انتقلنا الى

جانب آخر رأينا ذلك الشيء فيه على وضعه الاول وليس كذلك لاننا نرى شجرة في المرآة ثم
 اذا انتقلنا الى جانب آخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب وما كان حقيقا لانه
 يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه ثبت ان ما يرمى في المرآة لا حقيقة له بل
 هو من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان ترى صورة الشيء مع صورة غيره يتوهم
 ان احديهما داخل في الاخرى ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احديهما ترى بواسطة
 الاخرى من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المرآة فكل جسم يكون نسبة الى المرآة
 كنسبة الناظر لمرآة كما يتناه في انعكاس شعاع البصر بصير مرئيا اذا عرفت هذه
 المقدمات الأربع فتقول بالله التوفيق **اما الحالة** فتحدث من اجزاء صغرة وتسمى صغيرة
 حدثت في الجوامد بغير رقيق لطيف لا يستمر او واد بعكس من الاجزاء الصغرة شعاع
 البصر الى القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس على الجسم الذي يكون في
 وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضي منه اذا كانت جهته مع الفتحة المضي منه فيرى
 ضوء القمر ولا يرى شكله لان المرآة اذا كانت صغيرة لا تؤدي شكل المرمي بل على ضوءه يودي
 كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فتوجد اية منية وهي الحالة وهذه صورتها



واما القوس قزح فاما يكون اذا حدثت في خلاف جهة الشمس اجراما يائية
شفافا فده صافية من نزول مطر وحدوث بخار وكانت الشمس مكشوفة قريبة
من الارض المقابل ووراء تلك الاجرام جسم كثيف مثل جبل او سحب مظلم
فاذا استدير الناظر الشمس لكونها صقيلة فادت ضوء الشمس دون
الشكل لكونها اجرام صغيرة كل واحد يؤدي ضوء الشمس دون شكلها كما
يتبين وسبب استدارة القوس وقوع الاجرام مستديرة بحيث اوجعلنا
مركزهم جرم الشمس قطب دائرة على محيط فلها كانت تلك الاجرام
مساوية لتلك الدائرة وتختلف الوان القوس بحسب تركيب لون الدائرة
ولون الشمس كما يتبين فترى قسما مختلفة الالوان بعضها بنفسجا وبعضها
ارغوانيا واغلب الاوقات لوونها مركب من ثلاثة الوان وقد يرى
في بعض الاوقات فيها اصفر ايضا فلوم يكن وراء الاجرام الصقيلة التي
حدثت بعد المطر والبخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجرام الشفافة تسفل
شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابلة الشمس من غير
يكون وراءه جسم كثيف ينعكس عنه شعاع البصر قال بعضهم سبب اختلاف
الوانها قزحها من الشمس وبعد ما يراها فان ما يرى احمر فقربه من الشمس
وما يرى منها اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى ارغوانيا فبعيد عن
الشمس ومخالط الظلمة وما يرى كواشيا فمركب من الصفرة والارغوانيا
والبنفسجي قال الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي بين باورد وطوس
وانه من اعلى الجبال وكان السماء مكشوفة وكان في وسط الجبل يعني
بين الارض وسحاب والشمس في وسط السحاب فرأيت دائرة تامة
فيه بلون قوس قزح فشرعت في النزول من الجبل والدائرة تصغر فكلما
نزلت رأيتها اصفر مما كان قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب
فاضمكت وهذا مثال صورة قوس قزح



النظر الرابع في كرة الماء المأجور بسيط طباعه ان يكون باردا وطبا مشفا متحركا
 الى المكان الذي تحت كرة الهوى وفوق كرة الأرض زعموا ان شكل الماء كروي لان ركب
 البحر اذا قرب من جبل ظهر أعلاه اولاً ثم أسفله مع انه البعد بينه وبين الأعلى
 اكثر مما بينه وبين الأسفل ولو لم يكن للمأجور حديقه تمنع من ذلك لما راجع اعلاب
 أسفله لكن استدارة كرة الماء غير صحيحة لان البارح تعالى لما اراد ان يجعل الأرض
 مقر للحيوان وحيوانات البر لا بد لها من الهوا والنفس ومن الأرض للمقر فخلق
 جلت قدرته الأرض ذات تضاريس خارجية من الماء بمنزلة خشونات على ظاهر الكرة
 وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء وشكل الأرض كرويا ثم انه تعالى جعل التضاريس
 محلا للحيوان البري والوهاد للحيوان المائي وكل واحد من الأركان في حيرة محيط
 بالأجزء الا انما فانه منعه العناية الالهية عن الأحاطة بجميع جوانب الأرض
 لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الماء عذب وملح فكل واحد منهما الفائدة لا توجد في
 الآخر اما الملح فملوحته من الأجزاء الأرضية السبخة التي احترقت من تأثير الشمس
 وتخلطت المياه وجعلتها ملحة فلو بقيت على عذوبتها لتغيرت من تأثير الشمس
 وكثرة الوقوف لان من شأن الماء العذب ان يبتلى من كثرة الوقوف وتأثير الشمس
 فيه ولو كان كذلك اسارت الرياح بنبتها الى اطراف الأرض فاذا الى فساد

الهوى الذي يسمى ذلك طاعونا فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمة
ان يكون ما البحر ملحا لدفع هذا الفساد ومن فوائد الماء الملح والذر والعنبر
وانواع ما يوقى به من البحر وسببها شرحها مفصلا ان شاء الله تعالى ومياه الملح
في الحماة الخبيثة فيها شفا للامراض الصعبة وما زمر صالح للامراض المتقاوية
حتى قيل لو جمع جميع من دواؤه الاطبا لا يكونوا اشطن من عافاه الله تعالى بشرب
ما زمر وما العذب فمعظم فائدة الشرب وبه بقا الحياة القليلة لساعة
من ساعاتها وفيه قوة اذا نعت فيه مطعوما كالزبيب مثلا يجمع حلاوتها
حتى لا يترك فيها شيئا من الحلاوة واذا خالط شيئا اخذ طبعه ولونه فيصير سلا
وزيتما وطلا ولينا وما يقبل جميع الطعوم والالوان والالون له ولاطعم ومن
عجب لطف لطف الله تعالى ان كل ما كور ومشروب يحتاج الي التحصيل او معالجة
حتى يصلح للاكل الا الماء فان الله تعالى اكرمه لا حاجة الي معالجة لعموم الحاجة
اليه فان الله تعالى كفي الخلق معالجة اصلاح الماء بتأثير الشمس في مياه البحر
وارتفاع البخار ومنها ثم ان الرياح تسوق ذلك البخار الي المواضع التي شاربها
مطرا ثم يجرد ذلك في الاوتسال والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض ويخرج
منها شيئا بعد شيئا وتجري الأنهار والودية ويظهر القني والابار وقد ما يكفي
العباد لغايمهم فاذا جا العام انهم مطرو هكذا مثل الدولاب يدور حتى يبلغ
الكتاب اجله فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه واعمر امتنانه **فصل في**
صيرورة البحر في جانب من الارض اعلم ان عجيب صنع الله تعالى اختصار الماء
عن وجه الارض ولو لا ذلك لكان الامر الطبيعي يقتضي ان يكون الماء لا يشا جميع
وجه الارض حتى نصير الارض في وسطه شبيهة بمنح البيض والمأ حولها بمنزلة
البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة العجيبة التي مر ذكرها من
خلق الحيوان والنبات فاقتضى التدبير الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز
الارض لتدور على مركزها الخاص الذي هو غير مركز الارض لتقرب من جانب

الأرض وتبعد من الجانب الأخر فصارت التاجية القريبة من الشمس حجما ماؤها
من شأن الماء إذا حُمي أن يجذب إلى الجهة التي يجمي فيها بالبخار فاذا انجذب إلى
هناك انحسر وجه الأرض من الجانب الذي يقابلها من الشق الذي تبعد عنه
الشمس فالشق الذي قريب منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه
هو الشمال فصارت جانب الجنوب بحرًا وجانب الشمال يبسا لتستتم حكمته
ويُنظَّم أمر العالم على ما هو موجود تبارك مُبدئهم وتعالى منسقيه واعلم ان
جميع ما ترى من البحار في جانب الشمال مستنقعات على وجه الأرض
وفيها جبال شاهقة وهي متصلة بعضها ببعض بالخطجان على وجه الأرض
او منافذ في باطنها وفي وسط هذه البحار جزائر كثيرة كبار وصغار فمنها ما
هو عام بالناس وفيها مزارع وقري ومدن وممالك ومنها عامرة فيها ابرار
وقفار واجارم وفيها سباع وحوش وانعام وحيوانات لا يعلم عددها الا الله
تعالى وفي وسط تلك الجزائر بحيرات كبار وصغار فمنها ما عذب ومنها ما
ملح وفيها من الحيوانات العجيبة والأشكال الغريبة وسياتي شرح بعضها
ان شاء الله تعالى **فصل في ذكر احوال العجيبة تعرف بالبحار** واعلم ان البحار
أحوال العجيبة من ارتفاع مياهها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول
الأربعة أو ايل الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار واما ارتفاعها
فمن عموان الشمس اذا اشرق في مياهها وتخلت وملا مكانا أو سع مما
كان فيه قبل فتدافعت بعض اجزائها بعضا إلى الجهات الخمس الشرق
والغرب والجنوب والشمال والفوق فيكون على سواحلها في وقت واحد رياح
مختلفة هذا ما ذكره في سبب ارتفاع مياهها **واتم** بعض البحار في وقت
طول القمر فنعلم ان تلك البحار صخور صلبة فاذا اشرقت
القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطاوع اشعته إلى تلك الصخور والاحجار
التي في قراها ثم انعكست من هناك متراجعة فسخت تلك المياه وحيت

في قعره

ولطفت فطلبت مكانا أوسع وتوجت إلى ساحتها ودفعت وبعضها بعضا وقاتلت
على شطوطها وتراجعت المياه التي كانت تنصب إليها إلى خطها واجعه فلا تزال
كذلك مادام القمر مرتفعا في وسط سماه فاذا انحل يخط سكين غليان تلك
المياه ويردت تلك الأجزاء وغلظت ورجعت إلى قرارها وجرت الأنهار على طر
عادتها فلا يزال ذلك دائما إلى ان يبلغ القمر إلى الأرض الغربي ثم يبتدي
المد على مثال عادته في الأفق الشرقي ولا يزال ذلك دائما إلى ان يبلغ القمر
إلى وتد الأرض وينتهي المدا إذا زال القمر عن وتد الأرض أخذ المد راجعا
إلى ان يبلغ القمر إلى افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها وإنما
هيجانها الاخلاط في الأبدان فانك ترى صاحب الدم والصفرا وغيرهما
يحتاج به الخلط ثم يسكن قليلا قليلا والجزر مواد تدخا لا فاذا قوتها هاجت
ثم تسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة
فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله بالبحر فيكون منه المد ثم يرفع يمينه
منه الجزر فلندكر الآن هيات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجائب والله
الموفق للصواب **البحر المحيط** هو البحر العظيم الذي منه مادة سائر البحار
ولم يعرف ساحطه قال كعب الأحمار رضي الله عنه خلق الله تعالى سبعة
أحرفاؤها هو المحيط بالأرض واسمه نيطس ومن ورائه بحر اسمه قيس
ومن ورائه بحر اسمه بحر الأصم ومن ورائه بحر اسمه المظلم ومن ورائه بحر
اسمه المائي المرناس ومن ورائه بحر اسمه المائي ومن ورائه اسمه الساكن
وهو آخر البحار محيط بالكل وكل واحد من هذه البحار محيط بالذي تقدمه
والبحار الذي تراها على وجه الأرض هي بمنزلة الخيطان لها وفيها الجزائر
المسكونة والخربة ما لا يعلم إلا الله قال أبو الريحان الخوارزمي رحمه الله
ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الأندلس يسمى البحر المحيط
وتسميه اليونانيون اوقيانوس لا يبلح فيه وإنما يسلك بالقرب من

ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بشيطنس
 عند اليونانيون وعند غيرهم طرايز نده يمر على سور القسطنطينية ويتينا
 حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة أرض الصقالبة
 ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة اذا امتد أرض قريب من أرض
 بلغار المسلمون يعرفونه ببحر رنك ثم يعرف نحو المشرق بين ساحله
 وبين أقصى أرض الترك أرضون وجبال مجهولة وخربة غير مسلوكة ثم
 يتشعب منه خليج من أعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل
 موضع من الأرض الذي يجاذيه باسمه فيكون اول بحر الصين ثم بحر
 الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان أحدهما بحر فارس والآخر بحر القلزم
 ثم يمتد إلى بحر معروف ببحر البربر ويمتد من عدن إلى سفالة الرنج وهذا البحر لا
 يتجاوزها مركب لعظم المخاطرة ثم يمتد إلى الجبال المعروفة بالقمر الذي يليه
 منها عيون نيل مصر ثم إلى الأرض سودان المغرب ثم إلى بلاد الأندلس وجزر قباوس
 وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعرفها إلا الله تعالى وأما ما وصل إليها الناس فكثيرة
 أيضا كل جزيرة عشرين فرسخا إلى مائة فرسخ والي الف والمشهور منها جزيرة قبرص
 وجزيرة سامس وجزيرة رودس وجزيرة صقلية وفي جهة الجنوب جزائر
 الرنج وسرنديب وجزائر الزيمجات وجزائر التراخ وأما البحر الذي فيه الجزر
 فإنه غير متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير ولو أراد الساري أن
 يطوف به على ساحله لا يمنع ما نفعه الله أعلم روي السمرقندي رحمه الله في
 كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث ملكا وامره بالسير
 ستة كاملة لعل ياتي بشيء من خبره فسار المركب ستة أشهر شيئا الا سطح الماء
 وراى الرجوع فقال لبعضهم لبعض سبب شهر الخرفاء والهم مركب فيه الناس
 فالتقا المركبان ولم يفهم احدهما كلام الآخر فدفع قوم ذا القرنين اليهم
 امرأة واخذوا منهم رجلا ورجعوا به وزوجوا منه امرأة فانت مولد يفهم

يقا

كلام الوالدين فقالوا له سال اباك من اين جيت قال بعثنا الملك لتعرف حال
 هذا الجانب فقيل له وهل ثم ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك وخلق
 اعظم من هذا الخلق والله اعلم بجملة هذا القول وان كان غير مستبعد عن قلد
 الله تعالى وهذا البحر هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم ومنه
 الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط يقال له بحر الهواند وهو كثر
 الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحر يربون جميع المذ والجزر في بحر الهند
 وما يتصل به وفيه مذ وجزر كما في بحر فارس وكيفية ان القمر اذا بلغ مشرق البحر
 ابتدا بالمد ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر مغرب ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي
 الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب ذلك ابتدا المذ هناك مرة ثانية ولا يزال
 كذلك الى ان يصل القمر الى وتدا الارض فحينئذ ينتهي المذ منتهاه ثانياً وابتداء
 الجزر مرة ثانية الى ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الخلل المذكور
 مرة ثانية قال ابو الريحان في كتابه المسمى بالانوار الباقية ان بحر الصين اذا قرب
 هيجانه يستدل على ذلك بارتفاع السماء من قعره الى وجوه الماء واذا داني سكونه
 يبيض طائر مشهور في البحر فيجتمع القدي وهو طائر لا يبصر الى الارض ابداً ولا
 يعرف غير لغة البحر ووقت سكون البحر وقت يبضه وفي هذا البحر من الجزر ما لا
 يحصى وفيه معاصي السدر في الماء الغذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزيره
 ينبت الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدرر وهو الموضع
 الذي يدور فيه الماء اذا وقعت فيه سفينة لا تخرج منه ولاندكر بعض ما وصل اليها
 خبره ان شا الله تعالى **فصل في جزائر بحر الصين** جزائر هذا البحر كثيرة لا يحلها
 الا الله تعالى لكن بعضها مشهورة يصل اليها الناس ومنها جزيرة راج وهي
 جزيرة كبيرة في حدود الصين اقصى بلاد الهند يملكها ملك يقال له المهراب
 قال محمد بن زكريا الرازي رحمه الله للمهراب في كل يوم ما ياتي من
 ذهباً كل من ستاينه درهم يخذ منها لينا ويطحر في الماء وخرانته يبيت ماله

الْمَا وَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا سُكَّانٌ شَبَّهَ الْأَدَمِيَّينَ الْآيَاتِ أَخْلَاقَهُمْ
بِالْوَحْشِ أَشْبَهَ وَلَهُمْ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُونَ بِهَا أَشْجَارٌ وَمَهُمْ يَطِيرُونَ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ قَالَ
وَبِهَا نَوْعٌ مِنَ السَّنَائِيرِ لَهَا أُجْنُودٌ كَأَجْنُودِ الْخَفَائِشِ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْأَنْبِطِ هَذِهِ نَمُوذُهَا



قَالَ وَرَأَيْتُ فِيهَا وَغَوْلًا كَالْبَقْرِ الرَّخِيشَةِ وَالرَّانِهَا حَمْرٌ مُنْقَطِعَةٌ بَيِّنٌ كَأُذُنَابِ الطُّبَّاءِ
وَلِحْمُهَا كَامِئَةٌ وَهَذِهِ سُورَتُهَا



وَقَالَ وَرَأَيْتُ بِهَا دَابَّةَ الزَّبَادِ وَهِيَ شَبَّهَ الْهَرَجِ حَلَبٌ مِنْهَا الزَّبَادُ وَبِهَا قَارِ السُّبُكِ
وَبِهَا جِبَالٌ لَهَا النَّصَانُ حَمْلٌ مَشْهُورٌ وَحَيَاتٌ عِظَامٌ مِنْهَا مَا يَبْتَلَعُ الْفَيْلُ
وَالجَامُوسُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا رَأَيْتُ فِيهَا خَلْقًا عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَلَهُمْ أُجْنُودٌ

يظنون بها مثل الطير من شجرة الى شجرة وتكلمون بكلام كصوت الزواجر لا يفهم
كلامهم وهم بيض وسود وحمرة وخضرة وهذه مثل صورتهم والله تعالى اعلم



قال ورأيت بها قرود بيض كالجواشين والحيات ورايت نوعا اخر بيض الصدور
سود الظهر ورأيت بها صنفا من البيضا بيض وحمرة وصفرة تكلم باي لغة تكلموا
وبها خلق على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم ياكل ويشرب كالانسان وهم بين
سود وخضرة ولها الخجة تطير بها قال ابن مهران السبيري كنت في بعض جزائر
الزايخ فرأيت بها وردا كثيرا احمر او اصفر او ازرق وغير ذلك فاخذت مائة حمرا
وجعلت فيها شيئا من الورد الازرق فلما اردت حملها رأيت نار ابي الملاء تحرق
جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاء فسالت الناس عنها فقالوا ان في هذه
الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجه من هذه الفيطة قال محمد بن زكريا بن يحيى
ابن خاقان من عجائب هذه الجزيرة شجر الكافور وهو عظيم جدا ينال مائة انسان اكثر
ينقرا غلا الشجرة فيصيل منها ما الكافور عدة جزائر ثم ينقر اسفل من ذلك وسط
الشجرة ينساب منها قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة غير انه في داخلها اذا

أخذت

أخذت منه ذلك يبست الشجرة ومنها جزيرة رامي فيها عجائب كثيرة قال ابن الفقيه
 ورأيت فيها ناسا حفاة عراة رجال ونساء لا يعرف كلامهم سألهم رؤس الأشجار
 على أيد انهم شعور تعني سواتهم وهم أمة لا يحيى عددها ما كلمهم ثار ويستوحشون
 من الناس فاذا حمل أحدهم الى مواضع الناس لا يستقر وينقر الى العياض وهذه صورتهم



قال محمد بن زكريا جزيرة الرامي ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صقير
 ويستوحشون من الناس طول اظفارهم اربعة اشبار شعورهم رغبا احمر يتسلقون على الأشجار
 بهذه الصورة



قال وبها التردن وجواميس لا اذنا لها وبها الشجر الكافور والخيزران والبقر
 ويفرس شجر البقر وحمله يشبه الخرنوب وطعمه طعم العلقم ومنها جزيرة
الواق واق تتصل بجزيرة الزانج والمسير اليها قالوا انها القوس سباعية جزيرة
 ملكتها امرأة قال موسى بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرائتها على سرير عريانة
 وعلى راسها تاج من ذهب وعندها اربعة آلاف وصيفة عراة تبارك وهذه صورتهم



قالوا وانما سميت هذه البلاد بالواقواق لان بها شجرة يسمع من ثمرتها صوت
 كأنه يقول واقواق واهلها يفهمون من هذا الصوت شيئا ينتظرون به قالوا
 زكريا هي جزيرة كثيرة الذهب حتى ان اهلها اتخذون سلاسل لابلهم واطواق
 قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس وانها من اعجب الاشجار كأنه قطعة حجر
 وعلي راسها اوراق خضراء بيضاء واذا اعتق صار اسودا كالحجر **ومنها**
جزائر السلاهي جزائر كثيرة الخير من داخلها المسلمين لا يخرج منها للثروة
 خيرها وطيبها وفيها ذهب كثير ونراة شهب وشواهين ومن العجايب ما يحيان
 ملوك السلاهي يهادون ملك الصين وينعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك سقطت
 بلادهم ولم يطر واحكامه ابن الفقيه في كتابه **ومنها جزيرة البان** فيها قوم عراة
 الوانهم بين والهم جمال وحسن وصورة ياورن الي رؤس الجبال خوفا من ان ياكلوا

لحسنهم

لحسنهم وحما لهم وياكلون الناس ومن ورايهم جزيرتان عظيمتان طولاً وعرضاً
 فيها قوم سود لهم خلق عادي وقدود طوال وابراف صخرة وقدمهم نحو الذراع
 ووجوههم طوال وهم مردوشعورهم مقلقة وياكلون الناس ايضاً **ومنها**
جزيرة اطوران جزيرة كبيرة بها الكركلنا وصنف من الطيور عظيمة الجنة
 حتى ان احد هاني النجم الجمار ونوع من القرد الاحمر عظم او بها شجر الكافور
 وذكر وان مركب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت الي جزيرة فيها قوم
 علي خلقة الانسان رؤسهم رؤس الكلاب وسباع فلما دنوا منهم غابوا عن
 ابصارهم فعلموا انهم من الجن تاوي الي جزائر البحر **فصل في الحيوانات**
الغريبة التي وجدت في هذا البحر منها ما ذكر البحريون انه اذا كثرت امواج
 هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول الواحد منهم اربعة اشبار كما انهم
 اولاد الاكابيش يصعدون المركب من غير ضرر **ومنها** امة يلحقون
 المركب عند هبوب الريح يبتغون العشير بالخط يد ويحملونه في افواههم الي
 جزائر فيها قوم سود كالزئوج لا يعلم عددهم الا الله تعالى يقال لهم
 يحكي ياكلون الناس ويشرخونهم تشريحاً **ومنها** ما حكي البحريون انهم
 يرون في هذا البحر شبه طائر من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه لانه يلا
 بصره فان ارتفع علي اعلا الدقل يرون البحر يسكن والامواج تهدج ويكون
 ذلك دليل السلامة ثم انه يفقد فلا يدرون كيف ذهب **ومنها** طائر
 يسمى خرشنة ابون الحمار قال في تحفة الغرائب اذا طار هذا الطائر
 ياتيه طائر اخر يقال له كركو يطير تحته ويتوقع وقوع ذرقه فان غداه
 كركمنا دورق خرشنة وان لا يذوق الا في طيرانه **ومنها** دابة تستوطن
 بعض الجزائر هناك لها رؤس كثيرة ووجوه مختلفة
 وانياب مقلقة ولها جناحان تاكل
 من حيوان البحر وهذه صورتها



ومنها دابة تصيح صياحا شديداها يلا تقير في بعض الجزائر ستة اشهر لا يدري
 اي شيء تأكل **ومنها** سمكة تن يد على ثلثمائة ذراع يخاف على السفينة منها وتوجد
 عند جزيرة واق واق فاذا عرفت القوم موروها اصاحوا وضربوا بالخشية
 لتهرب من اصواتهم فاذا رفعت جناحها يكون كالشرع **ومنها** سلاحها استدارة
 كل سلاحها عشرة واربعا تبيض كل واحدة الصبيضة وهذا ايضا يوجد بقرب
 جزيرة واقواق **ومنها** سمكة يقال لها الاطم ووجهها كوجه الخنزير ولها
 فرج كفرج النساء ولها مكان الفلوس شعر وهو يطبق من لحم وطبق من شحم **ومنها**
 سمكة تسمى شيلان قال صاحب تحفة الغرائب هذه السمكة تنقع على البيض يومي
 حتى تقوت فاذا جعلت في القدر وعطير راسها تنضج وان ترك راس القدر مكشورا
 فاذا اثرت النار فيها طفرت وهوت واحتلت في موضع كائين عوس **ومنها** نوع
 من السرطان يخرج من البحر يكون كالشبر واكبر واصغر فاذا بانته عن الماء بسرعة
 حركة صارت حجارة وزالت عنها الحيوانية تدخل في الكمال العين وادويتها وامرها
 مستفيض **ومنها** دابة المسك وهي شبيهة بالطباخج من الماني كل سنة في وقت

معلوم والناس يصطادون منه كثيرًا فتذبح ويوجد في سورتهها دم هو المسك
 ولا يوجد لها هناك راحة حتى يحمل الي بلاد غيرها **ومنها** حيات عظيمة تخرج الي
 تيلع الجاموس والفيل وينطوي على صخرة او شجرة فتكسر عظامها في بطنها
 فيسمع لكسر العظام صوت وهذه مثال صورتهما والله تعالى اعلم

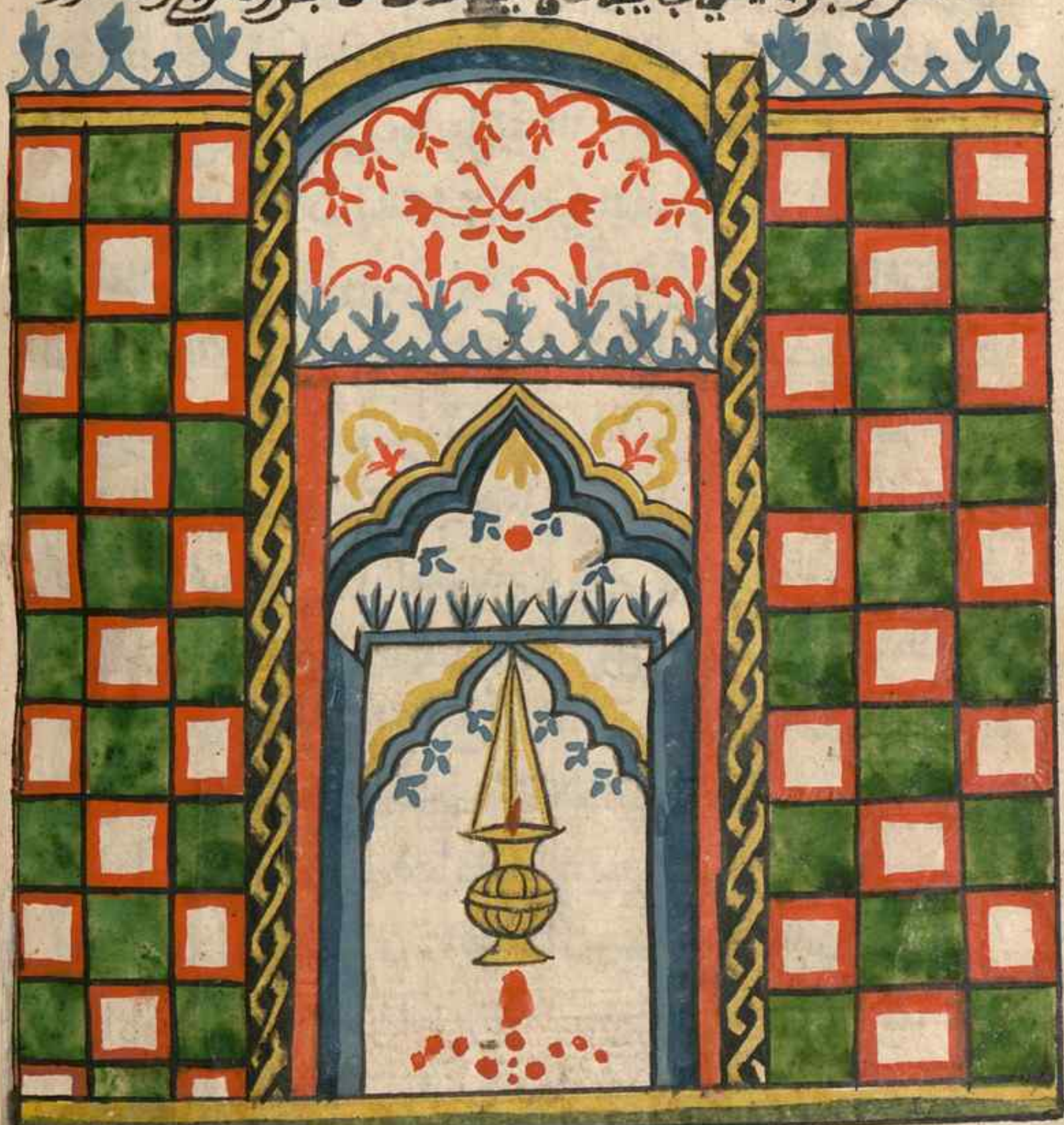


وفي هذا البحر مفاص الدر وموضع الدر دور فاذا وقعت السفينة ذاتها فيها
 ولم تكد تخرج والملاحون يقذفون مكانه ويجتنبون عنه **حكي** بعض التجار قال
 ركبت في هذا البحر مع جمع من التجار فجا تناربح عاصف وصرفت المركب عن
 طريق المقصد وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه كان اعمى وكان يستصحب
 معه في السفينة شيا كثيرا من الجبال واصحابه يكرهون عليه ويقولون لو حملنا
 عوض الجبال احمال التجار لاصبنا خيرا كثيرا فلما اصابنا الزرع العاصف
 كان المعلم يقول كل ساعة لا تنظروا ماذا ترون وهم يجبرونه بالحال الي ان
 قالوا انري طيرا سودا اعلي وجه الماء فجعل يدعوا بالويل والثبور ويضرب على
 راسه ويقول هلكنا والله فسألوه عن ذلك فقال استرون ما يفنيكم من خبرنا
 فما كان الا يسيرا حتى وقعنا في الدر دور والذي حسبناه طيرا سودا كانت

مركب فيها ناس موتي فبقينا حيارى وانقطع رجائنا عن الحياة وانتظرنا الموت
فلما اعلمنا المعلم تلك الحالة قال يا قوم هل لكم ان تجعلوا الي شطر اموالكم
علي اخراجي اياكم من هذه العمرة فعلمنا ذلك ورضينا به فامرنا باخذ قناتين
ملئت من الدهن واذليت في البحر فاجتمع عليهما من السمك ما لا يحصى ثم امر
القوم بتشريح فقطعواهم اربابا اوريا وشدوا القطع في الحبال التي كانت
معهم ورموها في البحر الموتي فابتلعها السمك ثم امر بضرب الدهل والاشباب
والصباح والتصفيق فاذا المركب تحركت عن مكانه وجري فامر بزل يفعل ذلك
حتى خرجنا من الدردور فامر بقطع الحبال فنجونا سالمين **بحر الهند** هو اعظم
البحار واسعتها واكثرها خيرا ولا علم لأحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط
لعظم موضع الاتصال وسعته ولبه كالبخر الغربي اتصاله بالمحيط ظاهر
ويتشعب من بحر الهند خليجان واعظمها بحر فارس والقلزم فالأخذه نحو
الشمال بحر فارس والأخذ منه نحو الجنوب بحر المروج قال ابن الفقيه بحر الهند
كأله مخالف لبحر فارس لأن عند نزول الشمس برج الحوت وقربها من الاستوا
الربيعي يبدأ بالظلمة وكثرة الأمواج فلا يركب أحد لظلمته وضعوبته ولا
يزال كذلك الي قرب الاستوا الخريفي واشتد ما تكون ظلمته وضعوبته عند
نزول الشمس الجوزا فاذا صارت الشمس الي السبلة نقل ظلمته وتنقص
أمواجه ويلين ظهره ويسهل ركوبه الي ان تصير الشمس الي الحوت والى
ما يكون عند نزول الشمس بالقوس وفي هذا البحر عجائب كثيرة من الجزائر
والنبات والحيوان وغيرها فلندكر بعضها ان شاء الله تعالى **فصل في جزير هذا**
البحر قال بطليموس الحكيم ان في هذا البحر من الجزائر ما يزيد علي عشرين الفا
وفيها من الامم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى لكن المشهور منها ما يصل
اليه بلانا **ونها** جزيرة برطائل وهي قريبة من الرانج قال ابن الفقيه
بها قوم وجوههم كالجان المطرقة وشعورهم كأذناب البراذين وبها

الكركند وبها جبال يسمع منها بالليل صوت الطبل والدف والصنوج المزججة والفتحة
 المنكرة والبحريون يزعمون ان الدجال فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيرة يباع
 القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وانتعشهم على الساحل
 ويعودون اليهم ويبيتون فيها فاذا اصبحوا جاؤا الي انتعشهم فيجدون الي
 جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضىه اخذه وترك البضاعة وان اخذه
 البضاعة والقرنفل لم تقدر مرأكبتهم على السير حتى يرد احداهم الي مكانه وان طلب
 احداهم الزيادة ترك البضاعة والقرنفل فيزداد له فيه **وذكر** بعض التجار انه
 سعد هذه الجزيرة فرأى فيها قوما مردا اصفر او وجوههم كوجوه الأتراك
 واذا نهم محرمة ولهم شعور وهم على زي النساء فابوا عن بصره ثم ان التجار
 اقاموا مدة يترددون الي الساحل فلم يخرج اليهم شي من القرنفل فعملوا ان
 ذلك نظرهم اليهم ثم عادوا بعد سنين الي ما كانوا عليه وخاصة هذا القرنفل ان
 الانسان اذا اكله وطبا لا يهرم ولا يشيب وذكر وان هذه الامة لباسهم ورق
 شجرة ويقال لها اللوف ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون ايضا السمك
 والموز والتاجل ويصطادون من البحر حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان
 اذا خرج الي البر صار حرا صلدا وهو مشهور يدخل في الادوية التي تتعلق بالحمل
وسنها جزيرة السلام مطعبل منها الصندل والسبل والكافور وذكروا ان بها
 سكة تخرج من البحر وتصل اشجارها وفواكهها وتصفا مضا ثم تسقط كالسكران
 فتاتي الناس فتأخذها قال صاحب تحفة الغرائب هذه الجزيرة عين فوارة يقو
 انما منها وبقرها ثقبة ينزل فيها ما فايقع من الرشاش على اطرافها فيفقد حرا
 اسودا وايضا صلدا انما كان من الرشاشات يوميا يكون حجر ايضا وما كان
 ليليا كان حجرا اسودا **وسنها جزيرة القصر** فيها قصر ابيض يتر المرأكبت فاذا
 راو ذلك تباشروا بالسلامة والريح ذكر وان من قصر مرتفع شاهق لا يدرك ما
 من داخله وقيل ان في داخله امواتا وعظما ذكر وان بعض ملوك العجم صار اليه

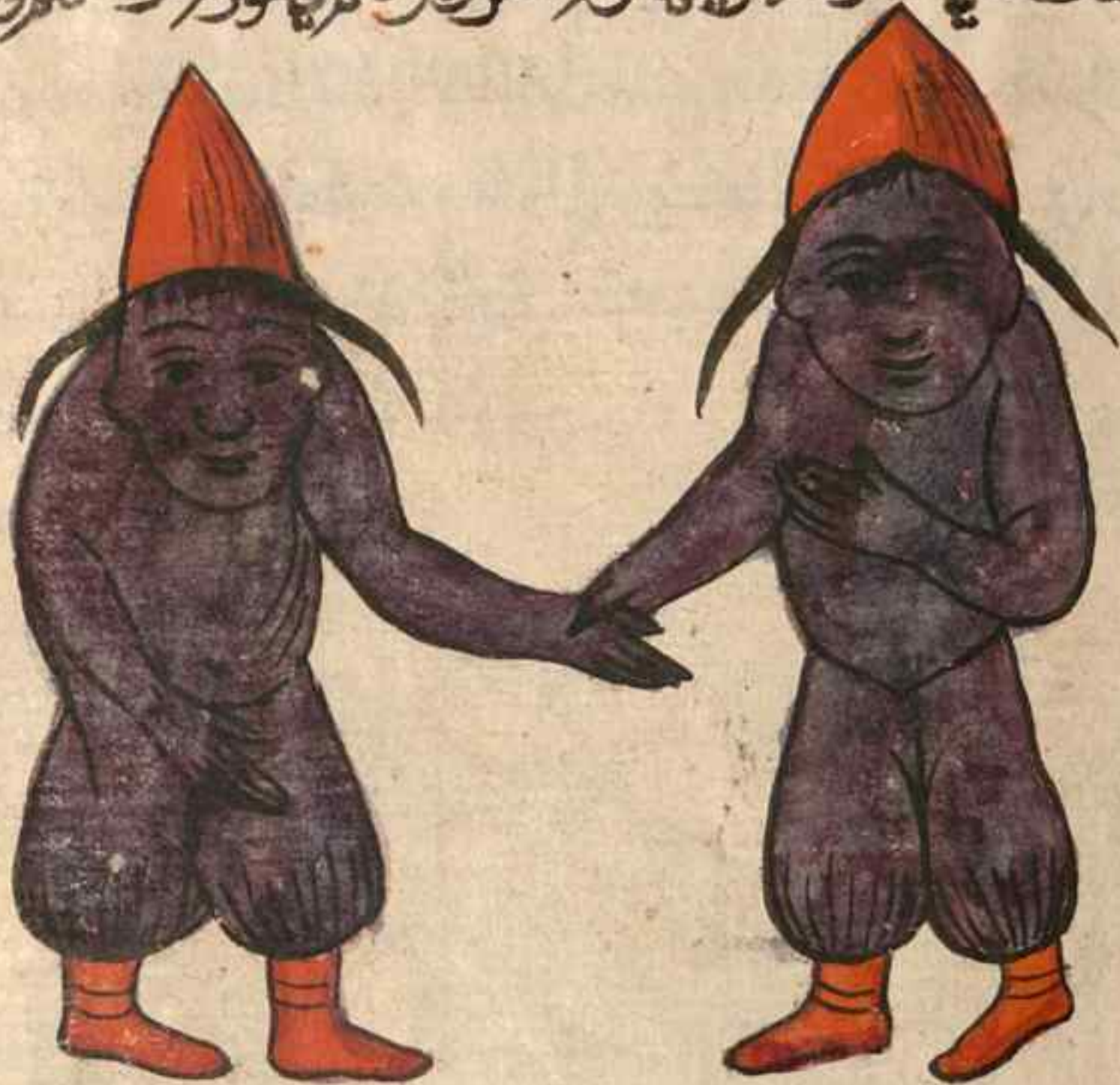
فدخل لقصر تبارك فوق عليهم النوم وخذرت اجسامهم حتى عجزوا عن الحركة فبارك
 بعضهم الى المراكب وهلك الباقون وكما ان ذا القرنين راى في بعض الجزر ايراق
 رؤسهم رؤس الكلاب وانما بهم خارجة من افواههم خرجوا الى المراكب ذى
 القرنين يجارونهم فورا واصا عدا فاذا هو قسر بلور وهو لا يخرج منه
 فاذا اراد النزول عليهم فتمنعهم فمروا فيلسوف الهند وقال من نزل على
 هذا القصر يغلب عليه الفشي والنوم لا يستطيع الخروج ويظهر به هؤلاء القوم
 فانتفروا البحر لا يجيى بجاييه حتى قيل حدثت عن البحر والخرج وهذه صورته



ومنها الجزر الثلاث قال صاحب تحفة الغرائب هي ثلاث جزر ايراق واحدة

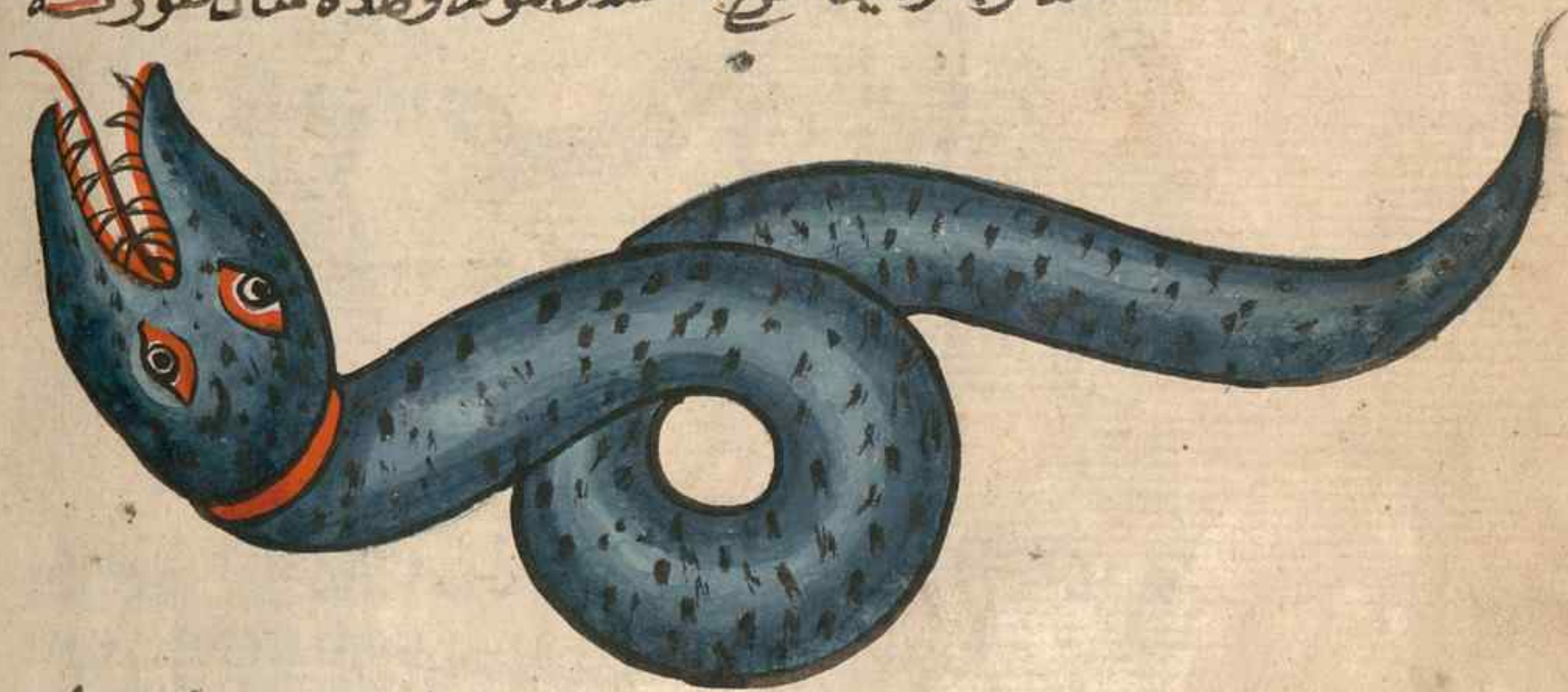
منها

منها جنب الأخرى في كل واحدة عجوبة في أحدها تشرق السما طول الليل وفي
 الأخرى تهب ريح شديدة وفي الثالثة يطر السحاب ولا يزال كذلك من
 السنة إلى السنة **ومنها** جزاير سيلان قالوا إنها جزيرة عظيمة دورتها ثمانية
 فراسخ بها سرنديب الذي اهبط آدم عليه السلام وبها اثنا عشر دينه وإنها المزار
 وبها عدة ملوك لا بد من بعضهم لبعض وهذه الجزيرة يسمي سلاطط تجي إليه
 ثمرات كل شئ وهو بين الصين وبين الهند وبها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها
 كالدار صيني وزهره والبقم والقندل والقرنفل وقيل بها معادن الجوهر
ومنها جزيرة كانه من عجائبها جبل عليه نار عظيمة بالليل والنهار وخان
 لا يقدر أحد على النومه وفيها قوم شقرو وجوههم على صورهم لارتقاء لهم وهذه صورهم



وبها العود والقرنفل والنارجيل والموز وقصب السكر **ومنها** جزيرة التكالوش
 أهلها عراة لا لباس لهم وطعامهم الموز والسمك الطويج والنارجيل وأموالهم
 الحديد وأهلها يأتون إلى المراكب في البحر ومعهم أموال أهل المراكب في الحديد
 يأخذون الحديد **ومنها** جزيرة التين هي جزيرة واسعة ذات حصون وعمارة

ومدن اهلها وبها جبال واشجار على حصونها اسوار عالية ذكر وان في هذه
 الجزيرة تينين عظيمين بهلك مواشيتهم وكل من وجد من الناس ابتلعها فلما
 انتهى الاسكندر الى هذا المكان استغاثه بعض اهلها وقالوا ان التينين
 اهلك مواشينا ونحن جعلنا له كل يوم ثورين ونظيفة ننصبها له قربا من موضع
 فيقبل التينين كالسحابة وعيناه تقدان كالبرق الخاطف والنار تخرج من فيه
 فيبلع الثورين ويعود الى موضعه فان لم يجد الثورين يقصد الى العمارة والمدن
 يتلف من المواشي والناس ما شا الله وان المدينة صارت للتينين فان دام
 ذلك في البقر وبغديهاك المدن والبقر قد قل عندنا فلما سمع الاسكندر ذلك
 امر باحضار ثورين عظيمين فسلكهما وحشي جلد هما زفتا وكبريتا وكلسا
 وزرنيخا وجعل في وسط تلك الاخلاط كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان
 فخرج اليهما وابتلعهما على عادته وعاد الى موضعه فاضربت النار في جوفه
 وتعلقت الكلاليب في جوفه واخشائه فتاخر مجيئه فخرج الناس على اثره ليعرفوا
 حاله فوجدوه ميتا ففرح الاسكندر بموته وهذه مثال صورته



فحملوا اليه هذا يا من حملتها اذ ابة مثل الارنب اصفر اللون لها قرون
 سودا يراها شقي من السباع الا هرب منها وهذه مثال صورتها

فصل



فصل في ذكر حيوانات غريبة في هذا البحر قال صاحب عجائب الأخبار في هذا
 البحر يقال له فنون وهو مكرم لا يؤبه ذلك الطائر إذا كبر لجمع عليه نظر
 من فرائده مما لا يهتدون له عشاً وطياً ويتعاهد أنه بالماء والعلق والكرم لله
 هذا الطائر بأن سخر له البحر والريح الأربعة عشرين يوماً حتى يخرج فرائده في
 هذه المدة اليسيرة والبحريون يتبركون به فإذا راوا البحر قد سكن على الماء
 بيضه **ومنها** آفة وجهها كوجه الإنسان ويدنها كبدن السمكة على وجهها
 نقط تظهر في الماء يصطادها الصيادون وتجبون منها وحدة وجهها وهذه صورتها



ومنها ما ذكره صاحب تحفة الفرائد قال سمكة تطفو على وجه الماء لا تزال تدور
 حتى ترى حيواناً مقتوح الفم قد دخل في فيه وتقبير له غذا **ومنها** أذكرة أيضا
 قال حيوانا يخرج من الماء يرتع والنار تخرج من منخاره وتخرج ما حوله منخاره
 ومرتعه **ومنها** حيوان يخرج من البحر ليلا يطير قيل أنه سمكة طيارة ترتع
 الحشيش طول الليل فإذا كان قبل طلوع الشمس يرجع إلى البحر **ومنها** سمكة
 كبيرة معروفة إذا كتب برأطوتها على الكاغد لونه وهذا مثال صورتها



ومنها سمكة خضراء رأسها كراس الحية من أكل لحمها اعتصم بها الطعام وهذا صورتها



ومنها سمكة مدورة يقال لها كاو ما هي على ظهرها شنة عامود محمد الرأس لا يقوم لها سمكة الأفتلها وأعلم أن في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور شتى ولو لا أن النفوس تنكر ما لا تألفه لذكرت حيوانات كثيرة في هذا البحر كما قيل حدثت عن البحر والخرج والاقتصار على هذا القدر كما في وأما الحيوانات المائية فسنذكرها إن شاء الله تعالى **بحر فارس** شعبة من بحر الهند من أعظم مشهورة شعبة وهو بحر مبارك كثير من ينزل ظهره مراكيب واضطرابه وهجانه أقل من سائر البحار قال محمد بن زكريا الرازي سيبل عبد الغفار الشامي عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الأعظم في السنة

الأمريتين مرة يدي في الصيف شرقاً بالشمال ستة أشهر فاذا كان ذلك الماء في
مشارك البحر كالصين انحسر عن معاربه وانحسر عن مشارقه وأما بحر فارس
فإنه يكون عند مطالع القمر كذلك بحر الصين والهند وحرطرا برنده فان القمر
اذا صار في أفق من أفاق هذا البحر أخذ المد مقبلاً مع القمر ولا يزال كذلك إلى
ان يصير القمر في وسط سما ذلك الموضع فحينئذ انتهى المد انتهى فاذا انحط
القمر من وسط سما ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك راجعاً إلى ان يبلغ
القمر مغربه موضعه فعند ذلك انتهى الجزر انتهى فاذا أدرك القمر عن
مغرب ذلك الموضع هناك ابتدأ المد مرة أخرى ثمانية الآنها اضعف من الأولى
ولا يزال كذلك إلى ان يبلغ القمر إلى وتد الأرض من ذلك الموضع فحينئذ انتهى
المد انتهى في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم ابتدأ بالجزر والرجوع ثم لا
يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق ذلك الموضع فيعود المد إلى مثل ما كان أولاً
ولهذا البحر مد وجزر آخر بحسب امتلاء القمر ونقصانه فاذا كان كذلك أول
الشهر أخذ الماء في الزيادة ويزداد كل يوم إلى منتصف الشهر فعند ذلك
يكون قد بلغ منتهاه ثم يأخذ في النقصان ويأخذ كل يوم في النقص إلى آخر
الشهر فعند ذلك بلغ الجزر منتهاه ثم يعود كما كان أولاً يأخذ في المد مرة
أخرى قال ابن الفقيه بحر فارس وإن كان متصلاً بحر الهند فحالهما مختلف
في السكون والاضطراب لأن بحر فارس تكثر أمواجه ويصعب ركوبه عند لين
بحر الهند وكذلك بحر الهند يكثر أمواجه عند سكون بحر فارس فأول ما تبدأ
صعوبة بحر فارس وقت دخول الشمس السنبلة وقربها من الاستواء الخريف
ولا يزال يزداد في كل يوم صعوبة واضطراباً إلى ان تصير الشمس إلى الحوت
وأصعب ما يكون آخر الخريف عند نزول الشمس القوس فاذا قرب الاستواء
الربيع يعود إلى السكون وأسهل ما يكون ظهر وقت نزول الشمس الجوز والآخر
الربيع قال ان الصيف خصص الله تعالى هذا بحر فارس المد والجزر غزارة الماء

فان فيه يكون من سبعين ذراعاً الى ثمانين وفيه مغاص اللؤلؤ الخيد البالغ الذي لم
يوجد مثله في بحر من البحار وفي جزائره معدن العقيق وانواع اليواقيت والسحاب
ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس وانواع الطيب وفيه الدرودور الذي
لا يتخلص منه شيء من المراكب الا ما نشأ الله تعالى وفيه عويز وكبير وهما موضعان
قل ما يسلم منهما المراكب وفيه حيوانات غريبة الاشكال وسيأتي ذكر بعضها
فصل في جزائر هذا البحر وعجايبها اعلم ان اشر جزائر هذا البحر مسكونة بآياتها
التجار للمعاملة كجزيرة قيس وهرمز وقلمهات **ومنها** جزيرة حارث بها مغاص
اللؤلؤ يخرج منه الشيء العزير وفي النادر ما يبلغ مبلغاً عظيماً يقال ان الدرّة
البيّمة في هذا البحر يقرب العمان والبحرين وذكر وان صدق الدر لا يوجد
الا في بحر تنصب اليه الأنهار العذبة فاذا اتي وقت الربيع وكثر هبوب الرياح
وارتفاع الامواج حملت الريح رشاشات من حراوقيانوس وفيه ما تخرج شبيهة
بالزبيب فيقول منه الدرمان تقع تلك الرشاشات فينغقد اجراسفار كما ترى
في انزال الصدف ثم ان الصدفة اذا التقت القطرة خرجت من فعر كما الى الظاهرة
عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة
حرارة الشمس ووهج البحر يفسد الدر واذا خرجت فتحت فاهها ليقع الشمال
على الدر فينغقد من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتخلق الدر كما يتخلق الجين
في الرحم ثم ان جوف الصدف ان كان خالياً من الماء المركان الدر في غاية الصفاء
وحسن الهيئة وان خالطه شيء من الماء المريكوب الدر اصفر اللون او لداً غير
مهندم واذا اتم الدر في جوف الصدف ينتقل الصدف الى موضع صلب وثبت
عروقه فيه ويكون عند الناس من وصول الصدف خبر فان انتقل الى ارض البحر
يعني الناس بعضهم بعضاً بوصول قفل الصدف والقواص اذا نزل لاجراجه
يقالعه من الارض بالقوة فما اخرج في وقته يكون طرياً وما اخرج قبل وقته او
بعده لا يبقى على لونه بل يتغير **ومنها** جزيرة حاسك وهي بقرب جزيرة قيس اهلها

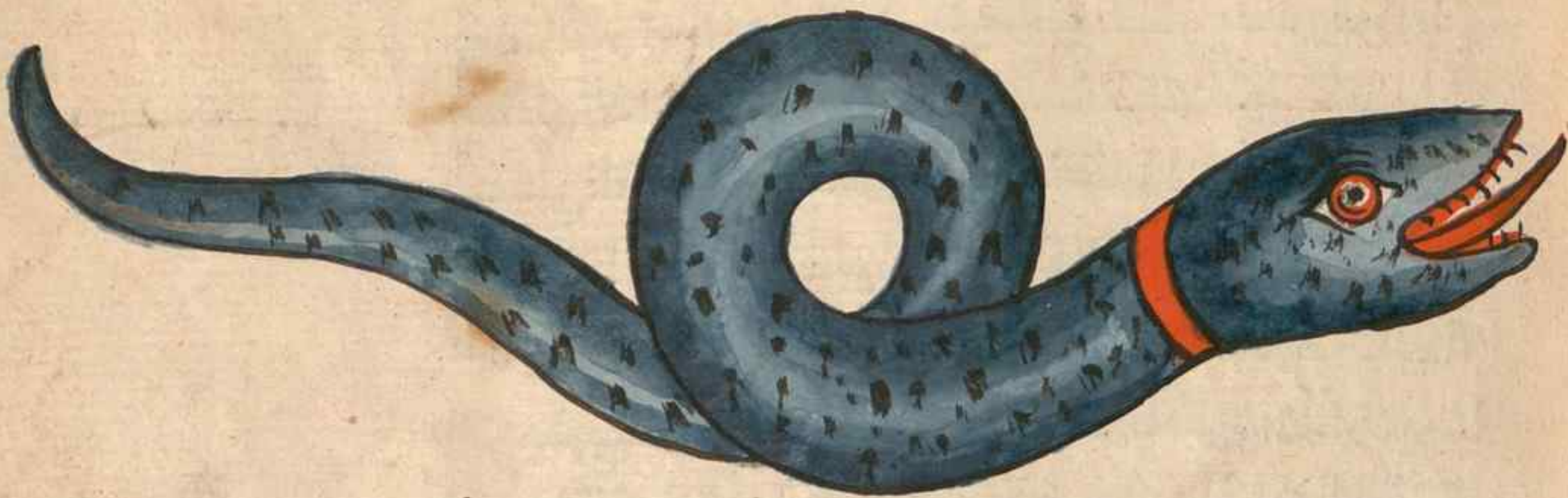
اجلاد واهم صبر وخبرة في حروب البحر وعلاجه والسفن والمراكب ليس اغيرهم مثل
 ذلك ويقول اهل مدينة قيس ان بعض الملوك اهدى الي بعض الملوك في مراكب
 جوارى هنديات فوقات تلك المراكب الي هذه الجزيرة فخرج الجوارى يتسفن
 فاحتطفهن الجن فافترسهن فولدن هؤلاء الذين بها وانما يقولون ذلك لما
 يرونهم من الجلادة التي يعجز عنها غيرهم وقد ذكروا ان الرجل منهم ليسج في
 الماء اياما يجاد بالسيف وهو يسبح مجالدة من يكون على وجه الأرض **ومنها**
 جزيرة كندولا ورومي وانما اشك في انها في بحر فارس يجلب فيها العنبر الاشهب
 الأسود وقد ذكر غير واحد من السيرافيين والعمانيين الذين يسافرون الي هذه
 الجزيرة ان العنبر يكون في قعر هذا البحر فلا يتولد القطر في بطن الأرض بانواعه
 ابيض واسود فان اضطراب الماء في قعر البحر تربي البحر بالعنبر **فصل في ذكر الحيوان**
العجيب في هذا البحر منها السمك واطفا على وجه الماء يتعقب طفوه هيجان
 البحر والجرىون يعرفونه كما قال ابو الرجمان الخوارزمي في كتابه الاثار الباقية
 ان في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب البحر الي فارس ولي الاسكندرية
 ويبقي اياما معلومة يتعظم فيه وتكثر مواجده ويشند ظلمته ففي هذا اليوم تر
 في السفن وذكروا انه يقع في قعره ريح بهيج ذلك ويستدل على اضطربه بنوع
 من السمك يظهر فيه فيكون بظهوره انذار بتحرك الريح وربما يتقدمه يوم
 ومنها الاسور والحراف والبرسوح ياتي في اوقات معينة من السنة ثم ينقطع
 الي ذلك الوقت من السنة الاية فاذا اجابني اياما ويعرف وقتها وايام بقاؤها
 اهل البصرة قال الجاحظ تاتي وجلة البصرة من اقبح الجرا نواع من السمك
 كالاسور والحراف والبرسوح ويستغذب الماء ويتجمص بجلاوة الماء وعذوبته
 بعد ملوحة ما البحر كما يتجمص الابل قطلب الحمض بعد الحلة وقال البصريون
 تقبل هذه الاصناف الثلاثة الي البصرة في كل سنة مرتين فيقيم كل صنف
 شهرين فاذا مضى شهران انقضى وقت ذلك الصنف واقبل صنف آخر ومنها

البرسوخ فإنه يقبل من بلاد الرنج فيستعذب ماء دجلة البصرة يعرف
 ذلك أهل الرنج ثم يعود ما فضل من صيد الناس إلى بلادها وذكر أن الناس
 لا يصيدون ما بين البصرة والرنج شيئا من البرسوخ إلا في وقت مجيها وفيما علا
 هذا الوقت البحر حال عنها وذكر البحر يور أن البرسوخ في وقت مجيها إلى البصرة
 لا يوجد في الرنج منها شيئا وفي وقت الذي يذهب إلى الرنج لا يوجد في البصرة منه
 شيئا **ومنها الكورج** وهو نوع من السمك في الماء شرم الأسد في البر يقطع
 الطريق الحيوان بأسنانه كما يقطع العنكب الماضي في يد الرجل القوي رأيت
 وهو سمك مقدار ذراعين وأسنانه كالأسنان الإنسان يهرب منه جميع أنواع
 السمك وإذا أدركت سمكة كبيرة قطعتها وإذا أدركت أسنانا قطعت يدها
 أو رجله وإنما بلية عظيمة في هذا البحر كالتمساح في النيل ولها أيضا وقت
 معين يكثر في هذا الوقت بدجلة البصرة وهذا مثال صورته



ومنها الأرسان والداميا والاق والبرك والكورج كل ذلك صنف من
 أصناف السمك المعروفة وكل صنف زمان معلوم يتوقع فيه مجيها ويعرف أهل
 البصرة **ومنها تفرق** بالسنين أشرم الكورج في فمه انياب كاسنة الرماح
 وهو طويل كالنحلة وعيناها يقدان كالدم وهو كرميه
 المنظر حيوان البحر كله ينفر منه وهذا مثال صورته

ومنها



ومنها سمكة خضر اللون اطول من ذراع لها خرطوم عظيم اقصر من ذراع يشبه
نصل منشار يضرب الحيوان خرطومها بجرحه دابته يحاها اقلها يصطادونه
في ذلك الوضع ويعلقونه في الاسواق وهذه مثال صورتها والله اعلم

ومنها سمكة مدورة

كالترس وذنبها اطول

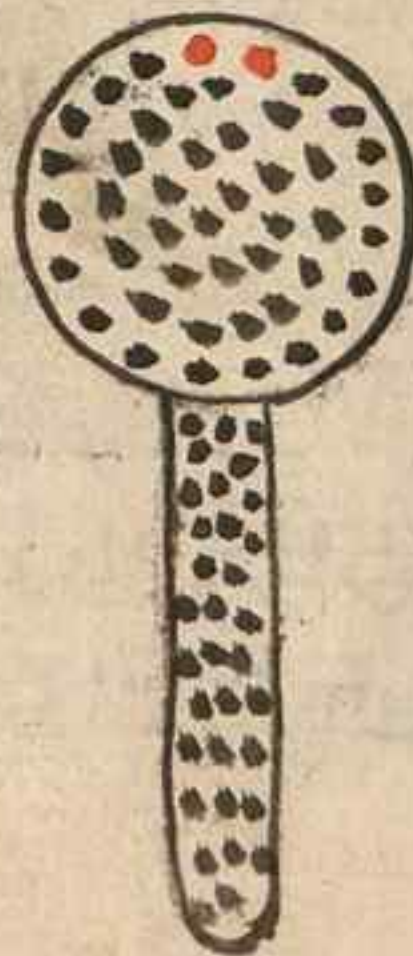
من ثلاثة اذرع كان في

ذنبها عظيمة مفقفة



حمر اشبه كلاب والسمكة منسرة بنقط سود بياضها في غاية البياض وسواها
في غاية السواد ولها منظران على ظهرها وفي بطنها ولها فرج كفرج النساء
والبحر لا تحصى عجائبه وغرائبه فسبحان خالقها وهذه صورتها **وانتقم**

عجائب هذا البحر عكاية عجيبه اوردتها
صاحب كتابه عجائب البحر في كتابه قال
حدثني رجل من اهل اصفهان قال
ركبتي ديون ونفقة عجزت عنها ففرت
عن اصفهان ودارت في الدواير حتى
ركبت البحر واضطربت بنا الامواج حتى



جعلت المركب في الدردور المشهور في بحر فارس فقال المعلم الدردور لا يخلص
منه مركب الا ماشاء الله فقال القوم للمعلم هل تعرف الخلاص طريقا فقال انا
كلنا هلكي فان سمع احدكم بنفسه لا يصح اياه فاننا ابذل جهدي لعل الله يوفقنا
لخلاص فقلت انا اسمع بنفسي لا يصح اياي ما ذا اتا مني قال ان تقف على طرف
هذه الجزيرة وكان بقرب الدردور جزيرة مسافة ثلاثة ايام وليا اليها الا
يفتر عن ضرب الدهل البتة فقلت انا افعل ذلك فاعطوني من انا والزا وما
يكفييني ايا ما فوقفت على الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فرأيت الى ايتجرك
المركب جري وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فلما فرغت شرعت اتردد على الجزيرة
فاذا انا بشجرة عظيمة لم ارا عظم منها وعليها شبه سطح عريض فلما كان لحر النهار
احسنت بهمة شديدة فاذا طائر عظيم ابيض اللون لم ارجو انا لعظم منه جا
ووقع على هذا السطح فاخفيت منه خوفا من ان يصطادني الى ان بدأ ضوء
الصبح فنفض جناحه وطار فلما كانت الليلة الثانية جا الطائر ووقع على
عشده وكنت ايسا عن حياتي فعرضت نفسي عليه حتى وقفت بين يديه فلم يقرب
لي بشيء وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة قدمت عنده من غير دهشة
الي ان نفض جناحه عند الفجر فتمسكت برجليه فحملني وطار في اسرع طير الى
ان ارتفع فنظرت نحو الارض فما رأيت الا لجة البحر فكدت اترك رجليه لشدة
ما انا لنهي من الفرع ثم حملت نفسي على الصبر الى ان نظرت نحو الارض فرأيت
الييسن والقري وعبارات فداي من الارض وتركني على صبرة متبنا في بندر
والناس ينظرون الي ثم طار نحو الهوي وغاب فاجتمع الناس علي وحملوني الي
ملكهم فاخضروا رجلا يفهم كلامي وقال لي من انت فاخبرته بحالي كله فتعجب
منه وتبرك بي وامر لي بال وسالني ان اقيم عندهم فما مرت الايام حتى مشيت
الي طرف البحر للتفرج فاذا مركب اصحا ي قد وصل والقوم لما راوني اسرعوا
الي سائلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اتي بذلت نفسي لله قال الله تعالى

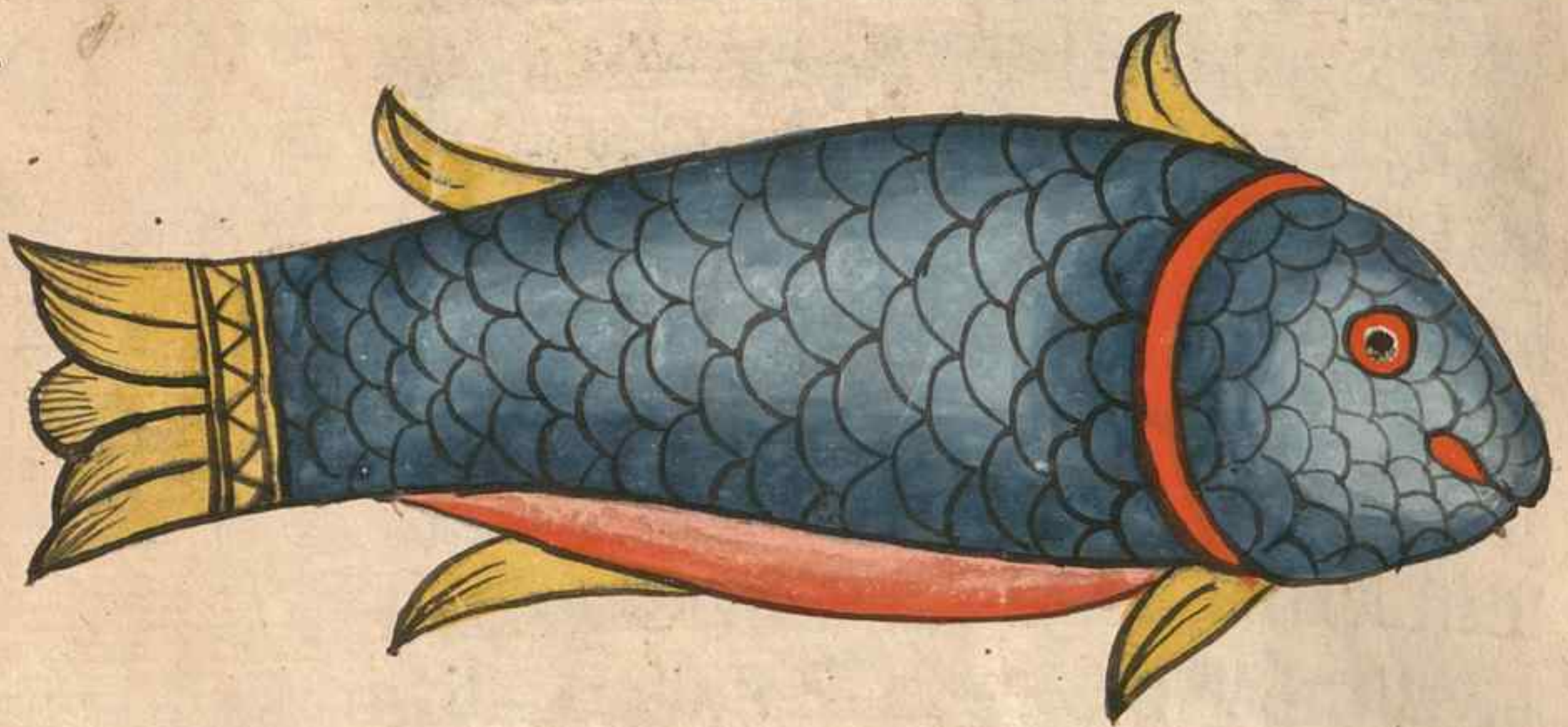
أنقذني بطريق عجيب وجعلني أرى آية الناس ورزقي المال وأصلي إلى
القصد قبلكم وهذه حكاية عجيبة وإن كانت بعيدة عن لطف الله
وعنايته والله تعالى يفعل ما يشاء ويهدي إلى الخير وهذا مثال صورتها



بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند جنوبية بلاد البربر والحبشة وعلي ما حله
الشرقي بلاد العرب وعلي القرنبي اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحل هذا
البحر تسمى البحر بها وحديث هيجان ومدته وجزره كما في بحر الهند فلا نعيده
وهو البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وجنوده قالوا كان بين البحر وبين
عدن وأرض اليمن مسافة جيل جيل الماء عنها وتصنع امتدادة في أرض اليمن
وكان بين البحر واليمن مسافة فتح الملوك ذلك الجبل ليدخل فيه خليج صغير

ويهلك به أعداؤه فقطع من الجبل قدر غلوة سهم وثلاث فطفي الماء في أرض
اليمن مجزوا عن اعتدال ركها وأهلها أما كثيرة واستولى على بلاد كثيرة وصار حراً
عظيماً ووصل إلى بلاد اليمن وجدة وينبع ومدن مدينة شعيب عليه السلام
وأصلة إلى القلزم وهذا البحر من بحر الهند وفارس والزرنج والامتصلة بعضها
ببعض وذكروا جزايرها وحيواناتها فلا نغيدها هنا والله أعلم **فصل في جزايرها**
وهي لا مسلوكة ولا مشهورة منها جزيرة ماران قرب ايليه يسكنونها قوم من
الاشقياء يقال لهم بنوا حاران معاشهم السمك ليس لهم زرع ولا ضرب ولا ماء
عذب ويؤتوهم السفن المكسورة يستعدون الماء والخبز ممن يعبرهم في الدهر
الطويل وأنه أحب مكان في هذا البحر به دوارق ما في سفح جبل إذا وقع الريح على
دورته انقسمت قسمين فيخرج الريح من كلا الشعبين كل واحدة نقابة الأخرى
والسفينة إذا وقعت بينهما انقلبت ولا تسلم أبداً ومقدار طولها ستة أميال
قالوا هذا الموضع الذي افترق الله تعالى فيه فرعون بنحو دة **ومنها جزيرة الجساسة**
وهي دابة تجسس الأخبار وتأتي بها الأخبار الدجال روي الشعبي عن فاطمة
بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نحو الظهيرة فجمعنا
وقال أي لم أجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن لحديث حدثني به الدارمي فبعثني سرورة
القايل حدثني أن نقل من قومه أقبلوا في البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم إلى
جزيرة فاذا هم بدابة قالوا له ما انت قالت انا الجساسة قالوا أخبرينا الخبر
قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الاير فان فيه رجلاً بالاشواق اليكم قالوا له
فأيقناه فقال انا بلغتم فأخبرناه فقال ما فعلت عيني زرع قلنا يشرب منها أهلها
فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق بين احوافها فقال ما فعلت نخل عمارة
قلنا تجنيها أهلها فقال ما فعلت عيني زرع قلنا يشرب منها أهلها قال لو يبست
انقذت من وثاقها فوطيت بقدمي كل منهل الامكة والمدنية **ومنها جبل مغناطيس**
ومغناطيس جبل يجذب الحديد والتركيب المستعملة في هذا البحر لا يجعل فيها

من الخدي خوفاً من هذا الجبل فسبحان الذي أحسن كل شيء خلقه **فصل في ذكر**
حيوانات هذا البحر العجيبة أما الحيوانات الذي لعله شاركته البحار فيها فلا حاجة
 في إعادتها وأما الذي يختص بها البحر فندكونها **فنها** سمكة عظيمة تقرب
 المراكب بذنبها فتفرقها طولها ما يتي ذراع تخاف منها المراكب خوفاً شديداً وهذه صورتها



ومنها سمكة تصطاد وتخفف قنبي كالقطن الأبيض يتخذ منها الغزل وتنسج منه
 الثياب الفاخرة وتسمى ثياب سمكها **ومنها** سمكة مقدار ذراع ووجهها
 كوج البوم وهذه مثال صورتها والله تعالى اعلم بالصواب



ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا في بطنها الف بيضة وظهرها الابل الجيد
ومنها سمكة في خفقة البقر تلد وترضع بخلاف ساير السمك فانها تبيض **بخر**
الزنج هو بحر الهند بعينه بلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل ومن ركب هذا
البحر يري القطب الجنوبي وسهلا ولا يري القطب الشمالي ابدا على ساحل بلاد
البربر وهم طائفة من السودا ان غير الذين هم في المغرب ثم يندبر البربر على ساحل
بحر الهند الزنج الي عدن واقصيا هذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم
كالجبال الشوامق ونقطة يرتفع كالجبال الشوامق ويخفص كما خفص ما يكون
عن الوردية ولا ينكسر موجه ولا يظهر من ذلك زيد تزداد موج ساير البحار ويروى
انه موج مجنون وله جزائر كثيرة واسعة وفيها غياض واشجار كثيرة لكنها
غير ذات اثمار اما هو نحو شجر الابوس والصندك والساج والقنا ومن سواحل
يلتقط العنبر فربما توجد قطعة كتل عظيم ولندكوشيا من جزائره وحيوانه **فصل**
في بعض جزائر هذا البحر منها الجزيرة المحترقة وهي جزيرة واغلة في هذا
البحر ما يصل اليها من بلادنا احد وحكي بعض التجار قال ركبت هذا البحر
فدارت في الدواير حتى حصلت في هذه الجزيرة فرأيت فيها خلقا كثيرا وبقيت
فيها زمانا فاستانست فيها بهم وتعلمت لسانهم فاذا الناس في بعض الليالي
مجمعون ناظرون الي الكوكب طلوع من افقهم وشرعوا في البكا والنبور والويل
فسالتهم عن سبب ذلك فقالوا ان هذا الكوكب يطالع في كل ثلاثين سنة مرة
فاذا اوصل الي سمت رؤسنا يحترق جميع ما في هذه الجزيرة واشتغلوا باخذ
المراكب وتاهبوا للنقل فلما قرب ذلك الكوكب الي سمت رؤسهم ركبوا في
السفن واخذوا معهم ما خف حمله وركبت معهم ايضا انا وسرنا عنها مدة
فاما علموا ان الكوكب نال عن سمت رؤسهم عادوا الي الجزيرة فوجدوا جميع ما
كان فيها وماذا اوشع القوم في استيناف العارة **ومنها** جزيرة الضوضا وهي
جزيرة شمالي بلاد الزنج حكي بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة عجيبه من حجر

ابيض

أبيض سمع منها نوحا وطلبه ولا ساكن بها من البشر فربما ترك بها البحر يوت
 وشربوا من ما بها يجدونه عذبا طيبا فيه راحة الكافور ويقولون لسنا نعرف
 منتهاه غير ان بقربه جبالا يتوقد بالليل منها نار عظيمة فيسمع لها صوتا عظيما
 فمن الناس من يقول ان ذلك دليل على موت ملكهم وذكر وان حوالى هذه الجبال
 حية لا تظهر في السنة الا مرة واحدة فيتحال ملوك الرمح في اخذها وذكر وان
 لهذه الحية خواصا عجيبه عظيمة كثيرة وانها لا توجد الا نادرا في خزائن الملوك
 منها انها تطلع ويؤخذ ودكها فاذا تمسح به الملك يزيد في قوته وهيبته وتنبت
 واذا اجلس صاحب السل على جلده هذه الحية امن غايلتها وربما يقع جلده
 الحية بارض ويشترى بثمن بالغ ويجعل في خزائن الملك ومنها الجزيرة التي تحيط
 اسحاق ابن يعقوب السيرافي قال رايت رجلا من اهل رومية قال خرجت في
 مركب فالتسرو بيقت على لوح فالقتني الرمح الي بعض جزائر فوايت بها قوم اقامتهم
 قدر ذراع واكثرهم عور فاجمع علي منهم جمع وساقوني الي ملكهم فامر بحبسني وحبسوا
 بي الي اثني مثل قفص الطير فادخلوني فيه فاقمت قامتني فالتسرو فانوني فلنت
 اعيش فيهم فرايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال فسالتهم عن ذلك
 فاموا الي عدو لهم قالوا اذا اوان مجيئهم فلم يلبث ان طلع عليهم عصابة من
 الغرابيق وكان ثورهم من نقر الغرابيق اعينهم فاخذت عصا وشدت عليهم
 فطارت وذهبت فاكروني فعمدت الي جذعتين فشدت بها بلحا الشجر وجملت
 معي ما وراذافركتها فالقتني الرمح الي رومية والذبح يصح هذا القول ما ذكره
 ارسطاطاليس في كتاب الحيوان ان الغرابيق يتقل من خراسان الي نالجه مصر
 حيث يسيل ما النيل وهناك يقا تلرجا الاقامتهم قدر ذراع ومنها جزيرة
 سكتار وهي ما حكي عنها يعقوب ابن اسحاق السراج قال رايت رجلا في وجهه
 خموش فسألته عن ذلك قال خرجت في مركب فالقتنا الي جزيرة لم نستطيع ان
 نزيل عنها فاقامنا قوم رؤسهم رؤس الكلاب وايدانهم ايدان الانسان فوقفوا

له

علينا وخرج منهم واحد واخذ بيده عصا وساقنا مثل الغنم لي سائر لهم فاذا فيها
 جماجم الناس وسوقهم واذ رعتهم فادخلونا بيتا فاذا فيه انسان اصابه ما ضا بنا
 فجعلوا يا تونا بالفواكهة والمأكول فقال لنا الرجل انما تطعمونا لتسمنوا ومنى
 منكم يا كلونه فكنيت اقصى في الأكل وكل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا
 وذلك الرجل فتركوني اهزلي وتركوا الرجل لانه كان عليلا فقال لي الرجل ان
 هو لاضرر لهم عيد يخرجون اليه باجمعهم ويكثون ثلاثة ايام فاذا اردت
 النجاة فاج بفسك وانا انا فقد وهنت رجلاي فلا يمكنني المشي واعلم انهم اسرع
 شي والباوا شد استشارة واعرف بالاثرا لمن سبقهم على شجرة كذا وكذا وادخل فانهم
 لا يقدرون عليه قال فخرجت اسير بالليل والنهار حتى دخلت تحت الشجرة فلما كان
 اليوم الثالث رجفوا ونا وجدوني وكانوا يفتنون اثري فادركوني قد دخلت
 تحت الشجرة فرجفوا وتركوني وهذه منورتهم والله سبحانه وتعالى هو الخلق



انما تركوني امنت فينا انا اسير في تلك الجزيرة اذ رفعت لي اشجار كثيرة فانتقيت
 اليها فاذا ايها من الفواكهة وتحتها رجال كاحسن ما يكون صورة فقطعت عندهم

لا يفهمون

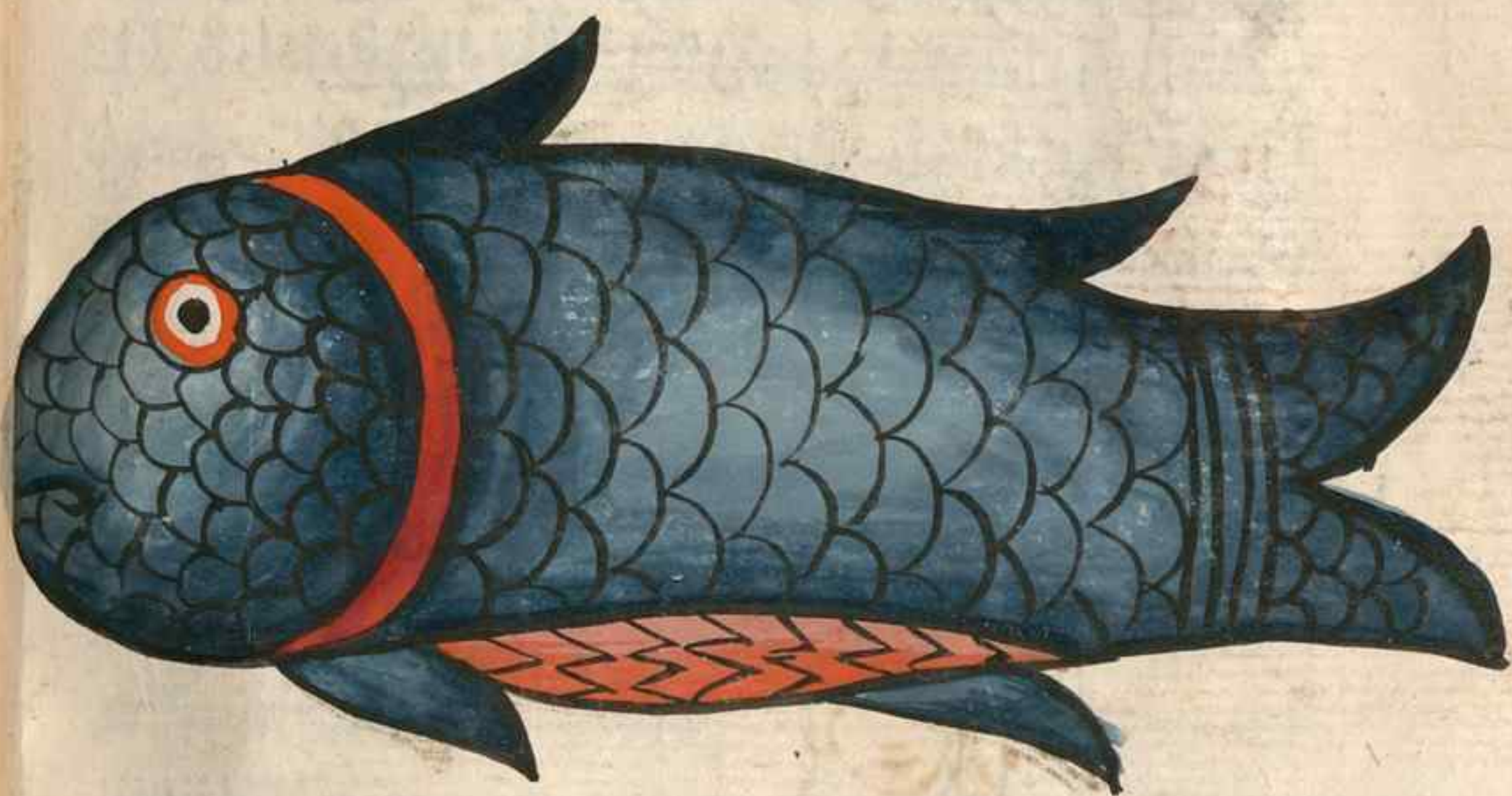
لا يفهمون كلامي ولا أفهم كلامهم فبينما أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده على
 عاتقي فاذا هو رقيبتي ولورجليه علي فان نهضني فجعلت اعاليه لاطرف ففشتني
 في وجهي فهو لا كانوا رجالا ارجلهم طوال لا عظم فيها فما كانوا يقدرون الي
 القيام فلما انهضني جعلت ادور به على الأشجار وهو صني ثمرها ياكلها ويرمي
 الي اصحابه وهم يبتعدون فبينما انا اسير به اذاصاب بعينه بعد عيدان الأشجار
 فعمدت الي شيء من العنب فعصرته في ثقبه من حجرة واشترت اليه ان كرع منها
 فلما كرع انحلت رجلاه عني فرميت به فهداه الخموش من اظافيره وهذه صورته

فصل في بعض حيوان

هذا البحر منها سلكه يقال
 لها المنشار قال بعض
 التجار رأيتها كالجبل
 العظيم من رأيتها الي
 ذنبها اسنان كاسنان
 المنشار من عظم اسود
 مثل الابنوس كل سنة
 منها في روية العين
 مثل ذراعيه وعند
 راسها عظامان طويلان

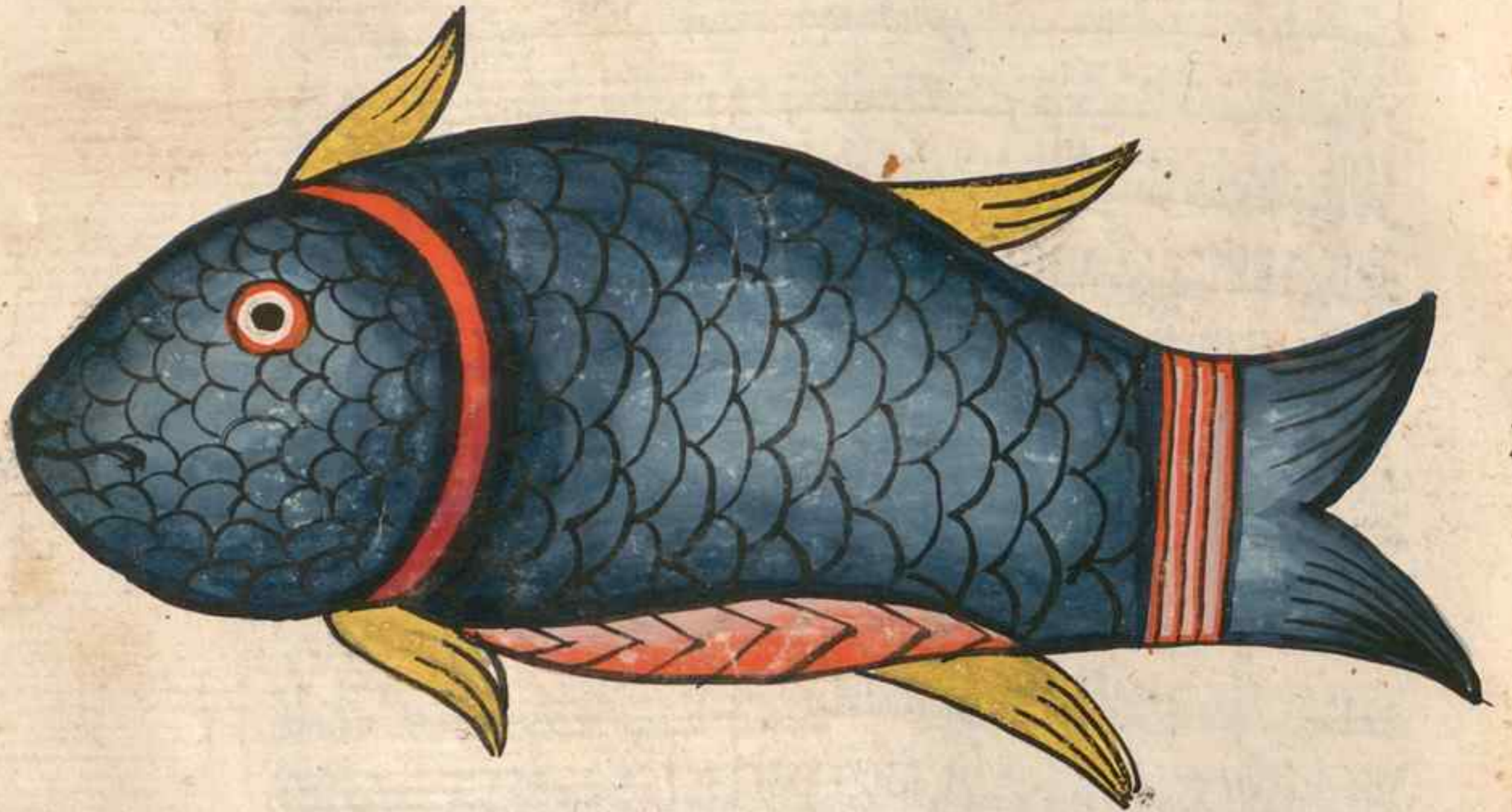


مقدار عشرة اذرع وكالت تشرب بذلك العظميين في البحر يمينا وشمالا
 فلسمع صوت هائل وكما نرى الي اخرج من فيها وانفها تصعد نحو الهوى
 ويصل الينار ششاته كالمنظر وبيننا وبينها مسافة بعيدة وانها تقطع
 السفينة اذا جات من تحتها او خرجت عليها فبئس حال خالقها وهذا مثال
 صورتها والله تعالى اعلم



ومنها السمكة المعروفة بالبال طولها اربعة ذراع الى خمسة ذراع فورتها
يظهر في البحر طرف من جناحه فيكون كالشرع العظيم ورثما يظهر رأسه وينبع الماء
فيذهب الماء في الجو اكثر من ممر اسهمه والمراكب تفرغ منها بالليل والنهار فتضرب
البادب لتتفرغ عنها من صوتها وهي تحشوبذ بنها واجتحتها السمك الي فيها
فيكون فسادها في البحر على دواب البحر عظيمًا فاذا ابغت هذه السمك بعث
الله تعالى اليها سمكة قد ربحو ذراع تدعى بالسك تلتصق باذنها فالاخلا
لها منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها على الأرض حتى تموت ثم تطفو فوق
الماء كالجبل العظيم وذكر البحر يرون ان هذا البحر اذا اشتد يري من قعره
قطع العنبر كالجبال فيبلغها البال فيموت فيطفو فوق الماء ولها يرصدونها
في المراكب من الزنج فاذا الحشوبذ لك اطروا فيها الكلايب وجذبوها الي
الساحل ثم شقوا بطنها واستخرجوا منه العنبر فما يكون في بطن الموت يكون
شبه ما يعرفونه العطارون بالعراق وفارس والهند وما يكون في ظهره
يكون صافيًا نقيًا جيدًا وهذه مثال صورتها

ومنها



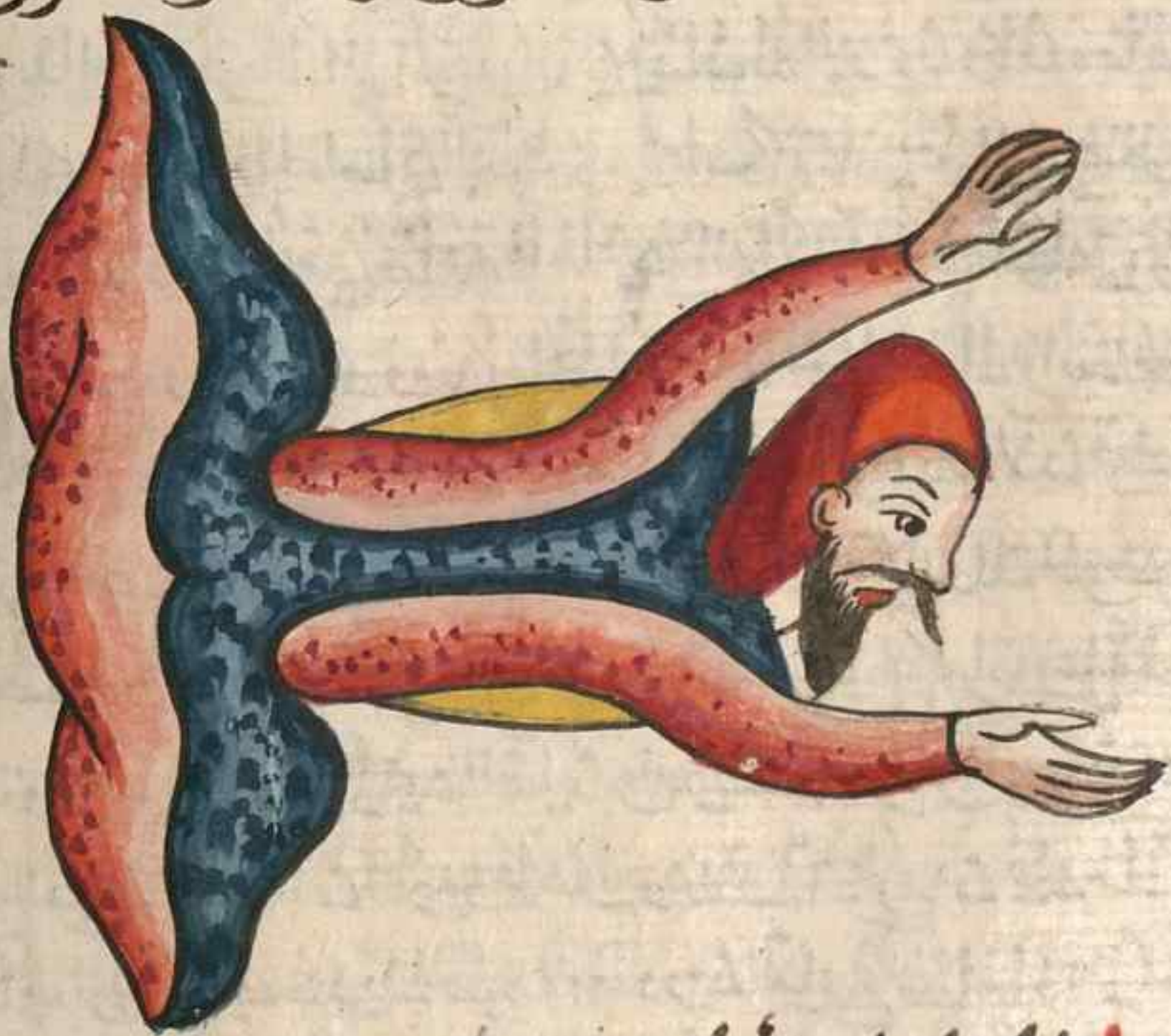
ومنهما بحر المغرب وهو بحر الشام مأخوذة من البحر المحيط فيبتدئ من قافير شمال
 الأندلس ثم يبلد الزنج إلى قسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب إلى بلاد أوها سلا
 ثم سبتة وطنجة إلى طرابلس والأسكندرية ثم سواحل الشام إلى انطاكية وفيه من
 الجزائر العظيمة كجزيرة اندلس ومتورقة وصقيلد واقطس وقبرس وروميا وذكر
 في كتاب أخبار مصر انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك بني دلوكة وكانوا في
 الروابي والبهد وادرا الروم ومما البتهم وانتراع الملك منهم فاحتلوا في شق البحر
 المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك
 العظيمة وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار خرابين بلاد الروم ومصر وهو
 البحر الذي وصفناه فعلي هذا البحر المغرب بحر الأسكندرية وبحر الشام والروم وبحر
 الفرج وبحر القسطنطينية جميعه واحد ويجمع البحر بين الروم والمغرب عرضة
 ثلاثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وبحر الروم هو قبلي الأندلس وشرقها
 ولونها أخضر ولون المغرب اسود حية اذا أخذ الانسان بيده أو في انفه أو صابني
 اللون وفي جميع البحر يظهر المد والجزر في كل يوم مرتين أو مع مرات يدمرتين

ويجزر مرتين وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض فينصب
في مجمع البحر من حيث يدخل بحر الروم وهو البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض البحر
الاخضر ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يفيض البحر الاسود وينصب في البحر
الاخضر الى طلوع الشمس وفي البحر من الجزائر والحيوانات العجيبة ما لا تحصى والله
الموفق **فصل في جزائر هذا البحر** ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه
للوزير هبيرة جزائر هذا البحر **فصلها** جزيرة مجمع البحر من وبيها منارة مبنية
من الصخر الذي يعمل فيه الحديد ولها اساس راسخ وليس للمنارة باب ولا منارة
صورة انسان ملحق بثوب كأنه من ذهب ويده اليمنى ممدودة الى البحر الاود
كأنه يشير باصبعه الى شي وللناس فيه اقاويل والله اعلم به وعلو المنارة
اكثر من مائة ذراع **ومنها** ما ذكر علي ان البحر الاسود من ناحية الاندلس جبلا
عليه كنيسة منقورة من الصخر وعليها قبة غراب مفرد في أعلا القبة وفي
مقابل الكنيسة مسجد يزوره الناس ويتركون به ويقولون ان الدعاء فيه
مستجاب وقد شرط علي القسيسين الذين يسكنون تلك الكنيسة ضيافة كل
مسلم يقصد هذا المسجد وكلما وصل احد الى ذلك المسجد ادخل الغراب راسه الى
رؤس القبة التي على الكنيسة ويصيح بعد ذلك رجل صيحة فيخرج
الرهبان الطعام الى هذا المسجد ما يكفيهم وتعرف تلك الكنيسة كنيسة
الغراب وزعم اولئك القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك الكنيسة
ولا يدرون من اين اكله **ومنها** بيلس وهي في بحر الروم جزيرة عظيمة قال
ابو حامد يخرج من نوع السمك الى تلك الجزيرة ما لا يوجد في غيرها من ذلك
البحر ويقيم كل صنف ايا ما فيضطادون منها ثم ينقطع وياقي صنف آخر
وهكذا ابدا وهي مائة ونبينا وثلاثون صنفا ذكرها باسمائها في كتاب
صنفه في عجائب بيلس **ومنها** ما ذكره صاحب تحفة الغراب قال في بحر الروم
جزيرة فيها اشجار وارها من شمر شيئا منها ينام في ساعته **ومنها** ما ذكره

ابو حامد

أبو حامد الأندلسي قال رأيت في بحر الروم جزيرة يقال لها جزيرة خالطة
 مملوءة غنما جبلية مثل الجراد المنتشرة لا يمكنها الفرار من كثرتها فاذا وصلت
 المراكب إليها أخذت منها ما لا يحصى وهي غنم صفار وكبار سماوات نعاج وحملاان
 وليس في تلك الجزيرة غير الغنم وفيها عيون وأشجار وحبال وهي على طريق
 الأسكندرية يقصد بها السفن من كل جانب وطني انه لو حملت كل سفينة
 في البحر منها لا تحصى لكثرتها **ومنها** ما ذكره البحر يونس ان بقرب القسطنطينية
 الأولي ديرا في البحر وهو مغمر بالما ينكشف في كل سنة يوم واحد فيجده أهل
 تلك النواحي ويقبضون هناك الي يوم ظهوره ويهدون اليه هدايا فاذا
 كان وقت العصر أخذ المائي الزيادة فلا يزال يزدحمت يعطيه عن اعيين الناس
 واذا أخذ المائي الزيادة شرع الناس في الخروج منها فاذا انقضى المائي تلك
 الي السنة الآتية القابلة والله اعلم **فصل في حيوانات هذا البحر العجيبة**
 منها يحي عبد الرحمن ابن هارون المغربي عنها في مجلس الماجي قال ركبت
 البحر اريد المغرب فوصلنا الي الموضع الذي يقال له البرطون وكان معنا غلام
 مقبل ومعه صنارة فالقاهما في البحر فصاد بها سمكة كانت نحو الشير فنظرنا
 فاذا في خلف اذنها اليميني كتابة فاذا هي لا اله الا الله وفي قفها محمد و خلف
 الأذن اليسرى رسول الله **ومنها** ما حكى أبو حامد الأندلسي قال رأيت بعد
 ما غاض بحر الروم انكشف سنام جبل وعليه نار خ احمر كأنه الآن قطف
 من شجرة فظننت انها سقطت من بعض السفن فمضيت الي ذلك الموضع
 وقبضت علي واحدة منها فاذا هي حيوان النصف بالحجر لم اقدر علي قلعه
 فقلعته بالسكين فلم تعمل فيه السكين وليس له عين ولا راس و فمه
 موضع العرجون فكلت الف الثوب عليه واجره بقوتي فيخرج من فيه ما يئيه
 كاللعاب لو اين حجب شديد الحمره لا يفاد من النار شيئا فاذا تركته
 كان يقترح فاه ويخرج كأنه يتنفس **ومنها** ما ذكره أبو حامد أيضا انه كان

يتوضأ على حجر في نهر الرزوم فخرج من تحت ذلك الحجر ذنب حية طويلة صفراء
 منقطة بنقط قال فوثبت خائفا فخرجت رأسها من تحت الحجر كراس الأرن
 أصفر منقط بنقط سود يسبح في الماء وهي حيات برأس واحد كل حية
 ثلاثة أذرع أو أطول فصطاد اصحابي مثلها ورأسها الين من الحرير
 لا يعمل الحديد فيه وقد ملحوها فجلدها أدق من قشر البصل ولحمها
 طيبة اللحم يقال له أرب الماء ويا في شرحه في حيوانات الماء ومنها الشيخ
 اليهودي قال أبو حامد الأندلسي هو وجهه كوجه الإنسان وله حية بيضا
 ويده في حجم صورة ضفدع يعرف عند أهل الشيخ اليهودي لأنه يخرج من
 البحر ليلة السبت إلى البر حتى تغيب الشمس ليلة الأحد لا يأكل ولا
 يدخل الماء كما يشب الضفدع ويدخل البحر فلا تلحقه السفن **ذكر** وإن
 جلده إذا وضع على النقرس يسكن والله سبحانه وتعالى هو الموفق
 للصواب وهو الخالق وهذه صورته والله هو المصور



ومنها ما حكى أبو حامد الأندلسي قال رأيت قطعة من سمكة مقدار ذراعين

مفتولة

مفتولة الخيوط مربعة العيون ظاهرة العقدة وهي حيوان قال ما عرفت
 لها راسا ولا فم ولا اذنين من اين ياكل **ومنها** سمكة تعرف بالبغل قال
 ابو حامد الاندلسي رايت في مجمع البحرين سمكة مثل جبل صاحت صيحة ما سمعت
 او هس منها ولا اهول حتى كاد ينشق القلب منها وتحركت واضطربت الماء
 من تحريكها وكثر الموحج حتى خفنا من الفرق فذكر البحر يوف انها سمكة
 تعرف بالبغل وان السمكة الكبيرة تتبعها لتاكلها في بحر الظلمات
 فتتفر الصغرى من الكبرى وتعتبر في مجمع البحرين الى بحر الروم وتاتي
 السمكة الكبرى خلفها لتعتبر في مجمع البحرين والله تعالى اعلم وهو
 الخالق العليم ويخلق ما يشاء بقدرته وهذه مثال صورتها



ومنها حوت موسى ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد رايت سمكة بقرب
 مدينة بسه وهي نسل الحوت النشوي اكل موسى ويوشع عليهما السلام نصفه

فأجاء الله تعالى في النصف الثاني واتخذ سبيله في البحر مجبا لها إلى الآن سبله
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها أكثر من ذراع وعرضها شبر أحد جانبيها شوكا
وعظاما وعلي أحشائها جدر رقيق وعينها واحد ورأسها نصف رأس من غير لها
من ذلك الجانب استقدرها ويحسب أنها مأولة ميتة وجانب الأخر صحيح
والناس يتبركون بها ويهدونها إلى المحشمين وهذه مثال صورتها



ومنها سمكة كأنها قلسوة
يلغارية قال أبو حامد رأيتها
كأنها قلسوة من اللباد التي
يلبسها الأتراك وليس لها

فمؤلاه رأس وفي جوفها مثل المضارب معلقة ظاهرة وفيها مראה كمرارة البحر
وإذا اصطادها أحد تحركت فيسود الماء الذي حولها كالخبر والطن أنها ذلك
السواد من تلك المرارة فإذا وقعت في الشبكة يبقى ما حولها أسود جدا فيؤخذ
ويكتب به يكون أحسن من كل مدا وله سواد ويرق لا ينفي البتة **ومنها** سمكة توجد
في البحر قال أبو حامد إذا قطعت قطعا صغارا تحركت أقطاعها وانما أرادوا قبلها
يتحرك في القدر فربما قلت القدر فلا تزال تحرك حتى تصير نفعها وهي سمكة لحمها
أطيب الطعم **ومنها** سمكة تعرف بالخطاف على ظهر جناحها سواد أو أن يخرج من الماء



والطين يطير في الهواء مثل الطير
وهذه صورتها **ومنها** سمكة تعرف
بالمنازة قال أبو حامد أنها في
طول المنازة الطويلة يخرج من البحر

وتلقي نفسها في السفينة فيفرق أهلها فإذا أحسن أصحاب المركب بها ضربوا
الطسوت والدباب ونفخوا البوقات ونجوا حتى تبعد عنهم وهي محنة عظيمة
في البحر **ومنها** سمكة كبيرة قال أبو حامد إذا نقص الماء على الطين وتضرب

الي ست ساعات وتسلخ من شدة تملها ويظهر لها من تحت الجلد جناحان يدير بهما
 وتعود الى البحر والتنايب في هذا البحر كثير واكثر ما يكون فيه مما يلي بلاد طرابلس
 واللازقية والجيل الاقرع من اعمال انطاكية وربما يخرج من البحر الى البر فيكون
 عذابا عظيما للحيوان ويكلف من الحيوان ما نسا الله تعالى **بحر الخرز** وهو بحر طبرستان
 وجزجان وهما على شاطيء على شقة شرقية وفي شماله بلاد الخزر وفي جنوبه الان
 وجزبال الصيق وجنوبه الجبل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشي من
 البحار على وجه الارض فلوان رحلا طاف به هذا البحر لرجع الى المكان الذي ابتد منه
 وهو محض صعب الملك سريع الملك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا
 جزر ولا يرتفع منه شي من الالاي واللواهر وجزايره غير مسكونة لكن فيها
 غياض ومياه واشجار وليس بها ايل قيل ان دور هذا البحر الف وخمسماية
 فرسخ وطوله ثمان مائة ميل وهو مدور الشكل الى الطول ولندكر شيئا من جزايره
 وحيوانه **فصل في جزايره** منها ما حكى عنها ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا
 البحر جبلا من طين الاسود كالقير والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق
 طويل يخرج منه الماء ويخرج مع ذلك الماء صيحة الذابق من الطفر مما يكون الكبر
 واصغر يحملها الناس الى الافاق للتعب **ومنها** جزيرة الحيات قال ابو حامد انها
 بقرب الجبل الاسود الذي ذكرناه فهي جزيرة ممتلئة من الحيات وفيها حشيش
 كثير لا يستطيع احد يضع قدمه على الارض لكثرة ما فيها من الحيات بعضها على بعض
 وطيور البحر تبيض في وسط الحيات لا تؤذيها ولا يبيضها ورايت الناس ياخذون
 بأيديهم العبي ويريلون بها الحيات عن الارض ويضعون اقدامهم عليها
 ويلخذون بيض الطير وافراخها من وسط الحيات وما كانت الحيات تؤذي
 احد منهم **ومنها** جزيرة الجن قال ابو حامد هي جزيرة ليس بها انيس ولا
 شي من الوحوش غلب عليها الجن **ومنها** جزيرة العنق قال سلام الترمذاني رسول
 الواثق امير المؤمنين رايتنا جزيرة بين الخزر وبلغار فيها من الاغنام

الجبلية بعد الجراد ولا يمكنها الفرار لكثرتها فاذا وصلت السفن الي
تلك الجزيرة اصطادوا منها ما شاء الله تعالى وانها نجاج وحملان سمان
ما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون وحشيشة واشجار كثيرة
فسميها من لا تحصى نعمه **ومنها** ما ذكر ان الواثق بالله أمير المؤمنين راى
في منامة ان سد ذي القرنين سقط فدخل عليه من ذلك ثم عظيم فبعث
سلام الترجمان لياثبه خبره قال في مسيرى اقامت عند ملك الخزر خمسة
ايام رايت عندهم امر عجيبا وهو انهم اصطادوا سمكة عظيمة وتقبوا اذنها
وجعلوا فيها حبالا جذبوها بها فانفتحت اذن السمكة وخرجت من بطنها
جارية بيضا حمر طويلة الشعر حسنة الصورة فاخذوها واخرجوها الي
البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتبيض وقد خلق الله تعالى في وسطها
غشا ابيض كالثوب الصفيق من سرتها الي ركبتهما كأنه ازار مستدود علي
وسطها فامسكوها حتى ماتت عندهم ولقد رايت هذه الحكاية في عدة
كتب من كتب العجائب منها الكتاب الذي الفه ابو حامد الأندلسي للوزير
ابن هبيرة التنين العظيم كما ذكر في حشر الشام يرتفع من هذا البحر شبه السحاب
الأسود والناس ينظرون اليه فمنهم من يزعم انها حيوان عظيم يوذى
حيوانات البحر فاذا اعظم اذيتها بعث الله سحابة تخرجها من البحر وتحميها
وانها علي صورة حية سود الها بريق لا يمر ذنبها علي بنا عظيم او شجر عال
الاهدته فاذا انتفست تحرق ما حولها من الحيوان فتلقينها السحابة الي
يا جوج وما جوج يقومون اليها بالسكين والمدى يقطع كل واحد
منهم ما يقدر عليه لغذائه طول سنته وقد
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثل هذا القول والله اعلم
وهذا مثال صورتها

ومنها



ومنها ما حكى ان انوشروان كسرى الخيول فرغ من سد البحر واحكمه سرسور واعظيما
 فامر بنصب سرسور على السد الذي بناه على البحر وجلس عليه وحمد الله تعالى واتى عليه
 وقال يا رب الارباب انت الهتمني سد هذا الثغر وفتح العدو فاحسن المثوبة
 فيما قصدت وزد غنوتي وسجد سجدة اطالها ثم استنوا وقال الان استرحت من
 سطوة الحر ومقامات الترك ثم انه اغفا فطلع طالع سد الاقح بطوله ومعه
 غمامة تسد الضوف بادرت الاساوره الي قيسهم فانته انوشروان وقال ماشا
 قالوا اما تترجم فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل امرنا بالثخون
 عن مسقط راسي اثني عشر حولا وستة اشهر ثم يسلم على بهيمة من بهائم البحر
 فتنتج الاساوره واقبل الطالع نحو السد حتى علا ثم قال ايها الملك انا ساكن من
 سكان هذا البحر رايت هذا الثغر مسدودا سبع مرات وخرابا سبع مرات فاوحى
 الله تعالى الي ان ملكا عصرة عصرك وصورته صورت لم يسد هذا الثغر فيسد
 الابد فانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن الابصار وكان طارقي

تكم

الجواظ غاص في الماء وهذه مثال صورته والله تعالى اعلم بالصواب



القول في الحيوانات المائية حيوانات الماء لا يعلم اصنافها الا الله تعالى لكن
 نذكر هنا بعض ما هو مشهور بين الناس وانما اقسامها منها ما ليس لها رية
 كأنواع السمك فلا تعيش الا في الماء ومنها ما له رية فتجمع بين الماء والهوي
 كالضفدع اما السمك فلا حاجة لها اليه ترويح حرارة قلبه بالماء لان ذلك
 حاصل بين برودة الماء ولذلك تراه خرسا فقد الحاجة الي البرية لان الحكمة الالهية
 اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضاء ما تدعو اليها حاجته فكل حيوان هو كامل
 صورة واتم بنية فهو اخرج الي الاعضاء الكثيرة وكل حيوان هو ناقص فهو
 اقل حاجة ثم اقتضت الحكمة ان يكون لكل حيوان اعضا مشاطة ليدنه وفاضل
 مناسبة لحركته وجلود صالحة لوقايته فجعل ابدان حيوان الماء صلبة او
 فلوسية وقاية للافات والفاقات العارضة وجعل لها اجنحة واداة يسبح

بها

بها في الماء كما جعل للطير جناح يطير بها في الهواء وجعل بعضها أكلا وبعضها مأكولا
 وجعل عدد المأكول أكثر لغيره فبعضها من لا يطلع على غوامض حكمته إلا
 فما أعظم شأنه وأوضح برهانه ولقد ذكر بعض حيوان الماء عجائبها وخواصها على
 تركيب حروف المعجم والله الموفق والمهدي إلى سواء السبيل **أرنب الماء** حيوان
 رأسه قريب براس الأرنب وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس هو حيوان
 صد في مايل إلى الحمرة بين اجزائه اشيا شبيهة بورق الاشنان ينقي الكلف
 والبهق ورأسه محرقا ينبت الشعر في ذات الثعلب يتبع مع الشمع اللدب وفي ذوات
 الحية أيضا وإذا تضمد به كما هو خلق الشعر ويجلو البصر ضمادا او كحلا وبعد
 من السم لأنه يقتل بتقريح الرية وقال غيره اذا استنك به تخلوا الانسان والله

أعلم البئس هو نوع
 من السمك مهول
 عظيم جدا والحيوانات
 كلها تضطاد الا هذا



فان غذائه عظام الحيوانات من خواصه ان لحمه لو شوي واطعم شخصان أكلا
 معا وبينهما خصومة شديدة تبدل بالالفة والمحبة **انسان الماء** يشبه الانسان
 الا ان له ذنبا وقد جا شخص بواحد منهم معلا ويعرضه على الناس وشكله ما ذكر
 وقد ذكر انه من بحر الشام يطلع بقرب الساحل صورة انسان من الماء ويرز
 الي حاضر به ويبقي اياما يسمى به شيخ البحر فاذا راوه الناس يستبشرون
 بالخصب وسمعت انه اهدي الي بعض الملوك انسانا ناما حيا فاراد الملك
 ان يعلم شيئا من خاصيته ولا يفهم احد منهم كلامه فزوج منه امرأة وولد
 بينهما وولد فهم كلام الابوين قالوا للولد ما يقول ابوك قال يقول
 اذ ناب الحيوانات كلها على اسافلها فما بال هو لا اذ نابهم على وجوههم
 وهذه صورته في صفحة الثانية **بقر الماء** وهو حيوان يطلع من البحر

ناه



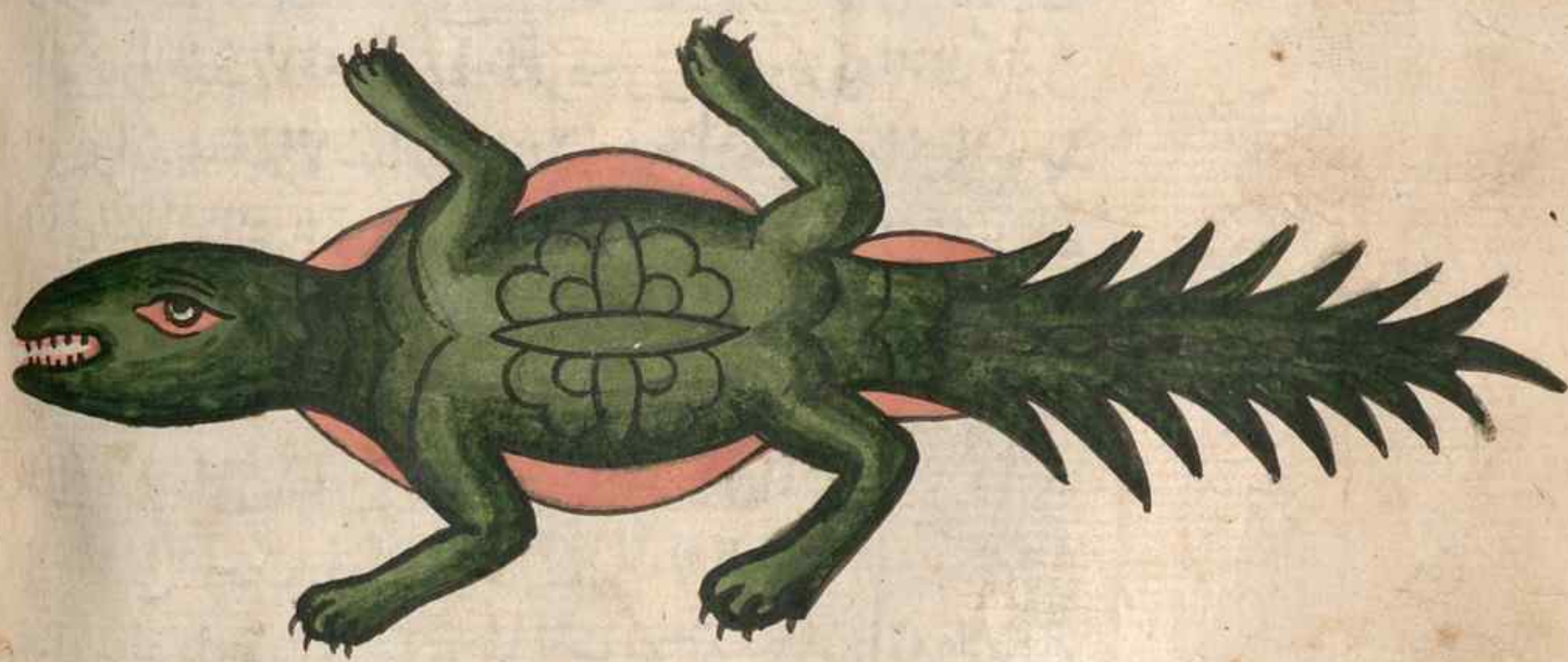
للمرجي في روث العنبر
 فما يرى من العنبر
 على ساحل البحر من
 روثه والله اعلم
 بصحة هذا القول
 فان اكثر الناس ذهبوا
 الي ان العنبر ينبت من
 قعر البحر عند اضطرابه
 فيقذفه البحر ومنهم
 من يقول انه ينبوع من

عين كالقير والنقط وغيرهما فعلى تقدير ان يكون روثا نقول روث هذا الحيوان
 ينفع الدماغ والحواس ويقويها بقوة عجيبه وشرب دائق منه يزيد في جوهر الروح صوته



بال صنف من السمك معروفة طولها خمسون ذراعاً يتضرر المراكب منها
 يبلغ كل شيء يجده يأكل العنبر ويهوت من أكله فيؤخذ العنبر من بطنه ويسمي
 مبلوغاً لا يكون جيد الرجوع وقد توجد هذه السمكة بقرب البصرة ياتها
 عند المد ولا يمكنها الرجوع لضيق المسلك فيجذبونها إلى الساحل
 بالكليب وتقطع بالفوس ويؤخذ من دماغها هذا كثيراً يستعمل
 في السرج وتربى السفن الجرية وفيه مضالج كثيرة لا تحصى **تمساح**
 حيوان على صورة الضب من أعجب حيوان الماء له فم واسع وستون
 ناباً في فكه الأعلى وفي الأسفل أربعون وبين كل نابين من قصير مربع
 يدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولسان طويل وظاهر كظهور
 السلحفاة لا يعمل الحديديه وله أربعة أرجل وذنب طويل قدر
 ستة أذرع وطول رأسه ذراعان وغاية طول بدنه ثمانية أذرع
 ويجرد فكه الأعلى عند المنع خلافاً لسائر الحيوانات ولا يقدر أن
 يلتوي ويقبض لأنه ليس في ظهره خرزة وهو كرميه المنظر كثيراً
 العدوان يلتقم الأنسان والشاة ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد
 إلا في النيل وظهر السمك إذا راى انساناً على طرف الماء يمشي تحت
 الماء إلى أن يقرب منه ثم يثب وثبة فيأخذه ويبيض كالطيور
 ويشم من ريح السمك وزبله يخرج من فيه إذا منقذ له وإذا أكل
 شيئاً يبقى في حلق أسنانه ويقول لا فيه الأود من الماء ويفتح فاه
 ويستقبل الشمس فيأتيه طائر يقال له الطبطوي ويسقط على
 حنكه ويلقط بمنقاره ما في حلق أسنانه حتى تنقي أسنانه ولا يزال
 حارساً له مادام يبقى أسنانه فإما راى صياداً أو فرساً وطارده
 وحذر حتى يلقي نفسه في الماء فإذا أحسن التمساح أنه نقي أسنانه
 ولم يبق فيه شيء أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله وقد جعل الله على

رأس ذلك الطير حد الكابرة فيضرب حنك التمساح فيرفع حنكه فيطير
 ذلك الطائر ناجياً بنفسه ولهذا قالوا اجزا التمساح واذا انقلب
 التمساح لا يقدر ان يتحرك واذا اراد الفساد اخرجها من النيل والقاهها
 على ظهرها واتاها فاذا اقصت منها وطرة قلبها فان تركها صيدت لانها
 لا تقدر ان تنقلب **اما خواص** اجزائه فزعموال عينيه تشد على صاحبه
 الرمد يسكن وجعه في الحال اليميني على اليميني واليسري على اليسري
 سنة اليميني تعلق على الانسان يزيد في قوة الباه جلده يشد على
 الكبش يغلب الكباش في النطاح شحمه يجعل ضادا على الضرب يسكن
 اله في الحال مرارته اذا اتحل بها ازال البياض من العين كبده ط
 يدخل به المصروع اذا شمه يزول عنه زبله يكحل به ينزل بياض العين
 وهذه مثال صورتها والله اعلم



تئين حيوان عظيم الخلقه هائل المنظر طويل الجثثه عريضها كبير
 الراس براق العينين واسع الفم وهذه مثال صورتها
 والجوف

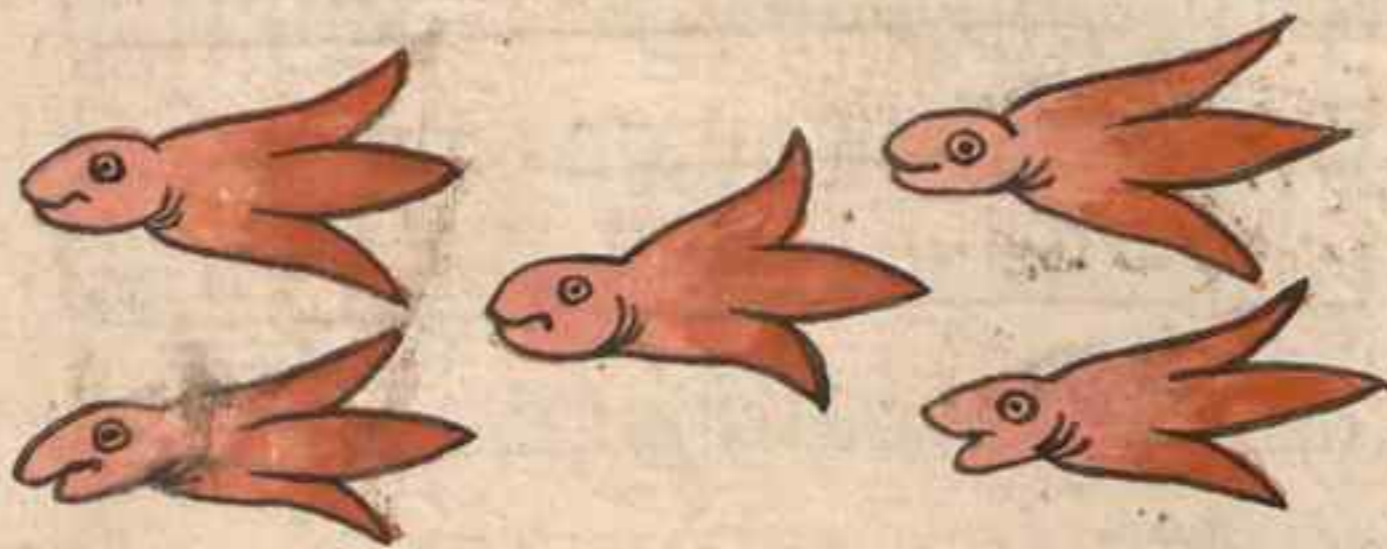


والجوف كثيرا الاسنان يبلغ من الحيوان ما يحبه تخافه حيوانات الماء لشدة

واذا تحركت تخرج البحر من صباخته وان امتلأ جوفه من الحيوانات انهم وتقوس
ورفع وسطه من الماء مثل قوس قزح ليستمر ما في بطنه بحرارة الشمس وذكر
بعضهم انه راى تقينا سقط فوجد طوله نحو الفرسجين ولونه مثل لون النمر
مفلسا كفلوس السمك وجناحان عظيمان على هيئة اجنحة السمك وراسه
مثل تل عظيم كراس الانسان واذناه مفرطا الطول وعيناه مدورتان
كبيرتان جدا ويتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق عشر يذراعا
على راس كل عنق راس كراس حية روي شداد ابن افلح المقربي قال كنت
في مجلس عمر والي كمال فقال اذرون كيف يكون التين قلنا لا قال قد يكون
حية في البر متمردة فتاكل من حيوان البر حتى يعظم فاذا الكثر فساده فضجت
دواب الارض منها فيرسل الله تعالى اليها ملكا فيحتملها ويلقيها في البحر
فتعمل بدواب البحر فعلاها بدواب البر فيعظم جسمها فتصير دواب البحر
ايضا فيقتله الله ملكا ليخرج راسها من البحر فيتدلي اليها سحاب فيحتملها ويلقيها
الي ياجوج ويماجوج ولقد احتملته السحاب من بحر انطاكية فصررت بذنبا سور
المدنية فومت بضعة عشر برجاً من ابراجها يقال ان السحاب الموكل بها يحفظها
حيث ماراها كما يحفظ المغناطيس الحديد فلا تطلع راسها من ابراجها من
السحاب ولا تخرج الا في القيظ اذا صحت الدنيا **اما** صفة اجزائه فرسها ان
اكل لحم يورث الشجاعة وقال جالينوس يمشق يوضع على عضته ينفع نفايتها
والله اعلم **جري** هو الحيوانة يقال له المار ما هي يتولد من الحية والسمك
قال الجاحظ ان الجري يأكل الجردان وهو كل الهامن السناير وذاك ان
اصحاب السفن الذين يبيتون فيها اخبرونا انه جردان الانا بير يخرج بالليل
الي مشارع البصرة رسالا الي ابي كأنها نبات عرس والجري قد كمن لها فاحتملها
واضعاً خرطومها على الشريعة فاذا ذنا الي الماء وعينها فيه التقمه **اما** خواص
اجزائه لحمه يجود الصوت وينقي قصبته الرية واذا تضمد به اخرج السلي

من عمق البحر وأكله يزيد في الباه مرارته يصط به الفرس المجنون يذهب جنونه

وهذه صورته **جلكا**



صنف يشبه الباهج

يكون تحت الرمل يخرج

بالعش والبلوة يطلب

الغذا وهذا السمك

عظيم خويوب كل موحده وشحمه يسمن النساء وهو نفع العلاج **لهفت** **دلفين** حيوان

مبارك اذا راه اصحاب المراكب استبشروا وابتروا به واذا راى غريقا في البحر

يسوقه الى الساحل ورنما يجعل ذنبه في كفه ويمشي به الى الساحل في الجملة من خاصية

ايقاد الغريق وذكروا ان له جناحين طويلين فاذا راى المراكب تسير يقلوعها

تشبه بها فيرفع جناحيه كهية القلوع ويباري السفن في السير فاذا فعل ذلك

زمانا ايعاز جناحيه الى قرارها ومتى ابصر الغريق تعرض له وانقذه وهذه صورته

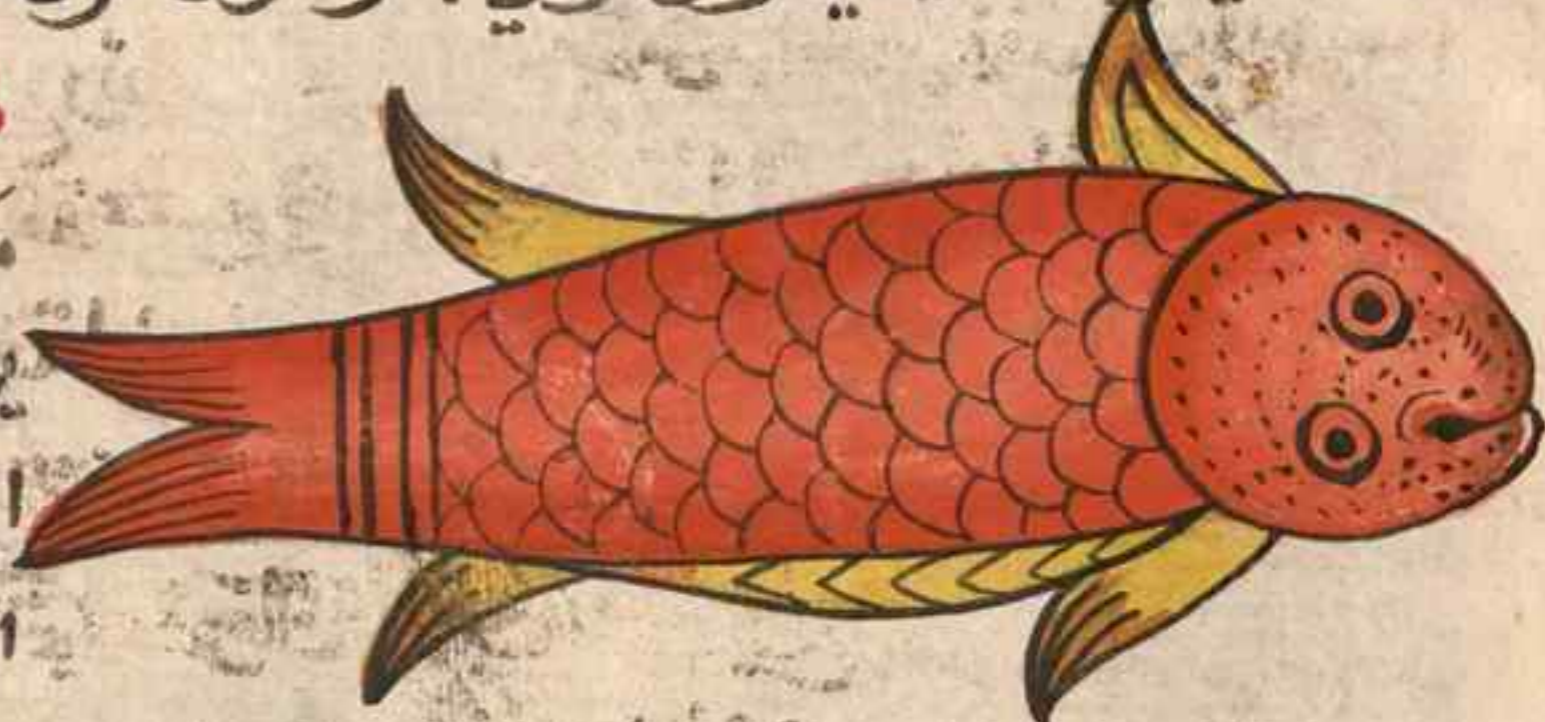
ذو بيان صنف

معروف من السمك

يوضع على الموضع

الذي فيه النصل

او الشوك فيجذبها



باذن الله تعالى ويطبخ بالحمص الأسود ينقي البطن من حب القرع ويهدج الباه

ويافع من استرخا الالة

وهذه صورته **رعاده**

سمكة صغيرة حريفة

مخدودة جدا من خاصيتها

اذا وقعت في الشبكة



والصياد وما سلك حبل الشبكة يرتد عن برودة هذه السمكة لا يقدر على
 امساك وان كان الجبل طويلا وان لم يتركه يفضي الي اطفاحارته من برودة
 السمكة والصيدون يعرفون ذلك فاذا احسوا به شدوا حبل الشبكة في حجر
 او شجر او وتد حتى تموت فاذا ماتت زالت خاصيتها واظبا الهند يستعملونها في
 الامراض الشديدة الحرارة اما استعمالها في الاقاليم الشدة فغير ممكن قال
 الشيخ الرئيس الرمادة اذا قربت من رأس المصروع ابطلت حسه بالتحذيره
 وقال غيره اذا علقت المرأة منها شيئا على نفسها لم يقدر زوجها على مفارقتها
 شبرا وكذلك لو علق الرجل على نفسه لم تقدر المرأة على مفارقتها **زامور سمكة**



مباركة تحبها البحر ون ويتناولون
 بها الخير والرشد والصيدون اذا
 رأوها في الشبكة اطلقوها مع

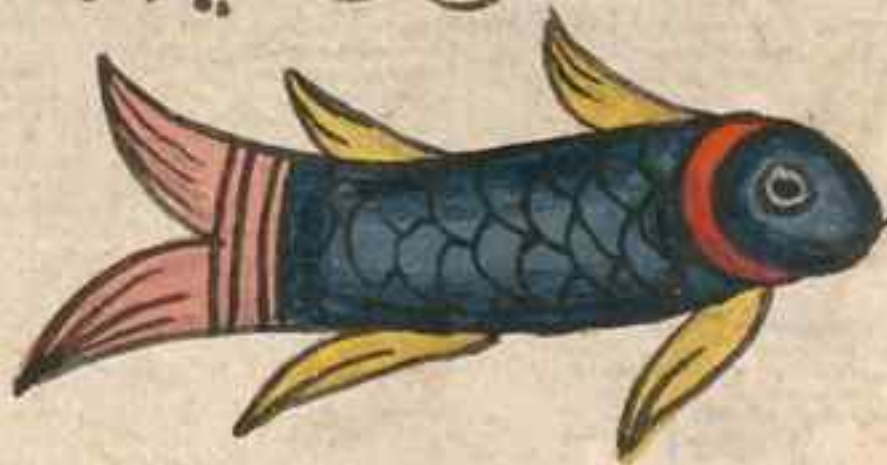
ما في الشبكة لجهم اياها والنقاول بر وبتها وزعموا ان هذه السمكة ايضا
 تحب الانسان فاذا رأت سفينة في البحر فلا تزال تمشي قد امها كالذليل واذا
 قصدت السفينة من الجنان الكبار فالزامور يدخل اذنها ويشغلها بتحريك
 دماغها حتى تطلب السمكة العظيمة حجرا وتضرب راسها عليه حتى تموت
 فاذا ماتت خرج من اذنها وبعثني وقد كفت اهل السفينة شر السمكة العظيمة
 وهذه صورتها **سفياس سمكة**



توجد بناحية بيت المقدس
 وهي معروفة قال الشيخ الرئيس

جلده هذه السمكة يحرق ويدبر في عيون رمادة فيذهب بياض العين الذي فيها

وهذه صورته **سوطان حيوان** لا
 رأس له وعينه على كتفيه وفمه
 في صدره وله ثمانية ارجل بعشي



على اخلا

على احدثا بنيه في كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولكانه بابان اظههما في
 الماء الاخر في اليبس فاذا انساخت يسد الباب الذي في الماء حتى لا يدخل عليه احد
 عند ايه في حال ضعفه ويترك الباب الذي في اليبس مفتوحا ليغير الهواء منه
 عليه حتى يبس جلده وعودا الى حاله فيفتح الباب الذي في الماء ويخرج لعاشه
خواص اجزائه يعلق السرطان على الاشجار الذي لا تحمل يكتر حملها وما عليها
 من الثمار يبقى سليما عن الافات ويشد السرطان ويوضع على الجراحات يخرج منها
 النصل والشوك وينفع من اسع العقارب والحيات واذا حرقه وشربه ينفع من
 عضة الكلب الكلب واذا اكل به نفع من ياض العين ونزول الماء اذا احرق
 في كوز ويجلو الاسنان قال الشيخ الرئيس السرطان نافع للمساولين سيما
 بلين الاثني وينفع من لدغ العقارب والرسلا واذا اشتد عين السرطان على
 النائم يري منا تا طبيبات ويشد مع حب الفار في خرقة ويعلق على الصبي
 الذي يكتر بكاهه ويسو خلقه يذهب عنه ذلك ويعلق على من به رمد يزول
 عنه ولو علق عليه السرطان كما هو نافع عن السرطان اذا علق على شجرة
 يسقط ثمرها واذا اذخن شوكه تحت صاحب حتمي الربع تزول عنه اذا كرر
 سبع مرات رجلاه تعلق على صاحب الخنازير مع شي من الكافور والعنبر يدفع
 الخنازير ومن علق عليه رجل السرطان في عنقه لم يعرض له الخنازير مادامت
 عليه يؤخذ بين السرطان النهرى ويخلط بالشعير المقشر وياكله صاحب
 حتمي الربع والدق والطبقه ينفع نفقا بينا **سرطان** البحر حيوان شكله شكل
 عجيب كانه خمس حيات براس واحدة قال ويسقور يهدى اذا احرق بظا
 الى ان تسقط عظامه وسحق جلا البهق والكلف وجلا الاسنان ويقتعون
 الدواب وينزل البياض عنها اذا كان غارضا ويكحل بها مع الكحل ينزل
 الظفرة من العين وقال الشيخ الرئيس حرقه تجلو الاسنان ويخفف القروح
 وتنفع من الجرب **سقفور** قال الشيخ الرئيس هو وول ما يكي يصطاد في

مه

ينيل مفسر يقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء ينشأ خارجا وجودة
 ما يعضطاد في الربيع وقت هيجانه وقال غيره انه فرخ التمساح فاذا خرج من
 البيض فما قصد الماء صار تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وذكروا انه
 اذا عض انسانا وغسل الانسان موضعه بالرياح قبل رجوع السمك الى الماء
 السمك واذا رجع السمك الى الماء قبل العض مات الانسان وذكروا ان له
 قصبتين كما للضب واذا اكل لحمه يهيج الباه سيما عند هيجانه فان فعله
 اقوي فعلا قال الرئيس لحم سرته يهيج الباه تهيجا لا يسكن بحسور والخصا
 والعذس الخثرة الوسط من خرز صلبه اذا غلقها الانسان على صلبه يهيج به
 قوة الباه وينبت في مادة النطفة ولها خاصية عجيبه في ذلك واذا شدت
 شي من لحمه على الصبي الذي يفرغ في نومه زال عنه ذلك وهذه صورته



سحفاة حيوان بري
 بحر كما انما البحر كما فقد
 يكون عظيمًا حتى
 ينزل من تحت السقف

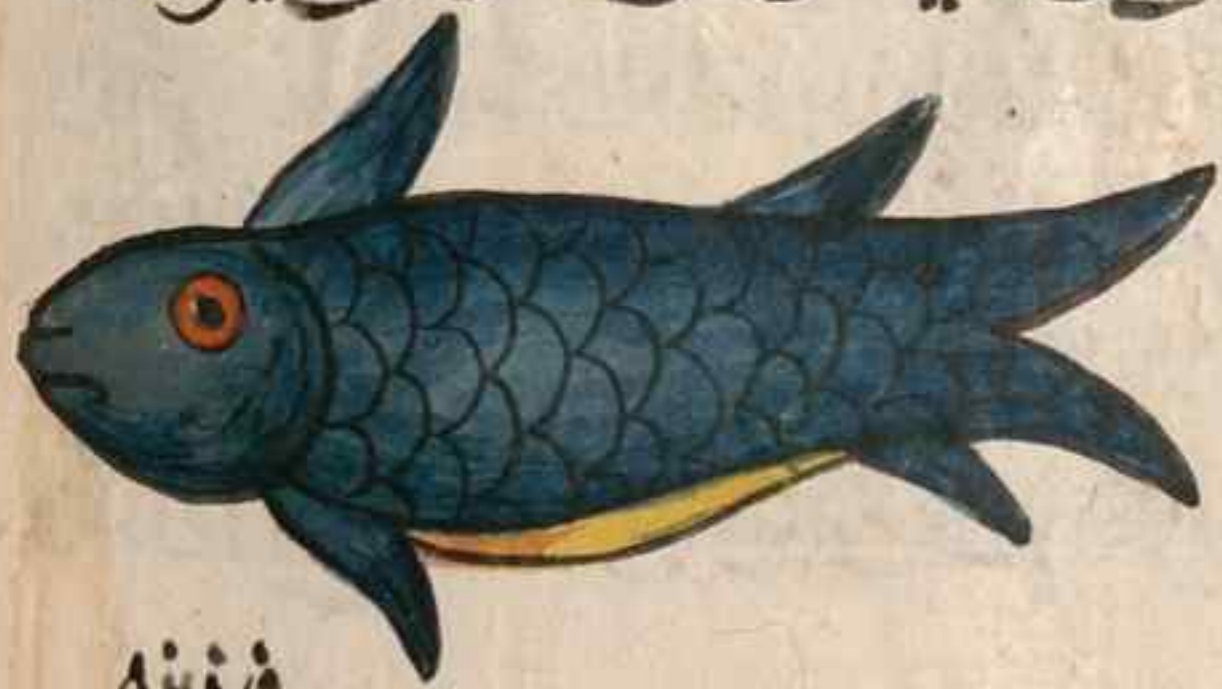
انها جزيرة حكى بعض التجار قال ركبنا البحر فوجدنا في وسط البحر جزيرة ترفقة
 من الماء فيها نبات اخضر فخرجنا اليها وحفرنا الحفر للطير فيينا حتى مشغلونا
 بالطيح اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الي مكانكم فانها سحفاة
 أصابها حر النار يادروا قبل ان تنزل بكم فكانت من عظم جسمها تشابه
 جزيرة واجتمع على ظهرها التراب بطول الزمان حتى صار كالارض وينبت
 عليها الحشيش قالوا انها تخرج وتزعي وتبيض فاذا باضت صرفت همها
 الي بيضها محاذية لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد فيها اذ
 ليس لها ان تحض البيض حتى يدرك حرارتها فان اسفلها صلب لا
 حرارة فيها واذا ارادوا مذكر الترواح والآنثى لا تقاوعه فيأتي الذكر

عشبة في فمه تتقاد له الأنثى وتسمى العجم تلك العشبة ههنا والله سبحانه
 وتعالى يخلق ما يشاء وهو الخلاق العليم وهذا مثال صورتها والسحفاة
 ربما تقبض على ذنب الحية وتضع ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر
 السحفاة الأفعى عمد إلى شيء من السعتر البري ليدفع غايلة الأفعى قال الحكيم
 بليناس صاحب كتاب الخواص إذا قلت السحفاة على ظهرها في مكان لم يقع في
 ذلك المكان من البرد ضرر عينيها تشد على العين الرمد وكل عضو يتوجع من برد
 الإنسان إذا شد عليه مثل ذلك العضو من السحفاة تنزل عنه



أو جاعه اطرافه تشد على رجل المنقرس اليميني واليسري على اليسري
 وإذا طلي يدها الأبط والعانة بعد ما تنق عليه من الشعر وشغل ذلك
 مرتين أو ثلاثا لا ينبت الشعر عليها أبدا وتأثيره في النساء أقوى مرارة
 السحفاة البرية تخلصت غسل الشهد ويكحل به من نزول الماء وينزل البياض
 والكدره وينفع للحنق شربا وإذا وضعت على منخر المصروع نفعه وإذا وضع

من ظهرها مكبة ووضعت على قدر ولم يغلى أبدا وان سقي من صفرة بيضا ثلاث
منا قيل لصاحب السعال الشديدي مع اللبن الحليب نفعه نفعاً بينا **ساريس** صنف
من السمك مشهور وقال الشيخ الرئيس رأسه محرقا يقطع اللحم الشديد من الجروح
والفروج ويقلع الثاليل والتوبه **سمك** أصناف السمك كثيرة وكل صنف اسم
خاص والتفاوت بين أصناف هذا النوع أكثر من التفاوت بين أصناف سائر الحيوان
فإن من السمك ما لا يدركه الطرف أوله وآخره حكى بعض التجار قال منعنا مرور
السمك عن المسير فانتظرونا انقطاعه أربعة أشهر حتى انتهى ذنبه ومن السمك
ما لا يدركه الطرف لصغره فكلما يكون في الماء العذب فحده طيب والطف وقال
ابن عباس لقا الذكر والأنثى عقق الذكر ذنبه وعقق الأنثى ذنبها فالتي المبالا
فيكون ذلك لقاحا وإذا كان أو ان بيضاها ياتي الماء الفحصاح وتختفر ثم تبين في
تلك الحفرة وتغطيه بالطين فانها تفرخ فيها وقال بلينا من الحكيم في كتاب
الخواص الحيوان من خاصية السمك الطري ان السكران السمك اذا شمر واجتهد
يزول سكره ويرجع عليه عقله وقال الشيخ الرئيس لحم السمك نافع لما العين
ويجد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه وتخصب البدن مرارة السمك
تتقع الخناق ان شرب او نفع في الحلق مع شيء من السكر **سيوط** صنف من السمك
طيب اللحم جدا وهو اطول من ذراع وعرضه قدر شبر يكثر منها بدجلة البصرة قال
الجاحظ اخبر الصيادون ان السيوط ينتهي في النهر الى الشبكة فلا يستطيع النور
منها فيعلم انه لا يجيبه الا الوثوب فيتاخز قدر ربع ثم يقبل جامعه محرارها
حتى يثبت فرما كان ارتفاع وشبهه في الهواء اكثر من عشرة اذرع فيخرق الشبكة



في ذنبه

وتخرج منها وهذه
صورته **سقيان** حيوان
بحري يسمى بهذا الاسم
له شكل عجيب وله خمسة

في ذنبه منقلبة الى خلف الناجية تثبت منها قشرة تدلك بها السرى المشاملة يمكن

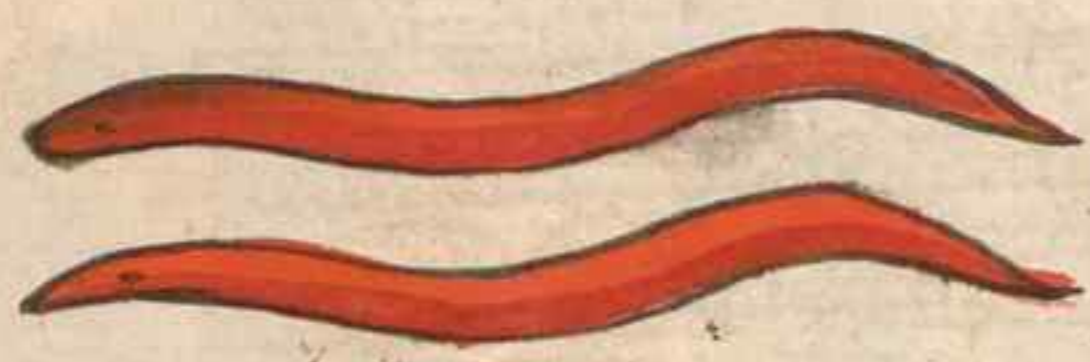


وجعلها باذن الله وهذه صورته
صير سمكة صغيرة اذا انغمض
بها الانسان صاحب القلاع
الحبيثة بالمريخ التي يتخذ منه

نقعه نفعا بيئا باذن الله تعالى **ضفدع** حيوان سموي وبري عيناه بارزتان
غاية البروز وحاسة سمعه وبصره حادة جدا عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما لا يقتلوا الضفدع فان نقيتهن تسبيح واول نشو الضفادع ان يظهر في
الما شبه المع الرقيق فيري ذلك في الماخوشهر ويرى فيه حب اسود كالذخا
فاذا امتلأ ذلك الوعاء ذلك الحب خرجت منه وهو كالاعموص ثم بعد ايام يبنت
اليدان والرجلان قال الجاحظ الضفادع من الخلق الذي لا عظم لها ويجردت منها
عرة لا تحمي في غيب المطر اذا كان المطر ديمه ويحدث في المواضع التي يقر بها حصر ولا
نهر ولا غدران بل في الفخاخ حتى زعم كثير من الناس انها في السمحاب وقال
الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في بعض السنين على خلاف العادة يقع الوفا
عقبه وقال بعضهم ان الضفدع كثير النقيق في الليل فاذا راي النهار ترك
النقيق وقال ايضا اذا القي في البيد يبي كما ليت فاذا القي في الماء عاد الي
كاله وقال الجاحظ الضفدع لا يمكنه السباح حتى يجعل حنكه الاسفل في الماء
ولهذا لا يسمع في الخارجات نقيق وضمفدع البر اخضر وهو سم من سقي منه
يعرض له الاستسقا وينتفخ بطنه ويفسد مزاجه **خوام** اجزائه تؤخذ
الضفدع عند خروجه من الماء ويدلك به الثايل فيزيلها واذا اشتق بطنه وضع
على اسع الحية نفع نفعا بيئا وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجاميه والبحرية
يورث لمن شربها كودة اللون وظلمة العين وتنتن الفم والادوار في الراس
واحتلاط العقل وربما قذفوا المني بغير ارادة ومن سلم منها سقط اسنانه

وزعم الجاحظ ان الأسد يأكلها في منابع الاجار الملامد رعبا وقال بليناس صاحب
كتاب الخواص اذا وضع الضفدع فوق التي تغلي سكن عليها بها واذا علق على صاحب
الحصى الربيع يبرئها باذن الله تعالى ومن الخواص العجيبة ما سمعت بالموسى ان صاحبها
اتخذ جوسقا في بستان ويقرب الجوسق بركة كبيرة تولد فيها الضفادع وكان
نقيقتها طول الليل يؤذي سكان الجوسق فقال الأمير وبرادق هذا النقيق
ففعلوا ذلك البتة **اما خواص** اجزا يه فقال بليناس اذا جعلت لسان الضفدع
في الخبز واطعم من اتهم بالسرقة اقربها وان وضعت هذا اللسان على قلب
امرأة نائمة تكلمت بما فعلت في اليقظة وهي نائمة وان احرق اطرافها بنا رط
القصب وطلبي برماده موضع الذي قد تنف منه الشعر فانه لا ينبت عليه الشعر
وكذلك اذا طلي بدمه الموضع الذي منه الشعر لا ينبت وقال بليناس من طخ وجهه
بدم الضفدع يكمد لونه ويقذف المني حتى يموت ومن وضع شحمه على اللثة تسقط
بلا وجع ومن اطخ اطرافه شحم الضفدع لا يؤثر البرد فيها ولا يتألم من البرد قلب
الضفدع ومرارته سم قاتل **علق** حيوان اسود اللون كبيرة اصفر من اصبع
يوجد في البله يستعمل في الجراحات فان الانسان اذا اراد اخراج الدم من
موضع مخصوص جعلوا هذا الحيوان في وسطه قطعة طين وقربوه من الموضع
فانه يتثبت به ويمس منه دمه واذا ارادوا سقوطه رشوا عليه ماء ملح
الطعام فانه يسقط في الحال وربما يكون الصغير منه في الماء يتثبت بعلق
الشارب والزجاج اذا فرغ من شععة الزجاج تركها على ظهر الكور ليصيبها الرخان
فتعلب فاذا اصاب ذلك الزجاج دخان العلق تكسرت كلها وكذلك تنور الخبار فان
من دخانها تسقط الامراض كلها في النار واذا تثبت حلك شي من الحيوان فعلاجه
ان يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابها ووبر الثعلب نفع في الحال واذا دخل البيت
بدخان العلق هلك ما في البيت من الاعلى والبق والبعوض واذا ترك العلق حتى
يموت ثم سحق ويطلي به الموضع الذي تنف شعره لا ينبت بعده البتة وهذه صورته

عظا صنف من الدواب الصدفة توجد
 في المياه القايمه ببلاد الهند حتى بنايت
 الباردين وتوجد بأرض بابل ايضا وهو



العجب الحيوانات له بيت صد في يخرج منه وجلده أرق شبي ولهم واسن واذنان
 وعينان وفم فاذا دخل بيته محبسه الاسنان صدفة فاذا خرج من بيته ينساب
 ويخرج بيته معه فاذا خفت المياه في الصيف تجتمع ورائحته عطرية لأن هذه الحيوانات
 يرتعي النادرين واذا تجربه ينقع من الصرع واذا احرق يجلو ارماده الاسنان
 واذا ادورماده على حرق النار نفعه نفعا بينا **فرس الماء** قالوا انه كفرس البره
 والبر عرفا وذنبا واحسن لونا وخافوه مشفق كخاف البقر وحنه الكبر من الحمار
 بقليل وقال الجاحظ انه في نيل مصر يأكل التمساح الكلا دريجا ويقوي
 عليها بقوة ظاهرة وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزل على فرس برعب
 فيتولد بينهما فهو في غاية الحسن وهذه مثال صورته



وحي ان الشيخ ابو القاسم المعروف بكور كان رحمه الله وهو من مشايخ خواصان
 نزل على طرف ما وكان معه حجر فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض كالدر اهر
 ونزاع على الحجر فولد مهر اشبهها بالفحل عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد
 الى ذلك الموضع معه الحجر والمهر قائما طمعا في مهر اخر فخرج الفرس من الماء
 وشتم مهره ساعة ثم وثب في الماء وتبعه المهر وكان الشيخ يعاود ذلك الموضع
 مع الحجر لاجل مهرها فسمي ابو القاسم كور كان قال عمرو ابن سعيد فرس الماء
 بمصر يوذون بطلوع النيل باثر وطيه فانهم حيث وجدوا اثره عرفوا ان
 ما النيل ينتهي الى ذلك الموضع **اما خواص** اجزائه فذكر وان منه يعلق على من
 وجع البطن يزول وجعه وان قوما من السودا ان يسكنون شاطئ النيل من
 الحبشة يشربون الماء الكدروي اطون السمك الني فيعرض لهم المفضل فيشربون
 من هذا الفرس على العليل يزول ذلك المفضل عظمه محرق ويخطط بشحمه
 يضمده به السرطان يردعه حصيته تجفف وتسبق وتشرب الهوام جلده
 ان دفن وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافات ويحرق ويجعل على الورم
 يسكن في الحال **قائوس** سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها
 فيخذون خرق الحيش ويعلقونها على السفينة فانها تهرب وهذه صورته



قسطا سمكة عظيمة حتى ان ضلعه يتخذ قنطرة يعبر عليها الناس شحمها يطبخ به البوص ^{مقاله}



قنفذ حيوان برعي ومجرى يكون في الأنهار والعظام في بلاد ايسو وتحت من البر
يؤتا الي جانب يجعل لنفسه مكانا كالصفحة عاليا ولزوجته دون الذي له بدر
ومن شماله اولاده في اسفل البيت واعبيده ولسكنه باب الي النهر والماء في
اسفل ذلك البيت وباب الي البرعال فان جاء العدو من جهة الماء والماء طفي
خرج من جانب البر وان جاء من جهة البر خرج الي الماء على لحم السمك وخشب
الخليج والتاجر يعرف جلود العبيد من جلود السادات وذلك ان الخادم يقع
خشب الخليج لسيدته ويخرج به بقمه فيحمل الخشب جانبيه فيسقط طاقات من
شعره يمينا وشمالا والتجار اذا راوا جلد بهذه الصفة قالوا هذا جلد الخادم
والخادم جلده كذلك لان شغله صيد السمك خصيته يسمى جند بادستر
ينفع من ربح الصبيان والصرع اذا سقي منه قدر حبة مع الجلاب وهو مخرى
وينفع ايضا من القالج والتوقه والنسيان والزباح الغليظة وقال الشيخ الرشيدي
انه ينفع من القروح القاتلة ومن الرعشة والتشنج والكزاز والحذر والقالج



والنسيان ويخرج المشيمة
والجنيين وهو نافع من لدغ
الهوام وهذه صورته **قنفذ**
الما حيوان يشبه القنفذ

القنفذ البري مقدوم مؤخره يشبه السمك لحمه طيب جدا يبد البوال جلداه ينفع
 من الجرب اذا طلي به ويحذ طاس اسفند رود ويشد عليه جلد هذا الحيوان
 كالطبل فانه اذا دق تهرب السباع من صوته والهوام تموت من صوته وزعموا



ان هذا القنفذ قد يكون في حجم
 البقر واونه اسود وليس عليه
 شعر وفي نواحي كرمات يأكله
 الجوس وهذه صورته **قوفي**

صنف من السمك عظيم جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها السمك اذا اجاعت
 رمت نفسها الى الحيوانات لتبلعها ثم تقرب بشوكتها احشاه فتهاكك واما
 تحرق من شوق بطنه ويقذف منه هور غيره واذا قصدت قاصدي الماء
 يضربه بالشوكة يهاكك وتضرب بالشوكة السفيضة فتحرقها فتهاكك اهلهما
 وتاكل منها والملاحون اذا عرفوا ذلك لبسوا السفيضة جلد هذه السمكة



فان سوكتها لا تعمل في
 جلدها وهذه صورتها
كلب البحر حيوان مشهور
 يذاه قصيرتان ورجلاه
 اطول منهما ذكر وانثى
 يلطخ بدنه بالطين

ليجسبه التماسيح قطعة طين ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه وياكل من بطنه
 وذكر وانثى من معه شحم كلب الماء من عائلة التماسيح وذكر بعضهم ان جلد
 خصية كلب الماء واذا وقع واخذ في الشبكة يجتمع عليه البقية يتاسفون عليه
 واذا اشتد الانثى والذكر لا يجتمع مع غيرها وكذلك اذا اصيد الذكر وذكر
 ان الذكر من هذا الحيوان اذا علم ان الصياد غلبه ولا مهرب له منه نسل

خصيته بانياه ورمي بها الي الصياد وذلك لان الانبي من هذا النوع يصطاد
 جلده لان جلده جيد واما الذكر فجلده ليس جيدا والمطلوب منه خصيته
 والقيادون اذا ظفروا به سلو خصيته وسيبوه فان وقع في الشبكة مرة
 اخرى فاذا اجا الصياد يستلقي ويرفع رجليه ويريد ان خصيته قد ترغا
 ليخلصه القياد من الشبكة **اما خواص** اجزائه فقد ذكرنا ان دماغه يرفع
 من ظلمة العين كما قال الشيخ الرئيس من سقي من مرارته قدر عداسته
 قلته بعد اسبوع خصيته تنفع من نهش الهوام وريح القيادان اذا سقي
 قدر حبة وهو مجرب واذا اتخذ المقر من جلده جرابا ولبسه يزيل عنه
 الفرس ولا يسهه يامن ذلك والله اعلم وهذه بالقدور والرواح لكاتبهم
 يسجدون بحمد ربهم ويؤمنون ويستغفرون للذين آمنوا فمنهم من هو
 علي صورة الاسد ومنهم من هو علي صورة الثور ومنهم من هو علي صورة البشر
 ومنهم من هو علي صورة العقاب قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى حملة
 العرش اربعة فاذا كان يوم القيمة مداهم الله تعالى اربعة اخر قوله تعالى وحمل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم لا يوصف منهم من هو علي صورة بني آدم
 يشفون لبني آدم في اوزاقهم ومنهم من هو علي صورة الثور يشفون البهايم في
 اوزاقهم ومنهم من هو علي صورة النسر يشفون للطيور في اوزاقها ومنهم
 من هو علي صورة الاسد يشفون السباع في اوزاقها





هو ملك يقوم صفاً والملائكة صفاً كرامة له لكرامته عند الله وعظمته وإنما
سُمِّيَ رُوحاً لأن كل نفس من انقاسه يصير رُوحاً لحيوان وقد وكله الله

تعالى

تعالى بادارة الافلاك وحركات الكواكب وما تحت تلك القمر من العناصر
 والمولدات والمعادن والنبات والحيوان وهذا اعظم من الافلاك واقربها
 منها واشرف واعلا من الجسمانيات وهو قادر على تشكين الافلاك كما هو
 قادر على تحريكها والله اعلم **ومنهم اسرافيل عليه السلام** هو مبلغ الاوامر
 ونافخ الارواح في الاجساد قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب
 القرن قد التقم القرن واصبى بالاذن حتى يومي فينفخ فيه قال مقاتل
 القرن كصور وذلك ان اسرافيل عليه السلام واضع فاه على القرن وهو
 كهية البوق ودايرة راس البوق كعرض السموات والارض وهو شاخص
 ببصره نحو العرش لينتظر متى يومر فينفخ فاذا نفخ فيه صفق من في السموات
 ومن في الارض الامن شا الله قالت عائشة رضي الله عنها قلت لكعب
 الاحبار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جبريل وميكائيل
 واسرافيل اما جبريل وميكائيل سمعت بهما في القرآن واما اسرافيل
 فاخبرني عنه فقال كعب انه ملك عظيم الشأن له اربعة اجنحة اطرافها
 سد به المشرق والآخر سد به المغرب والثالث تسربل به من السماء
 الى الارض والرابع التثر به من عظمة الله تعالى قدماه تحت الارض
 السابعة ورأسه قد انتهى الى اركان قوائم العرش ويبي عينيه لوح
 من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث في عباده امر القلم ان
 يخط في لوح ثم ادلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم هو
 يستنهي الى ميكائيل صلوات الله عليهما وله اعوان في جميع العالم حتى
 على الارض والموجودات ينفخون فيها ارواحها فتصير معدناتها
 ونباتات وحيوانات وهي القوي التي بها حياتها وصلاحتها وبطلانها
 فسادهما وفتايلها باذن الله لا شريك له

وهذه صورة اسرافيل عليه السلام



ومنهم جبريل عليه السلام هو أمين الوحي وحازن القدس ويقال له الروح الأمين وروح
 القدس وناموس الأكبر وطاوس الملائكة جأ في الخبر أن الله تعالى إذا تكلم بالوحي سمع
 أهل السموات صلصلة جرس سلسلة على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى يأتيهم
 جبريل فاذا جاهد فرغ من قلوبهم قالوا يا جبريل ما ذا قال ربك فيقول الحق وحياي
 أيضا إن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل أي إن أراك في صورتك التي صورتك فقال أنك
 لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى في قواعده بالبيع في ليلة مقمرة فأنه في صورته
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد سلا الأفلاق فوق مغشياً عليه فلما أفاق عاد
 جبريل في صورته الأولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظننت أن أحد من خلق الله تعالى
 هكذا فقال جبريل كيف رأيت أسرافيل وإن العرش لعلي كما هله وإن رجليه قد مرقت

تقوم الأرض السفلى وأنه ينتصا من عظمة الله تعالى حتى يصيرها الوضوء والوضوء العصفور
 الصغير وقال كعب الأجران أفضل الملائكة جبريل عليه السلام له سنة الجنة في كل
 واحد مائة جناح واه واذك جناحان لا يشترهما الا عند هلاك القرى والنزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم رسول كرم ذي قوة عند ذي العرش مكين سئله النبي صلى
 عليه وسلم عن قوته قال رفعت قري قوم لطحننا حيا وصعدت بها حتى سمع أهل السمايات
 ويكتهر ثم قلبتها واعوانه مولود على العالم من شأنهم اطاش القوي الغضبية والحمية
 لادفع الشر



والأيذا

ومنهم ميكائيل عليه السلام هو موكل بأرزاق الأجساد والحكمة المعروفة للنفس قال
كعب الأجار في السما السابعة البحر المسجور وفيها الملائكة ماشا الله وميكائيل قائم
على البحر المسجور لا يعرف وصفه وعدداً جنته إلا الله تعالى ولوانه فتح فاه لم تكن
السموات فيه الأخر دلة في بحر ولو اشرف أهل السموات والأرض لا اعترقوا
من نوره ولد اعوان موكلون على جميع العالم من شأنهم اخذات قوي النهو في
الأركان والمولدات وغيرها التي بها الوصول إلى الغايات وبلوغ الكمال والملائكة
الرياح والسحب والأمطار والنبات والحيوان والمعادن اعوانه عليه السلام



ومنهم

ونهم عن راييل عليه السلام هو مسكن الحركات ومفرق الأرواح عن
 الأجساد قال كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه في سماء الدنيا عز راييل
 عليه السلام وخلق الله تعالى رجليه في تخوم الأرضين ورأسه في السَّمَاءِ
 العليا وجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان بعدد من يموت وخلق كلهم
 بين عينيه لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفي رزقه وينقضي أجله وعن
 أشعث ابن سلمة أن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه سأله ملك
 الموت فقال له كيف تصنع إذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب
 ووقع الوبا بأرض والنقي الرجفان بأخرى فقال ادعوا الأرواح بأذن الله
 تعالى فتكون بين أصبغى هاتين وعنا وهب ابن منبه أن سليمان ابن داود
 عليهما الصلاة والسلام تمنى أن يرى ملك عليه السلام ليأخذ صدقته
 فلم يشعر سليمان حتى أتاه كأنه خرج من تحت سريرته فقال سليمان عليه
 السلام من أنت فقال ملك الموت فصق سليمان عليه السلام فلما رأي
 ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك سليمان نتماني وقد نزل به ما
 تري اللهم اني أسألك ان تقويه علي رؤيتي فأوحى الله تعالى اليه ان
 أضع يدك علي صدره ففعل ذلك فافاق سليمان عليه السلام وقال يا
 ملك الموت اي اراك عظيم الخلق او كل الملائكة مثلك فقال والذي بعثك
 بالحق نبيا ان رجلي الآن علي منكبي ملك جاوز رأسه السموات السبع
 وارتفع عن ذلك بعسيرة خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع صوته
 باسط يده فلما اذن الله تعالى له ان يطبق فاه علي ما بين السموات
 والأرض طبق فقال سليمان عليه السلام لقد صدقت عجبا واما عظيما
 فقال يا بني الله كيف لو رأيتني علي صورتي التي اقبض فيها ارواح الكفار
 فقال سليمان جيتني زائرا ام قابضا فقال زائرا ثم صار ملك الموت
 صدقائه وياثيه زائرا كل خميس ويقعد عنده الي ان تزول الشمس فقال

لَهُ سُلَيْمَانُ يَوْمًا مَا لِي أَرَاكَ لَا تَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَأْخُذُ هَذَا وَتَضَعُ هَذَا
فَقَالَ لَيْسَ الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ إِنَّمَا هِيَ كَتَبَ فِيهَا اسْمًا الْمَقْبُولِينَ
تَلَقَى لَيْلَةَ الصَّكِّ وَهُوَ النَّصْفُ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ إِلَى مِثْلِهَا فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ
فَأَمَّا أَهْلُ التَّوْحِيدِ فَاقْبِضُوا أَرْوَاحَهُمْ بِيَمِينِي فِي حَرِيرَةٍ بَيْضًا مَقْمُوسَةً
بِالْمَسْكِ فَيُرْفَعُ إِلَى عَلِيِّينَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكُفْرِ فَاقْبِضُوا أَرْوَاحَهُمْ بِشِمَالِي فِي
سُرْبَاكٍ مِنْ قَطْرَانَ وَتَنْزِلُ أَرْوَاحَهُمْ إِلَى سَجِينٍ وَأَمْرُهُمْ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةُ فَيُنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَعَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ جِثْمَةَ أَنَّهُ
قَالَ دَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ أَحَدًا جَلَسًا نَهْ وَيَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ
الرَّجُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ كَانَ هَذَا فَقَالَ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ رَأَيْتَ يَنْظُرُ
إِلَيَّ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرِيدَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَاذَا تُرِيدُ قَالَ
أُرِيدُ أَنْ تَخْلُصَنِي مِنْهُ فَتَأْمُرَ الرِّيحَ أَنْ تَحْمِلَنِي إِلَى أَقْصَى الْهِنْدِ فَأَمْرُ سُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الرِّيحَ بِذَلِكَ فَفَعَلَتْ فَلَمَّا عَادَ مَلِكُ الْمَوْتِ
إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ رَأَيْتَ تَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ أَحَدًا
جَلَسًا يَحْمِلُ قَالَ كُنْتُ أَجِبُ مِنْهُ لِأَنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَهُ بِأَقْصَى الْهِنْدِ
فِي سَاعَةٍ قَرِيبَةٍ فَرَأَيْتَهُ عِنْدَكَ وَقَالَ وَهَبْ قَبْضَ مَلِكِ الْمَوْتِ رُوحَهُ
جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَنْ كُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَةً مِمَّنْ قَبِضْتَ
أَرْوَاحَهُمْ فَقَالَ أَمَرْتُ بِقَبْضِ رُوحِ امْرَأَةٍ فِي فِلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَتَيْتُهَا
وَرَأَيْتُهَا وَلَدَ مَوْلُودًا فَرَحَمْتُهَا فَرَحَمْتُهَا وَرَحِمْتُ وَلَدَهَا الصَّغِيرَةَ وَكُونَهُ
فِي فِلَاةٍ لَا تَعْبُدُهُ أَحَدٌ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْجَبَّارُ الَّذِي قَبِضْتَ
الآنَ رُوحَهُ هُوَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ
سُبْحَانَ الْأَطِيفِ بَعْبَادِهِ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ
وَهَذِهِ صُورَةٌ غُرَابِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ



ومنهم ملائكة الكروبيون وهم العاكفون حصيرة القلاص لا التفات لهم إلى غير الله
 تعالى لا تستغراقهم بحال الحصيرة الربوبية وجلالها يستجوب الليل والنهار لا يضربون في
 الخبراق لله تعالى أرض بيضا مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما عشرون منقطعاً خلق الله
 تعالى لا يعنون إلا الله ولا يعصونه طرفة عين قالوا يا رسول الله من ولد آدم قال لا يعلمون أن
 الله خلق آدم قبل يا رسول الله غفل عنهم إبليس قال لا يعلمون أن الله خلق إبليس
 ثم تلي قواه تعالى وخلق ما لا تعلمون ومنهم ملائكة السموات السبع قال كعب الأحبار
 مداومون التسبيح والتكليل في القيام والقعود والركوع والسجود يستجوبون الليل والنهار

لا يفترون حتى تقوى الساعة فاذا قامت الساعة يقولون ما عبدناك حق عبادتك
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ملائكة سما الدنيا على صورة البقر وقد
 وكل الله تعالى بهم ملكا اسمه اشيا عيل وهو مطاوع فيهم وهذه صورتهم



وملائكة السما الثانية على صورة العقاب والملك الموكل فيهم اسمه صعايل وهو مطاوع
 فيهم وهذه صورتهم



وملائكة السما الثالثة على صورة النسور والملك الموكل فيهم اسمه صاعد يابيل وهو
 مطاوع فيهم وهذه صورتهم



وملائكة

وملائكة السما الرابعة على صورة الخيل والملك الموكل بهم اسمه صلصا سيل مطاوع فيهم
وهذه صورتها



وملائكة السما الخامسة على صورة حور العين والملك الموكل بهم اسمه كالا سيل
وهذه صورتهم



وملائكة السما السادسة بصورة الولدان والملك الموكل بهم اسمه شفيانيل وهو
مطاع فيهم وهذه صورتهم



وملائكة السما السابعة على صورة بني آدم والملك الموكل بهم اسمه روبايل قال
وهب ابن منبه فوق السموات السبع حجب فيها ملائكة لا يعرفون بعضهم بعضا كثيرا
يسبحون الله بأفانهم تعبيحهم كالرعد القاصف والله اعلم وهذه صورتهم



ومنهم

ومنهم الحفظة عليهم السلام وهم الكرام الكاتبين قال ابن جرير هما: الكافي مكران
 بابن آدم أحدهما عن يمينه والأخر عن شماله وقال بعضهم هم أربعة اثنا بالنهار
 واثنا بالليل وقال عبد الله ابن المبارك هم خمسة اثنا بالنهار واثنا بالليل
 وواحد لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً والكفار أيضاً حفظة لأن الكفر ^{الذي} زات في اثنا
 الكفار هي قوله تعالى كلاب تكدبون بالدين وإن عليكم حافظين كراماً كاتبين
 يعلمون ما تفعلون وفي الخبر أن الملك ليرفع القلم عن العبد إذا اذنب ست
 ساعات فإن تاب واستغفر لم يكتب عليه والأكبية وقيار واية أخرى فاذا كتبه
 عليه وعمل حسنة قال صاحب اليمن صاحب اليسار وهو أمين عليه الق هذه
 السببية حتى التي من حسنة شيء واحدة من تضعيف العشرة ورفع تسع حسنة
 فيفعله صاحب اليسار وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه فإذا مات قال أيا
 رب قبضت عبداً فلان فالأول نذهب فيقول الله سما في مملوءة من
 ملائكتي يعبدونني وأرضي مملوءة من خلقي يعبدونني ويطيعونني فاذهبها إلي
 قبر عبدي فسبحانني وهلاكني وكبراني واكتب ثواب ذلك في حسنة عبدي



ومنهم العقاب عليهم السلام هم الملائكة ينزلون بالبركات ويصعدون بأرواح
بني آدم وأعمالهم بالليل والنهار فاذا وافى العبد على الصلوات في أول
أوقاتها فاذا أصلى الفجر أتاه ملائكة النهار وجدوه مصليا وفارقوه ملائكة
الليل وتركوه مصليا وهكذا إذا أصلى المغرب وما بين الصلوات من الذنوب
تكفرها الصلاة وإذا كان الأمر كذلك فلا يرفعون له غير الحسنات وتحقق أمر
هذه الملائكة ما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
ما تنصفتني أحب إليك بالنعمة وتتمقت إلي بالمعاصي خير بي إليك نازل شرك
إلي ساعد ولا زال ملك كريم يأتيك في كل يوم ليلة بعمل قبيل يا ابن آدم
لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوت لا أسرع إلي مقته **منهم**
منكر ونكير وهما فضان غليظان ويقال لهما قتان القبر يسأان كل أحد عن
ربه ونبيه عن أسن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وهو يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل أي محمد صلى الله عليه وسلم
فأما المؤمن فإنه يقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلي مقعدك
من النار قد أبدل بمقعد من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما تقول الناس فيقال له
لا دريت ولا بلية ويضرب بمطاق حديد ضربة فيسمع صيحة يسمعها من يليه
غير الثقلين والله أعلم **ومنهم تسبيح** وهم صنف من الملائكة يجنون بحال الذكر
فاذا أروا بحال الذكر احتوا عليها عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن لله تعالى ملائكة تسبحون في الأرض فضلا عن كتاب الناس فاذا
وجدوا قوما يذكرون الله تعالى ينادون هلموا إلي بغيثكم فجيئون فيحسون
بهم إلى السما الدنيا فاذا انصرفوا يقول الله تعالى يا أي شيء تركتم عبادي يصنعون
فيقولون تركناهم يحدونك وقد سوتك فيقول الله تعالى وهل راوي

فيقولون

فيقولون لا فيقول كيف لوراوي فيقولون لوراو لك انوا اشد تسبيحا وتحميدا
 وتحميدا فيقول لهم من اي شي يتعودون فيقولون من النار فيقول وهل
 راورها فيقولون لا فيقول كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشد هربا
 منها واشد تقوذا فيقول واي شي يطلبون فيقولون الجنة فيقول وهل راورها
 فيقولون لا فيقول كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشد حرصا عليها
 فيقول اي اشد كبراني قد غفرت لهم فيقولون كان فلانا فيهم لم يرد وانما جا
 لحاجة فيقول هم القوم الذين لا يشقي بهم جليسهم جعلنا الله من فريقهم
 وهذا انا الى طريقهم **ومنهم هاروت وماروت** هما ملكان معذبان يبابل عن
 ابن عباس رضي الله عنهما لما خرج آدم عليه السلام من الجنة عرايا فانظرت اليه
 الملائكة فقالت الهنا هذا ادم بديع فطرتك اقله ولا تحذلك بما وخته
 الملائكة فوجهه علي نقص عقدرته وكان بين ونجد يومئذ هاروت وماروت
 فقال ادم عليه السلام يا ملائكة ربي ارحموا ولا تؤذوا فذلك الذي جرائي من
 قضا ربي فامنعهما الله حتى عصيا ومنعهم الصعود الي السماء ما كان ايام
 ادريس عليه السلام صاروا اليه وذكروا له قصصها ثم قال له جيناك ان
 تدعوا لنا حتى يتجاوز غمارنا فقال ادريس عليه السلام كيف لي العلم
 بالتجاوز كما قالوا ادع لنا فان رأيتنا فهو الا سبحانه وان لم ترنا هلكنا فتوضا
 ادريس عليه السلام بضرع الي الله تعالى ثم التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد
 حلت عليهما يبابل ثم خير بين عذاب الدنيا والخرة فاختر اعداب الدنيا وهما
 معذبان بارض بابل منكسبين الي يوم القيامة **عن ابن عمرو** قال قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اشرفت الملائكة علي اهل الدنيا فراوهم يعصون الله فقالوا يا
 ربنا ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله تعالى لو كنتم في سلاحهم لعصيتوني
 قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال اختاروا الملائكة اختاروا
 هاروت وماروت فاهبطا الي الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما

فما قدر راحتي واقعا المعصية فخير ابي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما
 الى صاحبه فقال له ما تقول فقال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الآخرة
 لا ينقطع فاختر عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله تعالى وما انزل علي
 الملكين ميابل هاروت وماروت وفي رواية أخرى قال لهما الله تعالى اني ارسل
 رسولا الي الناس وليبين بيني وبينهم رسولا انزل ولا تشركوا بي شيئا ولا تقتلوا
 ولا تزنيا ولا تسرقوا قال كعب الأخبار فما استجلا يومها حتى اتيا ما حرم
 الله عليهما وحي من رآهما قال رايت جسمين عظيمين احيا وقد علقا
 منكوسين ورايت من كفيتهما الي ركبيتهما في الحديد وهذه صورتهما



ومنهم ملائكة الموكلون بالكائنات لاصلاحها ودفع الفساد عنها وكل بكل
 فرد من افرادها من الملائكة ما شاء الله تعالى روي ابو امامة عن رسول الله صلي
 الله عليه وسلم انه قال وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يدبون عنه ما لا يقدر

عليه

عليه من ذلك بالبصر سبعة املاك يذوبون عنه كما تذب الذباب عن قصفته
العسل في اليوم الصايف اما المائة والستون فامر عرفه النبي صلى الله عليه وسلم
بنور النبوة وانما مثل جهة التقدي فانه امر مشترك بين النبات والحيوان
وانت تقيس عليه غيره من الجهات فتقول ان شيئا من الغذاء لا يصير جزا من
المتقدي حتى يعمل فيه عدة من الملائكة ومعنى التقدي ان يصير جزا من
المتقدي ويقوم مقام ما تلف لان البدن دائما في التحليل بسبب الحرارة
الداخلة والمحاوجة والحرارة اذا اثرت في الرطوبة حطتها فان الغذاء اجزاء لا
يصير وما لحم او عظم ما بنفسها كما ان البر لا يصير بنفسه وقيحا ومجينا وجزا
حتى تعمل فيه الصناعات فصناعات الظاهر انا سا وصناعات الباطن ملائكة وقد اشبع
الله عليك نعمه ظاهرة وباطنة فاقول اول ابدن من ملائكة يجذب الغذاء الى جوار اللحم
والعظم فان الغذاء لا يتحرك بنفسه ولا بد من ملك ثان يمسك الغذاء حتى تعمل
فيه الحرارة تغيرها ولا بد من ثالث يلبسها صورة الدم ثم لا بد من رابع يدفع الغذاء
الفاضل من الغذاء ثم لا بد من خامس يميز ما يصلح اللحم والعظم والعروق وما يليق
بها ثم لا بد من سادس يلصق ما يصلح العظم بالعظم وما يصلح اللحم باللحم ثم لا بد
من سابع يراعي المقادير في الالتصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته
وبالعريض ما لا يبطل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ كل واحد مقدار
حاجته ويدفع الزائد فانه لو جمع على الاف مقدار ما تجتمع الغذاء لتشوهت الصورة
بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان وقيحتها والى الخلافة صايفها والى الاغذاء غليظها
والى العظم سبلها مع مراعاة القدر والشكل والابطال الصورة فلو لم يراعي
هذا الملك هذا القسط فساق الغذاء الى جميع البدن لم يسبق الى احد الرجلين
مثلا فتبقي تلك الرجل كما كانت في ايام الصغر وكبر جميع البدن فتري شخصان في فضا
رجل وله رجل كرجل صبي فلا يتنع بنفسه البتة فمراعات هذه الهندسة
مفوضة الى هذا الملك فهذه حال بعض الملائكة الموكلين ببدن بني آدم هم

مشتغلين بك وانت في النوم وتتردد في الغفلة وهم يحلون بدلك لا خبر لك
بهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهكذا حال جميع الكائنات فما مشي الاوقاد
وكل به ملك وملائكة والله الموفق **النظر الثالث عشر في الزمان** زعموا ان
الزمان مقدار حركة الفلك تنقسم الي القرون والقرون الي السنين والسنين
الي الشهور والشهور الي الايام والايوم الي الساعات والزمان انفسه رأس
مال به يكتسب كل سعادة وانه يضمحل شيئا فشيئا فرمناك عمرك وانه معلوم
القدر عند الله تعالى وان لم يكن معلوما عندك وما مثله الا مسافة يسعي ساع
في قطعها قومي على السير لا يفتر طرفة عين فما اجل انقضاءها وان كانت بعيدة
وما اسرع زوالها ولو كانت كعمر لقمان مدة مديدة والحكام اعتقدوا ان الحوادث
اسبابها اوضاع الفلك فلذلك دائما يشكون من الزمان ومن الدهر كما قال
قائلهم . رميت بنات الدهر حيث لا اودى . فكيف بمن يرمي وليس يرمى .
• ولوانها تبلى اذا اتقبتها . ولكني ارمي بغير سهام .
فلما ورد الشرح بنده على ان الامر ليس كما اعتقدوا بل الحوادث بقضا الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدهر فان الدهر هو الله وذهب بعض الناس
الي ان الزمان كان صالحا في اوله وفسد في آخره واليهذا اشار ابو الطيب المتنبى
بقوله . اتى الزمان بنوه في شبابه . فسترهم وايتناه على الهرم .
• وذهب بعضهم الي انه لم يزل فاسدا وكتب ابو العلاء المعري الي بديع الزمان
الهمداني ان الزمان قد فسد فكتب اليه ان الزمان قد فسد ما تقول لي
متي كان صالحا في الدولة العباسية وقد راينا آخرها وسمننا اولها امر في الايام
المروانية وفي اخبارها ما يكسع السؤل اعتبارها في الايام الحروبية والسيف
يغمد في الطلوع والوع يزكر في الكلام في الايام الهاشمية وعلي يقول ليت لي
بكل عشرة منكم واحد من بني فراس نعم امر في ايام عثمان وقد قام النفير بالحجاز
وشخصت العيون في الاعمار في الخلافة المدوية وصاحبها يقول هل بعد

تقدير العزيز العليم وقد شبهوا أوقات اليوم والليلة بأربع السنة فقالوا
إن الغد ومنزلة الربيع وانتصاف النهار بمنزلة الصيف والمساء بمنزلة
الخريف وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء لكن اختلافها لما كان اختلافها يسيراً
لا تتأثر منه الأبدان تأثرها عن اختلاف السنة وربما تأثرت منه الأبدان
لضعيفة واعلم أن من لطف الله تعالى بعباده جعل الزمان ليلاً ونهاراً
لأن الإنسان مضطرب إلى الحركات في أعماله معاشه ولا يفتك قواه عن كلال
فعد ذلك يغلب عليه النوم ولا بد له من ذلك الزوال الكلال قال تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون فعين وقتاً للنوم بنام فيه ووقتاً للمعاش يعمل فيه كلهم ولو لا
ذلك لأفضى إلى عسر قضا حوائج الناس لأن أحدهم إذا طلب غيره لشغل وجده
نأياً والله الموفق **فصل في فضائل الأيام وخواصها يوم الجمعة عيد الملة**
الحقيقية وسيد الأيام روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أشق الجنة
وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
يوافقها عبد مسلم سأل الله خيراً إلا أعطاه آية وفيه الأثران الملائكة
يقتصدون العباد إذا تأخر عن صلاة الجمعة فيسأل بعضهم بعضاً فيقولون
ما فعل فلان وما الذي أخره من وقته ثم يقولون اللهم إن كان أخره مرضه
فاشفه وإن كان أخره شغل فافرغه لعبادتك وإن كان أخره لهو فاقلب
قلبه إلى طاعتك وقال بعض السلف إن الله تعالى فضلاً سوي أرق العباد
لا يعطي من ذلك الفضل إلا من يسأله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه من قام أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء دخل
فيه شفا وقال الأسمعي دخلت علي الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره
ويقول تقليم الأظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني أنه ينبغي الفقر قلت

يا أمير

يا أمير المؤمنين وأنت تحشي الفقر فقال وهل أخذ أخشي الفقر مني **يوم السبت**
عيد اليهود قال الكلبى أمر موسى عليه السلام بني إسرائيل أن يفرغوا في كل أسبوع
يوماً للعبادة فأبوا أن يقبلوا الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله فيه من
خلق الاشياء وزعموا ان الامور التي تحدث فيه تستمر الى السبت الاخر فلذلك
استغفوا فيه من الاخذ والعطاء والمسلون خالفوهم في ذلك لقوله صلى الله عليه
وسلم بورك لأمي في بكور سببتها وخيسها وزعم أهل الفلاحة ان التخل
اذا صرمت يوم السبت لم تحمل في العام المقبل **يوم الأحد** عيد النصراري
قال أصحاب السير ان اول الايام الأحد وهو اول ايام الدنيا وبدا الله
فيه خلق الاشياء وذكر وان عيسى عليه السلام أمر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد
ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الأحد وزعموا انه صالح لا يتد الار
يوم الاثنين يوم مبارك روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك
يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه السلام للتجارة ورح في
تجارته **يوم الثلاثاء** روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم فقتل وكيف ذلك يا رسول
الله قال لان فيه حاضت حوي وقتل ابن آدم أخاه فيه **يوم الأربعاء** وكان
يوم الأربعاء دليل ما روي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان فرق الله تعالى فرعون وقومه وأهلك عاد
وثود وهم قوم صالح في يوم الأربعاء **يوم الخميس** روي انس ابن مالك
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس قال يوم
قضا الحوائج قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل
عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر **كوشج** صنفاً من السمك
معروف يوجد بقرب البصرة له اسنان كالاسنان الانسان يضرب الحيوان

فيقطعه قال الجاحظ في جوف هذه السمكة شحمة طيبة يسئونها شحمة



الكبد فان اصطيذت
هذه السمكة ليلا توط
هذه الشحمة واقرة وان
اصطيذت نهارا المرط
شيئ منها و قد مر ذكره

الكوشح فلا يعبد والله اعلم وهذه صورته **النظر الخامس في كورة الأرض** ففتها
الأرض جسم بسيط طبعه ان يكون باردا يابساً متحركا الي الی الوسط وزعموا
ان شكل الأرض قريب الي الكرة والقدر الخارج من الماء محذب لانهم اعتبروا
خسوفاً فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية في اوقات مختلفة فوكان
طلوعه وغروبه منهم دفعة واحدة لما اختلفت بالنسبة الي بلاد وانما
خلقت باردة لأجل العاظم والتماسك اذ لولاها لما امكن فرار الحيوان
علي ظهرها وحذوث المعادن والنبات في بطنها وزعموا انه ثلاث طبقات
طبقة قريبة من المركز وهي أرض الصرفة وطبقة طينية وهي طبقة الكسوف
بعضها واكل البحر بعضها وهي مركز الافلاك وافعة في الوسط باذن الله تعالى
والهوا وانما محيطان بها من جميع الجهات والانسان في أي موضع وقف علي سطح
الأرض يكون رأسه مما يلي السماء ورجله مما يلي الأرض وهو يرى من السماء
نصفها واذا انتقل الي موضع اخر ظهر له السماء مقدار ما خفي منه من الجانب
الأخر لكل تسعة عشر فرسخا ودرجة ثمان البحر المحيط لما احاط بالشرق
الأرض والمكشوف منها قليل بانته عن الماء علي مثال بيضة غايضة في الماء
يخرج من الماء محذبها وليست مصمتة ولا مستديرة بل كثيرة الارتفاع
والانخفاض اما كثيرة الأوية والهوية والكحوف والغارات والامه
منافذ خيجان كلها مستلية مياؤها بخارات ورطوبات وهنية

تنعقد

ول

وتتفقد منها الجواهر المعدنية وتلك الأشجار والرطوبات دائما في الاستحالة
 والتغير والكون والفساد وما ظهرها فانها كثيرة الجبال والأودية والحد
 والبطائح والأجام والدجال والقدران وفيها منا فذو خيلجان تجري
 بعضها الي بعض في اديم الأوقات والرياح والأمطار لا تنقطع عنها في شئ من
 الأوقات في اماكن مختلفة البقاع شرقا وغربا وجنوبا وشما الا مثل الليل
 والنهار والصيف والشتا في بلدان شتى والمعادن والنبات والحيوانات
 دائما في الكون والفساد فما في الأرض موضع الا وهناك معدن او حيوان
 او نبات باختلاف صورتها ومزاجها وأجناسها وانواعها والوانها لا يعلم
 تفصيلها الا الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
 الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **فصل في اختلاف صوابه اراء**
اد القدماء في هيبة الأرض ووصفها فالذي يعتمد جماهيرهم ان الأرض
 مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمخ في البيضة وانها في الوسط
 وبعدها من الفلك من جميع الجوانب على التساوي وزعم هشام بن الحكم المتكلم
 ان تحت الأرض جسما من شأنه الارتفاع وانه المانع للأرض من الانحدار
 ولذلك ليس محتاجا الي ما يعتمد عليه لانه ليس يطلب الانحدار قال ابو الهيثم
 ان الله اوقفها بلا عماد وذهب ديمقراطيس الي انها تقوم على الهواء وقد
 حصر الهواء تحتها حتي لا يجد مخرجا فيضطر الي الافلاك وهذا الرأي قريب
 من رأي هشام بن الحكم وقال بعضهم انها واقفة على وسط على مقدار واحد
 والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الي ناحية من الفلك دون الأخرى
 لأقوة الأجزاء تكافئة مثال ذلك حجر المغناطيس وجذبه الحديد فان الفلك
 بالطبع يجذب الأرض ومنهم من قال انها واقفة في الوسط وسبب قوفها
 سرعة دوران الفلك ودفعها اياها من كل جهة الي الوسط كما ترى لو
 جعل ترابا او حجرا في قارورة ودبرتها بقوة في الخروط قام التراب والحجر في

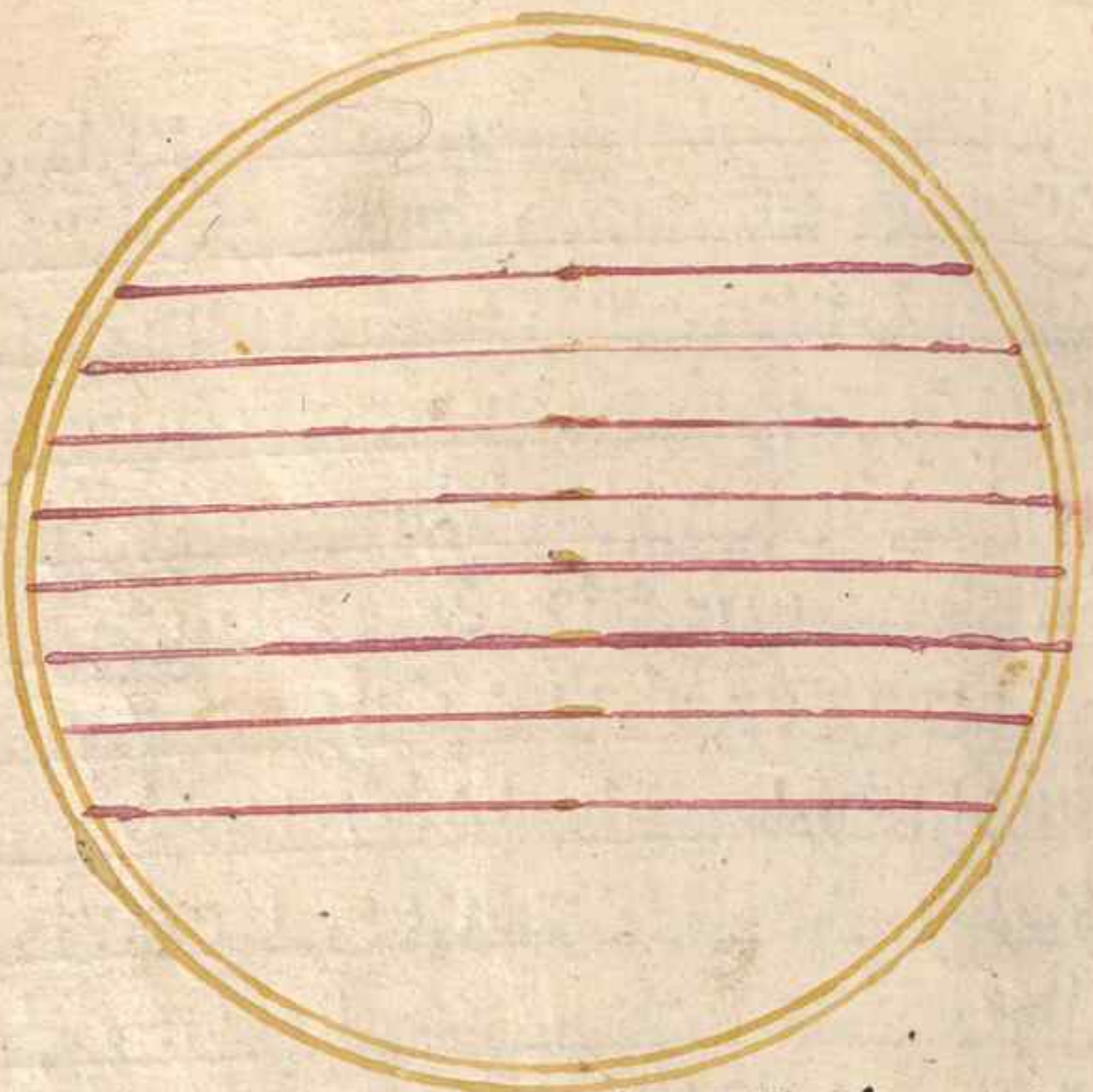
الوسط قال محمد بن أحمد الخوارزمي ان الأرض في وسط السماء والوسط هو
السفل بالحقيقة وانها مدورة مخرسة من جهة الجبال وان شمس يسيرة
بالقياس الي كثرة الأرض فان الكرة التي قطرها ذراع وذراعين اذا بناه
منها كالجوارشات أو غار فيها لا يخرجها عن الكرة ولولا هذه التضاريس
لأحاط الماء بها من جميع جوانبها وغمرها حيث لم يظهر منها شيء فبطلت
الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فسبحان من لا يعلم أسرار
حكيمته الا هو قال وهب بن منبه كانت الأرض تتوج كالسفينة وتذهب
وتجي فخلق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وأمره ان يدخل تحتها
ويحملها علي منكبيه فاخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض علي اطرافها
الأرض ومسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة
خضرا في وسطها سبعة آلاف ثقبه في كل ثقبه حرو ولا يدرى صقته الا الله
تعالى فامر الصخرة حتي دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله
ثورا عظيما له اربعون عينا ومثلها اذن وافواه والسنة وقوائمها ياكل
اثني منها مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة
فحملها علي ظهره وقرونده واسم هذا الثور كيوان فلم يكن للثور قرار فخلق الله
تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبره حتي قيل
لو وضعت البحار كلها في اخطي منحربه لكانت كحرداة في فلاة فامرها الله تعالى
ان تكون قواما لقوائم هذا الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الماء
وتحت الماء وتحت الهواظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما ورا الظلمات والله
تعالى اعلم بها وبغيرها وخلق ما يشاء وهو اعلم **فصل في مقدار جرم الأرض**
وبعمورها وجزائها قال ابو الريحان طول قطر الأرض بالفراسخ الفان
ومايتان وثلاثة وستون فرسخا وثلاثا فرسخ و دورها بالفراسخ ستة آلاف
وثمانمائة فرسخ فعلي هذا يكون مساحة أرض سطحها الخارج أربعة عشر ألفا

وسبعماية

وسبعماية واربعون الفا وثمانين واثنين واربعون فرسخا وخمسين فرسخ قال
 الهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض لا ادي الي وجه الاخر فلو ثقب مثل ابار
 فرسخا لنفذ بارض الصين واجتوا على هذا ابراهيم هندسية واعتبر مساحة
 الارض زوايا المومنين المأمون باعتبار ارتفاع قطب معتدل النهار فكانت
 نصيب كل درجة فلكية ستة وخمسون ميلا وثلاثين ميلا وارا د بطليموس ان
 يعرف عظم الارض عمرانها وخرابها فاخذ من طلوع الشمس وغروبها وذلك
 يوم ليلة ثم ذلك على اربعة وعشرين قسما والساعة المستوية خمسة عشر
 جزا فضرب اربعة وعشرين في خمسة عشر فصارت ثلثمائة وستون جزا فارد
 ان يعرف كم يكون الكل جزا فاخذ من كسوف الشمس فنظر كم ما بين مدينة
 ومدينة من الاميال وكم بينهما من ساعة فقس الاميال على اجز الساعة
 فوجد الجز الواحد منها خمسة وسبعون ميلا فضرب خمسة وسبعين في ثلثمائة
 وستون جزا من اجز البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الفا ميل فقال ان الارض
 مدورة معلقة بالهوا فيكون ما يدور بها الاميال سبعة وعشرين الفا ميل
 ثم نظر العمران فوجد من الجزائر العائرة التي بالمغرب وهي جزائر السعادات
 الي اقصى عمران الصين فذلك نصف دائرة الارض وهي ثلاثة عشر الفا
 ميل وخمسمائة ميل وهي طول العمران ثم نظر الي العمران فوجد ان عمران
 الارض من ناحية الجنوب الي ناحية الشمال اعني من دائرة الارض من حيث
 استوي الليل والنهار الي حيث انتهى النهار في الصيف الي عشرين ساعة
 والليل اربع ساعات في الشتاء على خلاف ذلك ينتهي الليل الي عشرين ساعة والنهار
 الي اربع ساعة فقال ان استوي الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة
 من ناحية الجنوب والموضع ينتهي اليه النهار في الصيف عشرين ساعة ونهاية
 المعمورة من ناحية الشمال وبينهما ستون جزا فيكون اربعة آلاف وخمسمائة
 ميل وهو سدس جميع الارض فاذا ضربت السدس في النصف الذي هو دائرة

الأرض تجل العُمران من الأرض يستغرق نصفاً سدس جميع الأرض علي رأي
بطليموس والله تعالى اعلم **فصل في ارباع الأرض وعمراتها** قال ابو الريحان
الخوارزمي سطح معتدل النهار يقطع الأرض نصفين علي دائرة يُسمي خط
الأسود فيسقي احد نصفها شمالاً والاخر جنوباً فاذا توهمت دائرة الأرض
نائرة نقطتي خط الاسود الاستوا قسمت كل واحدة من نصفي الأرض فانقسمت
حمانها ارباعاً جنوبياً وشمالياً فالربع الشمالي المكشوف يُسمي ربعاً مشرقياً
وربعاً مشكولاً وهذا الربع يشتمل علي ما يعرف من البحار والجزائر والجبال
والأنهار والمفاوز والبلدان والقريج علي انه بقي تحت قطب الشمال
قطعة غير مسكونة ولا معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال
غيره معتدل النهار يقطع الأرض بنصفين كل ربع نصفان شمالياً
وجنوبياً فالربعان الشماليان هما المعمورة وهو من العراق الي الجزيرة
والشام ومصر والروم وفرنجية ورومية والسوس الي جزائر الهند ذات
هذه الربع غربي شمالي وهو من العراق الي الالهواز والجبال وخراسان وديار
الي الصين الي وقواقها فهذا الربع شرقي شمالي ولذلك النصف الجنوبي
ربعان شرقي وجنوبي فيه بلاد الحبشة والرنج والنوبة وربع غربي لم
يطاه احد البتة وهو متأخر للسوران الذين يتاخمون البربر مثل كوكو
واشبا هم وحكي ان بطليموس الملك اليوناني اراد ان يعرف حال هذا
الربع فبعث اليه قوماً فذهبوا ومحتوا عن علماء من يقار بها ثم انصرفوا
واخبروه انها بلاد خراب يابس ليس فيها عمارة ولا حيوان ولا نبات
فسمي هذا الربع الخراب ويقال له أيضاً الربع المحترق **فصل في اقاليم**
الأرض اعلم ان الربع المقسوم قسم بسبعة كل قسم يُسمي اقليماً كانه بساط
مقروشن من المشرق الي المغرب طوله واما عرضه فمن جهة الجنوب
الي جهة الشمال وهي مختلفة الطول والعرض وهذه صورتها والله اعلم

فاطولها



فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طولها من المشرق الى المغرب نحو من
 ثلثمائة الف فرسخ وعرضها من الجنوب الى الشمال نحو مائة وخمسون فرسخا
 واقصرها طولاً وعرضاً الاقليم السابع فان عرضها طولها من المشرق الى المغرب
 من الف وخمسة مائة فرسخ وعرضها من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخاً واما
 ساير الأقاليم فمختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم ان هذه الاقسام
 ليست اقساما طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين
 طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والعمالك والمسالك
 مثل فيريدون النبطي وأسكندر الرومي وازدشير بابك الفارسي وما بقية
 الارض فقد منعهم من سلوكها الجمال الشامخة والمسالك الصعبة والراخه
 والاخوية الفرطة المقيير والبحر والبرد والظلمة من ناحية الشمال تحت
 مدار نبات نعش فان البرد هناك مفرط لان هناك ستة اشهر الشتاء يكون
 ليلا كانه في ظلمة هواظمة شديدة ويجمد الماء الشدة البرد ويتلف الحيوان
 والنبات في مقابلة هذا من ناحية الجنوب تحت مدار سهيل يكون ستة اشهر

فَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ

الصَّيْفِ نَهَارًا كَلِمَةً فِيحْمِي الْمَهْوَا وَيَصِيرُ نَارًا أَسْمَوًا فَيَحْتَرِقُ النَّبَاتُ وَالْحَيَوَانُ
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يَمْلِكُ هُنَاكَ السَّلْوُوكُ وَأَمَّا نَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ فَيَجْتَمِعُ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ
السَّلْوُوكُ فِيهِ تَلَاظِمٌ مُوَاجِهَةٌ وَشِدَّةٌ ظَلَمَةٌ وَأَمَّا نَاحِيَةُ الْمَشْرِقِ فَيَمْنَعُ
السَّلْوُوكُ الْجِبَالَ الشَّامِخَةَ وَإِذَا تَامَتْ وَجَدَتْ النَّاسُ مَحْضُورِينَ فِي الْأَقَالِيمِ
السَّبْعَةِ وَيُنْسِلُهُمْ عِلْمٌ بِبَقِيَّةِ الْأَرْضِ **فصل في ما يعرف للأرض من الزلزلة**
والخسوف وعموماً إن الأجره والأدخنة الكثيرة إذا اجتمعت تحت الأرض ولا
يقاومها برودة حتى تصير ما ويكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة
ويكون وجه الأرض صلماً لا يكون فيه منافذ ومسام والبخارات إذا اقتصدت
الصعود ولا تجد المسام والمنافذ تهتر منها بقاع الأرض وتضطرب كما يترعد
بدن المحموم وعند شدة الحمى بسبب وطوبىات عقدة احتبست في حبل اجزا
البدن فتشتعل بها الحرارة الغريزية لتزيلها وتخلها وتصيرها دخاناً فيخرج
من مسام جلد البدن فيهتر من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك إلى ان يخرج
تلك المواد فاذا خرجت تسكن وهكذا حركات بقاع الأرض بالزلازل فربما
ينشق وجه الأرض ويخرج من الشقوق المواد المحتبسة دفعة واحدة وقد يكون
ببلاهة فتخسفها وذلك بان يكون تحت الأرض تجاويرها فعند انشقاقها
الأرض فيها من الجبال والبلاد ما نشأ الله تعالى الآله الخلق والأمر **فصل**
في صيرورة السهولة جبالاً والبراري بجاراً وعكسها قالوا لما امتزج الماء
بالطين وفي الطين لزوجة وأثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجراً
كما ترى ان النار أثرت في الطين جعلته اجراً والاجر ضرب من الحجر وكلما كان
النار فيها أكثر كان أصلب واشبه بالحجر فعموماً ان تولد الجبال من اجتماع الماء
والطين مع الحرارة فاما سبب ارتفاعها شموخها جازاناً يكون بسبب
الرياح إلى مكان فيحدث تلال ووهاد ثم يتجر بسبب ما قلنا زعم صاحب
العلم المجسطي ان كل سنة وثلاثون الف سنة تنقل أوجات الكواكب وتدور

في البروج

في البروج الأثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الجنوب الى الشمال
 يختلف مسارات الكواكب ومطابع شعاعاتها على بقاع الأرض فيختلف بها
 الليل والنهار والشتا والصيف والحار والبارد وتتغير ارباع الأرض
 فيصير العام خرابا وخرابا عمرا وانا والبراري عمارا والبخار قفارا و
 السهول جبالا والجبال سهولا اما كيفية سيرورة الجبال سهولا فان
 الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول
 الزمان وتزداد جفا وبيسا وتكسر عند الصواعق خاصة فتصير
 اجارا ومخورا وما الاثران السيول تحملها الى بطون الأودية والوهاد بشدة
 جريان تحملها الى البحار فتبسط في قعر البحار ساف بعد ساف وبطول الزمان
 يتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال كما يتلبد من هبوب
 الرياح عام الرمال في البر ولذلك قد توجد في قعر الاجار اذا كسرت صدقة او
 عظم وذلك بسبب احتلاط طين هذا الموضع بالصدف والعظم وايضا قد يوجد
 بعض الجبال ذات طباق بعضها فوق بعض وسبب ذلك وصول السيول اليه
 بالطين مرة بعد اخرى فان ما السيل اذا انتقل من موضع يحمل معه طين الموضع
 الذي مر عليه فيصير كل طبق من ذلك بمرور الزمان حجرا بسبب الذي قلنا
 والامرال السيول تاخذ من الجبال وتخط حتى ترفع من البحر الوهاد وينخفض من
 الأرض الجبال والله اعلم بالحقائق **واما كيفية** سيرورة البحار بيسا وبيسا
 حرا فانه كلما انضمت من البحار قطعة على وجه الارض والماء يرتفع ويطلب
 الانتساع على سواحلها ويعظم بعض البراري بالماء والامرال لذلك دائما بطول
 الزمان حتى تصير مواضع البرحرا وهذا الامرال الجبال تتكسر وتصير حصا بالآ
 حمله السيول الى قعر البحار مع طول عمرها وتتعدق فيها كما ذكرنا حتى يستوي
 مع وجه الارض فيجف وينكشف فينبت بها العشب والاشجار فيصير مكانا
 للوحوش والسياب ويقصد بها الناس لطلب الصيد والعشب والخطب فيصير

تنشق بطولياتها

مَسْكًا لِلنَّاسِ وَمَوْضِعًا لِلزَّرْعِ وَالغَرَسِ وَالقَرْيِ وَالْمَدَنِ فَبَسْطَانٍ مِنْ لَا يَفْتَرُ
التَّغْيِيرَ وَالزَّوَالَدَ وَكُلِّ مَا سِوَاهُ يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ **فصل في فوائد الجبال ونفعها**
أما فوائد العظمى فما ذكره الله تعالى والقي في الأرض رؤسها ان تيدكم لولا
الجبال لكانت الأرض متحركة وقال بعضهم لولا الجبال لكان وجه الأرض مستديرا
وكان ما البحار يغطيها من جميع جهاتها واحاط بها الحاطة الهوايا لما فبطت
الحكمة المودودة في المعادن والنبات والحيوان قال بعضهم الجبال سبب لوجود
الأنهار الساتجة على وجه الأرض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان وذلك
لأن سبب هذا الماء انما هو انقصاد البخار في الجو سخاها والجبال الشامخة الطول
على بساط الأرض شرقا وغربا وعمينا وشمالا تمنع الرياح ان تسوق البخار بل
تجعلها منحصرة بينها حتى يلقيها برد الشتاء فيصير مطرا وتلجا فلو فرضت
الجبال مرتفعة عن وجه الأرض كرة لا نور فيها ولا تنوفا لبخار المرتفع لا يبقى
في الجو منحصرا الى وقت يضر به البرد بل يتجلى ويستحيل هو الى ان يجري الماء
على وجه الأرض الاقدار ما ينزل من المطر ثم تشتت الأرض فكان يعرف من
ذلك النبات والحيوان لعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البوادي
المبعيدة فاقضى التدبير الالهي وجود الجبال لحصول البخار المرتفع من الأرض بين
اغوارها وتنفع من السيلا وتضع الرياح ان تسوقه كما يمنع السكر الماء فيبقى
مختوفا الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمده ويعصره فيصير ما ثم ينزل
مطرا وتلجا والجبال في اجرامها امقارات وامويه واوشال وكهوف فيقع على
قللها الأمطار والتلوج وتنصب الى تلك المغارات والأوشال فتبقى فيها مخزونة
وتخرج من أسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فساحت منها المياه على وجه
الأرض فتجيب بها العباد والبلاد وما فضل ينصب الى البحر فاذا ما في الجبال
من المياه النازلة فيها من الأمطار لحقها نوبة الشتاء فعادت الى ما كانت
ولا يزال هكذا ابها الى ان يبلغ الكتاب أجله فبسطان من لا يطالع على دقائق

حكمته الاله **جبل اولستان** بأرض الروم في وسط هذا الجبل شبه دري فيه
 دوران في حال اجتيازها وفي حال اجتيازها يأكل الخبز بالخبز ويدخل من اوله
 ويخرج من آخره لا يضره عضة الكلب وان عض انسانا غيره فيعتبر المعوض
 بين رجلي الذي اجتاز به يا من ايضا غايلته وهذا حديث مشهور عند اهل
 تلك البلاد **جبل ابا قبيس** مطلقا مكة شرفها الله تعالى يزعم الناس ان من اكل
 راسا مشويا امن وجع الراس وكثير من الناس يفعل ذلك والظاهر ان هذا
 احدته الرواسون بمكة حتى يشتري الحاج رؤسهم **جبل احاوسلي** جبلا من
 مشهور ان لطبي قيل ان طبائرا لو اباها فوجدوا مكانا طيبا ذابوا عذبة
 فاتخذوها منزلا وكانا بينهما كروم تساقطت اعنابها وترببت فاجتمع عليها
 خنافس فجعلوا ياكلون منها ويقولون ويجزم الميت اطيب من الحي **جبل اروند**
 جبل خضر نضر مطلقا همدان واهل همدان كثيرا ما يذكرونه في اشعارهم
 واسماهم حدث بعني اهل همدان قال دخلت على جعفر بن محمد الصادق
 عليهما السلام فقال من اين انت فقلت من الجباب قال من اي مدينة فقلت من
 همدان فقال اتعرف جبلها الذي يقال له راوند قلت جعلني الله فداك انما
 هو اروند قال نعم ان فيه عينين من عيون الجنة واهل همدان يرونها الماء الذي
 علي قلة الجبل يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومخرج من شق صخرة
 وهو ماء عذب شديد البرودة لو شرب الشاب منه في اليوم والليله ما يده رطل
 لم يجده ثقلا فاذا انقضت ايامها المعدودة انقطع الماء الى ذلك الوقت من
 السنة المقبلة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما وهو شفا للمرضي ياتيها الناس
 من صوب ويقال انه يكثر اذ اكثر الناس ويقال اذا قل الناس **جبل اسبر** بناحية
 الشام فيها اورا النهر قال الاضطري بها جبال يخرج منها القير والنفط
 والفيروزنج والحديد والصفرة والاملك والذهب وبها جبل حجارة سود
 لتترق مثل الفحم تتابع منه وقر وقران بدرهم واذا احترق بياض ردة

يستعمل في تبيض الثياب ولا يعرف مثل هذا في شيء من المواضع **جبل الترس** جبل
ثلاث فراسخ من قزوین وین شامخ جدا لا تخلو اقلته من التاج صيفا ولا شتا وبه
مسجد يروي اليه الابدال والناس يقصدونه للتبرك ويتولد في تلجه دود
ايضا اذا غرزت في الدودة اذ في شيء يخرج منها ماء عذب مقدار ما يروي
دابة وذهب بعضهم الي انه ليس حيوان **جبل اندلس** قال صاحب تحفة الغرائب
عنان عليه يغور من اطرافها ما حار ومن الاخر ما بارد وبينهما مقدار شبرا ما
الحار فان رميت فيه اللحم انطبخ واما البارد فيصعب شربه من غاية برودته
جبل عند بارض تركستان على راسه شبه خرقة من حجر وداخل الخرقة عين
ينبع منها الماء وعلى ظهر الخرقة شبه كوة يخرج منها الماء وينصب على ظهر الخرقة
ومنها ينصب الى الجبل **جبل البرانس** بارض اندلس به معدن الكبريت الاحمر
والاسفر ومعدن الزئبق وهو غزير جدا لا يقطع ويحمل الى الافاق وبه معدن
الزئبق فلم يعلم معدن الزئبق الا هناك **جبل بجمند** ومعني بجمند التراسخ قال
صاحب تحفة الغرائب في طريق هذا الجبل مضيق لوضاح فيه اما صخرة يهب فيه
هو الا يقدر الانسان على الوقوف فيه وهذا الجبل بارض ايدراب **جبل ينستون**
بين حلوان وهمدان وهو جبل عال شامخ لا يرتقي ذروته ومن اعلاه الى اسفله
انلس كأنه منحوت وعرضه مسيرة ثلاثة ايام واكثر ذكر في تواريخ العجم ان
حظية كسرى انوشروان لما بنوا لها قصرها المشهور وهو موجود في زماننا في موضع
عال وارضها ارض سبعة ازرع حواليتها وكما تحب اللبن الحليب والغنم وكانت
بعيدة عن القصر بمقدار فرسخين فامرت ان يبني حائطا بمقدار فرسخين ويجعل على ذلك
الحائط ساقية منقوتة من الحجر وتعطي بالواح حجرية فاذا اصبت فيها اللبن من مكان
الغنم جا اللبن الى القصر طريا حليبا فطلبوا حمارا يتولى ذلك فكلمت شيرين حمارا
وامرت به بذلك ووعدته بالانعام واسم هذا الرجل فرهاد فلما راى شيرين علفت
بقلبه وتاه عنها وبني الحائط وركب عليه ساقية حجرية مغطاة بالواح حجرية مقدار

فرضين والى الآن القصر والحائط والساقية باقية قلما فرغ منها اعطته بالارادة
عليها وتاه في حبها واعتزل الناس فوصل هذا الحديث الى كسري فقال لاصحابه
كيف التدبير هذا الرجل وما هو ان تركته وما هو عليه يكون قسما وتحموا وان قلته
او حبسته عاقبت غير محرم فقال بعض الحاضرين ارعيت المصلحة ان يشغل الملك
بجربصر في عمره فيه فان مات فكيف بالموت وانعا وان عاش يبعده كبر سنه وضعفه
عما هو فيه فاستصوب كسري ذلك منه وقال له ان على طريقنا حجرا يمنعنا من العبور
نريد ان نفتح فيه بابا يصلح لمرورنا فيه وقد بلغنا درابك وعلما ان ليس لهذا
الامر غيرك واسأل اليه يستوي وانما اختار ذلك لفرط شموخته وصلابة جوده فقال
الصانع ارفع هذا فقال الصانع هذا الحجر عن طريق الملك عجا ان تاكفي بعد فراغي
منه شيئا فاستشع كسري هذا الكلام وقال في نفسه وكيف يقدر على ذلك فاجاب
بان يفعل ذلك اذا فرغت فخرج فرهاد من عند الملك ووسم في هذا الجبل وروبا يسع
عشرين فارشا عرضها وسمها اعلام الرايات واعلام وكان يقع طول النهار وينقل
ليله ووصف القطار الكبار شبه الاعمال في فسح الجبل ترصيفا حسنا وحشو طاهرا
بالنخالة ويسويها مع الطريق وكان ينح من الجبل شبه منارة وفتح جوانبها ثم يقطع
قطعة ورايت مثل ذلك ما قطعها بعد ورايت قطاع الحجر كالاعدال عليها ان افرد
القاس في كل قطعة من جانبها حفرتين ليجعل اليد فيها عند حفرتها فذكر يومئذ كسري
شدة اهتمام فرهاد فقال بعض الحاضرين رايتهم يرمي بكل قطعة شبه جبل وانما بقي على
ذلك فيما هو عليه لا يبعد ان يفتح الطريق فان فرق كسري وشاور القوم بان فقال
بعضهم ان الكيفك امره فبعث اليه من اخيرة موت شيرين فلما سمع ضرب قدومه
على الحجر فاثبتته فيه وجعل يضرب حتى مات ومقدار فتحه من الجبل علوة سهم والانا
باقية الى الآن لا ريب فيها ولها جبل ينسحب شبه ايوان محفور من الجبل وفي هذا
الايوان صورة كسري ابرو على فرسه شندو في وسط الايوان عليه درع وبالغ في
شميقه حتى بين المسامير المسورة في الزرد وفي جيطان صور شيرين وجواربها

وعليه صور كسري من الرجال والنساء والفتيات وشيرين وقد اطلع في تجمل هذه الصورة حتى لا يشك من نظر اليها وسمي يد كسري
في ذكها على ايوان وسطها وهو مشلور والوسط بيده مسحا يحفر الارض والمخرج من بين حيطانها الى الارض

وقال

وقال ابو عمر والكشروي وهم نقشوا الشدبير في الصخرة عبرة .
 وراكبه البر وين كالبدرة طالع تلاحظه شيرين والخط فاسن .
 ويعطف بكف حستهما الاشاجع يدوم على كالحديد في شخصه .
 ويلقي قويم الجسم واللون ناصع واجتاز بعض الملوك هناك بالايوان
 والتصور فنزل هناك وشرب واستدعي خطوفا وزعفرانا وضخ وجه الملك
 وشيرين والموزان فقال بعض الشعر **شعر** كاذ شذيرانا يحم لنا .
 ضمخ الوجه منه بالزعفران . فكان الهمام كسري وشيرين .
 مع الشيخ موبذ الموزبان . من خلوق قد ضمخوهم جميعا .
 اصبحوا في مطار في الأجران . **جبل نبير** بقرب مكة بمني جبل عظيم مبارك
 يصعد الناس زائرين لأنه اهبط عليه الكبش الذي جعله الله فدا الاسماء
 عليه السلام وكان قرنه معلق على باب الكعبة الى وقت الفرق قبل البعث رآه
 كثيرا من الصحابة وتقول العرب اشرق شيركيا نقيرا ذ الراد واستجبال
 النقير **جبل ثور** اطل بقرب مكة جبل يقصده الناس جبل مبارك لزيارة الغار
 الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج
 من مكة **جبل حشا** ارم جبل عند اجا جبل على ثيرا الكلا في زروته مساكن
 العباد فيها صور منحوتة من الصخر ما يدري الناس فايدتها الطول عهدا
جبل الجودي جبل مطلق على جوية ايم عمر من الجانب الشرقي وهو الجبل الذي
 استوت عليه سفينة نوح عليه السلام من السفينة بنا هناك مسجد وهو
 باق الى الآن وكان عليه الواح السفينة الى زمن بني العباس **جبل جوشن** في
 غربي حلب معدن النحاس كان يحصل منه خير كثير الى ان عبر عليه سبي الحسين عليه
 السلام وكانت زوجة الحسين حاملة فاستسقت هناك وولدت من الصناع
 في ذلك الجبل ما فمنعوا وشتموها فدعت عليهم فبطل ذلك العمل والى الآن من
 عمل فيه لا يرح **جبل حرث وروث** جبلان بارمينية لا يقدر الانسان ان يرتقي

وقال

عليهما قالوا انها مقبرة ملوك ارمينية ومدفن دحايرهم وبليناس الحكيم طاسم
عليها لا يظفر بها اظرو روي ابن الفقيه انه كان على نهر الراس بارمينية الف
مدينة فبعث الله تعالى اليهم نبيا اسمه موسى غير موسى ابن عمران فكذبوه
وعصوا امره فدعا عليهم فحرك الله تعالى الحرت والحويرث مع الطاييفور اسلمها
عليهم فقبل ان اهل الراس تحت هذين الجبلين **جبل حرا** بمكة على ثلاثة اميال
منها كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي حبيب اليه الخلوة فكان ياتها غار في
هذا الجبل وهناك اتاه الوحي وراي جبريل عليه السلام به يقصده الناس
للزيارة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى زروته مع نفر من اصحابه فتحرك
فقال صلى الله عليه وسلم اسكن يا حرا فما عليك الابني او صديقا او شهيدا فسكن
جبل الحيات بارض تركستان لقوم يقال لهم الحيات فيه حيات من ينظر اليها
يموت الا انه لا يخرج عن ذلك الجبل البتة **جبل دامغان** جبل مشهور عليه عين
ما لو التي نجاسة تهب هواقوا يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفة الغرائب
جبل نهاوند بناحية الري يخالج الخوم ارتفاعا ويحكيها استعا قال مسعر
ابن مهازل لا يفارق اعلاه الثلج صيفا ولا شتا قال صعدت هذا الجبل
حتى وصلت الي نصفه بمشقة عظيمة ومخاطرة النفس وما اظن احدا اجاز
الموضع الذي وصلت اليه فرأيت عيننا كبريتية وحواليها كبريتية مستحرجة فاذا
طلعت عليه الشمس التهب وظهر فيها نار والي جانبه مجرى تحت الجبل تحرقه
رياح مختلفة فيحصل منها اصوات مختلفة متضادة على ايقاعات متسابة
فمرة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق الحمير ومرة مثل كلام الناس غير
المفهوم ويظهر من العين الكبريتية دخان ومن عجائبه ما ذكر سكان هذا
الجبل اذ اراوا الحب يدخره الثمل استدوا على ان السنة سنة قحط واذا اذ
عليهم الامطار حتى يتأذوا منها صبوا اللبن الما غر على النار فانقطعت قال
وايمن ذلك غيره مرة فما اخطات شيئا وقال اذ اراي قلة هذا الجبل تخسرا

114
عن الثلج في وقت من الأوقات وقعت فتنة وهزقت دما من الجانب الذي كان
متحسرا وهذه العلامة صحيحة بإجماع تلك الناحية وبقراب الجبل معدن الكحل
الوازي والمرتك والأسرب والتراج هذا كله قول مسعر وقال محمد بن ابراهيم
الطراب ان ابي لما سمع ان الكبريت الذي في ثقب الجبل جبل رماوند منه فذكر ان
لا يقرب من ناره حديد الا ذاب من ساعته وذكر اهل رماوند جامن خراسان
رجل ومعه مغارة حديدية طوال مطلية باذوية عاجها بها واخرج الكبريت
منها لبعض الملوك وقال ابن رزق وكان حكيما محصلا وانصافا قال
وجهنا جماعة من اهل طبرستان الي جبل رماوند وهو جبل عظيم ساهق في
الهواتري قلعة من مائة فرسخ وعلي راسه مثل السحاب المتراكم لا ينحسر عنه
في الشتاء ولا في الصيف ويخرج من اسفله ما اصفر كبريتي فذكر وانهم ه
صعدوا الي قلعة في خمسة ايام وخمس ليال فوجدوا نحو مائة جرمت مساحدة علي
ان الناظر اليها من اسفل الجبل يراه مثل راس القلعة المخروطة قالوا وجدنا
عليه رملا تقيب الاقدام فيه وانهم لا يرون عليه ذابة ولا شيء من الحيوان وان
جميع ما يطير في الجول لا يبلغ اعلاه وان البرد كان فيها شديدا والريح عاصفا
وانهم عدوا سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتي وراحوك تلك الكواكب
اصفرا استخرج مثل الذهب وحملوا شيئا منها معهم وذكروا ان الجبال حوله تربي
مثل التلال ووراء الخرز نحو النهر الصغير وبينه وبين البحر عشرين فرسخا
جبل بوة قال بعض المفسرين هو المراد بقوله تعالى واوتيناها الى ربيعة ذات
قرار ومعين وهو مسجد عال عليه مسجد حسن وهو في وسط البساتين من جميع
جوانبه الخضرة والاشجار والرياحين والمياه الجارية والمسجد مناظر الي البساتين
وما ارادوا اجرا ما بردي هذا الجبل وقع في الطريق فقبوا تحتها واجرو الماء من
ذلك الثقب وتجري علي راسه نهر تزيدي وينزل من اعلاه الي اسفله ورايت في هذا
المسجد في بيت صغير جرحم منه صدوقا ذالوان عجيبة وقد اشق بنصفين

وبين شقيه مقدار ذراع لم يفصل احد الشقين عن الآخر بل متصل به وكان
مشقوق ولأهل دمشق في ذلك الحجر قاويل والله اعلم بصحة ذلك ولا ريب
انه جبل عظيم **جبل رضوي** قال عرام الاصبع هو من المدينة علي سبع واحل قال
النبى صلى الله عليه وسلم رضوي يحبنا ونحبه جانا سايرا **الساير** نزل في زفا وهو
جبل منيف ذو شعاب واوديه يري من البعد اخضر وهو ذو مياه وأشجار
زعم الكيسانية ان محمدا بن الحنفية رضي الله عنه مقيم به حي وانه بين اسد
وغر حفظانه نضاختا نجران بما وعسل ويعود بعد الغيبة يملا الأرض
عدلا كما ليت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه
الي عبد الملك ابن مروان وقبله الي يزيد ابن معاوية وكان السيد الحيري علي
هذا المذهب ويقول في ابيات . الاقل اللومي فدتك روجي .

• اطلت بذلك الجبل القامنا . ومما رضوي يقطع حجر المسن ويجعل الي
ساير البلاد **جبل الرقيم** هو المذكور في القرآن قيل الرقيم اسم الذي فيه الكهف
وقيل اسم القرية التي كان أصحاب الكهف منها وهي بيرو عمورية وروي
عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله
عنه الي ملك الروم ادعوه الي الاسلام واذنه محرما قال فسرناحي دخلنا
بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قيل انه جبل اصحاب الكهف والرقيم فوصلنا
الي من وسألنا اهلنا عنهم فاقفونا علي سرب في الجبل فقلنا اتنا نريد ان
نتظر اليهم ووهبنا لهم وهبة فدخاوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان
عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الي بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر
رجلا مضطجعين علي ظهورهم كأنهم رقود وعلي كل واحد منهم جبة نبر او كسا
اغبر قد غطوا بها رؤسهم الي رجليهم فلم ندر ما شيا بهم امي صوقا او و هو
الا انها كانت اصلب من الديباج ويتقعقع في الصفاقة والجودة ورائيا علي
اكثرهم حقا فالانصاف سوقهم منقلة بنعال مخصوفة ولخافهم ونعالهم

من الجودة ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجل بعد رجل فاذا
 هم من ظهور الدم وصفاء اللون كما للأحياء واذا القريب قد خط بعضهم شبان
 سود الشعور وبعضهم شعورهم موفورة وبعضهم مضمومة وهم علي زي
 المسلمون فانتقمينا الي اخرهم فاذا هو مضروب الوحيد بالسيف كأنه في ذلك
 اليوم ضرب فاصا لنا الذين ادخلونا عليهم عن حالهم فقالوا اندخل عليهم
 كل عام يوم عيد لهم فيجتمع اهل تلك الناحية الي باب هذا الكهف من المدن
 والقري فنقيه لهم من غير ان يمسه احد فنقض جباههم والكسيتهم من
 التراب ونقلنا اظافرهم ونقصنا شواربهم ثم نضعهم علي الهيبة التي ترونها
 فصا لنا هم من هم ومذم لهم هذا المكان فقالوا انا نجد في كتبنا انهم
 بكائهم هذا قبل مبعث عيسى عليه السلام بأربعة سنه وانهم انبيا مبعث
 في وقت واحد وانهم لا يعرفون من امرهم غير هذا اروي ابن عباس رضي
 الله عنهما ان اصحاب الرقيم سبعة وهم مكسامينا يملحنا مرطون بن بطون
 ساريس من دوانوالس كعسيططيس واسم قطير واسم ملكهم دقيانوس
جبل رانك ذكر في تحفة الغرائب انه بارض تركستان وفيها من اهل بيت يقال
 لهم رانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة
 وربما توجد قطعة كراس شاة فمن اخذ شيئا من القطاع الصغار ينتفع
 به ومن قطعة الكبار يفشو الموت في بيته وفي كل بيت فيه تلك القطعة
 حتى يردّها الي موضعها فحينئذ يتقطع عنهم الموت ولو اخذ الغريب لم
 يضره شيء **جبل رانوت** بارض المغرب بقرب مدينة تونس وهو جبل
 منيف مشرق مشرف يري من مسيرة ايام وافرط شموخه يري السحاب دون
 قلته واهل افريقية يقولون ان يستقلونه اثقل من رغوان وفيه قري
 كثيرة الماء والثمار وفيه ماوي الصالحين وكثيرا ما يطرسفده ولا يطر اعلاه
 فمن كان في سفح الجبل يشكو من كثرة الماء والمطر ومن كان بينه في اعلاه

يشكو من العطش **جبل ساوه** جبل علي مرتكبين من البلد وهو شامخ جدا
فيه شبه ايوان يسع الفانفس وهي اخر الفار قد برز من شقه اربعة اجزا
شبيهة بشدي النساء يتقاطر الماء من ثلاثتها والرابع يابس واهل تلك
البلاد يقولون انه مقصه كافر فيبسى وتحت هذه الاجار واليارزة حوض
يتقاطر فيه الماء وهو طيب غير متغير مع كثرة وقوفه **جبل سيلان** جبل بارض
اذر بجان بقرب مدينة ارض بيل من اعلا جبال الدنيا روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تبحرون الي
كذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بعد ذلك ورقة تلج تسقط علي
سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بين ارمينية واذر بجان
عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وقال ابو حامد الاندلسي
علي راس الجبل عظيمة ماؤها جامدا شدة البرد وحول الجبل عيون حارة
يقصدها المرضى وفي حضيض الجبل شجر كثير وبنين تلك الشجر حشيشة
لا يستطيع شئ من الحيوان ياكل شئاً فمن اكل شئاً منها ابي الشجرة او ورقها
يموت في ساعة قال ابو حامد واقدرايت من الجبل والحمر والبقر والغنم
ما يقربها فاذا قربت منها نفرت حتى العصافير وفي سفح الجبل قرية
اجتمعت بقاضيتها ابي الفرج ابن عبد الرحمن الازدي يبي فسألته عن نفور
البهائم من الشجر فقال ما هو الا من عمل الجن وذكر انه بني مسجد في القرية
فاحتاج الي قواعد العمدة المسجد فاصبح يوماً وعلي باب المسجد قواعد من
الصخرة المنحوت محكمة الصنعة احسن ما يكون **جبل السراة** قال الخوارزمي
هو الحاجز بين تهامة واليمن وهي عظيمة الطول والفرس والامتداد **قال**
الشاعر سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال سراة ما سقيت لغنت .
وانها لا اهله كثيرة الاهل والعيون والانهار واسفلها اودية تنصب الي
البحر وكل هذه الجبال بينت بها القرظ وفيها الاغراب وقصب السكر

عبلية

والاسحل قال ابو عمرو وابن العلاء فصيح العرب اهل السراة اولهم هذيل ثم
 جبيلة ثم ازديشنوه وفي هذا الجبال معدن البزاق **جبل السماق** جبل
 عظيم من اعمال حلب يشتمل على قلاع ومدن وقرى كثيرة اكثرها الاسما
 ذكر ابن نوري الدين صاحب الشام قال لا تصحابه اي شئ اوجب ان يكون
 للاسماء عبلية ملك في وسط ممالكهم وذهب اليها يحاصرونها فرائي في
 بعض الليالي بعد استيقاظه من النوم رقعة وسليبا وكان في الرقعة ان
 لم ترحل اليوم فالليلة الاثنية يكون هذا السكين في بطنك فرحل عنها وانما
 سمي جبل السماق لكثرة ما ينبت به السماق وهو مكان طيب نزهة كثير الخيرات
 قال سعداه ابن عيسى الحلبي **شعر** ما فوقها وشعاع الشمس منحسر .
 جيت يا جبل السماق من جبل يا جذا التمام للخصر من حلب .
 وجد اطلل بالسفح من طلل . ومن عجيب هذا الجبل ان فيه بسايتين
 ونزارع كلها عذبه وينبت جميع انواع الفواكه والحبوب ويكون في الحسن
 والظرافة كالسقوي حتى المشمش والقطن والسمسم **جبل سمرنديب** هذا
 الجبل الذي اهبط عليه ادم عليه السلام باقصي بلاد الصين في حرم الكركند
 ذاهب في السمايراه البحر يوتن من مسافة ايام فيه اثر قدم ادم عليه السلام
 مغموسة في الحجر نحو سبعين ذراعا يزعمون انه خطا الخطوة الاخرى في
 البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويروي على هذا الجبل كل ليلة كهية البرق
 من السماء من غير السحاب ولا غيم ولا بده في كل يوم من مطر يغسل قدم ادم
 عليه السلام ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل خدره السيول
 والامطار الى الخفيض وبه يوجد الماس والعود فيه ملوك ثلاثة واحد
 عاص على الاخر فاذا مات ملكهم يقطع اربع قطع ويجعل كل قطعة في صندوق
 من العود الرطب والصندك ويحرق بالنار وزوجة تتهافت بنفسها الى
 النار حتى تحترق معا **جبل سمرقند** قال صاحب كتاب تحفة الغرائب بارض

سَمَّ قَدَّ جَبَلٍ فِيهِ غَارٌ يُتَّقَا طَرْمَهُ أَمَا فِي الْقَيْفِ يَنْعَقِدُ مِنْ ذَلِكَ أَمَا الْجَمْدُ
وَفِي الشَّتَا يُتَّقَا طَرْمَهُ مَا حَارَ حَبِيتَ لَوْ غَمَسْتَ فِيهِ الْيَدَ لَأُحْرِقَتْ **جَبَلُ السَّمِّ**
بِأَرْضِ الصِّينِ ذَكَرَ الْجَبْهَائِيَّ أَنَّ أَهْلَ الصِّينِ نَصَبُوا مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ إِلَى رَأْسِ
جَبَلٍ أُخْرٍ قَنْطَرَةٌ فِي الطَّرِيقِ مِنْ حَسَى إِلَى تَبْتِ فَمَنْ جَاوَزَ تِلْكَ الْقَنْطَرَةَ يَدْخُلُ
فِي هَوَايِي يَأْخُذُ بِالْأَنْفَاسِ وَيَثْقُلُ بِالسَّانِ فَيَمُوتُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَارِينَ
وَيَعْمُونَ فِي جَبَلِ السَّمِّ **جَبَلُ الشَّبِّ** بِأَرْضِ الْيَمَنِ عَلَى رَأْسِهِ مَا يَجْرِي إِلَى كُلِّ جَانِبٍ
وَيَنْعَقِدُ حَجْرًا قَبْلَ أَنْ يُوْصَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَالشَّبُّ الْيَمَانِيُّ الْأَبْيَضُ مِنْ ذَلِكَ **جَبَلُ**
بَشَامٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ اسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ يَقْرُبُ صُنْعًا بَيْنَهُمَا
يَوْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ صَعْبُ الْمَرْتَقِيِّ لَيْسَ إِلَيْهِ إِلَّا طَرِيقٌ وَاحِدٌ وَزُرُوتُهُ وَأَسْفَلُهَا
فِيهَا ضِيَاعٌ كَثِيرَةٌ وَمَنَارِعٌ وَكُرُومٌ وَالطَّرِيقُ إِلَيْهَا فِي دَارِ الْمَلِكِ وَالْجَبَلُ بَابٌ وَاحِدٌ
وَمُقْتَضَاهُ عِنْدَ الْمَلِكِ فَمَنْ أَرَادَ التَّرْوَلَ إِلَى السَّهْلِ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ وَاسْتَأْذَنَ حَتَّى
يَأْمُرَ بِفَتْحِ الْبَابِ لَهُ وَحَوْلِهِ الضِّيَاعُ وَالْبَسَاتِينُ الَّذِي عَلَى زُرُوتِهِ ذَلِكَ الْجَبَلُ
جِبَالٌ شَاقِقَةٌ لَا يَسْلُكُ فِيهَا وَلَا يَجْمَعُ الْإِنْسَانُ مَا وَرَافَهَا وَمِيَاهُ هَذَا الْجَبَلِ
تَنْسَبُ إِلَى سَمْتِهَا فَذَا امْتَلَأَ السَّدُّ مِنَ الْمَاءِ فَفُتِحَ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى صُنْعٍ وَفِيهَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **جَبَلُ بَشْرِفِ الْبَغْلِ** فِي طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ بَيْتَانِ عَظِيمَانِ
لِلْإِنْسَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَخْرِ وَصَنَعُوا فِيهَا مِنَ النَّقُوشِ الْعَجِيبَةِ مَحْفُورَةٌ فِي الْحَجَرِ
مَا لَا يَتَأْتِي حَضْرَتُهُ فِي الْخَشَبِ مَعَ عُلُوسِهَا وَعَظْمِ أَجَارِهَا وَطُولِ اسَاطِينِهَا
جَبَلُ سِفَانٍ وَسِفَانٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ جَزْأَسَانِ سَمِعْتُ بَعْضَ قَقَهَا خَرَّاسَانَ قَالَ بِهِ
غَارٌ مِنْ دَخَلِهِ يَمْرُؤٌ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ مَرَضٌ كَانَ وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا هَذَا الْجَبَلُ أُخْرٍ مِنْ
أُرْتَقِي زُرُوتَهُ لَا يَجْسُ بِشَيْءٍ مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ تَرْمِي الْإِنْسَانَ **جَبَلُ شُكْرَانَ** ذَكَرَ
فِي تَحْقِيقَةِ الْفَرَّابِ بِأَرْضِ شُكْرَانَ جَبَلٌ وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ يَمَنِ هُوَ أَمْ بِالْأَنْدَلُسِ
جَبَلٌ عَلَى قَلْبَةٍ شَبَّهَ مَسْرَجَةً مِنَ الْحَجَرِ يَرْمِي فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي تِلْكَ الْمَسْرَجَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
سَرَّاجٌ مَعِيٌّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى مَكَانِ الْمَسْرَجَةِ لِهُبُوبِ الرِّيحِ الْعَاصِفِ

فَإِنْ صُعُودَهُ

فان صعوده الى نصف الجبل يمنع ويوميه وفي الليلة التي يري السراج على المشور
 يري في نهارها شبه طائوس على تلك المسرجة ولا علم للناس بحقيقة ذلك والله
 اعلم **جبل شلينز** ارض الاندلس لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا وهو يري من الترت
 بلاد الاندلس لا ارتفاعه وفيه اصناف الفاكهة من العنب والتفاح والتوت
 والجوز والقدق والبود به شديد دايم قال بعض المغاربة وقد مر بشلينز
 فوجد المبرد **شعر** . **يجل لنا ترك الصلاة باؤكم** .
 . وشرب الحميا وهو شبي محرم . فرار الى نار الجحيم فانها .
 . اخف الينان شلينز واحمر . اذا هبت الريح الشمال باؤكم .
 . فطوبى لعبد في لظي يتنعم . اقول ولا الحى على ما اقوله .
 . كما قال قبلي شاعر متقدم . فان كنت يوما في جهنم ملائي .
 . ففي مثل هذا البرد طابت جهنم **جبل الصور** قال في تحفة الغرائب
 بارض كرمات جبل من اخذ منه حجر او كسره يري في وسطه شبه صورة الانسان
 قائما او قاعدا او مضطجعا وان سحق هذا الحجر وميت مسحا فته في الماء يرسب
 وتري صورة الانسان في ذلك التراب **جبل الصفا** بين بطحا ومكة قيل ان الصفا
 والمرورة كانا امر رجل وامرأة زنيا في الكعبة فمسحها الله جرافو ضوع كل واحد
 على الحجر المسمي باسمه ليعتبر الناس به مما رجا في الحديث ان الدابة التي هي من
 اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يضر به عصاه
 على الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي هذا والله اعلم **جبل صقيله** ذكر
 ابو الحسن ابن يحيى في تاريخ صقيله قال انه جبل مطلي على البحر وروته ثلاثة ايام
 بقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة اكثرها البندق والصنوبر والارزنا وحواله ابينة
 كثيرة وفيها اصناف الثمار وفي اعلاه منافس كبريتية يخرج منها الدخان
 والنار ورنما سال النار الي بعض جهات فيجرق كل ما مر به وتصير مثل اجبت
 الحديد وذلك الحرق لا يثبت ابدا ولا تمشي فيه دابة وهو اليوم ظاهر وتسميه

الناس الاخباث وفي اعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والأمطار دائمة لا تكاد
تقلع عنه شتاء ولا صيفا والحكايات تون جزيرة صقيلة النظر الى عجائب
هذا الجبل واجتماع هذا النار والثلوج قريبا بالليل نار عظيمة تشتعل على
قلته وفي النهار دخان عظيم وفيه معدن الذهب واهل الروم يقولون لهذا
الجبل جبل الذهب **جبل الضلعين** في طريق مكة من البصرة من جانب حمي ضربه
يسمى احدهما ضلع بني مالك وهم بطن من الجن مسلمون والاخر ضلع بني
سيمان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيجل به الناس ويرعون
كلاهما ويصطادون صيدها واما ضلع بني سيمان فلا يرعى كلاهما ولا يصطاد
صيدها ورعا من عليها من لا يعرف حالها فورا كلاهما وصاد صيدها فيصاب في
نفسه او ماله ولم يزل الناس يذكرون اسلامه هو لا وكفره هو لا **جبل طارق**
بارض طبرستان ذكر ابو الرحمان الخوارزمي في الاثار الباقية من تصانيفه ان
في هذا الجبل مغارة فيها دكة تعرف بدكة سليمان ابن داود اذا طلعت
هذه بشي من القاذورات انفتحت السماء ومطرت حتى تزول الاقدار عنها
جبل الطاهر قال صاحب تحفة الغرائب انه جبل بارض مصر وعليه كنيسة فيها
حوض يجري من الجبل ما عذب الي ذلك الحوض يسمى هذا الما طاهر واذا امتلأ
الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب اوحايقن وقف الماء
ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينظما ثم يجري **الما جبل طبرستان**
قال في تحفة الغرائب بها حشيش يسمى جوز ماثل من قطعه ضاحكاه
واكله يغلب عليه الفحك ومن قطعه باحيا واكله كذلك ومن اكله راقصا
فكذلك فعلي اي حال يقطع وياكله يغلب عليه تلك الحالة **جبل طور سيناء**
جبل بمدين بين الشام ووادحيا قريبا قال بعضهم انه قرب ايله كان عليه
للخطاب الثاني بموسى عند خروجه من مصر ببني ايل فكان اذا جاء موسي يتزل
على الجبل غمام وهو عليه السلام يدخل في تلك الغمام ويكلمه ربه حيث قال

تعالي فلما تجي ربه الجبل جعله دكا والذي يقرب مدين لا يخلو امن الصالحا و
 كيف ما كسرت خرج فيها صورة شجر العليق **جبل طور رتنا** بارض المقدس
 وهو مقصود تزوره الناس قالوا بفارة فيه سبعون نبيا مات جوعا وهو
 يشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنم ومنه وقع عيسى عليه السلام وفيه
 مقبل عمر ابن الخطاب **جبل طور هارون** جبل مشرف على قبلي بيت المقدس
 وانما سمي طور هارون لان موسى صلوات الله عليه بعد قبل عبدة العجل اراد
 المضي الي بناجاة ربه فقال له هارون احملني معك فاني لا امن ان يحدث
 بيني اسرائيل بعدك حادث اخر فيغضب فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق
 اذ هما برجلين ليخفرا قبرافوقفا عليهما وقالوا لى تخفرا ان هذا القبر فقالا
 لاشبه الناس بهذا الرجل وشارا الي هارون ثم قال انه بحق الهك الامارت
 واتصرت هل هو واسع فتوع هارون ثيابا به ودفعها الي موسى وتزل وتام فيه
 فقبضت روحه من ساعته وانظر القبر وانصرف موسى بايما حزننا الي بني اسرائيل
 فاتهمه بني اسرائيل بقتل هارون فدعا الله حتى اراهم تابوته بين الفضا
 علي راس ذلك الجبل ثم غاب عنهم فسمي طور هارون **جبل الطير** يصيد مشر
 في شرقي النيل يقرب انصا وانما سمي بذلك لان صنف من الطير يقال له التوقر
 يجي في كل عام في وقت معلوم فيعلق علي هذا الجبل وفيه كل كوة ياتي كل واحد من
 هذا الطير فيدخل راسه في تلك الكوة ثم يخرجها ويلقي نفسه في النيل فيقوم
 ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيها فيقبض علي راسه في تلك
 الكوة فيضطرب ويبقي معلقا فيها الي ان يتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان
 انصرف الباكون لوقته فلا يري شي من هذا الطير في هذا الجبل الي مثل ذلك
 من العام المقبل وقال ابو بكر الموصلي حدثني اعيان تلك البلاد انه اذا كان
 العام مخصبا قبضت الكوة طائرين وان كانت متوسطة قبضت واحد وان
 كان مجذبا لم تقبض شيئا والله اعلم **جبل العرج** جبل من عجائب الدنيا يعمر

أكثر وجه الأرض وفي كل موضع له اسم ما بين مكة والمدنية يسمى العرج
 ويتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحكم وما كان بالأردن فهو
 جبل الخليل عليه السلام وما كان بدمشق فهو شستر وما كان بحلب
 وحمص وحماه فهو جبل لبنان ثم يتصل بأنطاكية والمصيصة ويسمى الملك
 ثم يمتد إلى ملطية وسبيسطا وواليقلا إلى البحر الخري فيسمى هناك
 القبقوق قال ابن الفقيه في هذا الجبل تسعون لسانا لا يعرف أحد لها لسان
 الآخر إلا بترجمان فسبحان الواسع خلقه في غرب العام وشرق **جبل غروان**
 في ذروة الطائف يسكنه هذيل وليس بجميع الجاز موضع تجمد فيه الماء
 إلا بغروان وقيل إن اعتدال هوا الطائف من غروان **جبل عمايه** بالبحرين
 جبل معروف قال أبو زياد الكلابي إنما سمي عمايه لأنه لا يدخل فيه أحد
 الأعمى يعني ينجفي عليه الآثار والطريق وفيه الكهوف والمقارن والأشال
 وفيه الأروبي والنمر وأكثر شجرة البان قال السكري قتل القتال الكلابي
 وحلا ولحق بعمايه فاقام به عشرين سنة وأتى هناك بنمر فكان إذا
 اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئا شاركه النمر
 فيه إلى أن اضلح أهل القتال حال إلى السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فقار
 النمر ومنعه من الذهاب حتى هلكه فحاف القتال من النمر على نفسه فرماه
 بسهم فقتله وقال القتال الكلابي يذكر النمر **شعر**

- وفي صاحبة العنقا أو في عمايه • أو الأدمي من رهبة الموت موئل •
- ولي صاحب في الغار هذل ماجا • أبو الجون إلا أنه لا يعمل •
- إذا ما التقينا كان أسى حديثنا • سكونت وطرف بالقائل التحل •
- كلانا عدو لويبري في مدوه • مهز وكل في العداوة مجمل •
- وكانت لنا قلب بارض مضلة • شربعتها لا بنا جاء أول •

جبل غوير وكسير هما جبلان في وسط البحرين بالبصرة وعمان يخاف منهما

على المراب

علي المراكب قل ما ينجو منهما شيء من المراكب ولصعوبة النجا منهما سموا بها هذا
 الاسم حتى قالوا في الامثال غدير وكسير وتالت فيه خبر **جبل فرغانه** قال
 صاحب تحفة الغرائب بارض فرغانه جباله تنبت نباتا على صورة الأدي منها
 على صورة الرجال ومنها على صورة النساء يوحى مع الطريقيين منها يتكلمون
 عليها قالوا اكلها ينبت في الباه يقال له البروج بارض خراسان منها كثير
جبل فيلوان قال ابو التيجان الخوارزمي ان بقرب المهرجان جبل يسمى فيلوان
 وفيه هذا الجبل صفة محفورة تتشع الما من سقوفها اياما واذا برز الما جمد
 لما يلا على شكل القضاة قال سمعت اهل المهرجان يقولون كثيرا ما ضربوه
 بالمعاول فيبسن موضع الضرب ولم يزد **جبل قاسيون** جبل مشرف على
 دمشق فيه اثار الانبياء صلوات الله وعلامة عليهم اجمعين وفيه مغارات
 وكهوف مغارة تعرف بمغارة الدم يقولون ان قابيل قتل هابيل هناك
 وهناك حجر ملقى يقولون انه هو الحجر الذي فلق به هامة وفيه مغارة اخرى
 تسمى مغارات الجوع يقولون مات بها اربعين نبيا جوعا **جبل قاف** جبل
 محيط بالديار على رأي المفسرين وانه من زبوجة خضراء وان خضرة السماء منه
 وان وراه عوالم وخلائق لا يعلمهم الا الله وقال بعضهم ما من جبل من جبال
 الدنيا الا عرف من عروقه متصل بجبل قاف فاذا اراد الله بهلاك قوم امرك
 الموكل فيجرك عرقا من عروقه فيخسف بهم **جبل القيق** جبل متصل بباب الابواب
 وبلاد اللات ويمتد الى بلاد الترك وهو الحاجز بين الخزر وبلاد ايران وكان
 في هذا الجبل فرج يدخل منها الخزر ويعبر الى بلاد اذربيجان حتى همذان
 والموصل فلما ملك كسرى الجيرانوشروان صالح ملك الخزر وخطب ابنته
 واحتال على سد تلك الفرجة سدا وثيقا فبقي مسدودا الى زماننا هذا قال
 بعضهم في وصف هذا السدان طرفا منه في البحر واحكامه لا يتهدى الخيلة
 فيه وقد مد سبع فراسخ الى موضع وعرا لا يتهدى سلوكه وهو مبني بالحجارة

البربعة الهندية لا يقل اصفرها خمسون رجلا قد احكمت بالمسامير والاصنام
وجعل علي هذه السبعة الفراعخ سبعة مسالك بي علي كل مسلك مدينة ورب
مقاتلة من الفرس يحفظونها وجعل عليها ابوابا من الحديد وكل بها جالا
يجرسونه وعددهم مائة بعد ان كان محتاجا الي مائة الف رجل ثم استوي
علي سرير وسجد لله شكرا علي ما نعم علي يده وكفاه شر الترك وقال الان
استرحت وقال البخري لما ذكر قوة ملك انوشروان في السبينية في وصف
ايوان كسري وقت نزوله عند الايوان .

فقال .

• مغلوبا به علي جبل القبتا . اي داريا اخلا ومسكس .

جبل قرقند بقرب مكة وهو من الجبال التي لا يوصل الي زروتها وفيه معدن

البرام يوصل منها الي سائر بلاد الدنيا **جبل قصران** قصران مدينة

بالهند قال الشيخ الرئيس ان الفسل يقع بجبال قصران ويختلف حسب

ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه يلتقطه الناس والخفي يلتقطه

النحل ويذخره ليتغذي به في الشتاء **جبل قنا** جبل عظيم شامخ سكانه

بنومره من قنارة وحط بساكنه قنا مما يضرب به المثل **قال الشاعر**

• اسليت بمره خير كثيرا . ما خت قناته من شعر شاعر .

ذكر ان نصيبا الشاعر اجاز ووقف علي بيت واستسقى فخرجت جارية اليه بلبن

او ماء وسقته وقالت شبيبي فقال لها ما اسمك فقالت هند فاشايق **شعر**

• احب قنا لأجل هند ولم ان . ابالي اقرب رادها اللوام بعدا .

• ارونقنا انظر اليه فاتي . احب قنا اني رايت به هذا .

• الا ان بالقيعان من بطني ذي قنا . لنا حاجة مالت اليه بناعدا .

فاشتهرت بهذه الابيات وخطبت الجارية واصابت خير كثيرا بسبب شعر نصيبا

الشاعر وصارت مثلا **جبل الكافور** جبل عظيم مشرقا علي الجود وهو بارز في الهند

في سفحة مدينة كبيرة ومدن منها قامرون ينسب اليها العود القامرونجي

ومنها

ومنها قمار الذي ينسب اليها العود القماري ومنها القصيف الذي ينسب
اليها العود الصيقي وشجر الكافور ينبت في سفح هذا الجبل والكافور صمغ شجرة
هذه الشجرة الا انه يكون في جوفها فتم جوفها بسبيل الكافور من جوفها سبيلا
ومن شقوقها أخذ القطع الكبيرة من جوفها الشجرة تبيس وتطل **جبل الكحل**
بأرض أندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر أخذ الكحل في الزيا
وهو يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال كذلك الى منتصف الشهر
فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الذي نقص الى تمام الشهر
كزيادة القمر ونقصانه بتقدير العزيز العظيم **جبل الكرس كوه** في معارة بتاخ
الري وقرم وكاشان جبل عظيم ذروته قد فرسخين والمفارة محيطة به من
جميع جوانبه وانما سمي بكرس لان النسري اوى اليه وهو جبل وعرا مسلك
في وسطه ساحة فيها ماء اذا كنت فيه كنت في خيطرة والجبل يحيط بلأمن
جميع الجوانب ولم يجد مسكنا لبعده عن العماره **جبل الرومان** في رسا تيقها
جبال الهماشور اذا عرضت عليها النار تشتعل كما تشتعل الحطب **جبل كاستان**
بأرض خراسان بقرب طوس وكاستان قرية من قرى طوس حدثني بعض فقهاء
خراسان ان في هذا الجبل كهفا على مثال ايوان وفيه شبيه دهلير يمشي فيه
الانسان مسافة ثم يظهر فيه الضو في آخره ويظهر حوط شبه خيطرة وفيها
ثقبه يخرج منها ريح شديدة لا يمكن دخولها البتة من شدة هبوب الريح
جبل الكوكبان بقرب صنعاء وانما سمي كوكبان لان فيه قصور من مبنيين بالجواهر
يامعان بالليل كالكوكبين لا يمكن وصولهما قالوا انهما من بناية الجن **جبل**
بنان بأرض الشام مطل على حمص فيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان
يزرعها احد ياوي اليه الأبدال ولا يخلوا عنهم أبدا لما فيه من قوت الحلال
وفي تقاعه اجوية وهو ان يحمل من الشام وليست له راحة حتى يتوسط نهر
التلج فيفوق رجه **جبل الأركان** بأرض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل

من كل الجوانب وكل قطرة منه تنفق حراً مسدداً أو تمتدنا والناس يتخذون
منه الخرزات **جبل المدخره** بقرب صنعاً قال الأصمعي أعلاه نحو العشرين
فرحاً وفيه المزارع والقري والمياه ولا مسلك له الا طريقاً واحداً والله
اعلم **جبل المغناطيس** قال المهلب انها متصلة بجبال القلزم ويوجد فيها
المغناطيس وهي جبال كثيرة علاها البحر فذلك لا تستعمل المسامير في ملك
هذا البحر خوفاً من جذب المغناطيس اياها **جبل المقطم** بأرض مصر مشرف
على القرافة ويمتد الى جبل الجبشة على شاطئ النيل حتى يكون مقطعة طرف
القاهر ويسمي في كل موضع باسم عليه مساجد وصوامع ولا يثبت شيئاً ولا ماء
غير بركة صغيرة تنزل في دير النصارى بالصعيد وسأل المقوقس عمرو ابن
العاص ان يبيعه سبع المقطم بسبعين الف دينار فتعجب عمرو ومن ذلك كتب
الى عمرو ابن الخطاب بذلك فكتب اليه عمرو لما اعطاك ما اعطاك وهي ارض لا
تزرع ولا بها ماء فقال المقوقس انا نجد صفتها في الكتب انها غراس الجنة فكتب
عمرو ابداً الى عمر فكتب اليه عمرو انا لا نجد الجنة الا له ومليون فادقها بها
من مات قبلك وقد ذكر قومه انه ما بذل ما بذل الا انه جبل الزبرجد ثم قال
ما قال ليتخذ مقبرة والله اعلم **جبل مورخان** بأرض فارس قالوا فيه كهف
يقطر امانى سقطه زعموا ان فيه طلسماً اذا دخل الكهف ولحق خرج من الاما
يكفيه وان دخل الفخرج على قدر حجة الالف **جبل النار** جبال النار كثيرة
منها بتركستان فيها غار مثل بيت كبير كل دابة تدخل تموت في الحال ومنها
جبل كاستان في هذا الجبل كل طائر طار مسامته وقع في الحال ميتاً قترى
حواله من الجوانب الميتة ماشاء الله ويقرب دماوند جبل شبيه بدماوند بالليل
يشتعل النار براسه وبالنهاري يصعد دخان عظيم وجبل صقيله جبل دماوند
قدمني ذكرهما **جبل نهاوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان وهما
صورة سمكة وثور من ثلج لا يدوبان شتاء ولا صيفاً يقال انهما الماء ليلا

يقول ماوه

يقال ماؤه وينقسم قسمين قسم يجري الي نها ونذ والاخر الي الدنيور **جبل**
هرمز ذكر في تحفة الغرائب ان بارض طبرستان جبلا يسمى هرمز ينزل منه
 ماء ينصب الي وهره فاذا اصاح الانسان صيحة يقف الماء ولا يسيل فاذا اصاح
 الاخرى يسيل فاذا اصاح اخرى يقف فاذا اصاح اخرى يسيل **جبل الهند**
 قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عظيم عليه صورة اسدين والماء
 يخرج من فيهما فيصير سافيتين وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية
 فوقع بين القريتين منازعة على الماء فكسروا فم احط الاسدين فانقطع ماؤه
 فوصل المكسور ليعود الي حاله فما افاد شيئا وخربت احدى القريتين فمن
 الناس من يقول انما كسروا احدهما على ظن انما يزيد ومن الناس من يقول
 انما كسروه غيظا عليهم بسبب الخصومة بينهم وبين القرية المخالفة والله
 اعلم **جبل واسط** بارض الاندلس جبل بارض سدونة قال احمد بن عمر
 العذري صاحب كتاب المسالك والممالك في هذا الجبل شق في صخرة داخل
 كهف فيه فاس حديد معلق في الشق الذي في الصخرة يرمى بالعيون والسهل
 الايدي فمن اراد اخرجه لم يطق ذلك واذا دفنته الايدي ارتفع وناب
 في الشق ثم يعود على حاله وذكر مشايخ سدونة ان بعض الناس او قد عليه
 نار عظيمة ورمى عليه الخل لينفتح الصخرة وتخرج الفاس منها فما افاد شيئا
جبل ورقان من اعظم جبال تهامة فيه اوشال وعيون عذاب وفيه انواع
 الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه القرص والسماك وفيه شجر الخرم لا يوجد
 في شيء من الجبال الا ماشاء الله والخرم يشبه ورق البردي له ساق كساق
 النخلة يتخذ منه الارشيه وهو جبل سكانه بنو اوس من مزينة **جبل الوشل**
 جبل عظيم بارض تهامة مخصوص بلطافة الهوا وعدوبة الماء يسى في تلك
 النواحي هو يشبهه بلطافته وعدووبته قال ابو القمقام الاسدي **شعر**
 . اقر اعلى الوشل السلام وقل له . كل المشارب مذ هجرت ذميم .

• تقري الصبا فتبتت في القافه • ويبيت فيه الجنوب نسيمة •
• سقياً لظلك بالعشي والفتح • وبرد مايلك والمياه الحميم •

جبل يسرم بقرب مكة من بلاد هذا جبل لا يكاد يرى تقية احد من الناس ولا يبيت
عليه غير النبع والشوخط ياوي اليه القرو والي تقصد قصب السكر في جبال
البراه واهل جبال السراة من تلك القرو وفي مشقة ولا ينعهم دفالان
مواضعها لا يناله ولا يدركه احد **جبل يبر لشمر** بقرب مدينة قزوين ويل
اسم ضيعة من ضياعها حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صور حيوانات
مسخها الله جراً صلداً منها راع مثلك على عصاة يرمي عنقه وامرأة تطلب بقرة
وغير ذلك من صور الحيوانات والناس كل ذلك مسخ جراً صلداً وهذا الشيء
يعرفه اهل قزوين فنسال الله السلام والعافية **فصل في تولد الأنهار**

اذا وقعت الأمطار والتلوج على الجبال ينصب المطر الى المغارات وتذوب
التلوج وتفيض الى الالهوية التي في الجبال فتبقى مخزونة فيها وتعلي الاوشال
منها في الشتاء فاذا كان في اسافل الجبال منافذ ضيقة تخرج الماء الى الاوشال
في تلك المنافذ فيحصل منها جداول وتجتمع بعضها الى بعض فيحصل منها
اوودية وانهار فان كانت الخزانات في اعلا الجبال يستمر جريانها ابداً الى
مياها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الأمطار
وان كانت الخزانات في اسفل الجبال فتجري منها الأنهار عند وصول مددها
وينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى من الاودية
التي تجري في بعض الأيام وتنقطع عند انقطاع مادتها قال صاحب حمران
ان في هذا الريح المسكون مقدار ما يتين واربعين نهراً طوالها ما طوله
من خمسين فرسخاً الى مائة فرسخ فمنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها
ما يجري من الجنوب الى الشمال ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب وكل هذه
الأنهار تنبدي من الجنوب وتنهي الى البحار والى البطائح وفي مرها المذات

والقريه وما فضل ينصب الي البحار ويخلط بالمالح ثم يرق ويلطف ويتأد
 في الهواء بخارا ويتراكم منه الغيوم فتسوقه الرياح الي الجبال والبراري
 وينزل هناك ويجري في الأودية والأنهار ويسقي البلاد ويخرج فاضلاها
 الي البحار ولا يزال هذا اذابها وتدور كالذوالب بتقدير العون العليم الي
 ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الأنهار وخواصها وعجيب احوالها
 مرتبة علي حروف المعجم **نهر ايل** نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخرز ومجيبه
 من ارض الروس وبلغار ومصبه عن الخرز قالوا يتشعب من هذا النهر ستة
 وسبعون نهرًا ويبقي عموده كما كان حتي يدخل البحر ومن كثرة هذا الماء
 وعذوبته انه ينتهي الي البحر ويجري فيه مسيرة يومين ويفلظ ماء البحر
 ويبني لونه من لون ماء البحر ويحمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا البحر الجيو
 العجيبه ما لا يعلم عدده الا الله تعالى ذكر احمد ابن فضل رسول المقتدي الي
 صاحب بلغار قال بلغني ان عندهم رجل عظيم الخلقه فسالت ملكهم عنه
 فقال انه ليس من بلادنا ومن خبره ان نهر ايل طفا في القوم فاجبروا ان
 رجلا طفا علي الماء في خلقه عظيمه فركبت حتي وصلت اليه فاذا برجل طوله اثني
 عشر ذراعًا ورأسه كأكبر ما يكون من القدر وانفه اطول من شبر وعينه
 عظمتان وكل اصبع اطول من شبر فاقبلنا تكلمه وهو لا يزيد علي النظر فحملته
 الي مكاني وكنت الي اهل ويسو بيننا وبينهم مسيرة ثلاثة ايام سالتهم
 فعرفوني ان الرجل هذا من ياجوج وماجوج وهم منا علي ثلاثة اشهر جوار
 بيننا وبينهم البحر وهم قوم كالبهايم الهائمة حفاة عراة ينكح بعضهم بعضا
 يخرج الله تعالى لهم كل يوم سمكة من البحر فياتي احدهم مديته ويجتر منها
 بقدر كفايته وكفاية عياله فان اخذ فوق الكفاية اشتكى بطنه هو وعياله
 فاذا اخذوا كفايتهم منها انقلبت الي الماء وبيننا وبينهم البحر جبال شاهقة
 فاذا اراد الله تعالى اخراجهم قطع عنهم السمكة ونصب البحر وانفتح السد

ت

الذي يتناوب بينهم ثم قال ملك بلغار هذا الرجل بقي عنده مدة ثم صاب به في نحره
علة فمات منها قال فخرجت اليه فرايت عظاما لها ميل جدا **نهر اذ ويحجان**
قال ابو القاسم الجبهايي صاحب الممالك والمسالك ان باذر ويحجان نهر
ينعقد ماؤه نحر اصلا وكبير او صغيرا وقال صاحب تحفة الغرائب باذر ويحجان
نهر يجري ماؤه في شجر صفايح **نهر ابره** قال العذري صاحب الممالك
والمسالك الاندلسية نهر ابره يخرج من ارض يقال لها قوت ابره ويصب في
البحر الشامي بناحية طرطوس امتداده ما يتا ميل وعشرة اميال يوجد فيها
صنف من السمك عجيب ولا يوجد في غيره البتة يقال له البرخته وانها سمكة
عظيمة عريضة لا يوجد فيها الا سمكة واحدة **نهر الابلية** بالبصرة طوله اربعة
فراسخ حافيته دور وقصور من بيته وعماراته انيقه واشجاره ورياحين وانها
وتخيل وسر وواتر ج وليموت وغيرها من الفواكه وعجائبها ويقال جنات
الديار اربعة ايلة البصرة وشعب بوان بارض فارس وغوطه دمشق وصعد
سمرقند ولا يمكن تفضيل احد احد ما على الاخر لانها كلها في غاية الحسن
نهر اسفار ذكر صاحب تحفة الغرائب بارض اسفار نهر يجري فيه الماسنة
ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في التاسعة ثم ينقطع ثمان سنين وهكذا
دايا **نهر انه** بارض اندلس يخرج من موضع يعرف بفتح ثم يفيض بحيث
لا يبقى له اثر على وجه الارض ويخرج بقوية من قريها قلعة راج يقال لها
انه ثم يفيض ويجري تحت الارض ثم يبدوا هكذا امر اوضاع شقي المياه
بين ما رده ويطيوس ثم يبدوا وينصب في البحر المحيط وامتداده ثلث
وعشرون ميلا كل ذلك من العذري صاحب الممالك والمسالك الاندلسية
نهر جحون قال الاضطري عمود نهر جحون يعرف بحرمات يخرج من
حدود بدخشان وينضم اليها انهار في حدود الجبل ووحش فيصير
نهر اعظيما يرتفع اليه انهار النسم وانهار الصعانيات وما بدخشان

الذي يخرج من بلاد الترك ويصير في أرض في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يعلم
في الدنيا ما في كثرة بضيقة مثل ضيقة في هذا الموضع وهذه القنطرة هي الحد
بين الجبل وواسجود ثم يمر على مدن كثيرة حتى ينتهي إلى خوارزم ولا ينتفع من
البلاد به الا خوارزم لأنه مستقل عنها ثم ينصب من خوارزم إلى حير وتسمى
حيرة خوارزم بينها وبين خوارزم ستة أيام ويحسون مع كثرة مياه وجمد في
الشتا فاذا اشتد البرد وجمد اولاً قطعاً وتسمى تلك القطع على وجه الماء
فاذا استت قطعة أخرى التصقت بها ولا يزال كذلك حتى يصير سطح يحسون
بأسره سطحاً واحداً ثم يتحن ويصير في اكثر الاوقات تحت خمسة اشبار ثم يبق
باني الماء تحته جارية فيجفر أهل خوارزم اباراً بالماء ولحقي يخرقوه إلى الماء
ويستقون الماء لشربهم ويحملونه في الجوار واذا استحكم جمود يحسون
تعبه عليه القوافل والعجلة المحملة ولا يبقى بينه وبين الأرض فرق ويظهر
عليه الغبار ويبقى ذلك شهرين فاذا انكسرت كثرة البرد عاد ينقطع قطعاً
كما بدأ في اوله إلى ان يعود إلى حاله الاول وذكر وانته نهر قتال قل ما يجوا
غريفة **نهر حسن المهدي** قال صاحب تحفة الغريب انه بين البصرة والاهواز
وفي بعض الاوقات يرتفع منه شبه منارة يسمع منها صوت الطبول والبوقات
نهر خرچ بأرض الترك فيه حيات من نظر إليها من اي حيوان كان غشي عليه
نهر دجلة وهو نهر بغداد يخرج من أصل جبل بقرية أمدا عند حصن يعرف
بحصن ذي القرنين وهو هناك ساقية وكلما امتدت انضم إليها مياه جبال
ديار بكر وبآمد يخاض بالنداب ثم يتد إلى مياه فارسين ثم إلى حصن كيفا
ثم إلى جزيرة ابن عمر ويحيط إلى الموصل ثم إلى تكريت ينصب إليها الرامان
ومنها يعظم إلى بغداد ثم إلى واسط البصرة ثم عبادة ثم ينصب من بحر
فارس واذا انفصل من واسط انقسم إلى خمسة انهار كبار منها نهر سايب
ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جعفر ونهر بيسان ثم تجتمع هذه الانهار

بما يضاف اليها من الفراء عند قرية يقال لها مطارا وبينها وبين البصرة
يوم وهناك يعظم جدوا وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها لأن من خرجها
الي مصبها في العارات وإذا كان آخر الصيف تجتمع كلها بواسطة البصرة
حيث لا يفضل منه شيء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى
أوحى الي داود الأكبر عليه السلام أن افرج لعبادي حريتهم وأجعل مفيضهما
البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك فأخذ خشبة حرها على الأرض والماء يتبعه
وكما أمر بأرض يتيم وأرملة أو شيخ ضعيف ناشدة الله فسجد عنها قيل
دجلة والفرات من ذلك وذلك القاضي علي بن محمد التنوخي يصف دجلة
والقمر على أوقها الغربي فإن عكسه في المأير على طولها على عرض دجلة **شعر**

• أحسن بدجلة الأحمر متصوب • والبدر في أفق السماء مغرب •

• فكانها فيه بساط أزرق • وكأنه فيه طراز مذهب •

نهر الذهب بالشام أهل حلب يقولون أنه وادي بطنان أوله يباع باليزان

وأخره بالكيل ومعنى هذا الكلام أوله ينزع عليه القطن وسائر الحبوب ويسقي

به الأشجار المثمرة وأخره ما فضل منه ينصب الي بطنجة عظيمة طولها فرسخان

في عرض مثله فيجمد هناك ويصير ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع

بالكيل **نهر الزريق** نهر من روعيه أكثر زرعهم وسائر ثمنهم وعليه طواحينهم

وكانت عنده الوقعة العظيمة بين المسلمين والفرس الذي قتل فيها يزيد جرح

ابن شهر بن راحو الأكايرة وكان الزريق ذلك اليوم نعم المعين للمسلمين

لأن المسلمين لما كشفوا الفرس كشفوا قبيحاً منعهم النهر عن الهرب فاهلكوا

بالماء على أيدي المسلمين وكسرى دخل طحونة تدور على الزريق من خوف

العدو لما فاته النجاة وعليه سلب نفيس فطمع الطحانة في سلبه فقتله وأخذ

سلبه قاله نافع ابن الأسود التميمي في أبيات له • **قوله**

• ونحن قتلنا يزيد جرد بنجة • من الرعب إذ ولي الفرار وعاراً •

قتلناهم

• قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الزينة اذا را دجوارا •
 وذكر ان رجلا كان على طرف ارض يسقيها بيده مسحا اذ مر به فارس من
 فرسان العجم شاكي السلاح هاربا وخلفه رجل من العرب يرمح فقال الاكارا ما
 تستحي ممن تهرب فقال له الفارس ارفع مسحاتك فرفعها فوجد نشابة وضرب
 بها المشاة فشققها وقال هكذا النشاب اضرب به حفايه ما يعمل فيه **نهر**
الراس نهر عظيم باذربيجان جريه شديد جدا في ارضه حجارة كثيرة بعضها
 ظاهر من الماء وبعضها مغطاة به ليس للسفن فيها مجرى واجرافها ايلة
 ذات حجار عظيمة لامشاع لها زعموا ان من عبر نهر الراس ماشيا اذا مسح
 برجله ظهر امراة عسرو لادتها تضع في الحال ورايت شيئا تركانيا بقزوين
 يفعل ذلك وكان مفيدا زعموا ان نهر الراس وان كان ارض ذات اجار انه
 ساح بالفرقي واكثر ما يقع فيه من الحيوان يجوا ومن العجايب ما ذكره ويسم
 ابن ابراهيم صاحب اذربيجان قال كنت ما را على قنطرة الراس في عسكري فلما
 صرت في وسط القنطرة رايت امراة تمشي وقد حملت طفلا في قماطه فصدفها
 بفعل حمل فطرحت نفسها فرعا من القنطرة ووقع الطفل من يدها في الماء فلما
 وصل الماء غاص زمانا لبعو ما بين القنطرة والماء ثم طفا وسلم من الحجار والماء
 يجري به واجراف النهر بعيدة الى الماء وفيها اوكار العقاب فحين طفا الطفل
 راه العقاب فانقض عليه وشبك مخالبه في قماطه وخرج به الى الصخر فامررت
 جماعة ان يركضوا نحو العقاب ففعلوا ومشيت ايضا فاذا العقاب وقع على الارض
 واشتغل خرق القماط فاذركه القوم وصاحوا به وركضوا نحوه حتى شغلوه
 عن خرق القماط فطار وتركه على الارض فلحقوه فاذا هو سا الراس في فردناه
 اليه **نهر زردود** هو نهر اصفهان موصوف بعد وبنه الماء وخرجه من
 قرية لها بنا كان ويجمع اليه مياه كثيرة حتى يعظم امرة ويمتد فيسقى
 البساتين والرساتيق باصفهان ثم يمر على المدينة ويغور في رمل هناك

ويخرج بكرمان على ستمين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان
ثم يصب في بحر الهند وقد ذكروا انهم اخذوا قصبته وعلوها بعلايم وارسلوها
في الموضع الذي يغور فيه فوجدوها بعينها بارض كرمات فاستدلوا بذلك على
انه نهر زرنند و **نهر زلوي** نهر باذر بيجان بقرب مرند وهو نهر لاه
يخوضه الفارس سلبما اوان الربيع اذا وصل الي قرب مرند يغور ولا يبقى
له اثر ويجري تحت الارض مقدار اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه الارض اخبر
الشريف محمد بن ذي الفقار العلوي المرندي **نهر السبت** قال في تحفة ه
الغرائب انه بارض اندلس هو نهر لا يخوضه الفارس ولا الماشي الا يوم السبت
فانه يسكن في هذا اليوم فاذا غابت الشمس يرجع الي ما كان وعلى طرفي هذا
النهر صنم من الصخر مكتوب على صدره لا تقبر هذا النهر فانك اذا عبرت
لا تقدر على الرجوع **نهر الزاب** نهر مشهور بين الموصل وبين اربل بيدي
من اذربيجان ويصب في الدجلة بقرب المدينة يسمى بالزاب المجنون
لشدة جريه ولقد شربت من ما به عند الظهيرة في القبط بين الموصل و اربل
فكان باردا الشدة جريه وقرب مخرجه ونهر الزاب ايضا نهر جوار بارض
المغرب عليه بلاد واسعة من قري متواطية بين تلمسان ومجماسه قيل
ان زرع في السنة مرتين **نهر سرد رود** بارض اذربيجان بقرب مراغه
حد ثني بعض فقها اذربيجان ان في وسط هذا النهر حجر كبير مقدار خمسة
اذرع طولا وعرضا وسمكه ذراع وفيه مساكن النمل وفيه عدد كثير من
النمل فاذا كان وقت المد ويرتفع الماء ارتفاعا كثيرا ويصلي الاجراف
فيبقى سطح الحجر مكشوف لا يغطيه الماء ويسلم النمل فاذا كان هذا الوقت
يقصد الناس هذا الحجر يتعجبون منه ويحملون معهم النمل **نهر سبحة** قال
الأوسي هو نهر عظيم يجري من حصن المنصور وكيسوم من ديار مصر
لا ياتيها خوضه لانه قراره رمل يسال وعلى هذا النهر قطرة عظيمة هي

أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على
 مائتي خطوة وهي تمتد من جرمه ندم طول الحجر منه عشرة اذرع في ارتفاع
 خمسة اذرع وحكي عنه ان لهم طلسما على لوح اذا غاب من القنطرة موضع
 ادلي ذلك اللوح على موضع الغيب فينزل الماء عنه حتى يصلح ثم يرفع اللوح
 فيعود الماء الى حاله **نهر سخون** نهر مشهور وما ورا النهر قرب نجد
 بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى يجوز عليه القوافل كما ذكرت في جحون
 وهما في بلاد ما ورا النهر **نهر شاه رود** وسفند رود بيتديان من
 جبال اذربيجان اما شاه رود فشديد الجري شديد الصوت لان مجراه
 اجار فيسمع من جريه صوت هائل واما سفند رود فلا صوت له ويشبه
 هين لين لان مجراه ارض الينة وزعوا ان شاه رود مع شدة جريه
 وصوته الهائل سليم وسفند رود قتال فيجربان في وسط الجبال حتى اذا
 بقي مسير يوم الى جبلان ينصب احداهما في الآخر فيصيران نهر اعظيما
 فيدخلان جبلا وعليه سقيم وزرعهم ويتشعب منه شعب كثيرة فحاه
 فضل من حاجتهم يصب في نهر الخرز **نهر سلفا** بافريقية حدثني الفقيه
 سلمان الميالي انه في كل سنة في زمان الورد يظهر فيه صنف من السمك
 السوق وهو سمك طوله ذراع ولحمه طيب الا انه كثير الشوك ويبقى شهرين
 ويكثر صيده في هذا الوقت ويروى عنه ثم ينقطع الى العام القابل **نهر الصراة**
 نهر بارض بغداد حفره بنو ساسان ياخذ من نهر عيسى من عند الحول ويسقي
 ضياء كثيرة ويتفرع منه انهار تجري الى البساتين والمزارع والمواقع التروحة
 ويصب في دجلة اما البصرة فيكون مجراه على المواقع التروحة اتخذ الناس
 شاطرها مجعا للتروحة والفرح ياتونها من الاطراف **قال الشاعر**

- ويل على ساكن الصراة • كدور حوشيت في الحياة •
- ما تقضي من عجب فكري • لقصة قصرو فيها الولاية •

- ترك الحيين بلا حكم • امر جلسوا للعاشقين القضاة •
- وقد اتاني خبر سائني • لقولها في السر وأسوتاة •
- أمثل هذا يبتغي وصلنا • أما يري ذا وجهه في المرأة •

نهر صقلاب قال في تحفة الغرائب أنه بأرض متغلاب في كل أسبوع يجري الماء فيه يوماً واحداً ثم يقطع ستة أيام ثم يجري في السابع وهكذا دائماً
نهر طبرية قال في تحفة الغرائب بأرض طبرية نهر عظيم الماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يمتزج أحدهما بالآخر فاذا أخذ من النهر في أناس الكلب بارداً خارج النهر **نهر العامي** نهر حماه وحمص مخرج صيرة قدس ومصبه في البحر قرب انطاكية وإنما سمي بالعامي لأن أكثر الأنهر تنصب نحو الجنوب وهذا نحو الشمال فيه صنف من السمك حجمه أصغر من حجم الجراد وعدده أكثر من عدد الجراد **نهر عيسى** نهر ماخذه من الفرات عليه كورة كبيرة يمر على المحول ثم يتشعب منه أنهار في غربي بغداد ويختتم مدينته السلام وكان عليها قنطرة لم يبق في زماننا غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وطرفاه بساتين ومنتزهات هوليها أطيب هواؤها أعذب نحي الجنان لحسنها والشعر أقيها أشعار ومنها قول الحسن ابن علي السايك **شعر**

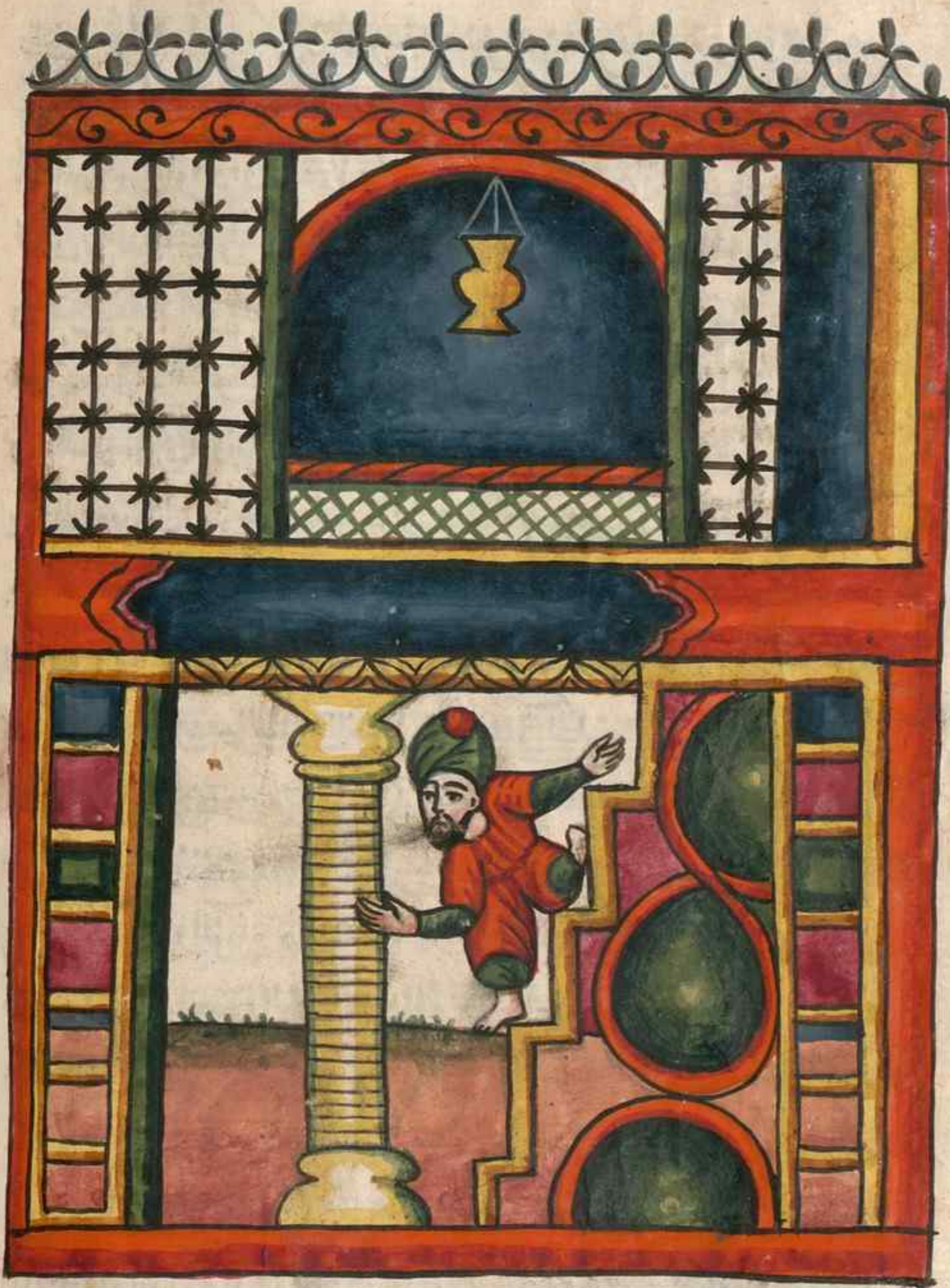
- في نهر عيسى والهوا عليل • والماء فضي القميص صقيل •
- والطير أياها تنف بقريته • أوذب يشكو الفراق تكول •
- وعرايس السر والتحقن بسندس • ورقصن فار تغت لهي ذبول •
- والغصن مهرور القوام كأنما • دارت عليه من الشمال شمول •

نهر الفورج بين القاطول وبغداد منه يعرف بغداد كل وقت وكان السبب في حفر هذا النهر حكى أن كسري لما حفر قاطول اضرب ذلك بأهل الأسافل ونقطع الماء عنهم فخرج أهل تلك النواحي إلى كسري المنتظم فوافوه وقد خرج منتزهاً فقالوا يا أيها الملك قد جئناك متظلمين قال ممن قالوا منك فتني رجله ونزل

عن دابته وجلس على الأرض فأتى بشي يجلس عليه فأبى أن يجلس على غير التراب
 ثم قال ما مظالمكم قالوا حضرت القاطول وقطعت الماء فخرت ديارنا
 فقال انا أسد فيعود اليكم قالوا لا نخشعك أيها الملك هذا الكن من يعمل
 لنا مجرى دون القاطول فعمل ذلك بنا حجة الفورج فعمرت بلادهم فاما
 اليوم فهو بلا على أهل بغداد فانهم يجتهدون على سدة وأحكامه فاذا
 زاد الماء فوط تعدي الي البد وأخرى خراباً شديداً **نهو الفرات** يخرج
 الفرات من أرمينية ثم من قايقلا قرب خلاط ويذو ربتلك الجبال
 حتى يدخل أرض الروم ويخرج الي ملطية الي سميساط ثم الي قلعة نجم
 ثم الي عانة ثم الي هيت فيصير انهارا تسقي الزروع والبساتين في
 السواد وما فضل منها ينصب في دجلة بعضه فوق واسط وبعضه
 بين واسط والبصرة فيصير الفرات ودجلة نهراً واحداً عظيماً ينصب
 في صفر فارس والفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة انهار من الجنة
 النيل والفرات وسيمون وجحون وعن علي عليه السلام انه قال يا آل
 الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه ميزان من الجنة وعن عبد الملك ابن عمير الفرات
 من أنهار الجنة ولو لا ما يجالطه من لاذي ما تداوي به مريض الاشفاء الله
 تعالي وان عليه ملكا يزور عنده الأذي وروي ان جعفر ابن محمد الصادق رضي
 الله عنه شرب من ماء الفرات استراد وحمد الله واثنى عليه وقال ما اعظم
 بركته لو علم الناس بما فيه من البركة لضربوا علي حافيته ولو لا ما يدخله
 من الخطابين ما اغتمس فيه ذوعاهة الأبري عن السدي رحمه الله
 انه قال مد الفرات في زمن نبي عليه السلام فالقي المارياية عظيمة فانظ
 فكان فيها كرجب فاقسم بين المسلمين فكانوا يروون انها من الجنة وهذا
 الحديث مكتوب علي عدة كتب العلماء **نهر الكرمة** ارمينية وارن بيدان
 بلاد حران ثم يمر ببلاد الحار من ناحية اللار فيمر بمدينة تقليس في

بحيرة وشمكور في بحري علي باب برودعه ثم يخلط بالرس والرس اصفر منه
ويصب بحر الخرز علي ثلاثة فراسخ من برودعه موضع الوما هيح الذي يجهل الي
ساير البلاد وذكروا ان الكرسليم اكثر من يعرف فيه ويجو احد ثني بعض فقها
نجدوان قال وجدنا غريقا في الكرفبادرنا الي امساكه فادر كناه وقد بقي فيه
ومع فمناؤه الي اليبس فلما سكن جلسه قال ما هذا المكان قلنا نجدوان
قال اجي وقعت في الماء بارض كذا فاذا بينها وبين نجدوان مسيرة ايام خمسة
وطلب ما كولا فذهبوا الاحضاره فانقض عليه الجدار الذي كان قاعدا تحت
ومات فتعجب الناس من مسامحة النهر وتعددي الجدار **نهر كلنك** نهر عظيم
بارض الهند والهند يعظمونه غاية التعظيم ومات من كبار ائمة يوم
عظامة في هذا النهر يعتقدون انها تساق الي الجنة وبين هذا النهر وبين
سومناات نحو ما يتي فرسخ يجهل كل يوم الي سومناات من هذا النهر ما يتبركون
به ويفسلون بيوتهم وبيوت اصنا مهم وغير ذلك لا اعتقاد هم فيه **نهر**
الملك نهر قديم ببغداد يشتمل علي كور واسعة قالوا اول من اختفر سليمان
ابن داود عليهما السلام وقيل بل اخفوه الاسكندر قالوا انه يشتمل علي
ثلثماية وستين قرية علي عدد درجات الفلك وانما فعل ذلك ليكون
ذخيرة لسنة كل قرية قوت يوم لو اجذبت الارض كما فعل يوسف الصديق
عليه السلام بمصر با الفيوم **نهر مهران** هو نهر السند عرضة كعروض دجلة
يقبل من المشرق اخذ جهة الجنوب متوجها الي المغرب حتي يقع في بحر فارس
اسفل السند قال الاصطخري يخرج نهر مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض
انهار جحوة ويظهر مهران بناحية مليان علي حد سمندور ثم علي مر
المنصورة ثم يقع في البحر شرق مدينة الرميل وهو نهر كبير عذب جدا
مثل دجلة ويقال ان فيه تما سبخ كما في نهر الفيل مصر ويرتفع علي وجهه
الارض ثم يصب في نهر عليه كما يزرع علي نيل مصر **نهر مكران** قال صاحب

تحة الفرائيب بأرض مكران نهر عليه قنطرة من حجر قطعة واحدة من عبر
عليها يتقيا جميع ما في بطنه حتى لا يبقى في بطنه شيء ولو كانوا الوفا هذا
حالهم فمن أراد ان يتقيا عبر على تلك القنطرة **نهر نيل مصر** قالوا
ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيره شهر في بلاد الاسلام
وشهر في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب إلى ان يخرج ببلاد القمر
خط خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يأتي من الجنوب إلى الشمال إلا هذا
وكذلك ليس في الدنيا نهر يتدفق في شدة الحر حين تنقص الأنهار كلها وينزل
بترتيب وينقص بترتيب غيره قال القضاة من عجائب نيل مصر جعله سقيا
يزرع عليه ولا حاجة معه إلى المطر في زمان القبط اذا انقضت مياه سائر
الأنهار وسبب مره ان الله تعالى بعث الريح الشمالية فينقلب عليها الملح فيصير
كالسكر وينزل ويعم الرعي والعوالي ويجري في الخرج والسواقي فاذا بلغ الحد
الذي به تمام الريما وحضر زمان الحراثة بعث الله تعالى الريح الجنوب فاخر
إلى البحر الملح وانتفع الناس بما ارويها من الأرض والقوم اتخذوا مقاييسا
يعرفون به قدر الزيادة عليه فاذا زاد على قدر كفايتهم يستبشرون
بخدمب السنة وسعة الزرع وذلك المقياس عموده قائم في وسط بركة
على شاطئ النيل لها طريق إلى النيل يدخل الماء اذا اراد النيل وعلى ذلك العمود
خطوط مقسومة وعددها أربعة وعشرين ذراعا وكل ذراع مقسوم
أربعة وعشرين جزرا ويسمونها ذلك الجزر أصبع وهم يعرفون بوصول
الماء اليها مقدار زيادته وقل ما يكفي أهل مصر لستتتم ان يزيد أربعة
عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا حثت بفضل عنهم قوت عامه
وأكثر ما يزيد أربعة وعشرين ذراعا على طول العمود الذي هو
مقياسهم فانه ان وصل زيادته أربعة وعشرين ذراعا تغطي جميع
العامود وهذه صورته والله تعالى اعلم



قال القضاة عي اول من قاس النيل مصر يوسف الصديق عليه السلام نبي
 مقياسه بنوف وهو اول مقياس و ذكر عبد الرحمن ابن عبد الله ابن الحكم ان
 المسلمين لما فتحوا مصر جاها لها الي عمرو ابن العاص حين دخل بونة من شهر
 القبط قالوا ايها الملك ان لبلدنا سنة لا يجرى النيل الا بها وذلك انه اذا كان

لا ينتهي

لا يبقى عشرة خلت بهذا الشهر عمدنا الي جارية بكر فارضينا ابوها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل يجري فقال لهم
عسرا ان هذا في الاسلام لا يكون وان الاسلام يهدم ما قبله فالتجربة
وايب وسري وهو لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هم الناس بالجلالما راى عمر
ذلك كتب الي عمر ابن الخطاب بذلك فكتب عمر قد اصبحت وان الاسلام يهدم ما
قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في النيل فاذا فيها من عبد الله عمر بن
المؤمنين الي نيل مصر ما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله
الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار هو الذي يجريك
فالتجربة عمر و ابن العاص البطاقة في النيل قلب الصليب بيوم وقد تها أهل
الجلال فاصبحوا اول يوم الصليب وقد اجري الله النيل ستة عشر ذراعا في
ليلة وانقطعت تلك السنة السبية من أهل مصر والنيل سبعة خجان خليج
الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منوف وخليج الفيوم وخليج العرس
وخليج سرنديوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع شيء بين هذه الخجان متصلة
وهي من اول مصر الي آخره وزرع مصر كلها تسقي من ستة عشر ذراعا
فاذا استقر الماء كما ذكرناه عند المقياس تكسر الخجان ويطلق المياه حتى يلا
وجه الأرض فبقي أرض مصر كلها كالبحر وقرارها على تلال بينها تشي النها
سكور مهياة فاذا استوفت الماوروت الأرض شربت في النقص وكلما
نقص الماء تشي الزرع خلفه وزرعنا ايضا الجنوب واكتفت بتلك الشربة
لأنه كلما تاخر الوقت برد الجوى ولا تنشفه الأرض والي ان يدركه الزرع عاد
الوقت واخذ في الحر فلا ياتي الصيف الا وقد استقام أمرها وعادت وقت
الزرع الآتي وفي ذلك عبرة علي حسن تدبير العزيز العليم كما قال سبحانه وتعالى
اولهم برون انا نسوق الماء الي الأرض الجز فخرج به زرعنا كما منه انعامهم
وانفسهم افلا يبصرون اما اصل مجراه فانه ياتي من بلاد الزنج فيمري أرض

مصر

الجسدة حتى ينتهي الى بلاد النوبة ثم لا يزال جارياً بين جيلين وبينهما قري
 وبلدان والراكب فيه يرى الجليلين عن يمينه وشماله حتى يصيب في البحر وقيل ان
 سبب زيادته في الصيف ان المطر يكثر بأرض النج وتلك البلاد وفي هذه
 الأوقات التي ينزل المطر فيها كما فوه القرب وتنصب السيول الى النيل
 من سائر الجهات الى ان يوصل الى مصر ويقطع تلك المفازة يكون وقت
 القيظ ووقت الحاجة اليه بتقدير العزيز العليم قال ابو الحسن محمد ابن
 الوزير في زيادة النيل وعظم منفعته .

شعر

- أرى أبدأ قليلاً من كثير • وبدراً في الحقيقة من هلاك •
- فلا تعجب فكل خليج ماء • بمصر مشترى فخليج مال •
- زيادة أصبع في كل يوم • زيادة أذرع في حسن حال •

فاذا بلغ الما خمسة ذراعاً وشرع في السادس عشر وزاد أصبغاً اخذوا في
 كسر الحجارة وكثرت ما يجتمع الخاص والعام فاذا فتحت فوهات الحجارة
 فاض الماء وساح وعم الغيطان والبطاح ويبقى هذا الحال حسب ما بلغ حده
 المحذور في مشيئة الله تعالى ثم يأخذ في صببه الى بحر النيل وقد استوفى
 أهل مصر حظها منه ويبقى قراره مكللاً بالروض المشرق والزهر الموفق
 فيها وفي هذا الوقت أرض مصر أحسن شيء منظرًا واهباءً مخبرًا ومن
 عجائب النيل السمك الرعادة وقد مضى فلم يعد من عجائبه التمساح
 وقد ذكرناه أيضاً في الحيوانات المائية ويجترز الانسان من شاطئ النيل
 لحوق التمساح فاذا ادنى احد من النيل ليشرب الماء يجري التمساح تحت
 الماء الى ان يصل يقربه ثم يثيب عليه فيصطاده قال الشاعر والغري
 احترازه عن النيل لحوق التمساح .

شعر

- اضمرت للنيل هجرانا وتفلسية • مذقيل لي انما التمساح في النيل •
- فمن راي النيل راي العين من كتب • فما راي النيل الا في البواقي •

البواقي كيزان أهل مصر يشربون منها وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك
 في يوم معلوم من السنة حتى يمتطاد الانسان منها ابتداء ما شاء الله
 فاذا تم ذلك اليوم عاد الي حاله الي ذلك اليوم من السنة القابلة **نهر**
هند هذا نهر ينصب اليه الف نهر ولا يظهر فيه زيادة وينشق منه
 الف نهر ولا يظهر فيه نقصان وعوده قيل ان ينصب اليه وقيل ان
 ينشق ويعد لها مستو فسبحان من قدر الاكوان علي ما شاء **فصل في توليد**
العيون والآبار وعجايبها ذهبوا الي ان في جوف الارض منا فذو مسامر
 وفيها اما وان كان هو بصير ما بسببه برودة تلحقه او غير ذلك من
 الاسباب فمن وصل الي مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع فينشق
 الارض ويظهر علي وجهها ان كان له قوة الخروج والاكون الارض صليده وذكر ابو
 الريحان الخوارزمي في كتابه الآثار الباقية ان باليمن رما حفروا فبلغوا صخرة
 عرفوا ان تحتها ما فينقرونها نقرة يعرفونها بصوتها مقدار ما اثر ينقبونها
 نقبه صغيرة ويرونها فان كانت سليمة قوروها وان كانت مقصورة
 عجلوا سدها بالجمي والكلس فان منها ما يجشي منه مثل سيل العرم وان
 كانت فيها قوة الخرج او كانت الارض صلبة فيحتاج الي العلاج وهو ان ينحى
 عنه التراب حتى يظهر الماء الآبار والقنوات هذا كله اذا لم يكن مادتها من
 الاوشال والانهار بطريق الترهة فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون
 التي في جوف الارض وكهوف الجبال من الملوحة والمقونة والبريتية والقطبية
 فعلة حرارتها ان المياه تسخن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب
 ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد فاذا
 كان الشتاء برد الجوف وفرق الحرارة واسخنت باطن الارض وكهوف الجبال
 فاذا كانت مواضعها كبريتية بان ينصب اليها رطوبات ذهبية بقية الحرارة
 فيها اذ ابا بواسطة تلك الرطوبات الذهبية فلو جاز بهذه المواضع مياه في

الجداول او عروق نافذة يسخن لمرورها هناك وجوارها عليها ثم يخرج علي
وجه الأرض حارة حامية وان أصابها نسيم الهواء أو برودة الجو فربما جمد
جمدت لو كانت غليظة وانفقدت فصارت زيبقا أو قبرا ونظما أو كبريتا
أو ملحاً أو بورقا أو شبا أو ما شاكل ذلك بسبب اختلاف تربتها وتغير هوية
أماكنها ولتذكر بعض الأعيان والآبار العجيبة من ثبته علي حرور المعجم فنقول
وبالله التوفيق **عين اذريجان** قال في تحفة الغرائب باذريجان عين يخرج
الماء منها وينفقد حجرا والناس يأخذون قالب اللبن وملونه من ذلك الماء
ويصبرون عليه يسيرا والماء في القالب فيصير حجرا **عين اذريجان** من ضياع
قرويين علي ثلاثة فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان منها تسهلها سهلا
بيننا ومن عجائب خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب منه عشرة أو طالك
ويقصد هاكل ربيع خلق كثير من قرويين ومن غيرها من الأطراف لأجل تنقية
البدن من الفضول وان حمل الي قرويين ذلك الماء بطلت خاصيته ولا يعمل شيئا
وسمعت أهل قرويين يقولون بين هذه الضيقة وبين قرويين نهر اذا عبروا
به ذلك النهر زالت خاصيته **عين ابرو** عين بارض سبستان بينت فيها
القصب فما كان من القصب في الماء فهو حجر صلد وما كان خارجا فهو قصب
عين الاسكندرية عين مشهورة نوع من الصدق يطبخ ويأكله لحمه ويشرب
مرقه فيشفي من الجذام وهو ذلك فيها كل وقت من الأوقات **عين ايلايستان**
قال صاحب تحفة الغرائب بين اسفرايين وجرجان قرية تسمى ايلايستان
بها مغارة يخرج منها عين بها ماء كثير مقدار ما يريد حوينا فربما ينقطع ذلك
الماء في بعض السنين شهرين أو ثلاثة أو أربعة فاذا دام انقطاعها يخرج أهل
تلك القرية بأحسن ثيابهم وبالدفوف والشبابات الي تلك العين ويرقصون
عندها ويلعبون فان الماء ينبع ويجريها بعد ساعة **عين بادخاني** قال صاحب
تحفة الغرائب في حدود اصفهان قرية تسمى دهنه كهن بها عين تسمى

بادخان اذا اراد اهل القرية هبوب الريح عند الديار اسقية الحبوب
 وموافيقها شي من خرق فيتحرك الهواء من شرب من ذلك الماء انفتح بطنه ومن حمل
 معه شيئا فاذا فارق منبعه يعبر جرا صلدا **عين باميان** قال صاحب تحفة
 الغرائب بارض باميان عين ينبع منها ماء كثير ولها صوت كالرعد الشديد
 ويشم من ذلك المار ايجة الكبريت من اغتسل به يبرؤ من جربه واذا رفع من ذلك
 الماء في كوز ويوثق راسه بالشد ويترك يوما يبيق الماء في الكوز خاثر امثل
 الخبير واذا عرضت عليه شعلة من تفتة **عين البقر** يقرب ملكة يزور هكسا
 المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقر الذي ظهر لادم عليه السلام
 وحرث عليه اخرج منها وعلى هذه العين مشهد منسوب الي امير المؤمنين عليه
 السلام **عين حاجر** هي منبع قنارة بين حاجر و اسفراين حد ثني بعض
 فقها اخر اسان ان من غاص في مايتها يبرؤ من الجرب باذن الله تعالى **عين
 حاج** قال في تحفة الغرائب ان من دخل خرج من حاج فعلى راس عقبة بقرها
 عين اذا كانت السما مصحبة لا يرى فيها قطرة واذا كانت مغيمة كانت العين
 مملوءة من الماء **عين جبل الديل** قال في تحفة الغرائب بارض سيران جبل
 بناحية الديل عيون ماؤها في الصيف بار ومثل الثلج وفي الشتاء كأنه سخن
 بالنار **عين جبل شيران** قال نصر بناحية باميان فيها جبال فيها عيون لا
 تقبل النجاسات واذا القي فيها شي من النجاسات ما ج ماؤها ولا نحو الملقى
 فان ادركه احاط به وانقره ذكر ذلك صاحب كتاب معجم البلدان **عين جبل
 سمرقند** قال في تحفة الغرائب بارض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر منه الماء في
 الصيف ينعد من ذلك الجهد وفي الشتاء يتقاطر منه ما خارجا الوغسلت فيه
 اليد لا تحترق **عين جبل ملطية** حد ثني بعض التجاران بارض ملطية جبل فيه
 عين يخرج منه ماء عذب ضارب الى البياض من يشرب الحيوان منه لا يضر فاذا
 جرى مسافة يسيرة صار احمر اصلدا **عين دار** عين فيها نبات من غاص

فيها يلتفت عليه ذلك النبات ويمسكه مسكاً شديداً وكلما سعى الإنسان في
التخلص منه كان مسأله أشد والتفاهة اقوى واذا المر يسوع في التحليص ينجل
عنه يسيراً يسيراً **عين دوقا** حدثني الشيخ السليمي انها عيون كثيرة حارة
كلها يتبع من جبل هناك وربما يصعد منها دخان يلتهب شعله احمر واصفر
واخضر وابيض ويحتمع هناك في حوضين أحدهما برسم الرجال والاخر برسم
النساء ويقصد هاهنا الناس أصحاب الأمراض البلقمية فمن نزل فيها يسيراً
يسيراً انتفع به ومن طفر فيه ينتقط جميع بدنه من الاحتراق **عين زارعي النار**
بقريه تسمى زراعة بشر في الموصل بها عيون فوارة غزيرة المائيت فيها من
النيلوفرشي كثير يباع كل سنة بثمان جيد ويعد من غلة تلك القرية **عين زارعي النار**
بقرب البحيرة المبنية بارمينية وهي شريفة كثيرة المنفعة فان الانسان
أو البهيمة اذا غاص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب وقد اوندملت وقروحه
التحمت ولو كان دونها عظام موهنة وان جده كامنه وشطايها غابسه يتفجر
افواؤها ويخرج ما فيها من القبح ويحتمع على النفاقة ويأمن غابيتها وذلك شي
مشهور محرب يقصد هاهنا الناس من الاطراف **عين زرع** في طرف البحيرة المنتنة
من واد هناك فسميت العين باسمها وقد جاز ذكرها في حديث الجساسة
وتفور في آخر الزمان وغور هاهنا من اشراط الساعة **عين سلوان** قالوا انها
عين نضاحة بيت المقدس يشربها الناس بها قال ابن النشار سلوان محل في
ريض بيت المقدس تحتها عينا تسمى جناة عظيمة وقفها عثمان ابن عفان
على ضعفها بيت المقدس وقال بعضهم انها تفيض الحزين السلوا اذا شرب
منها ولهذا قال الشاعر لو اشرب السلوان ما سليت **عين شبرم** وشبرم
بناحية اصفهان وشبرم ازدها مياه مشهورة من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد
اذا وقع بارض يجهل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الطرف الذي فيه الماء
على الارض ولا يلتفت حمله اليه ورائه فيتبع الماء من الطيور السور وانبيه

عد ولا يحمي فيقتل الجراد وهذا شيء من الأشياء التي لا ريب فيها واقد حملنا
 الي ارضنا قروين لدفع الجراد فكان صحيحا **عين سياه سنك** قال صاحب
 تحفة الغريب بجر كان موضع يسمى سياه سنك بها عين علي تل ياخذ الناس
 ماؤها للشرب في الطريق اليها دودة فان وقع قدم حامل الماء علي تلك
 يصير الماء الذي معه مراً وقد حكي لي ما هو عجيب من هذا وهو ان النساء اذا ار
 حمل الماء اجتمعن ثلاثين او اربعين ويا من من يكنس ممرهن بالمكسنة
 وهن يشين احداهن خلف الاخرى علي قطار فاذا وقع قدم احداهن علي
 الدودة يمر ما كل ما بعدها فيبدد ما في او عيتهن من الماء وياخذن
 الماء مرة اخرى **عين شيركران** شيركران قرية من قرى مراغة علي مرخطين
 بها عينان يفور الماء منهما وبينهما مقدار ذراع وماء اخري العيين في غاية
 البرودة والاخرى في غاية الحرارة اخبرنا بها الفقيه حسن المراغي رحمه
 الله **عين صقلية** صقلية جزيرة عظيمة في بحر المغرب بها عيون كبيرة يتبعها
 تتبع منها الماء ليطف قط يضي بالليل للسيرة الي بعيدة فان حمل منه شيء
 الي موضع اخر انطقت ولا يبقى شيء **عين ضارح** عين في بركة مهلكة بين اليمن
 والحجاز في موضع لا مطمع للماء فيه حدث ابراهيم ابن اسحاق الموصلي ان قوما
 من اليمن اقبلوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فطلبوا الطريق فمكثوا ثلاثا فلم
 يجدوا ماء فامسوا من الحياة فبينما هم كذلك اذا قبل راكب علي بعير له وكان
 بعضهم ينشد هذين البيتين . ولما رآته ان الشريعة همها .

• وان الياض من مناسمها دامي . تيممت العين التي عند ضاجر .
 • يفي عليها الظل عن مضها طامي . فقال الراكب من قائل هذين البيتين
 قال امر القيس قال والله ما كذب هذا ضاجر عندكم وشار اليه فحثوا علي ركوبهم
 فاذا ما عذب وعليه العوض والظل يفي عليه فشرىوا رءوسهم وحملوا ما اكتفوا
 به فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله احيانا الله بيئتين

من شعرا من القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في
الدنيا شريف فيها منسي في الأخرة كامل لو الشعر إلى النار **عين طبرية**
بأرض طبرية قرية بها سبعة عيون ينبوع الماء منها سبع سنين متواليات ثم
تنبس سبع سنين متواليات **عين عبد الله آباد** وعبد الله أباد قرية بين
همدان وقزوین بها شريعة يفور الماء منها فوراً شديداً ويعلو مقدار
قائمة رجل وأكثر فاذا ترك البيض على عمود الماء النابع يبقى عليها وتسطعها
حرارة الماء وتجتمع في خوض يقصد لها الذبي والجريح وأصحاب العاهات
فينفعهم نفعاً بئياً **عين العقاب** جبل بأرض الهند قال صاحب تحفة الغر الأبرار
إذا هرم العقاب تأتي به أفراده إلى هذه العين وتغسله فيها ثم تضعه في
شعاع الشمس فيتساقط ريشه وينبت له ريش جديد ويؤكل منه
الضعف ويرجع إليه القوة والشباب **عين عرناطه** عرناطه بلد من بلاد
الأندلس قال أبو حامد الأندلسي بعرناطه كنيسة فيها عين ماء وشجرة زيتون
يخرج الناس قاصدين إلى تلك الشجرة في يوم معلوم من السنة فإذا طلعت
الشمس في ذلك اليوم قاضت تلك العين بما أكثر ويظهر على الشجرة زهر
الزيتون وينعقد زيتوناً وأكثر ويسود في يومه ويؤخذ من ذلك اليوم
من ذلك الزيتون من قدر على أخذه وكذلك من ذلك الماء للتداوي قالت
أما الشجرة وحديثها فمشهور وإنما الكلام في محلها فحدثني الفقيه سعد
ابن عبد الرحمن الأندلسي أنها بشقور وقال أحمد ابن عمر العدي صاحب
الممالك والمسالك الأندلسية أنها بلورقة وقال أبو حامد أنها بعرناطه
وكلهم من أهل الأندلس والموضع الذي ذكرها كلها من بلاد الأندلس
عين عرند بقرب عرند عين إذا القي فيها شيء من القادورات تغير الهواء
وظهر البرد والريح العاصف والمطر والتلج في غير زمانه ويبقى ذلك
الحال إلى أن ينجلي عنها تلك العجاسة وكل من السلطان محمود بن سبكتكين

اراد فتح عن نه فكلما اراد قصد بها القوامي تلك العين شيئا من القاذورات
 فلم يكن السلطان الاقامة هناك عرف ذلك منهم فبعث اولاً الي العين
 حفاظا ثم سارا اليهم فلم يدر شيئا مما كان قبل ذلك فتحتها **عين الفرات**
 بقرب اردن الروم وزعموا ان من اغتسل منها بما فيها في الربيع امن من
 امراض تلك السنة باذن الله تعالى **عين فراور** فراور اسم موضع خراسان
 حدثني بعض فقهاء خراسان وقال ان من المشهور عندنا من اغتسل بما فيها
 يزول عنه حمي الربيع **عين القيارة** بالموصل على مرحلة منها ينبع قار كثير يحمل
 الناس الي سائر البلاد ويقصد بها اصحاب العاهات ويستحمون بها **عين قوطر**
 وقوطر قرية باذن بيجان حدثني الشريف محمد ابي ذي الفقار العلوي ان
 بقرب تلك القرية عدة حجارة شديدة الحرقه تصد بها اصحاب العاهات يستشفون
 بها **عين كنكله** باذن بيجان بقرب مدينة حوي حدثني الشريف محمد ابي ذي
 الفقار العلوي انها عين ينبع منها ماء كثير جدا بار وفي الصيف حار وفي الشتاء
عين المشقق المشقق اسم واد بالجزيرة وقال ابن اسحاق كان المشقق وشي
 يخرج منه الماير ويال راكب او الراكبين او الثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزوة تبوك من سبقنا فلا يسبقين منه شيئا حتى ناته قال فسبقه نفر
 من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاها النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فيها
 شيئا فقال من سبقنا الي هذا اقلوا فلان وفلان فقال المرانهم ان تستقوا
 منه شيئا ثم تزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما شاء الله
 ثم نضح ومسحه بيده ودعا ما شاء ان يدعور به فاخرق من الماء ما سمع له
 حسن كحسن الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لئن بقيتم اوقبي منكم احد ليسه عن بهذا الوادي وهو اخضر ما بين يديه
 وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **عين منكور** وذكر ابو الريحان الخوارزمي
 في كتابه الآثار والباقي ان بيلا كيمال جبل يسمى منكور فيه عين في حفرة

مقدارها أكثر من كبير وقد استوي سطح الماء حافتها فربما يشرب منه عسكر
ولا يتقص منه شيئا وعند هذه العين صخرة عليها أثر رجل إنسان وأثر كفيه
بأصابعهما وأثر ركبتيه كما كان جدا وأثر قدم صبي وحافر حمار وأثر الك
العرب يسجدون لها إذا زاروها **منه ابن هشام** ومنه ابن هشام قرية
بأرض طبرية حكى الثعالبي أن بها عينا تجري ماؤها سبع سنين دائما ثم
ينقطع سبع سنين على مر الدهر وذلك مشهور **عين النار** بين أقطر
وانطاكية حدثني من رآها قال إنها عين إذا انعمت فيها قصبة احترقت
قال وكان السلطان علا الدين كخسر وأجتاز بها فقالوا من مجب هذه
العين فوقف عندها وجربها فكان كما ذكر **عين الناطول** وناطول اسم
موضع بمصر فيه غار وفي الغار عينا ينبع الماء منها ويتقاطر على الطين **فصير**
ذلك الطين نارا حكى بعضهم أنه قال رأيت قطعة انقلبت نصفها نارا
والباقي بعد طينا **عين نهان** قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الجبال بقرب نهان
عين في شعب جبل من أختاج إلى الماء السقي أرض بمشي إليها ويدخل الشعب يقول
بصوت رفيع أني محتاج الماء ثم يمشي خوزرعه والماء يمشي خلفه فاذا انقطعت
حاجته رجع إلى الشعب عند العين ويقول قد كفاي الماء ويضرب برجله على الأرض
فينقطع الماء ولا شيء متصوف يعرف بالصلاح الحمد إلى ينزل الرباط طهر
بالجلاطيه بيغداد قال كان الملك سيف الدين انعامس رحمه الله صاحب بلاد
الجبال محتازا ببعض بلاد الري بعساكره وكنت معهم فانتقمنا إلى سفح جبل
فلقنا نارا رجل الأرو قال أما تتعجبون ههنا الجوبة ليس في الدنيا مثلها فني
الملك عنانه وسرنا كلنا معه حتى وصلنا إلى شعب جبل فوقف الرجل عنده
وقال بالجمية احضروا الحنطة والشعير واجتئنا إلى الماء الطين فخرج من
الشعب ماء كثير أقدر ما يدس طاحونة وأكثر بصوت وقوة ويجري على الأرض
جريا شديدا فتعجب القوم من ذلك ثم قال هل أريكم الجوبة أخرى قلنا نعم

فدي الى الشعب وقال بالعجمية انقضت حاجتنا فانقطع الماء في الحال فبقي
حياراً وبقي القوم متحدئين في شأن هذا الماء فكنا ان هذا من خاصية ط
الآكار ونخرج بقول كل احد فعدت اليه ورجل اخر ووقفنا على الشعب وقلنا
بالعجمية مثل ما قال ذلك الاكار فخرج الماء كما خرج اولاً ثم قلنا كما قال اخر
فانقطع الماء فقال بعض الحاضرين من الصوفية لانه قال في هذا الكلام في
رباط الجلاطية تحضر من الصوفية ما دل على الانكار خلف الشيخ الايمان
الغلظة ان الامر كما قال من غير زيادة ولا نقصان **عين الهرماس** عين
عجمية يقرب مرحلة من نصيبين وهي معدودة بالحجارة والوصاف ليلاليفرط
ماؤها فتفرق المدينة وكان المتوكل على الله لما وصل الى نصيبين سمع بهذه
العين وعجب شأنها وكثرة مايتها فامر بفتحها ففتح منها شيئاً يسيراً فغلب
الماء غلبة شديدة فامر باحكامها وردها الي ما كانت عليه فمن هذه العين
يحصل نهر ماس فيسقي نصيبين وفاضل مايتها ينصب الي الخاسور ثم الي
الثرثار ثم الي دجلة **عين الهم** قال صاحب تحفة الغرائب من طريق جهينة اذا
توجه نحو جرجان ترى في سفح جبل عيناً تجري ما يجمع ماؤها في غدير مقدار علوة
سهم وفي هذا الغدير شجرة شبه جذع ليس عليه غصن ولا لحا ويرى في الليل
يدور في ذلك الغدير وقد جفت اربعة اشهر ولا علم لاحد من الناس ثم يظهر
وربما يتفق في بعض الاوقات ان يكون مدة احتفائها سنتين ثم تظهر واذا
كانت السنة مطيرة كان ظهورها اسرع وفي بعض الاوقات شدة جبال
وثيقة وقد دنا وقت غيبتها فاصبحوا والجبال منقطعة والشجرة ذاهبة
فاخبر بذلك رافع ابن هرم ثم صاحب جرجان وخراسان فوكل بها من ينظر اليها
لما دنا وقت غيبتها فتقربوا اربعة اشهر ثم اتفق الهم غيبة فعادوا وقد
ذهبت الشجرة فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره نواص كوفي فامر ان يبعث
ويعرف حالها فقام زماناً طويلاً ثم خرج فقال نزلت العاذر اربع ما رأيت

لها أثر وتسمى هذه العين الهمرة وانما على طرف نهر بينه وبين بحر اسكونيوم
عين وشله ضيعة من ضياع مدينة حوي باذر بجانب بها عين من شرب اسهل
جميع ما في بطنه في الحال ولو تناول شيئا من الجوب وشرب من ذلك الماء عليه
خرج في الحال فسبحان من اودع حكمته ما علم من خلقه **عين ياسي حن**
بين اردن الروم واخلاق يسمى ياسي حن به عيون يفور الماء فوراً ناشداً
يسمع له صوت من بعيد واذا في الحيوان منها يموت في الحال فيربح حولها
من الطيور والوحوش موتي ما شاء الله وقد وكلوا بها من جمع الغريب من
الذي نونها **عين بل** وبل ضيعة من ضياع قرين بها جبل يخرج من شعب
فيه ماء كثير جداً مجتمع في خوض هناك يقصده اصحاب العاهات والرمي
والجرب ينصفهم نفعا بينا يسمونه يله كرمات وليكن هذا اخر الكلام في العيون
والله سبحانه وتعالى اعلم **واما الأبار فنقول وبالله التوفيق ببرأي كنود**
بيروطن ابلس زعموا ان من شرب من مايتها يتحقق فيقال للرجل اذا اتي
بما يلام عليه لا تعبتك لانك شربت من بيري كنود **ميراريس** بمدينة الرسول
عليه السلام سقط فيها حاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان ابن عفان في
السنة السادسة من خلافته فاجتهد بطلبه بكل ما امكن فما وجد اليه سبيلاً
فقيل انما فقد الشخين الحاتم لانه غير مسير الشخين والله اعلم **ميرابيل** قال
الاعمش كان يجاهد حبيب الأشيا العجيبة وكان لا يسمع تعجب الا ذهب اليه
وعاينه فاتي بابل فلقية الحجاج وقال له ما تصنع ها هنا قال حاجة الي الرايا
الجالوت يري هاروت وماروت فامر الحجاج لراس الجالوت فدعا رجلاً من اليهود
وقال ادخله الي هاروت وماروت فانطلق ياتي حتى اتي موضعاً فرمى صخرة فاذا
شبه سرب فقال لجاهد انزل وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى فنزل
جاهد واليهودي فمسيا فيه حتى نظر اليهما مثل الجبلين العظيمين منكونين
وعليهما الحديد من اعقابهما الي ركبهما مصفدين فلما رآهما جاهد امريك

نفسه ان لا يذكر الله تعالى فذكر الله تعالى فاضطربا اضطربا بشدة حتى كان
يقطعان ما عليها من الحديد ففرجها هدا واليهودي على وجوهها حتى سكتا فقا
اليهودي اما قلت لك لا تفعل ذلك فقد كنا ان نهلك فتعلق به مجاهد فلم
يرك به حتى خرج **بيروت** بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت الوقعة
المباركة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مشركين مكة قرينين فالتقي
فيها قتلا المشركين فدني منها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عبدة ويا
شبيبة هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قيلي يا رسول الله هل يسمعون كلامنا
فقال صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم وحكي بعض الصحابة قال كنت
بجنازتها فرأيت شخصا خرج من البيروهاريا وخرج عقبه اخر معه سوط
ضربه ورده الي مكانه **بيروهور** بقرب حضر موت وهي التي قال صلى الله
عليه وسلم ارواح الكفار والمنافقين فيها وهي بيرو عادية في فلاة وواد
وعن علي السلام بعض البقاع الي الله تعالى وادي بروهور فيه ارواح
الكفار حكي الأصمعي عن رجل من اهل حضر موت انه قال نجد من ناحية برو
رايحة فضيعة منتنة جدا فيا يتنا بعد ذلك خبر موت عظيم من عظم الكفار
وذكر رجل انه بات في وادي بروهور فسمع صوتا طول الليل ياد ومديا
دومه فذكر ذلك لرجل من اهل العلم فقال الملك الموكل بارواح الكفار
اسمه دومه وذكر اخر قال مررت بوادي بروهور ومع امرأة حيلي وقت
طلوع الشمس فسمعت اصواتا هائلة فما لقت المرأة ما يجي بطنها **قضاة**
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اتي بيرو قضاة وتوفوا ودمائها الي
البيرو وصب فيها وشرب من ما فيها فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول
اغسلوه بما قضاة فيغسل فكانما انشط من عقاب وقالت اسما بنت ابي
بكر كنا نغسل المريض من بيرو قضاة ثلاثة ايام فيعافون **بيرو قير** حثي
بعض فقها الاندلس انها بيرو يخرج منها هوا قوي اذا ارمت فيها شي من

ت

التياب يرميها الهواء الى خارج البئر **بئر حجن** بقربه درند مشهورة وهي البئر
التي حبس فيها افراسياب ابن كودر مكبلا وترك على راس البئر صخرة عظيمة
فذهب اليه رستم تخفيا وقتل حراسه وسرقه منها واتى به الى بلاد ايران
ولها قصة طويلة مشهورة والله اعلم **بئر قيصور** بحيرة بالهند تجلب
منها الكافور القيصوري بها بئر فيها صنف من السمك اذا خرجت من البئر
تصير حجر اصلدا **بئر خندق** خندق قرية من اعمال مراغه بها بئر يخرج منها
حمام كثيرة فينصب على راس البئر شبكة يقع فيها من الحمام ما يشاء الله وهي
بئر لا يدري قعرها حتى بعض فقهاء مراغة ارسلوا فيها رجلا ليعرف
حال الحمام فنزل حتى زاد الجبل على خمسمائة ذراع ثم اخرج فاخبر انه لم ير
شيئا من الحمام فيها وقال احسنت بهوا قوي فيها ورأيت اخره ضوا وشيئا
كثيرا من الحيوان موتا **بئر دمان** وندبير عميق في جبل دمان وندبير منها
بالنهار دخان وبالليل النار واذا رويت فيها شيئا ينزل ويلبث ساعة ثم
يرجع ويقع خارج البئر على الارض **بئر دران** ويقال لها ايضا بئر كمل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم طبختي مرضى مناشدا
فيها هو بين النائم واليقظان اذ رأي ملكين احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه فقال الذي راسه للذي عند رجليه ما وجعه طب قال ومن طبيه
قال ليذا بن اعصم اليهودي قال واين طبيه قال في كونه تحت صخرة في بئر
كمل وهي بئر دران فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ كلام الملكين
فوجه عليا وعمارا وجماعة من الصحابة الى البئر فترخوا ما ينها حتى انتهوا
الى الصخرة فقبلوها وجدوا الكربة فيها وتري احدى عشرة عقدة فاحرقوا
الكربة وما فيها فزال عنه وجعه وقام كما انشط من عقاب فانزل الله تعالى
عليه المعوذتين احدى عشرة آية على عدد العقد **بئر زمزم** وهي البئر المشهورة
المباركة وعمقها من اعلاها الى اسفلها اربعون ذراعا ومن راسها الى

الجبل المنقور فيه احدى عشر ذراعاً وسعة فمها ثلاثة اذرع وثلاث اذراع
وعليها ميلان ساجامربعان فيها اثنا عشر بكرة يسقي عليها وعلي زمزم
قبة مبنية في وسط الحرم عند باب الطواف تجاه باب الكعبة وفي الخبر ان
ابراهيم لما ترك اسماعيل وامه عليهما السلام بموضع الكعبة وكر راجعاً
قالت له ها جر اسماعيل الي من تكلمنا قال الي الله قالت حسبنا الله
واقامت عند ولدها حتى نفذ ما وها فتركت اسماعيل في موضعه وانقضت
الي الصفا لتظهر لري عينا او شخصاً فدعت ربه واستسقت له ثم تركت
حتى اتت المروة وفعلت مثل ما فعلت ثم سمعت اصوات السباع فحشيت
علي ولدها فاسرعت نحو اسماعيل عليهما السلام فوجدته يمسح الماء
من عيني قد انجرت تحت عقبه وقيل من تحت خده فلما رأت الماء جعلت
تخوطه بالتراب ليلا يسيل قيل انها لو لم تفعل لكانت عينا جارية قال قائلهم
لو تركته كان ماء ساجاً بل جعلت تبي له الصفايها .

قالوا ونظالت الايام علي ذلك حتى غفها السيول والامطار فلم يبولها اثر
وعن علي عليه السلام ان عبد المطلب كان قائماً في الحجر اذا مر حفير زمزم
قال وما زمزم لا تترق ولا تهدم تسقي الحجج الاعظم وهي بين الفرق
والدم عند نقرة الغراب اعظم فعدي عبد المطلب ومعه الحرث ابنه
فوجد الغراب بين فربين اساف ونايله فحفر هناك فاما بدا الطي كبيره
فاستشرا قريش وقالوا انه بيد ابينا اسماعيل فتحاكموا الي كاهنه بني
سعد يا اشراف الشام وما رواجتي اذا كانوا ببعض الطريق فقدوا
مايهم وظموا وايقنوا بالهلاك فانجرت من تحت خفنا قة عبد المطلب
عين ماء فشربوها وعاشوا وقالوا قد قضا الله لك لانخاموك ابدا
الذي سقاك بهذه الفلاة سقاك زمزم فانه نصر فوا فجهز عبد المطلب
زمزم فوجد فيها غرابين من ذهب واسيا فافلقه كانت جرههم فيها

جبي خروجهم من مكة فضرب الغزاليين بياض الكعبة واقام سقاية الحاج
بمكة فكانت في الجاهلية يقولون لبيز زمر بيز شبا عه لان ماؤها يرويها
ويشبع الجميع **بيز صاهك** بكرة الرجان ذكر أهلها انهم امتحنوا
قعرها بالمثلث والارسان فام يقفوا لها على عمق ويقفون منها ماء دائما
قدر ما يريد الرحي وسقي القرية منها **بيز عروة** بعقيق المدينة ينسب
الي عروة ابن الزبير ابن بكار وكل من خرج من المدينة وغيرها اذا من العقيق
تزوّد من ماء بيز عروة ابن الزبير وكانوا يهدونه الى اهل بيهم ورايت
ابني يامر فيملي منه ويجعله في قوارير ويهدي الى الرشيد وهو بالرقعة

قال السدي ابن عبد الرحمن الانصاري .

شعر

- كفنوني اذا مت في درع ارويا • واجعلوا من بيز عروة مائي •
- سخنة في الشتاء باردة في الصيف • سراج في الليلة الظلماء •

بيز عروس بيز مباركة بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيبها
ويبارك فيه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قاعد اعلى شفير هذا البير
قال ابني رايت الليلة ايجا جالس اعلى عين من عيون الجنة **بيز قرية عبد الرحمن**
بارض فارس عمقها قامات يكون قعرها طول السنة جافا حتى اذا كان الوقت
المعروف من السنة نبع ما يرتفع الى وجه الارض مقدار ما يدبر رحي
ويجري وينتفع به الزرع ثم يعود **بيز الكلب** في قرية من اعمال حلب
من شرب منها وعضه الكلب الكلب بري وانه في ذلك المشهور وقال بعض
هذه اهل القرية اذا جاوز المكروب اربعين يوما لم يبر وذكروا انهم
جاءهم ثلاثة انفس من المكروبين وشربوا من مايتها فاشان لم يجاوزان
الاربعين يوما والثالث جاوز الاربعين مات وهي بيز شرب هذه هي
الضيعة منها **بيز المطرية** المطرية من قري عدوها الموضع فيه شجر البلسا
سقيها من هذه البير لخاصية في البير ويقال المنيح عليه السلام

اغتسل

اغتسل فيها والأرض التي بينت هذه الشجرة نحو مد البصر في مثل ذلك محوط عليه
وما هذه البيروما عذب فيه دهيته لطيفه وسمعتان الملك الكامل استأذن
أباه العادل أن يزرع شيئا من شجرة البلسان فاذن له ففرص غرامة كبيرة
وزرعه فلم ينح شيئا ولا طعم من دهن البتة فسأل أن يعرج إليه من بيتر
المطرية فاذن له ففعل فأنجح وافلح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه
البلسان ويحصل منه دهن إلا بمصر في هذا الموضع إذا سقي بما هو هذا البيرو
أبا نيسابور كانت معادن الفير ووزن يوجد فيها القطعة الجيدة فظهرت
العقارب القاتلة فامتنع الناس منها بسبب ذلك **بيرو هند بان** ضيعة
بأرض فارس بين جبلين يخرج منها دخان يعلو لا يتهايا لأحد يقربها وإذا
حارها طائر ووقع محترقا **بيرو يوسف** التي القاه فيها أخوته قبل أنها بأرض
الأردن بين بلسان وطبرية على أربعة فراسخ من طبرية مما يلي دمشق على راس
الأصطخر كما قال غيره كان منزل يعقوب بيا بلس بأرض فلسطين والجيب الذي
التي فيه يوسف عليه السلام من قرية من قرأها وهي بيا بلس ويقال لتلك
سجمل ولم تزل تلك البيرو من الناس ويشربون من ما فيها وليكن هذا الخمر الكلا
في الجبال والأنهار والعيون والحمد لله رب العالمين **ثم يتصل في النظر في الكاينات**
وهي الأجسام المتولدة من الأمهات فنقول الأجسام المتولدة إما أن تكون نائمة
أو لا تكون فإن لم تكن فهي العدييات وإن كانت نائمة فإما أن يكون لها قوة
الحس والحركة أو لم يكن فهو النبات وإن كانت فهي الحيوان وزعموا أن أول ما
يستجيب إليه الأركان الأجره والعصارات تخلب في باطن الأرض من مياه الأمطار
وتخلط بالأجزاء الأرضية ويغلظ وتنضجها الممارسة المستبطنه في عمق الأرض
فتصيرها مادة للمعادن والنبات والحيوان وسبب في ترتيبها أن شاء الله تعالى
وهي متصلة بعضها ببعض بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقدر
علو البيراقول مرتبة هذه الكاينات تراب وأخرها نفس ظاهرة ملكية لأن

المعادن متصلة اولها بالتراب والآخرها بالنبات والنبات متصل بالمعادن
والآخره بالحيوان اوله متصل بالحياة والآخره بالانسان والانسان اوله متصل
بالحيوان والآخره بالملكه ولنذكر لهذا الكلام زيادة ايضاح فنقول وبالله
التوفيق اول المعادن هو الجص مما يلي التراب او الملح مما يلي الماء والجص تراب
رمل يبتلى من الأمطار ثم ينعقد فيصير حجرا والماء يمتزج باجزاء سبخة من
الأرض فينعقد ملحا وآخر المعادن مما يلي الأمطار والنبات الكماة ولشاكلها
وذلك ان هذا النوع من الكاينات يتكون في التراب كالمعدن ويثبت في مواضع
ندية أيام الربيع من الأمطار وأصوات الرعد كما يثبت النبات ومن أجل انها لا
ورق لها ولا ثمرة ويتكون من التراب كما يتكون من المعدنيات فانها تشبه
المعدنيات فصارت تشبه المعدنيات من جهة وتشبه النبات من جهة وأما النبات
فاوله متصل بالمعدنيات والآخره بالحيوان لان مرتبة النبات وادناه مما يلي
التراب خضر الدمن والآخرها اشرفها مما يلي الحيوان الخمل لان خضر الدمن ليس هو
سوا غبار يتولد من الأرض ثم نصيبها تلك الأمطار فتصبح بالقدرة خضر الكاها
حشيش فاذا اصابها حر الشمس جفت ثم تصبح من الغد مثل ذلك من نداوة
الليل وطيب النسيم ولا يثبت الكماة ولا خضر الدمن الا في زمن الربيع فاخذها
نبات معدني والآخر معدني نبات واما اخر مرتبة النبات الذي يلي الحيوان الخمل
فان احواله مبين لحوال النبات وان كان جسمه نباتا لان اشخاص الفحولة
منه مبانية لاشخاص من الأناث والفحولة في اناثه لقاح كما في الحيوان وايضا
ان النخلة اذا قطعت راسها جفت وبطل غورها كالحيوان اذا ضرب عنقه وبهذا
الاعتبار ان الخمل نبات حيواني واما الحيوان فاوله شبه النبات لان اذ في
الحيوان الذي ليس له الاحاسنة واحدة للحيوان يقال له الخنزير وهو دودة
في جوف ابنوبة حجرية توجد في بعض السواحل وتلك الدودة يخرج نصف
بدنها من جوف تلك الابنوبة وتتوسط عينة ويسر وتطلب مادة تتغذي بها

فاذا

فاذا احست برطوبة اوليها انبسطت واذا احست بصلاية انقبضت
 ودخلت في جوف تلك الابنوبة حذرا من مؤذ جسومها وليس لها سمع ولا
 بصر ولا ذوق ولا شم الا اللبس فقط وهكذا اكثر الدنيا ان المتولدة في
 الطين فهذا النوع حيواني بنايتها لانه يبيت جسده كما يبيت النبات واما مرتبة
 الحيوانية التي تلي القرد شكله وجسده قريب من جسد الانسان ونفسه
 تخالفا لنوع النفوس الانسانية وهكذا الفرس فان له ذكرا وحسنا ارب وكرم
 اخلاق ورزما لا يروث ما دام الملك راجبا عليه او محضره وله اقدام في القهقيا
 وصبر على الطعم وكذا الفيل فانه يفهم الخطاب ويمثل الامر والنهي كالانسان
 العاقل واما مرتبة الانسانية التي على الحيوانية فان اذ في مرتبة الانسانية
 رتبة الذين لا يعملون من الامور المحسوسا ولا يرغبون الا في زينة الدنيا
 ولذاتها من الاكل والشرب والكباح مثل الخنازير والحمير ويدخرون اكثر
 ما يحتاجون اليه كالتمل ويتهارسون على حطام الدنيا كالكلاب على الجيف
 فهو لا وان كانت صورتهم صور الانسان فان افعال نفوسهم افعال الحيوانية
 واما مرتبة الانسان التي تلي الملائكة فهي مرتبة الذين انقبت نفوسهم من
 نور العقلة وانفتحت لهم عين البصيرة حتى ابصرت بنور قلبها ما كان غائبا عن
 حواسها وشاهدت بصفها جوهرها عالم الارواح وتبين لهم سرورهم ونعيمهم
 فرغبت فيها وزهدت في نعيم الدنيا فهم من انصاف الملائكة مع ابنا جنسهم
 من الادميين اولئك خير مقامنا واحسن نديا **النظر الاول في المعدنيات** هي اجسام
 متولدة من الاجرة والادخنة المحتبسة في الارض اذا اختلطت على فيروبي من
 الاختلاطات في الكرم والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب اما مستطو
 او لا تكون والمستطو هي الاجساد السبعة التي يقال لها الفلزات وهي الذهب
 والفضة والنحاس والرمضاض والحديد والاسرب والحارصيني والتي لا تكون
 مستطو فقد تكون في غاية اللين كالزئبق وقد تكون في غاية الصلابة كالياقوت

وهي ما تتحلل بالرطوبات وهي الأجسام المحيية كالزجاج والنوشادر وأما ان
لا يتحلل وهي الأجسام الدهنية كالزنج والكبريت والأجساد السبعة إنما
تتولد من اخلاط الزئبق والكبريت على اختلاف اختلاطهما في الكرم والكيف
والزئبق يتولد من اجرام مائية وهوائية وأرضية اذا انضجتها بجرارة قوته
حتى صار مثل الذهب وأما الأجسام الصلبة الشفافة فانما تتولد من مياه
عذبة وقعت في معادن هائلة الحجارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظت وصفا
وانضجت الحرارة في المعدن بطول لبثها وأما غير الشفافة فمن امتزاج الماء
والطين اذا كانت فيه لزوجة وأثرت فيه حرارة الشمس بمدة طويلة وأما
الأجسام التي تتحلل بالرطوبات فمن ما يختلط باجرار أرضية محترقة يابسنة
اختلاطا شديدا وأما الأجسام الدهنية فمن الرطوبات المتخنة في باطن
الأرض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت
بترربة البقاع وحرارة المعدن وايمانيا في نضجها وبقائها حتى تزداد غلظا وصار
مثل الذهب وسياقي الكلام في تولد كل واحد منهما ان شاء الله تعالى مبسوطا
وزعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرملية والجبال والأججار الرخوة
وأما الفضة والنحاس والحديد وامثاله لا يتولد الا في جوف الجبال والأججار
المتخاطة بالتراب اللين والكباريت لا يتولد الا في الاراضي الندية والتراب
اللين والرطوبات الدهنية والاملاح لا تتولد الا في الاراضي السبعة والبقاع
المالحة والحص لا يتكون الا في الاراضي اللينة السبعة والاسفيداج لا ينفقد
في الاراضي الرمل المتخلط ترابها بالحص والزجاجات والشبوب لا يتكون الا في
التراب العفص المشتمل على هذا القياس حكم سائر انواع الجوهر كل واحد
منها يختص ببقعة من البقاع ويتولد ما فيها من خاصية تلك البقعة وهي
مع كثرة انواعها داخله تحت ثلاثة انواع الفلزات والأججار والأجسام
الدهنية فليات الكلام في كل نوعين من الانواع مبسوطا ان شاء الله تعالى

نوع

اقول

أقول النوع الأول الفلزات وهي الأجسام لسبعة زعموا ان تولدها من
 اختلاط الماء والكبريت ان كان الزئبق والكبريت صافيين واختلاطهما
 تاما وشرب الكبريت وطوبى الزئبق كما تشرب الأرض نذارة الماء وكان فيه
 قوة صباغة ومقدارهما متساويين وحرارة المعدن تنضجها على الاعتدال
 ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضجتهما انفق على طول الزمان
 ذهباً ابريزاً وان كان الزئبق صافياً انطبخا انطبخا تاماً وكان الكبريت
 أبيض تولد الفضة وان وصل اليها قبل استتمامها النضج بردها قد تولد
 الحار صبيحاً وان كان الكبريت غير جيد المخلطة مع الزئبق تولد الرصاص وان
 كان الزئبق صافياً والكبريت دردياً وفيه قوة محترقة تولد النحاس وان
 كان الزئبق والكبريت درديين وكان الزئبق متحلاً لأرضياً والكبريت
 ردياً محترقاً تولد الحديد وان كان معروداً منهما صنعياً التريبت تولد
 الأسرب فبسبب هذه الاختلافات اختلفت اجناس المعادن وهي
 العوارض التي تعرض لها من كمية الزئبق والكبريت وكيفية ما مفرطه او
 قاصرة والذي يدل على صحة ذلك كله تجر به أهل الصناعة ولندكر بعض ما
 ذكر كل واحد من الفلزات ومجيب خواصها **الذهب** طبعه حار لطيف واشده
 اختلاط اجزائه المائية والترابية لا يحترق بالنار ولا النار لا تقدر على
 تفريق اجزائه ولا يلبى بالتراب ولا يصدي على طول الزمان وهو لين
 أصفر باق حلو المعظم طيب الرائحة ثقيل رقيق اما صفرة لونه فمن
 نارته وليس من دهينته وبريقه من صفامائة وثقله عن ترابيته هو
 اشرف نعم الله على عباده اذ به قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق
 لانظر اربهم اليه في حاجاتهم فان كل احد من الناس محتاج اليه اعيان
 كثيرة من مطعمه وملبسه وسائر حاجاته ولعله يملك ما يستغني عنه من
 يملك الثياب وهو محتاج الي البر ولعل صاحب البر لا يحتاج الي الثياب فلا بد

من متوسط يرب فيه أحد فخلق الله تعالى إلى الدواهم والدناير متوسطين
بين الأشياء حتى يبرز لان في مقابلة كل شيء ويندك في مقابلهما كل شيء
كالقاصيين بين جميع الناس يقضيان حوائج كل من لقيهما ولذلك قال الله
تعالى والذين يكتسبون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم لأن المقصود منها تداولهما بين الناس لقضا حوائجهم فمن
كثرهما فقد بطل الحكمة الذي خلقا لها وذكر ان عثرة الذهب ما هو لقلته
وجوده فان وجود الذهب أكثر من النحاس والحديد وكيف لا يكون وجوده
أكثر وهو دائما يستخرج من المعادن ولا يتطرق إليه الشويج والنفط بخلاف
النحاس والحديد فانهما يتلفان بطول الوقت بل السبب في ذلك ان من ظفر
بشيء منه دفنه فالذي تحت الأرض أكثر من الذي بيننا مل به الناس ومن خواصه
ما ذكره أرسطو طاليس انه يقوي القلب ويدفع الصرع ان علق على الانسان
ويعم القرع ومن أخذ ميلا من الذهب ولم يزل يلمح به جلا العين وقواها
وحسن النظر وان ثقب شحمة الأذن بأبردة من الذهب لم يلتحم وان كوي
بها لم يتقسط موضعها وبراسه وقال الشيخ الرئيس ان مسكه في الفم
يزول البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من أوجاع العين والخفقان
وحدث النفس **الفضة** أقرب الفلزات إلى الذهب ولو أبردا صابها
قبل النضج كادت ان تكون ذهباً وهي تحرق بالنار وتبلى بالتراب بطول
الزمان قال ارسطو ان الفضة وسخا خلاف الذهب واذا صابها ربح الزيف
والرصاص تكسرت عند الطرق ومن خواصها تقطيع الرطوبات الزجة اذ
اخطت سخالها بأدوية المشربة وتنفع أيضا من البخر وهي نافعة جدا
للجرب والحكة وعسر البول وتدخل في ادوية الخفقان وتنفع مع الزيف
والبواسير والله اعلم **النحاس** قريب من الفضة ليس بينهما تقابرا الا
بالصفرة واليبس واما حرته فمن كثرة حرارة كبريتية واما يسه ورسه

فلما لم يلد منه فحين قد رعى تبيضه وتبينه فقد ظفر عكاجته قال ارسطو
انواع النحاس كثيرة اجودها شديدة الحمرة وادناها الشوب بالسواد
واذا ادني من المحوضات اخرج زنجاراً ومن اخذ من النحاس اينة ياكل فيها
تولد عنه امراض مزمنة صعبة لادوالها كذا الفيل والسرطان ووجع
الطحال والكبد وفساد المزاج لا سيما ان اكل فيها المحوضات واشرب فيها
الشراب واكل فيها الحلاوي وان تركنا المأكول فيها يوماً وليلة كان
اسرع لقبوله **الحديد** لتولده كتولد الأجساد المذكورة الا انه بعيد عن
الاعتدال للدورة مادته الكبريتية والزيبقية وسواد لونه لا فراط حرارته
وهو اكثر فائدة من سائر الفلزات وان كان اقل ثمناً ولذلك من الله تعالى
علي عباده حيث قال واتزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس قالوا
للفصول والمنافع في الآلات والادوات حتى قيل ما من صنعة الا والحديد فيها
وفي ادواتها مدخل وهو ثلاثة اصناف السابورقان والانيت والذوق والسابورقان
هو الفولاذ والعدني ومن خواصه العجيبة ما ذكر ارسطو ان برادة الحديد اذا
علق على انسان يفظ في نومه يزول عنه ذلك وقال غيره من استصحب
شيء من الحديد يقوي قلبه ويدفع عنه الخارف والافكار الرديئة ويسر نفسه
ويطرد عنه الاحلام الرديئة وينزله هيبته في اعين الناس وصداه ياكل او
ساخ العيون التخالوي ويرى الرمذ وجوب الاجفاف والسل وينفع النقرس
وان احتمل من صداه نفع من البواسير والمالمط في فيه الحديد ينفع من اوام
الطحال وضعف المعدة ويؤخذ مساراً ومجمية حتى يجمع يد الكبه النصل فانه
لا يصد **الرمصاص** قال ارسطو ان انه ضد الفضة لدخول ثلاثة اوقات في
مادته تنت الرابحة والرخارة والصرير فدخلت عليه هذه الاوقات في بطن
الارض كما دخلت على الجنين في بطن امه ومن خواصه ما ذكر ارسطو قال من
أخذ منه طوقاً وطوقاً به أصل شجرة لم يسقط من ثمرتها شيء ومن يد فيها

بورقان

ومن شد منه صفيحة على البطن أو الظهر سكن عنه الانعاط والاحتلاط
وان القوي منه شئ في القدر لا يبيض اللحم والرصاص يذوب من حرارة الشمس
ولا يحترق ومن النار يحترق ويدلك الرصاص بالملح والذهن دلكا قويا
ثم يوظف السواد الحاصل منه ويطل به السيف او شئ من الحديد فانه لا
يتصدى **الاسرب** تولده كالرصاص وهو صنف ردي منه لان مادته اكثر
وسخا ومن خاصيته تكليس الذهب وتكسير الماس لان الماس اذا وضعه
على السندان وضربته بالمطرقة فانه لا ينكسر ويدخل اما في السندان او في
المطرقة ولو وضعه على الاسرب ينكسر باد في ضربة وقال الشيخ الرئيس يخذ
من الاسرب صفيحة وتشد على الخنازير والغده وقروح المفاصل تذيبها
وتشد صفيحة منها على البطن تسكن قوة الباه وتمنع الاحتلام المتواتر
الحارصيني تولده ايضا لتولد الاجساد المذكورة ومعدنه بأرض الصين
ولونه اسود يضرب الي الحمرة ويؤخذ منه النصل وتكون مضرته عظيمة
ويتخذ منه كلابب يضطاد بها الحوت العظيمة لأنها اذا تشبث بشئ
لا تفضل الا بشدة ويخذ منه مرات يتنقع منها صاحب اللوقه اذا جلس في بيت
مظلم ويديم النظر اليه فانه انفع معالج للوقه ويتخذ منه مناقش يبتف
به الشعر ويدهن موضعه فانه لا ينبت اذا فعل مرارا والله اعلم **النوع**
الثاني الاجار وهي الاجسام متولدة من مياه الأمطار والاند التي ظهرت
اجتسبت في جوف الارض ان كانت شافه او من امتراج الماء بالارض اذا كانت
في الارض لروحة واثرت فيها حرارة الشمس تاثيرا شديدا والله اعلم بالصواب
القسم الاول فنقول اذا اجتسبت مياه الأمطار والاند في الفارات والمهوف
والأهوية ولا يجالطها شئ من الارضية واثرت فيها حرارة المعدن وطال
وقوفها هناك اذا زادت المياه وقوفا وصفا وثقلا وغلظا فينقد منها
هناك الاجار الصلبة التي لا تنثر من المياه والنار كاتواع اليافوت وما شاكلها

فذهب قوم الى اختلاف الوانها بسبب حرارة الشمس وكثرتها وقلتها فذهب
 قوم الى ان اختلاف الوانها بسبب انوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجوهر
 ومطابيح شعاعاتها على تلك البلاد فزعموا ان السواد لرحل والخضرة للمستنقعات
 والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والثلون للعطارد والبيضا
 للقمر **واما القسم الثاني** فيقولون ان اشراج الماء والارض اذا كان فيها الزرقة
 واثرت فيها حرارة الشمس مدة طويلة كما ترى النار اثرت في اللبن تصلبه
 وتصيره اجرافا ان اجر صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر
 كان اصلب ثم ان هذه الاجار تختلف بقاعها فان كانت في بقاع سبخة تولد منها
 انواع الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها وان كانت في بقاع ترابية
 وطين جران عقد جرمطلقا وقد ينعقد الحجر في بعض المواضع من الماء من خاصية
 ذلك الموضع ويوجد في بعض المواضع ان الماء يتقاطر من السقف فان اخذناه قبل
 ان يقع على الارض فيبقى ماء وان تركناه حتى يقع على الارض صار حجرا فاعلمنا ان ذلك
 المواضع خاصية في تعقيد الماء وحكي ان بعض المواضع مسخ الله الحيوان والنبات
 جراسلا فجاز ان يكون بهذا الطريق وهو ان الله تعالى خلق تلك الارض هذه
 القوة فعند غضبه عليهم يظهر تلك القوة من جوف الارض الى وجوهها فيصير كل شيء
 فيه ما يئمه جراسلا ليكون عبرة للحاضرين وتذكرة للعاييين واثر السخر الله
 وغضبه وحكي الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي يحاط به من فرائج خردقة من الحجر
 اطرافها نايبه ووسطها معقر كما يكون الجرادق الحيز وكان على ظهرها خطوط
 كما يكون الحيز من اثار شفق التنور فكان بواسطة هذه العلامات يغلب على
 النظر انها كانت حيزا فصيرت جرافا الجواهر المعدنية كثيرة لا يعلم الانسان منها
 الا القليل فاوردنا طرقا منها وما فيها من الخواص العجيبة **فتقول يا الله التوفيق**
 الاجار منها ما هو صلب لا يذوب في النار ولا يعمل فيه الفاسد اليواقيت ومنها
 ما هو تراب رخوي يذوب في الماء كالملاح والزاجات ومنها ما هو نبات كالمرجان

ومنهما ما هو من الحيوان كاللدر واللآلي ومنها ما هو متولد في الهواء كالأحجار
الصواعق ومنها ما يقع في الماء أو الأرض للعلل التي ذكرناها ومنها ما هو مصنوع
كأقلام الذهب والفضة والزخرف والزجاج ومنها ما بينها الفضة كالذهب والماس
فإن الماس إذا قرب من الذهب التصق به ويقال إن الماس لا يوجد إلا في معادن
الذهب ومنها ما بينها مجازبة شديدة كالحديد والمغناطيس فإن بين هذين
الحجرين ميلاً شديداً فإذا شتم الحديد راحته المغناطيس يمسكه كما يمسك العاشق
المعشوق ومنها ما بينها مخالفة كالسبادج وسائر الأحجار يحكها ويجعلها ملساً
وكالأسرب والماس فإن الماس يقهر سائر الأحجار والأسرب يقهر ومنها ما
فيه قوة منطفة كالنوشادر فإنه ينظف سائر الأحجار من الوسخ وليس هذا القول
الذي ذكرناه جامعاً لخواص الأحجار كلها بل أوردناها على سبيل التجب والمثال
ولندكر الآن بعض الأحجار وشيئاً من خواصها على ترتيب حروف العجم مستعيناً بالله
أثم قال أرسطوانه حجر معروف له معادن كثيرة وأجود أصنافه الأصفها هي
وهو حجر يحالطه الرصاص ينفع العيون الكحل أو يحسنها ويدفع عنها نزول الماء ويؤذي
عصاؤها ويدفع عنها كثير من الآفات وأوجع العجايز والمشايخ الذين ضعف
أبصارهم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأمثد فإنه يثبت
الشعر ويجد البصر وإذا جعل مع الأمثد شيء من المسك يكون غايته وذكر وإنه
ينفع من حرق النار طلباً بالشحم **ازبون** هو حجر يوجد بأرض الروم خمس وإذا
كسرت قطعاً كثيراً لا يكون شيء منها إلا خمس من الكحل منه لا يصيبه رمد البتة
ومن استصحبه بقيت أبصاره في العين الناعمة وهذا الحجر أبيض مخطط بخطوط زرق
اسفيداج هو رمد الرصاص القلبي والآمد ينفع من الرمد إذا خلط بالأدوية
العين وإذا فرط تحريقه صار أسرجياً والاسفيداج الرصاص إذا فلك به لذغ
العقرب أو لذغ الثنين بريناً كان أو محراً ينفع وإنه عند احتراقه مضرة جداً
وقال بليناس في كتاب الخواص إذا نعت الاسفيداج الذي يوجد في الأسرب في

الخلق نفع لبياض العين اذا كان جاد ثا وياكل اللحم العفن وينبت اللحم الطري
 اذا اتخذت منه المراهم وينفع من النار اذا طلي ببعض الأدهان ولا يكاد يستعمل
 موضع الحرق الى البياض بل يبقى على لون الجسد **الفرخس** قال ارسطو يوجد في
 معادن الزرنيخ من اخذ منه وكاسه حتى يبيض والتي منه مثقالا على النحاس
 الأحمر يبيضه ولين جسده وهو اذا خلط مع الكاس خلق الشعر وانه في
 الحدة أقوى من الزرنيخ واذا سحق وطي به موضع الورم سكنه **اقليميا**
الذهب قال ارسطو الذهب اذا خلط بغيره من الأجار ثم ادخل النار للخلص
 خلص جسده ثم علاه جرسثوب بسواد وبعضه على لون الزنجار وهو الحجر
 المسمى اقليميا الذهب ينفع من وجع العين ويذهب عنها البياض الحادث
 فيها وينفع البلكة التي تتكلم من العيون وقال غيره ينفع من ابتداء نزول الماء
 وبدل القروح الخبيثة وينقي اوساخها وياكل لحمها الزائدة ويجففها
 بغير لدغ **اقليميا الفضة** قال ارسطو ان الفضة اذا دخلت النار للخلص
 خلصت من الأجساد التي خالطتها ثم يعلوها جسر يسمى اقليميا الفضة
 وهو نافع من القروح والتقفن والجرب طلامع بعض الأدهان وقال غيره
 انه ينفع من وجع العين ذروفا واذا جعلته مع ينبت اللحم **باهت**
 هو حجر ابيض في لونه المرقشيتا البيضاء ويتلا احسنا اذا وقع بصر الانسان عليه
 ينحل حتى يموت وزعموا انه مفنا طيس الانسان وله قصة في مدينة
 النحاس وهو ان من علا سورها يفظ ويغذب اليها اذا ذكر وان في
 وسط هذه المدينة عمود من حجر باهت من علامها يجذب اليه وزعموا ان
 من وقع بصره على هذا الحجر غلبه الضحك وزعموا ان طائر ايقاله الفرقتير
 اصفر من العصفور ولونه اسود وله طوق احمر وعينان حمرا وتان ورجلاه
 كذلك زعموا انه اذا وقع على الحجر بطل تأثير فعله **بسد** هو اصل المرجان ينبت
 في البحر كما ينبت الشجر وهو حجر ابيض واحمر واسود ويقطع نرف الدم ويقوي

العَيْن كحلا وينشف الرطوبة الفضائية ويقوي القلب وينفع من عسر البول
وإذا عالج على المصروع نفعه نفعاً بيناً والأولي أن يعلق في رقبته **بلور** قال أرسطو
البلور نوع من الزجاج الأصلب وهو مجتمع الجسم في المعدن بخلاف الزجاج
فانه مفترق الجسم مجتمع بالمفيسيا والبلور أحسن أنواع الزجاج وأشد صلابة
وأحسن بياضاً وأشد صفاراً ويضغ بلون الياقوت فيشبهه الياقوت والملوك
يتخذون منه أو أجي بنا على أن الشراب فيها فوايد وإذا قابل البلور الشمس
ثم أذيت منه خرقة سوداء أو قطنة تأخذ فيها النار ومن أراد أن يشعل من
ذلك النار فعل وفي البلور نوع آخر أقل صفراً من الأول وأشد صلابة إذا نظرنا
إليه حسبته ملحاً فإذا قرعت بهذا الحجر الحديد المسقي خرجت النار بسهولة
وذلك مقدحة علماء الملوك وقال غيره البلور الأغبر إذا علق على من يشتهي
وجع ضره سكن وجع ضره **بورق** اجزأ من الأرض كالمح إلا أن البورق
أقوي وأنواعه كثيرة كالنطرون وهو الأرمي وبورق الصباغين وهو يشبه
الثورة والتكار قالوا أنه يجلب من بلاد الهند من الأرض التي يخرج فيها المونج
وهذا أغزير كثير وبورق الجبارين والبورقة الزراوندية عيلى إلى الحمرة
والبورق الكرمانى والبورق العرنجى قالوا يحصل من شجر الغرب ومن خواصه
أنه يطلى على الكلف في الحمام ويصير عليه زماناً يزيل الكلف وإذا تشبث العلق
بخلق الإنسان ثم خلط البورق بحل ويغمر فيه سقط العلق النا شبي في الخلق
في الحال وإذا قلب الخلق على البورق وترك البيض في وسطه يعلق وقال أرسطو
البورق أنواع كثيرة منها ما يكون في الماء الجارى ومنها ما يكون من الحجر في معدنه
ومنها أبيض وأحمر والوانه كثيرة وإذا جعلته في الماء وصيبت عليه خلاصاً
على غلياناً شديداً والبورق يذيب الأجساد وكلها ويلينها اللسبذ ومنع منها
حرق النار ويسرع انحلالها وقال غيره ينفع الجرب والبورق طلاء وينفض الأما
وينفع الصمم ويضمد به الاستسقامع التيب ويجلو البياض العتيق من العين

وينفع

وينفخ من الحما التي تنوب بالادوار اذا مرخ به البدن قبل الدور بساعة
والأكثر من اكله يسود البدن وقال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر نثرا عليه
واذا اضمده جذب الدم الي ظاهر البدن ويجسن اللون وينفخ من الهزال
وكثرة اكله يسود اللون وينفخ من الحرارة **بنجادق** قال ارسطوانه
جر احمر اللون وحرته غير حرة الياقوت ومعدنه بلاد المشرق فاذا اخرج من
اصابه ظلمة واذا قطع الصياغ اخرج نوره وحسنه فمن تحت منه بعشرين
شعيرة وزنا يدفع عنه الاظلام الرديئة المفرعة ومن استقبل به الشمس
وادمن النظر اليه يقل نور عينيه فاذا مسح به شعر الانسان او اللحية تم وضع
راسه على الارض اثناء ما حوله من عود وتين **تدمر** قال ارسطوانه حجر جنس الملح
يوجد فيه طعم البورق ومعدنه ساحل البحر وهو يعين على سبك الذهب وتلينه
وينفع تاكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن من ضربانها ويجلوها وله في تسكين
اوجاع الاسنان خاصية عجيبه **توتيا** قال ارسطوانه حجر معدني ذو انواع ابيض
واخضر واصفر مشوب بجمده يسيره ومعادنها على ساحل بحر الهند والسند
كلها تنفع العيون المرطوبه وينزل راحجة الزفر وقال غيره التوتيا حاد يرفع
حيث يجلس الناس من الحجارة والرمل الذي يجالطانه ينفع من القروح ووجع
العين ويحفظ صحتها وينزل الصنان **جالب النور** قال ارسطوانه حجر شديد الحمرة
صافي النور يبرق النهار كأنه يخرج منه بخار وبالليل يسطع نوره حتى يضيء كل ما
حوله فلو علق منه على الانسان ولو قدر ورهين اوردته نوما ثقيلاً وان جعلت
تحت راس نائم لا يستيقظ حتى يدار عن راسه وان طليت به موضع الحمرة ابرها
باذن الله تعالى **جرج** قال ارسطوانه حجر كثيرة وهو حجر يوقى به من اليمن والصين
واليمني احسن ذوالوانا كثيرة سوادا وبياض واهل الصين يكرهون ان يقربوا
من معدنه وانما يستخرجهم قومه مما يتوكلون لامعاشهم غير ذلك ويبيعونه في
بلاد الصين واما اهل اليمن فان ملوكهم لا يرونه اخذ شي منه ولا يدخل خزائهم

ولا يتخمون ولا يتقلدون بشي منه فمن فعل شي من ذلك كثرت همومه ونومه
ومن عاها أو الأخرى ردية ويعسر عليه قضا الحاج ولا يفلح لابسه في
الأمر كلها وإن علق على صبي كثرة سئلا لعابه وكثر بكائه وفزعته ومن
سحق منه وشرب بقل نومه وكثر فزعته وسأ خلقه وسألسانه وإن سحق
رجل به الياقوت حسنه وصيره مشرقا منيرا أو قال غيره إذا أدمن النظر
أورث الهموم وضيق الصدر وإذا وضع بين قوم ولا علم لهم به وقعت بينهم عداوة
شديدة وتبقى ما دام ذلك الفص بينهم وإن علق على المرأة سهلا ولادتها وإن
وضع بقربها خف وجعها **حامي** قال أرسطو هو حجر شديدة الحمرة مشوب بنقط
صفار سو ويحلب من بلاد الهند من أخذ من هذا الحجر ونقاه من النقط السود
التي فيه حتى يصير أحمر كله والقاه على النحاس حمرة مثل الذهب لأن تلك النقط
هي دخان الفضة وينفع من القالج إذا استعط قال بلينا س في كتاب الخواص
إذا كان الجمال شديد الرغا وشدي ذنبه حجر منه لا يرغوا البتة وقال صاحب
كتاب الفلاحة الحجر الذي فيه ثقبه حلقه إذا علقته على شجرة يكثر ثمرتها ولاه
يصيب ثمرتها شي **الحجر الأبيض** قال أرسطو إذا كان الحجر أبيض وحكته فخرج منه
محكه أصفر فمن استصعبه إذا تكلم بشي سوا كان صادقا أو كاذبا وقرو ما
قال يسمع منه وإن خرج أغبر على لون الأرض وكل من استعان به في شي من
عمله يقع له وإن خرج محكه أحمر فكل شي يعمل به يقع سريعا باذن الله وإنما
خرج محكه أسما نجوي فلا يزال من استصعبه طيب النفس وإذا خرج محكه أخضر
إن علق في بستان أسرع خروجه غرسه وتطعم أشجاره سريعا وإن خرج أسود
أبر من سقي السم القاتل ومن لسع الحية والعقرب إذا سقي من محكه أو علق
عليه **حجر أحمر** قال أرسطو إذا كان الحجر أحمر وحكته فخرج محكه أبيض من استصعبه
ينجح كل عمل يعمل به وإن كان أسودا أو أكرما تخدث به نفسه على يقده فعلاه وإن
خرج أصفر فمن ربطه على عنقه يجبه الناس وإن خرج أغبر فكل عمل عيشي ينجح

وإن خرج

وان خرج اخضر فان حمله يمنع عنه السلاح **حجر اخضر** قال ارسطو اذا كان
 الحجر اخضر فحكته فخرج منه ابيض فمن اسكبه معه وغرس شجرة او زرع وود
 هذا الحجر معه في خرقة او قطنه نبت نباتا حسنا وان خرج اسود يجتمع لمن
 اسكبه خير كثير وان خرج اصفر فكل دوا يعطيه الانسان يوافقه وان خرج
 احمر تكثر العطية له من كل احد ويكرم وان خرج اغبر لا يعالج مريضا الا بريا
 باذن الله تعالى **حجر رمي** فيه اذني لازورد به ورملية ورثما يستعمله النقا
 بدل الازورد وهو لين المس يسهل السود الصها الاقويا ومن خواصه
 ان يغسوله لا يقني وغير يغسوله يقني **حجر اسما نجوني** قال ارسطو اذا كان
 الحجر اسما نجونيا فخرج محكه ابيض فمن استصعبه يبيقي فرحا غير محزون وان
 خرج اسود فمن استصعبه لم ينح له عمل وان خرج اصفر فهو صالح لكل عمل وان
 طرح في بئر او نهر قل ماؤها ورثما انقطع وان خرج احمر فمن استصعبه يري
 كل خير وان خرج اخضر من استصعبه في ايام ارض كانت الا انبتت احسن النبات
 وان خرج اصفر كل عمل يعمله ينح باذن الله تعالى **حجر الاسفنج** قال الشيخ الرئيس
 الاسفنج هو جسيم رخوم يحل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك في الماء
 ويتشبت ما يلصق به يوجد حجر خاصيته يفتت الحما من المثانة وانه حجر عزيز
 جدا **حجر اسود** قال ارسطو اذا كان الحجر اسود فحكته فخرج محكه ابيض نفع من
 ستم الحية والفقر اذا شرب المسوع محكه او علق عليه الحجر وان خرج اصفر
 فمن شربه لم يبق كثيرا والبيت الذي هو فيه يصبح اقله من الادوا والامراض
 وان خرج على لونه اسود فمن استصعبه قضيت له الحوايج من الناس وزيد
 في عقله وان خرج اخضر فمن اسكبه لم يلذغه الهوام **حجر اصفر** قال ارسطو
 اذا كان الحجر اصفر فحكته فخرج محكه ابيض من اسكبه يحصل له كل شئ يطلبه
 من الناس فاذا كان محكه اخضر فانه اذا وضع على شئ من الاعمال كان جديرا
 ان يقع وان كان احمر لقن الجواب عن كل شئ يسئل عنه باذن الله تعالى وان

شون

خرج اسود فمن وسمي اسود فربده فانه يجبه ويتبعه ولا يتقطع عنه ما دام
 الحجر معه **حجر اغبر** قال ارسطو اذا كان الحجر اغبر فحكته ثم خرج محله ابيض وسحق
 فخرج سخاقتة بيضا فان سحق على اسم انسان واكتحل به ذلك الانسان وشفيق
 عليه وان خرج المحل اسود فمن اكتحل بمحاكته كرمه الناس وان اكتحل به النساء
 اجبهن ازواجهن ولم يعص لهن امر وان خرج اخضر فمن استصحبه بشي عليه
 من اراه حيث ذهب وان خرج احمر فحيت ما خرج مناجه ينسبط عليه الزرق
 والمغاش وان خرج اخضر فمن اسكبه متى جلس عند قوم كرموه وان خرج
 اسما نجونيا بعد حكما وان لم يكن كذلك **حجر الباه** قال ارسطو ان الاسكندر
 اصاب بافريقية معدن هذا الحجر وخاصته انه اذا اذني من الاودي والجوان
 اشتبه في فمخ الناس من حمله الي معسكره مخافة اقتضاح النساء وكسر بعض
 هذه الحجار فوجد عقربا وصورتها في جانبي الحجر فمن اسكبه من هذا الحجر تحت
 لسانه امن من العطش بارض حمر من شدة علي ظهره يشور به قوة الوقاع وما
 يزول عنه حتى يجبه **حجر البجر** قال ارسطو هذا حجر علي سواحل البحر يتولد من
 لطيف اجزا الارض ونحار البحر وهو حجر اسود خشن الجبس مثل حجر الرخا الاله
 انه لا يغوص في الماء وخاصته ان الانسان اذا استصحبه وركب البحر امن من
 الغرق باذن الله تعالى واذا القي في القدر او قد تحتها لا يسخن البتة ولو
 او قد تحتها حطب كثير **حجر الحبار** حجر يوجد في حولة الحبار ويحشد على الانسان
 فلا يجتم ما دام عليه وان كان به اسهال انحبس باذن الله تعالى **حجر الحش**
 حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الي الصفرة حكاكته لا ذغة الاسان تنقي عشارة
 العين وينفع من اثار القروح **حجر الحصاه** قال ارسطو هو حجر فيه رخاوة يخرج
 من بحيرة بارض المغرب ترمي به الامواج الي الساحل فيوجد كأنه الفلا الذي
 ينزل به النساء اذا شرب من هذا الحجر وزن عشر حبات فتت حجر المئانة
حجر الحبة يقال له بالفارسية مهر مار في حجر بندقة صغيرة يوجد على راس

بعض الجبال

بعض الجبال وخاصة ان العضو المذوق يوضع في اللبن الحليب او الماء الحار وهذا
 الحجر ملقي فيه فانه يلتصق بموضع اللدغ ويستخرج منه السم باذن الله تعالى
 وقال الشيخ الرئيس انه ينفع من نكش الحيات تغليقا على النهوش قال جالينوس
 اخبرني بذلك رجل صدوق قال ليس انه حجر الباذر وهو منه ما هو ثقيل
 اسود ومنه ما هو رمادي ومنه ما فيه خطوط والذي فيه الخطوط ينفع من
 اصحاب النسيان وانواعه كلها يقنت من المثانة اذا حلك وشرب ماؤه
حجر الخفاف هو حجران يوجدان في عشه احدهما الحمر والاخر ابيض فاذا علق
 الاحمر على من يقزع في نومه دفع عنه ذلك وان علق الابيض على من به شرع
 يزول عنه **حجر الدجاج** يوجد في قنصة الدجاج وهو حجر اسود في اذا
 اشد على المصروع يزول عنه القصرع ويزيد في الباه اذا علق على الانسان
 ويدفع عين السور ويترك تحت راس الصبي لا يقزع في نومه **حجر الرخايشد**
 على المرأة قطعة من السفلا في لا يسقط جنينها وينجي عنها عند الوضع ليلا
 يتعسر ولادتها واذا ارش عليه الخمل بعد ان حجي وجلس عليه قطع نرف الدم
 وحلل الاورام الحارة **حجر السامور** حجر يقطع الاجار كلها ذكر ان سليمان ابن
 داود عليه السلام لما اراد بنايت المقدس امر الشياطين ان تقطع الحجار
 فشكل الناس من صوت قطع الشياطين الاجار فجمع سليمان عليه السلام علما بني
 اسرائيل وعقاريت الجن وقال لهم هل تعلمون شيئا يقطع الاجار بلا صوت فقالوا
 يا نبي الله ما لنا بذلك من علم الامار دالم يدخل في طاعتك يقال له صخر بما
 يكون عنده علم فامر سليمان عليه السلام باحضاره في قصة طويلة فقال يا نبي
 الله اعلم حجر الله هذه الخاصية لكن لم اعرف مكانه وعندني حيلة في تحصيله علي
 بعش العقاب وبنيته فجا بها بعض العقاريت سريعا فدعا بجام من القوارير
 شديدا الصفا غليظا وجعل في العقاب فيه وتركه في مكانه وعاد الي وكوه العقاب
 فراه مغطا فصر به مخليبه فلم يعمل فيه شي فطار واصبحت في اليوم اليه وفي

منقارها حجر فالقتها على الجار واشتق نصفين من صوت فدعا سليمان عليه
السلام العقاب وقال اخبرني عن هذا الموضع الذي فيه هذا الحجر فقال يا بني
الله من جبل بالمغرب يسمى السامور فبعث سليمان الجن اليه فحملوا له قدر
كفايته فكان بعد ذلك يقطع الحجر من غير صوت **بسم حجر السمر** حجر كالجزع لكنه
ليس بجزع يوجد في خزائن الملوك خاصيته انه يتحرك عند حضور **السمر** حتى الوزير
نظام الدين حسن بن علي قدس الله روحه في كتاب سير الملوك ان سليمان ابن
عبد الملك قال ذات يوم مملكتي ليست تقصر عن مملكت سليمان ابن داود الا ان
الله تعالى يحمله الريح والجن والانس والطيور وليس لاحد من الملوك يلاجه
الارض مثل مالي من الاموال والعدة فقال بعض الحاضرين اهر شي يحتاج
اليه الملوك ليس عندك يا امير المؤمنين قال ما هو قال ويغير يكون ابن
وزير ابن وزير كما انك خليفة ابن خليفة فقال هل تعرف وزير هذه
صفته قال نعم خالد بن رمل فانه ورث الوزارة ابا عن جد الي زمرة هره
اروشير ولهم كتب مصنفه في الوزارة يعلمون اولادهم لا يصلحوا وزارته غير
فكتب سليمان الي والي بلخ وامره باشخاص خالد الي دمشق بالانزاز والتحمل
وان احتاج مائة الف دينار فلما وصل الي دمشق وقبل الارض وراي سليمان
صورته استحسنها وتحرك له وامره بالجلوس بين يديه فما كان الا يسيرا
حتى حبس سليمان وجهه وقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم من عنده بما قامه
الحاجب وخرج به من عنده ولم يعرف احد سبب ذلك حتى خلا سليمان بنديته
فقال بعضهم يا امير المؤمنين طلبت خالد من بلاد بعيدة باغزاز وكرام فلما
حضر ابعدته فقال لولا انه جاء من ارض بعيدة لضرته عنقه لانه حضر بين
يدي ومعه السم القاتل فكانه اول ما جاء اليها تخفته سم قاتل فقال ذلك
القائل اتاذن لي يا امير المؤمنين ان اكشف عن هذا فاذن فذهب الي خالد
وقال له انك لما حضرت الي امير المؤمنين كان معك من السم قال نعم وهو معي

الآن تحت فص خاتمي هذا لأن أبي احتملوا من الملولة مشاققة كثيرة لما طلبوا
 منهم الأموال وعذبوهم بأنواع العقاب فخشيت أن الكلف شامما كلفوه وأليك
 ولا طاق لي به فعند ذلك أحببت أن أمص خاتمي هذا واستريح من الأمانة
 والعذاب فرجع إلي سليمان وأعلمه بما سمع من خالد فتعجب سليمان من حزمه
 ونظره في العواقب فمر بأحضاره مرة أخرى بطريق الأجلال واقعه إلى جنبه
 وخط عليه خطة الوزارة ووضع الدوات بين يدي سليمان عدة توقيعات
 وقال كيف عرف أمير المؤمنين السمع العبد فقال له معي خرتان شبيهتان
 بالجرع لا افارقهما أبدا من خاصتهما انهما يتحركان من السم اذا حضرتا في
 مكان معه فلما دخلت علي تحركتا وحين فقدت بين يدي اضطربتا وكادت
 احداهما تقع علي الأخرى فلما قممت من عندي سكنتا ثم اخرجتهما واعرضتهما
 علي خالد فكانتا جرين كالجرع **حجر الشياطين** قال الارسطو حجر احمر اللون لونه لون
 الياقوت وكسره ايضا كسرا لينا قوته ليس له شفاف اذا غمرته في الماء اصفر مثل
 الزنجير واذا كسر ثلاث مرات احمر وصار مثل الزنجير فان التي منه جرت علي اربعة
 اجرام من الفضة صبغها ذهبا احمر باذن الله تعالى **حجر الصوف** حجر احمر يضرب
 الي السواد يجلب من ارض كرماني ويسمي ايضا حجر الخمار يسقي من اضر به التبيد
 او اصابه صداع الخمار يستريح في الحال ورماسجلى ويكتب به مثل ما يكتب
 بالزنجير ولونه احمر ما يبل الي السواد **حجر الصنوبر** قال ارسطو حجر الصنوبر
 ينفع لدفع اليرقان يؤخذ بالجيلة من عش الخطاف وقال غيره الجيلة في ذلك
 ان تؤخذ قراخ للخطاف ويطل بالزنجير ان يترك مكانها فاذا اجات امر القراخ
 وعليها اثر الصفرة تحب ان بها اليرقان فتاقي بهذا الحجر وتلك افرانها به
 وتتركه في العش **حجر عسيلي** قال الشيخ الرئيس ان هذا الحجر كما كتبه مظهر الحلاوة
 وهو في قوة الساريج العين ويمنع الدم المنبعت من الجراحات والقروح
جرعاجي قال الشيخ الرئيس يمنع نرف الدم عن الجريان من الجراحات والقروح

حجر العقارب حجر يشبه نوى التمر هندي إذا حط سمع منه صوته وإذا كسر
لا يوجد فيه شيء يوجد في عش العقاب يجلبه من أرض الهند وإذا قصد
الإنسان عشه يأخذ هذا الحجر ويرميه إليه ليأخذه ويرجع كأنه عرف
أن قصدهم أياه لهذا الحجر إذا علق هذا الحجر على من عسرت ولادتها تضع
سريعاً ومن جعله تحت لعنانه يغلب الخصم في المقاتلة ويكون مقضيها
الحاجة عند الناس وربما يوجد هذا الحجر في عش النسر **حجر القمر** ويقال
له أيضاً بساق القمر قال الشيخ الرئيس إنه حجر بأرض المغرب عند زيادة
القمر وهو حجر خفيف خاصيته أنه يشفي من الصرع إذا علق على المصروع
وإن علق على الشجر يثمر وقال غيره إنه حجر عسلي اللون ذو شفا في أسنانه
الداخل بياض يزداد بزيادة القمر وينقص بنقصانه ويخفي عند المحاق
وعند الهند حجر إذا خسف القمر يتقاطر منه ماء يقال له **حجر القمر الفار**
حجر يشبه الفار يوجد بأرض المغرب يتركه الناس في بيوتهم يجتمع عليه
الفار بحيث يسهل أخذها والناس هناك يدعون الفار بهذا الحجر لأن
تلك الأرض خالية عن السنن **حجر القيروان** قال أرسطو هذا الحجر يوجد بأرض المغرب
بقرب المدينة التي تسمى أسكندر وهو أسود في لون القيروان إذا لمس أصابع
خشونة وإذا القي منه جزء على الفجر من القيروان كما يعلى من الماء وإذا القي في غير
الماء الجاري المسرع حار عنه **أما حجر القي** هذا الحجر يوجد بأرض مصر إذا أراد أخذ
الإنسان منه يده عليه القي ويتقايأ جميع ما في معدته حتى لو لم يلقه يخاف منه
الملك **حجر الكلب** إذا أرميت الكلب بحجر فعضه فإذا القيت ذلك الحجر في البئير
فكل ذلك من شربه **حجر لبني** حجر إذا حكته في الماء خرج منه مثل اللبن وهو
حجر رمادي اللون حلو الطعم ينفع من ابتد الأورام ويكتمل به ينفع من نزول
الماء في العين وينع من سيلان الفضول وقروحها يجلب من بلاد الترك **حجر المطر**
يجلب من بلاد الترك وهو أصناف بالوان مختلفة إذا وضع شيء منه في الماء يقيم

السماء وتطرطر أخيفا ورميا يقع النلج والبرد وحكي من شاهد هذا قال كنا
 في مجلس عماد الملك السارون ووزير السلطان فجرى ذكر هذا الحجر فذكر ذلك
 بعض الحاضرين فقال الوزير اطلبوا فلانا فحضرت رجل تركي فقال له بلغه الترك
 اعمل الباب فدعا طاسا جعل فيه ماء والقي فيه الحجر فما كان الا يسيرا حتى رأينا
 غيما مقطعا ينزل منه الماء باذن الله تعالى **حجر الناقة** يوجد هذا الحجر في موضع
 يترغ عليه الناقة فان ترك هذا الحجر على الخوان من اكل عليه لا يجد طعام الا كرك
 ما دام ذلك الحجر على الخوان وان علق على العاشق يسلم في الحال **حجر هذلي** قال
 ارسطو هو حجر متخصل الجسم مثقب كله منه ابيض واصفر خفيف الجسم اذا وضع
 على بطن المستسقي ترغ منه الماء الاصفر واذا وضع في الماء في
 ذلك الماء وان سحق وطلب به الموضع الذي لا شعر عليه ينبت نباتا حسنا **حجر تولا**
في الانسان قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر مع الكحل والكحل به قلع البياض من
 العين باذن الله تعالى **حجر يتولا في الماء الراكة** قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر
 وسعط به نفع من الصرع والجنون باذن الله تعالى **حجر يهودي** قال الشيخ الرئيس
 هو حجر كالجور الصغير المطول يسير يقطعها خطوط ياتيها من طرفه وخطوط اخرى
 معارضة له متوازية فيتقاطع وربما يكون ممدورا او مضطحا ويتوفي الشكل
 ينفع من حصي الكلاو المثانة شربا وينفع من عسر البول وضعف المعدة وسقوط
 الشهوة وقال غيره يوجد على طرف بحر من باط حجر يتحرك في معدة جميع الامر
 غير يوم السبت فلذلك سمي حجر اليهودي وخاصيته انه يلقي في الماء وشرب
 يفتت الحصا في المثانة ولو ترك عدد كثير منها في موضع زمانا ثم رجع اليها
 بعد الاربعة يوجد قلزا عددها والله اعلم **حجر يقوم على الماء وصدده** قال ارسطو
 هذا الحجر خفيف الجسم يقوم على الماء واذا كان في الليل خرج الكثر جسمه حتى لا يبقى
 في الماء الا القليل واذا كان وقت طلوع الشمس اخذ في الفرق قليلا قليلا حتى
 اذا غابت استوي لا يوجد الماء من اخذ هذا الحجر وعلقه على الخيل يسهل اذا

علق على شئ من الحيوان لم يمت حتى ينزع منه وكان الأشكندر إذا أراد أن يوقع بيئاته
علق من هذا الحجر على خيل أسكرو فلم يسمع منها أصهيل حتى يوافقهم **وأيضا**
قال أرسطو هذا الحجر والحجر السابق في موضع واحد وهذا اختلاف الأول لأنه إذا
بدأت الشمس بطلع بدأ يخرج قليلا قليلا حتى يقف على وجه الماء وفي أيام الفيم
التي تظهر فيه الشمس مرة وتغيب أخرى لا يزال هذا الحجر يطفو ويرسب
وخاصيته منه خاصية الحجر الأول إذا علق على الخيل لم تسكن عن الصهيل ليلا
ولأنهار **الحجر سوليون** قال أرسطو هذا الحجر قد يكون أصفر وأحمر وأخضر وأسود
وأحده ما كان فيه هذه الألوان الأربعة فالأصفر يوجد في معدن الذهب
والأحمر يكون بلون الياقوت ولكن ليس له شفافا الياقوت ويوجد في معدن
الذهب وحده والأخضر يوجد في معدن النحاس والأسود في معدن الفضة
وأفضل هذه الأنواع ما يكون فيه ذهب وفضة ونحاس فيكون متولدا من نثار
هذه الأجساد فاذا سحق منه سبع شعيرات وسقي بمزارة ديك أفرق واطبخ به
موضع العظم الموضع رد إلى الاستواء وإذا طرح عليه سبع شعيرات من الزبيبا
المكلس ويلقي على النحاس بيضه وذهب راجته وميزه فضة باذن الله **حرف**
قال أرسطو أنه حجر أصفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف لين الجس معدنه
بناحية المغرب وخاصيته النفع من لسع الهوام وجميع ذوات السموم باذن الله
تعالى **حوساني** هو حبت الحديد قال أرسطو أن الحديد إذا اخلص بالنار حطت
منه حجر يسمى حبت الحديد له خاصية عجيبه في تحفيظ الجراحات وإبر النواير
وإذا ما القوا يجعل في بعض الجوارشات إن في معدته استرخا وضعف فيشد المعدة
ويصلبها ويذهب رباح البواسير واللون المغير من البواسير **حبت الطين** قال
أرسطو أن الطين إذا عمل منه أنية أو قوالب البناء ثم أدخل النار انسكب منه
شبه العسل ثم يجف فيستعمل في الأصبغ والصبغون يسودون به الثياب
بعد ما ينقعوه في الخل وهو نافع لدبر الدواب إذا سحق ونثر عليها **خصية ابليس**

هو حجر يوجد بأرض الصين من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاع فيه
 ذلك الحجر وينزل حمله توقيراً في أعين الناس **حجور** قال ارسطوان البحر
 المسمى أوقيانوس هو البحر المحيط بالديا ويتصل به البحر المسلول فيضطرب في
 أوقات فصل الربيع من هبوب الريح يهيج هيجاناً شديداً فيطلبه ارسطواروس
 وهو الصدف في هذا الوقت ولا يطلب ارسطواروس أوقيانوس الا في ربيع عطو
 وهي التي تلحق الشجر فاذا صفت ربيع عطوس ارتفع الصدف من قعر البحر
 الذي يسلكه الناس الى اسفل وهيجت الريح الامواج من أوقيانوس فيقع
 في البحر السلوك من رشاشات فيلتقمه الصدف كما يلتقم الرحم النطفة ثم
 يرجع الصدف الى اسفل البحر فتصير تلك الرشاشات مركبة من الماء الملح فيجوف
 الصدف فربما يقع في فمها قطرة كبيرة فيعقد ذراً كثيراً وربما تقع رشاشات
 فتعقد اجزاً اصغاراً كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدف اذا وقع منها
 فم القطرة خرج من قطر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلع الشمس وغروبها
 ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر ووهج البخار يفسد الدر واذا خرج
 يفتح فاه ليطلع الشمال على الدر فيعقد على اثر الشمال وحرارة الشمس مما يعقد
 الجبين في الرحم من حرارتها ثم ان جوف الصدف فاذا خلا من الماء المروي بالدر
 في غاية الصفا والجلا وحسن الهيئة وان خالطه جوف الصدف شيء من الماء
 المروي بالدر اصفر اللون او كدر وغيره يفسد وكذلك ان استقبل الصدف الهواء
 في غير هذين الوقتين كانت الدر كدرة وانما كان فيه دودة او كانت مجوفة
 غير مصمته كان سببها استقبال الصدف في الهواء الردي وهو الليل او انصاف
 النهار ثم ان الصدف اذا تجسد الدر في جوفها تجسد مستوياً هبط الى قعر البحر
 حتى يرسخ في قعر البحر ويتشبت منها العروق ويصير نباتاً بعد ان كان حيواناً
 وانفس بفعل الله خالقها وخالق كل شيء فان تركه مدة طويلة تغيرت وفسدت
 مثل الثمرة في الشجرة اذا لم تقطف وقت بلوغها فانه يذهب حسن لونها وطيب

طعمها وقال غيره ان في حراوقيا نوس ماء لزجا يبيها بالزبيب فالقطرة التي
تولدت منه الدر من رشا شات ذلك الماء فاذا تم الدر في خوف ذلك الصدف
يتنقل الي موضع اخر يبيت في ذلك الموضع الصدف فاذا انتقل الصدف من موضعه
الي موضع البحر ين يهيئ الناس بعضهم بعضا بوصول قفل الصدف والغواص
اذا نزل لاخر اجه يقلعه من الارض فما اخرج لوقته يبقي طريا صقلا وما
اخرج قبل وقته او بعده لا يبقي على لونه قال ارسطو من خاصيته الدر انه نافع
لخفقان والخوف والقرع الذي يكون من المادة السوداء ويصفي دم القلب
وانما يخلطه الاطبة بالادوية لهذا المعنى ويستعملونه في الاكحال الشدة ط
اعصاب العين ومن وقف على حل الدر واللاي ما يرى جراجا فانه اذا طلي
به البياض الذي في الجسد من البرص اذهب من اول مرة باذن الله تعالى ورد
لونه ساير لون الجسد **دهنج** قال ارسطو انه حجر اخضر في لون الزبرجد لين
المجس قال هوس انه يتولد في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه
اذا طبخته بخارات ارتفع منه بخار من كبريت الارض الذي يتولد فيها فيرتفع
ذلك البخار ويتكاثف بضم بعضه بعضا فاذا ضربه الهواء وعقده وصيره حجرا
يكون دهنجيا وهو اجناس مختلفة كثيرة الاخضر الشديد الخضرة والموشى على
ريش الطاووس والكمذون وما توجد هذه الالوان كلها في حجر واحد فيخرطه
الحرايط فيخرج منه الوان كثيرة ونسبة الدهنج الي النحاس كنسبة الزبرجد
الي الذهب فانها ما يتولدان من بخار معدنها وهو حجر يصفو بصفاء الجو وكذلك
بكدرته ويصفوا ايضا بالقدوات والعشيات ومن خواصه انه اذا مسح به
لذغ العقرب سكن وجعه ومن سقى منه يعمل عمل السم وان اخذ من الالباب
المتولد من الباقلا خمسة او سبعة وشدحت بالدهنج وضحت على لسع الزنبور
يزول ألمه في الحال وان منة شي بالخلى وطلبي به القوايني اذ بها باذن الله
وينفع من صفة الرأس وقروح البدن جميعا ويدخل في ادوية العين

لذغ

ينفعها

ينفعها ويشد اغصانها وان ظلي يحكا كته بياض البرص ازاله وان علق على الانسان
 يغلبه قوة الباه او ينزل على ما كان عليه **ديماطي** قال ارسطو حجر اسود يوجد
 في البخار اذا احرق وسحق مع الزبيق عنقه فاذا طرح على الطلق وعرضه على النار
 صيره ما رجا **رخام** حجر ابيض معروف قال ارسطو اذا اردت ان تجبل المرأة
 فاسقها وذن ذرهم رخا ما مسحوقا وقال بليناس في كتاب الخواص قد يوجد
 في وسط الرخام دودة يؤخذ منها اثنتان او ثلاثة ويشد في خرقة ويلقى على
 عضد المرأة فلا تجبل **زفتي** قال ارسطو انه حجر اسود مثل الزفت اذا اكسرت
 ينكسر مثل الرخام يوجد بناحية المغرب خاصيته اذا سحق واسعط بالدهن
 يذهب بالجذام واما اصفر ويجر الجراحت **زنوس** قال ارسطو هذا الحجر يوجد
 بقرب البحر الاخضر من خواصه ان الانسان اذا احتتم به يروى عنه الغم والهم
 باذن الله تعالى **الزجاجات** تولد جميع اصناف الزجاجات من اجز الارضية محترقة
 ومن اجز المائية اذا خالط بعضها بعضا اختلاطا شديدا او بسبب الحرارة
 الزائدة التي وجدت في داخلها اذا اختلطت بالاجز المائية يحصل فيها
 دهينه فتصير قابلة للذوبان ولهذا وجد في الزجاج ملحية وكبريتية وحجرية
 فمن انها وجدت في كبريتية من حيث ان الماء والتراب فيعقد من حرارة
 الشمس وجد فيها حجرية واما اختلاف الوان الزجاجات فحسب اختلاف
 المعادن فما كان معدنه قوة الحديد اغلب فالحمرة والصفرة غلبتا عليه وان
 كان معدنه قوة النحاس فالغالب عليه الخضرة ومنهم من قال تولد الزجاجات من
 الزبيق الميت والكبريت الاخضر والوانه الاحمر والاحضر والاصفر والاسود
 والابيض اما ذوالحمرة فيسمى الشوري وهو اغر الوان يجلب من ناحية
 قبرس والاحضر ويسمى القلقطا والقاقيت وهو حلو الطعم والاصفر
 زاج الحمر وهو اذا كسر وسطه كالصمغ وهو اجود الانواع وزاج الصباغين
 والاساكن وهو الذي يظهر فيه عيون واحسن انواع الابيض الشب الذي

يوجد في بلاد جرجان وطبرستان وأرض اليمن وخاصة الرياح تنفع من الجربة
والتأصير والرعاف وتاكل الأسنان وإذا دخن بالرياح هرب من رائحة الفار
والذباب وسياتي خواص أصنافها في مواضعها إن شاء الله تعالى **زبد البحر** قال
الشيخ الرئيس زبد البحر أنواع منه قطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق
ومنه استغني شديد الجلال للأسنان ومنه وردي نافع للتقرس والطحال والاشفاق
وقال غيره ينفع من داء الثعلب مع الخل ومن عجيب خواصه أنه ينبت الشعر وهو
يحلقة ينفع البهق والكلف وإثارة وحل الأسنان وينفع من الخنازير والاشفاق
وعسر البول وزعم بعضهم أن زبد البحر إذا علق على فخذ من ضربه الطلق سهلت
ولادتها وإذا غلي منه درهم على عشرة أرطال من الماء الملح وغليان شديد يصير
عذبا **زجاج** قال أرسطو الزجاج أنواع كثيرة فمنها متجر ومنه رمل يؤخذ منه
ويلقى عليه حجر المغنيسيا فيجمع جسده بالرضا صينة التي فيه وقد تمدن الحما
والقلي المطويين في قبة مصنوعة لذلك وهو قد عليه كثير احتي يتلظ ويحري
والزجاج إذا أصابته النار ثم أخرج إلى الهوي من غير أن يدخل ينكسر وينفق
به وهو يلون بالوان كثيرة لأنه من بين الحجار ويعيد من الأحجار كما لما بقى من
الناس لأنه يميل إلى كل صبغ يصنع به وهو يخرج اللحم وقال الشيخ الرئيس يجلو
الأسنان وينبت الشعر إذا طلي بذهن الزبيق ومحو العين ويذهب بيضاؤها
وقال بلينا في كتاب الخواص إذا صحت الزجاج والقيته في قينية فيها
ماء وخرقان الماء يفضل فيها عن الخمر وهو عجيب جدا سهل التجربة **زرنج** قال
أرسطو هو حجر معروف الوانه كثيرة فمنه أحمر ومنه أصفر ومنه أخضر فاما
الأحمر والأصفر فهما ذهبان المنظر إذا جمع مع الكاس وهو سم قاتل من
كلس الزرنج حتى يبيض وسبق النحاس والتي عليه شيء من البورق يبيضه وذهب
برائحه المنتنة وإذا أحرق بالنار وذلك به الأسنان يبيضها وذهب
بحفرها وقال غيره الزرنج يجعل على الجراحات والجرب والسعفة ينفعها

ومع شئ من الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد نافع لدفع البواسير واذا طلي به
يديه لازالة الشعر حدث به كلف فليطل بعده بالارز والعصير ليدفع غاييلته
والزرنخ الاصفر يقتل الذباب برائحته فان جعل في ديس او نحوها لياكله الذباب
بات **زمر** يقال له ايضا زهر جد قال ارسطو هو حجر يتكون في معادن الذهب
اخضر اللون شديدة الخضرة شفاف واشده خضرة واصفاه جوهر من كده
في الخاصية والعلاج ومن خواصه انه ينفع من السم القاتل ومن نهش الهوام
ومن ذوات السموم بالعض واللدغ اذا شرب منه ثلاث شعيرات قبل ان يعمل
السم فيه ويخلص منه ان لم ينهز لحمه ولم يتسخر جلده باذن الله تعالى وادمان
النظر اليه يذهب كلال البصر ومن تقلده او تختمه وقع عنه الصرع قبل حدوث الذا
الذي يكون منه وتهرب منه الشياطين ولذلك يامر الحكماء الملوك بتعليق الزهر
علي اولادهم عند الولادة لدفع الصرع قال ابن ماسويه انه يقع من نفت الدم
واسها اذا اعلق علي من به ذلك وهو مجرب وقال محمد بن زكريا الرازي الزمر
الفايق اذا وقعت عليه عين الافعى سالت عن راسها **زنجار** قال ارسطو هذا الحجر
يستخرج من النحاس بالحل وهو يدخل في كثير من ادوية علاج العين كالسلاق والجرب
ورفع الاجفان عند استرخائها وفيه قوة السم اذا شرب وهو يترجم من النواصير
اذا احتشيت به وبياكل اللحم الميت من الجروح وقال غيره هو معدني وهو معمول
فالمعدني يتولد من معادن النحاس وهو ينفع مع القير وطبي الجرب والبصر واذا
نقع في الانفا نفع من نتنها ولكن بعد ان يملأ الفم ماء كيلا يصل الي الملقق وينفع
لبياض العين مع ادويتها ويقع ايضا في ادوية البواسير **زنجفر** قال ارسطو ان
الزنبق اذا طبخ في الرخاج علي النار واستوثق راس الانبة كيلا يطير الزنبق
حدث منه الزنجفر واستحال ببياضه الي الليرة حتى صار كاحمر شئ فان انشقت
هذه الانبة واصاب بدن ما نفعها شئ من الزنبق او من دخانه صار مخصبا
وربما يقتل وقال غيره ان من الزنجفر معدنيا وصنعويا فالمدني يتولد من اسالة

شي من الكبريت الي معدن الزبيق فيستحيل زنجفرا والمصنوع ما ذكره ارسطو
وهو يدل الجراطات ويثبت اللحم في القروح وينفع من حرق النار وتاكل
الاسنان وهو من السموم القاتلة **سبيج** قال ارسطو هو حجر يوتيقي بدن بلاد
الهند اسود شديد البريق شديد الرخاوة ينكسر سريعاً من الأحجار واذا أصاب
الانسان في كبره ضعف البصر ينفعه اذا دام النظر اليه ولذلك نافع لمن بدأ
نزول الماء في عينيه والعياذ بالله وعلامته ان يرى دخاناً قدام عينيه او شبهه
ذباب يطير قدام عينيه فاذا دام النظر الي السبيج وقع عنه ذلك باذن الله تعالى
ومن علق عليه شيء منه امن غايلة السودا وقال غيره اذا نظر الي السبيج احل النظر
واذا سحق واكل به جلا البصر واذا علق على الراس نفع من الصداع **سلسيس**
قال ارسطو هذا حجر خفيف متخاقل اذا مسسته ظننت ان الريح يخرج منه يعني
ان الريح يحترق جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج ومر
ما البحر منصرفا قبل هذا الحجر منصرفا مع الريح والماء من استصحب شيئا من
هذا الحجر ولو وزن قيراط واقل لم يظفر به عدوه **سبادج** قال ارسطو معدن
ومعدن اجزائه حمر الصين كانه الرمل الخشن ومنه اجمارة مجسدة صفراء وكبار
اذا احرق وسحق والقي على القروح التي طال مكثها ابرها باذن الله تعالى وهو
قوي الجلابجل والاسنان من الاوساخ جلابجيبا **سادج** ويقال له ايضا حجر
النحاس ومنه مصنوع يتلطف في احراق المغناطيس فيخرج سادج في افعاله
فمنه ذكر ومنه انثي نافع للبصر يحده ويقويه ويذرع على اللحم الزايد فيضمرة
وتدمل قروح العين خصوصا مع بياض العين وهو ايضا نافع من خشونة الاجفان
وينع زيادة اللحم من القروح ويقطع الدم المنبث منها ويحفظ صحة العين
ويستقي بالشراب وسيلان السمط وخروج المني **شبت** قال ديسقوريدوس
انواع الشب كثيرة واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة في طعمه خموضة
وذكر ان الشب اليماني يقطن من جبل باليمن وهو ماء فاذا صار الي الارض استحال

شبا يمنع من كل نفث دم وقذفه وهو معدود في الخلل يجفف القروح العسقر
 المتناكلة ويخذ يتهضم من به ينفع من وجع الأسنان الحميات العتيقة خصوصا
 في الصبيان وقال ارسطو هذا الحجر ابيض مشوب بعضه بشي من الحمرة فاذا
 اراد الصباغون صبغ ثوب غمسوه في الشب قبل ان يغمسوه في الصبغ فان
 الصبغ لا يفارقه ابدا وايقنا يدخل في اعمال اهل الصنعة لانه يبقى الجسد
 ويصبغه ويدخل في الطب في كثير من العلاجات وقال الشيخ الرئيس انه مع
 الزفت نافع للخرار والقمل والخر والصنان مع مثله ملح للاكل وحرارة النار
 وطبخه نافع لوجع الأسنان اذا تمضمض به وقال غيره الشب في اية الرصاص
 امان من القولنج **صدف** حجر معروف منه ما يكون في الماء العذب ومنه ما
 يتولد في الماء المالح وخاصيته انه يجلب السلي والمظلم ويسكن وجع النقرس
 والمفاصل اذا ضمده به واذا سحق بالخل قطع اليرقان والحمة وينفع من عضة
 الكلب الكلب ومخرقه يجلو الأسنان اذا استنك به ويقع في الاحمال ينفع قروح
 العين واذا طلي به موضع الشعر الثابت في الجفن بعد نشفه ثانيا وينفع من حرق
 النار ويخفف القروح والجراحات اذا اخذ منه قطعة صافية وتشد في خرقة
 ويعلق على صبي نبتت اسنانه بلا وجع **طارد النوم** قال ارسطو هذا حجر ابيض
 يضرب اليه السواد وتقبل الجسم جدا كما انه في وزن الرصاص وفي مسه خشونة
 وربما يكون في لون الطحال من اخذ منه زنة عشر حبات واقل وعلقه على الاسنان
 لا ينام ليلا ولا نهارا ويبقي شاخص العين لا تنطبق اجفانه ولا يحس بتعب
 الشهر بخلاف من سهر ليلا فانه يصيب بسبب ذلك تعب وكلال واذا
 نوع الحجر من ذلك الانسان يبقي ايضا اياما بعد نوع الحجر قليل النوم واذا
 سعط المجذوم بوزن ثمان شعيرات من هذا الحجر برجا باذن الله تعالى
طاليقون هو نحاس طرح عليه الادوية حتى صار صلبا ويسمي بالعجمية
 هفتجوش قالوا ان اتخذت منه شي من النصول وخرج به حيوان اضربه جدا

وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انهم القوا عليه الازوية الحادية حلت
فيه سمية فهو ان جرح به حيوان لو خالط لحمه اضر به ويتخذ منه صنابير
للسمك الكبار والعظيمة في البحر فلا تتخلص السمكة منها اذا انتشبت به وان
عظم خلق الحوت وصغرت الصنابير لما في الطاليقون من شدة وجع يناله من
سقه ومن اصابه اللوثة ادخل بيتا لا يرى فيه النور ويدبر النظر من مرارة
الطاليقون امن فسأل اللوثة ومن احب الطاليقون ثم غمس في الماء ما يعرف
يقرب ذلك الماء المايع شيئا من الذباب واذا تلخ الطاليقون بالعسل وترك في
الشمس لا يقربه ذبابة ومن اخذ من الطاليقون مناقشا فتق به الشعر
مرة بعد اخرى في اي موضع كان لم يثبت بعد ذلك ابدا **اطلق** قال ارسطو هو
نوعان ابيض غليظ القشر واحمر دقيق القشر ليس المس وهو حجر شريف يلقي
علي الرصاص والنحاس والحديد يجعلها فضة باذن الله تعالى قال الاسكندر
انا لما علمنا ان الذهب يحتاج الى لون يكون له بروقا فلوناه بالاطلاق وهو ايضا
يدخل في كثير من العلاجات الطبية والطارق والبتروج وقال غيره الطلاق يسمى
كوكب الارض واجوده ارقه وهو مما لا تحرقه النار وهو خلاط بس للدم
ومن اراد حله فليشده في خرقة مع حصي ويضرب في الماء حتى ينحل بعد ما غمس
في الماء ويستعمل بماء الصمغ **طوسطوس** قال ارسطو هذا الحجر يتولد في معدن
الفضة والنحاس وهو حجر اخضر وفيه طبع الذهب والتوتيا لما ذكرنا لا تكون
في معدن الفضة والذهب لا يكون الا في معدن النحاس وخاصيته انه اذا
وضع في ماء وشرب يقتل وقد فعل هذا قوم بعسكر الاسكندر فما توالاه
نقب مثانا تهم وهو بفعل الذهب وان القوي في الكحل ذهب بالبياض العتيق
وان لم يكن البياض عتيقا اضر بالعين **عتيق** قال ارسطو ايضا فيه كثيرة
واجوده ما يجلب من اليمن وقد توجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما
شدت حمرة وصفته صفرة ومن ايس من احسنه سكن عنه حدة عند الخضم

وعند الصبح أيضا ومن لبس من المنقش قطع نزع الدم من اي موضع كان
 ويقطع الطمث ومن اخذ من ثخانتها واستاك به قطع ذهب بصد الأسنان
 وبيضها واذ ذهب الرايحة الكريهة من الفم والأسنان وينفع من خروج الدم
 من حواشيها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسوره
 وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تختموا بالعقيق
 فانه يفي الفقر وقد قيل انه محرق يقوي العين والقلب وينفع من الخفقان
عبري قال ارسطو هذا الحجر يضرب لونه الى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشرقة
 وفيه نقط سود ويبيض بيشتر منه رايحة العنبر وان ملوكا استحسنوه واخذوا
 منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها واول من استخرج هذا الحجر ابيس عليه
 اللعنة لان من ادم الشرب منه اورثه العلى السوداوية فيحتاج الى علاج
 شديد وتعب كما اصاب هولاء الملوك حتى نهينا هم عن الشرب منها وعالجناهم
 من الامراض التي اصابتهم **عطاس** قال ارسطو هو حجر يطفي النار اذا وقع عليها
 واذا التي في النار لم تشتعل البتة واذا جعل تحت اللسان وشرب الشراب عليه
 لم يسكر لان بخار الخمر يرتفع الى دماغه **بازهر** مقله حجر السمر لكل حجر حفظ
 على الروح صحته ودفع ضرر السم قالوا ان السم على نوعين حار وبارد واما الحار
 فيذيب الدم وينقي الرطوبة التي بها قوام الانسان ويذب في البدن ذنوب لون
 الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفة كالانفة
 اذا وقعت في اللبن الحليب فانها تجمده في اقرب مدة وانما فعل البازهر فانه
 يشبه فعله فعل المحوضات اذا وقعت على لون الزعفران عند غسله من ساعته
 والفاعل لهذه الافعال قوة موجودة في هذه الاشياء خلقها الله تعالى فيها
 وهي المسماة بالطبيعة وهي كالات والآلات الفاعل المختار يفعل بها
 افعالا مختلفة وانما لا تستفعد تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
 قال ارسطو اصناف البازهر كثيرة منها الاصفر ومنها الاغبر والمشوب بشي

من اليافس ثم الأجود منها الأصفر الصافي والأغبر ومعادنه ببلاد الهند
والصين وخراسان فمن شرب منها وزن قيراط مسحوقاً أو مبروداً بالمبرد
تخلص من السم بالعرف والوشح وإن طلي به لسع العقرب أو شئ من الهوام
نفعه نفعاً بئناً وإن سحق ووضع على موضع النهنش حين المسح أحدث البر
وإن سخن الموضع قبل أن يتدركه بدوايه فشر عليه سخاقة هذا الحجر نفعه باذن
الله تعالى **فوسلوس** قال أرسطو هو حجر يوجد في الظلمات أخرج الأستندر وكان
في خزائنه وهو حجر أسود ثقيل الجسم إذا وقع في النار نلا شئ واضمحل وإذا طرح على
الزئبق وسحق على النار عقد الزئبق وضبط بعضه إلى بعض فيصيران حجراً واحداً
فضة لينة تصير على النار وطرق الطارق وإذا علق على الإنسان لا يزال يتكلم
بالحكمة ولا ينسى ذكر الله وإذا نكح زوجته وعليه هذا الحجر رزق ولداً أميناً حكيماً
وأيضاً ينفع من العين السوداء إذا سحق بلبن البقر وطلي به موضع البصيرة
باذن الله تعالى **قوطاسيا** قال أرسطو هذا حجر يوجد في أسافل الجبال الشواهق
إذا كان الليل اسرج كالنار وإذا سحق به الكرفس صار سمّاً قاتلاً لجميع الحيوان
فيروزنج قال أرسطو هذا حجر أخضر مشوب برزقه حسن المنظر مفادة كثيرة
بأرض خراسان وهو حجر يصفو لونه بصفاء الهواء وإذا تكدر الجو تكدرت ينفعه
العيون إذا سحق مع الأحكال والفضة ولين هو مما يلبسه الملوك لأنه ينقص
من هيبتهم وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما افتقرت تحتها
بفهم ورج **فيلقوس** قال أرسطو تفسيره فيلقوس الملون بالوان كثيرة وهذا
الحجر يتلون بالوان في يوم واحد مرة أحمر ومرة أخضر ومرة أصفر ولا يزال
متولناً بالوان وإذا كان الليل لمع ضوءه كالمرآة والأستندر لما ظفر هذا الحجر
في معدنه أمر أعوانه يحمل شئ كثير منه ففعلوا فلما كان الليل أخذهم النوم من كل
ناحية ولا يرون من يفعل ذلك فتوهوا أن هذه الأتجار يغلب عليها الشياطين
وفيها خاصية لا يجنون أن يعرفها إلا من قام الأستندر بما ساكها فما مر بها

في موضع

في موضع الالتهاب الجني منه وما كان يقربها شي من السباع والهوام فجعلها في
 خزانته **فهار** قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه
 لون الياقوت يشق كالياقوت الاحمر خاصيته انه يدفع غائلة السحر اذا
 استصحبه انسان واذا سقي منه زنة شعيرتين ازال الخبل والجنون باذن الله
 تعالى **قرباطيسون** قال ارسطو هو حجر يوجد بأرض الهند خاصيته انه ينفع من
 سيلان الدم وان امسك في الفم ووضع على الخدين المحاجر لم يخرج من الدم
 شي **اصلا قروم** قال ارسطو هذا حجر يخرج من حر يد قروم يخرج الفواصن
 وهو حجر ملون بالياض والحمرة والصفرة والخضرة والالوانه خاصيته اذا
 علق على الانسان تكلم بالصواب والصدق وهربت منه الشياطين واذا شرب
 منه وزن شعيرة مسحوقا بشي من العود نفع من اوجاع كثيرة والعظام العرو
قلقديس صنف من الزاج في غاية الحرارة وهو اقوي اصناف الزاج وخصيته
 اقوي من الصنفين المذكور **قلقطار** هو ضرب من الزاج هو قلقديس
 ليس يستحيل يستحيل قلقطار بان تقل حرارته وهو ينفع من الاورام الساعية
 ويحرق اللحم الزايد وينفع من الرعاف واورام اللثة وينفع من الترق ويقع
 في الاكحال الجلا **قلقد** هو ضرب من الزاج محرق جدا الكال يجفف اللحم تجفيفا
 قويا وينفع من نواصير الأنف ويقتل دود الأذن والبطن ويلقي في الماء
 وهرش به البيت يموت ما في البيت من البق والبرغوث من رائحته اذا ضم اليه
 الكبريت والشومير كان اقوي فعلا وايضا يقتل القار ويدلك به مسن
 الجمابين ويحدده الموسي فانه يعيد قوة عجيبة في ازالة الشعر واذا دلك به
 منخر الانسان لا ينم ابدا حتى يلدخ بدهن الزيت فانه يذهب عنه ذلك **قليجر**
 يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير رماذا وهو جلا الكال اقوي من الملح
 ينفع من البهق والجرب واللحم الزايد في مع الثوم ويعجن بالفضة الابيض ويطي
 به اللع العقرب فانه وجهه يسكن في الحال **قيصور** قال ارسطو القيسور حجر

خفيف يتخلل يقوم على الماء ولا يفوض وله معادن كثيرة في بلاد صقيليه وبلاد
أرمينية ويسمى أيضا حجر الدفاتر لأن المكتوب في الدفاتر إذا حطه مخنه
ومن خواصه تنقية الأسنان من الوسخ وتبيضها إذا سحق واستن به ^{يقفع}
من بياض العين إذا سحق ناعما وأكتل به مع سائر الأدوية وأما مفردا فلا
وقال ما سحويه خاصيته أنه يجذب الفضة فإذا مر على الرأس والبدن
يخلق الشعر وينبت اللحم في القروح **قراطير** قال أرسطو هو حجر مدور مثل
الحصا يخرج من البحر شبيه بالبنادق خاصيته أنه إذا سحق وسقى الحصا في
المثانة أخرجه قطعاً كاملاً **كداي** قال أرسطو هو حجر يوجد على ساحل البحر
أخضر يشوبه سواد وهو خشن خفيف إذا سحق أو برد وطرح على الرصاص
القلبي المنقي أذهب رائحته وصبره ويجعله صابراً على النار **كوسباد** قال
أرسطو هذا حجر يوجد بأرض الهند أسود اللون يجتمع عليه الجيتان وهو
خفيف خشن المس شديد السواد مثل المداد أصله لا يعمل فيه المبراز الكلس
تكلس في سبع مرات ويصير كله أبيض إذا خلط هذا الكلس شحني من نوحادر
والقي منه جزء على سبعة أجزاء من الزيت عقد وصيره حجر أبيض على النار
وعند تحت الطارق **كوسيان** قال أرسطو هو حجر يوجد بأرض الهند أخضر
اللون صافي شفاف ثقيل الجسم في ثقل الرصاص إذا أخذ هذا الحجر وكلس
حتى يبيض وحمز حتى يحمر وصير في كسيران الزنجفر فاذا حل والقي عليه مثله
مغنيسياً واذيب البلور بالنار والقي عليه من هذا الكوسيان المدبر عشر
شعيرات على عشر اشأير صبغه وجعله في لونا الياقوت ولو علق هذا الحجر
على إنسان ولو كان وزناً آمن من الحمى وغايلتها **كرك** قال أرسطو هو حجر أبيض
إذا خرج من الحجر يشبه العاج يوتي به من ساحل بحر الهند يقع لحمة العين
أكتحلها واهل الهند والسند يتحتمون به لدفع العين والسحر والشياطين
وكانت الفلاسفة يضعونه عندهم ليلا يقربهم الأرواح الرديئة **كهريا** هو

حجر أصفر مايل الي البياض ورتما كان الي الحمرة ومعني اسمه جاذب التبن الي
 نفسه لانه يجذب التبن والهشيم الي نفسه وهو صمغ شجر الجوز الرومي واذا
 علق علي انسان نفعه من الاورام والحقان وحسن القوي ومنع من نزف الدم وان
 علق علي صاحب اليرقان نفعه من اليرقان وازال صفرة الكهر با شديد الشبه
 بالصندروس الا انه اصفي لونا واما يميل الي البياض **كرمانجى** قال ارسطو هو حجر اسود
 يشوبه كودة يصاب في الاجام والداخل قد يكون علي لون الطحال اذا سحق منه
 بالمشب واللبني واسعط المجدوم برني من جذمه باذن الله تعالى **لازورد** قال
 ارسطو انه حجر معروف له رخاوة من تختم به نبل في اعين الناس وان جعل في الالحا
 نفع العين وقال الشيخ الرئيس انه يقلع الثايل وحسن الاشعار ويكبرها
 وقال غيره اللازورد ينفع من السهر وينفع ايضا اصحاب الماخوليا باذن الله
 تعالى **لاقط الذهب** قال ارسطو الحجر الذي يجتلس الذهب معدنه بالمغرب في بعض
 جباله وهو حجر أصفر مشوب بغيره قليله املس المس من نظر اليه طنه تبراوه
 وخاصيته انه اذا ابر والذهب بالمبرد واخاطط برادته بالتراب فامر عليه هذا الحجر
 لقطها واخرجها من التراب حتي لا يبقى في التراب شي منها **لاقط الرصاص** قال
 ارسطو هو حجر سمج اللون منتن الرائحة مشوب بشي من البياض وهو يجتلس الرصاص
 مع ثقل جسده فاذا وقع في موضع يشتم منه رائحة الحطبت وان القى في النار
 حتي يصير مثل الفحم والقى عليه الزيتق صبر علي السبك والطرق بالمطارق ويكون
 منه فضة جيدة **لاقط الشعر** قال ارسطو هذا الحجر يلقط الشعر وهو حجر
 متخالل الجسم وليس في جميع الاجار جسما اخف منه ولا اقل منه وزنا اذا
 امر علي بدن الحيوان يخلق الشعر منه مثل الكلس والنورة واذا امر شعره
 مقر ورض مطروح علي الارض لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي خلق شعره
 يبقي املس مثل عضو صاحب د الحية والتعلب واذا اصاب رائحة هذا الحجر
 الذهب المسبوك افسده وقتته عند الطرق كما يتفتت الزجاج ولا حيلة له

بقد ذلك في اصلاحه **لاقط الصوف** قال ارسطو هذا الحجر اخضر يشوبه عروق
خضر وصفه وهو خفيف الجسم ما يبل الي البياض مدور صفار وكبار واذا
اُدِّي منه الصوف التق عليه حتى يغوص في الصوف مسحقه يذهب البياض **القيتق**
اكتحالا واذا الكلس وعقد موزيد البحر عقد الزبيق عقد اشديد **لاقط النضر**
قال ارسطو هذا الحجر ابيض مشوب بغيره املس ليما جدا الا يصاب فيه نقط ولا
شق ولا ثقب اذا امر على النضر سلخه وذهب به واذا امر على القلامات الملقاة
على الارض جمعها واذا امر على الماس هشته واذا نضج على هذا الحجر دم الحائض
فتنه حتى يصير كالرمل وان شرب شارب من مائه تعط لحمه وثقب مثانته
وكبدته **لاقط العظم** قال ارسطو هو حجر اصفر خشن الجسم يجلب من بلاد البحر اذا
اُدِّي من العظام لقطها **لاقط الفضة** قال ارسطو هو حجر اصفر خشن بغيره
اذا نضج عليه بالسن صريا يصير الرصاص القلبي ان اخذ من هذا الحجر قدر اوقية
ووضعه على مقابلة الفضة على مسافة خمسة اذرع اجتذبت اليه ولو كانت
مستمرة اقتلع المشيار وليس شي من المغناطيسات اقوي كما من هذا **لاقط القطن**
قال ارسطو هذا حجر يوجد على ساحل البحر وهو حجر ابيض اذا اُدِّي من القطن او
الخزق اقتلعها ومن خواصه انه ان حل في الرمل والقي عليه النحاس بيضه
وصيره مثل الفضة ولو كان مع برام من الماء **لاقط المس** قال ارسطو هذا حجر
ياقط النحاس والقصير وفي اونه يسير غيره واذا اخذ منه زنة دانق والقي منه
على عشرة دراهم فضة منخله بعد سبكها وقبل ان تجمد احدث فيها صفرة
ذهبية فان اعيدت الي السبك لم يترع عنها زنا طويلا الا انها لا تكون ذهبيا
وصاحب الصرع يسقط منه وزن شعيرة مسحوقا مداقا بالما العذب ينفعه
ذلك باذن الله تعالى **الحا عيطوس** حجر اسود اللون يشتم منه رائحة القتا
البيس يلحم الجراحات الشديدة الفور وينفع صاحب الصرع ويطرد القوم
لوفقرديس قال الشيخ الرئيس انه حجر مصري يستعمله القصارون

لتبييض

لثبيض الثياب وهو حجر خويمناع في الماس سريعاً جيد النفث الدم **الماس** قال ارسطو
 هذا حجر يقرب لونه بلون الشاذ والصافي لا يلصق بشيء من الأحجار الا هشمه الاله
 الأسير فانه اذا ضرب بالأسير بكسره ولو جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه
 مثلثا وكلما كان حجمه البركان اقوى فعلا والصناع يجعلونه قطاعاً في راس المثقب
 ويثقبون به الأحجار الصلبة قال الحكيم ارسطوان الأسكندر كان مولعاً بمخوام
 الأحجار وسببه انه اتي باسنان كان في مجرى بوله حجراً فأخذت قطعة من
 الماس والصفحة بقطعة بقليل من المصطكا وادخلتها في أطيله ف جذب به
 وقتته باذن الله تعالى قال والموضع الذي فيه هذا الحجر يصل اليه احد من
 الناس وهو وادي بارض الهند لا يلحق البصر باسفله وفيه من صنوف الأفاقي
 فلما انتهى الأسكندر اليه اراد اخراج الماس منها امتنع الناس من النزول فيه
 فاجار الفلاسفة فامرهم ان يرمي فيه قطع اللحم حتى يتشبت به الماس
 والطيور ينزل ويخرجها من الوادي فامر الأسكندر راعيها بذلك وأمرهم باتباع
 الطير والقطا ما يتناثر منها ومن عجائب الماس انه اذا ضرب بالمطرقة على السند
 دخل ما في المطرقة وما في السند اذ اضرته بالأسير ينكسر في الحال وان اقي
 في دم القيس وأدي من النار يذوب وهو ينفع من المص وفساد المعدة
 ومعدنه عجبال سرديب في وادي بعيد القعر وفيه جيات قتاله ويؤخذ منه
 مقدار عده أو خمسة وأكبر ما يوجد قدر الباقلان هذا المقدار يتشبت
 باللحم فيخرج السور وذكر وان في الوادي قطعاً أكبر منها لكن لا وصول اليه
 لما ذكرنا ولا خلاف في انه يكسر الاسنان لو أخذ بالفم وانه سم قاتل جداً **ما نطس**
 قال ارسطو هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا ضرب واذا وضع في موضع بطل عمل
 الشياطين والشجر واذا علق على اسنان أمن من الجن والأسكندر لما نظر بهذا
 الحجر أمر راعيها به باستمحابه لدفع الجن والشجر ففعل ذلك فأمسوا بقدره الله
مارون قال ارسطو هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا اخططه بالاثمد المشوي

اذهب بياض العين **ماها في** قال ارسطو هذا حجر ابيض واصفر يوجد بارض
 خراسان ينفع من السكته وان حرق بالنار وجعل على البواسير يراها ومن تختم
 به امن من الروع والغم والجزع **مراد** حجر عجيب قال ارسطو يوجد بناحية الجنوب
 اذا اخذ من معدنه والشمس بناحية الجنوب كان طبعه حار ايا بسا وان كانت
 بناحية الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبية
 واخضر اذا كانت الشمس شمالية ويسمى باليونانية تسرو واطيس وتفسيره
 الحجر الطيار وذلك ان هذا الحجر يتولد في الهواء وهي من لطيف البخار الذي يصعد
 من الارض فتلقيه الرياح ودفع من جهة الى جهة وهو يدور في الهواء ولونه
 الخضرة والسواد في الهواء مثل لون النيل الذي يصنع به واذا كثرت الرياح في
 الجو كثرت الحركات لتلك الحجارة واذا غربت الشمس سكنت فتسقط بعض تلك
 الحجارة الى الارض فتصاب وهو ابد امسعد مخدر قال ومن استصعبه تبعه
 الشياطين وعلوه ما كان يريد ان يتعلم منهم **مرجان** قال ارسطو هو حجر احمر
 اللون اذا لمس عقد الزيت ينبت في البحر في الرمل والصفوة يدخل في كثير من
 الصنعة وافضل شئ منه مادة وهو اذا لمس عقد الزيت وضبعه بلون الذهب
 ويدخل في علاج العيون ويصلب الحذقة وقال غيره يستخرج من موضع يسمى
 الخرز وهو قرب ساحل افريقية يجتمع التجار بها ويستاجرون اهل تلك
 النواحي لاستخراج المرجان من قعر البحر وليس في ذلك الموضع على مستخرج صفة
 ولا سلطان فيه فحتم ان اراد ذلك يتخذ صليبا من خشب طوله قدر ذراع
 ويشد فيه حجر ويعد ركة بيعد عن ساحل البحر نصف فرسخ فعند ذلك ينبت
 المرجان فيرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يمر بالركوة يمينا وشمالا
 لتعلق المرجان بدواب الصليب ثم يعلقه بقوة ويرقيه اليه وقد علق بالصليب
 جسم مشجر غير اللون فاذا حذرك منه غيره القشر وخرج احمر اللون وزعم
 بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر الاندلس والفواصون ينزلون اليه

اذا ادخل في
 البحر في

ويقطونه

يقطونه ويستخرجونه واتما خواصه ومنافعه فما ذكرناه في بسد وانه هو
 المرجان فلانعيده **موراسينج** قال ارسطو هذا الحجر يؤخذ من الرصاص نافع الجراحا
 يجففها ان اتخذ منها المرهم وبذهب العفن ويبري القروح ويلحم الجروح
 ويلحم راحية الدف من الناس وقال الشيخ الرئيس انه يطيب البدن والابطن
 ويجلو الكلف والاثار السوداء والدم الميت واثار الجدري ويمنع العرق ويجلو
 العين وهو قاتل لاحتبس البول وقال غيره ومن خواصه اذا طرح على الخلل حلا
 واذا طلي به شيء من البدن سوده واذا طلي به الابطن ينزل الرايحة الكريهة لانه
 يرد الفضله الى القلب فينبغي ان يخلط بدهن الورد حتى يومي غائلة باذن الله
 تعالى **مرقسيتا** قال ارسطو انها اصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية
 وجميع هذه الاصناف يجالطها الكبريت فاذا احرق حتى يصير كاللصيق ويذهب
 كبريتها دخل في كثير من الصنعة وان التي منها على ذهب مسبوكة خلعت
 جسم الذهب وان التي مكسا على النحاس او الرصاص قلبها الى اليباض حتى تقارب
 الفضة في اللون وان طرح على النحاس الذهبي يتغير ويبيسه حتى يصير كالفضة
 وينفع من جميع الملل الحارة **التخا** وقال الشيخ الرئيس هو ذهبي وفضي ونحاسي
 وحديدي وكل صنف يشبه الجوهر الذي نسب اليه في لونه والفرس يسمونه
 حجر الروشناي اي حجر النور لمنفعته البصر وينفع البهق والبرص والتهق طلا
 ويرقق الشعر ويجدده ويجلو العين ويقويه اذا علق على الصبي لم يفرغ
 وقال غيره اذا علق على اناس اصابوا خيرا كثيرا وكراما من الناس **مسق**
 قال ارسطو المسق الاخضر يسن الحديد اذا حدثه بالادهان وهو نافع
 لليباض اذا اكل به قبل ان يصيبه الدهن وحجر اخضر يسن الحديد وهو شبيه
 بالسبادج وليس من جنسه يوتي به من ساحل البحر وهو اللايستان قال
 الشيخ الرئيس حكاية تظلي على الثدي والخصية لتلايعظما **سهل الولادة**
 قال ارسطو هو حجر هندي اذا حركته سمعت في وسطه صوت اخر ومعدنه باردا

ت

الهند في جبل بين البحر وبين مدينة قمار وانما عرفنا صيته في تسهيل الولادة
من الشرق ان النسر اذا كان وقت بيضها تبليغ حد الموت من غايه العسر وربما
ماتت فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل وياخذ من ذلك الحجر ويجعله
تحتها فعرفت الهند ذلك من الشرق فاذا وضعت من هذا الجبل تحت امرأة ضربها
الطلق سهلت ولادتها وكذلك تحت كل حيوان **مغناطيس** قال ارسطو هذا الحجر
التي يجتلس الحديد واجود اصفا منه ما كان اسود مشوب بشيء من الحمره وعنه
ساحل بحر الهند قريب من بلادها والسفن التي تعبر في البحر قريب من بحر المغناطيس
كان فيها شيء من الحديد طارت كالطير ولصقت بالمغناطيس وهذا المعنى لا ينشر
سفن هذا البحر ومن عجيب شأن هذا الحجر انه اذا اصابه رايحة الثوم والبصل
بطل فعله ولا يجذب الحديد حتى يتبع من الخل او دم القيس طريا وان سقي انسانا
سحالة الحديد وسقي من هذا الحجر سحوقا بالبن فانه يترعد ويستصعبه ولا يترك
منه شيئا ولذلك اذا سقي من جرح حديد مسوم فايبطل فعل السم وكذلك اذا
نثر على الجراحة التي هي من حديد مسوم فالحديد يطبع لهذا الحجر بسبب القوة
التي اودعها الله تعالى فيه فلا يزال يجذب اليه كالعاشق الى المعشوق وقال
غيره اذا علق على انسان نفع له من وجع المفاصل واذا امسكت المرأة التي عسرت
ولادتها ولدت في الحال فان طلي بالزيت هربت منه الحديد فاذا نفع في دم القيس
الطري عا د الى حاله وينفع من النقرس في اليدين والرجلين واذا اخذ باليد نفع
من الكزاز قال ابن سلعويه ان علققت المرأة التي ضربها الطلق على يديها اليسرى
ولدت سريعا ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم يكديس شيئا **ملح** يتولد من ماء
تحتلط باجز الرضية محترقة يا بسمة مرة الطعم اختلاطا غير شديد فان كان قويا
يصير مرارا ولذلك كثير من الملح ما يترطعه قالوا انه يظهر في الخريف عقيب
المطر صنفان مائي وجبلي ومن خواصه انه يمنع من العقوبات كلها والملاح الحرق ينجي
الاسنان من الحفر قال الشاعر بالملح يصلح ما ينجي غيره فليقا بالملح ان حلت به العفن

وعن النبي

وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدأ بالملح واختم به فإنه شفا من سبعين داء
واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون ويأكل الحور الزيادة والتوتة وينفع من
القواني والجرب ويضمده مع بز الكمان للذغ العقرب ومع العسل والخل لنهش
الأربعة والأربعين والزناير وينفع من الحكه والجرب والقواني البلغمية والنقر
والاندراخي هو الذي يشبه البلور تحت الاذن ويشد اللثة المسترخية وقال ارسطو
الملح اصناف كثيرة منها المستحجر كأنه البلور ومنه ما يكون كالثلج وتجر كسائر
الأحجار ومنه ما يكون سر وحا في الأرض السبخة جعله الله تعالى لمصالح الدنيا
فيصاب في الأشجار والمياه والأحجار ويصلح كل ما يطه فإنه يحسن لون الذهب
ويزيد في صفوته ويحسن لون الفضة ويزيد في بياضها ويفسل الأجساد من الأوساخ
وكذلك يصلح أكثر الأحجار وهو رابع أربعة ومخمس ثلاثة ومدبر اثنين وقابض مواط
مطروق قال ارسطو ان التطرون وان كان من جنس البورق فان فعله غير فعل
البورق يفسل الأجسام من الوحش ويقوم اودها ويحسن وجهها وينورها وهو نافع
للنساء اللاتي في ارجارهن رطوبة يتشققها ويقويهها وفيه فوائد حسنة في امر الصفة
وقال غيره هو البورق الأرمني ينفع من القويح الشديد المبرح ويقلع بياض القرينة
فاذا القيتة في العجين يتخثر الخبز وطيبه واذا القيتة في القدر يهريج اللحم وينضجه
نوبي قال ارسطو انه حجر ابيض المجس ومعنى نوبي انه نافع للسم وهو نافع لسائر
السموم الى انه يمد الى القلب والكبد فيذيبها والى العروق فينضد كيفية ما فيها
من الدم وقد يسد مجاري الروح الحيواني فيعشى على الانسان الا انه يدفع غايته
السم قبل تفتته في البدن دفعا بينا وان كان بعد ذلك يضر **نوره** من الأجساد الحجرية
المحترقة يقطع نرق الدم اذا جعلت على موضع وينفع من حرق النار جدا واذا طلي
بها في الحمام لأجل ازالة الشعر ابرقت ما تحت الشعر من الجلد فينبغي ان يدهن
تحتها بدهن البقسج والماء ورد وقيل ان استعمال النورة لازالة الشعر مما عام
من الجن وذلك لان سليمان ابن داود عليهما السلام لما تزوج بلقيس ملكة اليمن

ويطرها كاملة الصورة الا ان ساقها كانت زيا فسالك الجن هل في ازالة ذلك حيلة
فذكروا له استعمال النورة واذا فرشت النورة في مكان لم يقرب به البراغية البتة
نوشادر قيل ان تولده كتولد الملح الا ان الاجز النارية فيه اكثر من الارضية ولهذا
اذا ارادوا تصعيده يتصعد كله وقيل انه من اجزائايبية واجزاد خائبة كثيرة الحرارة
وتما يتخذ سخام الحمامات قال ارسطوله معادن كثيرة ومنه الوان كثيرة فمنه
مركب بسواد وبغيره وبياض ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض
العين ومن الخوايق البلغمية اذا طبخ ونفخ في الحلق مع ادوية اخرى وقال ارسطو
اذا رش البيت بالما الذي حل فيه نوشادر تهرب عنه الهوام **هادي** قال ارسطو
هذا الحجر يوجد بناحية الجنوب والشمال جميعا ولونه لون الطحال اذا علق على انسان
لم ينج عليه كلب واذا كلس والقي عليه زاج منقي عقد الزبيق ولم يدعه ان يفر من النار
ياقوت حجر صلب شديد اليبس رزين صافي شفاف مختلف الوان احمر واصفر واخضر
وازرق واصل ذلك كله ماء عذب وقف في معادن بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا
فغلظ وصفي وثقل وانفجته حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلبا لا تذيبه النار
لغلة دهينته ولا تقسته لغلظ طوبته بل يزاد لونه حسنا ولا تعمل فيه المبارد
لصلابته ويبسه الاماس والسنيادج ومعدنه بالبلاد الجنوبية عند خط الاستواء
وهو عزيز المكان قليل الوجود قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلاثة اصناف الاحمر
والاصفر والاحضر فاما الاحمر فاشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد
حسنا وحرة واذا كانت فيه نقط شديدة الحمرة ونفخ عليه في النار انبسطت في الحجر
فتشبعه من ذلك الحمرة واذا كانت تلك النقطة سودا كذلك وهو حجر يزاد حسنا
بنفخ النار ولا تعمل فيه المبارد واما الاصفر فانه اقل صبرا على النار من الاحمر
فلا صبر له على النار البتة وبها هذه الانواع الالوان فاصناف كثيرة الا انه ليس لها
بقا هذه الالوان الشريفة ولا خاصيتها فمن تختم او تقلد بشي من هذه الاصناف
التي وصفناها وكان في بلده طاعونا لم يتعلق به ويسلم منه وييل في اعين الناس

واما الاخضر

وتسهلت

وتسهلت عليه أمور المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجمود **يشبه** حجر ابيض مشهور قيل انه شفا لامراض المعدة وهو حجر الغلبة من استنصحه لا يغلب في الحرب ولا بالحمية ولهذا المعنى يجعله الملوك في مناسطهم قالوا انه اذا وضعه العطشان فيه سكن عطشه **يقطان** قال ارسطو هو حجر يتحرك ولا يهدى حثي يامسه انسان فعند ذلك يسكن وهو صالح للحفقات الفواد والارتعاش واسترخا الاعضاء واذا علق على انسان لم ينس شيئا والفلاسفة قدر من واليه وستورته من العائمة وتلك هذا اخر القسم الثاني في الاجسام التي تولدت من الماء والطين والله تعالى هو الموفق للصواب **القسم الثالث في الاجسام الذهبية** زعموا ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء وبرد الجوف قرت الحرارة واستخت باطن الارض وكهوى الجبال فيها مواضع ذهبية فاستكبت الرطوبات المنصبة الي تلك المواضع بواسطة الحرارة الذهبية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت وربما بقيت على معادنها فتصير كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شاذ ذلك حسب اختلاف البقاع وتغيرات الاهوية والمعارات وتعلقت هناك زمانا فاذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت وجمدت وتقاطرت الى اسفل تلك المغارات والاهوية واختلطت بتربة ذلك البقاع ومكثت زمانا هناك وحرارة المعدن تعمل دائما في انضاجها وطبخها وتصفيتها فتطير تلك الرطوبات المائية بما يختلط بها من الاجزا الترابية وما يكتسب من ثقلها بطول الوقوف وانضاج الحرارة لها زيبقا رطبا ثقيل وتصير تلك الاجزا الترابية التي في اسفل المعدن بما يمازجها من الرطوبة الذهبية وانضاج الحرارة لها كبريتا محرقا فاذا اختلط الزيبق والكبريت مرة واحدة ثانية ومازجا والتركيب بحاله يتركب من امزاجها الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرنا قبل فلا يغيبه **اما**

ح

الزئبق فانه يتولد من اجزأ مائية اختلطت بأجزأ ارضية لطيفة كبريتية اختلا
شديدا بحيث لا يميز أحد من الأخر وعليه أعشبة ترابية فاذا اتصلت أحد القطعتين
بالأخرى انفتحت الأعشبة وصارت القطعتان واحدة والغشا محيطا بهما القطرة
الما اذا وقعت على التراب فانها قد تتقامد ورة وتحيط بها الأخرى الترابية وربما
أصاب تلك القطرة قطرة أخرى وانفتق ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحدة
ويحيط بها الغلاف الترابي وأما بإيضها فبسبب صفا تلك الماء ونقا التراب
الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو الزئبق من جنس الفضة الا ان الأفتان دخلت
عليه في معدنه والأفتان ما ذكرنا من الرصاص في طلي بدنه بالزئبق المقول قتل
ما عليه من القمل والصيبان والقمام والقرودان وتوات المعدن يعمل في شي
من العجين فاذا أكله الفار هلك واذا عرض الزئبق على النار فكل من دني منه
يحترق فيه أمراض ردية كالرعدة والقالج وذهاب السمع والبصر والعشي
وصفرة اللون والرعدة في الأعضا والخر في الفم ويهس الدماغ وكل موضع
يرتفع فيه دخان الزئبق تهرب منه الحيات والعقارب ومن أقام عنده مات
وقال الشيخ الرئيس الزئبق من مسقي من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنية
بالتار استخراج الذهب والفضة والمقتول منه نافع للقمل والصيبان والجربا
والقروح الردية ونخاره يحدث القالج والرعدة ودخانه يذهب بالبصر
ولهذا تروى أصحاب الكيمياء عمنش العيون ويذهب بالسمع أيضا وخر الفم
والمصعد منه قاتل وتهرب من دخانه الهوام والحيات وقال غيره اذا صب في
الأذن اختل العقل وأحس بثقل عظيم في جانبه وربما أدى الى الصرع والسهكة
والطريقا أخرجه ان يحجل على فرد رجل ويميل رأسه الى الشق الذي فيه الزئبق
وأما الكبريت فانه يتولد من اجزأ مائية وهوائية وأرضية اذا اشتد اختلاط
بعضها ببعض بسبب حرارة قوية ونفخ تام حتى يصير مثل الدهن وينفقه
بسبب برودة ضربته قال ارسطو الكبريت الوان فمنه الأحمر الجيد الجوهر وليس

هو بصافي

هو بصافي اللون ومنه الأبيض الذي كالأغبر فاما الأحمر فمعدنه في مغرب الشمس
 لاناس في موضعه بقرب حراوقيانوس على فراسخ فاذا اخذ منه من موضعه لم
 ير له الخاصية في الحمال وهو نافع من الصرع والسكنة والشقيقة ويدخل في
 اعمال الذهب كثيرا واما الأبيض وقد يكونا كانه في العيون التي تجري منها الماء
 الحار مشوبا بالماء ويوجد لذلك الماء رائحة تنفثه فمن اغتمس في هذه العيون
 في ايام معتدلة الهوا بر من الجراحات كلها الاورام والحرب والسلع التي تكون من
 المعدة السوداء وينفع من رائحة الارحام وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من
 اودية البرص ما لم يمسسه النار واذا التخلط بضعم البطم قلع الانار التي تكون
 في الاظفار وبالخل للبهق ويجلو القوي خصوصا مع علك البطم وهو ذو النقر
 مع النظر وناء الماء وحسن التركام نخورا وتهر به من رائحته الهوام وقال
 غيره اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع السع نفعه وهو يبيض الشعر
 نخورا ويهر به من رائحته البراغيث والحيات والعقارب سيما مع شبي ودهن
 حافر الحمار فاذا ادخل به تحت شجرة الاترج ينزل الاترج كله من الشجر **واما القير**
 فمنه ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع في الماء في منابعه فيغور مع الماء الحار
 من العين فما دام مع الماء يكون لينا فاذا افارق الماء برد وجهه فيعرف بالقير
 ويطرح على الارض ثم يطرح في القدر ويختل منه الرمل ويطرح عليه مقدار
 معلوم يختلط به ويحركونه تحريكا متدارا كما فاذا بلغ حد استحكامه صب على
 وجه الارض قطعاً فيجمد ويصلب ويقير به السفن والحمامات قال الشيخ الرئيس
 انه يذيب الدم الجامد في البطن اذا شرب وينفع من بياض الاظفار وينفع الحنازير
 ويطلي على القوي وهو ضماد للنقرس ويشرب ويطلي لعرق النساء وينفع للسعال
 والحناق ويلطخ على القوي **واما النفط** فيغور على الماء في منبع المياه منه ابيض
 واسود وقد يصعد الاسود بالقرع والانايق فيخرج ابيض وينفع من اوجاع
 المفاصل والقوة والفالج وبياض العين واما الغازل فيها واذا شرب منه

فييسو والاجساد
 الأبيض ٢٣

نصف مثقال نفع من الغض والمياه ويخرج الاجنه الموتى والمشيمة المحتبسة
ويقتل الدود وجب القروح وينفع من السوس وطلاوي يشعل النار بقوة فيه وانه
ربما يتوقد بغير نار بل بالحركة **واما الموميا** فانه شبيه بالزفت والقيح لانه
عزير جدا ومعدنه بأرض الموصل وأرض فارس وبارجان فيما احسب ينفع من
الكسر والضرية والخلع والتعطم والقالج واللوقه شرابا وتمرنا ومن الشقيقة
والصداع البارد والصرع والدوار وسقوط الماء المرر حوشا وقيراط منه شراب
لثقل اللسان وينفع من الحقان والحناق ويجعل بالسمن على موضع السوس
فينفع جدا **واما العنبر** فقد اختلف الناس في معدنه فمنهم من يقول انه ينبوع
من عينا في البحر ثم يترشح من ظلماتها وينعقد هناك وانه في بقاع مخصوصة في
زمان معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان ولا خلاف ان تولده في البحر
يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الأوقات قطعة عظيمة
شبيهة بل وأكثر ما يرى على جمه أكثرها الفاشقال وأكثر ما يوجد في جوف
السماك البحري والذي يأكله يموت ويكون في هذا العنبر سهلوكه لأراجه
له يعرف التجار ومن خواصه تقوية الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة
ويزيد في الجوهر جوهر الرزح وينفع المشايخ جدا بلطفه تسخنه وقد مر ما شر
منه ذائق والزائد عليه يضر وليكن هذا أخر كلام في المعدنية وسياتي الكلام
في النبات والحيوان ان شاء الله تعالى **النظر الثاني في النبات** النبات متوسط بين
المعادن والحيوان بمعنى انه خارج من نقصان الجمادية الصرفية التي المعادن
وغير واصل الى كمال الحسن والحركة اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يشترك في الحيوان
في بعض الأمور لأن البارئ تعالى خلق الكائني من الآلات ما يحتاج اليه في بقا ذاته
واذا زاد على ذلك يكون كلا ونفلا لا يحطه ولا حاجة للنبات الى الحسن والحركة
مخلاف الحيوان ومن عجيب صنع البارئ تعالى ان الحب والنوي اذا حصل في تربة
نديه وامابها حر الشمس انشقا وحذا بقوة اوجدها الله تعالى فيهما

اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ان تلك الاجزات التي بعضها
 على بعض بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيها حتى صير الخبز نجما بالفاذا عروق
 وانضبان واوراق وازهار وحب واما النوى يصير شجر اعظيما اذا عروقها ساق
 وقضبان واوراق وثمر وهذه القوى خلقها الله تعالى نوعين خادمة ومخدومة
واما الخادمة فاربع منها الجاذبة وهي القوة التي تجذب هذه الما من اسفل
 الشجرة اذا الما ليس من طبعه الصعود لكن هذه القوة تجذبه **ومنها** الماسكة وهي
 القوة التي تمسك الندوة حتى يعمل فيها غيرها ووجود هذه القوة في الحيوان
 اظهر فان الانسان اذا شرب الماء ثم نكسه لا يخرج الماء من جوفه لان الماسكة تمسكه
 بخلاف الما في الجرة فانك اذا انكستها يخرج الماء عنها اذا الماسكة للجرة **ومنها**
 الهاضمة وهي التي تجعل تلك الندوة صالحة لجر النحر والشجر **ومنها** الدافعة
 وهي التي دفع من تلك الرطوبة ما لا يصلح او يكون جوارحه وهذه القوة ايضا
 في الحيوان اظهر وهي القوة التي تدفع ^{النوى} الروث من الحيوان **واما** المخدومة
 وهي ايضا اربعة **منها** الغذائية وهي قوة تقوم بذكر ما ينحل من الغذاء و
 تلصقه به وتجعله شبيها بجوهر النار **ومنها** التامية وهي قوة تزيد في اقطار
 النبات بايصال الغذاء اليها وهذه القوة في الحيوان اظهر فانها تبعث الى
 اليد اليمنى من الغذاء واليسرى مثلها حتى يتشابهها الى تمام النشور **ومنها**
 قوة يقال لها المولدة وهي القوة التي تولد مادة تصلح ان تكون ثمرة
 وبذر واي النبات وانها خلاصة تلك الرطوبة كالمني في الحيوان **ومنها** قوة
 يقال لها المصورة وهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل وهذه القوة
 تصرف عجيب من اظهار اشكال الاوراق والازهار والانوار واشكال الثمار
 والفاذية ايضا تصرف عجيب فمن ما تصرف جميع الغذاء الى اللب ولا يترك
 للحم شيئا كما ترى في الجوز واللوز والقدق والبندق وتتخذ له صندوقا
 عظيما يستقي فيه زمانا طويلا لا يلحقه فساد فيصلح للادخار ورنها يصرف

جميع الغذاء الى الشحم ولا يترك اللب الا ليسير يحصل منه البزور كما ترى في التفاح
والكمثرى والسفرجل لئلا يتعب اكله بالكسر والقشير بل يجده معد اللآكل
ونما يوزع الغذاء على اللحم واللب كما ترى في المشمش والخوخ ونحوهما فهذه
القوى الالات جعلها الله تعالى سببا لبقا ذوات النبات ونوعه بالخراج
النجم والشجر من الحب والنوى من النجم والشجر قال الله تعالى ان الله فالحق الحبت
والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني توفكون فنبهانه
ما اعظم شأنه واوضح برهانه ثم انما النبات ينقسم الى قسمين شجر ونجم وسباني
الكلام فيهما **القسم الاول الشجر** وهو كل ماله ساق والاشجار العظام
مماثلة الحيوانات العظام والنجم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام التي
لا ثمرة لها كما ترى من الساج والالب والعرعر لان المادة كلها صرفت في نفس
الشجرة ولذلك الاشجار المثمرة فان مادتها صرفت الى الثمرة والشجرة تشبه
كلاهما بجال الذكر والانثى من الحيوان فان الذكوره اعظم بدنا من الاناث لان
المادة في الاناث يصرف بعضها الى الاجنه ومما تشارك فيه الحيوان والنبات
امر التغذية فان الغذاء كما يسير في البدن من الحيوان حتى لا يبقى فيه شعرة
الا واخذت منها قسطا وكذلك الماء الذي صبت في اسفل الشجرة فانه يعلو الى
الاعضاء في داخل تجاويف الاشجار وفي جميع اطراف الاوراق فيغذي كل
جزء من كل ورقة ويجري في تجاويف عروق شجرية صفراء ترى في اصل الورق
فكان العرق الكبير نهر وما يتشعب عنه جداول في جميع عروق الورق فيصلى
انما الى سائر اجزاء الورقة وكذلك الى سائر اجزاء الفواكه ومن عجيب صنع البارئ
تعالى خلق الاوراق لبا سائل اشجار وزينة لها كالشعر والريش للحيوان
وقاية للثمار من الشمس والهوى كما انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار
متفرقة بعض التفرق لا تكاثف عليها ولا بعيدة منها لتأخذ الثمار من النسيم
تارة ومن الشمس اخرى فلو تكاثف عليها منعها النسيم وشعاع الشمس

فبقت غامضة الجلد قليلة المايية واذا سقط بعض الورق اصابتها الشمس
 واحرقتها كما ترى في الرمانه التي احرقت منها لطيفا الجوانب ثم اذا ادركت
 الثمرة تناثرت الاوراق لئلا يجذب مايية الشجرة فتضعف قوتها واوجب
 شي منها ما ذكره الله تعالى في كتابه حيث قال تسقي بماء واحد ونفضل
 بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ولندكر ما يتعلق
 بكل واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم وبالله التوفيق **اس** شجرة
 معروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الاشجار فاجعل في حفرتها
 شي من الرمل والزرع حولها من الشعير فان الشعير يقوي الاس قال الشيخ
 الرئيس ورق الاس اذا سحقته واستعملته يعمل عمل التوت ياجلو البهق
 والكلف وينفع عضة الرتيلا وورق الاس يضمده به الراس يقوي الشعر وان
 انضرت الى ذلك شي من الادهان يقوي الشعر ويظلمه ويسوده وان كان يتساقط
 يقوي اصوله وثمره الاس اذا شربت بشراب نفعت من لذغ المقرب ويزر
 الاس يضمده به يقتل الدود المتولد في الانسان وهذه مثال شجرته

ابنوس شجرة كقطعة
 جري على راسها نبت
 اخضر وخشبه صلب
 جذ الغالب عليه الاغصه
 ولا يكاد يطفو على
 وجه الماء وهو اشبه
 خشب الحجر قال الشيخ
 الرئيس اذا وضع على
 الحجر فاحت منه ووجه
 طيبة فاذا حل بماء



والتحل به ليحل الفشا والبياض من العين واذا احرق قشارتها على طابقت غشيت
نفعت من الرمذ اليابس ورمذ العين وقال غيره ينفع من حرق النار ونقر البطن
وهذه صورته **الترج** هذه النوع من



الاشجار التي لا تنبت الا في بلاد الروم
قال صاحب الفلاحة اذا جعلت ورق
اليقطين تحت الترج يكبر ثمرتها
ولا يسقط منها شيء وان كانت شجرة
الترج ضعيفة يستبرورق اليقطين
لتقويتها ودفع عنها البرد وقال

أيضا من اراد ان يكبر جرم الترج ولا يسقط فليطلفها بالجص فانها تبقى طول
السنة عضة وتربو ومن اراد ان يحمر اوونها فليصل بها شجرة او الرباد ومن
دفنها في الشعير تبقى زمانا لا تعفن ورقه من مضغته تطيب نكهة الفم ويقطع
رايحة الثوم والبصل وقال بلينا من في كتاب الخواص من اراد ان يحبه شيء سحق
ورق الترج ويخله ويغده بزيت واطعمه من شاة اجمه ثمرته من الثمار العجبية
كما قال الشاعر حيث قال . **شعر** . جسمه لحيما قميصه قطبا .

• ركب فيه بدائع التركيب . فيه لمن شمه وأبصره .
• لون محب وريحه محبوب . قال ابن الفقيه ان بعض ملوك الفرس
حبس جماعة من الحكماء وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وادام واحدا فاختار والآخر
قالوا ان قشره مشهور وشحمه فاكهة وحماته ادم وحبه دهن قشره يطيب
النكهة انساك في الفم وينفع من الفالج وعصارة قشره تنفع من لسع الأفاعي
شربا وقشره ايضا صماد احرقه قشره جيد للبصر والقوي طلاق الشيوخ الرئيس
يجعل قشر الترج في الثياب يمنع عنها الستون ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء
وشحمه يورث القولنج حامضه يجلو العين ويذهب بالكلف ويسكن علة النساء

عصارتها

عصارتها تزيل الكنازة بالحبر حبه يسحق ويوضع على الذرع العقرب يسكن وجعه وينفع
السليم أيضا شرايا وضادا او يشد في صرة وتجعل المرأة على عضدها الايمن لا تحبل



مادام معها وهذه صورته
اجاص قال صاحب الفلاحة
اذا سقيت الاجاص بدردي
الاجاص يطيب طعم ثمرتها
فوق ما كانت واذا اطلبت
الاجاص المحلوب مرارة البكر
لا يتولد في ثمرتها الدودة
وثرثها تسكن العطش
وحارة القلب من الصفرا
واذا اردت ان يبقى الاجاص

زمانا فاجعله في ظرف وصب عليه عصيرا حتى يفحمه ثم طبخ رأسه فانه يبقى
ويخرج غضا طريا ورقه يطبخ بالشراب ويهضم به فانه يمنع سيلاد المواد



الفاسدة ومن اللثة والضم
وهذه صورة شجرته والله
اعلم **ازاد درخت** شجرة
معروفة كثيرة بارض طبرستان
يسمونها طاحظ لها ثمرة
على شكل البندق انها ثمرتها
يقتل القمل وعصارة ورقه
تقتل البهايم ويطيل الشعر

اذا ضمد به الرأس وقيل ان عصارتها ينفع من السر اذا شربت بالمسل تنفع كذلك

من الفولنج قال الشيخ الرئيس شجرة اذا درخت ربما قتل من اكلها تحرق كربا

عظيما نفوز بالله منه

وهذه صورة شجرة

امر غيلان شجرة من

عضاه البادية كثير الشوك

قال الشيخ الرئيس اموه

تسمي سكا اذا تجر به

يطيب رائحة النورقة

وصمغ جيد كثير الاستعمال

في الحبر وغيره وهذه

صورة شجرة

والله تعالى اعلم



شجرة معروفة جنتها أكبر من الحمص بميل الي البيضاء طيب الرائحة وله لب

دهني قال

الشيخ الرئيس

انه ينفع من

البرش والكلب

والبهق والار

القروح وينفع

من التاليل

في المراهم

وطيخة من

وجع الاسنان



مضمة



مضممة وقال غيره يقع
 من الجرب ويقطع الرعاف
 والله اعلم وهذه شجرة
بطم شجرة معروفة جبلية
 جنتها حبة الخضرا قال
 غيره تنفع الباه سيما
 وطبها وقال الشيخ الرئيس
 دهنها نافع للمفاصل
 والقوة مذهب
 بشهوة الطعام
 وضمعها وثمرتها
 بالشراب ينفع من نفث
 الريلا وهذه صورته

بلسان شجرة لا توجد الا في جميعها الا في موضع حسب يقال له عين الشمس وهي
 شبيهة الرايحة والورق بالسداب لكنها تقرب اليه البياض قال الشيخ الرئيس جنتها
 وعودها ينفعان من وجع الريه ومن وجع الجنين ومن عرق النساء والصرع والذوال
 وقال غيره يشفان رطوبة الارحام بخور او ينفعان من العقم وادفع السموم
 ونهش الافاعي دهنها يحصل بان يخرج بعد طلوع الشفق ويجمع ما يخرج بقطنة ولا
 يتجاوز في السنة ارضا الا ثم يسام الميرجل نضرا في ولا يعالج غيره الا ولده وهو اعز
 دهن في الدنيا قال الشيخ الرئيس انه يجلو الفساقه ويخرج الجنين والمشيمة وهو
 نافع من عسر البول والنافس وينفع سموم الهوام كلها وغيره قال ينفع لمن
 به عظم كسر يصلح له به قروح فاسدة ويصلحها والزنجي والمفلوجين وله
 بعد طبخه دخان شبيه بالقير وطبي وهذه مثال صورة شجرة الله اعلم



بلوط شجرة معروفة من
 أشجار الجبال قالوا انها
 تنقر سنة بلوطا وسنة
 عفا فان صح ذلك
 فانه في الأشجار مثل
 الأرنب في الحيوان
 والضبغ والحياة فانها
 قالوا سنة تنقي ذكورا
 وسنة تكون اناث والله
 اعلم بصحة ما قالوا
 اعلم اذا القي ورقا

البلوط يسحق وينثر على الحية لم تقدر ان تسعي قال الشيخ الرئيس ورقا
 البلوط يسحق وينثر على الجراحات يلصقها وثمرتها تنقع من سم الافاعي
 والسهام السموم وسموم
 الهوام وتزف الدم وقال
 غيره وما د البلوط اذا نثر
 عند اجرة الجردان اصابها
 الجربا ويقتل بعضها بعضا
 وهذه صورة شجرة والله
 اعلم **تفاح** قال صاحب الفلاحة
 اذا اردت ان غرس التفاح غرسه
 حوله العنصر لا تنقع الدودة
 في ثمرته واذا حفر مغروسها



وتنزل فيها جميع الانساق والمختبر بجمروته وثمرتها واذا سقيت وردية
 الحمر العتيق وسعت بغير العزيم لا يتبدد شئ من نورها وطيب الكاهن قال الشيخ
 الرئيس عصارة ورق التفاح نافع من السموم وواحدة تقوي الدماغ تقوية
 عجيبة وثمرتها يلتذ العين حسنا والشمر طيبا والذوق طعمها قال الشيخ الرئيس
 ان اكل التفاح يورث اوجاع الاعصاب وهو نافع من السموم سيما من
 سم العقرب واذا الفقت التفاح من ورق التين وتركته تحت الارض يبقى زمانا



طويلا وهذه صورته **تنوت**
 شجرة عظيمة جدا ما يتهاجال
 الروم ويؤخذ منها القطران قال
 الشيخ الرئيس اذا استعملت
 على الجراحات الطرية منع دها
 وجبثها بالخل نافع لوجع الاسنان
 وهو قضم قرينش معين على النفت
 من الصدر وضمغه عظيم النفع

للسعال المزمن والزفت البري السعال من شجرته يقطع بياض الاظفار ويظلي به
 شقاق الاظفار وينبت الشعر
 من والتعلب ضمادا او حارفة
 يحسن هذب العيون وينبت الاشجار
 ويقوي البصر كل ذلك **تنوت**
 وهذه صورته **توت** من اعراق ابقار
 لان دود القرين اكل منه وهو التوت
 الخويقال له القرصاد والحامض
 الذي يقال له الشامي قال حبيب



الفلاحة يزرع العنصل تحت شجرة التوت يقويها ويكثر ثمارها وورق التوت الحامض
 ينفع من الذئبة والحوائيق وعصارة تنفع من لدغ الرتيلا قال الشيخ الرئيس التفتيح
 بالتوت الحامض نافع لوجع السن والتوت الأسود اذا وضعت على لدغ العقرب
 يسكن وجعه في الحال واذا خضبت اليد بالتوت اسود جزوا لونه اذا غسله بالتوت
 الأبيض قشر التوت مع الترنجيل يبيح البدن من حب القرع قشره ترياق السوركان

يقول الرئيس وهذه صورته

تين قال صاحب الفلاحة

اذا اردت غرسه فالفه في

ماء ملح زمانا ثم امهله

حتى تحت اخنا البقريوما

واغرسه فان شجرته وثمرته

تطيب جدا ولودفن تحت

الشجرة بيضه يكثر حامها



ولودفن تحتها سرطان مع شيء من الملح والسوسن اسما نجويا حفظ ثمرتها ولاء
 يسقط منها شيء قال الشيخ الرئيس خشب التين ينفع من لسع الرتيلا سقيا وسقا
 ودخان خشبه اذا اصاب الاذن اصابها المرشدي في مئذنة وخصيته ولبن عيذانه
 يقطر على موضع اللسع فلا يسري سمها في البدن وقضبائها يتهرب اللحم اذا طبخ
 معها وعصارتها قبل ان تورق ينفع السن المتاكله اذا جعل فيها وقال صاحب
 الفلاحة رما خشب التين اذا اشرف في البساتين هلك ديدانها قال الشيخ الرئيس
 يجعل ورق التين والفنج ثمرته على عضة الكلب ينفعه ويضمدها مع الكرسية
 على عضة ابن عرس وعصارة ورقها تدفع عفونات الجلد وتزيل آثار الوشم وقيل
 اذا القيت ورق التين طريا على اللبن يعقد جينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه
 الثمرة اسم الله بها في القرآن لأنها تشبه ثمرة الجنة لأنها على قدر اللقمة وخالصة عما

العجم والنوح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احضر عنده النبي لوقلت ان
ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس
قال الشيخ الرئيس الفخ يضمده بالخيلان والثايل يقطعها وعلى الجراحت التي عليها
لحم فاسد ينقيها من ذلك ولبن التين مع العسل ينفع من الفشاوة الكحلا ويريد
شهوة الطعام اكلًا ويصبر على حبس البول وينفع من لسع العقرب وهذه ثمرته



شجرته **جوز** شجرة شبيهة
التيها ورقها لورق التين
يثمر في السنة ثلاث مرات او
اربع وثمرتها ليست تخرج من
فروع الاغصان كسائر الاشجار
بل تخرج من مساقها وورقها
يقطع اثار الوشم اذا طلي الموضع
بعضارته مرارًا ويضمد به الخنازير

فيحلها ثمرتها يلزق الجراحت وتخلل الاورام الصلبة وينفع من البهق الاطلا

وهذه صورة شجرته والله الموفق **جوز**
من الاشجار التي لا تقوى الا في البلاد
الباردة قال صاحب الفلاحة اذا
اردت ان يتفتت قشر الجوز باليد
فخذ جوزة واتركها في بول صبي لا يكون
مدركا خمسة ايام ثم ازرعها وانثر
عليها الرما فانها تبنت وقشر ثمرتها
تفتت باليد وايضا خذ جوزة
وقشرها بحيث لا يصيب البوم خدش ثمرتها في خرقة او قوطاس او ورق دلب



أو ورق كور ثم ازرعها فان ثمرتها ثم جوز اقشرو كالقرطاس قال ولو يد علي
 الجوز طال زرعها شيئا من الورد تاتي ثمرتها بثمره كبيرة وقال ايضا اذا وصلت
 الجوز بشي من الأشجار ولا يعلق الا بالفسنق فانه يعلق ويثمر جوزا عجيبا
 واذا اخذت جورة ونقبتها والقبتها في قدر نقتة من الدخان يلقط جميع ثمرتها
 ولو القيت تلك الجوزة في الرني لم يتغير ولو بقيت سنة واذا اضمد منها عضة
 الكلب الكلب نفعه وقال الشيخ الرئيس الجوز الرطب ضمد الاثار الضربة فيزولها
 ولبه مصدع ويثقل اللسان والاثار من الكلى الجوز يسهل الايدان وحب القرع



والجوز اذا حرق بقشره يسود
 الشعر وحرارة قشره تجفف
 القروح وهذه صورة شجرة
خسرو دار شجرة عظيمة خشبها
 يسمى حو ليجان قال الشيخ الرئيس
 يمنع من القولنج ويد البول
 وينيد في الباه ويطيب النكهة

خروع شجرة مشهورة تسمى بالفارسية سدا الجرا اذا جف حبه في الكمانه تصدعت

ويدف به الفصا فربما
 وقع الحب على الثمن فاق
 الرمح الطويل حبها ينفخ
 من القولنج والقالج اللوة
 ومقدار ما يؤكل عشر
 حبات مقشورة وهذه
 مثال صورة شجرة
 والله تعالى اعلم



خلاف

خلاف شجرة الصفصان يقال لها بالفارسية سد خشبها خفيف جدا وكذلك
 يؤخذ منه الصولجان ورقها على شكل السنجير يقوي الدماغ ويجعل في فراش من
 ضربته السعال ثم ينفعه جدا قال الشيخ الرئيس اذا اضمد به وطبا نرق الدم
 وزاد ورقه مع الخل يقلع الثآليل والنملة تقا حه طيب الرائحة جدا يقوي الالما
 وماوه يسكن الصداع **خوخ** قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تكون ثمرة الخوخ
 في غاية الحمرة يتخذ النواه ينشق بنصفين واجعل في مقعرها شي من الزنجفر
 ثم ضع اللب فيها ولا تقها من اللحم بل تترك منها شيا على جميع جوانبها وقال
 ايضا اذا انقشت على باطن النواة نقشا بالسكين او صورة او كتابة ظهر ذلك
 النقش في افراد ثمرتها وقال اذا اخذت واخرجت ما في جوفها من الاصل الذي ينشق
 به حيث لا يفسد شي من عيون غوسته فاذا ادركت لا يكون لنوي ثمرتها عظم
 ورقها يقطع رائحة النورة اذا طلي به ويضمد به السرة فيقتل ديدان البطن
 ثمرتها تترك في الباه لا يحكها الا بدان الحارة وعصارة الخوخ اذا طلي به الثوب



مات القمل الذي فيه صورة
 شجرة **داو شيشغان** شجرة
 كبيرة ذات شوك كبير قالوا اذا
 رميت في الماء الذي فيه
 التمساح شيئا من الدار
 شيشغان يجتمع اليه التماسيح
 في ذلك الموضع قال الشيخ
 الرئيس هو جيد لتنق الانفا
 وان تغمض بطبيخه حفظ
 الاسنان وينفع ايضا العسر والولادة والبول ومحمول به فيخرج الجنين
 والله اعلم هذا مثال صورة شجرة **شيشغان**

درزان شجرة البقر هي
 شجرة كبيرة عالية ثمرتها
 اقمام مستفحة كالزنان
 فيها يصير نقا فاذا
 انفقت خرج من كل
 واحدة من البق شي كثير
 وقد كسرت قماما من
 اقمامها حيث كانت
 على الشجرة فكان مجوفا



فاذا اشتم وعلا شحمها مثل زر الرجان ما لا يعد ولا يحصي فمنها ما خلق الله
 فيه الروح وكان متحركا ومنها ما نبت جناحها وما لم ينبت بعد ورقها يوكل اعضا
 كالبقول وطريه يلصق الجراحت ويقوي العظام الواهية اذا ضمده به قال الفتيخ
 الرئيس اقمامها اذا طلي به الوحبة عطوه قشرها رطبا باخل يجلو البرص ويصلح الجراحت



الفاسدة ويقوي العظام
 المكسورة باذن الله تعالى
 وهذه صورة شجرته والله
 اعلم **دلب** يسمى بالفارسية
 حنار وهي من اعظم الاشجار
 واعلاها واتقاها اذا طالت
 مدتھا تفنت حوفها ويبقي
 ساقها مجوفا ورقها يشبه
 الاصابع الخمس يهرج منها
 الخنافس ولذلك بعض الطيور

تجعلها

فس

تجعلها في اوكارها مخافة الخنافس قال الشيخ الرئيس وخافه اقوم في ذلك الخنا
موت من اوراقها واذا غسل وطبخ وضمد به منع النوازل عن العين قشرها مطبوخا
بالخل ينفع من وجع الاسنان وينفع من حرق النار ويقال لثمرته جوز العسر ومع الشحم
ضماد نافع لنهش الهوام ورقها يجعله بعض الطيور في اوكارها مخافة الخنافس



وهذه صورة شجرتها والله
اعلم **وههست** شجر الفار
ورقة ورق الاس لانه
اكثر ثمرته حمرا ينبت
بالمواقع الجبلية ولها حب
علي شكل البندق الصفار
عليها قشر اسود قال صاحب
الفلاحة اذا طرحت في ارض

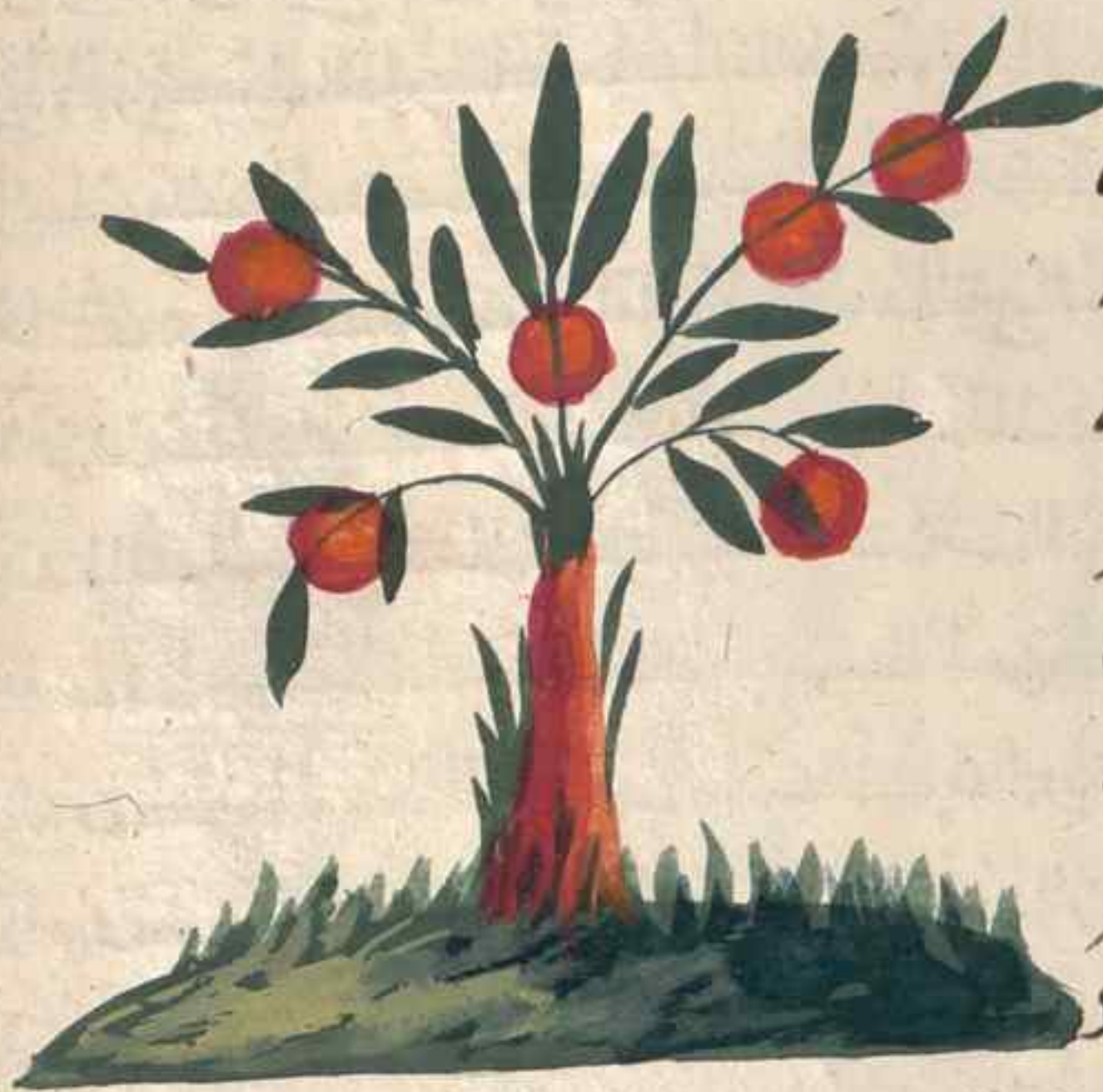
شيان شجر الالهست اما بنتها حل افة يتوجه نحو تلك الارض ويسلم ما سواها عن
الافات ورقه ينفع من القالج واذا انثرت ورق الالهست على الشعير وخلطه ببيتي
زمانا طويلا لا يفسد حبه يطبخ بالشراب على البهق يزيله واذا اطنى وموخ به البدن

لم يقربه الذباب ويسقي
بالشراب للذئب العقرب
وطوي منه ضمادا جيد السع
الهوام كلها حنة جعل الصل
والطين وهذه صورة شجرته
والله اعلم **روان** شجر الروان
من الاشجار التي لا تكون الا
بالبلاد الحارة قال صاحب



الفلاحة اذا غرست الرمان وغرست حوله الياس كثر ثمرته وقوي واذا اقلبت وقلت
الغرس في مغرسه شيئا من العسل تكون ثمرتها طوية وان قلبت الخبز تكون ثمرتها حامضا
وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع من ثمرتها شيئا اذا اذقبت سمار من الابر في اسفل
ساقها فعل هذا الفعل ايضا ولا ينشق رمانها وقال ايضا اذا اردت ان لا يكون عجم
في الرمان شق على اسافل قضبا نه عند الغرس ونق اجوافها عن مخها وضم بعضها
الي بعض واربطها بشي من الحشيش واغرسها فانها اذا انبتت لا يكون في ثمرتها
شي من العجم واذا اردت ان تحمر ثمرتها فاخطر رمان الحمام وصبه في اسفل ثمرتها
فان جبهها يحمر احمر اشد بدو وقال ايضا اذا اردت ان يصير الرمان الحامض حلو
فاكشف من اصلها واطله ببعر الحنازير وانضحها بابل الناس ثم اعد التراب
عليها كما كان فيزول عن ثمرتها الحموضة وقال ايضا ان اخذت رمانة من شجرة
وعددت جنتها فتكون حبات تلك الشجرة بذلك العدد وقال ايضا تعد شرافات
جمع الرمان فان كانت زوجا تكون حباتها زوجا وان كانت فردا فلك ذلك خشبها
تهرب منه اكثر الحشرات ولذلك يري ان الطيور تاخذه وتتركه في اوكارها ليلا
يقرب وكرها شي من الهوام قال الشيخ الرئيس خشب الرمان قضبا عجيبة لطرد
الهوام ولذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا الرازي دخان خشب الرمان
يكثر اكثر الهوام زهره الذي يقال له الجمانا قل يكون ابيض جيد الله الدائمة
الاسنان المتحركة وينع نفث الدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما لحقت رمانة
الابظرة من ماء الجنة وقال علي عليه السلام اذا اكلتم رمانة فكلوها بشحمها
فانها دباغة المعدة وما من حبة منها تقوم في جوف الرجل الا انارت قلبه وخرجت
سيطان الوسوسة اربعين يوما قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقى الرمان
غضا طويلا فاقتطفه باليد من غير ان يمس به جراحة وانغمس طرفه في الزيت المسخن
وعلقه في بيت بارد فانه يبقى زمانا طويلا وقشوره تهرب منه الهوام كما تهرب
من خشبها ويترك قشر الرمان في منابر الغالات ليلا يتولد الحيوان في جوبها

وهذه



وهذه صورة شجرتها
زيتون شجرة مباركة
 كثيرة النفع عن ابن عباس
 وفي الله عنهما هذه
 الشجرة والثمره قسم الله
 بهما في القرآن لعموم
 نفعها وعن حذيفة بن
 اليمان وفي الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ان آدم عليه السلام وجد

ضربا نافي جسمه فاشتكى الى الله تعالى فترك جبريل عليه بشجرة الزيتون وامره ان
 يفرسها ويأخذ ثمرتها وقال ان في دهنها شفا من كل داء الا السام ومن عجيب
 خواص هذه الشجرة انها تصبر على الماء طويلا وانه لا دخان لخشبها ولا دهنها
 وانه لا يبنت شجرتها من النواة وان نبتت لا ينفع الله بها قال صاحب الفلاحة ينبغي
 ان يكثر المد تحت شجرة الزيتون فان الغبار اذا اصاب الزيتون واده دسما ونجسا
 وقال ايضا اذا اردت ان لا يتساقط ثمرتها فخذ من الباقلا المتاكل واسدر خرقه
 بالشمع واحفر عن عروق شجرة الزيتون واقم عليها من ذلك الباقلا وادفنها في
 التراب كما كانت فانها لا يتساقط قال يلبينا ان اعلق شجرة من عروق شجرة الزيتون
 على لاذغة العقرب بريما من وقته قال الشيخ الرئيس ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ
 بالماور ششت به البيت هرب منه الذباب وورق الزيتون البري ينجع العرق
 تسخا به ورماده بدل القوتيا للعين وقال غيره ورق الزيتون ان طبخ بالخل
 نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بما الحصرم حتى صار كالعسل وطلى على الاسنان المتأكلة
 قلعتها صمغ الزيتون ينفع البواسير اذا ضمده ويطلى به الجراحات تلتئم بيسرها نفع

الزيتون البري ينفع البواسير اذا ضمدا به وبطلي به الجراحات تليئم واذا نقع في الماء
 وبك الخبز به وتركه للفارة لتاكله فانها اذا اكلته موت قال الشيخ الرئيس هو نافع للغشا
 والبياض والنوازل وضمغ الزيتون البري نافع للجرب والقويح والوجع الاسنان المتاكله
 اذا خشي به وهو من السموم القاتله كل ذلك عن الشيخ الرئيس اما ثمرتها فروجها
 الاخوص ابن حكيم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الا دام الخبز والزيتون
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالزيت فانه يكشف المره ويذهب البلغم ويشد
 العصب ويذهب بالاعيا ويجسي الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ
 الرئيس يكحل بالزيت لظلمة العين وزيت الزيتون البري نافع للصداع والثلثة
 الداميه تضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وقال غيره الزيت العتيق يطلي به الثقب
 ويكحل به لظلمة العين وزيت الزيتون البري نافع من الحمرة والشر والجرب والقويح
 والصداع ونوي الزيتون يتجر به لوجع الفرس والامراض الوردية والله اعلم بهذه الصورة



شجره **سور** شجر حسن الهيئة
 قوي الساق يضرب به
 المثل في طولها وفي استقامة
 قدمه وانها في الصيف والشتا
 لا يزال اخضر لفرط حرارته
 لا يتناثر لفرط برده والشتا
 اذا ادخا باغصانه او غشي
 من خشبه طرد البق

ونشارة خشبه تجذب بادق ويتكثف في وسط العجيين الدرمل يبق زمانا طويلا لا يفسد
 ورقه اذا جعل في الشراب نفع من عسر البول ويغلي مع غصن الورد بالخل ويضمضا
 به ينفع من وجع الاسنان ويقوي العمود ويطيب النكهة ورقه يذهب البق
 واذا دقا وطبا وجعل على جراحة اللحم او رمادها ينفع من حرق النار وورق ذلك

سائر القروح الرطبة قال الشيخ الرئيس جوزة يطرد البقا اذا اخن به وطينته
يسكن وجع الاسنان باذن الله تعالى والله هو الموفق وهذا مثال شجرته



سفرجل شجرة مشهورة روي طاحون عن أبيه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وفي يده سفرجلة قالها الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفؤاد اي
تنقيه وروي انه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجلة وتاول منها جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال له كل فانها تصفي الفؤاد وتحسن الولد ومن يجيب شان السفرجل
ان قطع بالسكين يذهب بما يئنه ويبقي يابس ما يكون وان كسر كسر كان الاز
خلافا ذلك قال الشيخ الرئيس السفرجل يسكن العطش ويبقي المعدة والتنقل
به على الشراب يمنع الحمار وقال غيره اذا اومة المرأة على الكلى الرمان والسفرجل
يكون ولدها ذكيا شاطرا حسن الخلق والخلق واذا انعقد اللبن في ثدي المرأة
يبيض السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها يسكن الماء وينزل ورمها واذا
وضعت السفرجل في موضع فيه عنب يفسد العنب كله قال صاحب الفلاحة اذا
اردت ان السفرجل يبقى زمانا فضعه على نشارة الخشب والتبن ولا تضع ط
السفرجل في بيت فيه ثمار غيره فانه يفسد ما سواه والله اعلم وهذه مثال شجرته

سماق شجرة معروفة

جيلة تنبت بنفسها من غير
غرس وتبقي من الناس قال
الشيخ الرئيس ثمرتها تعوي
المعدة وتجليب الصفرا من
الأمعاء والاختنا ويضمد به
الضربة فتصنع الورم
والخضرة قال الشيخ الرئيس



ينقع من الداحس ويحقن بها البواسير وقال غير يوضع على الأرض اس يسكن وجعها

ويجليب الصفرا من الرأس
والأمعاء وينقع من الأورام
طلا وهذه صورة شجرته
سمرة شجرة من الأشجار
البادية ذكرها كثير من
الشعراء أشعارهم يسيل
منها شيء كالدم فاذا سال



منها ذلك تقول العرب
حاضت السمرة ولم يحضرنها
شيء من خواصها وهذه مثال
شجرتها والله الموفق
سندروس شجرة مشهورة
بأرض الروم صمغها الكحل
في جذب التبن وما شاكله



يتخذ من

يخذ من خشبها وهو دهن الصوابي حسي الدم يستعمله المضارعون للتقوية
والتحفيف وازالة البهرق قال الشيخ الرئيس يجفف البواسير اذا دخن به ودخانها
يمنع النوازل وينع البواسير اذا دخن به في اوجاع تسكين الاسنان عظيمة وينفع

لتنقية الباه وينفع من
حرقان القلب وهذا مثال



شجرته والله اعلم **شباب**
شجرة يشبه ورقها السمك
الصغار في طول اصبع
ثمرتها مثل البندق ثلاث
ثلاث وفي كل واحدة ثلاث
حبات سوديقال لحيها
ما هو دابة ويقال لها ايضا

حب الملوك قال الشيخ الرئيس هو نافع باسها له اوجاع المفاصل والتقرس وعروق
النساء الاستسقا ورقها يطبخ في مرق الديك ينفع من القولنج وهذا مثال شجرتها

والله للوفقا **شاه بلوطه**
شجرة بارض الشام ورجما
توجد بارض اراك ايضا
ثمرتها ليس لها بيوسنة
البلوط عفو صته وشكله
كنصف جوزة سودا ط
وطعمها يقارب البندق ان
قال الشيخ الرئيس انه جيد لادفع
الهوام من نرق الدم والله اعلم



وهذه صورة شجرة صدك

شجرة معروفة يوجد بأرض

الهند وهو نوعان ابيض

واحمر قال الشيخ الرئيس

ان خشبه ابيض ينفع من

الصداع اذا سحق بالماء

الورد ويطلى به الرأس

المصدوع وينفع ايضا من



الحققان العارضا في الحيات وقال غيره الاحمر منه يطلى به الحمره ينفع وكذلك من

الصداع وهذه صورة شجرته والله اعلم صنوبر شجرة مشهورة اكثرها بأرض

الروم خشبها دهن جيدا

يستعمل رطبه كالصمغ والقطران

يؤخذ منه ذلك بان يقشر ويعرض

على النار فيسائل منه ما يبيد وهي

القطران قال الشيخ الرئيس النخيل

نخيل السنوبر يامن غايلة ط

الهوام وقال دكان نشارة يطرد

البعوض والبق واذا اضعفت

اليها القلقند والقلقند ط

والقلقند يسا كان اجود لها وها



نافع من حرق الماء الحار قال الشيخ الرئيس لحا السنوبر بالخل يمتص من به اوج

الاسنان ينفعها ورقها ياصق الجراحت قال الشيخ الرئيس جوزها ضار جيد

للمصق هو الجوز ينفع من اوجاع العصب والاسترخا وللذغ العقر وتهيج الباه

خصوصا

فهي مشبهة في النبات بما ذكر في الحيوان من أمر الأرنب انهما سنة اناث وسنة ذكور
 والتي عليها البلوط والعفص كالحنثي والله اعلم قال الشيخ الرئيس العفص يطلى به
 على القوي يزيلها وينفع اللثة الفاسدة اذا جعل فيها وينفع لتاكل الاسنان ينثر
 على القروح الفاسدة واللحم الزايد يذهب به وماء العفص يسود الشعر واذا اُحرق
 وطل على نخل على نرف الدم قطعه والله تعالى اعلم بالصواب وهذه صورة شجرته



عناب هي الشجرة المعروفة
 بارض جرجان ومنها يحمل الي
 البلاد ورقها ينفع من وجع
 العين اذا كان من الحرارة
 ثمرتها تنسك الدم وتغشيه
 فيما زحموا حتى اذا مسها ايضا
 يفعل ذلك واذا ارادوا نقلها
 من بلد الي بلد كل يوم يحمل على

ذاتة اخرى ليلا ينشف الدم بالكلية وقال جالينوس انه لا ينشف الدم ولكنه يعطله
 وهو طاجيد لتصفية الوجه واذا طلى به الوجه يفيد مطراوة وحسنا وصفه ابقراط قال

الشيخ الرئيس انه سهل الصفرا
 والسودا ويصفي اللون وهذه
 مثال شجرته **عود** شجرة تنبت
 في جزائر الهند بحر عروقها
 تعلق ودفن تحت الارض حتى
 تتعفن وتذهب منها الخشبية
 ويبقى العود الطالع قال الشيخ
 الرئيس مفضله يطيب النكهة



وينفع الدماغ ويقوي الحواس ويفرح القلب وتداخيسه بالسكر طيب جدا والسكر

يقوي رايجته وشراب الفود
طارد الرياح المولدة والله اعلم
وهذه مثال شجرته **بغير** شجرة
مشهوره خشبها اصبر خشب علي
الما يبق زمانا طويلا لا يقفن
ولذلك يتخذ ابواب بيوت
الحمامات منها واذا تركت



غصنا منها في موضع اجتمع الذباب كل عليه زهره اذ اشتمته امرأة فاجت بها شهوة
الوقاع حتى ترمي قناع الحيا والعفة والامانة وراظهرها ال الشيخ الرئيس ثم ثمرتها

اذ التقل بها بطل السكر وحتبسي
التي يمنع من اثمار البول وحتبسي
الاسمه الله اعلم مثال شجرته
غريب يقال له بالفارسية
سفنار قال الشيخ الرئيس
خشبها يحرق وجمع بالخل
يجفف الثايل ولها شجرتها



يدخل في خضاب الشعر يفيد
فايدة جيدة ورقها يجعل علي
الجراحات الطرية مسحوقا يصلحها
وقال غيره ينفع من شر العلق
اذا شرب في الحلق يزيلها وثرثها
تنفع من ظلمة العين وصدغها



يشروط

يشرط بالمشراط يتولد منه بورق جيد للأكل ينفع من ظلمة العين كل ذلك عن الشيخ الرئيس
 ومثال شجرتها تقدمت **فانينا** شجرة عود الصليب منه رومي ومنه هندی يقال الشيخ
 الرئيس خشبها يجلو الأثر والسود من البدن وينفع من النقرس والصرع حتى تعليقا
 وقد جرب تعليقه فوجد مفيداً مانعاً للصرع بحيث يعود الصرع بعداً بآسنة وثمرتها
 تنفع من الجنون والصرع إذا دخن بها ينفع من الكابوس إذا شرب خمس عشرة حبة



بالشراب وهذا مثال شجرتها **فستق**
 هي الشجرة المشهورة زعموا انها
 من تركيب اللوز على حبة الخضار خشبها
 يشتعل وإن كان رطباً فرطه
 دهنيته بخلاف سائر الأخشاب
 قال الشيخ الرئيس الفستق
 ينفع من لدغ الهوام وقال غيره

يزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي وقال الشيخ الرئيس إذا ادهن احد على
 الاكتمال بدهن الفستق يزول عنه زرقة العين وقال غيره التدخين يقتل
 الفستق يقتل الحيوان والهوام والمتولد في الثوب وهذا مثال صورة شجرتها

فلفل شجرة تنبت بأرض
 الهند وهي شجرة عالية
 لا يزال الما من تحتها فاذا
 هب عليها الريح تساقط
 حبتها على الماء والناس
 يجمعونها من فوق الماء وهي
 شجرة حرة لا مال لها حملها
 عليها صيفا وشتاء وهي



عنا قيد فاذا حميت الشمس انطبق على كل منقود منها عدة اوراق حتى لا تحرق الشمس
 فاذا زالت الشمس زالت الاوراق ليئال التسييم وذكر من رايها انها شجرة تشبه شجرة
 الرمان وتبين الورقتين منه شمرا حان منظومان بالقليل كل شمر اخ طول اصبع قال
 جالينوس اول ما تطلع ورقها يكون ذار فلفل ثم يفضل من حب هو الفلفل اما الدار فلفل
 فينفع من نهش الهوام اكلا وطلا ويزيد في الباه واما الفلفل قال الشيخ الرئيس هو ينفع
 جلا البهق وبازفت ضماد الخنازير جملها وهو يخفف المي وقال غيره يذر البول وينفع



من ظلمة العين واذا اضملمت المرأة
 بعد الجماع ثم تحبل وهذه صورته
فندق هو الشجرة المشهورة ذكرها
 انه اذا اخط خشب الفندق دائرة
 حول العنق لا يقدر على الخروج
 منها قال ابقراط ثمها تزيد في
 الدماغ قال الشيخ الرئيس زعم

ان دهن الفندق اذا وضع على نافوخ الصبي الازرق العين يذهب بالزرقة عنه وقال ايضا
 انه ينفع من النهوش خطا بالسداب واليئنا وقال غيره من استنصب فندقا يامن من

لسع العقرب ويشوقا ويحرق بطا به
 الثعلب ينبت الشعر واذا اكل بلقوا
 محلولا بالعسل يذهب السعال العتيق
 ومن تنقل به لا يغلبه السكر والمدا
 على اكله يشخذ الخاطر قشر الفندق
 يحرق وي سحق ويجعل في الزيت
 ينزل زرقة العين من الاطفال
 اكلها او يسودها مثال صورته



فيلر هرج

فيلوج هي شجرة الحوض لها ثمره منها يوج الحوض وهي كالفلق قال الشيخ
الرئيس خشبها يقوي الشعر ولا يطبخ فرونها بالخل ويشرب للطحال ثمرتها
يؤخذ منها الحوض وينقع من الكاف ويحمر الشعر وينقع قروح اللثة وينفع من
الرمد ويزيل عشارة العين وينفع أيضا من الجرب العتيق الذي في العين والبواسير



والهندي يشفي لعضة الكلب الكلب
وهذه مثال شجرته **قرنفل** شجرة
تنبت بعض جزائر الهند ثمرتها
كالياسمين الا انها اشد سواد
ذو ان اهل تلك الجهة لا يخرجونها
الامطوخا ليل تنبت في غيرها من
البلا وقال الشيخ الرئيس القرنفل
يطيب النكهة ويجد البصر وينفع من



من العشارة وقال غيره القرنفل يدفع الغثيان ورائحة تقوي الدماغ البار الذي غلب
عليه السودا ويقوي القلب ويفرحه وهذه
مثال شجرته **قصب** هي الشجرة المعروفة وانواعها
كثيرة منها قصب السكر وهو انفعها والاحسن
منها وما وجد بارض مصر ينفع من السعال ووجع
الصدر عن الرطوبة قال الشيخ الرئيس الماخوذ
من القصب كالصمغ يجلو الرطوبة من العين
وقشرها واصلها نافع من د الثعلب والحرق
الذي هو اصله اذا وقع في الاذن احدث
الصمغ والحج ولم يخرج والقصب ينفع من لدغ العقرب ومنها قصب الذريرة يجلب من
ارض نهاوند وذكر وان ما جلب منها ولم يوت به على بيبة الرقاب لا يفيد فايده قصب

الذرة بل يكون كسائر القصب وما اتي به عليها وهي بينة بنها ونديفيد قال الشيخ ^{الشيخ}
 انها تجلو البصر وتقيد ازالة الدم الميت وهي كودته وتخرج في قمع في الحلق ينفع من
 السعال مع العسل وبز الكرفس نافع من الاستسقا ومنها قصب القنا ينبت بارض
 الهند ويتخذ منه الرياح يقال انها تحترق الاحتكاك اطرافها عند عصف الرياح بها
 فيتخذ من رمادها العبا شير وهو ينفع ايضا من الخفقان واورام العين الحارة ويقوي
 القلب وينفع من الحميات ومنها قصب المشهور ومن خواصه انه اذا ضرب به الحية ضرت
 واحدة لم تستطع ان تريم وتنقلب وتبقى على مكانها وان شئت الضربة او تكررت سالت
 واستمرت ورقها واصلها مع البصل يحدث السيل ويذ والطمت والبول واذا اقيمت
 القصب الرطب وجعلت في القدر التي كسرت ملوحتها اخفها اصل القصب فيه قوة جارية

وق وضمد به العضو الذي دخل فيه
 الحدي جذب به وهذه صورته والله
 اعلم **كافور** شجرة كبيرة هندية تنزل
 خلقا كثيرا قالوا ايا الفها الثمور فلا
 اليها الناس الا في وقت معين خشبها
 ابيض هشنة خفيفة جدا رابا اختبست



في ظلها شئ من الكافور ومنعها كافور
 يبسيل من اسفل الشجرة قال محمد بن زكريا
 الكافور يمنع هذه الشجرة الا انه في داخلها
 وتثقب اعلا الشجرة فيسبل منها ماء الكافور
 جوارا عدة ثم ينقر اسفل من ذلك وسط
 الشجرة فينساب منها قطع الكافور وقال
 الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع
 الشيب وينفع الصداع الحار ويسهر



ويقوي الحواس ويقطع الباه وضورتها تقدمت **تمر** هو اكثر الاشجار نفعاً واعينها
 وجوداً قال صاحب الفلاحة من عجائبيها انك اذا اخذت وديها الذي يكون فيه قوة
 الثمرة وغرسته يأتي في السنة الأولى بالعناقيد الجار وقال ايضاً اذا اردت تسود
 العنب الابيض فاحفر ما حول الكرمة واقلب فيه شيئاً من النفط فان عنبها يسود وان
 اردت ان لا يصيب الكرم دودة فاقطع وديها بمنجل ملطخ بدم الابل والصفدع فانه
 لا يتولد فيه الدود ولا في غصن قطع بذلك المنجل وان اردت ان لا يصيبه آفة البرد
 دخن الكرم بالزيت حيث يصل الدخان الى جميع اجز الشجرة ثم اشر عليها ثمرة الطرفا فانه
 يسلم من آفة البرد باذن الله تعالى قالوا ان الماء الذي يتقاطر من قضبان الكرم بعد
 قطعه يقال لذلك الماء دعة الكرم يجمع ذلك الماء وينقى لشدة الشفط بشر الحمر
 بحيث لا يعلم فانه يفضها وان كان لا يصبر عنها ساعة وقال الشيخ الرئيس دعة الكرم
 جيدة لدفع الجرب والقوي وورق الكرم يمنع الله المسترخية ويديق ناعماً ويضود
 ينفع من الصداع الحار ويسكنه في الحال وقال ايضاً ثمرتها اصنافاً كثيرة مجيبة اجبتها
 عيون البقر وهو عنب عظيم الحب اسود وليس بحالك كاجبة جوزة واصابع العذارى
 احمر طويل الحب يشبه اصابع العذارى المخضبة وهي يكون عنقوده نحو ذراع
 والدوالي وهو عنب اسود غير عناقيد عقيقة جداً كأنها رؤس معلقة وحبها تنكسر
 في الفم وقال العنب المقطوف في الحال يجرى البطن وينقر وقال غيره يسمى ويقوي شهوة
 الباه ويريد في مادة المني ويجير العنب نافع نهش الاقاعي وايضاً بالحل جيد للبواسير
 طلا ما الحمر فقد ذكرنا حدوتها في عهد ازدشير الملك كان في بعض قصبداة في الجبال
 واي كومة عليها عناقيد العنب فتعجب منها وقال انا سمعنا ان الجبال منبت السموم
 فاحفظوا هذا حتى تجربه فيمن كان يستحق القتل قام باخضار رجل يستحق القتل
 فشر به سم وشدة لانها قد احدثت وصارت ثمرة فجزموها يكونها سما فرادوه منها
 فقام الرجل يرقص ويصفق بيديه فقالوا انها فرحة الموت فرادوا في سقيه فنام الرجل
 نومة ثقيلة فما شكوا في انه يجود بنفسه فلما انتبه قال اسقوني مرة اخرى فسبقوه

فما كان الا الخرف فشرها مئيد وذكر ما فيها من الطرب واللذة وشرها الملاء ايضا وشرها
 بغير من تلك الشجرة في البلاد وليكثر وجودها ففعلوا وقد ذكر بعض الفقهاء انه يجوز شربها
 للتداوي في هذا القول انها تنفع الشهوة الكلبية وتنفع من سوء الهضم ومن الغشي
 ورفع السموم وتكثر قوة الباه وتبقي البطن من الاخلط الفاسدة سيما المفاصل الكلى
 الاكثر منها مضر يورث النسيان والرعش وضعف العقل والخروج ببطل قوة الباه ويضعف
 البصيرة وما أحدثه السكته والصرع ويوق الفجاة واما الخل فنعم الا دام كما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم يصيب على نرق الدم فيقطعها وينفع من الجرب والقوتجا وحرق النار وضعف
 على الراس ينفع من الصداع الحار والمضمضة به تنفع الاسنان المتحركة ويحسي العلق
 الذي ينشب بالحاق ويفتح شهوة الأكل ويحل الاستسقا ويصيب على النهوش فينفع
 نفعا جيدا واما الزبيب فمن خواصه ما رواه زياد بن ابي هند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لما اهدي اليه شئ من الزبيب لبس الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب

الرصبة ويطيخ الغضب
 ويرضي الربو ويذهب الكحة
 ويذهب البلغم ويصفي
 اللواتي وقال انه يقوي
 المعدة ويحبس الطبع
 بالجم وغير العجم يطلق
 والله اعلم وهذه مثال
 شجرة **كنتري** شجرة
 معروفة قال صاحب
 الفلاحة اذا اردت ان
 لا يسقط شئ من ثمرتها
 خذ طرفا واجعل فيها



شيا

شيئا من الملح وضع كل واحدة من الكمثرات على ذلك الملح على الشجرة زمانا طويلا
لا يفسد منها شي زهرها يقوي الدماغ وله تاثير شديد في ذلك قال الشيخ الرئيس
الكمثرى يسكن العطش ويقطع الصغرة ويحدث القولنج قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تبقى الكمثرى زمانا طويلا فاطل رأس كل واحدة من الكمثرى بالزفت
وعلقها فانها تبقى زمانا طويلا واجعلها في فخارة خرف واطل رأسها بالزفت وجعل



رأسها بالزفت نحو الأرض كما
تكون على الشجرة وهذه مثال
شجرتها **لانبيد** شجرة تعد من السموم
تثبت في سفوح الجبال ورقها
من النبوءات قالوا اذا دق
وشرب اسهل أسها لا كثيرا
نورها طيب الرائحة جدا تنزه
النحل تكون عسلها مضر جدا

واذا القيت شي منها في غدير طفي سمها على وجه الماء كما لو قى بحيث يتمكن الانسان
امساكها باليد وهذه مثال

شجرتها **البان** شجرة ذات
شوك لا تستعمل الاثر من
ذراعين باليد من الجبال
بالشجر وعمان ورقها
يشبه ورق الأس صمغها



الكندر يوجد منها نار يعقر مواضع منها بالفوس ويقال من اذام موضع الكندر وكافله
واعانه على حفظ الاشياء التي نسيها وقد يدل الجراحات الطرية وينع الخبيثة من
الاقتشار ويقوي الذهب ويجعل على القوي يشحم البطم بزيتها ويقطع الرغاف وهذا مثال

شجرتها **لوز** هي الشجرة المعروفة
 قال صاحب الفلاحة اذا اردت
 زرع اللوز فاجعل اللوز في
 العسل فان ثمرتها تكون حسنة
 طيب الطعم واذا اردت ان
 ينفرك اللوز على اليد فليعمل
 في اللوز ما ذكرنا في الجوز قبل
 وقال ايضا اذا نعت اللوز



في بول جارية عذرا او غلاما دون البلوغ خمسة ايام ثم زرعه يرقا قشره حتى ينفرك
 باليد فاما ثمرتها فان الحلو يسمى وينفع من السعال وينقي القلب سيما مع التين
 وينفع من عضه الكلب الكلب وقال الشيخ الرئيس يسمى ويقوي البصر وينفع من
 القولنج ومن عضه الكلب الكلب واما المر فقال الشيخ الرئيس انه يقتل الثعبان
 واحمله اذا طبخ وجعل على الكفا كانا دوانا فعلا ويفتح القولنج واذا خلط اللوز
 المر بالعسل ينفع من التمل ومن عضه الكلب الكلب واذا اكل سكن القولنج وجلب
 النوم ومن اراد ان لا يتمل فلياكل على الريق سبع لوزات مرارا او خمس قبل الشرب



فان الشراب لا يتمل فيه
 الخاصية لها وينفع للجرب
 والحكة والله اعلم هذا مثال
 شجرته **ليمون** هذا النوع من
 اشجار بلاد الروم وخصية
 الليمون وشجرته وقشره
 وحماضه شبيهة بالاترج
 وقد مر فلا نعيده والليمون

خاصيته

خاصيته عجيبه في دفع ضرر السم الحيات والافاعي ومن عجيب حكاياته ما ذكره ابو جعفر
 ابن عبد الله الصبي من سادات البصرة قال كانت لي صيغة على نهر البلد وكنت متوطنا
 بها وكانت جنب دارنا بستان لي كثير الاشجار فظهر فيه افعى كأنه جراب طولاً ورفاً
 وانتفاخاً وكثرت جنائته فطلبت حوتها يصيده وبذلت له فجا حوتها وودخن بدخان
 فخرج عليه افعى فحين رآه ها له امره فنهشه فلف في الحالك فانتشر خبره وانتفع به
 الحواريون عن صيده فترك البستان والدار حتى جاني رجل وقال بلغني امر الحية التي
 عندكم فجيئت لتدخل عليتها فقلت ما اريد ان تتعرض لها فانها قتلت حوامي فوي
 فقال ذلك الحواري اني واتي قد جيت اخذ بتاره فاريت البستان وصعدت انا
 على السطح لانظر اليه فاخرج دهنا وطلبي به جميع بدنه واخرج دخنة مجربها فما كان
 باس من ان ظهر الا افعى كأنه دن فحين قرب الحواري لحقها وقبضها فالتفت عليه ط
 وعصت يده وفلت فحملنا الرجل فمات في ليلته وترك الناس الصيغة وانتشر
 خبر الافعى ومضى على هذا مدة فاذا في بعض الايام رجل جا وسالني ما سالا السائل قبله
 وكان يشبهه صورة فصنعته فقال الرجل ان كانا اخواني لا بد لي من الاخذ بتارهما
 او الحوق بهما فعينت له البستان وصعدت السطح فاخرج دهنا وطلبي به بدنه ثم
 بعد اخرجي صارا الدهن يقطر من بدنه ثم اخرج الافعى فاخذ الحواري بها فماتت
 يد الحوام فقها فالتفت عليه وعصت ابهامه فبادر الحواري وخرم فاهها وجعلها
 في سلة واخرج سكتا معه قطع بها ابهام نفسه واعجاز ريتا والكواه به فحملنا
 الي الصيغة فرائي ليمونة في يد صبي يلعب بها فقال اهدا موجود عندكم فقلت نعم
 فقال اغتني شي منه بكل ما تقدر عليه فان هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت ايما
 هو بلدكم قال عمان فانيته بشي كثير من الليمون فاخذ يقضمه ويسرع في اكله وعصر
 ماؤها وطلبي به الموضع حتى تجاوز عن وقت من موت اخوته واصبح من الغد سالما وقال
 ما خطبني الله الا بالليمون واظن اخواني لو اتفق لهما ما تلفا ثم اخرج الافعى وقطع
 راسه وذنبه واغلاه في طنجرة واستخرج دهنه وجعله في قوارير وهذه مثل اشجرت



شمش شجرة عجيبه ثمرتها
ولبها ما كولا ان شحمها او
لبها روي علي عليه السلام
عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال ان نبيا من الانبياء
بعثه الله الي قوم فلم يؤمنوا
به وكان لهم عيد يجتمعون
فيه كل سنة فاتاهم النبي

فقال في ذلك اليوم ودعاهم الي الله تعالى فقالوا ان كنت نبيا حقا فادع الله ان يرزقنا
من هذه الخشب اليابس ثمرة علي لونا ثيابا و ثيابا بهم كانت صفرا فدعا النبي عليه السلام
فاخضرت واورقت وثمرت المشمش من ساعتها فمن اكل منه علي غرم انه يؤمن من خرج
نواه طوي ومن اكل منه علي غرم انه لا يؤمن من خرج نواه من اوراقها يزيل الضر اذا مضع
وهو كلال يصيب الاسنان من الحموضة قال الشيخ الرئيس رطبه يولد الحميات لسرعة
عفونته ومدقوقه يزيل الحميات نقيعا وحكي ان طيبا من رجل يفرس المشمش فقال
له ما تصنع قال له اصنع لي ولك انا انتفع بفلته وانت تنتفع بفلته يعني ان الناس
ياكلون فيمضون ويحتاجون الي الطيب دهن نواه ينفع من البواسير ودهن المر
منه لدفع الرياح وهي هذه مثال



شجرته **موز** شجرة معروفة
تنبت في الحرور واكثر ما تنبت
في الجزائر وورقها طويل عريض
يكون ثلاثة اذرع في ذراعين
ليست متخرله مربعة الشكل
يكون ارتفاعها قامة وبسطه

ولا يزال

ولا يزال فراخها تنبت حولها فاذا ادرك موزها ويدرك فراخها التي كانت قد اصبحت
بها فتصير اما ولا تثمر كل امر الاسرة واحدة ثم ثمرتها شبيهة الطعم بالعنب الا انها
مع الحلاوة دسمة قال الشيخ الرئيس الموز يذو البول ويزيد في الباه لكن الاثمار منه
يورث السدد وقال غيره يلين الطبع وينفع من حرق النار والحلق وهذا مثال شجرته

نارج شجرة معروفة قال صاحب
الفلاحة لو زرع النرجس تحت
شجر النارج يتبدل حموضته
بالحلاوة ورقها يطيب النكهة
اذا مضغ النارج قطع رايحة
النوم والبصل نوارها طيب
الرايحة ينفع الدماغ ويقويها
القلب ثمرتها شديدة الحموضة
والخاصية شبيهة بشجرة الاترج
فلا يغيده جثها طيب النكهة
ويجفف ويجزها لطرد النمل
والله اعلم وهذه مثال شجرته



نارجيل هو الجوز الهندي وزعم
اهل الحجاز ان شجرة النارجيل هي
القل بعينها لكنها اثمرت نارجيل
لطبع التربة والهوى على ثمرتها
ليتها تحذ منه الجبال يشد بها
سفن البحر تصبر على الماء طويلا
لبها حلوى لذيذ ان كان رطبا وان
كان عتيقا يبقى البدن عن حب



القرع والكلية يزيد في الباه وقال بليغنا في كتاب الخواص اذا اخذت نخاعة النارجيل
 مكان الفتيحة في السراج ووضع بين يدي قوم ناموا سريعا وقال الشيخ الرئيس
 النارجيل يزيد في قوة الباه ودهنها نافع للبواسير خصوصا اذا كان عتيقا والله



اعلم وهذا مثال شجرة **نبق**
 هي الشجرة المعروفة قال صاحب
 الفلاحة اذا انقعت نوا النبق
 في عصارة الماورد ثم زرعنا
 يشتم منها ومن ورقها وثمرتها
 رائحة الورد واذا انقع في
 عسل ولبن ثم جفف وزرع

طابت ثمرتها ورقها السدر الذي يغسل به الرأس والبدن يقوي الشعر وينع
 انتشاره ويطوله صمغها يذهب الخزاز ويحمر الشعر اغتسالا لان ثمرتها حلوة ومض
 فالحلوة منها ينفع الترق والامهال الكاين من ضعف المعدة اذا قلى ودق مع نواه



نفع نفعاً بليغاً والله اعلم وهذا
 مثال شجرة **نخل** شجرة مباركة
 عجيبة ومن عجائبها انها لامر
 تنبت الا في بلاد الاسلام فان
 بلاد الحبشة والنوبة والهند
 بلاد حارة مختلفة لوجوده
 النخل البتة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اكرموا عمركم النخلة وانما

سماها عممة لانها خلقت من فضل طينة ادم عليه السلام وهي تشبه الانسان
 لوجوده منها استقامة القدر وطوله وعدم الالتواء والعقد في اصلها واعضاؤها

وامتياز

وأنتي از الذكر عن الأنتا وانها لو قطعت رأسها لمهلكة واختصاصها باللقاح عن
 سائر الأشجار ولطعمها راحة نطقة الانسان وكفراة كشيمة الانسان والجماع
 الذي على رأسه لو أصابه أفة تلفت النخلة كما لو أصاب دماغ الانسان أفة وإذا
 قطع منها غصن لا يرجع مثله كما لو قطع عضو من الانسان وعليها ليف كشمع الأنثى
 قال صاحب الفلاحة اذا كان نخلة لا تثمر فليعمد اليها خذ قاسي ويضربها ويقول اني
 اريد قطع هذه النخلة لانها لا تثمر فيقول الآخر لا تفعل فانها شجرة مباركة حسنة
 تثمر في هذه السنة فيقول الرجل انها لا تعمل شيئا ويضربها ضربتين او ثلاث والآخر
 يسك يده ويقول لا تفعل واصبر عليها هذه السنة فان لم تثمر فاصنع ما شئت
 قال فان فعل ذلك تثمر الشجرة ثمرة كثيرة وكذلك غير النخل من الاشجار فعمل به هذا
 تثر وقال ايضا بت ذكران النخل وانما ثمرها يكثر لانها تستانس بالمجاورة ورثما
 قطع الفها من الذكر لا تحمل شيئا لفراقه واذا غرست الذكوران وسط الأناث
 فهبت ريح فحاطت الأناث راحة طلع الذكوران حمل من تلك الراحة كل انثى حوله
 واذا وضع من طلع الذكر على رأس الأنثى اطفأ حرارة شهوتها وارتاحت وكثر حملها
 حكى الأصمعي عن بعض أهل اليمامة انه قال كانت عندنا حديقة نخل لا تكاد تثمر
 فاختلف عامان فدعونا لها رجلا بصيرا بالنخل فصعدوها وقال لا زري بها علة
 وجعل ينظر يمينا وشمالا فاذا نخل بالقرب منها فقال انها عاشقة لذلك النخل
 فالحقوها منه ففعلنا فعادت على حملها وذكروا ان بين النخل والعرو عداوة
 فقالوا اذا قبلنا من السراة نريد ما له فتشونا قبل ان نصل النخل فان وجدوا
 معانا من العرو ولو عصا اخذوها وبنعونا ان ندخل بها اليهم لما بين النخل و
 العرو من العداوة والاضرابه ومن عجائب التجليل انه لو بني خشبة ينكسر فاذا
 فلقنها نصفين وجعلت احدها اخرى تبقى زمانا طويلا وقال اذا علق على عيني
 شجر كان سرطان نهريا يكثر ثمرتها ولذلك اتخذت لها منطقة من الأسر وبو
 اتخذت او تاد من شجر البلوط ودفتها في الأرض حول الشجرة فان ذلك مما يكثر

ثمرة الشجرة ولا يسقط منها شيء خشبها اذا احرق لا يبقى له فحم خصوصاً يقطع
 راحة الثوم اذا مضغ بعد اكله ثم نثرها الذنواكه طيباً وحلاوة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العجوة من الجنة وهي شفا من السم
 قالوا العجوة نوع من التمر نخلته لا تنثر الا بعد اربعين سنة فلذلك اهل المدينة
 تركوا غرسها قال الشيخ الرئيس البسمر صدق لانه والبلح جيدان للعمور والله
 واستعمال البسمر كثير ايقوع في النافس والتشعريرة واما الرطب فقد قال الربيع
 ابن خيثم ليس للنفساد واحسن من الرطب وكانت الكاسرة في ايام الرطب
 يرفعون عن سماطهم الحلاوي في ايام الورد يرفعون الطيب وفي ايام البطيخ
 يرفعون الاشنان والرطب يزيد في مادة المني ولين الطبع ومع القتا والخيار

والخس انفع والله اعلم وهذه
 مثال شجرته **ورد** هي شجرة
 معروفة قال صاحب الفلاحة
 اذا اردت ان تخرج ثمرتها من
 احمائها سريعاً فاسقها الماء
 الحار وقال ايضاً اذا اردت
 ان يزداد الورد طيباً فاجعل
 في جوفه غصباؤها وقت زرعه
 شيئا من الثوم فان رائحة تزداد
 طيباً خشبه تهرب منه الجيات
 وان لسعت انسان حية بقرب
 شجرة الورد لم تنضره لسعتها



- **شعر** •
- ولا هلك زهرها احسن الأزهار شكلاً ورائحة •
- كأنها يواقيت يطيف بها • زبرجد وسطها شدر من الذهب •

وقال بعضهم

وقال بعضهم الطل الذي يقع على الورد يجمع ويكتحل به فإنه يدفع الورد وينير
 في البصر وقال الشيخ الرئيس الورد يصلح لنتن العرق إذا استعمل في الحمام
 مسحوا ويخرج السلي والشوك مسحوا ويسكن الصداع رطبا ويضن بالزكوة
 والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة ويجعل يموت من رايحةه وكذلك
 كل حيوان يتولد من العفونة يضره رايحة الورد عصارتها تنفع من البواسير
 والرمذ واما الورد ينقع من العشا اقماء الورد جيد لنفت الدم ومن
 دهنه منخر النسور يمرض ولعله يغطي الي هلاكه والله اعلم هذا مثال شجرة



ياسمين شجرة معروفة زهرها ابيض واضفر وارجواني قال
 الشيخ الرئيس رطبه وياسنه يذهب الكلف وكثرة شمه ثوريش
 الصفار ورايحه مصدعة لنتن الخطل الصداع البلغمي وقال غيره ينفع
 اصحاب اللوقة وعرق النساء دهنه ينفع المجرور اذا شمه واذا مرخ
 به القضييب نفع الماء وازال عسر البول
 وهذه مثال صورة شجرة



القسم الثالث في النبات النجم كل نبات ليس له ساق مرتفع كما للزرع والبقول
 والرياحين والحشائش البرية ان الله تعالى اجري عاداته في كل سنة يجي ارضي
 بعد موتها فيجريها بس الانهار وينشر رفات نباتها حتى تريا من الأوراق محض
 ومن الأزهار محمرة ومصفرة ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على
 أحياء الموتى واعادة العظام الرفات والي هذا اشار حيث قال عز من قائل فانظر
 الي اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك للحجي الموتى وهو على كل شيء
 قدير ومن الأمور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا
 وقعت في بطن الأرض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة كالذهن التي في السراج
 بواسطة القنبلة وهذه القوة خلقها الله تعالى فيها ثم ان تلك الرطوبة اذا حصلت
 في الحب صارت غذاءه ويعمل فيها القوي الطبيعية بإرادة الله تعالى حتى يبلغ كما لها
 قدرة الله تعالى ثم يفتتها فان النجم في جنس النبات كالحيوان الصغير في جنس الحيوان
 الكبير والأشجار كالحيوان الكبير فكما ان عدة البرد ولا يبقى من الحيوانات التي لا عظم
 لها شيء كذلك لا يبقى من النبات شيء ليس له خشب صلب واما الحيوانات الكبار
 فانها تنصبر على البرد وكذلك الأشجار ثم ان عقول العقلاء متخيرة في آمن الحشائش
 وعجايبها وافهام الأذكياء قاصرة عن ضبط منافعها وفوائدها وكيف مع ما يشاهد
 من تنوع صور قضبانها واختلاف أشكالها وأوراقها وعجايب الوانها وأزهارها

وتنوع كل

خصوصاً مع التين والجوز والتمر
وهذا مثال شجرتة **فرو** وشجرة
عظيمة كشجرة البلوط تنبت
بجبال اليمن تسمى عقيد كعنا قيد
البطم ورقها يضر بالحمرة
يطبخ حتى ينقع ويصفى ثم يبرد
الى النار ويرفع فيكون دواء عجيبة



للسعال وان جاع الفم خشونة الصدر ينزل على المكان صنعها يجلب الي مكة

كالادن في القوة طيب الرائحة
يدخل في طيب النساء وهذا مثال
شجرتة **طرفا** شجرة معروفة
يقال لها بالفارسية كرقال
الشيخ الرئيس قضبانها تنفع
مهارة في الخل للطحال ويطبخ
ورقها ينفع لوجع الاسنان



مضمضة ويستعمل نظول اعلي
الراس فيقتل القمل وقال غيره
دخانها يجفف القروح الرطبة
والجدري وماذة يذرع على حرق
النار والقروح الرطبة ثمرة
تنفع من امراض العين والشلل
الشيخ الرئيس وماذة ثمرة تجفف



القروح وقال غيره تقوي اللثة المسترخية وهذه مثال شجرتها والله اعلم

عشر شجرة كبيرة ورقها يشبه ورق السرو ويقال له السرو الجبل قال الشيخ
 الرئيس التدخين بأيما جز كان من اجزائه يطرد الهوام وثورته تشبه الزعرور
 الا انه شديد السواد طيب الرائحة حادها يسمى الابهل الجبل في ذهني اذا
 غلب بالسبيرج في معرفة حتى يسود ويقطر في الاذن ينفع من الصمم جدا وقال
 ايضا المرواة اذا شربت الابهل بالث دم واسقطت الجبين وان احتملت او



تدخت به فعل ايضا ذلك
 والله اعلم وهذا مثال شجرته
عشر شجرة اعوانية يمانية
 كانت العرب في الجاهلية اذا
 اراد احد هم سفرا وخاف
 خيانة خليله عمدا الي هذه
 الشجرة وشد غصنا منها الي

الآخر خبط وتركها فاذا قفل من سفرة عاد اليها فان وجد الغصين عكاهما استدل
 بهما علي خيلته انها ما خانت في مدة سفره وان وجدها مخالفا ذلك استدل
 علي خيانتها قيل انه ستم قاتل وذكر ان من العشر ماضر بالجلوس في ظله خشبها
 ينفع من القوي والسعفة طلا



والله اعلم وهذا مثال شجرته
عصا شجرة جليلية قالوا ان
 شجرة البلوط تثمر منه بلوطا سنة
 عصا وتقل الجاحظ عن الفضل
 ابن اسحاق انه قال رايت
 العفص والبلوط علي غصن
 واحدا فان كان ذلك صحيحا

وتنوع كل نوع كالحمرة مثلاً فانها قد تكون ارجوانية كما ترى من السوس وقد تكون
 مسبعة جداً كما ترى في شقائق النعمان وقد تكون نارية كالاربيون وقد تكون
 خفيفة كالورد وهكذا حال كل لون منها عجائب ورائحتها مخالفة بعضها بعضاً
 مع اشتراك الكل في الطيب ثم عجائب جوبوبها فان الكل حب ورق وزهر وعرق
 وشكل ولون وطعم ورائحة وخاصة بل خواصها لا يعلمها غير الله والذي عرفه
 الانبياء بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ولذا كرسياً من خواص بعضها مرتبة
 على حروف المعجم **اذان الفار** خشيشة صغيرة الورق دقيقة الغضبان منبسطة
 على وجه الأرض ترعاها الخطاطيف لها زهر اصفر ومنها اسمانجوني ومنها الازودي
 اذا وضعت على الشوك والسلي ابرزته وتلصق الجراحات وتسعط للآلوة ويشرب
 للصداع وينفع من نهش الحوام اذا
 شرب مع الشراب ويمنع نتفا رط
 القروح باذن الله تعالى وهذه
 مثال شجرته **ازديون** ويقال لها
 حستة زهرها في غاية الحمرة في



وسطه سواد يشبه نصف بلوطه اذا قطعت عرضاً وحرته من الشمس فان كان
 وقوع الشمس عليه قليلاً يضعف حرته ويصفر سواداً قال الشيخ الرئيس ينفع
 من داء الثعلب مسحاً بمخل ورماده ينفع من عرق النساء ومن السموم كلها خصوصاً



المذوغ وقال ديسقوريدوس ان
 الجيلي منه اذا احتلمت المرأة وشربها
 زوجها حملت وقال بعضهم اذا دخلت
 الجيلي بيتاً فيه ازديون سقطت
 وهذا مثال شجرته **ازهر نبت** طيب الرائحة
 مشهور وينفع من الحكمة اذا تمخضت وبقوا

المعدة ويذو البول والحيض ويقت
 الحصان من التثانة وينفع من وجع
 الأسنان إذا كان عن برد والله أعلم
 وهذا مثال شجرته **أرز** وهو الثبت
 المشهور ذكره ابن المداومة علي
 أكل الأرز في انضارة الوجه يجيب
 البدن ويروي أحلاماً طيبة قال



الشيخ الرئيس أن قشر الأرز بعد من السموم من سقي منه من يصبه في الحالك ^{الأسنان} وجع
 وهذا مثال شجرته والله أعلم **اسقياخ** هو البقل
 المشهور ينفع من خشونة الصدر وأوجاع
 الظهر إذا كانت دموية لكنه يسيء الهضم ويؤذي
 ينفع من الحمى وأوجاع القلب ومقدار الذي
 يؤخذ منه درهم واحد والله أعلم وهذا مثال شجرته



اسقيل هو بصل الفار ويقال له بالفارسية
 مرثوش ومعناه قاتل الفار قال الشيخ
 الرئيس أنه يقطع التنايل طلا وينفع من
 الصرع والماخوليا وعرق النساء ويشد اللثة
 ويثبت الأسنان المتحركة وينزل البخر والكله



ويجد البصر وخله يجسن اللون وإن علق في صاحبها الطحال أطرا ويعين يوماً أنزال طحاله
 وينفع من الاستسقا واليرقان أيضاً وإن علق على الأبواب فيما يقال دفع الهوام وينفع من
 اسع الأفاعي إذا ضمده مطبوخاً مع الخل كل ذلك عن
 الشيخ الرئيس وهذا مثال شجرته **استرغان** نبت طويل
 الشوك ترعاه الأبل ينفع من الحمى الربع وخله نافع



المعدة يفتق شهوة الطعام ويعين على ضخمة لكنه يغثي ويعين الدماغ وهذه



مثال شجرته **اشراش** النبات المشهور الذي أصله لصادق ذكر وأصله نافع لدا الثعلب ويضمد به لوج الفتق يكون

نافعا بينا والله اعلم وهذه مثال شجرته **اشنان** هو الحرفن الذي يغسل به و

ما

انواع الطفها الأبيض ثم الأصفر وكلا جلاستي درهم منه يذر البول والحيف وثلاثة دراهم سهل ما يبيية



الاستسقا وهو يجلو الأسنان وينزل رائحة الفم وخمسة دراهم منه يسقط الجنين وعشرة دراهم قتال ودخان الاخضر منه ينقر الهوام كل ذلك عن



الشيخ الرئيس وهذا مثال شجرته والله اعلم **اششتين** يشبه ورقها ورق الصقر قال الشيخ الرئيس انه

يمنع عن الثياب السوداء المداد من الغير والكافور من الارضية ويحسن اللون من دالثعلب ود الحية وينزل الأثار النفسجية عن الجلد وينفع من فساد الهوام

وهذه مثال شجرته **اقحوان** نبت يقال له بالفارسية كوتل وهو قضبان دقيقة عليها زهر أبيض وقد يكون احمر قال الشيخ الرئيس ينفع من البواسير



وينفع من القولنج ووج المثانة كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذا مثال شجرته والله اعلم **اشكوت** حشيشة تعلق على الشجر والشوك لا



ها

ورق لها مرة الطعم جدا وربما يلتقي على الشجر والشوك والكرم فيجعل عناقيد كلها مرة الطعم لها نوار صغير أبيض اذا شرب بالخل سكن القواق وماؤه عجيب

لليرقان ويذر البول وينفع من الحميات والمغص أيضا والله اعلم وهذا مثال

شجرته **بابونج** حشيشة معروفة منها اصفر
الزهر ومنها ابيض قال الشيخ الرئيس انها
نافعة من الصداع البارد ويذر الطمث شرابا



وجلو ساقها ماؤها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ابلاوس وهو القويح الزولي

نعوذ بالله منه من انفع الادوية

للاعيان كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذا

مثال شجرته **باذاور** شوكة يبيح ينشبه

الحسك الا انها اطول شوكانها واشد



بياضا بزرها ينفع من الأورام البلغمية وضعف المعدة ووجع الاسنان لسع الفواق

وهذا مثال شجرته والله اعلم **باذر محبويه**

يقال لها بالجمية باذر نان وقال الشيخ

الرئيس انها تقبل العقرب وتزيل البخر

وتطيب السوداء ويوقر القلب وتزيل



المخفقات وتنفع من الفواق وقال غيره يصفي الدهن وينفع من جميع العلل البلغمية

والله اعلم وهذا مثال شجرته

باذروج هو الحوك قيل ان شتمه

يجرد عيشا وينفع من لسع العقرب



والاكثر منه كله يورث الظامة في العين واكله يولد دود البطن ويحسوا انه اذا مضغ

وضوع في الشمس يولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس عصارته نافعة للوقاق محل خصر

وكافور قبيلة ويذهب من عسر البول ويوضع

علي لسع الرنايبير والعقارب وهذه مثال

شجرته والله اعلم **باذجان** اكله يورث



إخلاق ردية وخيالات فاسدة قال معمر بن قتيبة في ثلاثة مجالس ولم
 أجد ذلك سبباً إلا أبي الثرت من أكل الباذنجان في أحدها وفي الآخر من الزينون
 وفي الثالث من الباقلا قالوا يشق الباذن ويجعل في الظل ثم يسحق مع شحم
 البقر ويطلى به ثدي البنات فانها لا تتدلي وتبقى على الصدر كما الخفاق قال
 الشيخ الرئيس انه يتولد السدد والسودا ويفسد اللون ويسود البشرة
 ويصفر الوجه ويولد الجذام والسرطان والصداع والسداد والبواسير وقال غيره
 يحدث وجع الحواسر ولو تركته هكذا في وسط الطين يبقى زماناً لا يتغير وهذه



صورة شجرته والله اعلم

باقلا قال صاحب الفلاحة

اذا انقعت الباقلا قبل ان

تررع في ماء ونظروا

رومي اسرع نباته ويقدم

على جميع انواعه زمان قالوا

ان الكلى ورقه عاد صبيحاً

اذا اذار القمر بدر ازهره قالوا من نظر اليه اورثه الهم والحزن وان سحق في
 نهاوند رصاص ووضع في الشمس صار خضاباً جيداً ثمرة تورث ظلمة العين
 والاحلام الردية قال الجاحظ الاكثر من الباقلا يحدث الفساد في
 العقل والكله مع الثوم او بعده يقطع وايجة الثوم قال الشيخ الرئيس اذا
 جعل الباقلا نصفين ووضع على طرف الدم قطعه ومن خواصه ان الدجاج اذا
 علفه قطع بيضا يحدث منه الحركة بها سيما طرية وقشره اذا طلي به عانة
 الصبي منع نبات الشعر وكذلك على المحلوق اذا تورر ويجلو البهق والكلف والنمش
 عن الوجه وحسن اللون والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 وهذه صورة شجرته في الصفحة الثانية

برشاوشان يقال له دم الأخوين خشيشة منقبة حياض الماء والشتوط الأنهار

لها قضبان حمراء سود بلاساق
ولا زهور ورقها يشبه الكرفس وهو
ان افراسيان ملك الترك لما قتل
شبتا وسما وملك الفرس ظمما بنتت
هذه الخشيشة من دمه قال الشيخ
الرئيسي اذا خلطها مع علف الابل
والسمان قواها على الفساد ورقتها



ينفع من النواصير ويفتت الحصاص ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة وهذه

مثال شجرته **برنجاسف** له ورق صفار
دقاق بيض وصفري يشبه الاقستين
يظهر في العيشف ويتفقع من الصداع
البارد ضمادا ومسلوكة ينفع من الزكام



ويسقط المشيمة والجذير وينفع من السدر والدوار ويفتت حصا الكلا واذا انثر
على القروح جففها وهذه مثال شجرته والله اعلم **بصل** قال صاحب الفلاحة اذا

اردت زرع البصل قشر برة لتكون ثمرته
حسنة وكلما كان تروله في الارض اكثر قال
اقوي وينبغي ان لا يكون الارض ندية عند



الزرع وليترصد لوقت الزرع غروب الثريا ولذلك حصا دليكون طويبا الطعم
قالوا ان الاكتمال بما البصل مشويا مع العسل متايجا البصر وينزل ضعفه وان
طبخ ماء البصل بالعسل وتناول الانسان منه على الريق سبعة ايام زاد في
مادة منيه زيادة مفردة روي ان معاوية قدم عليه قوم فقدم اليهم الطعام
والبصل وقال كلوا من هذا فانه قلما اكل قوم منه فجاوا ارضا فصرهم ماؤها

وَأَمَّا دَفْعُهُ لِعَايِلَةِ السَّمُومِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَمِنَ الْعَجِيبِ أَنْ مَنْ أَرَادَ تَقْشِيرَ
 الْبَصَلِ وَتَقْطِيعَهُ فَيَفْرُزُ سَكِينَةً فِي بَصَلَةٍ وَيَبْرُكُهَا عَلَى رَأْسِ السَّكِينِ حَتَّى يَفْرُغَ
 مِنْ تَقْشِيرِهَا وَتَقْطِيعِهَا فَإِنَّهُ لَا يَتَأَذَى بِتَقْطِيعِهِ وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الْبَصَلُ يَجْرِبُ
 الْكُلُّومَ وَيَجْذِبُ الدَّمَ إِلَى خَارِجِ الْبَدَنِ وَلَهُ خَاصِيَةٌ عَجِيبَةٌ فِي دَفْعِ ضَرَرِ الْمَيَاهِ وَجَمِيعِهَا
 أَنْوَاعُ الْبَصَلِ مُجِيبٌ لِمَاءِهَا وَنَافِعٌ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِذَا أَلْكَلُ أَوْ نَطَلُ أَوْ شَمَّ يَدْفَعُ
 غَايِلَةَ السَّمُومِ وَمَاؤُهُ مَعَ الْعَسَلِ نَافِعٌ مِنَ الْخُنَاقِ وَعَصَارَتُهُ تَنْفَعُ مِنَ الْمَاءِ النَّارِ
 فِي الْعَيْنِ وَبِزْرِهِ يُجَدُّ الْبَصَرُ قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ يَكْتَلِبُ بِهِ لِيَأْخُضَ الْعَيْنُ وَيُدْفَعُ الْبَهَقَ
 وَيُدَلِّكُ بِهِ الْمَوْضِعَ بِهِ دَا الثَّلَبِ يَنْفَعُ جَدًّا وَهُوَ بِالْمَلْحِ يَقْلَعُ الثَّلَابِيلَ وَقَالَ غَيْرُهُ
 الْبَصَلُ الْمَطْبُوحُ إِذَا وَضِعَ مَعَ السَّرِجِ عَلَى النَّاصُورِ يَرِيءُ أَبَا ذَنِّ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا قَطُرَ
 مَاؤُهُ فِي الْأَذُنِ نَفَعُ مِنَ الطَّنِينِ وَيُوضَعُ عَلَى الْقَوْنِي وَالْبَهَقِ وَالنَّفَرِ الْغَلِيظِ

يُرِيءُهَا وَالْإِثَارَ مِنْهُ يَجِدُ فِي السَّبَاتِ وَيَفْتَحُ
 أَفْوَاهُ الْبُؤَاسِيرِ وَهَذَا مِثَالُ شَجَرَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بَطِيخٌ قَالَ صَاحِبُ الْفَلَاحَةِ يَنْفَعُ بَزْرُ الْبَطِيخِ
 فِي اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ لِتَأْتِي ثَمَرَتُهَا فِي غَايَةِ الْخَلَاةِ
 وَرُبَّمَا شَقَّ قَضَبَانَا الْجَاحِ أَوْ الْأَشْتَرِ غَازِ



وَيَتْرَكَ الْحَبَّ فِي شَقِّهَا فَيَأْتِي الْحَبُّ بِثَمَرَةٍ شَدِيدَةٍ لِلخَلَاةِ كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْخِرَازِمِ
 وَرَأْيَةُ الْبَطِيخِ فِي غَايَةِ الْخَلَاةِ يَغْلِبُ الْكُرَّ الرَّوَابِحَ حَتَّى يَرِيءَ قُوَّةَ الْأَدْوِيَةِ بَيْتِ
 الْبَطِيخِ لَا يَخْتَمِرُ فِيهِ الْعَجِينُ وَهَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ قَالُوا إِنْ عَبَرَتْ الْحَايِضُ بِأَرْضِ
 زَرْعِ فِيهَا الْبَطِيخِ تَغْيِرَتْ طَعْمُومُ جَمِيعِهَا وَبَزْرُ الْبَطِيخِ وَالْقَتَانُ إِذَا صَابَهُ رَأْيَةُ
 الدَّهْنِ أَوْ جَعَلَ فِي ظَرْفِ مَدْهُونٍ أَوْ خَرَقَةٍ مَدْهُونَةٍ صَارَتْ ثَمَرَتُهَا كَلَهَا مَرَّةً
 وَإِنْ تَرَكَ رَأْسَ الْحَمَارِ فِي مَبْطَحَةٍ دَفَعَتْ عَنْهَا أَفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَأَسْرَعَتْ بِنَاتِهَا وَقَالَ
 إِنْ وَقَعَ الدَّوْدُ فِي مَبْطَحَةٍ يَجْمَعُ تِلْكَ الدَّوْدَ وَيَطْبَخُ وَيُرْسِشُ مَا وَهِيَ فِي مَبْطَحَةٍ أُخْرَى
 تَسْلَمُ عَنْ أَفَاتِ الدَّوْدِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ الثَّمَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

علي الله عليه وسلم البطيخ والرطب وعن علي عليه السلام انه قال تفكها و ابا لبطيخ و عوضوا
 منه فان ماؤه رحمة و حلاوته من حلاوات الجنة من اكل من البطيخ لقمة كتب الله له
 الف حسنة و محي عنه الف سيئة و رفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة و عن
 وهب ابن منبه قال في بعض الكتب ان البطيخ طعام و شراب و فاكهة و حلاوة و اشفا
 و ربحان يشهي الطعام و يصفي اللون و يزيد في الماء و قال الشيخ الرئيس البطيخ ينقي



الجلد و نوره ينفع من الكلف
 و البهق و الخواز و قال غيره
 لحم البطيخ ان اكل ينفع من
 حصا المثانة و الكلاباذن
 الله تعالى و هذا مثال شجرته
بليوس بصل صغار يشبه
 بصل النرجس و ورقه يشبه
 الكراث و رده يشبه

البنفسج قال الشيخ الرئيس يطلى على الكلف و الشمس و ينفع جدا و كذلك ينفع من
 آثار و القروح و يطلى مع الصفرة على التلؤلؤ و الكله يهيج الباه و هذا مثال شجرته

بنفسج النبات المشهور ينبت في مواضع ظليله
 حسنة زهره اذا شرب بالما نفع من الحنق و مر
 الصبيان قال الشيخ الرئيس انه يسكن الصداع



الدموي شربا و طلا و ينفع من الورم و دهنه طاجيد الحرب و قال غيره شربه مضر



بصاحب الزكام و هذا مثال
 شجرته و الله اعلم **بوازي**
 قال الشيخ الرئيس انها
 حشيشة تنبت مع شجر البيش

و الخبيخ

وإله جميع المنافع التي للبيش في دفع البرص والحزام وهو ترياقل لكل سميما ستم



الأفانجي وهذا مثال شجرته ولقده اعلم
بهار هو الذي يقال له بالفارسية
كل وجسم ومعناه عين البقر وهو حشيشة

له أورد أصفر وورقه أحمر الوسط شتمه نافع للدماغ جدا ويحلل الرياح الغليظة التي

في الرأس وهذا مثال شجرته والله اعلم
بيش نبات بأرض الهند مقدار نصف درهم
منه سرقاقل عرض لمن سقى منه جوف العين



وانتفاخ الشفتين والسنان والدوار

والغشي ذكر وإن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر ببعضهم رؤوا جاريتة بالبيش من أيام

طفوليتها وذلك بان يفرشوا البيش تحت مهدها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على

التدرج إلى ان تاكل الجارية منه ولا يضرها وجبذت التربة ثم بعثوا بها مع الهدايا

إلى ملك أرادوا الغدر به فانه إذا باشرها مات والسما في يعلف منه ولا يضر شيئا وكذلك

قارة البيش وهو حيوان يسكن في أصله ويأكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب بالبرص

طلا وشربا وكذلك ينفع من الجزام وهو سرقاقل يقتل منه اقل من نصف درهم وترياقه

قارة البيش وهذا مثال شجرته



ترمس يقال له باقلا مصرى قال

صاحب الفلاحة انه اظهر الفلاح

انه يريد عمارته أرضه تساقطه

جميع حبه وانتشرت اوراقه واذا

أردت ان يكون بيت الترمس فارزه

عند استواء الليل والنهار ولا تنثر

به إلى المطر واذا نبت الترمس بيت فيه البقر قبل ان يتورد ويدو حمله ليس عجي

غريبه فان البقر لا يبرع في الترمس في ذلك الوقت لمرارته وقال ايضا اذا زرعت
 الترمس في ارض لا يزكو فيها شئ من النباتات سنين وهو حب مفرط الشكل منقور
 الوسط من الطعم قال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر ويجلو الكلف والبهق
 والأتار السود ويجلو الوجه اذا طبخ بماء المطر حتى يتفرا وينفع استعماله في
 البصر والجرب ويخذ ضمادا للعرق النساء ويدر الطمات ويخرج الاجنة مع السداب
 وقال غيره ان رششت البيت بنقيع الترمس هرب منه الذباب وهذا مثال لشجرته

ثوم قال صاحب الفلاحه

اذا اردت ان تزرع الثوم في
 الايام التي يكون القمح فيها
 الأرض لا يكون له راحة وليس
 غروبا الثريا او قوع الزرع طر



ورقه يوضع موضع العين يكون انفع من كل ذرور وان مضوم العسل ووضع
 على التسعة نفع في الحاله اصله يطلى به الوجه ليدب شقاقة وكلفه وان طلى به الراس
 منع الشعر من التمرط ومن اكله على الريق لم يضره سم ولا ذع باذن الله وقال الشيخ
 الرئيس انه ينفع من نفيير المياه ويشرب من يطبخ الفويج فيقتل القمل والصيبان
 ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكهنية العضون نفع ومشتوية ^{سنين} وجع النضرب ويصفي
 الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن ويخرج العلق المتشبت بالحق وهو نافع
 من اسع العقرب والهوام ونهش الحيات اذا سقى بالشراب قال الشيخ الرئيس قديرا
 ذلك فيه وفي بعضه الكلب الكلب وقال غيره من خواصه العجيبه رفع الحكمة عن
 المقعدة اذا احتمل واذا اخذت منه سدا وشققته نصفين ووضعته على ط
 لسع الحية ثم يضر سمها وان اردت ان تعرف هل المرأة بكر ام ثيب فاعمل الي
 الثوم المدقوق المخلوط بالعسل ومرفا تحتل منه وتضرب عليه ساعتين فان شممت
 رائحة الثوم من فيها فهي بكر والا فثيب وهذا تعمل اذا اردت ان تعرف انها

عقيم

عقيم امر لا لكن تشتم فيها في اليوم الثاني والمد اومة على الكل الثوم من زيل البحر الذي
لا معالجة له وقشره يحرق ويمزج بالزيت ويطلى به الرأس فانه ينبت الشعر ويجده

والله اعلم وهذه مثال شجرته
جاورث هو الدخن قال صاحب

الفلاحة الأرض التي يزرع بها الجاورث
فيها تفسد ولا ترجع الى صلاحها
الا بعد مدة طويلة حتى يبقى
زمانا طويلا لا تفسد وكذلك



يدخره الناس لخوف الجذب وقال الشيخ الرئيس هو كما وجد لتسكين الاوجاع وقال غيره

يمسك الطبع ويسقط الاجنة والله اعلم
وهذا مثال شجرته **جرجير** قال صاحب الفلاحة
اذا زرعت الجرجير وسط البقول تضعها وتزكو
تنتها ويدفع عنها الكثير من الافات كالذود ونحوه
وعن علي عليه السلام انه قال من اكل جرجيرا وبات
بات الجذام يتروى في جوفه وقال صاحب الفلاحة



من اراد ان يجعل شجرة الرمان الخامض حلوا ياخذ الجرجير فيه ويجف اصل شجرة الرمان
ويترك الجرجير المسحوق في عروقها فانه تصير حلوة باذن الله تعالى ومدقوق الجرجير
يزيل الكلف اذا طلي به ومن اكل منه ويطلى به ابطنه يزول صناعته قال الشيخ الرئيس يخلط
الجرجير بمزارة ينزل اثار القروح طلاء وقال بزر الجرجير بعسل ينزل النمش
وينيد في قوة الباه ويجرك الانعاط والغراب اذا اكل من هذا البزر انتشر
ريشه وقال صاحب الفلاحة في كتاب الحواص اذا اطعمت انسان هذا البزر
بالسكر ودهن اللوز حبا شديدا والله تعالى اعلم بالصواب
وهذا مثال صورة شجرته

جز يطبخ بالعسل ويؤكل كل يوم

خمس دراهم فانه يزيد في قوة

الباه زيادة مفرطه ويقوي الكلا

ولين الطبع البارد اليابس وهو

نعم المعين للمشايخ يزره يعطي

على النار ثم يدخل تحت المراتة



فانها تسقط الجنين الميت باذن الله تعالى

وهذا امثال شجرته **حاج** ضرب من الشوك

طويل لا يرتفع وارض خراسان يقولون له

الترنجبين واكثر ما يوجد بارض خراسان وما

ورا النهر وجبال خوارزم قتلية منه

يثقون قضبانه ويدعون فيه بز البطح ياتي

بثمرة في غاية الحلاوة وفي الامثال الحاجة في الصدر وطلاه ينفع من السعال ويلين



الطبع ويسكن العطش وينزل السعال

ويطلق البطن وهذا امثال شجرته

حاشا حشيشة لها زهر يضرب الي

الحمرة مستدير واوراق صفراء دقاق

كثيرة قال الشيخ الرئيس ان الثرما ينبت



على الصخر يجبل القليل ويخلط بالطحاء فيحفظ

قوة البصر وهذا امثال شجرته والله اعلم **حرف**

هو الرشاد يقال له السيدان الكله يزيد في قوة

الذهن والتركيب ويهيج الباه وعصارته تحفظ

الشعر وقال الشيخ الرئيس ينفع من الجرب المنقرح



وعرق النساء والقوبة شرباً وضماً أو يمسك الشعر المتناثر والمتساقط شرباً
وظلاً وينفع الهوام إذا دخن به وينفع من نهش الهوام طلاباً بالعسل وهذا مثال



شجرته **حشيشة** نبات ذو شوك يقال
له بالفارسية كثر قال الشيخ الرئيس
انه جيد لأوجاع المفاصل وينفع من
دالثعلب طلاباً وماؤه يقتل القمل
إذا طلي به الرأس وينزل الخزاز

يزيل نتن الأبط خاصيته إذا أكل بأدوار البول المتناثر ويندي في الباه والله اعلم

وهذا مثال شجرته **حربل** نبت معروف يقال له
بالفارسية سند ينفع من القولنج شرباً وطلاؤه
رايحة كوربهة قال الشيخ الرئيس انه جيد لأوجاع
المفاصل وفيه قوة مسكرة كاستكار الخمر وقال
ديسقوريدوس يسحق بالعسل والشرب به موارق



القبيح والدجاج وماء الرازيانج يفيد تقوية البصر وأدوار الطمث وينفع بزرة

في الخلل ويرش به البيت فإنه يطرد
الذباب عن البيت وهذا مثال شجرته
والله اعلم **حسل** عشب كشكل كره
يضرب إلى الصفرة له شوك طويل
قالوا إن دس ذلك في حجر الحيات لا تقدر



على الخروج وينفع من قروح اللثة المغنة ويندي في قوة الباه ويفقت للحصا
وينفع من عسر البول والقولنج وإن سقي بشراب دفع غائلة السموم القتالة
ويرش بطيخه في البيت يقتل البراغيث وقال بعضهم إن رش بطيخه في حجر الحيات
هربت وكذا إن دس فيها شوكها والله اعلم وهذا مثال شجرتها

حلبه نبت مشهور قال صاحب الفلاح ان
 خاطبت بزر الحلبه بالبرور سلت كلهما من
 آفة البرود بزرها نقي الخراز غسلا ويصفي
 الصوت الكلا مطبوخا ويسهل الولادة اذا
 اطعت ذات الطلق قال الشيخ الرئيس يظن



دهنه مع الاس ينفع الشعر واثار القروح وهو من اذوية الكلف وتحسين الوجه

وتغير النكهة وتنير رايحة البدن والمق
 والبول وهذا مثال شجرته **حمص** هو النبات
 المشهور زعموا ان اكل حبه يورث البخر قال
 الشيخ الرئيس اكله يورث تحسين الوجه
 وكذلك طلا بجل والنمش قال الشيخ الرئيس
 دهنه ينفع من القوي ودقيقه ينفع القروح



الحبيثة والحكة ونفيعه نافع من وجع الضرس ويصفي الصوت وطبخه يخرج الجنين ويؤيد
 في قوة الباه وينعط بقوة اذا شرب على الريق وقال بعضهم ان القيت الحمص في حجر
 الحية خرجت منه ولم تقم فيه وهذا مثال شجرته والله اعلم بالقوام

خندق يقال له بالفارسية ديوانست

من خواصه انه ينفع من نهش الهوام اذا طلى
 وعصارته تنفع من ظلمة البصر الشالا وشربا
 قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع
 الحلق والحوايق وورقه وبزره فيما يقال



هيج الباه وصاحب الحما الغبان سقي من ورقه ثلاث ورقات ومن حبه ثلاث
 حبات يشوش على الحما اذ وارها والربع اربع من ايتها شيت وقال غيره بزر الخندق
 يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الحية والهوام باذن الله تعالى وهذا مثال شجرته

والله اعلم



والله اعلم **حنظل** نبت مشهوره
في غاية المرارة والطباخ يحب اكله
والسباع يهرب من شجرة الحنظل
ولا يقرب من الموضع الذي فيه الحنظل
والشجرة التي عليها حنظلة واحدة

اذا اردنا

روية جدا قاتلة هي وثمرتها وورقها الغض يقطع نرف الدم قال الشيخ الرئيس
ان نقت الحنظلة في الماء ورششت به البيت مات برأغيبته قال القاضي ابو علي
التنوخجي عن بعض بني عقيل انه قال كانت عندنا جارية بالبادية زمرة ومن عادتنا
تنقية الباطن بالاسهال اخذنا حنظلة وقورناها وملاننا جوفها لبنا وردنا
راسها الى مكانه وتركناها جارما حتى يبغلي فاذا غلت فمما اراد الاسهال لاحتساها
فينقي بدنه من الفضول فاخذنا ثلاث حناقل لثلاثة انفس فرائت الجارية الزمرة
ذلك فذهبت اليهن وحسن جميع الثلاثة فحدث بها اسهال عظيم حتى ايسنا
من حياتها وباعدنا هان من الاخبية لكرهه ولحها فلما كان الليل انقطع اسهالها
وقامت وعشت برجليها وعادت الى البيوت وعاشت بعد ذلك سنين واذا طليت
السرو بالحنظل والترقت لم يقرب منه احد ولا حرس الاهلكت وبذلك به الجذام
ودا الفيل ينفعهما وكذلك عرق النساء والنقرس اصلها نافع لنهش الافاعي
وهو نفع در الدغ العقرب سقيا وطلا سقي واحد لثغته عقربا في اربع مواضع

لها

درهما فبر في الحال وهذا مثال
شجرة **حنظل** قال كعب الاخبار
لا اهبط ادم عليه السلام جاره
بيكا بل عليه السلام بشي من حنظلة
فقال ادم ما هذا قال هذا رزقك
ورزق اولادك فمما حوت الارضا



وابتدأ بالبذر وقال لم من كالحب في عصر آدم إلى زمن آدم عليه السلام كيبض
 النعامه فاما كافر الناس انتقص الي قدر بين الدجاجة ثم الي قدر بين الحمام ثم الي
 قدر الهندقة وكان من زمن عزير يوسف عليه السلام علي قدر الحمصه قال صاحب
 الفلاحة الحبة التي تقطع على قرن الثور عند بيت البذر لا تثبت اصلا قال الجاحظ
 الكلاب اذا اتولد في بطنها دودا ياكل سنا بل الحنطة فيقتلها او ذيقها ببق
 الوجه طلا اذا تركت حبوب الحنطة علي حديدة محماة ومخقت بها حتى يظهر منها
 وطوبية وطلبت القواوي بتلك الرطوبة ازالتها قال الشيخ الرئيس الحنطة تنقي
 الوجه والنشا خاصة بالزعفران ياكل الحنطة نيبا يولد الرياح في البطن تخالقتها
 نخل بعنف يضمنه الجرب المتفرح يقلعه خيرا اذا خلط بالملح وضمنه الثايل
 ينضجها خبزها اللين اذا ابل بآء وملح وضمنه القواوي ابرها باذن الله وهذا مثال



شجرته **حشيشة معروفه**
 لها خاصية عجيبه في دفع غايلة نفس
 الرتيلا **حشيشة معروفه**
 النمر والفهد والزيت والكلب والخنزير

وغيرها من السباع لا تستعمل داخل ولا خارجا لانها سم قاتل قيل انها اذا اذنت
 من العقرب اخذها وهي مرة كريهة الرائحة قال بعضهم نافعة للبواسير الثايل
 العتيقة **حشيشة معروفه** ينضم ورقها بالليل وينقح بالنهار ورقها
 اذا طلي به الجرب والحكة ازالها ويسكن لذغ الزنور ضمادا سيما مع الزيت اذا
 مضغت مع الزيت والملح ووضع على النواصير نفعتها بزرها يشربه المسموم
 سقيا مرة بعد مرة يدفع غايلة السم وينفع من لذغ الرتيلا **حشيشة معروفه** بنت ورقة
 كورق الداب وساقه قصير شكله كمثل العناقيد قال صاحب الفلاحة اذا زرع
 في البستان قضبان الخربق هلك ما فيها من البراعيت وقال ايضا اذا زرع
 الخربق مع ابي بزر كان لا يقربه الطيور واذا اخرجت به البيت لا يبقى به شيء من

البراغيث والبق والاشقي من الهوام حتى الذباب وان جعلت شيئا منه في العجين وتركته
 للفارحي ياكله مات واذا طبخت لحم الخنزير ووضعته السباع لم يبق منها شي الا
 اصطيده وقد روي عن محمد بن زكريا الخنزير يقتل الكلاب والنسائير واكثر الثياب قال الشيخ الرئيس ان زرع الخنزير عند كومة
 صار شراها مسهلا ويطي الخنزير على البهق والتاليل يزيلها ويطيخ بالخل ويقطر
 في الأذن يسكن الدوي ويقوي قرة السمع واذا تمضمض به مع الخل يزيل وجع
 السن والله تعالى اعلم وهذه صورة مثال الخنزير والخنزير المتقدم ذكره



خردل هو النبات المعروف بزرة اذا القى في العصير منع ان يغلي ويبقى على حاله
 مدة وقال محمد بن زكريا ان جعلت الخردل في كوا الحية قتلها وقال الشيخ الرئيس
 يهرب من دخان الحيات والهوام ويبقي الوجه ويزيل الكهبة واثر الدم الميت
 والخردل البري ينفع من الحمى الربيع ضماد او من د الثعلب والجرب والقوباء وج
 المفاصل وعرق النساء عصارته قطورا للوجع الضرس والاذان وان شرب على الريق
 يذكي وينفع من اختناق الرحم ويشهي الطعام وهذا مثال شجرته والله اعلم



خس هو النبات المعروف المشهور ويقال
 له بالفارسية كما هو قال صاحب الفلاحة
 ان تركت بزرة في وسط النخوة قبل ان
 ترده لتأخذ راحة النخوة لا تقف
 الأفات كالآرد ونحوه وقال اذا قطعت اوراقه السفلية يطيب طعم الفواقية

واذا اخذت بعرة جمل وفتتها وتركت فيها حب الخس والجرجير والرشاد وتدبها
 في حفرة ثم تسترها بالتراب وتسقيها على العادة نبت منها ساق على هذه الأنواع
 الثلاثة والخس يقطع العطش ببرودته ويقطع شهوة الباه ولذلك يأكله الخبيث
 الأقوياء على النساء والأيام غاب عنهم انزواجهن بالخل ليقطع عنهن
 شهوة الوقاع ويحلب النور بتطيب الدماغ وكذلك يستعمله المشايخ الذين غلب
 عليهم الشهر ثم يتدارك تدبيره بالتصريح ونحوه وقال الشيخ الرئيس الادمان على الكلب
 يورث ظلمة البصر وينبذ في اللبن وقال غيره الاضمار منه يطلق البطن والاقبال
 منه يجبس وان اكل منه من شارب البئيد لم يسكر ولم يرق عقله بزهره يستف منه
 من احكام كثير فانه يمنع من سيلان المني وان دق وفتح نفع من سُموم العقارب
 قال بلينا س في كتاب الخواص اذا اخذت بزهر الخس ونقعت في الماء ساعة ثم طرخته فوق
 سخن الرز المطبوخ يمتد ويتحرك كأنه دود ولا يأكل منه احد وهذا مثال شجرته

خشخاش يقال له بالفارسية كوكبة



بار وهو ابيض واسود اما الابيض فهو
 نافع للسعال ونوازل الصدر ومع
 المسك ينبت في مادة المني او الاسود
 فمنوم جيد او صاحب السهر اذا ضمده

جبهته انتفع به زهره ينقي اثار القروح وعصارة الخشخاش المصري يسمى افيوناً
 وهو مخدر يسكن كل وجع شرباً وطلاءاً والشربة منه مقدار عدسة واذا طلى به الرأس سكن

وجعه في الحال والله اعلم وهذا مثال
 شجرة **خصي الثعلب** خشيشة حلوة
 الطعم يسمى ثمرتها خصي الثعلب
 ينفع من التشنج والقالج ويعين
 على قوة الباه اعانة شديدة وقال



بعضهم

بعضهم انه يقوم مقام السقنقور في قوة الباه اذا استعمل مع الشراب والقد اعلم



وهذا مثال شجرة **خفي الكلب**
حشيشة كحفي القلب روحان
أطرها فوق الأخرى تحت
والحد الزوجين خور الأخر
ممتلي جلال الأوامر الباغية
وينقي القروح ويفتح

البواسير قالوا ان التوب يزيد في قوة الباه واليابس يقطعها قال الشيخ الرئيس

ان الأمر بالعكس وهذا مثال شجرة
خطمي هو النبات المشهور له زهرا
أحمر وقد يكون أبيض قال الشيخ
الرئيس يطلى على البهق ويجلس على
الشمس ينفع نفعا شديدا وينفع

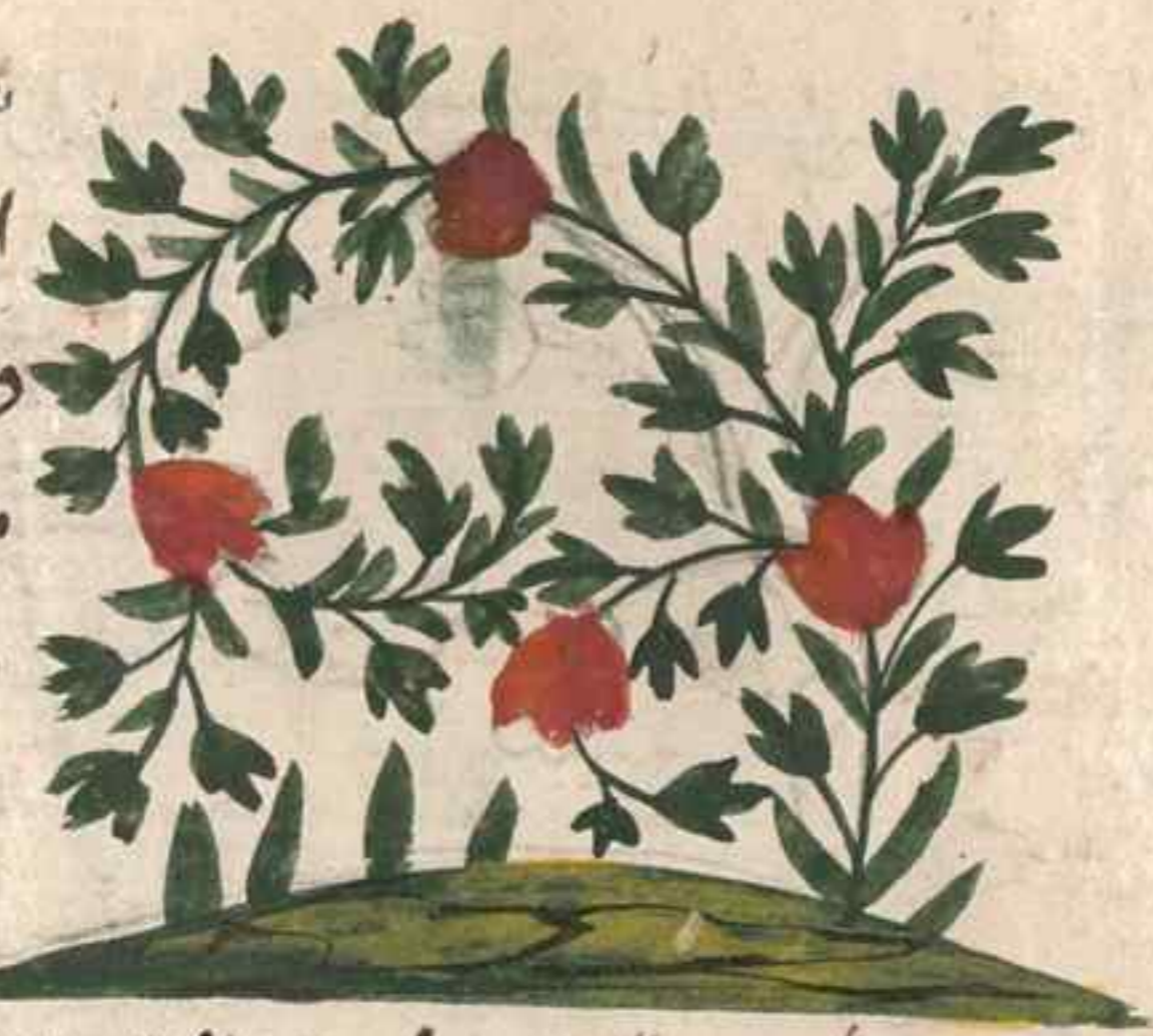


من الخنازير سيما اذا طلى بالكبريت ويطبخ ويشرب من مائة فينفع من عسر البول

وعسر الولادة والخطمي الرومي
ينفع من عسر الهوام وينسل
به الرأس وينعم به الشعر وشعر
مقال منه ينفع القويخ وهذا
مثال شجرة **خضمر** حشيشة
معروفة تكبيس حتى تقفن
وتسود وعند ذلك تكون
خضبا جيدا للشعر والله
تعالى وهذه مثال



شجرته قال صاحب الفلاحة اذا
 اردت ان لا يكون في القتا والخيار
 والقند والقرع حب فادفن ما طوع
 منها كما يدفن قصبان الكرم ودع
 شيبان علاه فاذا ارتفع فافعل
 به مثل ذلك ثلاث مرات ثم اقطع
 قصبانه انه لا يبقي ذلك في ثمرته



حب وان اردت استجمال باكورتها فاعمد الي فخارة في دمي ماء فزرع فيها
 بز الخيار وكلما سخنت الشمس اخرجها اليها وكذلك المطر واذا زالت الشمس
 عنهاردها الي مكان دفي وتعاهد سقيها ^{بورشها} يعني العادة فاذا انسج الشتا فانقل
 ما في الفخارة الي الارض التي هببت لها فاذا نبت فاقطع شيبان ورقه فانه
 يسرع علي انواعه بايام كثيرة وان اردت ان لا يضرها الدود فاخط بزره واذا زرعه
 بالثاخواه ثمرتها تنفع من الحميات المحرقة وان دق وطلبي به الوجه يحسن

الوجه ولونه وهذا مثال
 شجرته **حبر** ويقال له
 ايضا المنور قال صاحب
 الفلاحة اذا اخذت من الاسبين
 والاحمر والاضفر من كل واحد
 قصبيا وظفرته علي شكل الظفيرة
 ثم غرستها فاذا نبت ذلك جلت



في ورده الوانا مختلفة واوراقا مختلفة الالوان شمه ينفع الدماغ البارد والرطب
 ويحلل الرياح الغليظة واذا شربت منه المرأة التي احتبس طمثها او الطمث
 وكذلك ان تعسر خروج مشيمتها والله تعالى اعلم وهذه مثال صورة شجرتها

دَفْلِي حَشِيْشَةٌ تَقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

حَرَرٌ وَهَرٌّ تَقْسِيْرُهُ مَرَارَةٌ الْحَمَارُ مِنْهُ
بِرِيَا وَنَهْرٌ بِجَانِبِهَا وَرَقَّةٌ كَوَرْقِ
الْبَقْلَةِ الْحَمَّاقِ بَلْ أَدَقُّ وَقَضْبَانَهُ
طَوَالَ مِنْبَسَطَةً عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَلْبَيْتٍ فِي
الْحَرَايِقِ وَالنَّهْرِ وَبُنْتُ عَلَى مَشْطُو
الْأَنْهَارِ وَتَنْهَضُ قَضْبَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ



وَشَوْكُهُ خَفِيٌّ وَوَرْقُهُ كَوَرْقِ الْأَخْلَاقِ وَأَعْلَاسَاقُهُ أَعْلَظُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَفَقَاحُهُ كَالْوَرْدِ
الْأَحْمَرِ وَعَلَيْهِ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ كَالشَّعْرِ وَثَمَرَتُهُ صُلْبَةٌ مَحْشُورَةٌ بِشَيْءٍ كَالصُّوفِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ
وَرَقَّةٌ تَهْرَبُ مِنْهُ الْبِرَاعِيْتُ وَتَقْتُلُ النَّاسَ وَالذَّوَابَّ وَالْحَيَوَانَ إِذَا أَطْوَأَتْ مِنْهُ قَالَ بَلْبَيْتٌ
الْحَكِيمُ فِي كِتَابِ الْخَوَاصِّ عِلْمَ بَعْضِ الْمُلُوكِ بَعْدَ وَلا طَاقَةَ لَهُ بِهِ فَأَخَذَ شَعِيرًا كَثِيرًا وَطَبَخَهُ
بِوَرْقِ الدَّفْلِيِّ وَقَضْبَانَهُ وَتَرَكَهُ حَتَّى جَفَّ وَخَرَجَ لِلْقَا الْعَدُوَّ وَأَخَذَ الشَّعِيرَ مَعَهُ فَلَمَّا قَرِبَ
الْعَدُوَّ وَتَرَكَ الشَّعِيرَ وَالْمِيْرَةَ وَشَيْئًا مِنَ الْأَثْقَالِ نَوَّرَ عَسْكَرَ الْعَدُوِّ وَأَطْلَقُوا دَوَابَّهُمْ
فِي ذَلِكَ الشَّعِيرِ فَهَلَكَتْ فِكْرٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْرَهُمْ وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ يَرْتَضِي الْبَيْتَ بِطَبِيخِ الدَّفْلِيِّ
لِتَهْلِكَ الْبِرَاعِيْتُ وَالْأَرْضُ وَخَوْفًا مِنَ الْهَوَامِّ وَالْمَاءِ الَّذِي تَنْبَتُ فِيهِ الدَّفْلِيُّ رَدِيئٌ جَدًّا
وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا دَلَّكَ مَسْنَا بِالْدَّفْلِيِّ وَحَدَدَتْ عَلَيْهِ السَّيْفُ أَوْ السَّكِينُ يَبْقَى حَادًّا جَدًّا أَوْ لَا
يَأْكُلُ إِلَى مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَإِنْ حَفَرْتَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ حُفْرَةً وَتَرَكَتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الدَّفْلِيِّ اجْتَمَعَ
فِيهَا الْبِرَاعِيْتُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ فِي حَجْرٍ حَيَّةٍ وَإِنْ فَازَ اجْتَارَ بِهِ هَرَبٌ وَالْحَقَاقِشُ أَيْضًا يَهْرَبُ

مِنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا مِثْلُ شَجَرَتِهِ **رَازِيَانَج**

هُوَ النَّبْتُ الشَّهُورُ مِنْهُ بِرِيَا وَمِنْهُ بَسْتَانِيٌّ
رَطْبُهُ يَغْفِرُ وَاللَّبْنُ وَيَدْرُ الطَّمْتُ وَالْبُؤُوكُ يَفْتَحُ
السَّدَدَ وَيَمْنَعُ مِنَ نَزْوِلِ الْمَاءِ وَالْبِرِيَا يَفْتَحُ الْحَصَا
وَيَمْنَعُ الْحَيَاتَ الْعَقِيْقَةَ وَيَفْتَحُ الرِّيَّاحُ وَيَطْلُبُ بِهِ



علي عضة الكلب الكلب ويجد البصر وقال عفراطيس ان الهوام ترعي الرازيانج الطري

ليقوي بصرها والحياة اذا
خرجت من مكانها بعد الشتاء
حكت أعينها بها للاستئناس
وهذا مثال شجرة **رباس** نبت
معروف في جبل لايبنت الاعلى
الصخر قيل انه من تأثير الرعد



وذكر هذا عند كسرى فقال رشوا بالما وانصبوا بالبطول استخفا فابكلامهم قال الشيخ
الرئيس انه ينفع من الطاعون ويجد البصر التماس الأعصار ته وينفع من الحصبة والجلد

ويقطع السكر ويسكن الغثيان وهذا
مثال شجرة **والله اعلم ربان** يقال له
بالفارسية شاهسفر من زعموا انه
لم يكن قبل كسرى انوشروان وانما وجد
في زمانه وسببه انه كان جالساً ذات
يوم للمظالم اذ اقبلت حية عظيمة



تنساب جنب سريرها فاهوى الاساود ولاز التها فقال الملك كفو فان لها شانا اتبعوا
فاني اظنها مظلومة فمرت تجرني حتى استدارت علي فرمة يترقررت فيها ثم اقبلت
تطلع فوق الاساودة عليها فاذا في قعر البيرج حية مقتولة وعلي متنه اعقب اسود
عظيم فادلي بعضهم رمحا الي العقب ونحسها به واتي الملك واخبره بحال الحية
فقال الملك اما قلت اني اظنها مظلومة فلما كان العام القابل اقبلت الحية في اليوم
الذي كان كسرى جالساً فيه المظالم تنساب حتى اقبلت ونقضت من فيها بزر اسود
فامر الملك ان يزرع ذلك البزر فنبت الشاهسفرم وكان الملك كثير الحكاية من
الزكام واجتماع الفضول في دماغه فاستعمل من هذا النبت فكان نافعاً جداً قال

الشيخ

الشيخ الرئيس ينفع من البواسير بزهره يجعل في دم الحمل ويبيط به الأبط يدفع



الصنان القوي الذي لا علاج له وينفع من الدوار والرعاف وهذا مثل شجرته **زعفران** نبت معروف يقال له أصل يشبه البصل ونواره هو الذي الزعفران واصله

يدق ويعصر ويكون كالحليب ويجفف ويحفظ منه الدبق ويؤكل نواره فيحسن اللون ويجلي البصر من الغشاوة قال الشيخ الرئيس الزعفران يجس اللون وينور ويجلو البصر وينع النوازله عنده ويكحل للزرقة الحادثة من الأمراض ويهيج الباه ويدر البول وزعم قوم انه ان سقي لمن طال طلقها وضعت وقال غيره يقوي القلب ويفرحه ومن اكل منه يغلب عليه الضحك والرائد على الدرهم ستم فيما مضوا ولا يقرب ساما برص بيتا فيه الزعفران وهذه مثال صورة شجرته والله اعلم

ساج نبت هندي له طر اوراق وقضبان كالشاهسفر وله نوار يثبت في بلاد الهند في المياه المستنقعة فيقوم



على الماء من غير تعلق باصل قالوا ان الماء اذا يبس في المستنقعات اخرجوا فيها ط

الحطب لينبت الساج فان لم يفعلوا لا ينبت شي منه قال الشيخ الرئيس اذا نثر في الثياب يحفظها من السوس ومطيب النكهة ان جعل تحت اللسان ولا غيره ينفع من وجع القلب ويذهب عن الأبط ويذري الراحس ينفعه باذن الله تعالى وهذا مثل شجرته



سداب هو النبات المشهور له فوائد عجيبة قالوا اذا ترك في برج حمام لا يقربها

سنور وان ترك في البيوت هربت عنه الحيات . **قال الشاعر**

فما ربح السداب اشد بفضا . ابي الحيات منك ابي الغواني .

ومن خواصه منع النوازل وتقوية الدماغ وانبات الأشعار اذا جعل في الخل

ويبقي الصدر وينفع من الحفقات ويجبس الترقق من الرحم وهذه مثالك

صورة شجرته سوسن



نبات له ساق وزهر

مختلف الالوان من بيضا

وصفرة واسماخونية

ينفع من نهش الهوام

ورائحته تجلب النوم

ويطبخ به الكلف يزيله

ويضمده الراس مع الخل ينفع من الصداع ومطبوخة صالح لحرق النار ومع

الخل طلاجيد الجرب واذا سحق وخلط العسل مجلو البهق والجرب اذا

غسل به الوجه جلاؤه واذهب تشنجه ومن اراد ان لا يشتم منه رائحة الشراب

فليصنع شيئا من اصل السوسن الجبلي قال الشيخ الرئيس الابرسا وهو السوسن

الاسماخوني فيخرج الجنين وينفع من المغص ويفتح ابواب البواسير وكذلك اصل

كل سوسن قال صاحب الفلاحة اذا جعلت السوسن في وعاء واستوتقت له

راسه في غصنا طريا فاذا اخرجت منه شيئا وضعت في الشمس يفتح عبونه

وتنشر لقايجه واصل الاسماخوني هو الابرسا ومعناه قوس قزح قالوا ه

يبنت اللحم على الطعام ويزيل الشمس والكلف طلا ويبد البول والحيض وينفع

من نهش الحيات ضمادا وهو ينوم ويزيل الصداع دهنه يزيل المغص

ويذهب نتن الخرين والله اعلم وهذا امثال صورة شجرته

شنشير

شنشيب نبت طيب الرائحة يقال له

النمام لأن رائحته ذكية تدك على ورقه
يسكن الصداع اذا ضمده الجبهة

يس

والصدغين وينفع أيضا من اسع الزنا
ضماد اقال الشيخ الرئيس ان الشنشيب

يهرب منه اكثر الهوام ويقل القمل



وينفع من النسيان اذا طلي به الراس مطبوخا بالخل مع دهن الورد وكذلك ينفع

من اختلاط العقل وينزل الفواق شرابا ويخرج الجنين الميت والديدان وجب القرع

شرابا وينزه يسكن الفواق والعطش ويدبر البوك ويسهل الولادة وهذا مثال



شجرة شافنج خشب شدة معروف في

غاية المرارة قال الشيخ الرئيس يشرب

الحكة والجرب ويشد اللثة ويقوي المعدة

ويدبر البوك والله تعالى اعلم بالصواب

وهذا مثال شجرتها **شبت** نبت

مشهور قال صاحب الفلاحة اذا

انتشرت الارض وسقيت ولم يزرع

فيها شي ومضي على ذلك سنة انبتت

الشبت من غير حب واظنه يورث ظلمة العين

قال الشيخ الرئيس انه منوم جدا واذا سحق

وعجن وضمده البواسير قلعتها وبراها قالك

صاحب الفلاحة اذا مضت الشبت الابيض

ولحست الحديد الحار لا يضره وقال اذا

نقعت الشبت في الخل التقيف وطلبت به حل السكين فانه لا يقطع اصلا واذا وضعت



التي تحت وسادة انسان ذهب عنه الفروع وغطيظ النور بزهره يدر اللبن

ويقطع من الفواق الامتلاحي والمغن
ويقطع مادة المنجد البواسير والله

اعلم وهذا مثال شجرة **شوكرا**
قال ديسقوريدوس ساق هذا النبات



كساق الرازيانج ورقه كورق القثا

والزهرا بيض وبزره كالاينسون اكثر نباته بالعراق فيما بين الشوك قال الشيخ
الرئيسي يطلى به موضع الشعر المتوق يمنع نبات الشعر نيا ويمنع نزق الدم تجميدة

ويضمده تدي النساء فلا يعظم وينفعه

التقرس طلاه ويخرج به اعضا المني فيمنع

الاحلام وهو سم قاتل والله اعلم وهذا مثال

شجرته **شبرم** نبت بينت في الشتاء تصب

دقيق مستو ورقه كورق الطرحون قال

الشيخ الرئيسي هو مضر بالباه ومادة المني



وابه معين على قلع الانسان ويولد الحيات

ودرهمان منه سم قاتل والله اعلم وهذا

شجرته **شجرة منوم** ويقال له بخور منوم

هو شوك يقال لاصله عرطينا قال الشيخ الرئيسي



ينفع من الزكام البارود ونزول الماء الى العين

واصله يدفع الفواق ويسقط الاجنة والله

اعلم وهذا مثال شجرته **شعير** عن امير المؤمنين

علي عليه السلام ان الله تعالى خلق الشعير من

الحنطة وذلك انه لما اتى جبريل عليه السلام



أومر سلام الله عليه حب من الحنطة وقال له هذا الذي اخترته مما جنته العالمين
هو زرق الك ولولاك فعمدا دم الي قبضة وعمدت حوي الي قبضة وقال لها ادم لا
تزرعي أنت فحالفته وزرعته فحاشعير اقال صاحب الفلاحة اذا دقت عنقيد العنب
في الشعير لم يتغير واكلت كل يوم عنبا طريا كانه قطف من الكرم بيومه وقال الشيخ
الرئيس الشعير يستعمل للكف طلاوي يطبخ بالخل الثقيف ويضمد به الجرب المتقرح



بيريه وينفع من الفرس مع الخضما دا
وماء الشعير بالرازيخ يفرز اللبن وهذا
مثال شجرته **شقايق النعمان** يقال له بالفارسية
لا اله قالوا ظهر بالكوفة نبت الشقايق فصر به
نعمان ابن المنذر وقال من نزع منه شيئا فانه

كتفه فنسب الي **قال الشاعر** بوجهك اظهر البشر اللواتي

• رعين شقايقا لابن الحقيقة • والشقيقة اسم ام النعمان ابن المنذر

يدور مع الشمس يفتح ووقه بالنهار والاقبال منه ينجي ظلمة العين قال الشيخ الرئيس
انه مع قشر الجوز يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح واذا طبخ بقضبانه يدر البول
وقال غيره يدر اللبني اذا احتملت عصارته بصوفة والسعوط به يفتح من ظلمة
البصر وياض العين وشقيقة الراس وصنف منه ابيض يطلي به البهق الابيض نيله
واذا اخذت عرق شقايق النعمان ومنجت بماء الورد منه شيئا ورشسته على الثياب

البيضا يحمر اربينا فاذا لم
سفت لا يبقى عليها اثر منه
والله تعالى هو الموفق للصواب
وهذه مثال صورة شجرته
شليم قال صاحب الفلاحة يزرع
الشليم ويزر الكرات اذا اتي عليهما



ثلاث سنين نبت من بزر الشاجر الكرنب ومن الكرنب الشاجر وهذا امر ظاهر يعرفه
 الزارعون وقال ايضا لو اتخذت قدرا وجعلت فيها بينا الي نصفها وتركت
 فيها بزر الشاجر مع العسل او عصير الزيت نبت حلو اطيب الطعم جدا والمطبوخ
 منه يجير الشهوة الوقاع الكلاو يطبخه يصيب على النقرس وعلى الشقاق العارض
 من البرص وايضا يضمده به العضو المحضر ينفعه نفعاً بيناً واذا طرح الشاجر تحت
 حافر الدواب كان شفاء لها من الرهصة ومن ضروب العلل العارضة لها بزر
 الشاجر يعلق على الرجل ينفعه من الابنة وهذه مثال صورة شجرته



سنجار هو خس الحمار حشيشته كبيرة الورق الى السواد واوراقه لاصقة
 كورق الخس الدقيق واصله في غلظ اصبع يجر اللون يصيب اليد اذا مس في
 الصيف قال الشيخ الرئيس اذا طلي بالخل ابر البهق والمرارة اذا احتلمت اصله
 اسقطت وانه ينفع من الاورام الصلبة حيث كانت ويضمده به النقرس والنسا
 مع خل ثقيف فيكون نافعا وهذا



مثال شجرته **شونيز** هو نبت المشهور
 قال محمد بن زكريا الرازي اذا ارش
 البيت بطبخ الشونيز قتل البراعيث
 كلها واذا سحق الشونيز مع ط

الصابون وطلبت به الخد ازال الكلف قال بلينا من في كتاب الخواص اذا اخرت البيت

شونيز وبطيخ الشونيز والقنفذ ام يدخل البق البتة وقال الشيخ الرئيس انه
يقطع التنايل المتكوتة والخيلان والبهاق والبصر وينفع من الزكام طلاء وطبيخة
ينفع من وجع الاسنان مضغته سيما مع خشب الصنوبر يدهن الابرسا من ابتدا
الماء والهوام كلها تهرب من دخانه وزعم قوم الا ان الاثار منه قاتل والله اعلم



وهذا مثال شجرة **شبيخ** بنت اجوق
الفود وورقه كورق السدر وقال
الشيخ الرئيس يقتل الديدان في
البطن ويخرج حب القرع وما دة
نافع من د الثعلب ودهنه

يبنت اللحم المساطي وينفع من برد الناقص عن اذغ العقرب والرتبلا ومن السموم
كلها والله اعلم وهذا مثال شجرة **ته**

شيلم هو الروان يدق ويعجن ويوضع
على عضو دخل فيه شوك او سايهجد به
ويخرج ويطلى مع الكبريت على البهاق ينفع
ومع بز الكتان يحلل الاورام والخنازير



ومع وسخ الحمام يفجرها ومع الحنطة على القروح والقونج ذرور وينفع والنخورد
يعجن على الحبل وهو يسكر وهذه



مثال شجرة **صعتر** يسمى بالجمية
كلنداره ونبت معروف ويمضغ
فيسكن وجع الضرس ويقتل
ديدان البطن وحب القرع والبريا

ينفع من لسع الحيات ذرور القنفذ وابتاع من اذا ناهشنا الاقايي الخبارط
والحيات يعالجها ياكل صعتر والله اعلم وهذا مثال شجرة **ته**

طرخون هو النبات المعروف بماذا مضغ
 ازال احسن الزوقا حيا لا يحسن الانسان
 بعد مضغها بالمرارة ولذلك يستعمله
 الناس قبل شرب الأدوية المرة
 والحريفة قال الشيخ الرئيس انه يجيد
 وجع الحلق ويقطع شهوة البهائم اصل



الطرخون الجبلي هو العاقرقرجا وهو نافع من وجع السن اذا طبخ بالخل وامسك
 في الفم شد الاسنان المتحركة ويبدك البدن قبل نوبة الحمي ينفع وهذا مثال شجرته

عبيثوان يقال له بالفارسية كافور

سترم قال الشيخ الرئيس انه نافع من
 الزكام الحادثة من البرودة وماؤه
 يجذ البصر والله اعلم وهذا مثال
 شجرته **عديس** قال صاحب الفلاحة



اذا خلطت العديس باي بر كان وافقه وان
 اردت تعجيل ادراكه فاخلطه باخنا البقر
 ثم ازعه والاشجار منه يورث الجذام وظلمة
 البصر واكله يربح احلاما روية وماؤه
 ينفع من الحوايق قال الشيخ الرئيس انه



مع السويق ضما وجيد النقرس وقال غيره مطبوخ بالخل ينفع من الشقوق وهذا

مثال شجرته **عظاير** يتخذ من عصارته النيء عجلا

البهق والكلف وينفع من د الثعلب والجراحات
 الردية والقروح والقروح العفنة ويخرج الشوك
 وينفع من السكر من سعال الصبيان الشديدا





وكذا عصارته تنفع وهذا مثال شجرته في ظرف
الورقة **عنب الثعلب** ذكر والله انواع فمنه
مخدر ومنه كالأفيون ومنه قاتل ومنه نوع
يستعمل ضماداً وهو الأخضر الورق الأصفر

الشراب شرب المخدر اثنا عشر حبة لحدث الجنون وكوددة اللون والفواق وان اخذ
من نوع القاتل أربعة دراهم لحدث الجنون أيضاً وان شرب من لحا أصله وزنه مثقال
بالشراب لحدث النوم وعصارته جميع اصنافه اذا اتحل بها قوماً بالبصر وهذا مثال شجرته

فجل قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يكبر الفجل
فاغرس في الارض خشبة مقدار ما تريد من طول
الفجل ثم اخرجها واجعل مكانها كالتقالب واجعل
فيها التبن مع بزر الفجل وفوقها شي من الساد



فان الفجل ينبت بمقدار الخشبة وقال أيضاً اذا نعتت بزر الفجل في العسل ثم تزرعه
يا تي فجله حلو واكل الفجل يحدث حشاردياً قال ابو الطيب سببه ان الفجل لا يلتصق
الا الفضلات الرديئة فاذا ورد المعدة قطعها واثارها فيكون التمن من الفضلات
لامن الفجل كما يري من الحماة فانها ما دامت لم تخرج فلا راحة لها فاذا اثبرت
يظهر منها راحة منتنة واكل الفجل بعد الثوم يقطع راحته اذا اكلت النفسا من
الفجل يغز لينها وان اكل رجل زاد في قوة بانه لكنه يفسد الصوت والمداومة على اكله
ينقي المعدة وان وضعت من الفجل شدة على العقرب ماتت وان لدغ العقرب من
اكل الفجل لم يضره وينبت الشعر في ذ الثعلب وذا الحية لكنه يكثر القمل في
البدن ويفسي ويضرب بالراس والاسنان والعيون والضماد به مع العسل
يزيل الآثار الكدمة على الوجه وغيره ويفسده الشراب اذا اصاب عليه وعصارة
الفجل تقطر على العقرب تموت ويطلى به الكلف يزيله ويغسل به الراس ممن به
حرارة ويزيل ذلك وينفع أيضاً من تمرط الشعر ومن ذ الثعلب واذا اطلبت

سلة الحوا بعصير الفجل والنوشادر ماتت الحيات والثعابين فيها وان شرب
 صاحب اليرقان عصارة الفجل خمسة ايام ذهبت الصفرة عنه وان ذلك الراعي
 بها انبتت الشعر التمرط ويجلو البصر ان التخل بها وتقع من بياض العين قشر
 الفجل ان التخل به مسحوا مجفقا يجد البصر وان ترك في البيت تهرب منه
 العقرب وان جفف و سحق و طلي به الوجه ازال الكلف ومن اكل بز الفجل
 هاج عليه قوة الباه وذهب بالتشنج والكلف والنمش وسائر الالوان وينفع
 سائر السموم وقال ابن ماسويه ورق الفجل يجد البصر ويؤيد في اللبن وينفع



من نهش الافاعي والله اعلم وهذا
 مثال شجرته **قرنج** هي البقلة للحقا
 سميت بذلك لانها تنبت من المياه
 قالوا من ترك في فراشه من القرنج
 لا يبرح شيئا من الاخلام الرديئة اصلا

ويوضع القرنج على شئ من قروح الجسد فينفعه وينفع من الباه تفعا بينا و سحقا
 بالبورق ويعجن بالعسل ويطلي به السرة والاطيل والعانة فانه ينفع انقطاعا
 مضجرا قال الشيخ الرئيس جل بها الثايل يقطعها خاصية فيها وينفع من
 الرمذ والبواسير ورق الفجل ينفع من اصابه ضر من اكل الحوضه فاذا اصاب
 التخل افة يدلك بورق القرنج وعصارتها فانه يصلحها وان شرب الانسان
 من بزرة مداقا بالخل يصبر على العطش زمانا طويلا ولذلك يستصحبه المسافر
 في اسفارهم عند توقع فقد الماء وكذلك ينفع من الحميات المعادة اذا مر من



بالماء وشرب بالخل والاقمار منه يقطع
 شهوة الباه والله اعلم وهذا مثال
 شجرته **فجناكست** نبات لعظمه يكاد
 ان يكون شجلا ينبت في موضع القرية

من الماء

من الماء ورقة كورق الزيتون وله زهر وثمره والمستعمل زهره وورقه وقضبانته وثمرته
لا تستعمل قال الشيخ الرئيس انه يفتي اللوف واذا اضمد به يد يذهب الاعمى والصداع
وشربه يكثر اللبن مع ثقيله المني ويسبب واذا فرش منه تحت رجل ونام عليه
منع الاحتلام والانفاط ويدخن النساء به عند شدة الشهوة وينفع من لسع الحيات
شرباً ومن عصاة الكلب الكلب فماذا وورقه



يدخن لطرد الهوام وهذا مثال شجرته **فوتج**
نبت معروف طيب الرائحة صغير الورق
منه نهري وجبلي فالنهري يفتي المغشي
عليه اذا شتمه ومنع الاجلام والفماد به

ينفع نهش الافاعي والهوام والتدخين بورقه يطرد الهوام وورقه مضغ يزيل
رائحة الثوم وهو يضر الباه لمضرتة بالكل واما الجبلي فيضمد لازالة الجبل والانتار
السود في البدن مطبوخا بالشراب ويستعمل بطبخه الجرب والحكة وينفع من الجذام وقروح
القدم وينفع من الفواق واصحاب اليرقان والاستسقا وهو دواء جيد للذغ العقارب وهذا



مثال شجرته والله هو الموفق **قاتل الذيب** خشيشة
لا تستعمل البتة وهي تقتل الذياب قتلا جبارا والله
اعلم وهذا مثال شجرته **قاتل الكلاب** خشيشة تحت

الرعاف وتقتل الكلاب بسرعة والله
اعلم وهذا مثال شجرتها والله الموفق
قتاد شوكه معروفة وقد يتخذها الناس
وقودا تقول العرب للامور الصعبة



دونها خوط القناد لان ابرها حادة ط
طويلة تنفع من السعال وفرخة الروية
ويصفي الصوت والله اعلم وهذا مثال



شجرته **قش** قال اصحاب الفلاحه اذا اردت
 ان تكون القنأ على صورة حيوان من الانس
 واليه ايمر والوحوش فاتخذ قالباً للصورة
 التي تريد ها واجعلها فيه وهي صغيرة
 واستوثق منها رباطاً بحيث لا يدخل القالب
 ريح ولا غبار فانها اذا عظمت فيها كانت



صورة القالب التي جعلتها فيه وقال ايضا طوامت النساء اذا عبرت في المعامه فمسد
 نبتها وتزليل وتصير مرة وهكذا اذا اصاب بزرها راحة الدهن بان كان
 في ظرف مدهون او خرقه مدهونة وقال ايضا اذا اردت ان تطول القنأ
 فاملأ ظرفا واسع الرأس من الماء وضعه بقرب القنأ بحيث لا يكون بين القنأ
 وبين الطرف اكثر من اربع اصابع فاذا اوصلت اليه جنبه عنها وهكذا تفعل
 فانه يطول جدا وقال ايضا اذا وضعت جنبها معكوسا يكثر اوراقها وتكثر ثمرتها
 ولو وقع بزرها في العسل واللبن ثم زرع كانت ثمرته حلوة طيبة جدا قال الشيخ
 الرئيس ورقه ينفع من غصة الكلب الكلب وثمرتها تسكن العطش وتسمى هامد
 ينفع العطش عليه من الحرارة وبزرها يدور البول ويجسن اللون طلا ويطفي



الحرارة الصفراويه والله اعلم وهذا
 مثال شجرتها **قطن** نبات يسمى القارصة
 كان به وزهره العصفرة قال الشيخ
 الرئيس بزرها يبيق الصدر ويصفي
 الصوت وينفع من القويح اذا خلط
 بتين وعسل يزيد في قوة الباه
 وزهره يبيق الكلف والبهق ويظلي بالخطي على القواني يزيلها والله اعلم
 بغيره واحكم وهذا مثال صورة شجرته

قطن

قطن هو النبات المعروف زعموا ان ورقه
 يعصفرو ويستخدم في الصبغات الذي يسمونه
 ينفعهم جدا قشر جوزة البحر ويجعل
 رماؤه في قروح اللثة وتغضنها فانها
 يصلحها بحرب وثمرتها ان كانت ناعمة
 النبا انعمت البدن وان كانت خشنة



تهول ولبسها نافع للمشايخ والمبرودين والله اعلم وهذا مثال صورة شجرتها

قنبري بنت يقال له بالفارسية



برعشت يجلو البهق والكافور
 انفع شجر البرص الكلا وضاد اذا ادم
 عليه يذهب في ايام سيرة ورقه
 يضمده القروح الخبيثة بالثدي وهو ضاد جيد للمسح الهوام كلها وهذا مثال شجرتها

قنب منه برقي ومنه بستاني قال احين
 البرقي شجرة توجد بالغفار على طول ذراع
 تغليظ على البيضاء ولها ثمرة كالفلقل
 حب ينعصر منه الدهن وطبخ اصولك



البرقي ضاد الاورام الحارة وعصارتها اوجع الازنا والبستاني هو الشهدانج
 ورقه كالبيخ اذا اكل منه يبطل الفكر ويخاط العقل وربما احدث جنونا او خناقا
 وهو يقطع نرف الدم ويسكن الوجع الضرباني حتى وجع النقرس طلا وشربا قال
 الشيخ الرئيس عصارتة تسكن اوجاع العين وانه يصعد وينظم العين والاقمار منه يجفف
 المني وقال غيره انه يطرد الرياح ودهن الشهدانج دواء جيد اوجع العين المزمن الذي
 يكون من برد **قنبيط** هو الكرنب قال صاحب الفلاحه اذا زرع في الارض السبخة يكبر حرمه
 ويطيب طعمه ولا يتدود وان زرع في وسط الكروم ينزل قوة خمرها وورقه يدق مع

قضبانه على جهة الخبز المغوم يزول عنه ثمرته من أكلها وتام عيها يرب
 نبات هايلة ولذلك لا يصبر منام من أكل القنبيط وإذا شرب المرأة القنبيط
 مع ماء الأفاويه حملت وينفع أيضا من السعال القذو إذا اعتاد الصبيان أكله
 استوعب نباتهم ويصفي صوتا من في صوتته بجوحه قال الشيخ الرئيس القنبيط
 يسكن الأوجاع كلها وينفع من الرعشة والحزاز وهو منوم مظلم للبصر وإذا
 دخن البساتين والمناحيس ينزرها فيها كدورها وإذا احتملت المرأة
 بعد الجماع أفسد المني وهو مع ورقه بشي من الخلل نافع من عضة الكلب الكلب

وبزره ووجهه ينفع من الحزاز
 ويبرد في مادة المني وهذا مثال
 شجرته **قيصوم** نبت طيب
 الرائحة جدا يقال له بالقارية
 نوامداوان وإذا فرغ حوالي
 القرية لم يبق فيها حية إلى



هالكت أو خرجت منها قال الشيخ الرئيس أنه ينفع في انبات الحية البنية ط
 النبات إذا طبخ ببعض الأدهان ويدر الطمث ويخرج الجبين وينفع من عسر
 البول وينفع من النافض إذا مرخ بالدهن وإذا فرش طرد الهوام وأنا سقي
 بشرايب ينفع من السموم وهذا مثال

شجرته **كاوربان** حشيشة معروفة
 معناه لسان الثور قال الشيخ الرئيس
 من خاصيتها التفريح وإزالة الهمم
 والغم وتفسيح السدد الغليظة
 وتسهيل الأخطار الروية والله
 اعلم وهذه مثال صورة شجرتها



كثان هو النبات المبارك الذي منه
الثياب اللطيفة الناعمة ذكروا ان
ثيابه تبخر البدن وتخصبها سيما في
الصيف لأصحاب الأمزجة الحارة
وَدخان الكثان ينفع من الزكام بزوره



يسكن الصداع ومع النظرون والبتين نافع من الكلف ومع الشمع ينفع من برص
الانفاس اذا تناول مع العسل والفاصل حرك الباه وهذه مثال صورة شجرته

كرواث منه شامي ومنه نباتي قال
صاحب الفلاحة من اراد زرعه فليزر
بزوره ثم يسقيه بعد ثلاثة ايام يقوي
نبته واذا اراد ان يقوي أصله فاجعل



في كل بكرة من بعر العنبر ثلاث حبات والقها في الأرض فانها تنبت اقوي ما يكون الكراث
يدق ويوضع على اسع العقرب والنزبور فيسكن وجعه في الحال واذا امة اكل الكراث
يورث ظلمة العين قال الشيخ الرئيس الكراث الشامي يذهب التاييل والسداه
ويقطع الرعاف واكله مصدع يورث احلاما ردية وهو مما يفسد اللثة والاسنان
ويضرب البصر والنبطي ينفع البواسير مصلوقا وماكولا ويجرك الباه وقال غيره
يمضغ الكراث على الجراحات التي يسيل الدم منها يقطع دمه ويؤخذ من عصارتها
اوقية من العسل او قيتين ويطعم من احتبس حيفها فانه يدر وزعوا ان الكراث
يستعمله اهل الحان لتصفية الصوت وهذا مثال شجرته **كوسنة** قال ديسقوريدوس

هي خشيشة دقيق الورق بزورها
في اقماع حبه فينجم كالعدس لكنه غير
مفرط بل مصلح ولونه ما بين الغبرة
والصفرة وطعمه ما بين طعم الماس



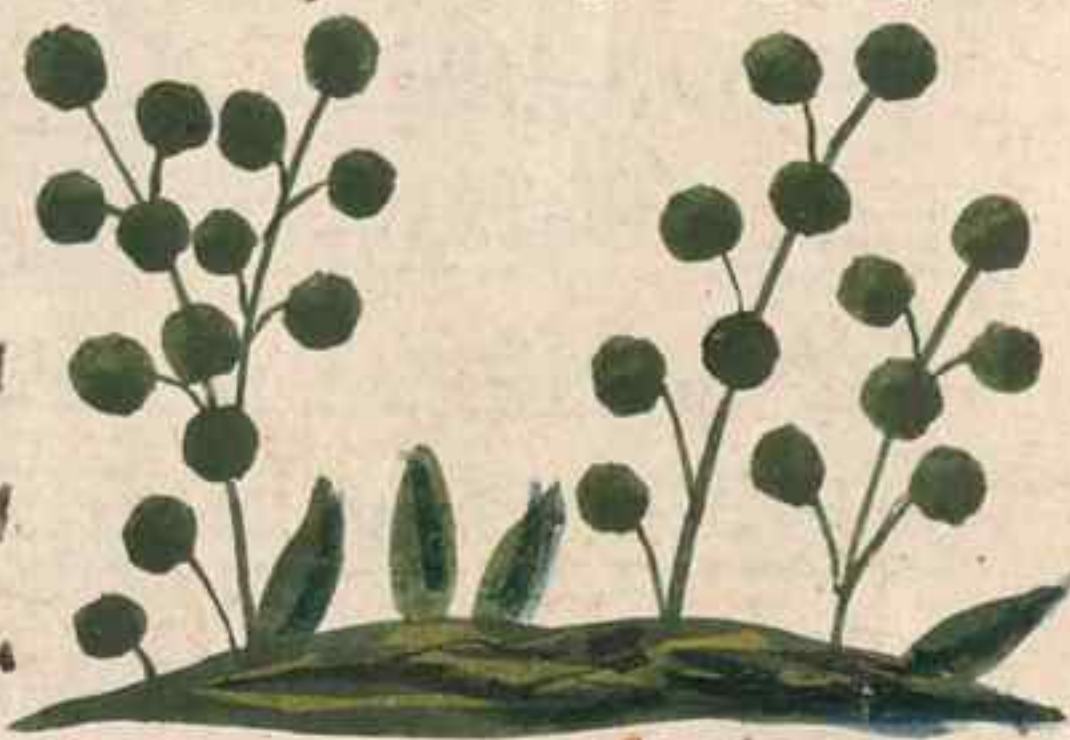
والعدس قال الشيخ الرئيس هو طلاء البهق والكلف والبثور يجس من اللون ويتخذ
منه سويق ويعطي للمهازيل قدر الجوزة فيزيل هذا الحم ويضمد بالشرب على
نهش الافاعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصائم فيزيل ضرر ذلك باذن الله



وهذا مثال شجرته **كرفس** بنت معروف فامنه
بريح ويستأني بيطيب النكهة وكذلك يداور
على اكله من يشاور الملوك سرا ويهيج شهوة

الباه للرجال والنساء واذا وضع على العضو المرعش بريحه وريح قال الشيخ الرئيس البريجا
لذا الثعلب والتايل ولتطيب النكهة وتنفع من الجرب والقولنج واذا الذنت العقرب من
أكل الكرفس اشتد الأثر به وربما يقضي الى هلاكه وينبغي ان يجنب من اكلها وقتنا
يولامي فيه شر العقارب واذا اكلت بعصارتها نقي العين من الظلمة زعموا ان اصله
اذا علق في الرقبة نفع من وجع السن ويزره ينفع الاستسقا ومسر البول واخراج
المشيمة واذا اخرب به بينا قوم سدر واوناموا وهو ينفع من الفواق الذي يكون من

الامتلا وهذا مثال شجرته **كرويا** بنت
معروف قال الشيخ الرئيس انه يطرد
الرياح وينفع من الحفقات وهو ولد اللامع
الديدان يقتلها ويدر البول وينفع
من المغص الشديد والله تعالى هو الموفق



وهذا مثال شجرته **كزبرة** هونيت معروف
قال بليونيوس الكيم اذا قلع الكزبرة باصلها
قلعاً رقيقاً وملت على فخذ المرأة التي عسرت
ولادتها ولدت من ساعتها قال الشيخ الرئيس
رطبه ينوم ويولد ظلمة العين ويطه ويابس
يكثر قوة الباه والانفاط ويجفف المنجي



وعصارتها

وعصارتها مع اللبن تنسكن كل ضربان شديدوا لا تخار منه يخطط الذهب والفضة بزور
ينفع من لسعة الزنبور اذا تناول منه ثلاث راخات سكن الوجع في الحمال قال
يلينوس اذا حرت البيت حطب الكزبرة مع العثه هربت منه العقارب والحيات



وهي تريل رايحة الثوم والبصل
وهذا مثال شجرتها **كلواسه** حشيشة
اذا القي منها شي في الفراش حذرت
البراغيث من رايحتها ولا تقدر علي

الفتور والاذي وتوخذ سهولة وهذا مثال
شجرتها **كوف** نبت معروف قالوا ان الحمام
تجبه فاذا اردت ان تالف مسكنها فاطرح لها
شيئا من الكمون قبل ان تخرج اطلب العلف



فانها تزاد حبا لمسكنها والنمل تهرب لرايحته قال الشيخ الرئيس اذا غسل الوجع
بماء الكمون صفاه واذا الكثر منه صفه واذا سحق بالخل قطع الرعاف وكذلك
اذا اخلت منه قتيلا في الأنف وعصارتها تجلي البصر واذا اخذت الكمون ومثله
ملحا ومجنته اقراصا وببستها وجعلتها في وسط الدقيق الدرمل بقي زمانا



طويلا لا يفسد والله اعلم وهذا مثال
شجرتها **كوركندم** ويقال له ايضا خر
الحمام من خواصه اذا اخذت منه كيلة
لعسل عشرة اوطال ومن امثالها ثين وطلا

ويضرب به ضربا جيدا او غطي راسه اذرك من ساعتها وهو يستمن جدا ونزول
في المي زيادة مفرطة وهذا مثال
شجرتها **كاه** نبات ينفث تحت الارض من
تأثير القمر ولم يخلف من بزور ولا عرف لها



لكن من قوي مجتمع بطريق الاستحالات كما يتكون الجوهر في اعماق الأرض جاني اللبث
 ان الكاهة كالماء بمعنى تفتت تحت الأرض من غير تعب كما ان الماء يقع من الهوى من غير تعب
 والعرب تزعم ان الكاهة بقيت تحت الأرض حتى اتاها المطر الصيفي تستحيل افاخي ومنه
 صنفا في ظل شجر الزيتون يقال له القطر هو حنف قاض وسم قاتل وكلما كان يثبت
 في ظلال الأشجار فهو كارد ووارداها ما يثبت في ظل شجرة الزيتون قالوا الاط
 يقع الذباب على طبيخ فيه كاهة وقال الشيخ الرئيس الكاهة يخاف منها الفالج
 والسكتة لكن ماؤها يجلي البصر كما هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واعترف به
 المسيحي الطيب وقال غيره الكاهة تورث الفالج وعسر البول ومنها ما تقتل في الوقت
 وهي التي تتولد في قرب مسكن بعض او في ظل بعض الأشجار وهذه صفة شجرته

الباب ويقال له أيضا جبل

المسكين يلتفت على الشجر ويرتج

منه خيوط دقاق وله ورق طوال

ينفع من الصداع المزمن وبالخل

ينفع من الطحال المزمن قال الشيخ الرئيس



ابن البابل العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل

وهذه مثال شجرته والله اعلم **لسان الحمل**

نبات يشبه لسان الحمل في شكله وهو صنفا

كبير وصغير قال الشيخ الرئيس اصله نافع

من وجع السن مضغته واذا جعل لسان



الحمل في طبيخ العدسية كان السلق نفع من الصرع وقيل انه نافع من حمى الربيع

وهذا مثال شجرته **لسان**

العصافير نبات يشبه لسان

العصافير ورقه يدل القروح

ويكسرها ويزيد في الباه قال الشيخ



الرئيس ينفو

الرئيس ينفع من الخفقان ويزيد
 في الباه وهذا مثل شجرته **الصف**
 يقال له بالفارسية كروانه لا يثبت
 الا في ارض خراب قال صاحب الفلاحه
 ان اظهر الفلاح انه اراد ان يعمر



ارضه فسد الصف له قرة تربي بالملح وتطبخ ولاصله ثمره اخرى تشبه القثا
 وهي حريفة حادة تجعل في العصير ليحفظ من الغليان قشور اصله نافع من عرق
 النساء ومن الفالج والحذر وقد يعرض على قشوره بالسن الوجعه واقتنفج سببها اذا
 كان رطباً ورقه ينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو تروياق السموم ويقطر
 ماؤه في الاذن التي فيها دبيب فيقتله ويطلي به البهق ويزيله باذن الله تعالى

وهذه مثل شجرته والله اعلم **لفاح**

يسمى بالفارسية سايرك نوع ابيض
 الورق لاساق له ذكر وان شمه كثير يورث
 السكته ورقه يدلك به البرص اسود زهبه



من غير تقويم ينفع من الصداغ ويوم للثدي يلد الحواس بزوره اذا خلط بالكبريت
 لم تشه النار وان احتملته المواة قطع ترف دمه وهو ينفع من السعوط اذا
 وضع عليها مع العسل واصل اللفاح البرجيا البيروج وهو يشبه صورة الانسان
 الاكبر بالذكور والانيثي بالانيثي يجعل على الاورام الصلبة والخنازير والدييلات
 ويجعل ايضا ضمادا للاوجاع المفاصل واذا سقي في الشراب سكر سكر اشديدا
 ومن احتمله اشيافا استبته سببنا شديدا ومحمذ ذلك لدفع السهر قال
 الشيخ الرئيس من احتاج الي قطع عضومته والعياذ بالله تعالى سقي منه ثلاث
 املوسات في شراب فيسبته ولا يكون له خبر عند القطع وان طبخ به ست ساعا
 لينه وسلس قياده والله اعلم وهذا مثل صورة شجرته

لوبياء نبت معروفة في صورة الكليية قال
 الشيخ الرئيس اكله يري اخلاما رديية
 وقال غيره يخضب البدن ويخرج المشيمة
 والجنين الميت ويد الطمث ويبقي دم
 النقاس والله اعلم وهذا امثال شجرته



لفوف يقال له بالفارسية فيلكوس ورقة
 حميد للجراحت الرديية وينفع من الربو
 العتيق واصله يبقى البهق والكلف
 والنمش مع العسل ويجرك الباه اذا
 دلك به البدن ويهرب عنه الافاعي



وهذا امثال شجرته **لينوفر** نبات طيب
 الراجحة يثبت في الاجام والمياه القايمه
 ورده يضر بالنهار ويظهر بالليل قال
 بليناس الحكيم اللينوفر اذا جف في الظل



والقي على النار لا يحترق وقال الشيخ الرئيس انه منوم مصداق للراس لكنه يكثر الشهوة
 والماء ويجد المي خاصية فيه ويقص الاظلام بزره مذهب البهق طلا واذا اخلط وجع
 بالزفت وجعل على د الثعلب ابراه واطله
 يضعف الباه والله اعلم وهذا امثال شجرته
ماشش هو النبت المعروف قال الشيخ الرئيس



بزره مضر بالباه وقال غيره يضمده
 به الاعضا يسكن وجعها ويضعف
 الانسان والله اعلم وهذا امثال
 شجرته **مازريون** خشب شدة معروفة



من الينوعات

من الينوعات منها كبير ومنها صغير والكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه
 جدا وجميع اصنافها للبهق والكلف والنمش طلا واذا خلط به الكبريت يكون
 ابلغ قال الشيخ الرئيس يسقي بالشراب لانهش الافاعي واذا خلط بالسويق
 وجمع بالماء قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان وقال
 يقتل السمك في الماء ويخرج حب القرع والديان واكثر ما يسقي دانتان
 وينفع من الاستسقا الي دفع الي العليل درهم منها فيسهله اسها الاله
 ينيل الاستسقا لكن العلاج به خطر وذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض
 من ابتلي بالاستسقا والعياذ بالله تعالى حتى يجز الاطباء عن علاجه فقال
 وقد ايس من حياته دعوني اترود من الدنيا ما اشتهي فحلوا بينه وبين شهوته
 فكان يجلس على باب داره فاذا راى شيئا انجبه اشتراه واكله حتى اختار به
 رجل يبيع جرادا مقلبا فاشترى منه واكله واكثر فما كان بعد ساعة انحل
 بطنه وتواترت حتى قعد في ثلاثة ايام اكثر من ثلثمائة مجلس ثم انقطع الاطلاق وعاد
 الي حاله وعوفي فسأله بعض اطباء عن ذلك فذكر له اكل الجراد فقال له الطبيب
 من اين لك هذا الجراد فقال اخذته من الموضوع الغلابي فقال امض بي اليه
 فلما مضى به الي ذلك الموضوع وجد تلك الصحراء انبتتها المازريون فعلم
 ان المازريون لما اكله الجراد ضعفت قوة المازريون في بطنها فلما طبعهم
 ضعف من قوته شيئا اخر واد الله شفاء هذا المريض لما عجز الاطباء عن
 خلاصه وعلاجه وايس هو من حياته فقضي ان يتناولها بالاتفاق وقده
 اعتدات حتى صارت قوتها قدرا صلاحها لادفع هذا المرض والله اعلم **ما هو دانه**
 يقال له حب اللوك ورقه شبه السمك الصغار في طول اصبع وثمرته مثلثة
 مثل البندق وفي كل ثمرة ثلاث حبات سود ينفع من الاستسقا ووجع المفاصل
 وعرق النساء والقولنج والنقرس ويبلج بمرقته ديك هرم مع ست حبات
 فيسهل بلغمًا ومرة والله اعلم وهو الشافي والموفق وهذا مثال شجرته



ماهير هرج نبات له قصب دقيق
مستوي ورقه كورق الطرخون
شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول
وفي لونه غبرة الى الصفرة يعده الناس
من البينوعات اذا طرح في الغدير اسكر

السمك واطفاها وطفونافع من وجع النقرس ووجع المفاصل والنسا والظهر

وهذا امثال شجرته **من رخصي** نبت طيب

الراحيه قال الشيخ الرئيس نافع من

الشقيقة والصداع وطبخه ينفع من

الاستسقا وعسر البول والمغص والحل



ضماذ اللذغ العقرب بزهره يشفي من لذغ الزنور وزهره يشفي وجعه

في الحال دهنه نافع للفاالج يا بسنه يطلى به بالعسل على كهبة الدم واظلاله

خصوصا تحت العين وهذا امثال

شجرته والله الموفق **نازدين**

هو السنبل الرومي ورقه كورق

العصفور اغصانه صفر مساس



ولاساق له ولا زهر ولا ثمرة يثبت هذب العين اذا جعل في الاكحال وشربه يدر

البول والحيض ودرهم منه نافع للفاالج والقوه والله اعلم وهو الهان كما الى الصواب

ناغزاه نبت معروف قال صاحب الفلاحة انه يثبت شهر ويقيج اربعة اشهر ومن

ادم من اكله كثر دمه وان اعتلقت الغنم في الشتاء كثرت نطقها وولدت اناثا قوماط

وزادت اصوافها والبانها وكذلك اذا حرسن الخيل منها وهي تحبها وتستطيبها وهي ناعمة

لكل لسع ولدع قال بليناس في كتابه اذ امة النظر اليه يصفر الوجه وهو من اذ ومدة

البهق والبرص ويعجن بالعسل ويضمده بمودة الدم فيزيله **طبخه** يصيب على السع

العقرب

العقرب يسكن وجعه ويشرب لنهش الهوام والله هو الشافي وهذا مثال شجرته

نرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم سُموا النرجس

فما منكم الاوله بين القدر والقواد شعبة من

برض او جنون او جذام لا يذهبها الا شجر النرجس

شموه ولو في العام مرة وقال جالينوس من



كان له ريفان فيجعل احدهما في ثمن شجر النرجس لان الجوز غذ البدن والنرجس

غذا الروح وقال صاحب الفلاحة اذا قطعت النرجس قطعاً صليبا وغرقت فيه

شوكيتين غرزا صليبا ثم زرعته نبت منه النرجس المتضاعف زعموا ان من وقع

بصره على النرجس حال المجامعة تنفقد شهوته بحيث لا تخل وقالوا اذا شدت بصل

النرجس في خرقه مع عين ضعفة ووضعته على قلب امراة نائمة باحت جميع سرها

واذا وضعت هذا البصل على الجراحة التامت شفتاه ونبت عليه اللحم واذا طليت

به الراس نفع من داء الثعلب وقال الشيخ الرئيس انه يخرج الشوك والسليخ صفا

دقيق السالم والعسل زهره يجلو البهق والكلف وينفع من الصاع والكله يهيج

القي واذا شربت منه اربعة دراهم مع ما العسل اسقط الجنين الحية والميت وهذا مثال

نباته **نسر** نبت يقال له بالقارسية يستتر

منه برى ومنه يستاني قال الشيخ الرئيس البسنا

يقتل الديدان في الأنف وينفع من الطين والدر

وأوجاع الأسنان والبري يطلي به للجمه



فيسكن الصواع وينفع من الفواق والقي شربا

وهذا مثال شجرته والله اعلم **نعنع** هو البقل

المعروف قال الشيخ الرئيس يقوي المعدة ويسكن

الفواق ويعين على الباه ويشد اوعية المنج

ويقتل الديدان التي في البطن واذا اختلفت



المراة قبل المجامع منع الحمل ويضمد به الجبهة فينفع من الصداع عصارته
بالخل تقطع سيلان الدم من الباطن واذا شرب منها مع حبة الرمان سكن القيحة
وقال غيره اذا اكلت بالخل حركت شهوة الجماع ويقوي المعدة ويسكن الفواق
الامتلاي وهذا امثال شجرته



هليون لها ورق ويزر ولين
يتوحي منه صخر ابي يبيت في الجبال
ومنه سهلي قال الشيخ الرئيس
ورقه يطبخ ويشرب ويتفح من

وجع الظهر وعرق النساء والاعطاب يقولون انه نافع من عسر البول والقولنج
الريحي اصله يطبخ ويشرب من عسر البول وعسر الحبل ويهد في المني والباه
ويقتل الكلاب فيما يقال واذا طبخ في الشراب ينفع من لسع الافاعي والرسالة
بزرها جيد لوجع الضرس واذا احتمل ادر الطمت وهو مضر بالمعدة ومن الحكايات
ما حكائي بعض اصداقاي انه يبيت ببعض جبال اربيل من الهليون شئ كثير وكان
عامل تلك الناحية يأكل منه كل سنة ويعمل شرايا ويبعث الي صاحب اربيل
غيره من الهدايا على يد من يعتمد عليه فقطع الطريق في بعض السنين جمع
من الأكراد وتفر القوم الذين كانوا مع الحمل وأخذوا الهدايا كلها فلما
فتحو البساتين التي فيها شراب الهليون ظنوه عسلا فاكلوا منه شياء
كثيرا فاخذهم الاسهال واشتد بهم حتى ضعفوا من الحركة فمر بهم بعض
المارين فراؤهم على تلك الحالة ووردوا مدينة اربيل واخبروهم بحالهم
فبعث الملك مظفر الدين كبير رحمة الله تعالى من جملة هم اليهم فجاؤا
بهم مطر وجين على الدواب والناس حولهم يضحكون ويقولون هؤلاء سكاريا
هليون فحملهم الي المارستان فمات بعضهم وسام بعضهم وخلا سبيلهم
وقال هذا القدر يكفيهم زجرا والله تعالى اعلم وهذا امثال صورة

هنديا نبت يقال له بالفارسية كما شيئا

منه برهما ومنه بستاني وهو دقيق الورق
وعريضة وهو مجردا قال أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه في كل ورقة من ورق
الهند با وزن حبة من ماء الجنة قال الشيخ



الرئيس إذا ضمده النقرس نفعه ونفع من الرمذ الحار ولبن الهنديا البرج
يجلو بياض العين مع ورقه ضماد السع الحية والعقربا والزبور وسلم برص
وينفع من حمى الربيع زعموا أن من به وجع السن شطية من ورق الهنديا يستقبل
به القمر في الشهر الذي أوله يوم الأحد ورأي الهالك فيها ويجلف أن لا يأكل في
هذا الشهر الهنديا بلحم الفرس فان وجع سنه يزول ولا يعود أبدا وهذا مثال

شجرته **روس** نبت يزرع باليمن يشبه السمسم

فاذا جف عند أدراكه تقطت خريطته ويقطت

منها الروس ويوزع ستة ويبيح عشر سنين

ينفع من الكلف والنمش وقال جالينوس هو

من عصاة الكلب الكلب قد ابراجماعة كثيرة وهذا مثال صورة شجرته

يقطين هو القرع قال صاحبه الفلاحه

إذا اردت أن يعظم القرع فضع بزره عند

الزرع معكوسا على الأرض كما قلنا في القتا

وان تقعت بزره في العسل واللبن يجلو

ثمرها كما قلنا في القتا والبليخ قال علي رضي

الله عنه إذا طبختم فاكثروا القرع فيه فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان

الذباب لا يقع على شجرته ولذلك لما اخرج الله تعالى يونس من بطن الحوت ابنت عليه

شجرة من يقطين لئلا يقع الذباب عليه حتى يصاب بشتره والله يفعل ما يشاء وهذا مثال شجرته





النظر الثالث في الحيوان أما الحيوان ففي المرتبة الثالثة من الكائنات وبعده المولات
 عن الامتهات لأن المرتبة الأولى للمعادن وهي باقية على الجمادية اقربها من البساط
 والمرتبة الثانية للنبات فانها متوسطة للمعادن والحيوان لحصول النشور والنمو
 وفوات الحس والحركة وهذه قوتها اجتمعت في جميع افراد الحيوان حتى في الذباب والبعوض
 والديدان اما الحس فان تعالي قضي لكل حيوان امدا معلوما وابدان الحيوانات
 معرضة للافات المفسدة لها المهلكة اياها فاقضت الحكمة الالهية لها القوة
 الحساسة ليشتعروا بواسطتها بالماضي فتدفعه عن نفسها اذا احست بالمه فيبقي
 البدن الي ان يبلغ الكتاب اجله فلو لاهذه القوة لما احس الانسان بالجوع حتى يموت
 بغتة ونجاة من عدم الغذاء او كان اذا نام واستغرق في نومه ثم اصاب رجله او يده
 نارا لم يكن يحس بها حتى ينتبه من نومه فاذا هو بلا يد او رجل فحينئذ اقتضت
 الحكمة الالهية ايجاد الاحساس للحيوان باللام والواجع كيما يدعوه الي حفظ
 بلانه من التلف **واما الحركة** فلان الحيوان يحتاج الي الغذاء ولم يكن متصلا بالغذاء
 كالشجر المغروس في الارض ولا كان غذاؤه تجنيه في جميع الاوقات وكان مع ذلك متعزضا
 للغذاء اقتضت الحكمة الالهية آلة الحركة لتتحرك بها الي الغذاء ولولا هذه القوة لكان

الحيوان يحتاج الى الغذاء ولا يقدر على المشي اليه فيموت جوعاً كنبات لا يجد الماء حتى
 يجفها وكان اذا صادته افة من حرق او غرق بقي على مكانه حتى ادركه الهلاك فخلق
 له اله الحركة لصيانته بدنه فسبحانه ما اعظم شأنه ووضح برهانه ولما كانت الحيوانات
 بعضها عدوا لبعض اقتضت الحكمة الالهية لكل حيوان اله يحفظ بها نفسه عن
 عدوه **فمنها** ما يدفع العدو عن نفسه بسلاحه كالقنفذ والسهم والسحفاة **ومنها**
 ما يحفظ نفسه بحصن يتحصن به كالفيضان والحيات ومن مقتضى الحكمة الالهية ان
 خلق لكل حيوان من الأعضا والقوى ما يتوقف عليه بقاؤه ونوعه لا زائدا ولا
 ناقصا فلذلك اختلفت اعضاؤها واشكالها وتنوعت انواعها في كثيرة **وروي**
 عن ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق في الارض الف اممة
 ستماية منها في البحر واربعماية في البر وقال بعض المفسرين من اراد ان يعلم معنى
 قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد بالليل نارا في وسط غيضة ثم لينظر الي
 ما يعيش تلك النار من الاصناف الكثيرة العجيبة الاشكال والكثيرة الصور ولم يكن
 يظن ان الله تعالى خلق شيئا منها في العالم حتى الذي غشي النار ويختلف باختلاف
 الواضع من العيطان والحار والجمالك والسهول فان سكان كل بقعة من تلك البقا
 ليست من نوع سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو ولقد ذكر بعض انواع الحيوان
 وعجايبها وما بها من الخواص والله الموفق **النوع الاول الانسان اعلم ان** الانسان
 اشرف الحيوانات وخالصة المخلوقات وركبه الله تعالى في احسن صورة من الاشياء
 المتفاوتة الامزجة المختلفة وقسم جوهرة روحه وادنا وخصه بالفهم والعقل
 سرا وعلتا وزين ظاهره بالحواس الظاهرة **الباطنة** وهيا للنفس الناطقة
 الدماغ واسكنه اعلا محل ووقف مرتبه وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسلط عليه
 الجواهر العقلية ليكون اميرا والعقل وزير والقوى جده والحس المشترك بريرة
 والبدن محله مملكته والاعضا خدمه يسافرون في الاوقات في اعمالهم يلتقون
 الاخبار والمواقفة والمخالفة يعرضونها على الحس المشترك الذي هو واسطة بين

ويألفه بالحواس

المخاس والتفسي على بعض وهو يعرضها على القوة العقلية تختار ما يوافق وتطرح
ما يخالف فمن هذا الوجه قالوا ان الانسان عالم يتغذى وينمو قالوا انه نبات
ومن حيث انه يجرى ويحرك قالوا انه حيوان ومن حيث انه يدرك حقائق الاشياء
قالوا انه ملك فصار مجتمعا لهذه المعاني فاذا صرف همته الى جهة هذه الجهات
يلتحق بها فان كان صرف همته الى الجهة الطبيعية يكون راضيا من دنياه طر
باصلاح البدن بالتغذي وتبقية الفضول وان كان الى الجهة الحيوانية فيكون
اما غصوبا كسبع او شبقا كتنيس او كولا كالبقرا وشرها كالتخثير او ضرا كالكلب
او حقودا كالجمل او متكبرا كالنمر او ذار وغانا كالثعلب او جامعاً بين ذلك فيكون
شيطانا مريداً فان كان صرف همته الى الجهة الملكية فهو يكون متوجهاً للجهة
العلوية ولا يرضى بنزول المنزل الأسفل الا دني ويكون مراداً من قوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً وفقنا الله لكرامته **النظر الثاني في**
النفس الناطقة قالوا هي كمال اولي للنفس طبيعي الى جهة ما يعقل من الامور
الكلية واعلم ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام بشي يقول قلت كذا طر
وفعلت كذا وهو في هذه الحالة عالم بذاته وغافل عن جميع اعضائه الباطنة والظا
والمعلوم في هذه الحالة هو النفس وانه عالم بجميع الادراكات وغافل بجميع
انواع الافعال وظامع في معرفة حقيقته فانها خارجة عن فهم اكثر الانسان
ولذلك قال الله تعالى قل الروح من امر ربي والمراد به النفس وهو متقلد لعهد
هذا التكليف معرض لخطر الثواب وخطر العقاب باق بعد الموت اما في نعيم
وسعادة كما قال ربنا تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل
احياء عند ربهم يزفون فرحين بما اتاهم الله من فضله واما في حميم وشقاوة
كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال
فرعون اشد العذاب وهذه النفس في البدن كالوالي في مملكته والقوي
والاعضاخدا م له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعته لا تستطيع

مخالفته فالبدن مملكته ومستقره ومد يئته والقلب لمملكته والأعضاء كالخرد
والقوي الظاهرة كالجواسيس والقوي الباطنة كضياح المدية والقوي العقلية
كالوزير الناصح والمشير العاقل والشهوة طالب الرزاق الخدم والغضب
صاحب الشرطه وهو عبد مكار حيث يتمثل بصورة الناصح ونصح سمر قاتل ودايه
أبدا منازعة الوزير الناصح والقوة الخالصة في مقدم الدماغ صاحب التريديهي
اليه اخبار المحسوسات والقوة الحافظة التي سكنها مؤخر الدماغ كالخازن
واللسان كالترجمان والحواس الخمس جواسيسه وقد وكل كل واحد منها باخبار
صقع من الامتناع في فوكل العين بما لم الالوان والسمع بما لم الاصوات وكذلك
سائرها فانها اخبار يلتقونها من هذه الاصقاع ويوردونها الي الخيال الذي هو
عالم البريد وهو يسلمها الي الخازن يحفظها لتستعمل النفس منها ما تحتاج
اليه في تدبير مملكته فسبحان من اسبل علي الانسان نعمة باطنة وظاهرة وهذه
النفوس ابدية الوجود لكنها من حال الي حال ومن دار الي دار من الاصلاب الي
الأركام ومن الأركام الي الدنيا كما ذكر علي رضي الله عنه في خطبة خطبه انما خلقتم
للأبد ولكن من دار الي دار وتقلون من الاصلاب الي الأركام ومن الأركام الي الدنيا
ومن الدنيا الي البرزخ ومن البرزخ الي الجنة والنار ثم تلي منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى **قال الشيخ الرئيس** في تعلق النفس بالبدن واستينامها

- به ومفارقتها آياه **هذه الابيات البديعة المعاني الرفيعة المتعالي**
- اهبط اليك من المحل الارض تدفع • ورقا ذات تغرز ذاتك تغرز تنوع •
 - مجوبة عن كل مقلة ناظر • وهي التي سفرت ولم تتبرقع •
 - وصلت علي كره اليك وربما • كراحت فراقك فهي ذات تفجع •
 - انقت وما سكنت فلما استات • الفت مجاوره الخراب البلقع •
 - واظنها نسيت عهدا بالحمأ • ومنازل لا يفراقها لم تقنع •
 - حتى اذا اتصلت بها هبوطها • من ميم مركزها بذات الاجرع •

• علفت بها ثأث الثقيل فأصبحت • بين العالم والطلول الخضع •
 • تبكي اذا ذكرت عهد ابا الحما • بمدامع تخمي ولما تقلع •
 • اذا عاقها الشرك الكثيف ومدفها • قضي عن الاوج الفسيح المربع •
 • وظل ساجدة على اله من التمي • درست بتكرار الرياح والأربع •
 • حتى اذا قرب الرحيل الى الحما • ودني المسير الى الفضا الأوسع •
 • وغدت مفارقة لكل محلق • عنها حليف الترب غير مشيع •
 • سمعت وقد شلف العطا فابصر • ما ليس يدرك بالعيون الجمع •
 • وغدت تفر فوق ذروة شامق • والعلم يرفع كل من لم يرفع •
 • فلا يثمي اهبطت من شامق • سام الى قعر الحضيض الأوسع •
 • ان كان اهبطها الاله الحكمة • طويت عن الفطن اللييب الأوسع •
 • فهبوطها ان كان ضربة لازم • ليكون سامعة لما لم تسمع •
 • وتعود عامة بكل حقيقة • في العالمين فخرقها لم يرفع •
 • فهي التي قطع الزمان طريقها • حتى لقد غربت بعين المطالع •
 • فكانها برق تالقا بالحما • ثم انطقت فكانت لم يلمع •
 زعموا ان هذه النفوس وما في العالم الجنائي وما ابتليت به من افات هذه
 البدن كرجل حكيم في دائرة وقد ابتلي بعشق امرأة رغا فاجرة سيئة الاخلاق
 ردية الطباع وفي اكثر الأوقات تطالبه بالماكرات الطيبة والمشروبات اللذيذة
 واللباس الفاخر والمسكن المزخرف وان ذلك الحكيم من شدة محنته عجزت بها عظم
 بلايه بصحتها قد صرف همته الى اصلاح أمرها ونسي أمر نفسه واصلاح شأنه وبلاده
 التي قد خرج منها واقرباؤه الذي قد نشأ معهم ونعمته التي قد كان فيها ولا راحة
 المحكم الإيفارفة تلك المرأة والسلا عن جنبها وعشقها لكنه ان سمع شيئا من هذا
 الحديث تعشق مرارة من خوف مفارقتها ثم لا يخفي ان النفوس جواهر روحانية
 حية أبدأ غير محتاجة الى الأكل والشرب والنكاح وما شاكل ذلك فان كل ذلك مما يحتاج

اليه الجسد في قوامه وجودة ومادة بقاءه وكذلك كل ما يحتاج اليه الانسان من
 اعراض الدنيا انما هو من اجل هذا الجسد اما الرفع ضرورة او جلب منفعة والنفوس
 ما دامت مع هذا الجسد كثيرة الهموم لاصلاحها هذا الجسد وتكاف الاعمال
 الشاقة والصناعات المتعبة لتحصيل المال والمتاع والاناثة والراحة للنفوس الا
 بفارقة البدن كما قلنا في الحكيم المبتلي بعشق امرأة موسية لراحة له الا بفارقتها
 والسلو عنها وهذا الابد منه والله المستعان على تكاليف الانسان **فصل في الاخلاق**
 الخلق هيبة واسحة للنفوس يصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة الي فكر
 وروية انما تعرضوا القيد الرسوخ لان من صدر عنه بذلك المال لحاجة غا ورضة
 او على التدور لا يقال خلقه السخا ما لم يكن ذلك ثابتا في نفسه وانما تعرضوا
 لصدور الافعال عنه بسهولة لان من تكلف بذلك المال او السكوت عند الغضب
 بجهد وروية لا يقال خلقه السخا والحلم ثم ان كانت الهيبة بحيث يصدر عنها
 الافعال الجميلة شرعا خلقا سبيا وكل قسم من الفضيلة والروية قد يكون
 للانسان ذاتية بمعنى انه حاصل فيها من غير سعي في تحصيله وقد يكون مكتسبا
 بمعنى انه كره فعله بذلك مرات كثيرة فصا وعادة له فعلى هذا يمكن الانسان ان
 لم يكن له خلق يحصله لنفسه او صادف من نفسه خلقا ينتقل الي غيره فان
 فائدة الاخلاق الحسنة عظيمة في الدنيا والاخرة روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال انقل ما يوضع في الميزان الملقى الحسنى وعن عبد الله ابن مسعود روي
 الله عنه كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاني رأيت البارحة حجبا رأيت
 رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجبا فحس خلقه فادخله علي
 الله فمن جمع اكثر الخلائق او جعلها يستحق ان يكون ملكا مطاعا بين الناس ليقتدى
 به الناس ومن انقل عنها وانصف باضدادها يستحق ان يخرج من بين العباد
 والبلاد فانه شيطان مر يدف كما ان الاول يستحق ان يقتدي به والغاي يستحق ان
 يتجنب عنه ولقد اخببت ان اذكر طرفا من الاخلاق واربابها الموصوفين بها

لا فيه من العجب وكتابتنا يصدر ذلك **انا** الفضائل فمنها العفة وهي الامسك
عن شهوة النكاح والاكل والشرب الا على وفق الشرع وقد تكرر الثناء على اهل
العفة في القرآن فقال تعالى الذين هم لفر وجهم حافظون **وحي** محمد بن سيرين
كان ثباتا حسن الصورة برار افراته بعض نساء الملوك فمالث اليه وطلبت منه
التياب لتشتريها فلما ادخل دارها اخلت به وراودته عن نفسه فقال لها
سا فعل ذلك لكن مكيني من دخول الخلا اقصي حاجتي ثم افعل ما تا مريدني
فعميت له الخلا فلما دخلها لوث جميع بدنه بالنجاسة ثم خرج فلما رآته
فترت عنه وقالت مجنون اخرجوه فخلص منها بهذا الطريق فرزقه الله العلم
والورع وتاويل الرويا وكان حاله شبيها بحال يوسف الصديق **وسنها** السخا
وهو ان تتسلسل النفس لئذ ما ملكته من الاموال التي لجنسه اليها حجة وهو
اصل من اصول السموات قال النبي صلي الله عليه وسلم ما جعل الله وليا الا على
السخا وحسن الخلق وقال صلي الله عليه وسلم السخا شجرة في الجنة وانما منها
متدليات الي الدنيا فمن تمسك بفصل منها جره الي الجنة وروي ان النبي صلي الله
عليه وسلم اتي باسارى من بني العنبر فامر بقتلهم وافر ومنهم رجلا فقال علي
عليه السلام الرب واحد والذنب واحد فما بال هذا من بينهم فقال صلي الله
عليه وسلم نزل علي جبريل وقال اقتل هؤلاء وقال اترك هذا فان الله شكره سخا
فيه وروي ان الله تعالى اوحى الي موسى عليه السلام لا تقتل السامريه فانه
سخي **وحي** ان عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال له الحسن والحسين عليهما
السلام انك اسرفت فيما بذل المال فقال يا بني انما واني ان الله تعالى يهودني
ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل علي عباده فاخاف ان اقطع العادة بقطع علي
المادة جودة ابن عمار علق بجارية فاشهر حتى مشي اليه طاوس ومجاهد و
يعذونه فكان جوابه عليها شعرا **وهو قوله** يلومني فيك اقواما اجال سهم .
ولا ابالي اطار الكور ام وقع . فاستقي خبره الي عبد الله بن جعفر وكان

علي غزوم سفر الحج فامر بتزيينها وتخليتها فلما اتاه ابن ابي عمار زابرا قال له
 ما فعل حب فلانة فقال رسخ في العظم والمخ واللحم فقال العرفها ان رايتها
 فقال لو ادخلت الجنة لم انكرها فامرها عبد الله ان تخرج اليه وقال له دونكها
 فاني لم اخترها الا لك والله ما دونت منها شاة بك بها ميا وكالك فيها فلما
 ولي قال يا غلام احمل معه مائة الف درهم فبعث بها معه فبكي عبد الرحمن
 فرحاً بها وقال يا اهل بيت رسول الله خصمكم الله بشرف ما خص به احد من بني
 آدم فتهيبكم هذه النعمة **وحكي** ان ابن ابي ذر دخل على عدي بن حاتم رضي
 الله عنه وقال له اني مدحك فقال امسك حتى اتيك بما لي وامدحني علي حبسه
 فاني اكره ان لا اعطيك ثمن مدحك ثم اخرج الف دينار وثلاثة اعبدة وثلاثة
 امان مدحه حتى وصل الي قوله في القصيدة . ابوك جوار لا يشق غباره .
 . وانت جواد ليس تغذربا لعل . فان فعلوا شر فمثلكم اتقي .
 . وان فعلوا خيرا فمثلكم من فعل . فقال له عدي امسك فما لي لا يبلغ هذا
وحكي ان حاتم طي من يقوم فراي اسيرا عندهم فاستجار به فسألهم حاتم ان
 يبيعوه منه بال في ذمته فابوا الا بال تقدر دخل في القيد كانه وخلي سبيله
 ثم بعث واحضر ثمنه وراي بعض اولاده يضرب كلبة لهم فرجوه عن ذلك **وانشأ**
يقول اقول لابني وقد سطت يده . بكلبة لا يزال جلد هكا .
 . او صيك خيرا بها فان لها . سجية لا ازال احمدها .
 . تدل ضيفي علي في غلس الليل . اذا النار نام موقدها .
وحكي ان يزيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فطال به كل يوم بعشرة الاف درهم
 فدخل عليه الفرزدق **وانشده** . اصبر في قيد السباحة والمجد .
 . وفك العناة والحسب . فقال تمدحني وانا في هذا الحالة فقال
 الفرزدق اصببتك وخيضا فاشتريتك فقال يا غلام سلكم اليه عشرة الاف
 درهم ونحن نصير اليوم علي عذاب الحجاج **وكان** هشام بن حسان يقول ان

السفينة كانت تجرمها في جود يزيد ابن المهلب ومن جوده ما ذكر ان عبد الملك غضب
علي موسى ابن نصير غامل الغرب فشفع في حقه بن يزيد ابن المهلب فقال وهبت
دمه منك فليغرم دينه ما ية مرة فقال ابن المهلب انا اغرمها أمير المؤمنين
فغرم عنه ذلك **فقال** عدي ابن الرقاع . **مفرد** .

• فله عينا من رأي كماله . تحملها كبش الرقاع يزيد .
وحكي ان معنى ابن زايدة لما كان علي العراق أتاه مشاعرو وهو بالبصرة
فلما اراد الدخول عليه فلم يتمكن وكان في بستان علي طرف نهر فكتب الشاعر
علي خشبة هذا البيت **وهو قوله** . ايا جود معنى ناج معنى لحاجتي .

• فمالي الي معنى سواك شفيع . والقي الخشبة في الماء الذي يدخل البستان
فراها معنى فامر باخذها فقراها من صاحبها فدعي فامر له بعشر بدر فاخذها
الرجل ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني قراها وأمر له باية
الف درهم فاخذها الرجل وخاف ان يسترد منه فذهب فلما كان اليوم الثالث
قراها ودعي الرجل فقيل انه مسافر فقال معنى حق علي ان اعطيه حتى لا يبقى لي
درهم ولا دينار **وقال** معنى غضب علي المنصور فطلبني طلبا شديدا ففترضت
للسمس حتى لوحت وجهي وخفت عارضي وليست جبة صوف وركبت جملا لا مضي
الي البادية وخرجت من باب حرب حتى غبت عن الحرس فرأني رجل اسود متقلدا
سيفا فقبض علي خطام جملي فاناخذ فقلت مالك قال انك طلبك أمير المؤمنين قلت
من انا حتى اكون مطلوب أمير المؤمنين قال أنت معنى ابن زايدة قلت اتق الله
يا هذا اين انا من معنى قال دع عنك هذا والله اعرف الناس بك قلت ان كان
هذا الأمر كما تقول حظ هذه الجوهره قيمتها اضعاف ما يبذله الخليفة لنجا
معنى فخذها ولا تسفك دمي فقال هاتها فلما نظر اليها قال صدقت في قيمتها
ولست قابلهما حتى أسألك عن شئ فان صدقتني اطلقتك فقلت هات فقال
قد وصفت الناس بالجود فأخبرني هل وهبت مالك كله قلت لا قال نصفه

قلت لا قال ثلثة قلت لا قال عشره قلت اظن اني فعلت هذا فقال ما اراك
 ما فعلته انا والله زرق عشرين ديناراً وهذه الجوهره قيمتها الف دينار
 وهبتها لك لتعلم ان في الناس من هو اجود منك ثم رمي بالحجر في حجرتي
 وخطي خطاً رجحني فقلت له خذها فاني عنها غني فضحك وقال ان تريد ان
 تكدبني في مقامي هذا والله لا اخذت علي المعروف ثمناً ومضي قال معني
 فوالله لقد طلبته بعدما امنت وبذلت لمن ياتيني به ما شافها عرفت له خبر
 البتة **ومنها** القناعة وهي ان تصرف النفس قوتها عن الاشتغال بما يخرج عن
 مقدار الكفاية ومبلغ الحاجة الي المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لا تخر
 علي في ذلك عند غيره كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز
 لا يفني **حكي** ان داود الطائي رحمه الله ورث من ابيه عشرين ديناراً انفقها
 عشرين سنة **ومنها** الشجاعة وهي الاقدام علي ما لا يجب الاقدام عليه من الامور
 التي يحتاج الانسان ان يعرض نفسه لها دفعا للمكاراة الواصلة اليها كالذب
 عن النفس والحرم وهي متوسطة بين الجبن والتهور وسأل امرؤ القيس
 معاوية فقال انا نري منك الاقدام حتي نظن انك شجاع ونري منك الاجام
 حتي نظن انك جبان فاخبرنا شجاع انت ام جبان فقال اذا امكنني فوضه فشجاع
 وان لم تكني فوضه فجبان **روى** امير المؤمنين علياً رضي الله عنه كان يخرج كل
 غداة بصفيين في سمرعان الخيل ويقف بين الصفيين **وينشد**
 . ان يومي من الموت اقر . يوم لم يقدر ويوم قدر .
 . يوم لا اقدر لا ارهبه . يوم قدر لا يعني الحذر .
ثم قال نادي يا معاوية الي مرتقتل الناس ابرز الي ليكوالا امر لمن غلب **وحكي**
 عن ابن الاعرابي انه كان وقفا بصفيين اذ مر عباس بن ابي ربيعة ملكها بالسلا
 وعيناها من تحت المعفر بقذبان كشمعتي نار وبيده صحيفة يمانية يقبلها وهو
 علي صعب اذا ناداه عوار ابن ادهم من اهل الشام هلم الي البراز يا عباس

فقال لهم ابي البراء يا عوارفانه ايس من الحياة ثم تزلوا ودلفا كل منهما الى صاحبه
وكف الفريقان اعنة الخيل فتجا لدا بسيفيها فلابيكا داحدهما صاحبه لتقام
لامنه الي ان لمح العباس وهنا في درع الشامي فاهوي اليه بيده وهتكه الي
شندوته ثم ضربه فاصاب جواخ صدره فخر الشامي لوجهه وكثر الناس
فانسأب العباس فاذا قيل يقول قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويثبت صدورهم موثنين فقال علي بن ابي طالب من البارز بعدونا فقبيل عباس
ابن ربيعة فقال له الم انهلك وعبد الله ابن عباس ان تخليا امركما وتبا شركما
حربا فقال العباس افا دعيا الي البراز ولا اجيب فقال علي عليه السلام طاعة
امامك اولي من اجابة عدوك ثم قال اللهم اشكر العباس مقامه وانفرد به
واشرف معاوية علي عرار ابن ادهم وقال متي ينطف فحل بمنله الارجل يطيب
بدمه فطلب رجلين من صناديد اهل الشام وقال اذهبا فايكما قتل العباس
فله مائة اوقية من التبر ومثلها من اللجين وبعددها من البرود فاتي العباس
ودعياه الي البراز وصاحا بين الصفيين يا عباس ابرز الي الداعي فاخبر العباس
بهما عليا فقال انني سلاحك وفرسك فوثب علي فرس العباس بسلاحه فلم
يشك انه العباس وكان اشبه الناس بعلي فبرز احدهما فما امهله حتى قتله ثم
برز الآخر فالحقه بالاول وقال فمن اعندي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدوا عليكم
ثم قال يا عباس خذ سلاحك فان برز اليك احد فعد الي فانتهي الخبر الي معاوية
فقال قبح الله الجاح ماركبه احد الاخذل **وسنها** الصبر وهو ان تضبط قوت
النفس وتمنعها ان يقهرها المكروه ويلزم حكم العقل في ذلك **حكيا** ان عروة ابن
الزبير رضي الله عنه وقعت الاكلة في رجله فاراد قطعها كيلا تعسر فيجاءه الجاه
لقطعها وهو يسبح ويهلل ولم يسمع منه انين وفي هذه الحالة وقع له ابن علي
السطح فمات فجاءه اصدقاؤه يعزونه برجله وولده وهو يقول انا لله وانا اليه
راجعون تسليما لحكمه ورضا قضايه ان ذهب عضوي اعضا وان مات ولدي

أولاد ومنها الحطم وهو الامسال عن المبادرة الى قضاء وطو الغضب ويسمى احتمالا
 ونظم غنيط عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى منا ابن
 اولوا الفضل فتقوم انا س ينطلقون سراغا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون
 انا نراكم سراغا الى الجنة ما شانكم فيقولون نحن اهل فضل فيقولون ما كان فضلكم
 انا ما اذا اظلمنا صبونا واذا اسي علينا غفرونا واذا جهل علينا حملنا فيقال لهم
 ادخلوا الجنة فنعمر اجر العالمين **حكي** ان عيسى عليه السلام مر بقوم من اليهود
 فقالوا شر افقال لهم خيرا فقبل له انهم يقولون لك شرا وانت تقول خيرا فقال
 كل ينفق مما عنده **حكي** ان رجلا سب ابن العباس فقال يا عكرمة هل للرجل حاجة
 فقضيتها فنكس الرجل راسه واستحي **حكي** ان زين العابدين رضي الله عنه سمع
 رجلا يذكره بالسوء فهم غامان به فنهاهم ثم التفت اليه وقال ما لا تعرفه مني
 اكثر مما تعرفه من السوفان كان لك الى ذلك حاجة اظهرت لك فحجل الرجل واستحي
 فقطع قميصه عليه وامراه بالفادرهم فمضى الرجل وهو يقول اشهد ان هذا اولاد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروى ان رجلا سبه فقال يا انسان انا في عقبه ان جزتها
 فلا ابالي بما تقول وان لم اجزها والافانا الثرما تقول **حكي** ان رجلا شتم الشعبي فقال
 له ان كنت صادقا غفر الله لي وان كنت كاذبا غفر الله لك **حكي** ان رجلا قال لا قبيد
 لا استريح حتى ارفع راسك عن بدتك فقال له بل انا استريح حتى اخرج هذا
 الغضب من قلبك **حكي** ان الاخنف ابن قيس الذي يضرب به المثل في الحطم قال
 تعلمت الحطم من قيس ابن عاصم المنقري رايت قاعدا ابنا داره مختبيا بمجمل
 سيفه يحدث قومه اذا اتي برجل مكتوف ورجل مقتول فقبل له هذا المقتول ابنتك
 قتله ابن اخيك هذا المكتوف فوالله ما حل حيوته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابنا
 اخيه فقال ائت بذنبك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن
 اخيه قم يا بني حل رباط ابن عمك ووراخك وسق اليها مائة ناقة فانها
 عربية ومنها الكرم وهو الاحسان الى من اسأ اليه **حكي** عن امير المؤمنين علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه كان يخرج كل غداة بصفيين في سرعان الخيل ويقف بين الصفيين
ثم ينادي يا معاوية ايامي تقبل الناس ابرز الي ليكون الامر لمن غلب فقال عمرو
ابن العاص لقد انصفك الرجل والله فقال معاوية اردتها يا عمرو والله
لا رضيت عنك حتى تبارز عليا فبرز اليه مكرها فحمل عليا في درجته وغطيه
بالسيف فربما عمرو ونفسه عن الفرس الى الارض وكشف عن سوته فصرف
علي رضي الله عنه وجه فرسه وانصرف عنه فجلس معاوية يومئذ ونظر الى عمرو
فضحك فقال له عمرو وما الذي يضحكك فقال اضحكني حضور ذهلك يوم بارزت
عليا اذ اتقيته بعورتك فوالله لقد صادفته مناكر مما فقال عمرو اما والله
ايها علي يمينك وقد دعاك الي البراز فاحولت عيناك وريا سحرك فاحتملت
ذلك منك فقد صادفتي مناكر مما ومنها العفو وهي تجاوز العقوبة عن مستحقها
روي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العفو لا يزيد العبد الاغرا فاعفوا بعفركم الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد نادى مناد ليقيم من اجرة علي الله
ليدخل الجنة قيل من ذا اجرة علي الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا
الفان دخلوا الجنة بغير حساب **حكي** ان سارقا دخل جنا عمار بن ياسر سرق منه شيئا
فقالوا لعمار بن ياسر قطعناه فانه من اعدائنا فقال بل استر عليه لعل الله
يستتر علي يوم القيامة **شعر** ما عفوت ولم افقد علي احدا . ارجحت نفسي من هم
العداوات . ومنها رجب الذراع وهو لا يدع التجلد عند الاخطا فقال الصعبة
وان لا يذهب بل تعمل فيها بما يقبضية العقل **حكي** ان حسين بن علي عليهما
السلام ذهب الي عيادة يزيد ابن معاوية فاما دخل عليه استوي جالسوا ظهر
التجلد والسطارة وانشد بيت دويب الهذلي . **وهو قوله** .

- وتجلدي للشاميين بهم . اي له سب الدهر لا تضع.
- فقال الحسين عليه السلام . واذا المينة انشبت اظفارها .
- الفيت كل تيمة لا تقع . فجب الناس من مثلها ما بهذين البيتين

وهما من

وهما من قصيدة واحدة أحدهما خلاف الآخر **ومنها** استبال الاستر هو ان
 يقبض قوة الكلام عن اظهارها وما في ضميره بما يضربه احد وهو كمال اشرقة
 وتام الفتوة قال صلى الله عليه وسلم لا يطلع علي غيب غيره فيستره عليه الا
 دخل به الجنة **وحكي** ان يعقوب عليه السلام لما دنت وفاته وصي بنيه بالخذ
 بسيرته وقال اعلمو يا بني اني امة عمرى ما رأيت حسنا الا اظهرته ولا قبيحا
 الا استرته **ومنها** الذكا وهو الاطلاع على حقيقته ما مورده الحواس عليه وهم
 الغرض منها **حكي** ان بعض الملوك ظفر بعد وركه وقبض عليه وكان للعدو
 اخ اراد ان يقبض عليه فامرته ان يكتب اليه ويدعوه الي خدمة الملك ويذكر
 في الكتاب ان الملك اكرمته وانعم عليه وتجاوز عما مضى ففعل بالامر وكتب في
 آخر كتابه ان شا الله وجعل على رأس النون تشديدا فلما وصل الكتاب الي اخيه
 قرأ الكتاب رأى التشديد على رأس النون فقال هذا لا يكون الا اشر فلم ير
 يفكر فيه الي ان ظهر له ان اخاه اراد بالتشديد ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك
 فاخرج **ومنها** الصدق وهو ان يوافق اللسان الضمير فيما اخبر به ذكر ان
 ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في خطبته ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مقامي
 هذا العام الماضي وقال عليكم بالصدق مع البر وهما في الجنة **وحكي** ان الجنيد
 رحمة الله عليه كان متما واقفا على صومعته اذ اتاه هاربا انا لله وبك يا شيخ
 فقال ادخل صومعتي فدخل فما كان الا يسيرا حتى راى رجلا بسيف مسلولا
 يقول اين الهارب يا شيخ فقال في صومعتي فغضب الرجل وقال تريد ان ^{تشتغلني}
 عن طلبه حتى يفوتني ومر علي وجهه فقال الهارب الجنيد كيف ولدت هذا
 القالم علي اليس لو دخل لسفك دمي فقال الشيخ ما حق دمك الا صدق
 قول فانه لا يزال من الله اللطف ما دام منا الصدق **ومنها** الوفا وهو ان
 يعقبه ما ضمنه الثبات قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسبويا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم **حكي** ان عبد الله ابن المبارك

كانت حج في سنة ويفروني أخري قال كنت غارياً مرة فدعاني كافر إلى المبارزة
فخرجت إليه وقد دخل وقت الصلاة فقال اتكفي من صلاة واجبة علي فاذا فرغت
منها أقاتلك فقال ذلك لك وتخرجني حتى فرغت من صلاتي ثم قال وأنت مكفي
حتى أفرغ من صلاتي فمكنته فشرع في السجود للشمس فأخذت سيبي وقصدت
القتل به فسمعت قائل يقول وأوفوا بالعهد كان مسيولاً فتأخرت عنه فقال
الكافر ما ذا أردت تصنع قلت أردت قتلك قال لم تركته قال اني امرت ان لا
أفعل ذلك فأسلم في الحال وقال الذي أمرك ان لا تفعل أمرني ان أسلم والتحق
بالحجيد الاسلام وحسن اسلامه **ومنها** الرحمة وهي رقة القلب علي من حل
به شيء من الكاره قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
جاءني الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم من بصبي ومعه قرية ما وهو يبكي فقال
له ما خطبك فقال هذه قرية ثقيلة لا يستطيع حملها حملها النبي صلى الله
عليه وسلم معه الي بيته فلما دخل بيته قال ابوه وهو يهودي اين التفتي فقال
كانت ثقيلة لم اقدر علي حملها فحملها معي رجل فخرج اليهودي ورأي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هذه شفقة الأنبياء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله **حكي** عن ابراهيم بن ادهم انه سمع شيخاً بيت المقدس ان رجلاً
من بني اسرائيل ذبح عجلاً بين يدي أمه فبيست يده وبغيا زماناً ثم ان ذلك
الرجل رأي في بعض الأيام فرخ خطافاً وقع من عشه على الأرض وابواه حوله
والفرخ عاجز من الطيران فقام الرجل وأخذ الفرخ وردده الي عشه فرد الله
عليه صحة يده **ومنها** حسن البيان وهو تحسن العبارة المعاني التي تهجس
في ضميره عند الحاجة الي العبارة منها **حكي** ان زياد ابن أمية طلب رجلاً ففرق
فاخذ أخاه فقال له ان جيتني بأخيك والاضربت عنقك قال له الرجل ان بكاه
أمير المؤمنين لتخلي سبيلي قال نعم اني أتيتك بكتاب من رب العالمين وأقيم
عليه شاهدين موسى و ابراهيم الذي وفي الاتزر وازرة أخري **حكي** ان الحجاج

حجيد

هيم

احضر رجلاً وقال بلغني انك تزعم ان الحسين ابن علي من ذرية النبي صلى الله عليه
 وسلم فان اقمته علي ذلك دليلاً والاقتلك فقال الرجل اصلح الله الامير اقمته
 علي ذلك دليلاً من القرآن تقتلني قال لا فقال قال الله تعالى ومن ذريته
 داود وسليمان ابي قوله وذكر يا يحيى وعيسى فمما جعل عيسى من ذرية ابراهيم
 لا يجعل الحسين من ذرية محمد فقال الحجاج خلوا عنه فانه رجل اعطي حجة
ومنها عظم الهمة وهو ان لا يقتصر علي الامور الحقيرة ولا يرضي بالمرتبة التي هو
 فيها بل يطلب ما ورائها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور و
 اشرفها ويبغض دنياها وسفاسفها **حي** ان عمارة ابن حمزة كان جالساً في
 مجلس المنصور يوم المظالم فنهض رجل وقال يا امير المؤمنين انا منظر فقال من
 ظلمك فقال عمارة ابن حمزة اخذ ضيقتي غضباً فامر المنصور ان يجلس مع خصمه
 في مكان الدعوي فقال عمارة يا امير المؤمنين وهبت هذه الضيعة له ولا حاجة
 لي في خصوصته ولا ابيع الموضع الذي كرمني به امير المؤمنين بهذه الضيعة فجب الحاضر
 من علوه همته **ومنها** حسن العهد وهو المحافظة علي رعاية حفظ الاقارب والمعارف
 وعلي مصالحهم **حي** ان امير المؤمنين المهدي نذر في دم رجل من الكوفة كان يسعي
 فساد وجعل من يدل عليه مائة درهم وكان بيت الرجل وبين معنى معرفة فبقي
 الرجل متوارياً مدة ثم ذهب الي مدينة السلام ومشى فيها خائفاً اذراه رجل
 من اهل الكوفة فاخذ بمجامع ثوبه وهذا يبغيه امير المؤمنين وتكلم من قيادته
 والرجل يري الموت قد امه فبينما هو علي هذه الحالة اذ سمع وقع حفر الخيل من
 ورائه فالتفت فاذا معني ابن زائدة فقال له يا ابا الوليد اجري اجارك الله
 فوقفا وقال للذي تشبث به ما شانك فقال يبغيه امير المؤمنين الذي اعطي
 من دل عليه مائة الف درهم فقال معني يا غلام انزل عن الدابة واحمل
 اخانا فساح الرجل وقال يا معشر الناس يحول بيني وبين من طلبه امير المؤمنين
 فقال اذهب واخبره به فانه عندي فانطلق الرجل الي باب الخليفة فامر

حجبه المهدي وبعث الي معن من حضره فاتاه رسول المهدي فاوعاه معن
أقل بيته وأصحابه وقال لا يخلصن هذا الرجل عنكم عين تطرف ثم ذهب الي
المهدي وسلم فامر برد عليه وقال يا معن اتخبر علي قال نعم يا أمير المؤمنين الي
قتلت في طاعتكم في يوم واحد خمسة عشر الف والية أيام كثيرة فضاخ بلاني
وما رأيتموني أهلاً ان يهبط لي رجل واحد استجارني فاطراق الخليفة طويلاً فقا
قد أجرتا من أجرت يا معن فقال أراي أمير المؤمنين ان يصله بصلته ليكون قد
أحياه وأغناه فقال قد امرنا له خمسة الاف درهم فدماله بافضل الدعاء وانصر
وقال للرجل خذ صلتك وآياك مخالفة المظالم فيحبط عمك ويسفك دمك

ومنها التواضع وهو ان يحتقر الانسان نفسه ويرى لغيره عليه منية قال
النبي صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الا رفعة تواضعوا يرفعكم الله كان
ابن كثير رحمه الله من العلماء المشهورين بالعلم والعمل والتقوى وكان يقول
• بني كثير كثير ذنوبه • ففي الحبل والتل من كان يشبهه •
• بني كثير قد دهمته ذنوبه • رياءً واعجاباً يخالط قلبه •
• بني كثير اقول نوم وما هكذا • افعال من خاف ربه •
• بني كثير علم الناس علمه • لقد اعوز الصوفى الذي كلبه •

فرفعه الله في الدنيا ولا شك في رفعة في الآخرة فهذه اخلاق فاضلة خص الله
بها ارباب النفوس الفاضلة وما يقابلها من الاخلاق الرديئة المذمومة لانه
حاجة الي ذكر أصحابها من القرون الماضية فان أهل زماننا ابلغ منهم فيها
• خذ ما تراه وذر شيئاً سمعت به • ولنقتصر على بعض المشهورين بالبخل
البخل هو الامتناع عن بذل ما يجوز له الانسان من الاشياء التي لغيره اليها حاجة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا
فمن تمسك بفضن منها جره الي النار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يطوف بالبيت فرأى رجلاً متعلقاً بالكعبة يقول وحرمة هذا البيت الا ما غفرت لي

ذني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذنبك قال هو اعظم مما اصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنبك اعظم الجبال قال بل ذني يا رسول الله فقال اذنبك
اعظم ام السموات فقال بل ذني يا رسول الله قال اذنبك اعظم ام العرش فقال ذني
يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الله فقال اعظم واعني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك صف لي ذنبك فقال اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل ليسا
فكنا ما يستقبلني بشعلة من النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لا يحرقنا
بنارك فوالذي بعثني بالحق لو وقفت بين يدي الركن والمقام ثم صليت الغي الف
ركعة وبكيت حتى تجرني ذموت الانهار وتسقي بها الاتجار ثم مت وانبت لي عمه
اسكنك الله النار واما علمك ان البخل كفروا والكفوي النار **حكي** ان اعرابيا اتى
عبد الله بن الزبير وذكر ان ناقته تعبت وطلبت منه بعيرا فقال انعلها بانفا
التسبته واعلفها الخمط واشربها الابودين فقال له الاعرابي جيتك متوصلا
لاستوصف العن الله ناقه حملتي اليك قال وراكبها **حكي** ان اعرابيا جا الي بعض الملوك
وقال اعطني حتى اقاتل معك فقال مر وقال فان احسنت اعطيتك فقال الاعرابي
اراك تجعل ودرهمك نسيبة **حكي** ان ابا الاسود الدولي كان يقول لبيته لا تقطوا
اموالكم المساكين فانهم لا يرضون منكم حتى يروا نكم مثلهم وانساكم ما بايدكم خير لكم
من طلبكم ما بيد غيركم. يلو مؤني بالبخل وجهلا وصلة. ولا البخل خير من سؤال الخيل.
حكي ان اعرابيا وقف عليه وهو في فسطاط بين يديه طبقا وطبياكل منه فقال
السلام عليك فقال قلت كلمة مقولة فقال ادخل فقال وراك اوسع لك فقال
الرمضا احرق رجلي فقال بل عليهما يبروان فقال اقا ذني ان اكل معك فقال
يا تيبك ما قدر لك والله ما رايت رجلا الام منك قال بل رايت انك السبب فوقع
من يدي ابي الاسود ثرة في التراب فاخذها الاعرابي ومسحها بكسائه فقال ابو
الذي مسحها به كرهت ان ادعها للشيطان فقال والله ما كنت لادعها ليجرب
وميكاييل **حكي** ان اعرابيا دخل على شيخ من بني مروان وحوله قوم جلوسا فقال

لني

ل

اقدر ما الذي مسحها

اصلياً سنة ولي بضع عشرة فقال له اما السنة فوددت والله لو كان بينكم وبينها
السماء صفيحة من خدي ويكون مشاة الى ساحل البحر فلا يقع عليكم قطرة واما
النبات فليت ان الله اضعفهن لك ضعفا فامض اعفة وجعلك مقطوع اليدين
والرجلين لا كاسب لهن سؤال فنظر الاعرابي اليه صلياً وقال والله ما ادري ما
اقول لك لكني اراك شيخاً قبيح المنظر سيئ المنظر اعطيك الله بظرامهاات هو لا الجلو
حولك **وحكي** انه كان بالموصل مدرس يشتري كل يوم له غلامه غضارة طبيخ من السوق
فوقعت الغضارة من يده الغلام وانكسرت فخاف الغلام من ضجيره فصنبي واشتري
غضارة مثلها واشتري فيها الطبيخ وجأ بها الي المدرس فلما راها المدرس
الغضارة الجديدة قال للغلام اين غضارتي قال انكسرت واخذت هذه بدلها
قال لا تعتقد انك جبرت ما كسرت علي فان لها مي مدة مديدة وشربت من الالهة
ما شا الله فاف كل طبيخ ياخذ من هذه الغضارة فهي تشرب من دهنه فليس
اسفي علي فقد الغضارة كما سفي علي فسا وعقلك في انك جبرت ما ضعفت علي **وحكي**
ان بعض الظرفا قال لبحيل مالك لا تدعونا الي طعامك فقال لانك كثير البلع
قليل المضغ اذا اكلت لقمة هيامة اخرى فقال احملني اليك فاني اشاء ورك في
البلع واستاذنك في المضغ واذا اكلت لقمة صليت وكعتين ثم اكلت اخرى **خاتمة**
في نفوس عجيبة التاثير ذهب اهل الحق الي ان النفوس مختلفة باختلاف جواهرها
فمنها نورية شعور بعالم الأرواح فتستقيده الغيض من عالم الأرواح أمور
عجيبة ومنها نفوس كدرة مشغولة بالعالم الجسماني لا شعور لها بعالم الأرواح
وذهب بعض الحكماء الي ان النفس الناطقة جنس تحت انواع وتحت كل نوع افراد
لا يخالف بعضها بعضاً الا بالعدد وكل نوع منها كالولد لروح الأرواح السماوية
وهذا هو الذي تسميه اصحاب الطلسمات بالطباع التام وينعمون انه يتوكل
صلاح تلك النفوس تارة بالمناجاة وتارة بالالهامات وتارة بالفت في الروع
فلنذكر بعض النفوس الفاضلة **ومنها** نفوس الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

فان الله

فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق في نفوسهم انواع الفضائل ونفي
 عنهم اقسام الرذائل واظهر لهم المعجزات لتفاد الخلق اليهم **ومنها** نفوس
 الاولياء عليهم السلام فانها لما كانت تامة لنعمة لنعفس الانبياء متشبهة عنها
 صدرت عنها اثار عجيبة كما ذكر في مقامات الزهاد والعباد العارفين من شفا
 المرضى باستشفائهم واسقي الارض باستسقايتهم وصرق الوبي والموتان بدعائهم
 الي غير ذلك من الامور التي تخفي عنهم **ومنها** نفوس اصحاب القراسه فانها نفوس
 يستدل بالاحوال الظاهرة على الاحوال الباطنة قال الله تعالى ان في ذلك
 لآية للمتوسمين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا قراسه المؤمن فانه ينظر نور الله
وكي ابو سعيد الجزار رحمه الله قال رايت في الحرم فقير اليبس عليه الاما يستر عورته
 فانفت نفسي منه فتقرس ذلك مني وقال اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
 فندمت على ذلك واستغفرت في نفسي فتقرس ذلك مني وقال وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات **ومنها** نفوس اصحاب القيافة والقيافة
 على ضربين قيافة النظر وقيافة الاثر اما قيافة النظر والاستدلالا ت بهيات الاعضا
 على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدج يعرض
 احد لهم مولود في عشرين من النسوة ليس فيهن امه لا يلحقه بواحدة منهن
 ويعرض عليه المولود في عشرين من النسوة وفيهن امه فيلحقه بها **حكي** بعض
 التجار قال ورثت مملوكا اسود شيئا فكنيت في بعض اسفارهم راجعا علي يعير
 والمملوك يقوده فاجساز علينا رجل من بني مدج فامعن نظره وقال ما اشبه
 العايد بالراكب فوق من قوله في قلبي ما وقع حتى رجعت الي ابي واخبرتها بما قال
 المدجي فقالت صدق والله المدجي اعلم يا بني ان زوجي كان رجلا ذاملا ولم يولد
 له ولد فخشيت ان ماله يفوت عنا بموته فمكنت نفسي من هذا الاسود المملوك
 فحملت ولولا ان هذا شي ستعلمه في الآخرة لما اخبرتك به في الدنيا **واما** قيافة
 الأثر فهي الاستدلال بالاثار الاقدام والحوافر والخفاف وقد اخصر هذا الاستدلال

يقوم بالغرب أرضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارباً أو دخل عليهم ساروا
اتبوا آثار قدمه حتى يظفروا به من العجب انهم يعرفون اثر قدم الشاب من
الشيخ والرجل من المرأة والغريب من المتوطن **ومنها** نفوس تلقي الروحانيات
وتكتسب منها احوال الكائنات التي تدل عليها المناجات وغيرها من الحادثات
حكي ان ربيعة ابن النصر الخمي الحميري راى رؤيا هائلة فبعث الى سطيح واحضره
وقال اني رايت رؤيا هائلة فاجبرني بها وتبا ويلها فقال له سطيح رايت
حممه خرجت من ظلمة فوقعت بأرض تهمه فأكلت منها كل ذات حممه فقال
له الملك ما اخطات شيئاً يا سطيح فاجبرني بتبا ويلها فقال لي هبطن بأرضكم
الحبش وليمكن ما بيننا وبين وجوش فقال له الملك ان هذا الغايط فاجبرني
متي هو كائن اني زناجي ام بعده فقال بل بعده مجين اكثر من ستين او سبعين
مضين من السنين ثم يقتلون اجمعين او يخرجون هاربين فقال الملك من
الذي يملك قتلهم واخراجهم قال ارم ذمنا نخرج عليهم من عندنا فلا يترك
أحد امنهم باليمن فقال الملك ايدوم ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال نبي
زكي يا نبي الوحي من قبل العلي قال الملك ومن هذا النبي قال رجل من ولد ابي طالب
الفهر ابن النصر يكون الملك في امته الى آخر الدهر قال وهل للدهر من اخيراً
سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرين ويسعد فيه المحسنون ويشقى
المسيئون قال الملك احق ما تخبر قال نعم والشقق والغسق والقمر اذا اسقى
انما نباتك بالحق **ومنها** نفوس اصحاب العرافة وهي نفوس لمن يستدل ببعض
الحوادث على البعض لمناسبة بينهما او مشابهة خفية **حكي** ان الاسكندر دخل
على بعض البلاد فوجد في هيكليها امرأة تنسج ثوباً فقالت له ايها الملك اوتيت
ملكاً اطول وعرض ودخل عليها والي بلدها فقالت له ان الملك سيعزلك فغضب
الوالي فقالت لا تغضب ان النفوس تعلم بعلاجات ان اسكندر دخل على وكنت اود
طول الثوب وعرضه ولما دخلت فرغت عنه وارادت قطعه فلما قلت قد انتهت

ولايتك **وحي** ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما جلس للبيعة فاول من بايعه
 طلحة ابن عبد الله فقبض يده وكانت يده طلحة شتلا باصبع فتطير بذلك علي رضي
 الله عنه وقال ما اظقتها ان تنكث فكان الامر كما قال ولم تصف له الخلافة الي
 ان ورح الجوار الحق **وحي** ان السفاح امير المؤمنين نظروا ما في المرأة وكان من
 اجمل الناس وجهها فقال ابي لا اقول كما قال سليمان ابن عبد الملك انا الملك
 الشاب بل اللهم عمرها طويلا في طاعتك متعابا لعافية فما تم كلامه حتى سبغ
 قايلا يقول لآخر الاجل بيئي وبيتك شهران وخمسة ايام فتطير بكلامه وقال احسبي
 الله لا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعين فما مضت تلك الايام حتى اتته
 الحمي ومات بعد شهرين وخمسة ايام **وحي** ان ظاهر ابن الحسين خرج من الري
 لقتال عيسى ابن هارمان وجعل في كفه دراهم ليفرقها علي الضعفاء ثم سهرى
 وارخي كفه فتبددت الدراهم من كفه فقال بعض الحاضرين هذا تبدد جمعهم
 لا غيرهم وذهابه منهم وذهاب الفم شئ يكون الهم فصوروه في الاخير في امساك
 في الكرم وكان الامر كما قيل قتل عيسى ابن هارمان وجا الي بغداد وقتل الامين
 ايضا فالله المستعان وبه الثقة وعليه التكلان **النظر الرابع في تشريح اعضاء**
الانسان ان في تشريح الاعضاء من العجايب ما يتخبر فيها عقول العقلاء اولها
 واخرها ويقصر عن اوراقها فهم الخلايق جميعا قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
 قالوا من عرف ما في بنيتة العجيبة من اتقان صنعتهما مع صنفر جمها والجمع بين
 الاشياء المتضادة كالنارية والهوائية والمايية والارضية والجمع بين روح
 سماوية واجسام ارضية عرف ان لها خالقا حكما قادرا عليما وتبته علي ما فيه
 من اتار حكمة الله ولطائفها وقدرته وعجايبها فيعرف انعام الله واحسانه
 في حقه ويتبين له ان المستحق للالهية هو وحده لا شريك له تعالى عما يقول
 الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ولنذكر شيئا من عجائب الانسان وما اوردع
 فيها من اسرار الرحمن **فنقول** اعضا الاجسام متولدة من اول مزاج الاخطا

وهي على قسمين مفردة ومركبة فالمفردة المتشابهة الأجزاء ويكون خذ بعضها
خذ كلها وهي أنواع **النوع الأول** العظام وهي أجسام جعلت دعامة البدن وقواماً
له ينشأ منها رباطات يشد من بعض الأعضا إلى بعض فيشدّها ولما كان البدن يحتاج
إلى دعامة وقوام في الحركات ولم يتم ذلك بالأجسام الرخوة كما للجسم وغيره اتفقت
حكمة الله تعالى خلق العظام لتحصيل هذه الفائدة فمنها ما يكون للبدن كالأساس
مثل فقار الظهر يبنى عليه كما يبنى السقف على الخشبة التي تنصب فيها ومنها ما يقاسه
قياس الحزك لعظم اليافوخ فانه وقاية للحمخ ومنها ما يقاسه قياس السلاح الذي يرفع
به المؤذي كالعظام يدعي الساس على فقار الظهر ومنها يسد به الفرج بين المفاصل
كالعظام السمسانيات التي هي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق بالأجسام
المتناجزة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعظم الحجر واللسان ثم ما كان من هذه
العظام للدعامة والوقاية خلق مصمناً لزيادة الحاجة إلى صلابته وما كان لأجل
الحركة خلق مجوفاً وخلق له تجويف واحد في الوسط وقائدة التجويفها ان يكون جوف
خفيفاً وقائدة التجويفها في الوسط ان يكون جوفه غير محتاج إلى مواقف الغذاء
المتفرقة فيصير خواجم غذاؤه في حشوة وهو المخ فيعلوه ويرطبه فلا تفتت
ثم ان هذه العظام يتصل بعضها ببعض على ضربين أحدهما اتصال يحصل به
حركة وهو المفصل والآخر اتصال لا يحصل به حركة ويسمي اللجام والمفصل بيننا
لحركات اليد والرجل واللجام ما لا يكون كذلك كشور الرأس والذي حركته بينه ثلاثة
أنواع الأول ان يكون في طرف أحد العظمين نقرة عميقة وفي طرف أحد العظمين
رأس مستدير داخل في تلك النقرة يدور فيها والثاني ان تكون النقرة لا فوز
لها والرأس لا اشراق له والثالث ان يكون في كل واحد من العظمين شئ داخل في
الأخر مثل تاليها العظام والذي حركته غير بينة ثلاثة أنواع **الأول** وهو تركيب
على نحو مدخلة الانسان المتشاورين أحدهما داخل في الآخر والثاني ما كان
تاليها على خط مستقيم كقبائل الرأس والثالث ما كان أحد العظمين مغزولاً في

الأخر

215
الأخرى تركيب الأسنان في الدرر وجميع هذه العظام إذا عدت تكون ما بين
وثمانية وأربعين عظماً سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام الذي هو عصل
الحجرة والحكمة في أن كل عضو من عظام متعددة لا من عظم واحد إن الألفان إذا
بعضها يسلم البعض الآخر بخلاف ما إذا كان عظماً واحداً فإن الألفان إذا
بعض أطرافها من الكل ما وفاً أيضاً عند الحاجة إلى حركة بعضها لا يحتاج إلى حركة
الكل وغير ذلك من الفوائد **النوع الثاني الغضروف** وهو جسم متوسط بين اللحم
والعظم في الصلابة واللين يثبت في أطراف العظام اجتمع اليد في المواضع يجب
أن يكون في طباع العظم اللدونة ليلا يوذى ما يجاؤها من الأعضا اللينة ويجعل
في العظام العظام حتى لا يتشلم كاليابس لو طويتها ولا ينفسخ كاللحم ليؤسستها
ويتوسط بين اللحمين المتجاورين في المفاصل فانها آلات الحركة والحركة
تبعها الاحتكاك اليابس وينفسخ الرطب فاحتاج إلى شيء متوسط بينهما لا ينفسخ
اللينة ولا ينكسر لو طويتها وهو الغضروف **النوع الثالث العصب** وهو جسم لدن لين
ينشأ من الدماغ والنخاع كنهري يوجد من عيني فالعين الدماغ والنخاع وقايد
الحس والحركة لسائر الأعضا وتشد يد اللحم وتقويتها ولما كان الدماغ غير متصل
المنشأ الأعصاب التي تصل إلى أقاصي البدن أجريها الله تعالى نهر في الدماغ هـ هـ
ليتشبه منها الجداول ويصل إلى جميع أعضا البدن فالأعضا المنبعثة من الدماغ
يفسد الحس والحركة من أعجاب النخاع وإنما كان أقرب إلى الأعضا الباطنة لكي لا يمكن
أن ينشأ منها أعصاب لينة موافقة للأعصاب الباطنة **النوع الرابع الرباط** وهو
جسم كالعصب في الشكل والقوام إلا أنه أصلب ينشأ من العظام وينتهي من بعضها
إلى بعض فيربطها وربطاً ويشدها ويخاط الأعضا بمخاطة يستفيد من الأعضا
الحركات ولما كانت الحركة الإرادية إنما تتم للأعضا بقوة يفيض إليها من الدماغ
بواسطة العصب والعصب لا يحسن اتصاله بالعظام مصلبة والعصب لطيف
بلطف البارئ تعالى بإنيات جسم من العظام شبيهة بالعصب من العصب والين

من العظام وهو الرباط وجمعه مع العصب وشبكه كشيء واحد مع العظام وكذلك الخشن
اتصال العصب بالعظم **النوع الخامس اللحم** وهو جسم كار رطب باعتماد من منافعه
معاونة الأعضاء والشرابيين والأوردة لأنها تارة يابسنة فلو لا حرارة اللحم
لاتأهنا من خارج فانسدها ولما كانت هي حوامل الروح واحتاجت إلى الهضم ولا
يتم ذلك بنفسها خلق الله لها معين من اللحم يحيط بها ليتم الهضم الجيد ومن منافعه
سد خلل الطعام ليستوي شكل العضو كما يستوي البناء بالطيب فيفيد حسنا وزينة
النوع السادس الشحم وهو جسم كار لطيف هو أي خلق على أطراف العضل ومواقع
العصب فانها آلة الحس والحركة فاقترقت إلى موأاة في الفعل والانتقال وذلك
انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردا يابس الحما بالشحم ليستجده ويعينه
على هضم الغذاء وان ضاجه ولم يلحمه باللحم كالعروق لان الغرض من اللحم هضم ما في
داخل العروق فحسب والغرض من اللحم تسخين العصب على وجه لا يبعده من سرعة
الحركة فلو الحما جسم غليظ كاللحم تعسرت حركته فحما قلنا ان مثال اللحم لتطيين
البناء فذلك مثال الشحم لتخصيبه مع كونه غذا معدا للاعضاء فيمتا زنده عند جفها
ويحفظها من اذية الحجارة الحرو البرود كالتياب لظاهر البدن **النوع السابع الشرايين**
وهي جداول مفنا عفة لانها وعال للروح خلقت ذات صفاتين الواحدة منها ينشأ
من القلب يحمل منها الروح الحيواني مع الدم الطيف الذي هو مادة غذائه كالزيت
للمصباح إلى سائر البدن وانما خلقت ذات صفاتين صيانة للروح التي فيها وحياتها
حين ينبعث من القلب فينشعب شعبتان أحدهما تأتي لريته وهو ذو طبقة واحدة
يكون العين والطوع واسلس للانبساط والانقباض حين استنشاق الهواء والشعبة
الثانية تنقسم قسمين أحدهما يمشي ساعدا إلى فوق وهو أصغر لانا الأعضاء التي
فوق القلب أقل غذا من الأعضاء التي تحته والأخرى إلى أسفل البدن وينشعب
منها الجداول وتصل إلى جميع أجزاء البدن بحكمة الله **النوع الثامن في الأوردة**
وهي جداول تشبه الشرايين الا انها ذات طبقة لان ما تحويه من الدم اغلظ

مما تحويه الشرايين وينشأ من الكبد يحمل الغذاء إلى الكبد ويسمى الباب الآخر
 من الجانب المجرب ومنفعته ايصال الغذاء إلى سائر البدن ويسمى الأجوف
 والوريد اقل جرمًا من الشرايين وادق صفاقًا لأن المحصور في الوريد دم غليظ
 فلولا كبر جرمها رقيقًا لما ترشح منه الدم بسهولة **النوع التاسع في الشرب**
 وهو جسم شمعي خشن بالحاف المعدة من قدام والآن الجوف لتقيدها حرارة
 وانسساطها اذا امتلأت المعدة من الغذاء **النوع العاشر الغشا** وهو جسم منتسج
 من ليف عصبي كنعج الثياب ينسبط على سطح الاعضاء التي لاحسن لها وتخويها
 كاللقايف ويصير لها حافظًا يحفظ جواهرها واشكالها على هيأتها وطراها
 منها لها عن المؤذي اذا طرف على الجلد **النوع الحادي عشر الجلد** وهو جسم عصبي
 مركب من شظايا الروماتية والعصبية والاجزا الشعرية من العروق ينتسج
 بعضها ببعض كما ينتسج الغشا التحليل البدن كله وفيه صلابة مع لين ليبقي
 ما فيه مضمونًا ويشعر بما اصابه من المنافي والموافق فيطلب الموافق النافع
 ويهرب من المنافي الضار وهو مفيض فنول الاعضاء الظاهرة كالوشح والعرق
 وغيرهما فانه يصيب إلى الجلد بالمسام **النوع الثاني عشر المخ** وهو مناسب لطبيعة
 العظم خلقت في تجويف العظم لغذائها والعظم لما كان مبانًا لطبيعة الدم مزجت
 ببروده جعل غذا من الدم لكي بعد استخلاصه حتى صار مناسبًا للعظم غذا صالحًا
 وذلك ان حرارة الدم ورطوبته مزجت ببروده ويؤسده معتدلة فصا وصالحًا
 لغذاء العظم **القسم الثاني من الاعضاء المركبة** وهي على ضربين ظاهرة وباطنة
 اما الظاهرة فانواع **النوع الاول الراس** ولما كان الراس محل السمع والبصر
 وهما محتاجان اليه كان لذيديان لا يصلح الاعمال ليطالع على الاخبار من بعد
 ويجبرها فاقصنت الحكمة الالهية ان يكون الراس في الاماكن من البدن ليكون
 اطلاع الحاستين المذكورتين على محسوساتها اكثر واسهل وخلق مستديرًا لأن
 الشكل المستدير اعظم مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج إلى زيادة المساحة

لكثرة ما في ضمنه ولأن الشكل المستدير لا يفعل من المصادمات انفعال ذوياً
الزوايا ولأن الشكل الكروي أحسن وخلق إلى الطول مع الاستدارة لأن منابت
الأعصاب الدماغية موضوعة في الطول وخلق الحجمة صلبة حاوية الدماغ
لتمنع من الافات بمنزلة البيضة التي توفى بها الرأس ولو لا صلابتها الأسرع الفسا
بأذي صدمة تلحقها إلى الدماغ وأنه منشأ الحس والحركة لجميع البدن وهي مركبة
من عظام ليبقى بعضها سليماً اذا اصاب البعض الآخر افة وفيها سنون شبيهة
بأسنان المنشار تدخل بعضها في بعض واحد السنون يوجد في مقدم الرأس عند
الجهة ويسمى الأكليلي لأن في موضع الأكليل من الرأس والآخر عند نقرة القفا
وهو شبيه بالذال في الخط المغربي والثالث في وسط الرأس من الذال الأكليلي
ويسمى المستقيم وتكون صورته هكذا **فصل في العين** لما كانت الحاجة إلى حاسة
العين ما سهه واقتضى التدبير الالهي ان يكون في غاية الرقة واللين وقاها بضوء
كثيرة من الوقاية فوضعها في حفيرة من العظم وجعل حولها عظاماً صلبة وعظامها
بالاجفاف وصانها بالاهذاب وجعلها اثنتين حتى اذا اصاب اخطها افة بقية
الأخرى سليمة لم تكن صاجتها مسلوثة البصر الكلية ثم جعلها في الرأس لأن
العصبة التي فيها الروح الباصرة وارادة اليها من الدماغ وهي رقيقة لينة لا
تحمّل مسافة بعيدة ولأن حاسة البصر بمنزلة الديدان من البدن فكل ما
كان اعلا مكاناً كانت مسافة مبصراته اكثر ووضعت اما ما لتكون حاسة للاعضا
الشريفة التي غطاؤها ضعيف كالبطن وغيره ولأن عمل الاعضا الخارجة كاليد
والرجلين من قدام فتكون العين مشاهدة لما يقدر عنها وهي سبع طبقات وتركيبها
انه ينشأ من الدماغ من تحت القحف عصبية مجوفة ينتهي إلى عرف العين وعليه غشا
ان احدهما غليظ والآخر دقيق فاذا اصارت إلى عظم فارقتها الغشا الغليظ صار
لباساً وغشا اعظم العين لا على كله ويسمى الطبقة الصلبة ويقارقتها الغشا الرقيقة
ويصير لباساً وغشا دون الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية لتشبهها بالمشيمة

ويعرض للعصبة نفسها ان تصير الغشايا مذكورا وتسمى الغشا الشبكي ثم يتكون
 في هذا الجسم جسم رطب لين في لون الزجاج يسمى الرطوبة الزجاجية وتكون في
 وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير الا ان فيه اذني تقسطن شبيهة بالجليدي الصفا
 والصقال وتسمى الطبقة الجليدية ويحيط الزجاجية بالجليدية بمقدار النصف
 الآخر جسم شبيه بنسيج العنكبوت تسمى الطبقة العنكبوتية ثم يعلو هذا الجسم
 سائل في لون بيضا يسمى الطبقة البيضاء ثم يعلو الرطوبة البيضاء جسم
 رقيق املس الخارج ويختلف لونه في الناس فربما كان شديدا سوادا وربما
 كان دون ذلك وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال
 دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء تضيق عند الضوء الشديد ويتسع
 عند الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة وهذا الغشا يسمى الطبقة العنابية
 ويعلوها ويفشاؤها جسم كثيف صا شبيهة بصحيفة رقيقة في قفنا ابيض
 تسمى الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة التي تحتها الطبقة المسماة
 بالعنابية ويعلوها ويفشاها الى موضع سواد العين وحوله جسم ابيض اللون
 صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين ونباتة من الطبقة الجليدية التي على خارج
 القحف ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العنابية من الطبقة المشيمية
 ونبات العنكبوتية من الطبقة الشبكية واما الروح الباصرة فانها في جوف
 عصتين يبتدبان من نور البطين المتقدمين من الدماغ نباتا من النبات منهما
 يمينا ثم يلتقيا على تقاطع صليبي ثم ينفذ النبات يمينا الى الحدقة اليسرى ثم
 يتسع فوها حتى يشتمل على الرطوبة التي تسمى بالزجاجية ولوقوع هذا التقاطع
 منافع منها ان الروح السائل الى احدي الحدقتين لا يكون مجرورا عن الاخرى اذا
 حرضت لاحدهما آفة ولذلك تربي كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا
 غمضت الاخرى وذلك قوة اندفاع الروح الباصرة اليها منافع الطبقات الرطوب
 التي ذكرها فنقول ان العصبة المجوفة التي تخرج من الدماغ وعليها الغشا ان

بات

الغليظة ثم ينقرش
فوقها الفشاه

الذات احد هما دقيق والأخر غليظا اذا دخل حجم العين بفرش الفشا الدقيق لا
لأنها حاوية لهذه الشعيرة ومعطية أياها الحياة والغذاء والاوراد والشرايين
التي فيها هي العين كالشيمة الجنية ثم ينقرش العصبية لاني ينسبط بل بان
ينقسم الي شعب دقاق فوق المشيمة على هيئة الشبكة ثم جعل قعر هذه
الشبكة جسما شفافا غير ذي لون صلب القوام مستدير الشكل الي التقعر
ما هو كانه قطعة من الجمل وحمل فيما بينه وبين الشبكة رطوبة مشفه غير
ذات لون وكذا لك امامه الي جهة الخارج الا ان هذه الرطوبة ارق من الاولى
لان هذه هي قوام البيض والاولي في قوام الزجاج الذائب وهذه الثلاثة
الاجسام جوهر واحد في الصفا والشفافا وعدم اللون واما الحمدي فانها
جعل في ذي لون ليقبل المبصرات فيدركها شعبة الدماغ التي هي على هيئة
الشبكة من ورائه وجعله صلب والقوام ليكون متماسكا فلا يحدث فيه ترجح
ولو كان على غير هذه الصفة لم يكن يستقر فيه الصورة المنطبعة بل يتموج
فلا يحصل ادراكها وخلق مدور التقابل بحد قته جهات كثيرة وجعل مفرطا
لتلاقي من المبصرات شيئا كثيرا واما الجسم الزجاجي فانه وراه والبيضي امامه
ليكون غذاه فلا يتال من الدم غذا فيغير توسط وانها لا تصلح له بالشفافتهما
واستقضاتهما فانما هو من جنسه فكما هما مواد انبأ وكما هما مادينين
وليكون دائر الرطوبة فلا يجهف وتكون الاجسام الصلبة التي حوله غير
واصله اليه فسكن فيه وانما خلق شعبة الدماغ شبكة لتحملها الزجاجي فيكون
ضابطا له فلا يكون سائلا ويكون المشيمي طريقا الي ان يده ويصت فيه
لانه الحامل لغذائه وخلق البيضي ارق قواما واصفا من الزجاجي لانه امام
حمدي وكلما كان اصفا كان اعون في تادية المبصرات اليه وقلة المابعه
اياها وخلق النصف المحيط البيضي من الشبكي ارق خيوطا حتى انه مثل نسج
العنكبوت لانه ليس هي للادراك بل لضبط البيضي فقط وينفذ ذلك القدر

وان لم

وان لم يكن صادقا الاشفاف ثم الشيء من المشيمي جسم محيط به وجعل مثل
قشر العنبه كذا واسودا واوردقا واحمر ليحصن الاجسام المشقة من ورايه
فلا ينتشر ما حصل فيها من الضوء والصور المنطبعة ليكون الادراك ابلغ وقويا
لان المضي اذا اجتمع موالمكدا والاسود كان اصفي واظهر نورا وخلق
مشقوب الوسط الجمديه لئلا يكون كمودية وصول الجمديه لان كل موضوع
امام الجمدي ينبغي ان يكون اما مشفا او مشقوبا وخلق هذا الثقب بحيث
يجتمع فيتضابق وينبسط ويتسع بحسب قلة الضوء الخارج وكثرتة فان
الضوئي كان قويا شديدا من خارج كان مفرقا للروح الباصرة مكللا له
فيضيق ثقب العيني فينحصر الضوء وسبب ضيق الثقب العيني يقاوم شدة
الضوء من خارج وتهي كان يسيرا اتسع ليحصل من الخارج ضوءا اقل وانشا
من الفشا الصلب امام العيني جسم صلب قوي مشف في لون القرن المشف يتلون
بلون العيني واما صلابته ليكون وقايه لجميع العين واما مشفا فله لئلا يسير الثقب
العيني لما كانت هذه الجملة من العين موضوعة في مجرها غير متصلة بشيء من خارج
وطها بالجلد الذي هو على خارج القحف وغشا الرأس وذلك ان اخرج منه الي
العين من جميع الجهات التي من خارج الاقرب الوسط ثم انه ما لم يكن شفا فالمر
يمتد الي العين والالكان يمنع الابصار فاستعمل منه مقدار ما يكفي في احكام رباط
العين وترك موضع الابصار من الطبقات والرطوبات **واما الجفن** فمنشأ من الجلد
الذي هو على ظاهر القحف والرأس فيه ثلاث عضلات ياتي اثنان من جهة الموقين
يجذبان الجفن الي اسفل جذبا متشابهة واما فتح الجفن فيكفيه عضلة واحدة تاتي
من وسط الجفن فينبسط طرفا ويرها على حرف الجفن فاذا ايسجت ففتحت العين
واما الجفن الاسفل فلا عضلة فيه وجعل الاسفل اصفر من الاعلا لان الاعلا
يستتر الحدقة مرة ويكشفها اخرى واما الاسفل فغير متحرك فلو زيد على هذا
القدر لستر شيئا من الحدقة دائما ولكان يجتمع فيه الفضول من الروض والدم

ولا يسيل وإنما منفعته فليمنع نكايه ما يلا في الحديقة من خارج ويمنع عنها انطباقها
وصول الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحديقة دائما ويبعد عنها ما اصابها
دائما من الهباء والقذا واما الاهداب فانها بمنزلة السحاح حول الشق يمنع من
الحديقة من خارج الاشياء التي يمتنعها الجفن مع انفتاح الحديقة كما يرى عند هبوب
الرياح التي ياتي بالقذا فتفتح اذني فتح وتتصل الاهداب الفوقانية من
بالسفلانية فيحصل له شبه شبك ينظر من ورائها فتحصل الرؤية مع اندفاع
القدي **فصل في الاذن** ولما كانت القوة السامعة لا تستفيد الا بواسطة قروح
الصوت الهوا ووصول ذلك الهوا الى الدماغ اقتضت الحكمة الالهية مجرى السمع
في عظم صلب له عطفات وتعاريج كثيرة الى ان ينتهي الى عصبيتين ناشيتين من
الدماغ وتلك العصبتان لو كانتا بازرتين لاضرر بهما الهوي البارد فيخرج عن
حد الاعتدال بما لا فائها اذ في برودة لان طبعه بارد فجعلت كامنة في الدماغ
لهذا المعنى وقد خلق مجراها مفتوحا ليصل اليه الهوي المروع فيسمع ما يشاء
وما لم يشاء خلافا حاسة العين فانها لا ترى الا ما تشاء ولما كان في فتحه سعة
كان معرضا للافات من البرد والغبار ومضاومة الهوي المتحرك بعنف كالرعد
والصياح الشديد يجعل مجراه اذا عطفات وتعاريج على شكل اللولب ليلا يصل
الهوي الى السمع دفعة واحدة بل يبقى في العطفات ويرد السمع شيئا فشيئا
فتسكن شدته في التعاريج فيفهم بالتالي ثم جعل مجراه صدفة ناشرة ليرد
الصوت الى البقية ويمنع من الانتشار وخطت في الغضروف لكونه موافقا لقوى
الصوت والله اعلم **فصل في الانف** خلق الانف بارز اعن الوجه لما فيه من الجمال
وليتكون آلة الاستنشاق الهوي وخلق مجراه مفتوحا لان الحاجة الى استنشاق
الهوي المنفس وورثنا جعل مجرى بين احتياطا للنفس حتى لو اصاب احد
الجريين لته حصل بالآخر مصلحة للتنفس وخطت قصبه صلبه ليكون وقاية
للوجه من المصادمات وارنته لينه ليحصل بانفتاحها وانقباضها جذب الهوي

219
كما ترى من كبر الحدادين ومجراؤه اذا غلا ينقسم الى قسمين أحدهما ينتهي الى
فضة الفم والآخر يمر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيهة بالمصفاة الموضوعه
في وجه محل الأحساس ويستفرغ منها الفضول المخاطية ولم يجعل هذه المنافذ
مستقيمة بل معوجة اذ لو كانت مستقيمة لكان الهوي المستنشق يصل الى
الدماغ فيفسده فبقيت معوجة ليبقى الهوي في تلك التفاريج مدة فيكسر
بعض برودة الهوي فاذا اتصل الى الدماغ يكون معتدلا وجعل منفذ المخربين
الى الخنك بحيث يوارى الحقوم لتكون التنفس سهلا فالولم يكن كذلك لما انكس
انطباق الفم ساعة ولو كان التنفس بالفم لكان جافا بدخول الهواء وخروجه
فلم يحصل اذ رالت الطعم ولا حركة اللسان ولا مضغ الطعام ولا بلعه ولا التكلم
وكان النفس متعذرا عند الأكل **فصل في الشفة** خلقت الشفتان امام الفم
غطا للحوم الاسنان ومعينا لتناول الغذاء والالة الامتناع من ولج ما يحتاج
الي مجده من الفم ولأحكام الكلام وخالقتا من طبيعة اللحم مزوجة بطبيعة الجلد
واتصلت بهما عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات
الفكين من الجانبين وانما خلقتا من الحركة والحس والابساط والانقباض والالتواء
بواسطة الاعصاب والاوراق التي خالطها طبيعة اللحم بطبيعة الجلد واتصلت بهما
عضلات الوجنتين من فوق اللين فتتقاد الى العضلات المتصلات بها فيتشكل
بالاشكال المختلفة بحسب الحاجة **فصل في الفم** ولما كان الانسان محتاجا الى غذا
من خارج خلق له مداخل وهو الفم ولما كان الغذاء وقتا بعد وقت خلق الفم
مستقيما التجويف كقصبه الريه بحيث لا يصلح الا مرور الغذاء فيه بل جعل فيه فضا
يجمع الغذاء فيه الى ان يصير مستعدا للبلع ولتختبر الالة الذوق الطعام فان كان
صالحا طخته الاله والاشجه وجعلت الشفتان يطبقان ليلا يجف وطوبته بالهوا
الواصل اليه من خارج لأن هذه الرطوبة معينة على بلع الطعام وتخريك اللسان
للكلام ومن منافعه كونه مداخل للهوا الى الريه ولما كان بقا الانسان لا يمكن

الإبالتنفس اقتضت عناية البارئ تعالى أن يكون للتنفس طريقين أحدهما
بالخيشوم والآخر بالفم حتى لو تعطل أحد الطريقين بأفة أو مرض لحصل التنفس
بالطريق الآخر **وأما اللسان** فهو مركب من لحم رخو وتحتده وهما ما يخرج منهما
اللغاب يفيض إلى الغدد الموضوعات عند أسنانه ليعرف الأطعمة وينتفع به في
الكلام وإرادة الأكلة عند المضغ وجعل مقداره بحيث يصل إلى جميع أطراف
الفم أصله أعظم لجودة الثبات وطرفه أدق يسهل حركته في الكلام وإرادة
الطعام وبه يقية جوانب الفم وأصول الأسنان من الغذاء **وأما الأسنان** فإنها
خلقت من جوهر آخر مخالف لجوهر سائر العظام وقياس جوهرها إلى جوهر سائر
العظام قياس الحديد الذكر السقي إلى الأنثى وجعلت مقاديرها عرضاً حادة
القطع والعض والانباب غليظة حادة الروس للكسر والطواحن عريضة
الروس خشنة الطحن وأوكانت ملس الروس لما طحنت كحال حجر الرحا إذا
تملست ولو لم تكن عريضة الروس لما استقر عليها الطعام وجعل أصول الأضراس
العلية أكثر عددًا من أصول الأضراس السفلى لأن العلية معلقة من فوق فأجيب بها
ثباتها إلى مما يليق أكثر وكذلك السفلى فإنها موضوعة على القرا فكيفها الأذي
وثاق **فصل في الفك** ولما وجب أن يكون الفم متحركاً للمضغ والكلام ومفتوحاً
للاستنشاق الهواء في بعض الأحوال اقتضى التدبير الإلهي تحريك الفك
الأسفل لأن تحريكه أسهل وانفع من الفك الأعلى أما سهولته فلأنه أصغر
حجمًا وأطوع حركة وأما نفعه فلأن الأعلى متصل بالرأس وموضع الحواس
فكان يتحرك بحركة الدماغ والحواس دأباً وفي ذلك من الفساد ما لا يجزي
فخلق الفك الأسفل متحركاً والأعلى ثابتاً وجعل في عظم الرأس عند الصدغ
بقيتين واستعين وعلق منها الفك الأسفل تعليقاً سلساً ليسهل انقباضه
وانفتاحه **فصل في الشعر** فالوإن الفضلة الباقية من الغذاء إذا فعلت
فيها الحرارة تخرجها من الجلد فما كان لطيفاً تحلل تحلاً خفياً عن الحس وما

ية

كان غليظا بلج في المسام ويتكاثف فيحدث منه الشعر فمنه ما خلق للزينة والوقا
كشعر الراس فانه غطا ولباس لدفع الحر والبرد وزينة كشعر الحاجب فانه يمنع
ما ينسد من الراس الى العين وهو منزلة السور والعينين مع الزينة وفي عذمه
من السماحة لا يجني وكشعر الأهداب فانه يحيط بالعين كالساح ويبصر عليها
كالشباك حتي ينظر من ورائها عند هبوب الرياح ونثرها القذا فيمنع سقوط شي
في العين مع فائدة النظر وفيه الزينة ما لا يجني ومنه ما خلق للزينة كاللحية
والشارب فانهما يفيدان الجمال والبها حتي ان الشعر اذا لم يجعل عارضة لم
يؤبه به ولا يوقر ومنه ما لا يفيد شيئا معاذ ذكرناه وهو ما بينت في المواضع
الحارة الرطبة كالابط والعاانة فهو كالعشب الذي ينبت في السباح ذات
النداء وان لم تكن يقصد انباته فان هذا الشعر من الشعر فضلة في الانسان
مخلاف سائر الحيوانات فان شعورها زينتها ولباسها **النوع الثاني العنق**
ولما كان الراس محل الحواس كالسمع والبصر يحتاج ان يكون في اعلى الاماكن
اقتضي التدبير الالهي تركيب الحواس على عضوط العنق وهو العنق ثم
جعل هذا العضو متحركا الي جهات مختلفة بعضلات تحركه الي فوق واسفل وقدا
وخطا واليمين ويسار وتحركه ايضا موربا ومستديرا ليحرك فائدة الحواس
ويكون في جهة ما كانها جميع الجهات وجعل قصبه الرية والمرغ فيها وهي سبع
نقرات ولما كانت النقرات العنقية معوله على ما تحتها يجب ان يكون اصغر من
الحامل ولما كان يخرج شعب اقل النخاع اقتضي ان يكون ثقبها اعظم من ثقب
نقرات الصلب وجربها دقيق لا تختمل الثقب اقتضي التدبير الالهي اخراجها من
ملتقى كل نقرتين في كل نقرة منها نصف الثقب ويكون في طرفه لاني وسطه لان
النخاع وما احاط به من الاغشية والعظام محتاجة الي غذا فادخل في نقرة
منها زوج من الثقب الذي يخرج العصب شربانا وور يدحي يدخل في كل ثقب
من الثقب الذي يخرج العصب شربانا وور يدحي يدخل فيعصب فيكون

م

استعمل كل ثقب في ثلاث منافع وخلق مقادير هذه الشرايين الثقب الثقب الثقب
ليلا يقصر عن الكفاية فيكون اخلا لا او يزيد فيكون فضلا وخلق في العنق المري
لا زودا الطعام والشراب وقصبة الرية لتنقيد الهواء الي الرية وجعل
القصبه الرية غطا ينطبق عليها وقت ازودا الطعام والشراب ليلا يقع
في مخرج النفس شي ويقوم منتصبا عند التنفس وخلق الغطا غضروفيا ليقوم
بنفسه منتصبا ويسقط عند ما يصاد منه الغذاء الفاذ الي المري وفوايد هذا
الغطا كسرودة الهواء اذ اوصل اليه وليس كيفيته وجعلها صالحا لترويح
القلب ويلتصق به الغبار الملتصق بالهوا ويمنع النوازل من الراس ان تصل
الي قصبه الرية ليلا يحدث عنها السعال وقروح الرية وهي آلة الصوت
ايضا والحجرة فيها مؤلفة من ثلاث غضاريف مختلفة الاشكال والمقادير
يتم بها الانطباق والانفتاح والانبساط والانقباض وفيها عضلات كثيرة
معيّنة على هذه الحركات ويحدث فنون الأصوات بفنون تشكاتها **النوع**
الثالث الصدر وما كان الصدر وقاية للقلب خلقا صلبا من احدى عشرة
نقرة ذو سياس واجنحة متصلة بالاضلاع لتجويج الاضلاع التنفس وفي القلب
وقاية بالغة والثقب السبع العاليه خلقت سياستها كجبارا واجنحتها
عريضة لكونها وقاية للقلب نفسه وانما المخلق عظما واحدا مثل ما عرفت
في ساير المواضع ليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعطيا النفس
في الانقباض والانبساط ولذلك خلقت هشته موصولة بغضاريفها وقد
احتيج في تجويف الصدر ان يكون مجوفا غير منطبق ليتمكن فيه القلب والرية
من غير ضغط وإيكنها الانقباض والانبساط فان هذا لا يتم الا بالفضا
وخلق من العظم ليكون جنة للقلب من الاوقات الصادمة من خارج وما نفع من
تخلل الروح والحرارة الغريزية **الثدي** الثدي مركب من شرايين وعروق
وعصب كثيرة وعروقه تنقسم الي اقسام دقاق يحتوي عليه لفايف كثيرة

وحشوها

وحشوها لحم عند ذي ابيض من شانه ان يعير الدم التي في تلك العروق اليه
 طبيعة اللبن وجعل بين الرحم والتدي عروق متصلة يرتقي فيها الذي كانت
 الجنين يقتدي به في الرحم فان المولود لا يقدر على تناول اغذية غليظة واللبن
 اقرب شئ الي ما كان يقتدي به في الرحم وهو دم الحيض فاقتنى التدبير الالهي
 عند استكمال الجنين بارفق ذلك الدم الي الثدي شيئا فشيئا ليغيره الثدي الي
 طبيعة اللبن فيكون غذا معد للمولود عند وصوله كما يعد للضعيف الطعام
النوع الرابع اليد ولما اقتضت الحكمة الالهية ان يدرك الانسان بالحواس
 الظاهرة الاشياء السائجة الظاهرة ومنها ما ينتفع بها ومنها ما يستنصر بها
 وجب ان يكون له آلة ياخذها الترفع ويدفع بها الضار وخلقته اليد من ثلاثة
 اجزاء كما والعضد والذراع والكف اما العضد فقد خلق من عظم واحد قوي
 متصل بالكف بمفصل واحد على نحو يمكنه التحرك الي كل جهة وذلك بان جعل راس
 عظم العضد مستديرا وركب على راس الكتف في حقا غير غاير لتكون حركتها سلسلة
 الي جميع الجهات ثم صمم ما اعوز ذلك من الوثاقه بان ربط احد العظمتين الي
 الاخر برابط قوي ولما كانت اليد آلة الاعمال الكثيرة مختلفة جعل الكتفان موصولا
 غير متلاقين للاضلاع لينبسط اليوان في جانبي اليمين والشمال على استقامة
 ويلتقيان من قدام وخلف فيمكنهما الوصول الي جميع الجهات بسهولة وخلق
 الساعد من العظمتين متلاصقتين طول اسمتا ناي الزند من الفوقا الي الذي
 على الابهام اذق ويسمي الزند الاعلى والسفلا في الذي على الخضر اعلا لانه حامل
 ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الالتواء الانبساط ومنفعة الزند
 الاسفل حركة الساعد الي الانقباض والانبساط ودقق وسط كل منهما لاستغنا به
 بما يحفه من العضد وغلظ طرفيهما كما جتتهما الي كثرة الروابط وكثرة ما يلحقهما
 من المصادمات عند حركات المفاصل ويعربهما عن اللحم والزند الاعلى معوج كأنه
 ياخذ من الجهة الانسية ويخرف يسيرا الي الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن

الاستعداد والحركة الالتوائية والشد الأسفل مستقيم إذ كان ذلك أصلح للانبساط
والانقباض وخلق الكف وشطه من أربعة عظام مساعدة لكل الأصابع الأربع
مركبة وخلق عظم الرسغ صلباً قوياً لأن تركيب المشط والأصابع عليه فهو كالعقد
التي عليها اعتماد اليد وخلق وضع الأصابع الأربع في صف واحد ووضع الأظفار
مقابلها ليدعمها كلها واحدة واحدة وجعلها غليظة قوية لتكون مساوية
القوة لباقي الأصابع وخلقت الأصابع مختلفة المقادير لتصل أفعالها كلها معاً
عند تقبير الراحة وعند قبض الكف ويمكن قبض الأصابع على وجه يكون داخلها
مخوفاً كالصندوق الحافظ والأصابع كالقفل ومجيئتمت هذه الأفعال والأصابع
بهذا العدد فمن البين أنها لو كانت أكثر عدداً أو مقداراً أو كان ذلك فضلاً يعرفها
عن كثير من الأفعال ومجيئ كانت انقضى عدداً أو مقداراً يقع العجز في الأفعال بسبب
ذلك فيسكن من أحسن كل شيء خلقه وخلق الأصابع من عظم تسمى السلاميات
وهي مصونة ليدعمها ويعينها في قبض الأشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام
ليلا تكون أفعالها وأهية ولم تخلق عظماً واحداً لأنه جئيد لا يتشكل بالأشكال
المختلفة ولم يزد على عظام ثلاثة لأنه لو زاد لا ورت ضعفاً واخلقت من عظمتين
لكانت الوثاقه أقل الحركات تنقص من الكفاية وكانت الحاجة إلى الحركات المنقصة
أحسن من الحاجة إلى الوثاقه وخلق من عظام قواعدها اعرض ورؤسها أدق
ليحسن نسبة الحامل إلى المحمول وخلق عظاماً مستديرة لتكون أبعد من الأفات
وصلت وأعدت التجويها والمخ يكون اقرباً على الثبات في الحركات وخلقت مقعر
الباطن محدبة الظاهر ليحسن ضبطها لما تقبض عليه وخلق باطنها لحمياً لتطا
من حسب الملاحظات بالقبض ولا ذلك من خارج ليكون الجميع سلاحاً موحفاً
فصل في الكتف أما الكتف فانه خلق لمنقعتين أحدهما ان يعلق به العضد
فلا يلصق بالصدر بل يوسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية الأعضا
المحصورة في الصدر فيقوم مقام سنن التقرات واجتحتها حيث الانفرات

المقاومة المضادات ولا حاسة تحرسها والكتف يستدق من الجانب الوحشي
 ويغلظ فيحدث في طرفه الوحشي نقرة غابرة يدخل فيها طرف العضد المدور
 ولها زاويتان احدهما من فوق وخطف يسمى منقار الغراب وبها ياط الكتف
 مع ترقوه وهي التي تمنع من انخلاع العضد الي فوق والاخرى من داخل والى اسفل
 وينبع رأس العضد من الانخلاع وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدة الى جانب
 الوحشي وزاوية الى الاشي حتى لا يختل تسطيح الظهر وهذه الزيادة بمنزلة
 السنن المنقرات وتسمى غير الكتف وفي نهاية استعراضه غضروف يتصل به
 مستد من الطرف لما ذكرنا من حسن الاتصال بين الأعضا الصلبة واللينة وذلك
 تقدير العزيز العليم **فصل في الظفر خلق الظفر للانسان بدل الخشب للحيوان**
 التي سلاحها فيه وبدل الخشب للطيور والحافر للدابة لقوايمها وجعل معيناً
 للامبايع في الامسالك اذ به يقوم وثاقها والالكات عند قبضها على الشيء
 تنقلب الي ورأيها وايضا لولا الظفر لما امكنه التقاط الاشياء الصغيرة والدقيقة
 ثم هو آلة لاعمال كثيرة كالحك والجر والتف وما اشبهها وجعلت صلابتها
 مستخرجة بشيء من اللبن ليفيد الصلابة مع السلامة عن افات الصلب اليابس
 من الانكسار والتفتت وجعل مبسوطا على ظهر الاصبع بمقدار عرضها واخط الحم
 بجميع جوانبها كيلا يتسارع اليها الافات وبسبب رقتها ترق ويتشعب
 بالاستعمال خلقت دأمة النمو ليقوم بالنمو ويتشعب بالاستعمال **النوع من**
البطن وهو غشا من الصدر الي الاربتين مستبطن الآت الخوف التي هي لا يكون
 وقاية جامعة لجمعها مع الوقاية الخاصة بكل واحد وانما اقتصر في خلق
 هذه الوقايات على غشا المخلوق من العظم لسائر الوقايات لا ترمين احدهما
 انه بين يدي الحاسة تحرسه من الافات بخلاف الظهر والدماغ والثاني ليتمتد
 عند امتلاء المعدة انبساطا ويرجع الي حاله عند خلوها انقباضا ولا يزال يحفظ
 ما وراه من المعدة والامعاء على اوضاعها ولم يخلق ليبارقيا بل مشوياً بأذي

صلابة لئلا تنفتح الأضلاع بسهولة بل يكون كالحجر يمنعها من شدة تمدد وانسحابها
فتغير القوة الماسكة في المعدة عند اشتغالها على الطعام **النوع السادس من الظهر**
لما كان الظهر عن الحاسة غائبا اقتضى التدبير الإلهي أحكامه وتوثيقه بعظام
صلبة ذات سناسن وأجنحة جنه وقاية للآلات الشريفة التي ورأه التنفس
والقلب والآلات الغذاء وخلق قفاره كالقاعدة لسائر العظام وقياسه إلى سائر
العظام بقياس الخشب التي تهيأ في مؤخر السفينة أو لا ويربط بها سائر الخشب
ثانياً فإن الأضلاع وعظم القص والرأس واليدين والرجلين كلها مركبة عليها
ويقوم بها البدن على الانتصاب وخطت عظاماً وخرزات للاختنا والانعطاف
فلو كانت قطعة واحدة لامتنع الانعطاف فخرانها لما كانت أصل قوام البدن اقتضى
التدبير الإلهي صرف العناية إلى صيانتها فانشا من كل نقرة شوكة ثانية إلى جانب
الوخشي وجناحين عن يسارها ويمينها وغشا بالجواهر الغضروفية ثم ربط هذه
الشوكة بعضها ببعض برباطات عراض متينة أما انشاؤه من خارج فتصيرها
النكايه دون الفقار وأما تغشيتها بالغضروف قليلاً لتكسر بسهولة عند
مصادمتها الأشياء الصلبة وأما الرباطات فليربط بعضها ببعض فتصير كأنها
قطعة واحدة وأما الأجنحة فلتكون مدخل الروس الأضلاع وليكون وقاية
للتقرات من جوانبها كما أن السناسن وقاية من ورأيها وإنما جعلت خرزات
متعددة كيلا تنصل الآفة إلى بقيتها إن أصاب أحد طرفها آفة ولما كانت الاختنا
إلى قدام أكثر من الاختنا إلى خلف وإلى غير من الجهات جعلت الرباطات من
خلف ليكون جانبها الأخران اسلس للحركة فصار جملة الصلب كشيء واحد
مخصوص بأفضل الأشكال وهو المستدير لأنه أبعد الأشكال عن قبول الآفات
يعققت أو من الخرزات العاليات إلى أسفل والسافلات إلى أعلا واجتمعت
في الوسط العاشر وهي واسطة الخرزات في العدد ولما كان الصلب يحتاج
إلى اختنا وذلك بان يميل الواسطة إلى ضد الجهة وما فوقها وما تحتها إلى

سطة

الجهة كان طريقا في الصلب يميلان الي التقا كاعضا القوس عند المد فالوا
يميل الي خلاف ميل الطرفين كقيض القوس ولم يخلق نقره بل نقر وجعلت
النقر الفوقانية والسفلانية متوجهة اليها اما الفوقانية فسافات واما
السفليات فصاعدات فيجذب الفوقانية الي اسفل والسفلانية الي فوق
ولما كان من الواجب ان يحسن البدن كله وجب ان يصل اليها شعب العصب
بحيث يعم البدن كله ولم يمكن اتصال عصب الدماغ اليها لبعدهما بين
الدماغ وهذه الاعصاب ودقة اعصاب الدماغ فان حجم الدماغ لا يحتمل
اعصابا قوية تصل الي اطراف الاعصاب اقتضي التدبير الالهى اخراج شعبة
غليظة من موالدماغ في طول البدن وهو النخاع او حاط به عظام النقرات
ليحفظ النخاع بصلابتها وتوالي الحركات بمفاصلها واخرج من النخاع في كل
موضع يحتاج الي التحريك والاساس عصبيا يتصل به في الصلب الي العصب
تسعة وعشرون زوجا عند كل خريزة زوجان ياخذ احدهما يمينه والاخر
يسرة وخلق خمس فقرات ذات سنان و اجنحة عراض والعطن مع العجز كالقفا
للسلب وهو دعامة وحامل العظم العانة ومنبت الاعصاب الرجل **النوع الثاني**
الجنب وهو مركب من الاضلاع وقد سد ظلها بالخرق وقاية لما يحيط الات
التنفس والات الغذاء لم يجعل عظما واحدا الا لا ينتقل ولا تعرفته ويحصل
الانبساط اذا امتلأت الاعضاء من الغذاء وكل واحد من عظم مقوس يدخل فيه زاوية
في تقريتين في كل جناح من اجنحة النقرات فالصلب كالحائرة والاضلاع كالجزوع
والعور في ظلها كالعوارض ولما كان محيطا بالقلب والرئة وجب الاحتياط في
وقايتها فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها محيطتها من جميع
الجوانب ملتقبة عند الغض وجناح النقرات واما ما يلي ذلك كالمشتمل على الات
الغذا فخلقت مخزرة حيث لا تحرسها الحواس ولم تتصل من قدام بل درجت
يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة

عدة

وأشرفها أبعد مسافة ما بين اطرافها البارزة وذلك لتقريب وقاية الكبد والطحال
وغير ذلك وهو متسع لكان المعدة فلا يتضغط عند امتلائها فالخمسة التقاطرة
خلقت رؤسها متصلة بعضها ببعض لتأمين الانكسار وعند مضاد مات وليلا يلاقي
الأعضاء اللينة والحجاب بصلايتها بل يلاقيها جرم متوسط بين الصلابة
واللين **النوع الثامن الرجل** وأما كان المقصود من الرجل القيام والمشية
وحمل البدن واقفا وما شيا على نحو تكون القائمة منتصبه مع إمكان القعود
والتشكل بأشكال مختلفة جعل أجزا الرجل على ما يوافق تمام هذه المقاصد في
الجوهر والأشكال والعدد والوضع والتأليف خلقت مشاركة لليد الأصابع
والمشط والرسغ لتشابه أفعالها بعض أفعال اليد وخلق تركيب عظم الفخذ على
الورك على استقامة وعظم الساق على عظم الفخذ على نحو يقبض إلى خلف ليتم
الانتصاب واقفا وما شيا والقعود والانشاء والحركة والسكون على أنحاء كثيرة
وخلق المشط والرسغ وطول القدم لفائدة الثبات والاستقرار وإذا أمكن القدر
الاستقرار أمكنه المشية وخلق بمقادير أصابع الرجل على نحو آخر مخالفا لأصابع اليد
فإن كلها في سطر واحد ليتم به الاستقرار على الأشياء المختلفة كما هو الحال بالمقعر
والصعود بالمراتي والدرج وخلق العقب من عظم صلب مثلثات إلى خلف
يسيرا بما صلابته فكونه حاملا للبدن وأما تنوعه إلى خلف ليلا يسقط البدن
إلى ورائه ثم غشاه بجلد صلب قوي بما على مواضع أخرى وذلك ليتم شدة الأتم
وخلق تمام العقب العظم الزورقي ليكون للقدم الخماص فيستقر على الموضع
ويلاقي الأرض بجوانبه لا بكليته فيكون أشد ثباتا واستقرارا على الأرض وخلق
الكعب فيما بين الساق والعقب ليعين القدم على الانقباض والانبساط في
المشي وغيره من الحركات **الضرب الثاني من الأعضاء المركبة** الأعضاء الباطنة
وهي أنواع **الأول الدماغ** وهو جسم لدن في غشاء بين منبوع للروح النفساني ومنه
ينبعث في الأعصاب إلى سائر البدن ولما كان جوهر الدماغ شديد اللين حتى

أنه قريب

انه قريب من السيلان اقتضى التدبير الالهي ان يكون غشا فجعله في الامر الرقيقة
 ليحصره ويضبطه ويكون حرزا واقيا له ثم خلق بين القحف والدماغ غشا غليظا
 يلاقي القحف من داخل ويكون كالبطانة حتى اذا انتهى الدماغ في انبساطه الي
 عظم القحف يكون مصادما لهذا الغشا دون القحف فيكون وقاية الدماغ
 من الاشياء الغريبة وتسمى الامر الجافية ثم لما كان جوهر الدماغ علي ما هو عليه
 من اللين وسرعة الانفعال عن اذني سبب خلق له حصن صليب من العظم
 وهو القحف وجعل بعيدا منه ليدفع الافات عنه ولا يضربه بنفسه لانه لو كان
 ملاقيا له وهو صلب لمصادمه دائما فينضبط عنه فيكون دائما النكابة منه
 فجعل الامر الرقيق الحاروية للدماغ معلقة في القحف وجعلت الرباطات الواصلة
 الي الدماغ بالقحف ناشية من فوق بطونه حتى يرفع الاجز التي يعملوها البطون
 ولا يقع بليتها علي ما يؤذيها فيبقى محفوظا التجاويها ويطون الدماغ ثلاثة بطون
 وان كان كل بطون منه في عرضه فاجز بين فالجز الاول يحسوس الانفعال الي جزئها
 عظيمين عينة ويسرة وهذا الجز يعين علي الاستنفاذ وعلي يقص الفصل بالاعطاس
 وتوزيع الروح الحساس وعلي افعال القوة المصورة واما البطن المؤخر فهو ايضا
 عظيم ولان منه مبدأ التنجاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة
 الحافظة لكنه اصغر من البطن المقدم ومن كل واحد من بطون الجز المقدم ومع ذلك
 فانه يتصغر تصغرا مدرجا الي التنجاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن
 الأوسط فانه منفذ من الجز المقدم الي الجز المؤخر شبه دهليز مضروب بينهما
 وقد عظم ذلك وطال لانه موذن عظم الي عظم ويقتصل الروح المقدم بالروح
 المؤخر ويتادي ايضا الاشباخ المتذكرة ويتسقف مبدأ هذا البطن الأوسط بسقفا
 كربي الباطن كالارح ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الاقا
 وهذا المنفذ بطون نفسه ولما كان يؤدي من التصور الي الحفظ كان احسن موضع
 للتفكر والتخيل فاقترنت الحكمة الالهية ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين

لأن ظاهرة منشأ شعب الحواس وباطنه محل التخيل والاحساس وليد الموضوع
مناسباً لهما للانطباع وسرعة القبول وان يكون مؤخر الدماغ أصلاً من
المقدم لأن ظاهرة منشأ الشعب العظيمة التي هي التخاص وباطنه موضع
الحفظ والعمالة مناسبة لهما **الثاني الرية** وهو جسم رخو متخيل كالزبد
منعقد وذلك لكونه آلة لترويج القلب وزيادة الحاجة إلى الانبساط والتقبض
جعلت من لحم رخولان الرخاوة تعيين على ذلك ومعنى الترويج جذب وهو صاف
يقع على القلب بروح عنه واخراج هو ما يحترق أحرقه القلب حرارته فيدخل
الهواقصبة الرية وهي آلة الصوت وخطت مجراً واسعاً مولفاً من خلق
غضروفية مربوطاً بعضها ببعض برباط غشائية وأما خلق واسعاً لتفديته
من الهواشي كثيرة في زمان يسير مقدار الكفاية وأما خلقت قصبية الرية
الغضروفية لتكون مفتوحة دائماً فلا تحتاج إلى آلة تفتحها فإن الحاجة
التنفس دائماً وإنما خلقت قصبية الرية محتاجة إلى ان تتسع في حال ويضيق في حال
لاختلاف الحاجة إليها عند شدة الصوت ولم يخلق خلقاً لها تماماً والامر يتمدد
في العرض المذكور فخلقت ثلاثة باطات غضروفية وتتم الباقي بالغشاء وجعل جانبها
الغشائية إلى ليطاوع عند الازدواج جانبها الغضروفية إلى الخارج لأنه أصلاً يكون
أصبر على المصادم الخارجي ثم إن قصبية الرية إذا جاوزت الترقوة وافضت إلى فضاء
الصدر وانقسمت قسمين يميناً ويساراً ثم يقسم كل قسم منها إلى أقسام مختلفة
على حسب انقسام الأوردة والشرايين التي منافذها إلى هذه القصبية لا يدخل
الهوا في الشرايين من الرية عند انبساط القلب ويدفع منها الدخان عند
انقباضها ولما كان الهواء الذي يجذب به العضو لم يكن صالحاً لترويج القلب حتى يصير
معتدلاً موافقاً له خلقت القصبية التي هي خزانه الهواء ويحفظ جوهر الهواء المحصور
فيها وانضاجه وأعداد موافقاً للقلب وسلاحيته لا يتكون منها الروح كما أن
جوهر الكيالوس المحصور في الكبد يجعله دماً صالحاً لا يتكون منه بديل ما يتجل من

الأعضاء وأما نفس الرية يكتيف القلب وهو ينقسم قسمين أحدهما تجويف
 الصدر الأيمن والأخر في تجويف الصدر الأيسر ليحصل منفعة ما دمت الرية
 سليمة ومتى وقعت في أحد الجانبين آفة يمنعها من تادية فعلها قام الجانب
 الأخر بتادية الفعل وهو فائدة الترويح ولا يؤدي إلى فساد البدن **الثاني القلب**
 وهو جسم صنوبري الشكل الحي الجوهري تجويفها يجوي الدم والروح الحيواني
 ومنه ينصبان إلى سائر البدن في الشرايين ولحمه قوي لا يلبس فعل بالمؤذيات
 وأغلاؤه غليظ لأنه منبت الشرايين واستقله مستند في كراس الأترجة ليبعد عن
 عظام الصدر من جهاته وله غلاف حصيف يوقيه ويسمى الشفافة لأنه منبع
 الروح الحيواني ولهذا المعنى وضع في وسط البدن لأن الوسط أبعد المواضع من
 الخارج وفي أقصى مكان بين خريزتين في فضاء كالتنور المبني حواليه وحوالي الرية
 التي هي خريزة الأول وهذا التنور مبني من عظام الصدر والأضلاع وقفاً الظهر
 وجعل هذا الحصن متجانساً عنه بينه وبين الصدر فضاء ليفيد الوقاية من مآسئه
 وملاقيه وأن الحصن صلب والقلب والرية متحركان حركة انقباض وانقباض
 فحفظ الحصن أيهما من الأفات من بعد فيبقى مصنوناً من المصادمات والحر
 والبرد فتبقى الحرارة الغريزية محفوظة ولما كان محتاجاً إلى الدم الذي انضجته
 القلب ورفقه ولطفه واستخفه بالحرارة الغريزية ليقيد قوة الحياة وجعل
 في القلب تجويفاً يرد إليه الدم من الكبد ليصل إليه الدم من العروق الطالعة
 بسهولة ولما كان البدن محتاجاً إلى أن إليه من القلب قوة الحياة والحرارة
 الغريزية دأماً وذلك بتوسط الروح جعل فيه بطن في الجانب الأيسر ينشأ
 منه الروح دأماً وجعل هذا البطن اعظم من البطن الأول لأن حاجة البدن
 إلى الروح أكثر من حاجته إلى الدم الحيواني لأن قبوله الروح قوة الحياة أكثر
 فائدة وخلق بين البطنين منفذ في الحاجز بينهما لينفذ فيه الدم من الأيمن
 إلى الأيسر والروح في الأيمن ثم انشأ في الجانب الأيسر الشرايين لينفذ فيه

الروح الحيواني الى سائر البدن ولم يجعل لكل واحد منهما منفذ يجري فيه لا ينز
أحد منهما ان الآلات كلما كان اقل كان اولي والثاني ليكون الروح الحيواني والدم
الحيواني معا فيتقوي أحدهما بالآخر فيكون كالروح كالمتنفس بالدم فيكون
بخار الدم زائدي الروح ويبقى كل منهما محفوظا بالآخر لا تشتت الهما في الحرارة
الغريزية والقوة الحيوانية ولما كان القلب محتاجا الى الغذاء كسائر الاعضا
بل اكثر لانه اذوم حركة منها واستخدم وجب ان يورد الغذاء اليه الكبد فخرج من جذبة
الكبد عرق عظيم ودخل فيه تجويف القلب الايمن ليملأه دما يتغذي به القلب
وسائر الاعضا ويصير دما حيوانيا ثم يسري بواسطة الشرايين في جميع البدن
ولما كان القلب محتاجا الى الاحساس بالمؤدي خلقت له شعبة دقيقة متصلة
بالغشا الذي على القلب منبته فيها منشأ وهامس الدماغ لفا يدتي أحدهما
الاحساس بالمؤدي بواسطة الغشا الذي عليه وخلق طرف هذه العصبية
المتصلة به ليشعر بحضور المؤذي فتهاج قوة المدافعة لدفعه والفايدة ط
الآخري ان القلب لما كان معدنا للقوة الحيوانية وهذه القوة هي التي تتفعل
بالافعال النفسانية كالغضب والخوف والسرور والحزن وغير ذلك وهذه
الافعال حادثه من اشياء ساخنة من خارج البدن يؤثر فيها والحوادث التي تترك
هذه السواخ فيعرف كل واحد منهما انه انما يعصب او يشتناق اليه او يحزن او
يشبه ثم يوصل هذه الاخبار الى القلب فينفعل انفعالات على ما يجب وينبغي
فوجب ان يكون بين الدماغ الذي هو مبدأ الاحتياق والقلب الذي هو مبدأ
الانفعالات اتصال في الصدر فجعل الشعبة الواصلة من الدماغ مبثوثة في جميع
جورم القلب لتحصل الفوايد التي ذكرناها وانما وضع القلب في الصدر ما يلا الى
اليسار ليتسع مكان الكبد ولا يجتمع للطاران في شق واحد بل يعتدل الامر
فوضع الكبد في اليمين ووضع القلب في اليسار واما الطحال وان كان في اليسار
فليس كآر ابغسه **الرابع الكبد** وهو جسم لحمي الين من القلب وارطب بجوي

رَوْحًا طَبِيعِيًّا وَمَا غَاذِيًّا يَنْقُذُ فِي الْعُرُوقِ إِلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْجَانِبِ
 الْأَيْمَنِ تَحْتَ الضُّلُوعِ الْعَالِيَةِ مِنْ مَضَاعِجِ الخَلْفِ وَشَكْلُهُ هَلَالِي بِقَعِيرَةٍ فِي الْجَانِبِ
 الَّذِي يَلِي عَلَى الْمَعْدَةِ وَتَحْدِيدُهُ عَلَى الْحِجَابِ وَهُوَ بِرِبَاطَاتٍ يَتَّصِلُ بِالْعِشَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ
 يُنْبِتُ مِنْ مَقْعَرَةٍ قَنَاةٌ صَوْرَتُهَا صَوْرَةُ الْعُرُقِ لَكِنَّهَا لَا تَحْتَوِي دَمًا وَتَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ
 وَيَنْقَسِمُ كُلُّ قَسَمٍ مِنْهَا إِلَى أَقْسَامٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا فَتَأْتِي مِنْهَا أَقْسَامٌ إِلَى قَعْرِ الْمَعْدَةِ
 وَإِلَى الْمَعَا الْإِثْنَا عَشَرَ وَإِلَى الْمَعَا الصَّائِمِ ثُمَّ إِلَى سَائِرِ الْأَمْعَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَعَا الْمُسْتَقِيمَ
 وَهَذِهِ الْقَوَاهِطُ يَجْذِبُ الْعُرُقُ إِلَى الْكَبِدِ وَكُلُّ مَا يَجْذِبُ صَارًا إِلَى الْأَضْيَاقِ مِنْ
 الْأَوْسَعِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي الْقَنَاةِ الْمَذْكُورَةِ ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاةَ تَنْقَسِمُ فِي دَاخِلِ الْكَبِدِ
 إِلَى أَقْسَامٍ كَثِيرَةٍ دَقِيقَةٍ وَيَتَفَرَّقُ فِيهِ وَإِذَا جَذِبَ الْغِذَاءُ إِلَيْهِ يَصِيرُ فِيهِ دَمًا ثُمَّ
 يَلْتَقِي هَذِهِ الْعُرُوقُ عُرُقٌ فِي جَذْبِهِ الْكَبِدُ يَطَّلِعُ مِنْهَا ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ
 وَيَجْمَلُ الدَّمُ إِلَى الْبَدَنِ كُلِّهِ فِي الْأَوْرِدَةِ وَخَلَقَ جُزْمُ الْكَبِدِ شَبِيهًا بِالدَّمِ الْجَامِدِ الَّذِي
 انْفَقَدَ حَتَّى إِذَا حَالَ الْكَيْلُوسُ إِلَى شَبْهِ جَوْهَرٍ صَارَ دَمًا مَحْمُودًا **النوع الخامس**
الموارة وهي وَمَا الْمُرَّةُ الصَّغِيرُ مَوْضُوعَةٌ فِي مَقْعَرِ الْجَانِبِ الْأَعْلَى مِنَ الْكَبِدِ وَالْمَجْرِيَّاتُ
 أَحَدُهُمَا يَتَّصِلُ بِتَقْعِيرِ الْكَبِدِ وَالْأُخْرَى تَنْشَعِبُ فَيَتَّصِلُ بِالْأَمْعَاءِ الْعُلْيَا وَيَسْقُلُ الْمَعْدَةَ
 وَالْمُرَاةُ يَجْذِبُ مِنْ مَقْعَرِ الْكَبِدِ الْمُرَّةَ الصَّغِيرَ بِأَحَدِ مَجْرَاهَا وَيَقْذِفُهَا بِالْمَجْرَى الْآخَرَ
 الْأَمْعَاءَ أَمَّا الْجَذْبُ فَلِتَصْفِيَةِ الدَّمِ مِنَ الخَلْطِ الرَّوِيِّ وَأَمَّا الصَّلْبُ إِلَى الْأَمْعَاءِ
 فَلِتَصْفِيَتِهَا مِنَ الْفُضُولِ وَيَنْصَبُ مِنْهَا إِلَى عَصَلَةِ الخُرْجِ مَا يُنْبِتُهُ عَلَى الخُرْجِ وَالْمَاكَاتُ
 الْمَعْدَةُ وَالْأَمْعَاءُ حَاجَةٌ إِلَى تَقْوِيَتِهِ مَا يَبْعَثُ فِيهَا مِنَ الْغِذَاءِ مِنَ الْفَضْلَةِ الْمُرَادَةِ الَّتِي
 يَطَّلِعُ بِهَا جِلُّ الْمُرَاةِ مَجْرِيَّ خَبِيثًا إِلَى الْمَعْدَةِ فَتَنْصَبُ إِلَيْهِ الْمُرَاةُ فِي بَعْضِ
 الْأَوْقَاتِ فِي وَقْتِ خَطْوِ الْمَعْدَةِ مِنَ الْغِذَاءِ وَاسْتَلْذَاقِ الْجُوعِ لِيَلَا يَعْظُمُ ضَرْوُهَا فَإِنَّهُ
 لَوْ كَانَ انْصَبَتْهَا فِي وَقْتِ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ لَأَخْطَلَتْ الْمُرَاةُ بِالْغِذَاءِ وَأَفْسَدَتْهُ وَجَعَلَ
 لَهَا مَجْرِيَّ آخَرَ إِلَى الْأَمْعَاءِ لِيَنْصَبَ إِلَيْهَا فَيَجْلُوهَا أَحَدُهَا مِنَ الْفَضْلَاتِ وَيَفْسَلُهَا
 مِنَ لَطَخَاتِ الثَّقَلِ **النوع السادس الطحال** وهو جِسْمٌ لَحْمِيٌّ طَوِيلٌ الشَّكْلِ يَجُوبُ
 دَمًا سَوْدًا وَبِأَيِّ مَوْضِعٍ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَوَاطِئِ الْعِشَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ يُنْبِتُ

منه قياما ن أحدهما يتصل بالكبد عند تقعرها والأخرى بغير المعدة وهو يجذب
بأحدي مجريه الخطط السوداء ويمن الكبد لئلا ينفذ الكبد الدم مع السوداء بل
ينفذه صافيا عن الخطط السوداء ويؤدي الردي ويدفع بالمجري الأخر السوداء إلى فم
المعدة ليثير شهوة الطعام وينبهه على ذلك بلذعه ودغدغته في فم المعدة لشدة
الحموضة والطحال يقابل المرارة التي في الوضع والمزاج والافعال لأن المرارة
في اليمين من البدن والطحال في اليسار وأيضا جعل مجري المرارة في الجانب الأيمن
من مقعر الكبد ومجري الطحال في الجانب الأسفل لأن السوداء الغلظ من الصفرا
وجميع الاخلال فيميل إلى ناحية الأسفل وكما أن الصفرا تغسل الأمعاء وتنبه
على خروج الفضلة فالسودا تنصب إلى فم المعدة لينبهه على شهوة الغذاء انظر إلى
حكمة الصانع تعالى كيف اقتضى تدبيره تصفية الدم من الصفرا والسودا
ليصلح أن يكون غذا صالحا سليما من الفضول ثم استعملها لفائدة عظمتين
أحدهما التنبيه على شهوة الغذاء والأخرى على تنبيهه على خروج الفضلة **النوع**
السابع المعدة وهي جسم شبيه بقرة طويلة العنق مركبة من ثلاث طبقات
مؤلفة من شظايا دقيقة شبيهة بشظايا العصب تسمى الليف يحيط بها لحم
وليف أحدا الطبقات بالطول والأخرى بالعرض والثالثة بالوراب فالليف
طولا في يجذب الغذاء بالعرض يدفعها وبالوراب يمسكها ويثما توتر فيها المرارة
وينضجها وجعل موضع الكبد تحت الآت التنفس لئلا يرحمها عند امتلائها وإنما
وضعت تحت القلب وفيما بين الكبد من جهة اليمين ولحم الصلب لئلا يتردد
من هذه الأعضاء فضم الغذاء وجعل أمامها الصفاق لئلا يمتد إذا امتلأت من
من الغذاء وخلقت مستديرة الشكل لتسع غذا كثيرا لئلا يكون أبعد من قبول الأفا
وقعرها أوسع من أعلاها لأن قامة الانسان منتصبة وما يتناول من الطعام
والشرب ثقيل فحركه الجميع إلى جهة قعر المعدة يقتضي كونه أوسع وقعر المعدة
مفتوح أبدا لأن وضعه أسفل ويحتاج الغذاء أن يلبث فيه مدة لينضج

فلو كان

فلو كان مفتوحا لزال الغذاء منه من غير ملكة فخلق هذا المجري بحيث تعلقه القوة
 الماسكة من كذا حصول الغذاء في المعدة الى ان ينهضم فعند ذلك يكف الماسكة
 من فعلها ففتح من هذا المجري الى الامعاء واخذت الدافعة في دفع الثقل الى الامعاء
 وخلق من خارج المعدة عليها غشا وثرب اما الغشا فليكون وقاية لها ويربطها
 بالاعضا التي حولها واما الثرب فلتحسين المعدة بجوهرها الحار والاسم جعل
 الثرب من قدام اكثر لان وقوع البرد من هذا الجانب اكثر وخلقته المعدة فيها
 اكثر عسبا ليكون اقربها الاحساس في حاجة البدن الى الغذاء للقوة الارادية
 للجمع وخلق قعرها اكثر لحميا لينفخ الغذاء لحرارة اللحم **النوع الثامن المعاء**
 وهو جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع لتجويفها له شظايا بالطول والعرض
 والوراب ينزل فيه ما انهضم من المعدة من الغذاء وهذا الجسم ينعطف ويلتصق
 وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جدا وكثيرة ضيقة وانما خلق من
 جوهر المعدة ليتم فيه ما قصرت المعدة في هضمه وانما خلق واسع لتجويفها ليكون
 اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغير الغذاء وهضمه وينتقلت
 الجداول من مص ما فيه من الغذاء واما طوله فله من الثالث ما فاته الثاني وهكذا
 الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شي من الغذاء واما الشظايا الموضوعة بالوراب
 لامسا لها والامعاء جميعها ستة وثلاثون ثلاثة دقائق وهي العليا وثلاثة ثلاث
 وهي السفلى فاول الدقاق هي المعاء المتصل باول المعدة ويسمى الاثني عشر
 اصبعاً لانه بهذا المقدار يتلووه المعاء الصائم لانه في اكثر الاوقات خال وتلووها
 معاً يسمى الدقيق وهذا المعاء ملتصق بتلافيف كثيرة واما السعلا فاولها
 الامور وهو واسع ليس له منفذ في الجانب الاخر بل هو شبه كبير يدخل فيه
 ما يدخل في وقت ويخرج في وقت اخري من ذلك المنفذ بعينه وهو موضع في
 الجانب الايمن ويتلووه قولوناً وابتداءً من الجانب الايمن واخذ في عرض البطن
 الى الجانب الايسر ويتلووها المعاء المستقيم وهذا المعاء تجويف واسع يجتمع

فيه الثقل كما يجتمع البول في المثانة وعلى طرف هذا الماء العضلة المانعة من خروج
 الثقل حتى تطلقه الإرادة **النوع التاسع الكلية** وهو جسم صلب لحمي من شأنه
 تصفية الدم يجذب ما يشتهه وأرسال تلك المائية إلى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها
 وهما اثنتان على جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد والكليتين اليمنى ارفع قليلاً
 ولكل واحد منهما عنقان احدهما متصل بالعرض العظيم الطالع من حدة
 الكبد الأيمن مستقلاً حتى يتصل بالمثانة ولما كان الغذاء لا ينطبخ الا بتوسط الجوهر
 المتأين ولا ينفذ في الجداول الضيقة إلى الكبد الا اذا كان رقيقاً جداً ولا في الأوعية
 الضيقة المتبوتة في الأعضاء الا بما يتها فبعض تلك المائية تصرف إلى الغذاء
 والبعض الآخر ينتفع به في طبخ الغذاء فاذا تم الطبخ استغني عنها فيحتاج إلى
 الاستفراغ فخلق الكليتين يجذب هذه المائية الزائدة على الحاجة ودفعها
 إلى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها إلى وراية لأنه كلما كثرت المائية تمددت
 المثانة والمغلق الجرجاشد الانغلاق ولما كانت الفضلة كثيرة خلقت كليتان
 اذ لو كانت واحدة لاقتضت عظم الجرم فان كان وضعهما في احد الجانبين مال
 البدن إلى ذلك الجانب وان كانت في الوسط ينفعل عن قمار الظهر فجعل وضعها
 في الجانبين ليعتدل ثقلهما واما **النوع العاشر المثانة** المثانة وهي
 جسم عصبي يجوف مؤلف من طبقتين مقتضى البول على فمه عضل مضمة من
 خروج البول من غير ارادة والبول ياتيها من الكليتين وانما خلقت عصبانية
 لتعس بالامتلاء ويتمدد وجعل داخلها ثلاث لفائف احدها بالطول ليتم به
 الجذب الكليتين والثانية بالعرض ليتم به الدفع إلى خارج والثالثة بالوراء
 ليتم به الامسالك إلى ان يجتمع شيئاً كثيراً يدفعه مرة واحدة ولما كانت الفضلة
 المائية كبيرة ولم يجعل استفراغ طبيعي والا كان يسيل دائماً ثم جعل وقت
 استفراغها إلى القوة الاختيارية وجعل المثانة مملوءة يجتمع شيئاً كثيراً
 جعل على طرفها عضلة ليفقها ويفلقها بالاختيار **النوع الحادي عشر التوليد** وهي

تساوية في الذكور والانات الا ان القوة المدبره ابوزت الة الذكور لفرط
 حرارتهم وترك الة الاناث داخلة النقصان كما يجدمثال ذلك في بين الجلد
 فانه نوع من اليرابيع امه فان الطبيعة اخذت له عينا تامة الا انه لما قصر
 انشق فيه الجلد الحاضر لها ناقصة غير بارزة فاذا فرضت الة الذكور داخل
 فيكون الصفاق وهو الكيس الذي فيه اثنيان موضع الرحم والاطيل موضع عنق
 الرحم ان الحصى في الذكور داخل الصفاق وفي الاناث خارج الرحم مجنبها
 ليتسع مكان الجنين والآت التوليد كثيرة فمنها عروق ملتفة تحوي عليها الرحم
 غددي ينصب اليها فضل غذا الصلب فبعده لان يكون منيا فيسقي او يئة
 المني ومنها ما يغطي هذه المادّة قوّة ليكون كالانثيين من الرجل والرحم من
 المرأة فانهما من لحم صلب غددي وهما في الذكور مودعان في الصفاقين
 شبيهة كيس يسمى الصفن وفي الاناث خارج الرحم وخبي الاناث اصغر من
 حصى الذكور وشدت قرحا ينصب منهما المني في الاناث الى جوف الرحم وفي
 الذكور الى الاطيل ومنها القضيب وهو جسم عصبى ناب من عظم العانة
 كثير التجاريف تحت شربانات وعراوق كثيرة ينفذ منها مجريان من الاثيين
 ينصب منهما المني الى الاطيل وهو منزلة رقبة الرحم في الاناث ولما وجب
 ان يكون القضيب ممتدا دائما وقت ومسترخيا مقلصا في وقت اما
 تمدده ففي اوقات التوليد ليصل الى فم الرحم فيلقي المني اليها من غير ان يغشاه
 هو او جسم غريب يبطل قوته وليفتح مجري المني فيه ويتسع فيمكن للقوة
 الدافعة رزقه ودفعه بقوة وسرعة من او عينه الى فم الرحم واما استرخاؤه
 ففي اوقات لا يقصد فيها التوليد لئلا يمنع البدن او ساير الاعضاء شيئا من
 نقلها فاقترضت القوة المدبره خلقه من جوهر صلب له تجويف حتى اذا
 امتلا تجويفه من الریح فوتر وانقصب واذا خلا من الریح يسترخي ولم يخلق
 من جوهر العظم والالكاف غير مسترخي بل خلق متوسطا من جوهر الرباط

والعصب اما العصب فلقبول التمدد واما الرباط فلنشوة من العظم ونبتة عليه
واما الشئ من عظم العانة ليكون منبتة صلبا عظيما فيكون اوفق لجودة فطه
فلا ينشئ اذا انصب ووجرو لا يميل الي احد الجانب وانثي من اعلا القحح ولم
ينشئ من اسفله ليبعد عن المخرج يتلوثا ولم يترك في شئ كما جعله ارفع من عظم
العانة فان هذا الموضع ليس عظم مركزية وام جعله في جانب من البدن لان العضو
الذي يوجد في جانب يحتاج ان يكون في الجانب الاخر مثله والاعضا المفردة في
الوسط كما ترى في الأنف واللسان والقلب والمعدة **الرحم** هو جوهر عصبى يكون
صادقة الحس ويكون صادقة الالات اذا واصلتها ان تتمدد وتتسع عند نشوة
الجنين وتنقبض وتتقلص عند خلوها وهي موضوعة بين المثانة والمعا المستقيم
لان ذلك اوفق الموضع لتكوين الجنين وغوره وولادته اما تكوين الجنين فلانه
وسط الأحشا فيكون اسخى الموضع وارطبه واما غوره فلان هذا الموضع يمكن تمدد
بحسب تمدد الجنين واما ولادته فتشقله وميله الي اسفل ولعونة عضلات البطن
في اخرجها وخلق للرحم بطنا من اليمين واليسار وجعل البطن الايمن اسخى من اجا
واقوي قوة وذلك بالدم والروح الوارد من اليد من القلب الوارد ويكون موافقا
لتكوين الذكر والبطن الايسر بخلاف ليكون موافقا لتكوين الانثى وجعل لها زايدا
يمتدان متضايفتين حتى يتصلا بالانثيين الموضوعين خارج الرحم الزايدان
يسميان قرني الرحم يجتذ بهما الرحم المني المنصب الي الانثى المرأة ولها عنق
ينتهي الي القبل وهو متابة الاطيل من الذكر وفرم الرحم من البكر ينضم متغضى
قد انتسجت فيما بين تلك الفضون عروق دقاق ينقطع عند الانغضاض واذا
علقت المرأة انضم فرم الرحم حتى لا يدخلها الميل واذا حضر وقت الولادة او حدث
بالجنين آفة اتسع حتى ينفذ منه جثة الجنين والرحم يجتذ بمي الرجل بواسطة
عنقها ومي المرأة بواسطة قرنها وجعل لها وباطات سلسلة يربطها بقفار
الظهر وباعضا اخر تحيط بها اما رباطها فليبقى على مكانها واما كونها سلسلة

فليمكنها

فليمكنها التمدد وحالة الجبل والتقلص حالة الخلق وهذا مما فتح عند آرياب
 التشریح والله اعلم بحقائقه **مضمون عاقته النظر الخامس في القوي القوي** صنفا من
 الملائكة خلقها الله تعالى لتدبير هذه الأبدان وقوام منافع اعضائها من الأفعال
 والأدراكات ونسبة أفعالها أفعال صنائع البلاد وسكانها فان حال البدن مع
 الروح وهذه القوي شبيهة بمدينة عامرة بأهلها ما نوسة بسكانها مفتوح **حظ الأسو**
 مسكولة الطرقات مستقلة الضياع وحاله عند النوم وهدق الحواس وسكون الحركات
 بشبيه حال المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها وتغطت صناعاتها وانما أهلها وقيل ان
 البدن كبيت منقش بنقوشه وصور عجيبه والوان مختلفة فالقوي كذلك الصور
 والنقوش والنفس كالسراج الذي ضوءه يشتمل جميع زوايا البيت وبسبب وصول ضوءه
 الى اطراف البيت يوري في سقفه وحيطانه وفوشه عجائب ما صنع الله تعالى في القوي
 ما هو خارج عن فهم الانسان لكنني احببت ان اذكر بعض ما ادركه ازكيا النفوس
 من الحكام العجائب المودعة في القوي فلندكر الأنواع الأربعة من القوي **الاول**
 القوي الظاهرة وهي الحواس الخمس اولها حاسة اللمس فانها اول حواس خلق للانسان
 اذا مسه نار او حديد من خارج احس به فمز منه ولا يتصور شي من الحيوان الا وله
 هذا الحس حتى الدودة التي في الطين فانك اذا غررت فيها ابوة انقبضت لتهرب
 بخلاف النبات فانه يقطع ولا يحس بالقطع الا ان الحيوان او لم يخلق له هذا الحس
 لكان ناقصا لا يقدر على طلب الغذاء وان بعد عنه فاقتصر الى حس آخر يدرك به ما
 يتعد عنه فاقتضت حكمة البارئ تعالى خلق حاسة الشم الا انه يدرك به الرائحة ولا
 يدري من اي ناحية جاءت فلا يفيد تحصيل الغذاء فاقتضت حكمة البارئ تعالى خلق
 البصر ليدرك به ما بعد عنه ويدرك جهته فيقصد تلك الجهة بعينها الا انه لو لم
 يخلق من الحواس الا هذا المكان ناقصا لان البصر لا يدرك به الا الكلام مستوحى فاقتضت
 حكمة البارئ تعالى ايجاد السمع وكل ذلك لم ينفذ لو لم يكن حس الذوق لانه يصل اليه
 الغذاء فلا يدرك ما وافق ام مخالف فربما يكون شيئا مضرا فيه لانه **فصل في حقيقة**

هذه القوى وفوايدها **أما اللمس** فإنه قوة منبثة في جميع جلد البدن يدرك
ما يلاقه ويؤثر فيه بالمضارة فيدرك الحار والبارد والرطب واليابس والصلب
واللين والخشن والأملس والتقييل والخفيف وله الشعور بتطرق الاتصال وعود
وأما الشم فقوة في مقدم الدماغ ويدرك الروائح يؤدي إليها الهواء المتكثف
بكييفية من ذي رائحة أو البخار المتحالي من ذي الجسم الذي له تلك الرائحة
وأما البصر فإنه قوة مرتبة على عصبية مجوفة في العين تدرك صورة الأشياء
ذوات الأضواء والألوان فان الضوء اذا سري في الأجسام الشفافة وحمل معه
ألوان الأجساد واتصل بجلدة الحيوان وسري فيها كسريانه في سائر الأجسام
الشفافة انصبغت بالحدة بتلك الألوان كما ينصبغ الهواء في الضياء فعند ذلك
يحس به القوة الباصرة **وأما السمع** فإنه قوة مرتبة في عصبية داخل الصماخ
يدرك الصوت الذي يؤدي اليه المتعرج بقرع عفيف وحاله شبيه بتموج الماء
فان الهواء اشد منه لطافة وخفة جوهر وعصر حركات فاذا صدم جسم جسمًا انسل
الهوامن بينهما بتدافع وبتعرج كما اذا وقع شيء فيحدث من حركته شكل قوي كالماء
انسمع ذلك الشكل منعقت حركته وتوجت الي ان يضمحل فمن حصل من الحيوان السامع
في ذلك الموج دخل اذنيه فيحس به القوة السامعة بقدرته الله **وأما الذوق**
فهو قوة منبثة في جرم اللسان يدرك ما يماسها من الطعوم بواسطة الرطوبة
العذية التابعة من تحت اللسان فان تلك الرطوبة تتخالط الجسم الذي فيه كيفية
الطعم ويتكيف بتلك الكيفية ويخالطها بعض اجزا ذلك اللحم ويؤدي الي قوة
الذوق فيحصل الاحساس بالطعم **النوع الثاني** القوى الباطنة وهي اصناف
الصنف الاول القوة الخادمة وهي اربع الجاذبة والماسكة والمهاضمة والرافعة
أما الجاذبة فهي التي تجذب النافع من الغذاء وهي موجودة في سائر الاعضاء
أما المعدة فظاهرة لان الانسان لو عكس حتى يكون رأسه على الارض ورجلاه في
الهوا أمكنه ان يزدرد وأما سائر الأعضاء فلان كل عضو يجذب ما يوافق الغذاء

مع ان غذا اُخذها مخالفاً غذا الأخر **واما الماسكة** فهي التي تمسك ما تجذبه
احتواها ما يماسه من الجوانب بحيث لا يترك فيه فرجة **واما القاضية** فهي التي
تجبل ما جذبته وتمسكه الماسكة الي مزاج الاستقالة الي العذاحتي يصير
جزها جزاً من المعتدي والباقي فضلاً **واما الدافعة** فهي التي تدفع الفضل
الذي لا يصلح ان يكون غذا للمعتدي او يفضل علي القدر الكافي **الصنف الثاني**
وهي أربع أيضاً الغازية والنامية والمولدة والمصورة **اما الغازية** فهي التي تزيد
في اقطار الجسم علي التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشوة والفرق بينهما وبين
الغازية بورد الغذاء تارة مساوياً وتارة ناقصاً والنامية لا ترد الا زايد
عوضاً عن النخل **واما المولدة** فهي التي تولد ما تصلح ان تكون مبدأ الشخص اُخر
كالنطفة من الحيوان والخب والنوي في النبات **واما المصورة** فهي التي يجعل
عنها التخطيط والتشكيل والخشونة والملاسة واشباه ذلك **فصل في فوائد**
عجيبة لهذه القوى في أمر التغذية وذلك ان يصير جز النبات اجزا الحيوان
فيقوم مقام جرتلغ من البدن وذلك بان يصير في المعدة مثل ماء الشك
التخين ثم يجذبه الي الكبد فيصير دماً ثم يقسمه الكبد علي البدن كله بواسطة
الأوردة فيصير الي كل عضو فخطه فيصير دماً ولحمياً بواسطة تصرفات كثيرة باطوار
كما ان البر يجعل طجيناً ثم عجينا ثم خبزاً يتصرف صناعات البدن فصناع الباطن القوى
كما ان صناعات الظاهر اهل البلاد فقد اسبغ الله عليك نعمة باطنة وظاهرة فاقول
لابد من قوة تجذب غذا الي جوار العظم واللحم وان غذا لا يتحرك نفسه ولا
بدن ثانياً تمسك غذا في جواره ولا بدن من قوة تالته تخلو صورة الدم ولا
بدن أربعة يدفع عنه الفضل الزايد علي الحاجة ولا بدن خامسة تصنع ما
الكتسب صورة العظم وما الكتسب صورة اللحم حتي يصير جزاً منهما ولا بدن
سادسة تزاع المقادير في الألفاق فيلحق المستديرون بما لا يتقبل استدارته
وبالغريص ما يزيد موضه وبالجوف ما لا يبطل تجويفه ثم يحفظ علي واحد قدر

حاجته فانه لو جمع مثلا من الغذاء على الأنف مقدار ما يجمع على الفخذ لبطل تجويف
الأنف وكبر جرمه وتشوهت صورة الانسان بل ينبغي ان يسوق الى الأجزاء
مع دقتها وإلى الحدقة مع صفائها ومع الفخذ مع غلظتها وإلى العظام مع
صلابتها ما يليق بحالها من الشكل والقدر والابطلت الصورة ولا بد من
سابعة يتصرف في التماسل بأن يفضل من الغذاء جوهر النطفة لبقا النوع
فان كل فرد من افراد النوع ضروريا الفناء ولا بد من ثامنة يصدر عنها
ثمرجات مختلفة بحسب عضو عضو حتى يحصل من النطفة المشابهة الأجزاء
جزا مختلفة طویل وعريض مستدير وذو زاوية ومجوف ومصمت ودقيق
وغليظ وصلب ورخو وهي كقماش ينقش في ظلمة الأحشاء هذه الأشكال
البدیعة وأجيب منها نقش الأجزاء والحدقة والمجبهة والأنف والشفة
والنقش يظهر شيئا فشيئا على التدريج ولا يرى ذلك النقش الا إذا خلا
ولا خارجا ولا خبر من ذلك عند الأم ولا عند الأب فسبحان من فتح بطائر
أولياؤه حتى شاهدوه في جميع ذرات العالم واعني قلوب أعداؤه وأجيب
عنهم بعزوه وعلو شأنه **الصنف الثالث** القوي المدركة التي في الباطن
وهي خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والحافظة **أما** الحس المشترك
فهو قوة في مقدم الدماغ يدرك صورة المحسوسات على سبيل المشاهدة
وهي غير البصر لانه في القطرة خطأ مستقيما والنقطة الجواله بسره
دايرة وليس ذلك في البصر ولا يدرك الا ما يقابل والقابل ليس الا القطرة
والنقطة فالذي يشاهد الخط والدايرة قوة أخرى غير البصر فالصورة
الواردة على هذه القوة تارة تكون من خارج بواسطة الحواس وتارة تكون
من داخل فان القوة المتخيلة وما ركبت صورة وارادها عن الحس المشترك
فتكون حافظا للصورة التي ادركها الحس المشترك فتكون شاهدة كالصورة
التي يراها المريض وأصحاب الخوف **وأما** الخيال فهو قوة في مقدم الدماغ بعد

الحس المشترك فيكون حافظا للصورة التي أذركها الحس المشترك وهي كالخز
وَأَمَّا الوهم فقوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
 كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي التي تحكم في الشاة ان الولد معطوف عليه
 وان الذئب مهرب عنه **وَأَمَّا** الحافظة فهي قوة في موخر الدماغ يحفظ المعاني
 التي تؤدي اليها الوهم كأنها خزائن **وَأَمَّا** المتفكرة فهي قوة في وسط الدماغ
 انها يتصرف في الصورة الموجودة في خيال الحاصلة في الحافظة بالتفصيل
 والتزكيب فان كانت في طاعة العقل يسمي متفكرة وان لم تكن في طاعة
 العقل تسمي متخيلة وهي التي تخيل انسانا مثلا عديم الراس او انسانا
 ذا راسين **الصنف الرابع** القوي المحركة وهي صنفان الصنف الاول الباطنة
 وهي ضربان **الضرب الاول** القوة الشهوانية وهي القوة التي تدعو الي
 المطلب النافع ومن جعلتها شهوة المأكول فانها مادة للقوي كلها
 والقوية آياها ولو خلق للانسان القوي الظاهرة والقوي الباطنة
 والقوي المدركة ولم يخلق له ميل في الطبع وشهوة تحته على الطلب الغذاء
 لكانت الحواس كلها معطلة فاقضت حكمة الباري تعالى ان يوجب في
 الحيوان شهوة الوقاع ووكلاها به كالمقارض ايدعوه الي الوقاع فبقي
 نسله **الضرب الثاني** القوة الغضبية وهي التي تدعو الي الغلبة فلو لم
 يخلق للحيوان هذه القوة وهو كثير الأعداء البقي متعرضا للآفات لان كل
 واحد يقصده اما نفسه ليحمله طعمه او يقصد ما عنده من الغذاء الذي يحتاج
 اليه ونوع الانسان احوج الي هذه القوة وهو اكثر من يراحم في النفس المال
 والجاه والاختراع وغير ذلك فلا بد له من قوة يدفع بها من يخالفه ويقالبه
 بالدفع **الصنف الخامس** القوي الفاعلة وهي التي يصدر عنها تحريك
 الأعضاء مباشرة الافعال للقوة السوقية وذلك بما يمسح الأوتار ويرخيها
 فيتحرك به الأعضاء فلو لا هذه القوي لكان جميع بدن الانسان كاليد الشلاء

وكان الانتقال والقبض والبسط غير ممكن فكان جميع ما ذكرنا من القوي
قاصرة لو لم يكن للحيوان آلة الطلب والهرب فكم من مشتاق الى شيء بعيد عنه
ان يمشي اليه لفقده الآلة فاقتضت حكمة البارئ تعالي آلة الحركة لتكون كنهها
بمقتضى الشهوة طلباً وبمقتضى الكراهة هرباً **الصنف السادس** القوي
العقلية وهي اربعة اقسام **الاول** القوي التي بها يفارق الانسان البهائم
وهي التي يستعد المعلوم النظرية والصناعات الفكرية يقال لها القوة
الغريزية والحكام يقولون لها العقل الميولي في وهي مجرد الاستعداد الموجود
في الطفل وهو غير موجود في ولد البهيمة **الثاني** القوة التي تخرج الي
الوجود في ذات الشيء المميز العالم بوجوده الواجبات وجواز الجائزات
وامتناع المتنعات كالعلم بان الانثيين اكرم الواط لا يكون موجوداً
ومعدوماً والحكام يسمونها العقل بالملكة **الثالث** قوة تحصل بها معاني
مجمعة في الذهب بمصالح الاعراض بطريق التجارب ويقال لها العقل
المستفاد **الرابع** قوة يعرف بها حقايق الأمور وعواقبها فيقمع الشهوة
العاجلة اذ كانت مفضية الى المكروه في الاجل فيقال لها العقل بالفعل
فاذا حصلت هذه القوة يقال لصاحبها عاقل من حيث ان اقدامه واجامه
حسب يقتضيه النظر في العواقب لا يحكم الشهوة العاجلة والقسمان الاولان
بالطبع والاخران بالكسب ولذلك قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه رأيت
العقل عقلياً فسموع ومطوع ولا ينفذ مسموع اذا امر بات مطوع كما لم ينفذ
الشمس وضوء العين ممتوع **فصل في تفاوت الانسان في العقول** انه مثل
نور يشرق على النفس ومبادئ اشراقه عند سن التمييز ثم لا يزال يبعث
ويزداد نمواً الى قريب اربعين سنة وكيف ينكر تفاوت الناس فيه وقد مر
شاهدنا الاختلاف في فهم العلوم وانقسامهم الي ذكي يفهم بالرمز والاشارة
الي بلايد لا يفهم بطول التفهيم والي فطن كثير الصواب قليل الخطا والي معقل

كثير

قوله لا تأكل من ثمره
اصنافا فاشبهه كقوله لا تأكل
من ثمره

كثير الخطا قليل الصواب وما يصح تفاوت الناس في العقل ما رواه ابن سلام
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل آخره في صفة العرش
ان الملائكة قالوا يا رب هل خلقت شيئا اعظم من العرش قال نعم العقل
وقالوا وما يبلغ من قدره قال هيئات لا يحاط به علما هل لكم علم بعد الرقيل
فمن الناس من اعطي حبة ومنهم من اعطي حبتين ومنهم الثلاث والاربع
ومنهم من اعطي فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم من اعطي اكثر من ذلك
ويدل عليه ايضا حكايات عجيبه **حكي** ان طيبها دخل علي مريض فجلس بنضه
وشاهد نقرته ثم قال للمريض لعلك اكلت شيئا من الفواكه قال نعم فقال
لا تعود الي اكل شي منها فانها لا تصلح لك ثم دخل في اليوم الثاني وراى
القيض والنقرة فقال لعلك اكلت فوجا فقال المريض نعم فقال اما قلت
لك لا تأكل بعد فتعجب الناس من حذق الطيب وكان له ابن فقال يا ابيت
من اين عرفت انه اكل الفاكهة والفروج فقال يا بني ما عرفت ذلك بمجرد
الطب بل به وفراسة النفس فاي لما دخلت الدار رايت نقاضات
الفاكهة في صحن دار المريض فعرفت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض
لا يبصر عنها ثم رايت في وجه المريض انتفاخا لم يكن قبل وفي النبض قوة
وفي النقرة غلظا وفجاجة فظهر لي من هذه الشواهد كلها انه اكل شيئا
من الفاكهة وما جرمت بذلك بل قلت لعلك فقلت هذا وفي اليوم الثاني
رايت ريش الطير علي باب دار المريض وفي النبض امتلا وفي الرسوب غلظا
وفجاجة ثم علمت ان الفروج مما يأكله المريض فظهر لي بهذه الشواهد
ما ظهر فقلت ما قلت فسمع ابنه هذا الكلام واحب ان يسلك مسلك
ابيه فدخل علي مريض فجلس بنضه وشاهد نقرته وقال لعلك اكلت لحم
الحمار فقال المريض كلا وحاشا كيف يؤكل لحم الحمار فحجل الطيب وانقبي
هذا الخبر الي ابيه فقال له يا بني كيف عرفت انه اكل لحم الحمار فقال لي

رأيت في دارهم بردعة فقلت ان البردعة للحمار ثم قلت لو كان الحمار حياً
لكانت البردعة على ظهره وان لم تكن حياً لم يكن الاذنه والكلوه فقال
ابوه لو كان شئ من هذه المقدمات صحيحاً لرجوت فيك النجاة لكن
المقدمات كلها فاسدة والله ذر الطيل ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله كان يذكره اصحابه في مجلس الدرس اذا
دخل عليهم شيخ ذو حية وهبيته فلما رآه من البعد قال لاصحابه ثبتوا
حتى ياخذ عليكم هذا الرجل شيئاً فلما جلس عندهم وابو حنيفة يذكر اوقات
الصلوات يقول اما الصبح فيدخل وقته بطلوع الفجر الثاني ويمتد الي
طلوع الشمس فقال الرجل ان طلعت الشمس قبل الفجر كيف يكون قالت
ابو حنيفة الي اصحابه وقال كونوا كما شئتم فان الامر علي خلاف ما ظننا
وحكي ان الوزير ذ السعادات اخطأ الفرس تحته فامر به بقطع قضيبه
تاديباً فقبل له في ذلك فقال عطوه ولكن لا تعلموه ايا علمت **وحكي** ان
معاوية ابن مروان طار له له بازي فقال اغلقوا باب المدينة حتى لا يخرج
واجتاز علي باب طاحونة رأي فيها حماراً يدور وفي رقبته جرس فقال
للطحان لم جعلت الجرس في عنقه فقال ايها الأمير وما ادركني نفسك فاذا
لم اسمع صوت الجرس علمت انه واقف فأصبح به لينبعث فقال ان وقف
وحرك رأسه بالجرس هكذا وحرك رأسه فقال الطحان ان وقع لنا حمار
يعقل الأمر برناه بغير هذا التدبير **وحكي** ان امرأة ابي الهذيل ضربها
الطلق فذهب الي بيت القابلة وقال لها امصي الي بيتنا واجتهدي ان
يكون غلاماً فاني اعطيك ديناراً **وحكي** ان رجلاً زيدا في زمن المأمون
فقال لمنصور ابن النعمان قدمت رجلة فاشترعنا فقال تكبري ماية
سقا يسقون الماء ويحشون في الطين فضحك المأمون **وحكي** ان ابا وابنا
حضر عند القاضي يحيى بن اكرم فقال الابن ايد الله القاضي هذا ابني

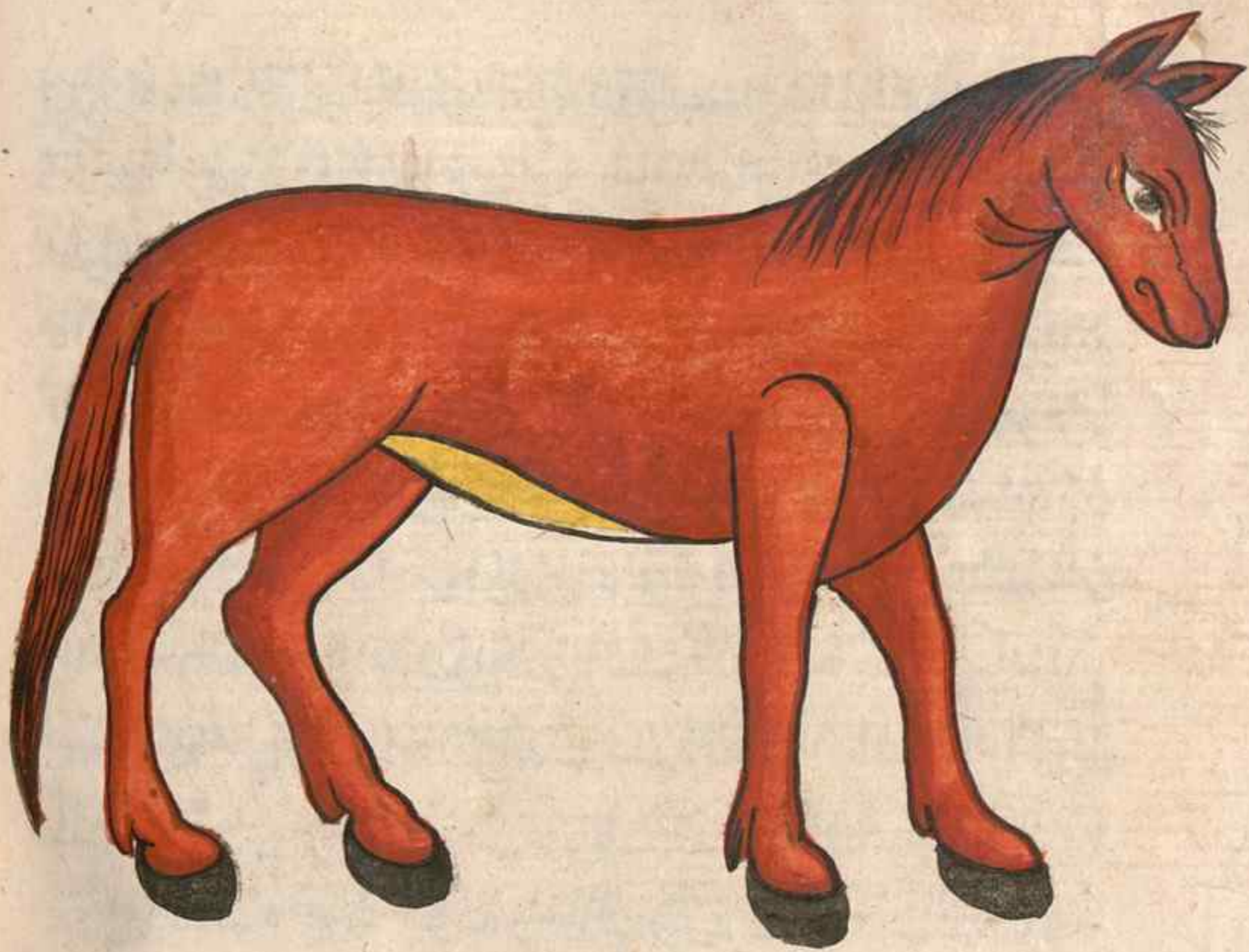
أسئلك ان تحجر عليه قال القاضي له قال لانه سفیه شارب الخمر تارك الصلاة
 فانكر الابن ذلك فقال الأب اضلح الله القاضي هل تكون الصلاة بلا توافر
 قال لا قال فاسأله ان يقر شيئاً من القرآن فقال لبسم الله الرحمن الرحيم
 علق القلب رباً بياً بعد ما غابت وشاباً ان حكم الله حق لا ارجي فيه ارضياً بياً
 فقال الأب هذا تعلمه أمس ان قرأه غير هذا فلا تحجر عليه فقال القاضي
 فبحكم الله من أب وابن وحجر عليهما وليكون هذا آخر الكلام في تشريح الأعضاء
 والقوي **النظر السادس في فوائد الانسان وخواص اجزائه** اما خواصه
 فكثيرة منها النطق وهو القوة التي يعرف بها الانسان من غير ما في ضميره
 برمز او اشارة والكلام اقوي الدالات فيها ومنها قوة التعجب وهي القوة
 التي توجب الفتح عند ما يتعجب منه ومنها البكاء عند الحزن الشديد ومنها
 كون ان بدنه ارنع ونبات الشعر على راسه زينة اذ لو كان ارنع لبطل الجمال
 ومبطلت فائدة اللمس بخلاف ذلك للحيوانات فان شعرها كسوتها واما
 الانسان فان كسوته لما كانت من خارج جعل شعره على راسه وقاية الدماغ
 وريشة ومنها الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان وذلك في سن الكهولة
 عند قصور الحرارة عن نضج الاخلاط فيحدث في البدن رطوبة متعقنة
 يحدث بخاراً متكرراً متعقناً يتولد منه شعر ابيض ومنها اذا لمس بالكف العضو
 الوجع يقل وجعه ولذلك يرى من اصابته ضربة وخذشة باذن اليها في الحال
 بلمس الكف ومنها ما ذكرنا اذ امة النظر الي العين الرمدة يوجب رمد
 الراية وكذلك اكل سور من به جوب او برص او جذام يوجب السرابيه
 ومنها ان البرص اذا مشي على الارض خائفاً لا يلبث محل قدميه شيئاً ابداً
 ومنها ان الانسان اذا خشي ضعف بدنه بخلاف سائر الحيوانات وتنتف
 رحة وفترايه وكثرت شهوة الكله وتعوج اصابعه وتطول عظامه وتقوي
 شهوة جماعه ويحتمل كثيراً ويطول عمره **ومن عجيب ما يعرض للخصيان**

سُرْعَةُ الرِّضَا والغضب وضيق الصدر عن كتمان السر وتغيير الصوت حتى
يعرف كل أحد أنه خفي بصوته ويعرض لهم حب اللعب بالشطرنج وأيضا
ثقل شعر أيد انهم لكثرة رطوباتهم فان الموضع الكثير الرطوبة لا يثبت شيئا
وتعوج سيقانهم لضعف القوة وثقل البدن وتغيير أصواتهم كآفة
لضيق قصبه الرية من كثرة الرطوبة وكل ذي نبت من الحيوانات اذا خفي
زال نبتة كالتيس وما أشبهه الا ان الانسان فانه يزيد نبتة ويستند
صنانه ويحب عرقه **ومنها** ان الأعمى يصير أكثر الناس تكا كما ان الخفي
يصير اصح الناس ابصارا لانهما طرفان فما نقص من احد هما زاد في
الأخر **قيل** لقناعة ما بال العميان نجد لهم اذكي الناس بصرا فقال لان
القوة الباصرة منهم انقلبت الي باطنهم ولذلك قال ابن عباس رضي الله
عنهما . ان أخذ الله من عيني نورهما . ففي نوادي وقلبي منهما نور .
قلبي ذكي وعقلي غير ذكي دخل . وفي فهي صارم كالسيف مشهور .
ومنها ان الحائض اذا كشفت عن سوتها انقشع السحاب فيما زعموا واذا
استلقت في ارض يخاف عليها من ضرر البرد وسلمت من ضرره وزعموا
ان السباع تنفر عنها اذا كشفت عن سوتها والحائض اذا اذنت من الصوائر
والانتخاب فسدت واذا مرت في القشا يصير قنارها مرأ واذا انطرت في
المراة الصقيلة تكدرت واذا وطبها الرجل صار بليدا وينقص من نشاطه
وطراوته وحسنه واذا المسع المصروع سكن سرعه واذا وطات سلخ الحية
ماتت تلك الحية والحائض اذا رعت الفتم لم تقربها الذيب ولو قرب منها
لوجع بطنه وخرقة الحيض تسد على مؤخر السفينة من الرياح المخالفة ولو
لبس صاحب الحمي قميصا كان على صاحبة الطلق قبل ان يفسله لزال حماه
فصل في فوائد اجزا الانسان قالوا شعر المراة اذا وقع بطوله في الماء الملح
الملكشوف في الشمس يصير حية ويدخن بشعر الانسان يكون نافعا من

النسيان وبغلي شعر الانسان على النار ثم يطلى به رجل المنقرس يزول وجهه
ججمه الانسان اذا كانت حرة تدفن في بروج الحمام تالفه ويكثر فيه واذا
 تركتها في ارض هرب عنها النمر **دماع** الانسان اذا الملسوع اوضع على
 على الموضع منه قدر حبتين يخرج السم منها **دمع** الانسان اذا كان عن فرج فهو
 بارد فيسقي الخبز يزول حرته والمصروع يزول صرعه وان كان عن حزن فهو
 حار اذا سقي منه انسان يبكي بكاء شديدا **ريق** الانسان ستم للعقب ذكر
 لجالينوس ان انسانا يرقى العقارب فيقتلها اذا نقل عليها بعد الرقية
 فاحضره جالينوس محضرة جمع ثم دعا بغذا فاعتدى به ثم احضر عقربا
 وامره ان يرقاها فرقاها وتقل عليها فما اصابها شي فقال انما ذلك تاثير
 اللعاب على الريق لا تاثير الرقية **ريق** الصائم اذا بل به حجر المفاطيس يطل
 قوة جذبة الحديد زعم قوم ان اول من يقع من الصبي ان لم يقع على الارض
 يتخذ له عروة ويشد على المروة فانها لا تحبل **فروس** الميت يعلق على من به
 وجع الفروس يسكن وجهه **عظم** الميت يشد على صاحب حتمي الربع يزول حماه
 عظم الانسان محرقا يشفى من الصرع قال جالينوس كان انسان يشفي به ستر
 ويزول سرعهم وقد ادرك انسان **سوته** المقطوعة حال الولادة يجعل
 منها شي تحت فم زبرجد خاتم ويتخذها خاتما فمن تختم به امن من القولنج
قلقة الصبي تدق وتحفف ويخطط بها شي من مسك ويسقي من به ابتداء الجذام
 فانه يقف ولا يزيد **خصية** اذا علقت على خشبة مغروزة في وسط الزرع لا يقربه
 الجراد ولو اكل خصية الانسان الكلب او السنور لاصابه الجنون ولو جفقت سقطت
 وانحل بها الاجهر لزال عنه ذلك **وقلامه** اذا فر الانسان كلها اذا حرقت وميتت
 انسانا تحبه الناس حبا شديدا ولكن بشرط ان يعلم ذكروا انه مجرب **دم** انسانا
 يخلط بالما ويطلى به بطن اللذيع يسكن وجهه وعموا اذا رعى الانسان فكتب اسمه
 بدمه على خرقة ووضعت بين يديه انقطع دمه دم الحيفن اذا طلى به عضه الكلب

الكلب أبرأها وكذلك يبرئ من البهق والبص ويطلي به العين الرمدة من خارج
يسكن وجهها دم حيص الجارية البكر ينفع من بياض العين اذا اكلت به يطبخ ثدي
الجارية بدم البكاره حال اقتضاها لا يكبر دم البواسير ان اعطيت كلبا يجن **نطفة**
الانسان اذا طليت به موضع البص يزول عنه وكذلك البهق والقوبا واذا اخلط
بها زهر الغبير او تركت حتى يجف ثم اعطيت امرأة عشقت صاحبها عشقا مبركا
عرق الانسان الذي يخرج في الحمام يطلي به الدما ميل ينفعها **عرق** المصار عين
يطلي به ثدي المرأة التي انفقد اللبن فيه ينزل وجهها **لبن النساء** يشرب بالعسل
تقيت جراثيمه يؤخذ لبن امرأة ولدت جارية ويذاق فيه شئ من الزعفران
او حب السفرجل ويقطر في العين قليلا قليلا **بول الانسان** يغلي ويطلى به جل
المنقرس بول الصبي الذي لم يتعلم اذا اطح في اناخا من مع غسل جلا البياض
العارض في العين ويسقي صاحب اليرقان من بول الصبي الذي لم يتعلم يزول منه
اليرقان بشرط ان يدرج زعموا ان بول من لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه
صاحب البص برأ منه ويطلي به الجرب والحكي والقوبا فيمنعها من ان تسفي وذكر
ان انسانا مطجولا امر في نومه ان يشرب كل يوم ثلاث حقنات من بول نفسه ففعل
وعوفي وجرب غيره فوجد عجيبا وقالوا عني الصبي يكتحل به فيزول البياض من
العين وان جفف واحرق وذرر مادة على الناصور تنجي عنها اللحم الغير الجيد
من لسعة الرتيلا يسقي من رجيع الانسان ويجعل في تنور حار حتى يفرق فانه
ينجو باذن الله تعالى ويؤخذ رجيع الانسان ويبيت الزنبور ويجرقان ويطلى به
الجرب ثلاثة ايام في الحمام فانه يزول وان اكلت به ينزل جرب العين حبات بطن
الانسان تجفف وت سحق ويكتحل به ينزل بياض العين باذن الله تعالى **النوع**
الثاني من الحيوان الدواب هذا النوع احسن البهايم صورة واكثرها نفعا وما
كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثر العدو من جنسه اقتضت الحكمة الالهية
خلق هذا النوع للانسان وهذا التدليلها وتصريفها تحتها في انعام صيده

ليقوم له مقام الجناح للطاير والنقرايم للدواب فقال تعالى والخيل والبغال والحمير
 لتركبوها وزينة وكان ان الفرس اذكي حسا من الحمار خلقت اذنه اصغر وذنبه
 اطول لان الفرس يكفيه لصفاء دهنه دون ما يكفي الحمار ولذلك خلق ذنبه الطول
 كان احساس الفرس يلذغ الهواء فوق احساس الحمار فاحتاج الي مذبة طويلة من
 الطاقات ولما كان المطلوب من الدواب السير صرفت العناية الي تضليل حوافرها
 ليتمكن المشي الكثير عليها وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لقرن
 له لان المادة لا تفي بهما جميعا والحيوان الذي قرن لا حفر له بل له النطف لان
 المادة صرفت بعضه الي القرن وبعضه الي النطف ليتم بها حاجة المشي والسلاح
 فبما كان من اعطي كل شئ بما يفتقر اليه دون الزيادة والنقصان وانذكر ما يتعلق
 باصناف الدواب **فرس** هو احسن الحيوانات بعد الاحسان صورة واشد الدواب
 عدوا وذكاء فله حصال محمودة واخلاق مرضية من ذلك حسن صورته وسبب
 اجزائه واعضائه وصفها لونه سرعة عدوه وحسن طاقته لفا رسه كيف صر
 انقادت له ومن الخيل ما يقال له جوكاني وهو فرس يلعب على ظهره بالكرة فلا
 يحتاج الراكب ان يصرفها بل عينها الي الكرة كلما رأت الكرة تعد وخلفها
 من الخيل ما يعرف صاجده ولا يمكن غيره من ركوبه ومن الخيل ما يلحق الطير حتى
 يتمكن ركبها من ضربه بالسيف قال محمد بن زكريا الكلباني الصانعات الجياد
 المعروضة على سليمان عليه السلام كانت افراسا ورثها من ابيه فلما عرضت
 عليه والفتة عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب عرقبها الا افراسا لم تقرض
 عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما ان ارادوا الرجوع قالوا يا نبي الله
 اوفينا شاة سعة زودنا زاد ايبلفنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال
 اذا انزلتم منزلا حملوا عليه غلاما واحطبوا فانكم لا ترون نارا الاوقداني
 بطعام فساروا بالفرس فكان الامر كما قال الي ان وصلوا بلادهم وسموا
 ذلك الفرس راذا الراكب وذكر ان خيل العرب من تشا **جيه**



وأما خواص أجزائه فسنه يشد على الصبي تنبت أسنانه بلا مشقة وتترك تحت رأس
من يغدومه يزول عنه ذلك لحمه يرد الرياح مع الدارصيني ويزيد في قوة الباه
خصية الفرس العتيق يملح ويحرق ويذاب بما حار ويطل به الثقرس ينفعه نفعا
بيتا يؤخذ من ذنب الفرس شعرة وتمد على باب بيت عرضا فإنه لا يدخله بعوض وإذا
مخرت المرأة حافر الفرس اسقطت الجنين الميت والمشيمة المحتبسة حافر الفرس
الشموس يدفن في الدار يهرب الفار عنها ذكر وان الفراعنج إذا خرجت من البيض
وسقيتها في حافر الدواب أول شربها فأنها لا يقربها بأشقى ولا شاهين ولا شي
من الجوارح عرق الفرس يطلى به عانة الصبي وأبطله لا ينبت الشعر عليها أو يطلى به
البواسير ينفعها نفعا بيتا وإذا سقى النمل به يبقى مسموما يهلك المجرور به زبل
الفرس يدخن تحت من عسرت ولادتها يسهل عليها ويذرع الجراحت التي يسيل منها
الدم ينقطع عصارة سرجينه يسقط بها صاحب الرعاف ينقطع دمه ويقطر في
الأذن يزبل وجهها يؤخذ من زبل الفرس درهم ومن رجيع الإنسان مثله ومن

البيد مثله ويضمد بها اثار النقاطات تزول اثارها ولو ضم اليه عسل وملح نفطي
ونوشادر ويضمد به الوسم الذي هو من اثار غرزالابرة يقلعها والله اعلم **البغل** هو
المتولد من الفرس والحمار وان كان الفحل حمارا فشد يد الشبه بالفرس وان كان فرسا
كان شديدا الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو فرضت منه يكون بين الفرس والحمار
وكذلك اخلاقه وصورة وليس له ذكا الفرس ولا بلادة الحمار والبغلة من اطول
الحيوانات عمرا بغلة صفادها ولا شكت في عقمها ولكن من الناس من يزعم ان الولد
لا يتعلق في رحمها ونهم من قال يتعلق ولكن لا يخرج لصيق منقذه فيقتل الامم
ولهذا يجعلونها مكتوبه لان الذكر اذا تربي عليها واحبلها ماتت بالولادة والله اعلم



خواص اجزائه قالوا شحمة اذنه ان سقيت امرأة لا تجبل وسخ اذنيه يذاب بسقي المرأة
لا تجبل ان اطعم انسان من لحمه كلت جميع حواسه حتى يبقى كالنائم ولو اطعمت الجبلي تلد
ابلهما حبيثا قلبه اذا اكلته المرأة لا تجبل ابدا ويؤخذ من حافر البغل خمسة دراهم غليظ
يدخن اسن ويدهن به رأس الأقرع يبيت الشعر عليه وينقع من داء الثعلب ايضا قالوا
يدخن البيت بحافر البغل وشعر جسده وزبله يهرب عنه الفار خصية البغل

يجفف ويشد في خرقة حريرة ويعلق على الدابة فانها لا تسقط من المسير عرقه تحتمله
 المرأة في قطنه لا تجبل بوله تشرب الحبي تسقط الجنين الميت وان شربته صاحبة الطلق
 وضعت سريعا الزهور الذي في دبر البغل يجفف ويحترق به صاحب البواسير فانه يبرأ
 قالوا جلد جبهته يحرق في مكان لا يقيم فيه امر البتة ولو شد في جلد البغل شي من الصعتر
 وشدته المرأة على عضدها تا من سقوط الولد والله اعلم **حمار** حيوان خذر الاعضا في
 غاية البرودة كدر القوي زعموا ان الكلب اذا سمع نهيقه تالم ظهره حتى يتخ من
 الامر وزعموا ان من لدغه العقرب يركب حمارا ووجهه الى ذنبه فاذا امتش الحمار انتقل
 الامر الى الحمار وقالوا لو شد في ذنب الحمار حجر وزنه عشرون مثقالا لا ينهق وكذلك
 اذا سدت اذناه قال بليناس في كتاب الخواص من العجب ان الحمار اذا را الاسد وقف على
 مكانه ورما غدا اليه حتى يقف بين يديه ويحسب ان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الارب
 اذا سلب الشاة فان الشاة تعرد معه وتساعده في المشي تحسب ان ذلك ينفعها من سطوته



اتا خواص اجزائه مجده يطلي بالزيت ويطلي به الراس فيطيل شعر الراس ومن سقى منه
 بالما يغلب عليه النسيان وان سقى حبي ولدت ابلها وسنه يجعل تحت راس يغلب عليه
 السهر التام ينافر في الحال كبده يجفف وي سحق ويشد على صاحب الحمي الربع يزول حماه
 طحاله يجفف ويطلي به ثدي النساء يكثر البانهن قلبه يجفف وي سحق ويسقى المصروع

آيا ما يزول صرعه ويحفظ بالزيت ويطلي به الخنازير يجلدها قال بلينا من في كتاب الخواص
 يسقي حافر الحمار ويطلي به البرص فانه يقلعه ولو كان عتيقا وانه من اكل الحمار
 واذا سقيت المواة به اسرع خروج ولدها حيا كان او ميتا واذا احرق وخطب بدنها
 الجوز وجعل على الناصور يصلحه يخذ من ذنبه ثلاث شعرات حين تزوه على الاثان
 ويشد على ساق الرجل ينعط في الحال ومن اكل لحمه او من من افات السموم وصاحب
 الجذام ينفعه نفعاً بيناً ولحمه مع شحمه يطبخان بالزيت العتيق ويمسح بهما المفاصل
 العليله تنبر اشحمه يذاب ويطلي به الجراحات والقروح فانه يزول ويجعل اثار القروح
 شبيهة بالبدن ولونه اذا احرق عظم جبينه وسقي قوم من رماده يقع بينهم
 الخصومة ومن اتخذ من عظم يده اليسرى خاتماً وعلق على رقبة المصروع نفعه نفعاً
 بيناً دم الحمار ويطلي به البواسير موارا يسقط ابنه يسقي الصبي الذي يبكي كثيراً
 ويسو خلقه يزول ذلك عنه ولو تضمن بلين الاثان مسخناً نفع من وجع الاسنان
 وشربه ينفع من الادوية القتالة وقروح الامعاء والرحم والسل وسعال الصبيان
 قالوا من استسحب شيئاً من جلد الحمار والديج زال عنه الرعب وينفع لمن ضرب
 بالسياط او اصابه وفي اوضح او هشتم اذا ضمد به في الوقت الذي سألخ فيه ثم
 ينام الماروف نومه فانه اذا استيقظ زال عنه الالم جلد جهة الحمار يعلق على المصروع
 ينفعه ولو اقي شعرة من ذنبه على النبيذ من شربه يعر يد وذكور الجاحظان عصا
 روث الحمار اذا سقي منها صاحب الحصاة فانه يبول الحصاة وذكور ايضا انه دواء
 للضرس المتاكل وينفع في انف الراعي ينقطع دمه **حمار الوحش** هذا النوع من
 الحيوان شديد الشبه بعضها ببعض حتى لا يقدر الانسان ان يميز بين واحد واحد
 اذا راى عانه وغابت عنه ثم راها مرة اخرى وذكوران الفحل اذا راى حشانه خصيته
 بالسنة مخافة ان يبارعه في اتانه اذا ابروان الاثان اذا دني وضعها تذهب الي
 موضع وعرا مسلك مخافة ان ياتي ولدها ذكر فيجي الفحل وينزع خصيته ولا تذهب
 بولدها الي العانه حتى يصيب حافره ويقدر على العذر ومن عادتها الاتقاع بعضها عن

رة

البعض وكانت الوفاؤ لذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن من مضيقه ويصير عليها
 حتى يعبر بعضها المخرج فلورجعت البقية لسامت عن الصايد لكنها تريد الحق
 بالمانه فاذا عبرت يرمي الصايد منها ما يريد ومن حمر الوحش صنف يسمى خدر
 نسوب الي احرر توخش ولحق بعانات حمر الوحش ومن فيها قامة لا فيها منه تسمى الاخر



وهذا الصنف احسنها شكلاً وارشد فاعظماً وارشد ما عدوا **انما** خواص اجزائه
 مخه يسخن بدهن الزبيب ويطل به البهق ينزله وهو جيد لمن يبول في الفراش مرارته
 تقلع البوثة اذا طلي عليها قال الشيخ التريسي اذا طلي النقرس بلحمه مع دهن الورد
 شحمه جيد للكلف طلاخصيته تشق وتعالج بملح وورس ويسقي من به مغص بلح و
 حار فانه ينزله في الحال حافره يتخذ مع دهن الورد صاحب الجنون والصرع رأس الشهر
 فانه يزول عنهم ذلك وحافره يجرق ويكتحل به ينفع من ظلمة العين وغشاوتها
 وورثه يلقي في تنور الخبز يفوت الخبز عليه بالوقوع واذا جفف و سحق يبياض البين
 وينشقه صاحب الرعاف المشروط بنفعه من الرعاف نفعاً بيناً **النوع الثالث من الحيوان**
النعم هذا النوع كثير العدد وعظيم الفائدة شديد الانقياد ذلون مستأنس ليس
 لها شراسة الدواب واستعصاؤها ولا نفرة السباع وضيق اخلاقها ولا سلاح
 لها شديد كحافر الدواب وانياب السباع وبراثنها وانياب الهوام وابرها
 وشانها الثبات والتحمل والصبر على التعب والجوع والعطش ولما كان انتفاع

الناس بهذا النوع كثير اخلقها تعالى بوصوفة بالصفات التي ذكرناها تسهيلا
للتحصيل منا فعلمنا كما قال تعالى اولم ير وانا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما
فلم لهم لها ما يكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وخلقنا لهم القرى
ليد اول تقصير الحافر وجعل بدل الحافر ظلعا فلذلك لا يكون القرن الا الذي ظلعا
الا الكركدن فانه جمع بين الحافر والقرن وانما خلقت قرونها على رؤسها لان غير
الراس اما اخر عن الحاسة فلا يبصر ما يليها حتى ينطجها او مشغول يشغل
اخر كاليد وما متنوعة عن ذلك كالكتفين وروما صرفت المادة من جهة اقل
فايدة الى جهة اكثر فايدة كترك الفك الاسفل من البقر بلا سن وصرف مادتها
الى القرن لان السلاح انفع للمبقر من سن الفك الاعلى فالقوة المدبرة تدبر
الحيوان اما بسلاح اوجنه او آلة هرب ومي نفذت جات مادة اخرى حتى يكمل
له ما يحتاج اليه بقا شحمه ونوعه كما قدر الله تعالى في ثمران نوع النعم لان اكلها
الخشاش اقتضت الحكمة الالهية افواها واسعة واسنانا حادا واضراسا صلا
نظمت بها الصلب من الحب والقشر والنوي وما اقتضت الى زيادة قوة لتتمكن من
الفعل المطلوب منها خلق لها كرشا واسعا التحمل فيه من العلف شيئا كثيرا يفي بغذائه
فاذا اكتفت رجعت اليها اماكنها ويجعلها بالاختراز مهياة لتفج الحرارة الغزيرة وتتمكن
من تميز لطيفها من كثيفها ومن العجب القوة التي خلق الله تعالى في اضراسها فانها في
العمل في الليل والنهار لا تنفر الا قليلا فلوكانت من حديد ذكر لانسخت وتفتت ثم
الحرارة التي خصها الله تعالى بها فانها تجعل اللبن اليابس دما ولحما فسبحانه العظيم
شانه واوضح برهانه ولقد ذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من النعم **ابن** من الحيوانات العجيبة
وعجبها سقط من اعين الناس لكثرة رؤيتها وهو حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد
ينهض بالحمل الثقيل ويمر به وتمسك بزمامه فارة توذيه حيث شاء ويتخذ على
ظهره شبه بيت يقعد فيه الانسان مع ما كوله ومشروبه وملبوسه بطروفها
والوسادة والفرقة والحافر كما كان في بيته ويتخذ لهذا البيت سقفا كأنه في دارة

با

به الرقبة والحلق من الخناق ويؤخذ منه قيراط ومن المسك مثله ويصعق
 به تقع من الصداع ومن داوم على أكل كبده يدفع عنه نزول الماء واكلة ثلاث
 مائة ينفع من ظلمة البصر شحمه ما وضع في موضع الاهتبات منه الحيات
 سنامه يذاب ويخلط بالماء ويجعل على البواسير الظاهرة يسكن وجعها
 والخور به ايضا البواسير ذكر بلينا في كتاب الخواص ان في كرش البعير غدة
 كأنها حجر فاذا خرجت استجرت واذا سمحت بالخل ابيضت وانعقدت وهي
 انقع شي السموم القتالة عظيمة تخلط بالزيت ويطلى به المصروع يذهب عنه
 صرعه شعره يشد على من به سلس البول على فخذة اليمين ينفعه لذلك ويحتمد منه جيل
 ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش يزول ذلك وكذا الودفن في الارض وبال
 الصبي عليه ويفره يذر على الأنف يقطع العاف وكذا يقطع الدم السائل عن الجراحات
 اذا ذر عليها لئلا تنفع للسموم كلها واذا تمضمض به نفع الاسنان لما كولة
 بوله يغلي حتى ينعقد ويطلى به الناصور يصلحه ويطلى به الرأس ينزل النخالة وشربه يرفع
 من وجع الكبد ويقوي على الباه وينزل صفرة الوجه وينفع من وجع الأذن اذا قطر
 فيها قال الشيخ الرئيس بعره يقطع العاف وينزل اثار الجدرى اذا بقي منه شيء
 وينزل الثاليل **بقريوان** كثير النفعة شديد القوة خلقه الله ذلولا منقادا
 للناس وانما لم يخلق له سلاح شديد مثل السباع وغيرها لانه في رعاية الانسان
 يدفع عنه عدوه بخلاف السباع ولان حاجة الانسان اليها ما سه فلو كان
 له سلاح شديد لصعب ضبطه والبقر الأجر والعجا جيل يستعمل موضع القرن
 عند الحاجة لعني خلق في طبيعتها فيعمل ذلك بالطبع ولم يخلق للبقر الثنايا
 الفوقانية لقلع الحشيش ولولم يخص لم ينفع كثيرا لانه كثير التروان فيهم
 سريعا واذا احتاج لم يندفع بضرب السيف وزعموا ان البقر اذا ذهن
 متأخره اصابه الصرع ولودهن قرنه لايجوز البقرة والبقر مشيه يلمحه يوصف
 بها مشية النساء واذا مرض مرضا شديدا وركب في قرنه شيء من الفحل زال عنه

والانسان



أما خواص اجزائه يحرق قرنه ويجعل في طعام صاحب حمي الربيع يزول منه
حماه ويشرب في شيء من الأشربة يزيد في الباه ويقوي القضيب ويورث الانفاط ويضع
في أنف الراعي ينقطع دمه ويخرب به لدفع الجراد فانها تهرب أو تموت ويحرق قرنا
حتى يبيسر ماداً أو يذاف بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول شحمه
يزاب بدهن طريا ويقطر في الأذن الرجعة يسكن وجعها مرارة البقر مع بز الجوز وبز
الفجل ومايه ويعرض على النار ليقوي ويطلى به الكف ويترك زمانا فانه يزول ويخلط
بورق الغبير مدقوقا وتحمّل به المرارة في قطنه فانها لا تجل وفي مرارة البقر حمر على
قدر عدسة يجعل ذلك الحجر في ماء الشهد انج وما العرج ويصعط به المصروع يزول
صرعه ويطلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيه الدود ويخلط مرارة البقر بعر الفار
وتحمّل بها صاحب القولنج ينفسح في الحال ومرارة البقر يحقق ويخذ منها ومن الكبريت
الأصفر والجاوشير اجزاسوا بنا دق ويدخن صاحبها الطلق فانها تنفع في الحال وان كان
الجنين ميتا مرارة الثور اذا تحك بها مع العسل انفتح الخناق مرارة البقرة السوداء
يكتحل بها الحدة البصر حتى يقرا نقش الخاتم واذا اردت ان ترى نجبا فادفنا جرة في
الأرض الى عنقها وقد طليت باطنها بسم البقر فان البراغيت كلما يجتمع فيها ولو لقت
كلية الثور على رقبة من به الخنازير لزال عنه لحم البقر مضر جدا يورث امراضا صعبة
مثل البهق والسرطان والجرب والقربى والجذام ودا الفيل والدوالي والوسواس

خصية العجل يشرب مسحوقا فانه يهيج قوة الباه ويبغظ ويعين على الوقاع
 وقضيه يجفف ويسخن ويلقى على البيض الينيرست ويتحسى به فانه يزيد في
 الباه حتى يربح عجبا وجرق كعب البقر ويدلك بماده السن فانه يبيضها
 جدا وهو عجيب في ذلك ذكره بلينا في كتاب الخواص طلفه يحرق ويخلط
 بالعسل والخل والادهن ويطل به الكلف فانه يزول وان خلط محرقا بالشيرج
 وضمد به الخنازير كلها ذنب البقر اذا احرق في موضع يقع بين الهله الخسومة
 لبن البقرة السوداء يخلط بدقيق الشعير ويضمده الخنازير والنوايسر والبوسير
 فانه يسكن المفاصل النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانه تريخي من
 كل الشجر ولبن البقر نافع من صفرة اللون والبواسير سمها بدهن بها لذيغ
 العقرب يسكن المة في الحال والسمن العتيق نافع للجراحات والقروح وده يطل
 به الورم يسكن المة قال بلينا الحكيم بول الثور ويخلط ببول الانسان ويوضع على
 اصابع اليدين والرجلين يزيل حصى الربع وقلمما يحتاج صاحبه الي ثلاث مرار وانه
 من العجايب اخذ البقر يخلط بخل التمر ويضمده به الدما يمل الصلبة فانه يردعها
 ويدخنها تحت البقر والعفص البيت يهرب الحشرات من دكانها يؤخذ اخذ البقر
 ودهن الخنظلة وخل خمر ويطح بالنا رحي الي النصف ثم شي من الخشي اليابس
 مسحوقا ويضمده به الجراحة التي فيها النصل ثلاثة ايام فانه يجذب الحديد الي
 خارج ويدخ بالزبل اليابس تحت ذيل من عسرت ولادتها فانه تضع ويجرق
 مع البلوط ويعجن دما ودهما بدم البقر ويطل به راس من لاشعر على راسه شهرا
 متواليا فان الشعر ينبت عليه **بقر الوحش** يقال انه ينبت كل سنة على قرنه شعبة
 وله قرن عظيم ذو شعب وزعم بعضهم ان قرنه يسقط في كل سنة وينبت مكانه قرن
 جديد مع زيادة شعبة واذا دني وقت سقوط قرنه مشي الي موضع لا يصل احد اليه
 ولذلك يقال ايد حيث تلي الانامل يجتنب كل شيء حتى ينبت قرنه لانه يعلم ان
 لاسلاح له معه واذا انت عليه سنتان ابتدا سقوط قرنه وقرنه صمت بخلاف

سائر الحيوانات فان قرونها مجوفة واذا سمعت الفنا واصوات الملاحية
 اصغت اليه ولا تحذر النشاب لشدة التذاده واذا مرض ياكل الحيات والافاعي
 يزول مرضه وياكل الافاعي من ذنبها فاذا وصل الي راسها يربيهما واذا اكل الافاعي
 منها عطش عطشا شديدا فعند ذلك لا يشرب الماء حتى يسوي سم الافاعي الي سائر
 جسده بواسطة الماء بل يطلب السرطان ليماطه حتى يدفع غايلة سم الافاعي ثم يشرب
 الماء عليها والافاعي اذا احس بيقر الوحش انسل في حجره فياتيا ويتبعها بالشم فاذا اصاب
 حجرها جعل فمه على الحجر فيجذبها بنفسه وياكلها وذكر ان بقرة ارنجت وتبعها فوسان
 وكلاب وهي هاربة منهم بعد وشديد فرات في طريقها حية فوثقت وقلها ثم شرب في



اما خواص اجزائه فان مخمه ان اطعم صاحب القولنج نفعه نفعاً بيناً ومن استنجد به
 قرنه شعبة يهرب منه السباع ولو علق على باب بيت لا يقربه السباع ولا تدخله
 ابداً تهرب عنه الحيات وقرنه يحرق ويذرع على السن الوجع يسكن المفا والمجرق
 ويخلط رماده بالسم ويطلب به الشقاق نفعها نفعاً بيناً ويعلق القرن على ذات
 الطلق تضرع سريعاً دمه ترياق للسموم كلها الحمد ييقع من الرجوق الوافي قلبه عظم
 لو شد على صاحب الصداع لزال صداعه ولو علق على البقرة لغرز لبنها دمه يسقي

الملدوخ نجفقا ينفعه جدا ويفتح القولنج ويفتح ايضا بول من به اسر البول جلده يدخن في
 البيت لدفع الحشرات والفار كعبه يشد على العضويان من الحشرات كلها اطلقه يدخن
 به البيت يهرب عنه الحيات ويدخن البيت ايضا لدفع الحشرات **جاموس** حيوان
 جسيم لا ينام البتة واعله بنام في بعض الأوقات بالليل يغمض عينيه زعموا ان دماغه
 دودة تتحرك دائما فلا ينام ويدفع جميع السباع عن نفسه ويقتل التمساح مع
 بدنه وهول جنته ولذلك يسرحون على طرف النيل الجواميس لقتلها اذا خرجت
 والجاموس يمشي الى الأسد رخي البال ثابت الجنان رابط الجاس وليم في قرنه حده
 كما في قرن سائر البقر فاذا قوي على الأسد مع فقد آلة الحرب وصار الأسد مغلوبا مع
 وجد ان آلة الحرب يكون عجبا ومن الناس من زعم ان الجاموس انما يغلب الأسد لانه لا
 يضرب عن نفسه ويعلم ان العدو يريد ان يجعل طعمه وليس له آلة الحرب والأسد
 يريد ان يجعل طعمه ولا يتضرر فليس يمكنه ذلك والجاموس اجزع خلق الله من البقا
 واشدها هروبا الى الماء وزعموا انه اذا ربط بشجرة التين ذل واستكان واشتد رطله
 ومن خوانه انه لا ينزوا على امه البتة **اما** خواص اجزائه فالدودة التي في ماغره اذا
 علق على احد حبه لا يغلبه النور ما دامت معه اكل لحمه يورث تولد القمل شحمه
 يذاب بالملح الاندرا في ويطي به الكلف والبصر والحرب فانه ينزلها والله اعلم



زرافة حيوان يقال له بالفارسية اسيركا ويلينك رأسها كراسى الابل وقرنها كقرن
 البقر وجلدها كالتمر وظلافها كالمبقر طويل العنق جدا طويل اليدين قصير الرجلين
 وصورتها الى البعير اقرب وجلده بالببر اشبه وذنبه كذنب الظبى قالوا الزرافة
 متولدة من الناقة الحبشية والضبعا ن ببلاد الحبشة تفسد الناقة فيجى ولديها
 الناقة والضبعا ن فان كان ولد تلك الناقة ذكرا ولحقت بأمها انتت بالزرافة
 وذكر طيما س الحكيم ان بجانب الجنوب قريب خط الاستواء في الصيف يجتمع حيوانات
 مختلفة الأنواع على مشاع الماء من شدة العطش فرما تسافدت أنواع غير
 أنواعها فيتولد مثل الزرافة والسمع والعشار ونحوها بتلك الأماكن الزرافة
 من الخلق العجيب ما عرف منه الاطرافه وغراية التناج وهذا مثال صورتهما والغمام



ضان

ضان جعل الله سبحانه وتعالى في نوع الغنم بركة فتراها تلد في العام توأمين
ويكثر ما شاء الله تعالى ويمتلي وجه الارض منها بخلاف السباع فانها تلد سناً
وسبعاً ولا تراها الا واحداً واحداً في اطراف الارض والضان حيوان مبارك
محبوب حتى اذا مدحوا انساناً قالوا كبش من الكباش ومن العجايب انه اذا
راى القيل او البعير او الجاموس لا يخافه واذا راى الذئب اعتراه خوفاً
عظيم وعضو من اعضاء تلك الحيوانات اعظم من الذئب وليس ذلك عن
تجربة بل لمعنى خلقه الله تعالى في طبعه وسمعت ان قطيع الغنم اذا
حسنت بالذئب على طرف دجلة حاضت في الماء كلها حتى يتوسطها فاذا انت
عادت الى مكانها واوجب من هذا ما ترى ان الغنم تلد في ليلة واحدة غنماً
كثيراً ثم ان الراعي يسرح الائمةات من الغد ويأتي بها اخرى ويجلي بين
الائمةات والاولاد فتذهب كل واحدة منها الى امها والانسان لا يعرف
ائمة الا بعد شهر ويجلب من الهند نوع من الضان على صدرها اية وعلي
كتفها ايتان وعلي فخذها ايتان وعلي ذنبها اية **اما** خواص اجزائها
ذكر وان قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة بكرة تحمل قبل او انها واذا
اكتحل بمزاج الضان مع العسل نفع من نزول الماء وانزال البياض
الحادث في العين ازالة عجيبه قالوا ان المواظبة على اكل لحم الضان
ويلقي على اكله النعاس واصحاب الصرع اذا اكلوا لحم الضان اشتد ما بهم
عظمه يحرق خشب الطرفا ويخط بلهنا السمغ المتخذ بدهن الورد ويظلي
به موضع الوبي والفسخ ينفعه نفعاً بيناً يحرق صوفه ويخط رمادة بورق
الاس ويحبل على الجراحت الفاسدة يصلحها قال بلينا س في كتاب الخواص
اذا احتملت المرأة صوف النعجة قطع الحمل ومنع منه وقالوا اذا جعلت
على طرف العسل شيئاً من الصوف **الابيض**
لم يقربها النمل والله تعالى اعلم

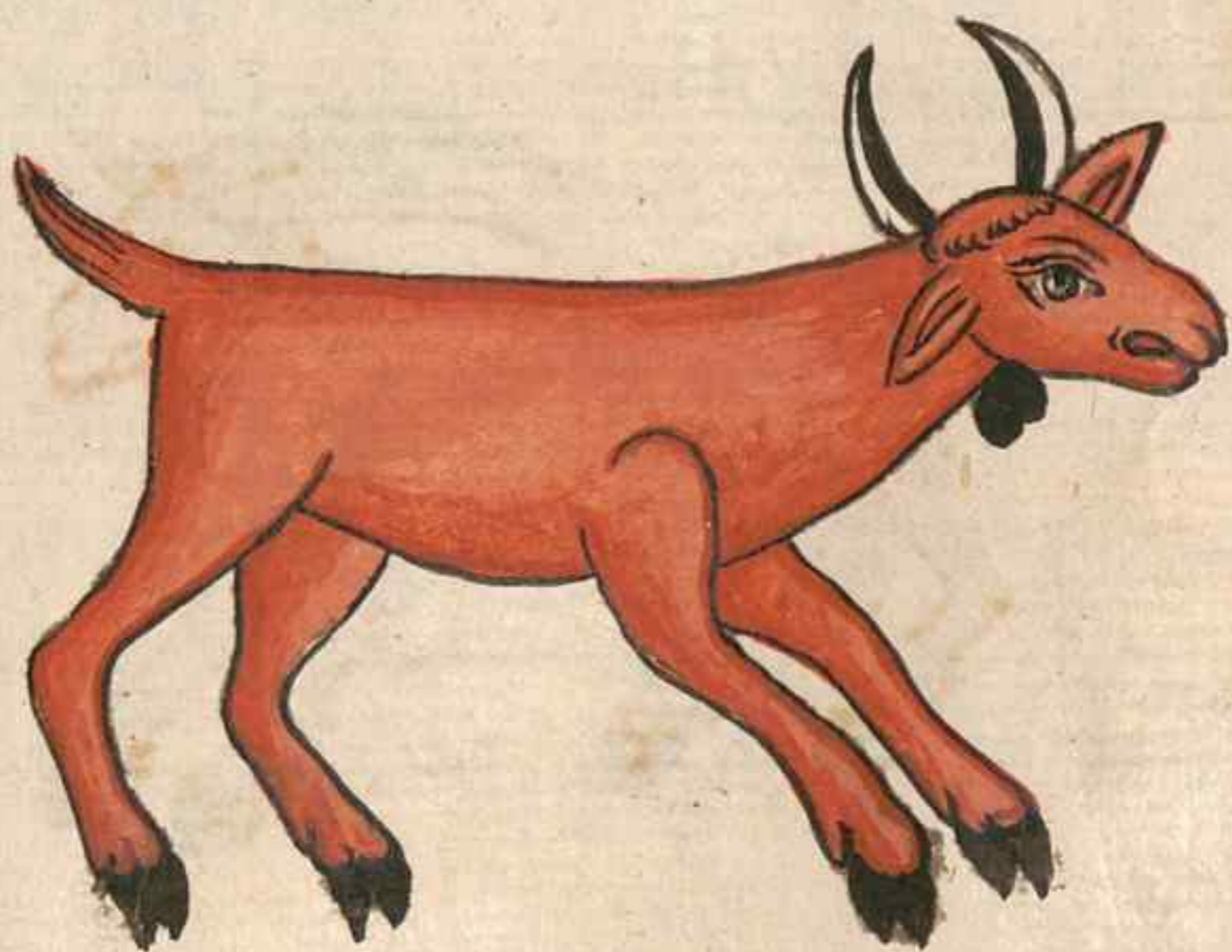


مع حيوان غبي أحرق ولذلك إذا أراد واذم أسنان قالوا تيس من التيس يعني
انه يشبه في الفهاوة التيس والمعريف فضل علي الضان بفرازة اللبن وشحن الجلد
فان جلد المعز شين وجلد الضان رقيقا وما نقص من الية زيدي شحمه ولذلك
قالوا الية المعز في بطنه انظر الي حكمة الباربي تعالى لما خلق جلد الضان رقيقا جعل
لها صوقا كثيفا دافعا للحر والبرد ولما خلق جلد المعز شينا خلق لها الشعر حتى
يحصل للضان بفاظ الصوف وورقة الجلد ما يحصل للمعز برقة الشعر وشحن الجلد
ونتن بدن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه نتن شتا وصيفا وذكر وان الجربا
اذا راى الشبل يمشي اليه يسيرا يسيرا واذا شم رائحة الشبل عشى عليه ووقع كالميت
فاذا غاب الشبل عنه رجع الي حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلا له لعاب فاذا
نال الانسان من لعابه شئ اصابه الم شديد او يفضي الي الموت غالبا فلجلدي ياكل
شيا كثيرا ولا يضره بل ينفعه ويسمونه **انا** خواص اجزا المعز قال بلينا سقر العنز
الايض سحق ويشد في خرقة ويجعل تحت راس النائم لم ينبت ما دام تحت راسه
يخلط مواراة المعز مواراة التيس ويظلي به موضع الشعر المنقوص فانه لا ينبت ويقط
مواراة التيس مع ما الكراث في الاذن يسكن وجعها وينفع الكحل الام الغشو الغشاو
لحبة التيس تشد علي صاحب حمي الربوع تزول حماه كبدا المعز يعرض علي النار ويكتحل

بالرطوبة السائلة منه ينفع من الغشاوة وان احتملت المرأة كبد المعز تزول شهوتها
 حتى لا تميل الى الرجال زمانا طويلا يسقي معزها طرفا خشبيا او بعين يوما ثم يذبح
 وياكل المطحول طحاله فانه يبرأ ولو كان كان الطرف من خشب الطرفا كان اقويا
 تاثيرا اكل لحم المعز يورث الهم والنسيان ويحرك السودا يسقي ابوة بدوم المعز
 ويشقب الاذن فان ثقبها لا يلحم جلا المعز يوضع على المصروب بالخشب حال السبخ
 فانه يدفع غايته وينفع ايضا من القروح الخبيثة ومن الجرب والحكة كعب التيس
 يسحق ويخلط بالسكنجبين يذيب الطحال وهو وحدة يهيج الباه فلف الماء عز
 يحرق ويخلط بالخل ويطلى به على اذا الثعلب ينبت الشعر لمن الما عز ينفع من التورم
 ويجلبسها والاكثر سنة يولد القمل ويجلو الاثار القبيحة من الجلد ويحسب
 اللون خصوصا لسكر النساء انقحة الجدي والخرفان تجذب النصول الى الظاهر
 من اعماق البدن بول المعز يغلي حتى يغلي ويغلي به العسوق المحرق ينفعه وكذلك
 يطلى به صاحب الجرب في الحمام ثلاث مرات ينفعه بعره يتخذ منه اعداد وتجعل تحت
 راس صبي كثير بكاه يزول عنه قال الشيخ الرئيس بعرا المعز يجلل الخنازير بقوة
 فيه واذا احتملت المرأة بصوفة منع حيلان الدم من حها وفيه قوة جاذبة تجذب
 سم الزناير وبعرا البالي ينثر على الموضع المحرق ينفع جدا وهو محرب وهذا مثال صورته



ظبي حيوان شديد النقرة والعرب اذا راته يتيمنون ومن كياسته انه اذا اراد دخل
 وجاره يدخل مستكبر الخوف على نفسه وخشفانه فاذا ارى احد اقدراه لا يدخل
 ومن عجائبه انه يأكل الخنظل الرطب ومازوه ينصب من احداقه ويستلذ به ولذلك يشرب
 ماء البحر الزماني واما طبيا المسك فانه مثل هذه الطبيا الا ان لها ثابتي معقفيين
 كما للفيل خارجين من الفلين قدر شبر ومرعاها بلاد الصين والتبت والخرزوانها
 هنا كترعي المسبل والبهمين والحشائش الاربعه **اما** خواص اجزائه قوله ينحت
 ويجزبه لطر والهوام لسانه يجفف في الظل ويطعم المراه السليطة بزول سلاطتها
 وسرته يتولد فيها دم وهو المسك فان اصطيد ولم ينفج الدم في سرته لا يكون جيدا
 وسبيله سبيل التمار اذا قطعت قبل النضج واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان
 الطبيعة تدفع مواد الدم الى سرته فاذا انفج الدم فيها يجذ الغزال منه حكة فيفزع
 حينئذ الى صخرة حادة يحك بها ملتذا بذلك فحينئذ ينفج الدم من العرة انفجار الدم
 من الجراح والداميل والناس يتبعون من اعينها في الجبال ويجدون ذلك الدم جافا على الصخور
 فيأخذونه ويدعوته في النوايح فذلك افضل المسك بعمره يعطي لمن به اثر الهول ينفخ
 مسكه يقوي الدماغ ويششف الرطوبة منه سنه ويجلو بياض العين ويقوي القلب
 وينفع من الحفقات وهو درباق السموم الا انه يصفر الوجه ومن استعمله في الطعام يورثه الخمر



ايل

اييل هو المعز المجلي في اثار حواله شبيه ببقر الوحش من القا القرن كل سنة واكل
 الافاعي وانه اذا تبعه الصياد يرمى بنفسه من قلال الجبال ولو كان الفتي ذراع
 ويقف على قرنه ويسلم وزعموا ان في قرنه نفسين يتنفسن منهما ولو سد تاه
 لا حثق و بعد دستي عمره كعقد قرونه واذ الذغته حية اكل من السراطين و يصير
 على شرب الماء في صميم القنيط ثلاثة ايام مليا ليها واذ امشت الاروي خلف
 الذيب اسقطت ولدها **اما** خواص اجزائه قالوا اذا شرب المصروع من برادة
 قرنه وزه مثقال مع سكر في قراح الريق نفعه نفعا بينا ويسحق ويطي على
 البرص والبهق ينزله واذ اخربه شي من الكبريت هربت الحيات قرن الايل
 اذا علق على صاحب الطلق وضعت بسهولة قال الشيخ الرئيس قرن الايل
 والمعز حرقان يجلو الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها ومرارة الاكتا
 بها ينفع من العشا وقال الشيخ الرئيس مرارة التيس الجبلية درياق لجميع
 السموم التي تكون من النهش كبده يشوي ويسحق ويخذ منها برادة تنفع من
 غشاوة العين وظلمة البصر لحمه يجذب لاكله حية الربيع شحمه يدلك به لذغته العقر
 والزبور يزول المة والعقر يموت من رائحة شم الايل قضيبه يسحق ويشرب
 نافع من لسعة الافاعي يهيج الباه واذ اجفها نيا واصاب اسنانا عسر البول او يباح
 القولنج ثم غسل وسقي غسالة اطلق عسر البول وقح القولنج خصيته اذا جفقت
 وشربت هيجت انما طاشد احي لا يكا ديسكن جلده يتخذ منه صفرة لا يدور
 حوالها الحية ولا الفار ولا شي من الهوام وذكر واث بين الايل والسماك
 مصادقة فالاييل يمشي الى طرف البحر ليري السمك والسماك يقرب منه من
 الساحل ليرا الايل والصيادون يعرفون ذلك فيلبسوا جلد الايل حتى تاتيهم السمك
 فيصطادونه يجرق قرنه وذنبه ويخلط رمادهما بالذهن ويطي به اسفل القدم
 فانه يتعب من السير ويزيد في القوة على المشي والتشاط شعرة محرقة فيهر من راحة
 جميع الهوام شعر ذنبه ستر قاتل يعرف لمن شربه كرم وغشا بوله يخلط بالعسل

ك

ويعلقه صاحب القولنج يفتح في الحال قال الشيخ الرئيس بعرواوي يذرع على كل
 سيلان دم يجسه واذ وقع بعرواوي في ماء وشرب المعز من ذلك الماء أخذها
 ذأ يقال له الأنا فيقتلها وإنما يضرب المعز دون الضان وهذا مثال صورته



النوع الرابع من الحيوان السباع من الحيوان هذا النوع شديد الشبه بالشياطين
 لما فيه من الكبر والغضب وسوء الخلق وكثرة الفساد وقلة الاستئناس والجرأة على الهلاك
 وهي خلاف نوع النعم في الاخلاق والافعال ولما لم تكن عناية الانسان مصروفة اليه
 تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى لها التحصيل الاطعمة الآت كالعدو والشديد
 والأنياب والبراش بالقوة والجرأة والهيبة الهايلة وسعة الفم وغلظ الرقبة
 وعرض الصدر وذق الظهر وخفة الأسفل ولولا ذلك لعجزت عن تحصيل طعامها ولما
 كانت كثيرة الفساد اقتضت الحكمة الالهية تقليل عددها فتراها تلد في بطن واحد
 ستا وسبعاً في سنة مرة أو مرتين ولا يبقى منها الا القليل في اطراف الأرض ولولا
 ذلك لامتلاؤها الأرض من السباع كنوع النعم ولادي ذلك الي فساد عظيم فسبحان
 اقتضت حكمته تقليل الضار وتكثير النافع لطفاً بعباده ورحمة لهم ولندكر بعض

ما يتعلق

ما يتعلق بافرا السباع مرتباً على حروف المعجم الاول **ابن اوي** حيوان يفسد
 الكروم والثمار يأكل بعضها ويفسد بعضها يقال له بالفارسية سعال اذا
 وقع نظر الدجاج عليه يا تبه ولو كان على سطح عال ويرمي نفسه بين يديه حتى
 يأكله كما ذكرنا في الحمار والاسد والذئب والشاة والعجب من الدجاج اذا كان على
 شجرة ومن بها كل طيب وسنور وثقلب لا تتحرك البتة واذا اراد ابن اوي صيده
 طير الماء جمع حزمة من الخشيش ورمها في الماء وتركها حتى يستانس بها الطير
 ويقع عليها فاذا راى استيناس الطير بها جعل يشي خلفها ويضطاد من الطير
 ما قدر عليه **واما** خواص اجزائه لسانه يترك في بيت قوم يقع بينهم الخصومة
 مرارته يسقي منها نصف درهم بالماء الحار ثلاثة ايام ينفع من الطحال الحامد ينفع من
 الجنون والصرع الذي يكون مع الاله كبده ينفع صاحب وان اكل منه مثقالا مخ
 عظمه يخلط بالبورق ويضمده به البرص يزول باذن الله تعالى وهذا مثال صورته



ابن عرس حيوان طويل دقيق يقال له بالفارسية اسو الفار يدخل جحرها
 ويخرجها يجتنب الحلي والجواهر وهو يصاد في التمساح وذكر وان التمساح لا يزال
 مفتوح الفم فاذا رآه ابن عرس دخل فاه وتركه الى جوفه وهو قاحشاه ويأكل
 منها فاذا مات التمساح يخرج ويمشي ويعادى الحية ايضا واذا اراد قتال الحية
 اكل السداب لان السداب سمر الحيات فاذا شممت رائحته ضعفت فغلبها ابن

عرس و ذكران فارة هربت من ابن عرس وصعدت شجرة قتبعتها ابن عرس ولا يزال
 يتبعها حتى ينتهي الى رأس الغصن ولم يبق لها مهرب فمزل على غصن وتغصن على
 ورقة من ورقه وتعلق نفسها به فيعجز ابن عرس عنها ولا يزال يصيح حتى ياتيه
 زوجته فيقطع جنيد ابن عرس الورقة التي عليها الفارة فتسقط الفارة
 ويصطادها الآخر **واما** خواص اجزائه وما غده يكحل به ينفع من ظلمة العين
 قال الشيخ الرئيس لحم ابن عرس ضماد لوجع المفاصل بالشراب يستعمل للمصرع
 شحمه اذا اصاب أصل السن سقطت وصاحب الرقيا ياخذ قضيبا ويطلبه بشحم
 ابن عرس ويجعله على السن المتألم فانها تسقط فيظهر انما سقطت برقبته
 ولو ذلك اساج السن بشحم ابن عرس نبت مضاجا كعبه تستصحبه المرأة عند
 الجماع ولا تحبل وخصيته ايضا تعمل عمل كعبه ولو استصحبها جميعا كان
 التاثير اقوي تظلي الخنازير بدم ابن عرس يجلها بعرض يجعل على الجراحة قطعها وهذه ^{صورة}



ارانب حيوان كثير التوالد يقال له بالفارسية خروش قيل انه سنة اثنا عشرة
 ذكر ويبيض كما تحض النساء اياه اقصر من رجليه واذا نام تشخص عيناه واذا مضى
 ياكل القصب الاخضر فيزول مرضه ومن كياسته انه لا يطا على زمعته ارضا كحيلة يعرف
 الكلب اثره بل يخفيها حتى يشبهه على طالبتها طريقها **واما** خواص اجزائه
 ذكران راسها تحرق ويدلك بمادة السن التي اصفرت واسودت فانه
 يجلوها ويبيضها وما غده ذكر وان المرأة اذا اكلت منه واحتملت منه

ثم باشرها

ثم يشرها الزوج فانها تجبل واذا ذلك به عمود الصبيان سهل نبات
 اسنانهم من غير وجع قالوا لوالد او وضعت سن الأرنب على السن المتطلة من
 الاسنان مثلها الأعلى على الأعلى والأسفل على الأسفل والأيمن على الأيمن
 والأيسر على الأيسر فانها يسكن المفاصل مرارته اذا سقي منها انسان يغلب
 النوم عليه ولا يزال كذلك حتى يسفي الخلل طحالها يأكله صاحب الشربة مع
 السات زانت شرقته دمه ان شربته المرأة لم تجبل ابدا ذكره بلينا في
 كتاب الخواص واذا طلي بزيلة الكلف والبهق الاسود قال به الشيخ القيس
 وقال ايضا لحم الأرنب يطبخ ويعقد في مرقه صاحب او جاع المفاصل وصاحب
 النقرس ينفعه نفعاً بيناً قالوا تحرق عظام الأرنب كلها وتخلط بمادة بدهن
 الشمع ويطلي به الأعضاء المشنجة فانه يذهب بذلك انفتحها تدافى في ماء ولبن
 يشربها صاحب القولنج يزول وجعه من ساعته وقال بلينا من الحكيم اكل
 أنفحة الأرنب تفتح القولنج لكن انفحة الأرنب البراقوي واذا شربت خلقت
 من الصرع وانفحة الأرنب بالخل تزيق السموم ورجله يشد على مثلها من صاحب
 وجع المفاصل وصاحب النقرس ينفعه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى
 يزول وجعها تاكل المرأة مطبوخا فاذا جاعها زوجها بعد ذلك تجبل بيرة
 واحدة زعم العرب ان كعب الأرنب اذا علق انسان لم تضره العين والسنخ
 ولذلك قال امر القيس .

شعر

- اياهند تنكح بوهة • عليه عفيفه احسبا •
- موسعه وسط ارباعه • به عنم تبتغي ارنبا •
- ليجعل في رجله كعبها • حذار المنية ان يعطيا •

شعره اذا نخر به ينفع وجع الرية ويخرج منها الرطوبة والمرارة التي لا يقطع
 دم طمها تحمل فرجها من شعرها الأرنب يقطع دنها والمرارة اذا
 ارادت الجبل تستصعبه وهذا مثال صورته



أسد هو أشد السباع قوة وأكثرها جراحة وأعظمها هيبته وأهلها منتظر خصه الله
بكلب الرأس وتدوير الوجه وسعة الشدقين وحدة الأنياب والبراشن وسعة
الصدر وعبالة الذراعين وخفة المؤخر وجهارة الصوت لا يهاب أحدا ولا يقوم
لشدة بطشه لتشي من الحيوان وزعموا أنه لا يأكل صيده غيره البتة وأنه سخي إذا
صا وشيئا أكله قلبه وترك باقيه لغيره لا يرجع إليه ويحب صوت الغنا والدف
والشبابه وإذا رأى في ظلمة الليل ضوء ذهب إليه وحينئذ سكنت سورة غضبه ولانت
صوته وزعموا أنه لا يقصد من تواضعه ويتذلل وإذا أكل اللحم الفريسة قصد الملح
وأكل منه وإذا مرض أكل القرد فيزول مرضه وقل ما تقارقه الحمة وكذلك قالوا الحمي
وإذا الأسد وإذا أصابه نضل خدشه أو جرحه اجتمعت عليه الذباب ولا تقلع عنه حتى
تهلكه ويهرب من الأبيض والأبيض ومن ضرب الطاس ويهرب من زبيره جميع الحيوانات
إلا الحمار فإنه لا يقدر على المشي ولا يزال جوعه حتى لا ينفر الصيد واللبوة يجدهن
الوادرجها ببراشنه فتقرض مرضا شديدا فيأتيها الليث بالحربا فتأكله وتبرأ
من مرضها واللبوة حين ولادتها تطلب أرضا ندية ليلا تهلك النمل أشبا لها
وكما فارقت أشبا لها با تار براشنها وإذا خرج الليث من موضعه يعدو الشبل خلفه
فإذا سمع صوتا يفرغ ويهرب فيأخذه الليث في حفنه ويزار في أذنه كالرعدة

وبعد ذلك

وبعد ذلك لا يفرغ من صوت البتة وليس في السباع اشتد منه حصر أو عينة في الظلمة
 تضي كشملة تارة وكذا عين النمر والنسور والأفعى قالوا يهرب من الزرق المنفوخ
 ولا يتعرض للمرأة الطامث وحكي الملاحون ان الأسد ياتيا الى السفينة وقد لف
 على الخرة أو خرم شجرة ويعلم انه لا بد ان ياتها احد يخلصها ويمدد ويكترق
 بالأرض ويغمض عينيها كئلا يبصر ويبضها بالليل فاذا اجأ من يخلص السفينة
 وثب عليه يفترسه **أما** خواص اجزائه دماغه يخلط بزيت عتيق ويطي به المضموم
 المرتعش أو المنخلع يزول عنه ذلك سنة يعلق على الصبي يثبت اسنانه ولا يجرد الماء
 ومن استصحبها يا من من الم السن مرارة تنسقي انسانا يكون جسورا حريا شجرا
 مقداما وزول عنه الصرع وداء الثعلب والاعتكاف بها يمنع سيلان الدم ويطي به
 الخنازير فليتأصلها شحمه يطي به البواسير والأورام الحارة ينفعها ويطي به
 الدوا ميل يزيلها ومن مسح به لا يباله الخوف ولا يفر به شئ من السباع والشحم الذي
 بين عينيها يذاب بدهن الورد ويمسح به الرجل وجهه بها به كل من يراه لحمه ينفق
 من الفالج والاسترخاء دمه يطي به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السباع وان
 مزج بالحليب وطي به البرص ازاله خصيعة تقطع مادة المني اذا اسحقت وشرب
 منها قدر درهم بما ورد وتخذ الفقرا من الرجال ليلا يجبل مينيهم برشته ياخذ
 الانسان معه فلا يقر به شئ من السباع واذا وقع في ماء وشرب منه الدواب والنعم
 اصابها هنال لا تسمن بعدة البتة جلده يداوم صاحب البواسير الجلوس عليه يزول
 عنه ذلك وكذلك صاحب حصى الربع اذا نام عليه يوم النوبة ويغطي بالثياب الكثيرة
 حتى يعرق ويفعل ذلك مرات ايرف حمامه ولو اتخذ من جلده زرق ويشد على الدهل
 أو الطبل فكل فرس يسمع صوته يمرض ولو اشتد شئ من جلده تحت عمامة
 رجل أو قنسوة كان صاحبها بها باعند الناس وعند الملوك واذا ادريج في
 جلود السباع تساقط وبرها شعرة يحرق بمادة يخلط بالدهن القيرط
 وطي ويحمل من به حب القرع يذهب عنه ذلك واذا جعلت شيا قليلا من شعرة

في البَيْدِ فَمَنْ شَرِبَهُ يَبْعُضُهُ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ الْبَيْتَةُ وَلَا يَشْرِبُهُ وَهَذِهِ مِثَالُ صُورَتِهِ



بِير حيوان هندي أقوى من الأسد ويئبه ويئب الأسد أداة وكذلك النمر
فاذا قصد البير النمر فالأسد يعاون النمر قال الجاحظ إذا رمي البير استكلب
وعند ذلك يخافه كل شيء وإذا مرض البير اصطاد كلب يأكله فيزول مرضه وإذا
قرم لا يتعرض للأسنان ولو كان جابحاً خلف الذئب وإذا ضرب انشأه
الطلقا تضع ولدها تحت شجرة الفصحى كشت وترضع ولدها في كل ثلاثة أيام
مرة وتزني ولدها على أكل القصب **أما** خواص اجزائه مرارته تقصره بالماء
ويطلى به رأس من به سرسام أو برسام ينفعه نفعاً بيناً وإن احتملته امرأة
لم تحبل أبداً وإن كانت حلاًحلاً القت ما في بطنها كعبه يشد على البريد لانه
يتعب من السير ولو سار عشرين فرسخاً يتخذ من جلده نطع من جلس عليه يزول

عنه حقا

١

عنه حب القرع ويدخى تحت ذيل من به شطر الفب يزول عنه ويتولد الثمل من
رايحة دخانه شعره يدخى به فيهرب منه الهوام الا الثمل وهذا مثال صورته



شعلب حيوان محتال عجيب الرغان ذو العطفات والالتفاتات يتخذ لوجاره بايتين
حتى اذا جا العدوم بابا اوسد عليه بابا خرج من الآخر ويتساقط شعره في كل سنة
ولذلك سمي سقوط شعر الانسان ذا الشعلب فعند ذلك ياكل غيب الشعلب فيثبت
شعره ويرى الخنظل جوف بيته وييام مطمينا من الذيب فان الذيب اذا وقعت
رجله على الخنظل مات واذا جاع يرى نفسه في الصحرا متماوتا ومد يديه ورجليه
وركن مظنه حتى يظن الطائر انه ميت منذ ايام فيقع عليه لياكله فيثب ويبيد
منها واذا تولت الجارحة عليه وضربت جناحها ليدكه الكلب فيخذل الجارحة
خذشا لا تقربه بعد ذلك ابد اوله حيلة عجيبه في اكل القنفذ ذلك انه اذا القي
القنفذ تقنع القنفذ واستدرو غطي ظهره بشوكة فعند ذلك يقول الشعلب

فانه اذا فعل ذلك اعتراه فان بسط فياخذ الشعب على مرق بطنه ويأكله واذا
 مرض اكل البصل البري فيزول مرضه واذا تولد فيه القمل وتاذي منها ياخذ بفيه
 ليخفه او صوفة ويقفها في الماء قليلا قليلا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفة فيربها
 ويستخرج من القمل وكفي بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته ركز بطنه ونفخه ليظهر
 انه مات من ايام فتركته فلما دنت منه الكلاب علم ان حيلة لا تخفي على الكلاب فوثب
 وصار في صحرا **اما** خواص اجزائه راسه اذا علق في برج الحمام هربت منه كل ما احتج
 لا يبقى منها واحد انا به يشد على الصبي الذي به ريح الصبيان يذهب عنه وان كان
 يفرغ في نومه يزول عنه الفرغ وتحسن اخلاقه نابه الايمن يعلق على من يشتهي نابه
 الايمن وكذلك الايسر لا يتحمل براره يمنع من انزول الماء الحامد ينقع من الجذام
 والفالج واللقوة اذا دام العليل على اكله شحمه يذاب ويطلى به رجل النقرس يزول
 وجعه في الحال ويطلى به خشب الرمان ويتر لا في ناحية البيت يجتمع عليه البرص فينت
 كليته تضمد بها الخنازير تظلمها خصيته تشد على رتبة الصبي تنبت اسنانه بسهولة
 قضيبه يشد على من به صداع او يعلق عليه يبرأه ذلك باذن الله جل جلاله من احسن الفراء
 قال الشيخ الرئيس هو انفع شيء للمربطين دمه يطلى به راس الصبي ينبت شعره
 جيدا لو كان اقرا ذنبه من استمحبه ولا يوتر فيه حيلة لمحتال وبوره يدخا به
 ان نشب العلق يحلق الحيوان فاذا وصل الدخان الى العلق سقط في الحال وهذه صورة



حرس حيوان في حجم الجدي ذو عدو وعلي رأسه قرن واحد كقرن الكركدن
 وأكثر عدوه علي رجلية لا يلحقه شيء لسرعة عدوه ويوجد في غياض سجنين
 وبلغار **واتا** خواص اجزائه دمه يشربه صاحب الخناق مع الماء الحار يفتح
 في الحال لحمه يطبخ بالعنطوريون ويأكله صاحب القوانج يفتح في الحال
 كعبه يجرق ورؤ مائة مع شحمه يجعل علي العرق المدني يسكن المة ويخلص
 العليل منه سريعاً باذن الله تعالى والله اعلم بالصواب وهذا مثال صورته



خنزير حيوان شجاع الشكل صعب له ناب خباب الفيل يضرب به ورأسه
 كراس الجاموس وله ظلف كاللبقر وله هيجان شهوة وعلامة ذلك اطراق
 رأسه وتغير صوته والخنزير خاصة شديدة عند هيجانها وعلامة ذلك
 ان الأناث منها من يبلط بدنها بالطين والأشياء النرجسية حتى يبصير كالخوشن لا تعمل
 فيه انياب الخنازير عند الحاجة واذا دفنت سفرجل في الأرض يشير تلك
 الأرض بانباها حتى يظفر بالسفرجل وهو أيسر الحيوانات ولادة لانها تلد
 عشرين حوضاً والخنزير يأكل الحيات أكلاً ذريعاً وسم الحيات لا يعمل في الخنزير
 وهو أروع من الثعلب يهرب من الفارس حتى يطمع فيه ويعد وخطفه ويتغيب
 ثم يكر عليه ويضرب الفرس أو الفارس ضربة شديدة بناه فيقتله واذا

جامع ثلاثة ايام ثم اكل يسمن في يومين وهكذا يفعل النصارى بها بأرض الروم
 واذا مرض باكل السرطان يزول عنه مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكر ان الخنزير
 اذا شد على ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فاذا ابال الحمار مات الخنزير في الحال
 واذا ضرب الكلب بناه ينش جميع شعر الكلب واذا قلعت احدى عينيه يموت
 والفيل يهرب من صوت الخنزير **واما** خواص اجزائه قالوا انه ياخذ من
 الانسان معه يكون يكره ما عند الناس ويأمن عين السمور ارته تجفف
 وتجعل على البواسير تسقط لحمه اطيب اللحم ان اذا ترك اياها ما يصير دودا
 وهو نافع من لسع الهوام شحمه يطلى به العنق والنتنخ يلبسه ويخلط بذرق
 الحمار ويزر الختان ويضمده الخنازير والدمامير الصلبة ينضجها وينقيها
 عن وشحها وتطلى البواسير بطرية ينفعها نفعا بينا واذا كسر شيئا فاول صله
 بعظمه فانه يلتئم سريعا ويستقيم من غير اعوجاج وقد ذكر هذا في علاج
 الجبر وليس شيئا من عظام الحيوانات هذه الخاصة ولو شدي خرقه ختان
 وعلق على صاحب حيا الربيع لزال **حماه** بالتدريج ولو اخرج وشدي
 صرة وترك في سبيل ماء مزارع الارز ياتي بربيع كثير ولا يقربه شيئا من الخنازير
 ويحرق عظم الخنزير ويحشي به الناصور فانه يبر اباذن الله تعالى جلالة يترك
 في بيت يهرب عنه البق حافره يحرق ويخلط بالسكر ويعطي لمن يبول في
 الفراش يذهب عنه ذلك حافره في مركب لا يقربه التمساح كعبه يحرق
 حتى يبييض **رماذه** ويشربه صاحب القولنج ينفعه نفعا بينا وقال
 الشيخ الرئيس اذا طلى به البرص نقر بواه يسقي بالنبذ يفتت حصا المثانة
 زبله يسمك به شجرة التفاح يجر شرتها ويصفر ويكبر ولو احتملت
 المرأة شيئا منه في صوفة لزال عنها اذي النفاس ويسقط المشيمة
 ويظلي به الدبيله يطلمها والله تعالى
 اعلم وهذه مثال صورته



وب حيوان جسيم سمين يحب العزلة والاتزواواذا اجبا الشتا يدخل وجاره وهو
 بعض المفارة ولا يظهر حتى يظلم الهواء واذا اجاع يلجس يديه ورجليه ومعضها وذلك
 يدفع جوعه فاذا القي عليه الربيع خرج سمينا ويخاصم البقر فاذا قصدا البقرة تنطحه
 يستلقي بيديه قرنيه وبعضه عشا شديدا والذبة اذا ادنيت ولادتها تطلب حجرا
 اسودا اصابتها الصاعقة فانه يسهل عليها ولادتها فان لم تجد وقفت حذ انبات
 نعش الصغرى التي يقال لها الذب الاصغر فان الولادة تسهل عليها قال اطمأظما
 الحكيم الذبة تلد لحمد لا تبين صورتها ولا تزال يلجسها حتى يظهر فيها اشكال الاعضا
 وتحول اولادها كل ساعة من موضع الى موضع خوفا من النمل فان النمل خفيها فان
 صلب بدنها اقترنها في موضع وربما تدع اولادها وترضع اولاد القبيح وهذا قول العز
 فلان احمق من جهيز وهي انثى الذب ولا يغلبه من السباع غير الاسد وحي بعضهم ان
 اسدا اقتصد فالتجأت الى شجرة وصعدتها فاذا ابعث اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما
 زاي الاسد اني صعدت الشجرة جا واقترش تحتها ينتظر نزولي فبقية محصورا بين
 الذب والاسد فنظرت الى الذب فاذا هو يشير باصبعه كي لا يعلم الاسد اني على الشجرة كان
 معي سكين صغير فجعلت اقطع الغصن الذي عليه الذب قليلا قليلا والذب ينظر الي ولا يد
 ما يؤول اليه الامر حتى قطعت اكثره وانخر الباقى بثقل الذب ووقع على الارض فوشب

الأسد عليه وتصاروغا ثم غلبه الأسد فأكله ومن **واما** خواص اجزائه نابه يلقى في
 لبن المرضعة ويسقي الصبي تنبت أسنانه من غير وجع عينية تشد في خرقة كتان
 وتعلق على صاحب حمي الربع تزول حماه مرارته تخطط بالانفل وبطي به يبيت الشعر
 في د الثعلب فاذا جعل منها شي على السن المتأكله المتألمة سكن وجعها وينفع من
 ظلمة العين الكحل الا وقال الشيخ الرئيس اذا علق منها نفع من الصرع شحمه يدق
 مع القنفذ ويطي به د الثعلب يبيت الشعر ولو خلط شحم الدب بشحم الغراب
 الاسود ودهن الشعر به مرارا لا يسارع اليه الشيب ينفع من الشقاق العارض
 في العقب من البرد ويلين المفاصل الحاصل فيها اليبس عن برد ويذهب تشنجا اذا طلي به
 عضون بل برصه ويخلط بقصب الذريرة ويطي به العضو فلا يئب فيه شعر البنته
 وتنشق الشعرة التي داخل الجفن ثم يطي بهذا الدم فانه لا يئب وهذا انما صورته



دلق حيوان شديد الشبه بالنسور الاسود وحشي عدو الحمام يدخل بوج الحمام
 ولو كان فيه مائة لا يترك واحد وهو عدو الثعابين تموت من صوته وذكر وان
 بارض مصر ثعابين كثيرة فلولا وجدوا الدلق فيها خرجت عن صلاحية السكنى
واما خواص اجزائه ذكر وان عينه اليميني تعلق على صاحب حمي الربع تذهب

حماه

حماه بالتدريج ولو علق عينه اليسرى عادت الحمى ومه يقطر في اذن المصروع
حتى يستشقه ولو مقدار نصف دانق ينفعه جدا شعرة يدخل بها البرج
الذي فيه حمام كثير لا يبقى منها فيه واحدة بل تهرب كلها وتهرب الحية
والعقرب ايضا من راجته جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه نفعا بئيا
خصيته يدخل بها البيت ينقر منه الفار زمانا والله اعلم وهذا مثال صورته



وقد انظر في قبة وخذ اجتماعها
لا ينقر احد لانه لا ياتي بها نفسه منقاهم

فيل حيوان كثير الجثث ذوغارات وخصومات ومكابرة وخطل شديد واذا اصاب
اكلها جراحة او ضربة علمت انه ضعف فاجتمعت عليه واكلته.

قال فتى

شعر
فتى ليس لابن العم كالذئب ان يرمي . بصاحبه يوما وما فهو اكله .
واذا نامت الذباب واجه بعضها بعضا وتنام خبطة حتى ينظر احد ها الى الآخر
حتى قيل انه ينام باحد عينييه ويقفح الاخرى **قال حميد بن ثور الهلالي**
ينام باحد عينييه وتبقى . بالآخرى الاغادي فهو يقظان هاجع .
والانبي اكثر فساد امن الذكر خوفا على اولادها فاذا عجز عن غلبه من يقاومه
عوي حتى ياتي من يسمع عواها من الذباب فيعاونه واذا مرض انضرو من الذباب
لعله انها ان احست بموضه اكلته ولا يفرغ من شئ من السلاح كالسيف والقاسم
الامن العصا ومن رماه بالحجر يتركه ومن رماه بالنشاب وغيره من النصول

لا يتركه وان اصاب منه جراحات لا يزال يكافحه حتى يغلب واذا مرض اكل من حشيشة
تسمى جعدة يزول مرضه واذا اذنا من الغنم يعوي حتى يسمع الكلب عواه ط
فيقصد تلك الجهة ثم يمشي الي جهة غير تلك الجهة يكون الكلب بعيدا عنها
ويسلب شاة ياخذ بقفاها ويضربها بذنبه والشاة تعدو بعده ولا يفعل
ذلك الا قبل طلوع الشمس ويقام ان الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وكذلك
الراعي وفي هذا الوقت يغلبهما النوم اذا هب عليهما وزعموا ان الذئب اذا
كان علي يسار الانسان ويسمي سانحا فالانسان يغلبه واذا كان يمشي علي
يمينه يسمي بارحا ويغلب الانسان والفرس لا تعدو وخلف الذئب وان ركضه
الفارس تعثر قالوا ان عض الذئب برذونا اخذ وحصر وان عض شاة طاب
لحمها قال الجاحظ السباع القوية ذات الرياسة كالاسد والبير لا يتعرض
للانسان وقال بليئنا من في قنابله الخواص اذا وقعت عين الذئب علي الانسان
قبل ان يراه الانسان قوي الذئب علي الانسان وان وقعت عين الانسان علي
الذئب قبل ان يراه الذئب استرخي الذئب وقوي الانسان علي الذئب **واما**
خواص اجزائه الراس ان علق علي برج الحمام لا يقربها سنور ولا شي مما يؤذي
الحمام ولو دفن في الزريبة لمرضت غنمها وماتت وان احرق وذلك بمادة
السن المتاملة سكن المهاد عيناها اذا علقها علي الفرس تسبق الخيل عينه اليها
من استصحبها لا يفرغ في الليل وعينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه النوم
نابذ من اتخذ معه امن غائلة الذئب ويشد علي الفرس يمشي كثيرا ولا يعي
ويحرق ويذر مادة علي السن المتاملة يزول المهاد مرارته يسقي منها قدر
درهم مع حبة من المسك للمصروع الذي يصرع كل شهر فانه يزول عنه ولو
احتملته المرأة لحبلت باذن الله تعالى ولو اكل به لبن نزل الماء والغشاوة
دمه يخطط بدهن الجوز ويقطر في الاذن ينزل الطرش وان سقيت امرأة لا تحبل
قط خصيتها تشوي وتوكل فتبيح الباه ومن اخذها معه ياتي النساء كثيرا كغيبه

الماشي يشده علي ساقه لا يتعب من المشي ومن اخذ معه كعبه الايمن وخاصم
 رجلا عليه ومن اخذ كعبه الايسر وخاصم امراة غلبها جلده يتخذ منه نطع
 فاذا اعليه صاحب القولنج سكن المة ما دام عليه ذنبه يدفن في قرية لا يقربها
 الذباب زعموا ان المرأة اذا بالت علي ثقل الذيب لم تحبل ابدا وان سقي صاحب
 القولنج من شعرة شئ انفتح في الحالك وقال بلينا من ان شد من هذا الزبل
 علي فخذ صاحب القولنج انفتح وزعم انه جربه والله اعلم وهذا مثال صورته



سناد حيوان علي صفة الفيل الا انه اصغر جسما منه واعظم من الثور واذا
 ارادت الانثي الولادة يخرج الولد راسه من الرحم قبل ان تلقيه ويرعي فاذا
 القته هرب من الام خوفا ان تلحسه بلسانها فان لسانها يشبه الشوك
 حكى ابو الريحان الخوارزمي ان بارضا الهند حيوانا يخرج راسه من حيا امه
 ويرعي الحشيش ويعود الي مكانه ولا يخرج الا بعد ان يقوي علي العدو وثيق
 من نفسه انه يسبق الام بالعدوان عدت خلفه فحينئذ يثب ويهرب
 وذلك لان الام لسانه اخشن شئ وانها ان وجدت
 لحسته حتي ينجا لحمه عن عظم والله اعلم
 وهذا مثال صورته



سَنَاب حيوان كالقار الا انه ابرجسماً منه شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده القرا
 يلبسها المنعمون صيفاً لانه يبر ومخلاق القتل لحمه يطعم المجنون يزول جنونه وكل
 منه صاحب الأمراض السوداء وينفعه نفعاً كثيراً وهذا امثال صورته **سنور** حيوان



الوق يتعلق خلقه الله لدفع
 القار ذكر وان اهل سفينة
 نوح عليه السلام تاذى القار
 فمسخ سيدنا نوح عليه السلام
 جبهة الاسد فرجاً من مخزبه

زوجي سنور اشته شي بالاسد حبا التظافة فمسخ وجهه بلعابه واذا تلخ شي من بلده لا
 يلبس حتي ينظفه وعند هيجانه ياكل الاشد يد من لدغ مادة النطفة اياه فلا يزال يصيح
 حتي تسمع الانثى صياحه وهو ايضا محتاج الي نقص تلك المادة فيايتها ويقضي حاجتها واذا

ولدت يغلب عليها

ولدت يغلب عليها جوع فان لم تجد ما تاكل اكلت اولادها ويدفن جوعه لئلا يشتم الفار
 رائحته فيمعن في الهرب وكذلك اذا دقته شمه فان وجد رائحته زاد عليه من التراب
 واذا امر الفار على السقف استلقى السنور ويحرك يديه ورجليه ليراه الفار فيسقط
 من السقف فرغاً واذا صاد شي من الفار يلعب به زماناً ثم يلقيه حتى يعن في الهرب
 وتظن انها جت ثم يثب عليه فياخذه ولا يزال يجده بالحياة ويلتذ بتعذيبه ثم
 يأكله وقد جعل الله في بطن الفيل الهرب من السنور **اما** خواص اجوائه نأب السنور
 الأسود ان اخذه الانسان معه يجاف بالليل مرارته يكتمل بها يري بالليل مثل ما
 يري بالنهار ويخلط من مرارته نصف درهم بدهن الزبيب ويسقط به صاحب
 اللوقه ينفعه ويسحق بالكمون مع الملح ويجعل على الجراحات العتيقة يبرئها
 طحال السنور الاسود يشد على المرأة المستحاضة ينقطع دمها ولا تحبض ما دام
 ذلك مشدود عليها الحمه يطبخ ويضمده به النقرس ينفعه وذكر وان اكل
 لحم السنور والاسود لا يوشقيه السحر دمه يسقي صاحب الجذام ينفعه نقابياً
 قالوا جعر السنور يداف بدهن الاس ودهن به بدن الانسان وقت الحمى
 لا تاتيه ويداف بالما وبطي به رجل النقرس فانه ينزل وجعها وبرئها وهذه صورته



سنور البر وهو على شكل السنور الاهلي الا انه اكبر حجماً وكثرة اعدا يديه يالغ
 في نفسه ونوعه ليحفظ بعضها بعضاً في النهار فاذا كان الليل اقام حارساً
 لا ينام فان نام قتل مخه عجيباً جوع الكلي واث البول اذا ديف بماء الجرجير

وسخن في النار وشرب في الحمام على الزيت جعرة تلحق به المرأة ليخرج النطفة من



الرحم وهذا مثل صورته
سير ايس قالوا انه حيوان
في غياض كابل وراستان
قصبة انفه اثنتا عشرة
ثقبه اذا تنفس يسمع

من نفسه صوت الزمار وذكر وان الزمار اتخذ على قصبة انفا ذلك الحيوان يجتمع عليه
من الطيور والوحوش وغيرها الاستماع ذلك الصوت وربما تدهش من لذة
الاستماع فاذا راها سير ايس غشيتهم الاستماع يصيد منها ما شاء وان المراد
صيد شي منها يفجر من اجتماعهم عليه فيصبح صيحة هائلة تنفر عنه كلها وهذه



ايس حيوان يوجد بلاد الروم ويقال له ايسا ارس له قرن وللقرن اثنتي
واربعون شعبة مجوفات فاذا هبت الريح يجتمع فيها الهوا فيسمع منه صوت في غاية
الطيب ويجتمع الحيوانات حوله لسماع صوته وهذا مثل صورته والله اعلم

ذكروا



ذَكَرُوا أَنَّ قَرْنَ هَذَا الْجِيَوَانِ الْهَدْيِي إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَتَرَكَهُ عِنْدَ هَبُوبِ الرِّيحِ ه
 يَبِينُ يَدَيْهِ فَكَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ صَوْتٌ يَكَادُ يَدْهَشُنُ سَمَاعِيهِ طَرَبًا ثُمَّ وَضَعُوهُ مَعْلُوسًا
 فَكَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ صَوْتٌ حَزِينٌ يَكَادُ يَغْلِبُ عَلَيَّ سَمَاعِيهِ الْبُكَاحُ نَا وَاللَّهُ اعْلَمُ **ضَبِيعُ**
 جِيَوَانٍ قَبِيحٍ الْمَنْظَرِ قَلِيلِ الْعَدُوِّ وَيَنْبَشُ الْقُبُورَ وَيَجْرُ الْجَيْفَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمْ يَمْرُكْ
 كُلُّ الْحَوْمِ الشَّجَعَانِ وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ **مَفْرُودٌ**
 • حديني وحريني جعار والبشري بلحمر لم يشهد اليوم ناصره •

وقال الشنفرى

• فلا تقربوني ان قبري محرم • عليكم ولكن ابشري ام عامر •
 كنية الضبع ام عامر وجما واسمه وذكر وان الضبع اله الذكرو اله الانثى وهو
 في سنة ذكر وفي اخرى انثى وبين الضبع والكلب عداوة قال الووقع ظل الضبع
 على الكلب لا يقدر ان يمشي حتى ياتي به الضبع ويأكله واذا مرض الكلب فزال
 مرضه وبين الضبع والذئب مصادقة والضبع اذا سفدها الذئب جات بولاد

يقال له السَّمْعُ ويكون شكله عجيباً ما بين شكل الضَّبْعِ وَالذَّيْبِ وإن سَفَدَ الضَّبْعُ
وَالذَّيْبُ جَاتِ ابْنًا بَوْلًا يَقَالُ لَهُ الْعَسَارُ وَزَعْمُو أَنَّ الضَّبْعَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ
الْعَلَلِ وَلَا يَمُوتُ مَحْتَفًا أَنفَهُ كَالْحَيَّةِ وَإِنَّمَا يَمُوتُ بِعَارِضٍ جَرَّاجِي وَذَكَرُوا أَنَّ الضَّبْعَ
إِذَا هَلَكَتْ جَاتِ الذَّيْبَةُ تَرْبِي أَوْلَادَهَا وَهَذَا قَالَ الْكَمَيْتُ . **شعر** .

• كما حصنت في حصنها أمرًا من الذي الختل حتى قال أو من عيالها .
وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون أو كانوا في قفل وفيه الف عيسى فالضبْعُ
لا يقصد أحدًا غيره وذكروا أن الضبْعَ كما هي تطبخ فإن مرقتها ووسمها الجميع
الرياح والأمراض الباردة **أما** خواص أجزاءه وأسه يجعل في برنج مجتمع فيه حمار كثيرة
لسانه من أخذه معه يغلب الخضم عند الحاجة والكلام ونابده من استنجه أمر
ينس شيئاً كبده يجرق ويسحق ويكتحل به يزول الغشا من أرة الضبْعِ العرجا تنقع
نزول الماء الكحلاً ويجلو البصر من الظلمة قال بلينا س الحكيم في كتابها الخواص
مراة الضبْعِ تخلط بدم العضا فير ويطل به الانسان عينه فان الماء يقف
ولا ينزل منه يشد على انسان يغلبه النوم قلبه يعلق على الصبي يبقى ذكماً يعلم
بسرعة شحمه يمسح به الحواجب يكون محبوباً عند الناس برشته يعلق على شجرة
لا يقربها طير من ارقال هرس قضيب الضبْعِ اذا جفف وسحق واستعمل الرجل
منه فان قلبه هاجت به شهوة الوقاع بحيث لا يمل من مواقعه النساء او اتي
عشرين امرأة واذا جفف وسحق واطعم المرأة الفاجرة منه وانقبت بحيث
لا تدري يزول عنها شهوة الوقاع ولا تميل بعده الي رجل سواه فجهان شد
علي محمور زالت حماه ولذلك جلده سرتها قال بلينا س ان شد على رجل تنظر
اليه امرأة الا تحته وان شد على امرأة لم ينظر اليها رجل الا اجتها جلد محبر على
الارض يصيبها افة كالبرد والجراد واشبهها وتتخذ من جلد الضبْعِ غرابال
ويفرل به البرثم يزرع فان زرعته يامن الحواجب كلها قال الشيخ الرئيس من
عضة الكلب الكلب فاذا فرغ من الماء سقي من اداة جلد ضبوع واذا شد

255

جلد الصبي على رقبة هوريت الكلاب وشعره الذي فوق قبحته يبتقا ويحرق
ويستحق بزيت ويدهن به الخث يذهب عنه ما به جعرة بدهن الأسا ويدهن
الشعر به يثبت الشعر ويجسده وهذا مثال صورته والله تعالى اعلم



عناق حيوان يقال له بالفارسية شياء كوشن فوق الكلب جما حسن الصورة
جد اللون لون البعير الأحمر واذناه سودوان يصيد الفهد واذما شبي عفا اثره
ويصيد الكركي أيضا واذ اطار الكوكبا يشب نحو الهوا وثبته شديدة وياخذ برجله
وهذه صورته



وهذا حيوان
رقيق العظم
يكون بالبادية
ياخذ برجل البعير
من قبل برة ويقتله
فلما يرها يزعمون

انه شيطان افلا يرها الا البعير الماكول قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصفر من ابن
عرس ولونه اعشى الى الغبرة معرقة ولطافة وطول وسعة فم واذ اراي حيوانا
ظفر عليه تعلق مخصاه ومن عضه هذا الحيوان المرما شديدا وهو صعب العلاج

والله اعلم **فهد** حيوان ضيق الخلق شديدة الغضب ذوات بعيدة كثيرة النوم
 يمتد نسي بالناس بخلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد يتولد من الأسد والنمر
 كالبعل يتولد من الفرس والحمار والسباع تحب راحة الفهد والفهد يوتر الأسد على
 فريسته فاذا اكل وفرغ منها اكل الفهد بقيتها قال الجاحظ الفهد اذا سمع عرف
 ان حركته ثقيلة وانه مطلوب وان راى تحته شهية الى الأسد والنمر فيختفي حتى يمضي
 زمان سمى الفهود ولا يكاد يكون على علاوة الريح كيلا يجمل الريح والجملة الى السباع
 واذا مرض الفهد ياكل لحم الكلب يزول مرضه ويحب الاصوات الحسنة ويعطي اليها
 ويتولد من الفهد والذئب حيوان عجيب الشكل يقال له كوساك وهذا مثال صورته



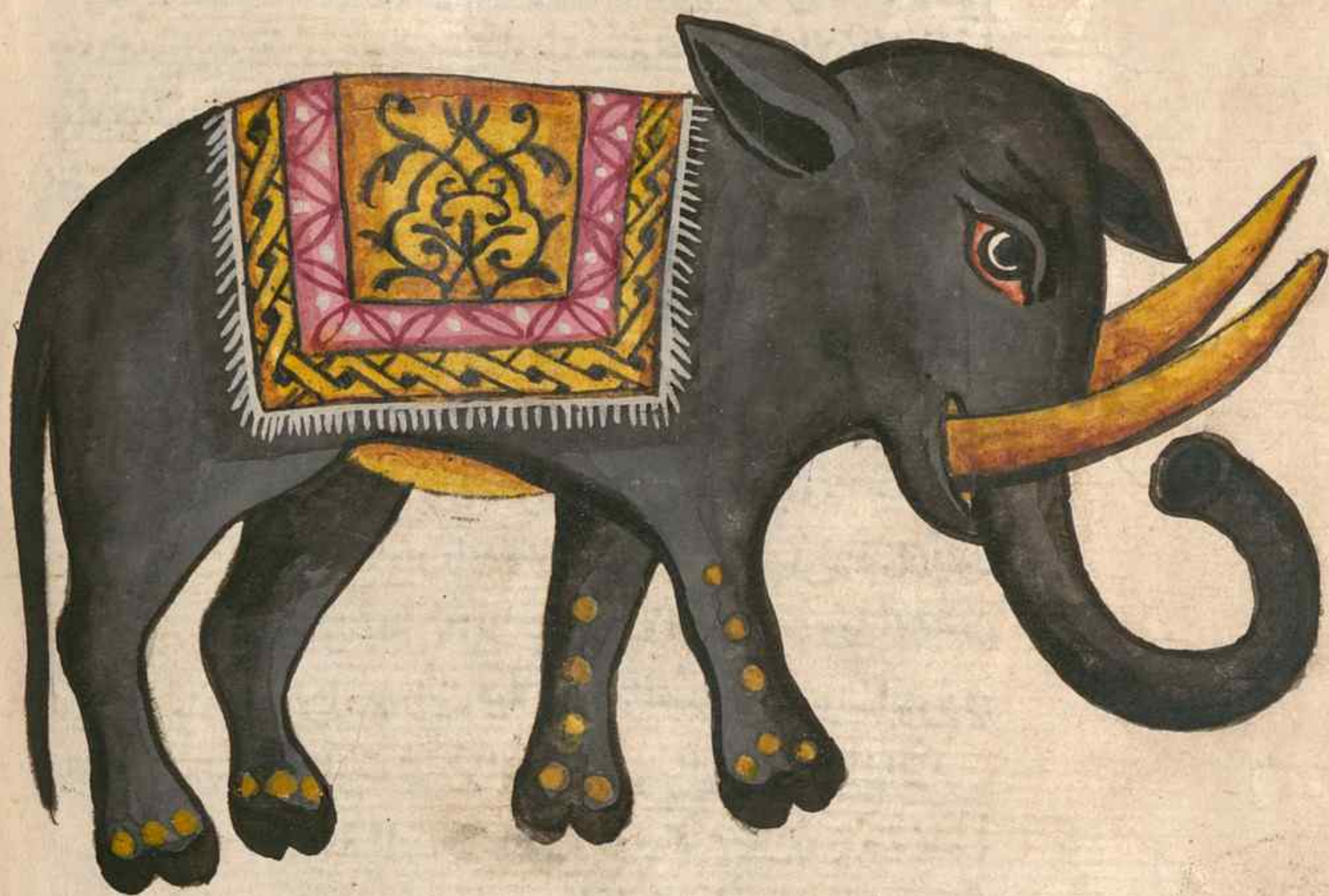
انا خواص اجزائه مرارته تخطط بالعسل والملح وتجعل على الجراحة التي يسيل دمه
 ينقطع لحمه من داوم على اكله او رثه حدة الذهن وقوة البدن دمه ينفع من
 وجع المفاصل طلا ومن شرب منه يغلب عليه البلادة برثته يترك في موضع يهرب
 منه الفار والله اعلم **فيل** حيوان عجيب ظريف بينيل من اعظم الحيوانات واضخمها
 وربما كان نابه ثلثماية من وهو مع ذلك املح واظرف من كل خفيف الجسم والله
 تعالى في خلقه صنع عجيب ولما كانت رقبته قصيرة خلق له خرطوم طويل يقوم
 مقام يد الانسان يرفع الماء والعلف اليه ويدور عليه على جميع بدنه كيد الانسان

وبها يضرب

وبها يضرب وله اذنان كل واحدة كتر من يتحركان دائمايرفع بهما الذباب
 والبق عن فمه لان فمه مفتوح دائما فلو دخل من الذباب والبق في فمه او اذنه
 شيء لهلك وله نابان عظيمان مقدار كل واحد مايتان من ورمما يبلغ ثلثمائة
 وليس من الفاصل الكتف والفخذ والكعب ولا يظهر فيه شهوة الضراب الا
 بعد خمسين سنة خمس سنين يتولد منه مستوي الاعضا والاسنان والفيصل
 يعادي الحية اذا رآها فحسها تحت رجليه والحية تلسع ولده يهلك واذا مرض
 الفيصل ياكل حية يمزول مرضه واذا تعب الفيصل دلکو التقية بالسمن والماء
 الحار يمزول تعبها واذا وقع على جنبه فسائر الفيصل تقينه على اقامته حتى ينتصب
 على قوائمه والفيصل اذا اراد قلع شجرة لفاخرطومه عليها واستاصلها من
 اصلها **وانما** فيل الحرب فتراه جارية على ظهره رجال وعليه حوشن متخلله وعليه
 خرطوم غشا مخزم يقال له القرطل يضرب به الجمل والفرس يقده نصفين ويحيط
 به خمسمائة راجل يحفظونه من ورائه وعليه ظهره رجال يستعملونه شجعانا يكون
 لهم الدخول والخروج قالوا اذا كان كذلك يغلب خمسة الاف فارس وربما يعيش
 اربعمائة سنة قال الربادي رأيت فيلانا في ايام المنصور انه سجد لسابور ذي
 الاذنان والمنصور والموت في ارض العراق يسرع الي الفيصل وهو الي الذكور
 اسرع منه الي الاناث والفيال قاقد على ظهره بيده مجرى يلك به جهته كلما
 اراد منه شيئا والفيصل يعرف مراده ويعمل مايريد وله حقد عظيم روي ان
 فيا لا فعل بالفيصل ما اوجب حقه عليه فقيل له احترز منه واياك ان تنام
 بقرب منه فصبر الفيصل حتى شدة الفيال الي اصل شجرة واحم شدة فاخذ الفيصل
 خرطوم غصنا من الشجرة ووضع على شعر الفيصل ولو اه حتى تشبث
 هشيم **وانما** خواص اجزائه قال بليسا من الحكيم من سقي من وسخ اذنه لاينا
 اسبوعا برادة نابه يضمدها بها الداحس ينفعه مرارته يبطل بها البرص
 ويترك ثلاثة ايام يزيله شحمه او اخربه او رث الجذام عظيمة يعلق على

مر

رَقَبَةُ الصَّبِيِّ يَدْفَعُ عَنْهُ الصَّرْعَ وَإِذَا غَضِبَ بِالْعَاجِ لَا يَكُونُ ثَمْرُهُ حَامِضًا وَيَدْفَعُ
عَنْهَا الدَّوْدَ وَإِذَا سَحَقَ وَعَجِبَ بِالْعَسَلِ وَطَلَبَ بِهِ الْكَلْبَ أَزَالَهُ وَأَوْعَلَقَ الْعَاجِ
عَلَى شَجَرَةٍ لَا تَتَمَرُّ لِأَثَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَهَذَا مِثَالُ صُورَتِهِ



وَلَوْ غَرِبَ بِهِ بَيْتٌ لَمَاتَ الْبَقُ الَّذِي فِيهِ وَحَكَكَةَ الْعَاجِ إِذَا نَثَرَ عَلَى ثَمْرِهِ لَا تَمَرُّ وَكَذَلِكَ
عَلَى الْعَضْوِ الْمَحْتَرَقِ يَبْرَأُ جِلْدَهُ يَشُدُّ عَلَى مَنْ بِهِ النَّافِضُ فَيَنْزُولُ عَنْهُ ذَلِكَ وَذَكَرَهُ
أَبُو صَاحِبِ التَّنْسِيخِ إِذَا نَامَ عَلَى جِلْدِ الْفَيْلِ يَنْزُولُ تَشْتِجُهُ وَيَدْخُنُ بِهِ الْبَوَاسِيرُ
يَسْقُطُ بُولُهُ يَرشُ بِهِ الْهَيْبَةُ يَهْرَبُ مِنْهُ الْفَارِسُ زَيْلُهُ يَدْخُنُ بِهِ تَحْتَ ذَيْلِ مَنْ بِهِ حَتْمِيَّةٌ
يَنْفَعُهُ وَلَوْ سَقِيَ صَاحِبُ الْقَوْلِجِ لَبْرِيحًا وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَيَلْتَمِسُ بَرْزُلَ الْفَيْلِ وَسَلَخَ الْحَيْمَةَ
لِلتَّسْبِيلِ وَالطَّرْفَةَ وَاللَّحْمَةَ الزَّائِدُ وَيَسْقِي مِنْهُ نَصْفًا دَرَاهِمَ مِائَةِ شَيْءٍ مِنْ مَسْحُوقِ

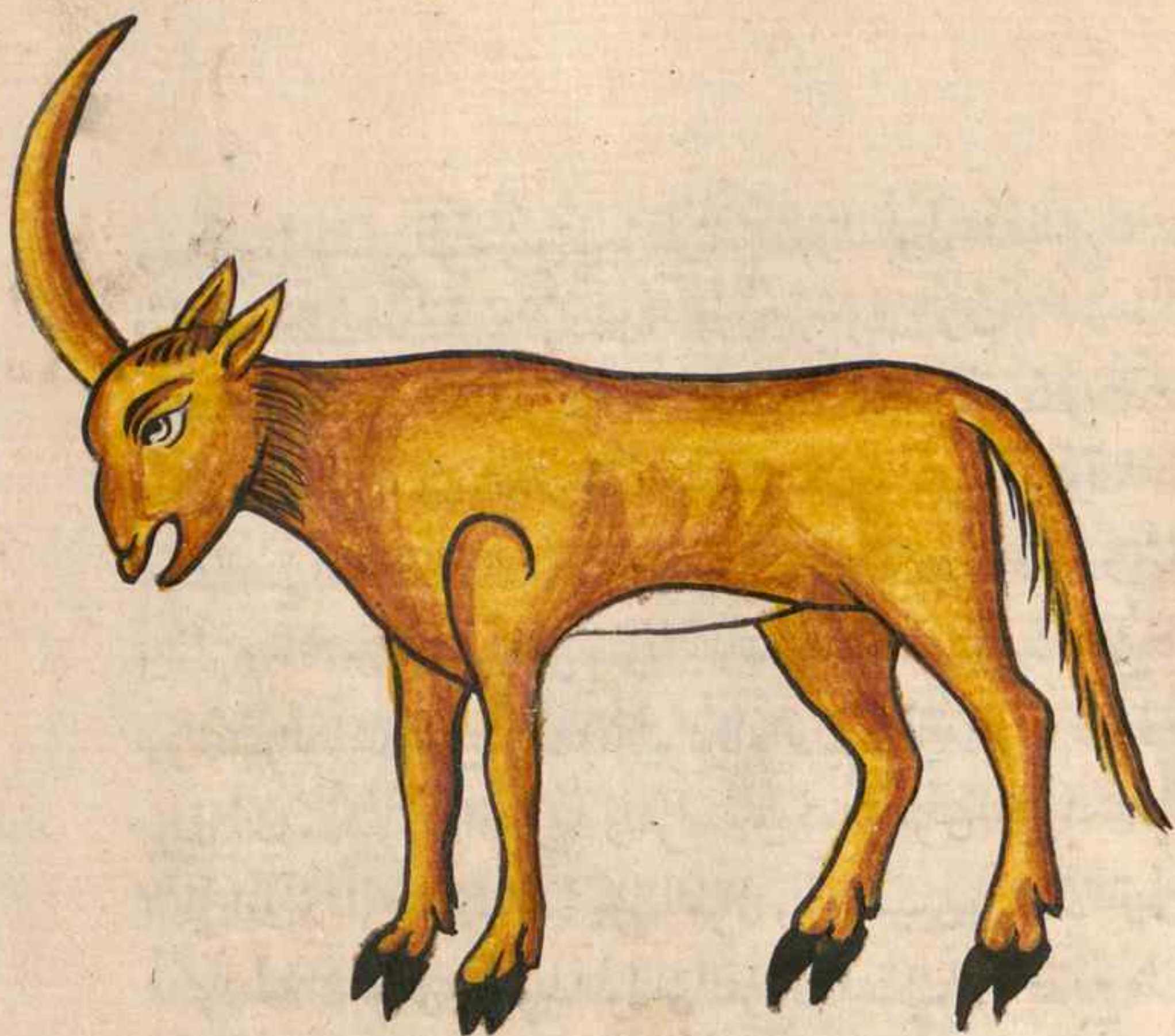
في بناء الرازي يابح لصاحب الاستسقا يزيله فالوا من اخذ معه شيئا من زبل الفيل
 او من من وجع المفاصل وان احتملت المرأة شيئا من زبل الفيل لا تحبل وزواني
 الهند اللواتي وفقن على البده يفعلن ذلك استيفا لطراوة الشباب يدفعه
 الحبل فانهم ياتين الى جميع الرجال وهذا السرع الى الحبل لانها يقدم من
 يوافق مناجها من اجد فاذا حبلت وارضعت مرارا يبطل جمالها فيذهب الغرض
 المطلوب منها والله **قرد** حيوان قبيح مليح يضطك ويطرف ويفهم سريعا يتعلم
 الصناعات الدقيقة كالنسخ فان الثياب العريضة لا يحولها صناع واحد
 فيعلم الصانع قردا ويرمي المحول الى جانب القرد والقرد يرميها اليه وهكذا
 التوبة الى المتوكل قردين احدهما خياط والاخر صناع واهل اليمن يعلمون
 القرد وقضا حوايجهم حتى البقال والقصاب اذا غاب سلم وكانه الى القرد
 والقرد يحفظها اشده الحفظ حتى يرجع صاحبها والاني تلد من احد الي الاثني
 عشرة ويكفي عنها من الغيرة على الأزواج بالايكفي عن الانسان وحكي بعض
 اهل صنع انه مرقود نائم في سفح جبل واضع راسه في حجر زوجته وقد غاب
 في نومه فاذا بقرد اخرجا فوقف حذاه فوضعت القردة راس زوجها و
 رويدا وقامت الى ذلك فضا جعها كما يضجع الرجل المرأة فلما انتبه القرد
 ولم ير زوجته اتبع اثرها حتى رآها فلما دنا منها علم انها زنت فصاح صيحة
 شديدة فاجتمع اليه قرد كثيرة فاخبرهم بفعالها فحفروها لها حفرة
 ووجهها حتى ماتت **اما** خواص اجزائه عينه او علقته على انسان تروح معه كل من
 يلقاه ومن اخذ سنه معه لا يعلبه القوم في الليل ويصيح ويكتحل به يذهب بياض
 العين لحمه يا كل منه صاحب الجذام ينفعه نفعاً بينا عرف ذلك من الاسد فان الجذام
 والاسد فانه اذا اكل القرد يهدى دمه ان سقى انسانا يخرس صيحت لا يتعلم الا الاثنا
 وقال بعضهم من شرب دم القرد يقبح في اعيان الناس جلده يتخذ منه غرابا او يغربل
 به البزرقان نباته يامن من الافات كالجراد وغيره وهذا مثال صورته

ملك

ر



مركلان حيوان في جنة الفيثل وخلقته الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وهو
 سريع الغضب صادق الحمة يخاف سائر الحيوان بالهند على راسه قرن
 واحد كاد الراس غليظ الأسفل جدا فيه نخاعا محده الي وجهه ومعرة الي
 ظهره ومن العجب انه جمع بين الحافر والقرن وليس لذي حافر قرن سواه
 وهو اقل الحيوانات عددا يعيش سبعماية سنة وهنجان شهوته بعدد
 خمسين سنة ومدة حملة مثل سنين الفيثل وزعم اهل الهند ان الكركلان اذا
 كان بارض لم يدع في تلك البلاد شيئا من الحيوان واذا رأى الفيثل ياتيه من
 رأيه ويضرب بطنه بقرنه ويقوم على رجليه ويرفع الفيثل حتي يتشبت بقرنه
 فاذا تشبت بقرنه واودان يتخلص منه لا يمكنه فيخرج على الارض ميتا هو الفيثل
 وذكر ان السلاح لا يعمل في الكركلان ولا يقوم له شيئا من الحيوانات قالوا
 انه يحب الفاخته ويقف تحت الشجرة الفاخته ^{رقسه} ويطيبه بهدبر الفاخته
 والله اعلم وهذا مثل صورته



أما خاصية اجزائه قالوا في قرنيه شعبة اخناؤها مخالفا لاختنا القرن وتلك خواص
 وعلامة صحته ان يرى فيه شكل فارس ولا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند
 خواصه انه يجلي كل عقد فان اخذه صاحب القولنج ينجل في الحال وكذلك ان اخذته
 صاحبة الطلق ولو سحق منه وسقى المصروع يزيل ضرره وكذلك من به فالج الوط
 تشنج ان حملها معه وقال ابن ابي الاستر ابادي صاحب نزهة القلوب حاكياً
 عن ابيه قال كنت كنت واخي في قفل الي عربيين فاتانا الخبران في الطريق لصوصاً
 فاصاب القوم اضطراب وكان قيتار رجل قال يا قوم لا تخزنوا انا الكفيكم شرهم
 بشرط ان تذهبوا الي ابيهم فذهب رجل الي موضع اللصوص وكانوا نازلين في
 شعب بين جبلين فاخرج شيئاً من وسطه وذلك بالتراب ولما كثرت اثم اشرف
 عليهم ونثر ذلك التراب علي رؤوسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب ومنع
 اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع الي القفل وقال امضوا في
 دعه وسلامه فعبونا عن ذلك المقام وسلمنا قال فلما وصلنا الي عربيين

وخلت يومئذ الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا رأيت ذلك الرجل عنده فأخبره بصنيعه
فقال كان ذلك في عقدة قرن الكركدن وفيه عجائب كثيرة وهذا الرجل من خطن صدقائنا
جائنا من بلاد الهند وهذا الأيسنا هذا أيا ذلك العقدة من جملتها ويخزن من قرن الكركدن
أنصبة السكاكين وخاصيته أنه إذا دنا من طعام أو شراب فيه سم كسرقوة السم
عينه اليمنى إذا علقته على الإنسان تزول عنه الألام كلها ولا تقربه الحمى والحجيات
واليسرى تنفع من الحمى والتأفن يؤخذ من جلدة الجواشن فلا يعمل فيها السلاح **كلب**
حيوان كثير الرياضة شديد الجأهدة كثير الوفاة دائم الجوع والشه من يخدم بأدنا
مراعاة خدمة كثيرة من الملازمة والحراسة ورفع اللصوص قال الجاحظ من ذك
الكلب أنه إذا أرسل إذا النبطا يترك الفزال ويتبع التيس وإن كان التيس أشد
عدو العلمه إن التيس سيعتريه البول من الفرع فلا يستطيع الأراقة مع شد
الحصر فيثقل عدوه حين أراقة البول فيدركه الكلب وأما الفزال إذا اعتراها
البول من الفرع قذفت به لسرعة المخرج فلا يثقل عدوها وهذا شيء عرف من الكلب
مراة قال ومن عجائبه أنه يخرج يوم الثلج ووجه الأرض مغشياً بالثلج معه الصيا
المجرب لا يعرف موضع الصيد البتة مع عقله وتجربته فيذهب يميناً وشمالاً
حتى يقف على موضع الصيد بأنفاس أبدأ أنهار نخار أجوافها وإذا تبته ما ألقاها
من الثلج حتى يرق فتدركه بأبصارها وهذا غامض جداً يعرفه الكلب الصياد
المأهر وإذا أحس السحاب ينبح ولهذا قال الفروفي **شعر**

• وقد ينبح الكلب السحاب ودونه • مهامه يغشي نظرة المتامل •
• وإذا نبح على إنسان بالليل والح عليه لم ينجم منه إلا أنه يقعد فاذا راه فقد تركه
كأنه قد ظفر به وأذله ويصيب الكلب بالصيف شبه الجنون فيكلب لأن مزاجه
كاريابس ويزيده الصيف حرارة ويبس فيغلب عليه المرار فيحدث به هذا
المرض ويصير ريقه سماً قاتلاً صعب المداواة وعلامة ذلك دوام اللهاث
وحمرة العينين واطراق الرأس واعوجاج الرقبة ويجعل ذنبه بين فخذيه

وان مشي

وان مشي يمشي خائفاً منذ لئلا يلا ما يلا كما انه سكران كيبب مغموم ويتعثر في كل
خطوته واذا لاح له سبع عدي اليه كما ملا عليه سوا كان كما يطأ او شجر او حيوانا
ولا تكون حملته مع نباح مختلاف ساير الكلاب بل هو ساكت واذا نباح كان في صوته
صوحه والكلاب تعرفه وتهرب منه وعضة هذا الكلب صعبة المداواة من عضه
ينبح الكلب ويربها في بوله رسيس على صورة الكلاب وينظر في الما صورته صورة
الكلب فلا يشرب الماء حتى يموت عطشا ومن العجب ما حكاه بليتنا من ان كلبا
عقن بقله فعضت رجاها فصار مكلوبا واذا كان في جوف الكلب دايما كل
سنا بل القمح واذا سمع صوت الحمار يتا لم ظهره ورأسه وذكر وان من
تخضب بالحناء وسمع صوت الكلب الأصفر والأبيض لا يكون لون الخضاب جيدا
واذا رميت كلبا بحجر فاخذه بضمه فذلك الحجر ان تركته يبرج حمام يمشي بها
طيرها واذا القيتها في التبيد من شرب منه عويد ومن عجيب ما حكى عن الكلب
ان شخصا قتل باصفهان شخصا ورماه في بئر وطعها وكان للمقتول كلب
مشاهد لذلك فكان الكلب يأتي كل يوم ويحفرتلك البئر واذا راي القاتل
ينبح عليه حتى تكرر ذلك من الكلب فنبشوا البئر فورا بها قتيلا فاستدلوا بنباح
الكلب في وجه القاتل فاخذه وعذبه فاعترف انه قتله وحكي ايضا ان
شخصا نزع ثيابا به ليخوض في ماء ومعه كلب فعض الكلب رجله فاغتاط الرجل
وضرب كلبه بالسيف ورماه في الماء فاذا نحت الماء تمساح اطلع رأسه واخذ
الكلب وغاص في البحر **اما** خواص اجزائه قالوا عين الكلب الاسود الميت
يدفنان تحت كايط فانه يجرب نابه يشد على الصبي تنبت اسنانه بغيره
تعب والرم ويشد على صاحب اليرقان ينقعه وناب الكلب الاسود من
استصعبه لا ينج عليه الكلاب ناب الكلب الكلب الذي عض انسانا اذا شد
في قطعة جلد وعلقت على عضد انسان من عضه الكلب الكلب لسان الكلب
الاسود يخرز في خفا انسان لا ينج عليه الكلاب البسة وهكذا يفعل النور

مرارة تنفع من ظلمة العين اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويًا ينفع من عضة
 الطيب الكلب شحم الكلب الميت يطلى به الخنازير يجعلها فيه يفعل هذا الفعل
 قال بلينا س من عضة الكلب الكلب ولم يشرب الماء فاعطه الرجل اليمني
 فانه يشرب الماء باذن الله فنعه يحض على المصروع يخنق صرعه وشعر الكلب
 البهيم اقوي تاثير ابواه يقطع الثايل قال الشيخ الرئيس قراد الكلب اذا
 نقع في نبيذ وسقي صاحب القروح سكن وجعه في الحال جعة قالوا اذا كان ابيض اللون
 فهو دواء عجيب لصاحب الذمعة والحوايق والله اعلم وهذا مثال صورته



تمر حيوان ذوقه وعدو وقهر وسطوات صادقة وهو اعدي عدو الحيوانات
 وهو ذوقه والوان حسنة لا يرد عن سطوة احد ولا ينصرف عن العسكر
 الادهم وخلقه في غاية الضيق لا يستانس البتة وعنده كبر عجب بنفسه
 اذا شبع نام ثلاثة ايام وان انتبه جاعا خر خرا شديدا يعرفه ما حوله من
 الحيوان انه يريد الصيد ورايحة فمه طيبة بخلاف الاسد وخرارة
 ظهره تنكسر باذي شي اصابها يقولون بين التمر والافجى صداقة وبينه
 وبين الفار عداوة فاذا خشي التمر احد نثر التراب عليه الفار فتقف
 الجراحة وتقضي **الاسد** يرضى اكل الفار فيزول مرضه والتمر يتعرض
 اكل حيوان يراه في جوارحه **الاسد** فانه لا يتعرض للحيوان الا عند جوعه

اما خواص اجزائه راسه لو دفن في موضع يجتمع عليه الفار مرارة يكتحل بها يزيد في ضوء البصر ويمنع نزول الماء شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة يصلحها قضيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول وأوجاع المفاصل عظيمة يعلقها على رقبة الرضيع يزول عنه الشرقة جلده يتخذ منه مطرحة الجلوس عليه ينفع من البواسير جميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل والله اعلم وهذا مثال صورته

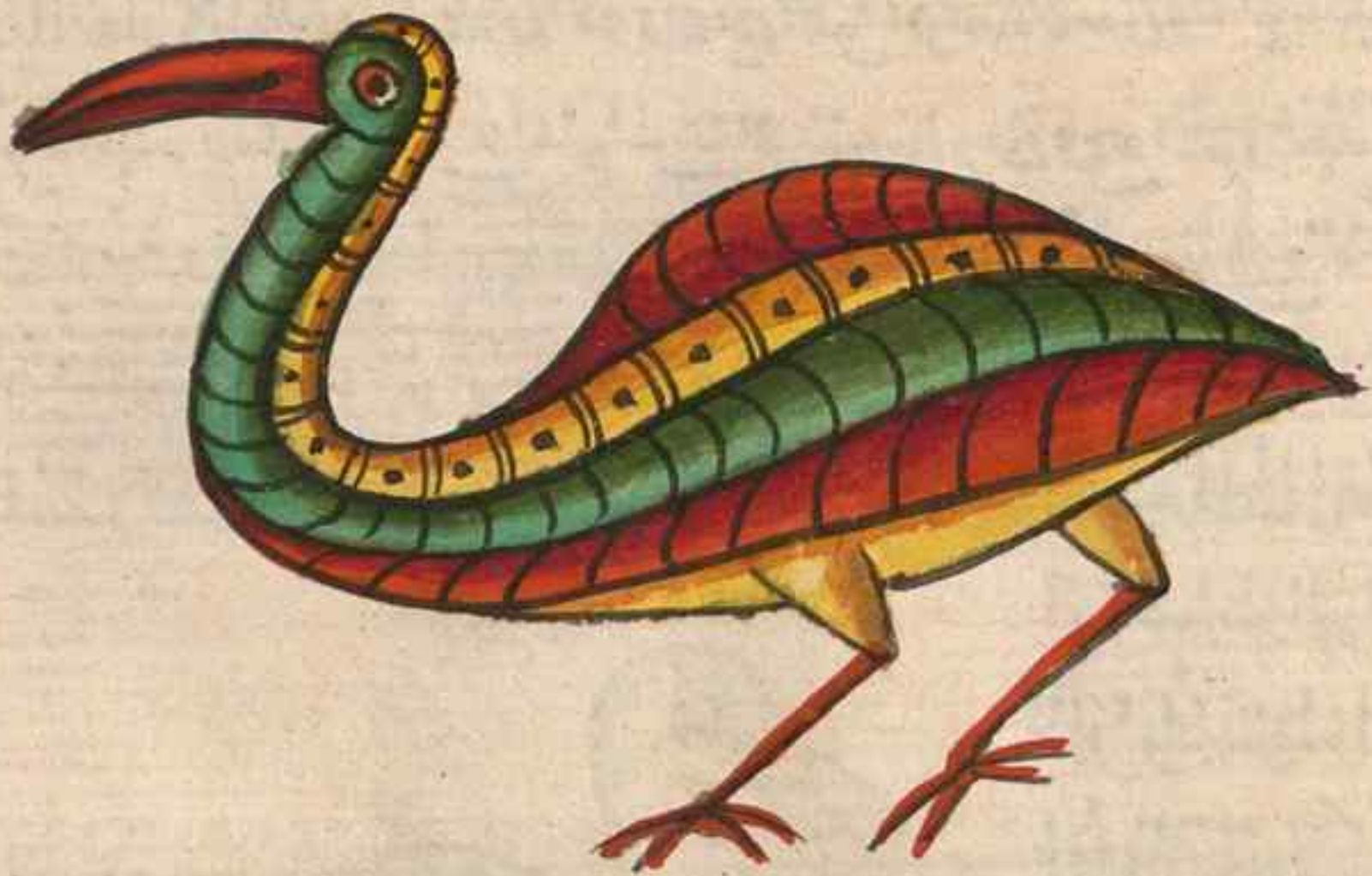


يامور حيوان وحشي نفور له قرنان كالمنشارين في اكثر احواله يشبه احوال البقر الوحشيات ياوي الي الدجال التي التف اشجارها واذا شرب الماء يظهر فيه نشاط يعدو ويلعب بين الاشجار واما نشبت قرنانها بالاشجار فلا يقدر على الخلاص فتصيح ويسمع الناس صياحها فيذهبون اليها ويصيدها **اما** خواص اجزائه لحمه يطبخ بالنيذ وياكل منه القبي يبيح ذكيا ويزول عنه البلادة جلده يتخذ منه مطرحة من جلعن عليه ذهب بواسيره كعبه يشد على انسان لا يتعب السير وهذا مثال صورته



النوع الخامس من الحيوانات الطير هذا النوع من الحيوان مختص بحفة البدن وقد
أعطا كثيرة لا توجد في غيرها من الحيوان والحكمة في ذلك ان الله تعالى خلق انواع الحيوان
وجعل بعضها عدو لبعض اعطى نوع منها ما يدفع به عدوه من قوة او سلاح كما للسياح
والدواب او آلة للهرب كما للوحوش والطيور اما الوحوش بقوايمها واما الطيور فباجتحتها
ثم هذه الالة اقتضت حفة اذا كانت الجثة اكبر فيستدعي جناحا كبيرا لا يحصل معها
سرعة الطيران بل يكون طيرا نابطيا لا ينه على سرعة المشي فلا يحصل الغرض المطلوب
ومن العجايب طيران الطير في الهواء ولا يسقط مع انه اثقل من الهواء كما قال الله تعالى
اولم نبرؤ الي الطير مسخرات في جوا السماء ما يسكنن الا الله فروع الطير فقد انواع كثيرة
وجدت في غير هذا النوع كالاسنان والاذنان والكرش والمثانة وخرقات الظهر
والجلد الثخين والصوف والشعر فان نسبته قدامه الي اسفله كنسبته يمينه الي يساره
فكل طائر طويل الرقبة يكون طويل الرجلين وما قصرت رقبته قصرتا رجلاه ولو
قطعت ذنبه يميل الي قدامه كالسفينة التي تحف ذنبها وقال الجاحظ كل طائر جيد
الطيران يكون ضعيف الرجلين كالعصفور والزنبور والخطاف وكل حيوان
لا اذن له فهو بيبس وكل طائر يعب الماء فهو يرق فرجه وفي الطيور ما اعطى
العجب من لونه كالطاووس والبيغا وابي براقش ومنها ما اعطى العجب في خلقته

كالحمار ومنها ما أعطى العجب في صنعته كالقبرة والخطاف والسوط ومنها ما أعطي
 العجب في حجراته كالبلبل والقماري ومنها ما أعطى العجب في اعضائها كالقلق
 والكركي والنعامة وسياجي شرح ذلك عند ذكرها ان شاء الله ولتذكر بعض ما يتعلق
 من العجب على حروف المعجم والله تعالى الهادي إلى الصواب وهو الموفق إلى طريق الرشاد
أبو براقش طائر حسن الصورة طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار يتلون كل ساعة
 بلون آخر من أحمر وأصفر وأزرق وأخضر **قال الشاعر**
 • كاني براقش كل حين لونه يتقلب وعلي لونه هذا الطائر نسجت ثياب
 بوقلمون تجلب من الروم وهذا الطير عجيب في لونه وشكله ولم يضر في شيء من أفعاله
 وخواص أجزائه وهذا مثل صورته والله تعالى أعلم بالصواب



أبو هرور طائر في حجراته أصوات مليحة شجية لا تفوق كل معنى وتروق كل نايحة
 لا يسكن بالليل بل يصبح إلى الصباح ويجمع عليه الطيور لاستماع صوته وربما
 يسلبه عاشق لا يقوم على القبور بل يقعد ويسمع صوته إلى الصباح وهذا مثال

صورتها **اوز** يجب السباحة
 اذا خرج فرخه من بيضه
 يسبح والأنثى اذا حضنت
 لا تقبل الأبيضة نفسها
 ولا تقبل الاتسعا أو الحدي



عشرة من غير زيادة واذا حضنت الأنثى قام الذكر يجرسها لا يفارقها طرفة عين
 وتخرج فراخها في اليوم التاسع عشر وان ابطأت فالي آخر الشهر والحصاة التي
 توجد في بطن الاوز تنفع من استطلاق البطن وكثرة الاختلاف اذا سقي منها
 المبطون والله اعلم **اما** خواص اجزائه وما غده يدافع بالرازياخ ويغني ويغني ويغني
 على الريق ينفع من البواسير وجع الارحام لسانه نافع من تقطير البول الكلا مخدر
 يدافع ويكمد به الراس ينفع من الصداع شحمه يوافق الشقاق العارض من البرد
 ودا الثعلب قال الشيخ الرئيس الاوز يصفي اللون ولحمه يسمى ويصفي الصور ويريد
 في قوة الباه دمه يشرب مع الملح المر على الريق ينفع من وجع المثانة جنا حظه
 الأيسر يشد على عين صاحبه حمي الربع يذهب حماه وينفع من وجع الاعضاء كلها
 عظمه يحرق ويدري جراحات النصول ينفع نفقا بيضا يزيد في قوة
 الباه ذرقه يجفف ويشرب ينفع من السعال اليابس وهذا مثال صورتها

بازي هو عند الجوارح
 تكبرا واضيقها خلقا يوط
 بأرض الترك ولا يكون
 البازي الأنثى وما خلق
 الله تعالى من هذا النوع
 ذكرها يكون من نوع آخر
 ايما الحداة أو الشاهين



او من غيرهما

او من غيرهما ولهذا يكون الاختلاف في انواع البراة كثير او ذلك بحسب حال
 الذكر فان كان الغالب على لونه البياض فهو احسن البراة واملأها جسماءه
 واجراها قلبا واسهلها رياضة والاشهب لا يوجد الا بارض او مينيئة وارض
 الحرز والبازي لا يتخذ الوكر الا على شجرة اغصانها متشعبة لدفع الحر والبرد
 واذا اراد ان يبيض جعل لوكرة سقفا حتى لا يقع على فراخه المطر والثلج واذا مرض
 يأكل لحم العصفور فيزول مرضه واذا كان في البحر يعطي لحم الفار يثبت ريشها
 سريعا **اما** خواص اجزائه من انخل برارة تمنع نزول الماء الي عينه اذا ابتلاه
 او راى بين عينه كالاخان او شبهه بعوض يطير ويسعد صاحب اللوثة قد ر
 حبة منها ينفعه نفعاً بينا مرارة البازي الاشهب يمنع من نزول الماء ومن بياض
 العين اتحا لا ومن ظلمة البصر وقال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها تنفع
 من ظلمة البصر مخلبه يعلق على الشجرة فلا يقع عليها الطير ولا ينالها من الطير

ضرر والله اعلم
 وهذا امثال صورته
باشق طاير
 حسن الصورة
 يصطاد العماير
 والقواخت والحمام
 والمطلوب سنة



حسن صورته يتفرج عليها فانه عجيب جدا **اما** خواص اجزائه ذكر وان
 دماغه نافع من الحقائق العارضة من السودا اذا سقي منه
 نصف درهم بماء البارد يحيون
 والله تعالى اعلم بالقواب
 وهذا امثال صورته

بيغا يقال له طوطي وهو

طائر حسن اللون والصورة
أكثرها أخضر اللون ونجاري
وقد يكون أحمر وأصفر وأبيض
له منقار غليظ أحمر ولسان
عريض يسمع كلام الناس



فيحكبه ولا يدري ما معناه يأتي بحروف مستقيمة أما كيفية تعليمها فانهم يأخذون
مرأة ويجعلونها في قفها حتى ترى فيها صورتها ويقف خلف المرأة انسان يتكلم
فتحسب البيغا ان صورة نفسها التي شاهدتها في المرأة هي التي يتكلم فتكلم مثلها
وإنما فعلوا ذلك لأنها اذا سمعت من مثلها تريد ان تأتي مثل ما أتى به فتلها فتعلم
سريعا ومن عجائبيها انها لا تشرب الماء أبدا وان شربت الماء هلكت **أما** خواص اجزائها
ذكر وان من أكل لحمها يصير فصحا قوي القلب مرارتها من أظفر منها يثقل لسانه
دمها يجفف ويسحق وينثر بين صديقين تقع بينهما عداوة ذرقها يخلط بالحصر

ويكتحل به ينفع من الرمذ وطمه
العين وهذه صورتها **بيل** طائر
معروف يقال له بالفارسية هررت
وهو صغير الجثة سرعة الحركة كثير
الالحان ياوي البساتين والأشعب



ويؤخذ في زمان الورد فاذا أراي من يقطف الورد يكثر صياحه ولا يصبر عن الماء
البنة لفرط حرارة ينغمس في الماء كل ساعة والريح تعصف به من صغره وهو يوم
الريح يلزم وكرة ولا يخرج منه **قال الشاعر مفرد**

• وما كان يوم الريح أول طائر يروغ كروغ العندليب الي الوكر •
أما خواص اجزائه انه لا يتساقط الا في البساتين لجمه مع عين العرطلان يشد في

جلد الابل على ساعد الانسان
 يمنع النوم ما دام معه والله
 اعلم وهذه صورته **يوم** طائر
 معروف لا يبصر بالثهار
 اضعف باصرته يجب الوطه



ويسكن الخراب ويتشام به حتى لو نزل بارض او دار فالتاس يتطير ونابه والحيات
 والافعي تهرب من صوته ويصطاد الحقا فيش ويغادي الغراب وكذلك البازي ^{الاب}
 وهو بالثهار ذليل ضعيف الباصرة وفي الليل لا يقوي عليه شيء من الطيور **اما**
 خواص اجزائه دماغه يكتمل به لدفع ظلمة العين ذكروا ان عينه يحطط بالسك
 وتؤخذ معه فكل من شتم را تجتد يجب حمله او ذكروا ايضا ان اخذ في عينيه
 منوم والآخرى مسهر ومن اراد ان يعرف ذلك يلقيهما في الماء فالراسب
 منوم والطار في مسهر فيجعل المسهر تحت فص خاتم من تحت به لا يغلبه النوم
 والنوم يجعل تحت وسادة من اردت ان يغلب عليه النوم فانه لا ينتبه مادامت
 تحت وسادة قلبه يطعم صاحب القولنج والقوقة ينيلهما مرارة تحطط برما
 خشب البلوط ياكله من في مثانته حصاة يقتتها ويحطط برما خشب الطرفا
 ياكله صاحب البول البول على الفراش يذهب عنه ذلك كبده سم قاتل يورث
 قولنج الادواله مخه يجعل في الدهن ويطل به الراس يذهب بالفشا وظلمة العين
 ذكروا ان لحمه ان جفف في الظل وجعل في طعام قوم وقعت بينهم الخصومة
 قانسته تجفف وتسقى انسانا تورثه قولنج صعب الاخلال عظمه يدخل به
 بين ندمان الخمر بعد بعضهم على بعض قال انها تبيض بيضتين احدهما
 تنبت الشعر والآخرى تزيله ومن اراد ان يعرف احدهما من الآخرى
 يغطيها بالشمع ينساقهما ثم يقشرهما فالتى تميل الى السواد تنبت
 الشعر والى تميل الى النقرة تزيله والله تعالى اعلم وهذا مثال صورته

تدرج طائر يقال له بالفارسية
 تدرج في البساتين بين الأشجار
 بالاصوات والالوان قالوا انه
 يسمن عند صفاء الهواء وجوب
 ويهزل عند هبوب الجنوب ويسوء
 حاله واذا كان وقت البيض يجذ



من التراب وايرة يصنع البيض فيها لئلا تتعرض له الافاعي وفرخها كفرخ الدجاج كما
 خرج من البيض يلقط الحبوب واذا كان وقت النزول رايت الدراج يصيح ويجمع قبلها

بساعة وكذا الدراج ثم بعد
 ذلك تقع النزلة وهذا صورته
تبوط طائر يقال له بالفارسية
 سكو يتخذ من لحا الشجر شبيه



الليفا ويتخذ منه قفا ويقتل منه خيطا ويشد القفة من الخيط ويدلها من بعض
 اعضاء الشجرة ثم يفرخ فيها **اما** خواص اجزائه قالوا اذا دمع بسكين شبيه وسقي من
 دمه من يعرف في السكر كثير الا يعود الى عربده بعد ذلك مرارة تطعم الصبي مع شي
 من السكر يحسن خلقه ويعز عند الناس عن غلامه يعلق على الصبي عند زيادة ضوء القمر
 يكون محبوبا عند الناس وان كان

كريمه اللقا وهذا مثال صورته
حاضنة الافعي طائر من طيور البادية
 كلما باضت اكل الافعي بيضها



وتركت بيض نفسه ما كان بيضا وبيضته الافعي شبيهة ببيضها فاذا اعد
 الطائر بحسبها بيضته نفسه فيحضنها فاذا انفاقت البيضة عن الفرخ غير شبيهه
 بها هويت عنه ولا يزال الافعي يفعل بها هذا الفعل وهذا مثال صورته

جباري طائر يقال له بالفارسية

حر ويضرب بها المثل في البلاهة
كل شيء يربي ولدها حتى الجباري
والمعنى ان الجباري مع بلهها
تربي ولدها ولا تقيعه ودليل



اذا رات بيض غيرها تحسبها بيضها فتحضنها وتترك بيضه نفسها واذا وقع
ذرق الجباري على شيء من الطيور يعمل عمل الذبقتقول العرب سلاحها في
جوف الجباري خزانة لوجيعها اذا احتاج اليه استعمله ويغادي الطيور كلها مع
ان الصقر اذا فتمت الح عليه الصقر يذرقه فيبقى كما مكتوف المقيد فعند ذلك
يجتمع عليه الجباريات وتنقف ويشه وفي ذلك هلاك الصقروقالوا الجباري
في سلاحها كالطراي في فسايتها والجباري اذا تحسرت ورأي ان يشن صاحبه
ينبت قبل ريشه مات كما يقال في المثل مات فلان بكمد الجباري **اما** خواص
اجزائها داخل فانسته يجفف ويسحق مع الملح الأندراي والخبز المحرق اجزاسوا
يزيل بياض العين اذا لا شحمه يجفف ويسحق مع السنبل والقرظ اجزاسوا
ويعطى به اسهال حبس بطنه قال الشيخ الرئيس بيضه خضاب جيد فيما يقال



ذرقه نافع للقوي والله اعلم
وهذه صورته **حدا** طائر يقال
له بالفارسية رغاء وهو حسيس
يعليه اكثر الطيور قيل انه يكون
في سنة ذكر وفي اخرى انثى والغراب

يعاديه ويقهره واذا راي شيئا احم بجسبه لهما فيخطفه قال صاحب الفلاحة
العقاب والحدا يبيد لان بصير العقاب حداة والحدا عقابا **اما** خواص اجزائه مرارته
يكتحل بها مجففة تنفع من لدغ العقرب اذا التخل في الجانب المخالف لموضع اللدغة يعلي

بماء الكرات ويسقي من به بواسير واسهال ينفعه نفعا يتبادر منه يشرع بالسموم



القتالة عظمه يحرق ويحرق
ويضمده بالدماء مثل الصلبيه
يدملها وينفضها وهذه صورته
والله اعلم **حمام** هو الطير القاري
الي وطنه من البلاد البعيدة

وهو أشد الطيور ذكاية لأنه يعرف علامات برجه في الهواء ويكونا طيرانه مدورا كما
يصعد منارة ولا يزال يصعد حتى يبرح شيئا من علامات منزله وبلده فاذا رأى ذلك
هبط بأدنى زمان وفي بعض الاوقات عند صعوده يغتم الجو ويصير الغيم حايلا
بينه وبين بلده فيقع بلاد شاسعة او بعيدة شيئا من الجوارح ويرى في زوج الحمام
من الملاعبة كما يجري بين الناس من القبلة والمعانقة وغيرها قال المنشي بان زهير
لم أر شيئا من الرجل والمرأة الا رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تمنع شيئا من الذكر ان
ورأيت حمامة لا تقبل الا زوجها ذكرها ورأيت حمامة تسجد لذكرها ساعة بعد
ساعة يريد ان ورأيت حمامة لا تسجد الا من شدة الطلب ورأيت ذكرا له اثنيان
يخضن مع هذه وهذه ورأيت اثنتين اجتمعا كسحاقات النساء وبعض يمشيان
واربع بيضات ولا يتفقان ومن عجائب الحمام ان الذكر يحسن بما اودع حرا لاني
من البيض فيهنم بنقل دقاق القصب والخص وغيرهما ويخذ انخوصة على قدر يدنها
ثم اشحنها من تلك الانخوصة حروفها ليظهر لها منقعر يبقى البيض فيه مصنونا
فاذا وضعت يتعاقبان عليه بالحنى ويقلبان البيض في كل ساعة واكثرها على
الأنثى لأن الحضانة بالأنثى اولى واليق فاذا صار فرخان فالتر الانفاق على
الذكر لان الانفاق بالذكور اولى والحمام البرجي اذا مرض اكل الجراد فيزول مرضه
والسرور الذي يقال له اليمامة اذا مرض ياكل اطراف القصب يزول مرضه
ومن عجائب الحمام ان حوارها في اول نهوضها يفرق بين العقاب والنسر فاذا

رأي النسرا لا يخاف منه شيئا واذ رأى العقاب يفرغ منه واذ رأى الشاهين
 رأي الموت الأحمر كما أن الشاة لا تنزع من الجمل والفيل وتفرغ من الذئب قال
 الجاحظ الحمام أشد طيرنا من جميع الجوارح إلا أنه اذ رأى شيئا من الجوارح اعتراه
 ما يعتري الحمام واذ رأى الأسد والشاة اذ رأت الذئب والفا واذ رأى السنور **اما**
 خواص اجزائه من اكل عينه أصابه الغشا ومن اكله من اكله نفع الغشا وظلمة العين
 ويطلى بدمه الكلف يقلعه ودم الحمام مع دم الفاخت يطلى به مع الزيت والقطران
 يزيل البرص ويغير لونه ودم الحمام يطلى به الورقة التي تبقى من اثر ضربة او
 صدمة يزيلها ويزيل الغشا انما لحمه من داوم على اكله او رثه الدكا ويدفع البلا
 وعظمه ويذري الجراحات التي لا تلتئم شفتها تصلحها باذن الله ذرقه مختمل
 به المرأة كانا اوانا وضعها تضع على السهولة ذرق الحمام الأحمر يفتح اثره
 البواسير ويفتت الحماة والرمل وفي ذرق الحمام حرارة شديدة تطرح حصى



القويح تفقحه وهذا صورته
الخطاف لا يزال ينتقل من
 الظل الى الحر ويتبع الريح
 حيث كانا فاذا عرف استقبال
 الصيف وطيب الهوا الخواص

ومشي بها الى الوكر الذي في البلد فلا يبقى عنها واحد الا رجح الي وكره القديم يتخذ
 وكره من الطين مخلوطا بالشعر ليعقب بعضه على بعض كطين الحكمة وانما يفعل ذلك
 لانها تتخذ وكرها تحت السقوف من المواضع المسكونة فتعمل فيها بيوتها ملصقا
 الى حائط امس ومن العجائب ان تعمل بعض بيوتها وتتركه حتى يبس ثم تعمل البعض
 الآخر فلو عملته في يوم واحد لسقط وما تماسك واذ اراد ذلك معاونة الخطاف
 فاذا فرغت ياتي بانما في فيها وتسوي به باطن وكرها وتزيل عنه الخشونة وتماسه
 وتضع السداب في وكرها لدفع الحيات والذباب والبعض ومن المشهور ان تعش

الخطاف يجلي في الماء ويصفي وتشربه ذات الطلق تضع بسهولة **أما** خواص اجزائه
 وما نه يكتحل به ينفع من ظلمة العين واذا خلط بدهن ودهن به الرأس لا يتولد
 فيه القمل البتة عينه تشد في خرقة وتعلق على سب من نام عليه سهر قلبه يجفف
 ويشرب في شئ من النبيذ يعين على الباه اعانة عظيمة ذكره بلينا في كتاب الخواص
 لحمه يجد البصر جدا منه يسقي المرأة فتذهب شهوتها بحيث لا تطلب الرجال

ذوقه يضمده الدما ميل

يفضجها ويفتحها ويقينها

من الوسخ وهذه صورته

الحفاس طائر مشهور وصوته



ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج الابيض الضياء والظلام كما بين العشابين
 وبين الشجر الى الاسفار وصورته مثل الفار ولا يشبه له ولكنه يطير جناح كأنه
 جليدة عربضة قيل ان بني اسرائيل اقترحوا على عيسى عليه السلام خلق الحفاس لما
 ادعى النبوة لانه اتم الطير خلقه لانه اذنا ولسانا وتديا يلد ويرضع كما اخبر الله
 تعالى عنه واذ تخلق من الطين كهيبة الطير باذني فتسبح فيه فيكون طيرا باذني وهو
 يصيد الذباب والبق واشباها ورما تاخذ ولدها بفمها وتضعه على شجرة
 الرمان فياكله ويتزكه قشر الجوز واذا ترك في مكانه ورق الدلب هرب عنه
 قالوا اذا علق حفاسا في شجرة بقرة جاورها الجراد **أما** خاصية اجزائه رأسه
 يعلق في برج الحمام تالفه ولا تقارقه ولو ترك تحت رأس انسان لا ينام البتة قال
 الشيخ الرئيس وما نه نافع من ابتداء نزول الماء في العين الكحل او مادة يكتحل
 به يزيل الغشا وينتف شعر الابطر والعانة ويطي بهذا الدم فان الشعر لا ينبت
 عليهما ابدا ذوقه يكتحل به يزيل الظفرة ويباقي العين ويلقي في حجر التمل يهرب
 عنه ويخلص ذوق الحفاس بالنورة والورنيخ ويستعمل لازالة الشعر فانه لا ينبت
 الي زمان طويل ولو فعل ذلك لما عاد البتة والله اعلم وهذا مثال صورته

دراج طير مبارك محطوب
الظهر كثر التوا والصوت
علي وزنا الشكر تدوم
النعم وهو يبشر بالربيع
وتطيب نفسه من الهوا



الصافي ويسمن ويسو كاله بهبوب الجنوب ويحسن بهبوب الشمال قال
المجاظر الدراج من الطيور التي تستأنس البيوت البتة وانما يتسافر في
البياتين الضياع وحكي ابو طالب التوخي ان بعض الناس ارسل بازاله دراج
فالقي الدراج نفسه في شوك كان هناك واخذ من الشوك اصليين كبيرين في
وجهه واستلقي علي قفاه ورفع رجليه فاستقر بذلك عن البارز الحمد قال
الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والفهم ويزيد ايضا في مادة النطفة وهذا

مثال صورته والله اعلم **ديك**
اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه
وهو يبشر بطلوع الحجر ومن عجائب
الديك معرفة ساعات الليل وتقدير
الاوراق ويقسط اصواته على ذلك



فان كان الليل خمسة عشرة ساعة تقسط اصواته على ما يقسط والليل تسع
ساعات ويضع فيما بين ذلك من القسمة واعطا الساعات على حسب كل وقت
بواسطة الهام من الله تعالى روي عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق ديكاً تحت العرش له جناحان لو نشرهما لجاوز الشرق والغرب فاذا كان
آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك
القدوس فاذا فعل ذلك سبحت ديكه الارض كلها اجابة له وفعلت مثل ما
فعله من خفق الاجنحة واخذت في الصراخ قالوا الديك المؤذن صاحب اللحية

الحمر أو التاج ذي الشرفات الغيور كثير المراعات لا يجاهد زعموا أن من أيقظه
الديك فقام من نومه لا يبقى معه ثقل من النوم البتة والديك الأبيض يهرب منه
الأسد والمهارش خير من غيره وعلامة حمرة العرف وغلظ الوقتة وضيقة العين
وسوادها وحدة الخالب ورفعت الصوت والديك يوتر الدجاج على نفسه فتره
ياخذ الحب بمنقاره ويرميه الدجاج قالوا وإنما يفعل ذلك زمان شبابه وغلبة
شهوته فاذا هرم لا يفعل ذلك والديك يدافع عن الدجاج إذا قصدت أهدوه
ويجمعها في موضع حرير ويقف على بابه يحرسها وزعموا أن الديك يبيض في عمره
مرة بيضة واحدة تسمى بيضة العقروهي صغيرة جدا واشتد بشار **يقول**
قد زرت مرة في الدهر واحدة . فلا يكون جعلها بيضة الديك .

وزعموا أن من ذبح الديك الأبيض يصاب في ماله وأهله وذكروا أن الشياطين
لا تدخل بيتا فيه ديك أبيض **أما** خواص أجزاءه عرفه إذا جفها وسحق
وسقي من يبول في الفراش اذهب ذلك عنه وعرف الديك الأحمر ومجفف
يخبر به الجنون ينفعه نفعاً بيتاً مرارة الديك إذا التحل بها تنفع من بياض
العين والغشاوة وجلب البصر ذكر حكيم أن مرارة الديك تجعل في أنافضة
ويبدأ وير على الأكتحال بها فانها تطلع بياض العين وذكر بلينا س أن مرارة
الديك تخلط بمرق ضان وتوكل على الريق فانها تذكّر النسيان وتذهب به
جناحيه يشدا على صاحب حيا الوردي يذهب عنه ذلك والفارس يشده على أسطه
لا يتعب من السبق دمه ينفع من بياض العين الكحل الأدمه الذي يجرب في
المهارشنة يجعل في طعامه ويطلع قوما يقع بينهم الخصومة يؤخذ دم الديك
مع العسل ويعرض على النار فاذا اظلي به القضيبي يقوي على الباه ويزيد في
اللذة ويؤخذ من لحم الديك ويسحق مع العفص والسماق ويحفظ جوباً على قدر
الحمصة ويسقي منها المبطون فانه يبرأ في الحال في بطن الديك حصاة قد
تكون أسما نجونيا وقد تكون على لون الها ان علققت على الجنون برأوان علققت



علي انسان زادته شهوته
وهذا مثال صورته **دجاج**
العجب شي منها انها متي
تشبهت بالديك في
الصياح والمها رشة
نبت لها شوكه كشوكه

الديك ورنما باضت بلاركوب ديك من تقلبها في التراب اوريح الجنوب ولا يحصل
من هذا البيض فرخ ولا يطيب طعمه واذا حصل في بطنها بيض كثير من هذا
السبب ثم ركبها الديك ولو مرة واحدة فان جميعها يصلح واذا اخضنت
الدجاجة وسمعت صوت الرعد يفسد جميع ما تحتها من البيض وعند هبوب ريح
الجنوب يكون فسادها اقوي والدجاجة اذا هربت لا يكون لبيضها مخ فلا يحصل
من بيضها الفرخ يتولد من البياض واخ غذاوة والدجاجة اذا سمعت لبيضها
تري ان سمان الفسا فانهن لا يجبن **اما** خواص اجزائه تطبخ الدجاجة البيضاء
بصلات وكف سمم مقشر حتى تنهرا ويؤكل لحمها ويحسي مرقها فانه يزيد في
قوة الباه والمداومة على اكل الدجاج والقرانج يورث البواسير والنقرس شحمه
يتخذ طلا يذهب الكلف الاحمر من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد
مرارتها تمنع من نزول الماء الكحل الا قال بليينا من الحكيم قانصة الدجاج تشوي
وتطعم من البول في الفراش فانه يذهب عنه ذلك ويؤخذ ثلاث بيضات وتترك في الحل
ثلاثة ايام ثم تترك في الشمس وتجفف ويطلب بها البهق يذهب والبيض التليمر
له خاصة عجيبه في تكثر مادة المني وشهوة الباه واذا اتركت البيض في الشتاء في
وسط التبن وفي الصيف في وسط النخالة يبقى زمانا طويلا ولا يفسد ودهن
بياضها يطلب به النفس يمكن جمعها ذرقها ينفع من القولنج اذا شرب بمخل
او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاة قال بليينا من الحكيم ان الصق ذرق الدجاجة



علي باب دار وقعت بينهم
الخصومة وهذه صورته
رخمه طائر يشبه النسر
في خلقته يختار ليضه
اطراف الجبال الشاهقة

ومواضع الصدوع وخلال الصخور ليصعب الوصول اليها فاذا كان او ان يبنيها
رهبت الى ارض الهند وانت حجر اسمه ابو طائفور وهو حجر مدور مثل حُرزة اذا
حركته تقعقع في جوفه حجر قناتي بهذا الحجر وتجعل تحتها قنبيض من غير وجع ^{الرخمه}
لا تزال تطير خلف العساكر اطعمها من في جيف القتل وتطير خلف الحجاج لطعمها
في جرح الدواب وتتبع ايضا الغنم زمانا تحملها اطعمها في الجبن المجهض وهذا
ابدا على الذكاع انهم ينسبون لها الى الحق **اما** خواص اجزائه مرارة تخلص بالريق
وتقطر في الاذن ينزل طرشها وينفع من بياض العين اذا علقته على من به
رمد برأ منه واذا سقي منها صاحب حصى الريع ذهب حماه وان خلط بدهن الزبيب
وطلي الانسان به وجهه يكون مقبولا عند الناس قال بلينا من الحكيم اطول عظم في
جناحه الايمن يحرق ويسحق ويطعم الانسان يجبه الاكل جبا شديدا ^{عظمها}
الايسر يفعل مثل ذلك البغض فرقتها يسحق وتحمله المرأة تلقي الجنين الذي
في بطنها والله اعلم **هذه** صورته **زافع** هو الاسود الكثير السموات ويقال له الغداف



قالوا انه يعيش اكثر من الف سنة
وبنيته وبنيها اليوم معاداة الغداف
يختطف بيضة البومة نهارا واليوم
يختطف بيضة الغداف ليلا واليوم
ليل نهارا ولكنه بالليل لا يقوى
عليه الغداف قال الجاحظ جميع اصناف

الطير

الطير تطرد فرخها اذا كبر وتكفره ولا تعرفه الا الغداف فانه لا يزال يتفق حاله
والغداف انفسه يسحق ويطلب به الموضع الذي يريد ان ينبت عليه الشعر **انما**
خاصية اجرائه قالوا عين الغداف والبوم لو دخلن بهما بيتا اثنتين لوقع
بينهما الخصومة والعداوة التي لا تقبل الصلاح قلبه يجفف ويداف بالما ويسقي
انسانا يريد السفر في الصيف فانه لا يعطش لان الغراب لا يشرب الماء في تموز
وقال بعضهم لو اخذ معه لا يعطش ولو خطت مرارة الدليل والغداف بالعسل
والكحل بها لذهب بظلمة العين ولا يرجع ابدا ويسود الشعر ان طلي به سوادا
عجيبا لحمه وحوصلته يسحقان بعد الجفاف ويخططان بالعسل ويسقي من يد بهق
ثلاثة ايام كل يوم ثلاث قراريط فان البهق يزول عنه ومن يري كان ذبا با
بين عينيه يطير فان ذلك منذ يزول الماء فليسقي ما ذكر فانه يزول عنه قال
يلينا من الحكيم اذا خط شحم الغداف بدهن الورد واطليت به ودخلت علي ابي
سلطان شئت قضيت حاجتك ودمه يجفف ويذرع على النواصير يصلحها بيضها يطي به
البواسير يذهبها ولو اطعم انسان بيضها لا يفض النبيذ ولا يرجع الي شربها
ذوقه يطي به موضع طحال المطبول فانه ينفعه نفعاً بيئياً ويضمده حلقه من به



شرقة يذهبها وهذه
صورتها **زرزور** يقال
لها بالفارسية سارح
تبع الربيع وطيب الهوا
تنقل الى بلاد العراق
من الهند ويقع في البحر

منها شي كثير تذهب بها الى السواحل واهل السواحل يجمعونها ويجر تونها مكان
الخطب قال ابقراط يؤخذ من فراخ الزرزور وتطلى بالزعفران وتترك باومكارها
فاذا جات الامر حسبت البرقان قد اصابتها فتاتي بحجر اضر اللون لما لجتها يؤخذ

ذالك الحجر ويسقي به صاحب اليرقان يبرأ الحمه يوكل فسيزيد في ضوء العين والحمه
 المجفف المسحوق يعطي صاحب اليرقان على الربيع يفتح في الحال وماؤه يذوقه الجرح
 ينفعها نفعا بينا قال الشيخ الرئيس اذرق الزر زور المعتكف بالارز نافع للقو



وهذه صورته **صا** وطيور يقال
 له بالفارسية سمارك مرارته
 تجعل في الحال ينفع من غشاوة
 العين وظلمة البصر وكروا انه

مجرب عظيم جدا **اسماني** طيور يقال له بالفارسية سمانه ويقال له ايضا السلوي
 وهو الطير الذي انزل الله على نبي اسرائيل في القية ومن عجيب امره انه يسكت طول
 زمن الشتاء فاذا اقبل الربيع يصيح لآخر الليل عند انجلا الصباح وانه يتغذي



بالبيش ولا يضره وهو ستم قاتل
 والله اعلم وهذه صورته فافهم
شاهين طيور من جوارح الطير علاوة
 الحمام اذا رآه الحمام يعتريه ما يعتري

الحمام من الاسد والشاة من الذئب والفار من السنور والحمام مع سرعة طيرانه
 اذا رآه خاف وضعف طيرانه واذا رآه السلحفاة الشاهين تقنعت واعلته
 ظهرها وبقا والشاهين لا يعمل فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها في الجو ويد



علي حجر صلا لتتكسر فعند
 ذلك ياكلها واذا مرض
 الشاهين واكل المدارح
 زال مرضه وهذه صورته
شفتين يقال له بالفارسية
 يترك قال الجاحظ من عجائبه

انه لا يزوج

انه لا يزوج الا انشاه فان هلكه انشاه لا يزوج بعدها ابدا وكذلك الانثى اذا
هلك ذكرها **اما** خواص اجزائه شحمه يداف بالشيرج ويقطر في الاذن ينزل
طرشها وكذلك ينزل الرمذ وجرا حافة العين والغشا الكحل الاذرقه يستحق ويداف
بدهن الورد وتحملة المرأة بصوفة ينفق من اوجاع الرحم والله اعلم وهذه



صورته **شقران** طائر
يقال له بالفارسية
كاسكينه خضر الواحمر
النقار وقد يكون اصفر
وهو عدو القمل يأكل منها

ويقتل ما لا يأكله موارقه ذكر في كتاب الجبل ان الذهب اذا كان قصا الوزن يذاب

ويفرغ في مرارة الشقران فانه يطلع
احسن ما يكون وينزع عياره وهذه
صورته **صافر** طائر لا ينام شيئا من الليل
اصلا اذا اظلم الليل يتدلى في غصن
من اغصان الشجرة ويقبض على الغصن برجليه منكسا ولا يزال يصيح حتى



يبدوا الصباح قالوا انه يخاف من
وقوع السماء عليه وهذه صورته **صقر**
هو الجارح المعروف الذي يقال له
جرح وصيده العجيب من الجوارح فاذا



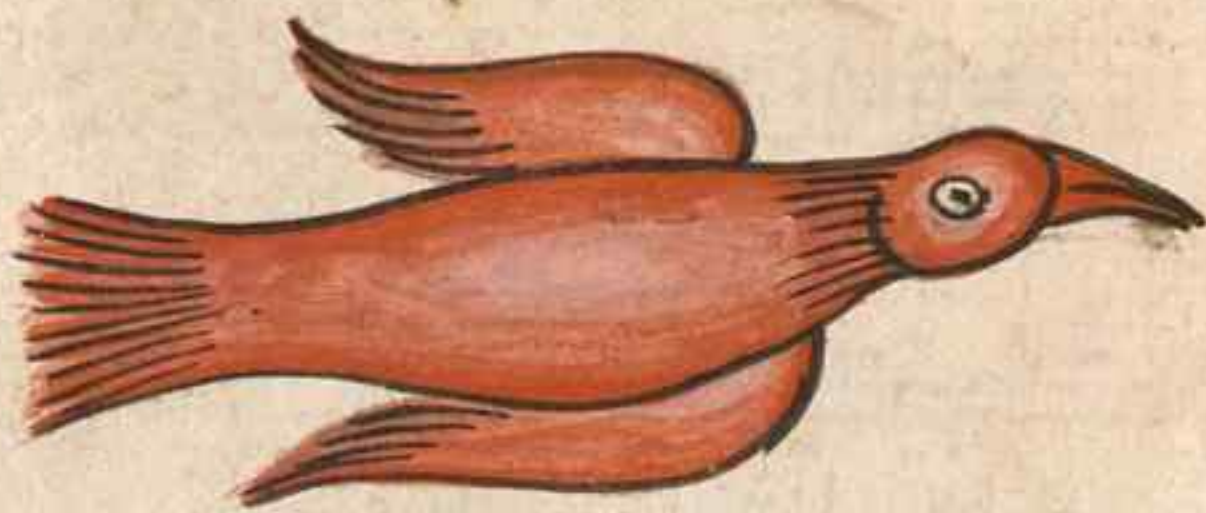
ارسل صقرا على ظبية او بقرة وحش نزل احدهما على راسه وضرب بجناحه
عينية ثم يقوم وينزل الآخر ويفعل مثل ذلك حتى يشغلانه عن المشي الى ان يدركه
من يبطش به ومن العجبان الصقور مع صقر جمه يشب على الكركي مع ضخامته وكذا
انه اشجع منه بشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر يغلب بها الكركي وهذه صورته



والله اعلم **طائر البحر لا يزال**
 يطير في البحر ولا يرى اليابس
 أبداً خبر البحر يوماً انه لا
 يسقط الارضاً مما يجعل بيضه
 فيه ويجعل لها اوجيا من زيد
 البحر يبيض فيه وغير هذا

الوقت يطير في الهواء ابداً حتى يموت والذكر والانثى يتسافدان في الهواء ويضعها
 ينقص بنفسها عند انتهاء المدة فاذا قدر فرخه على الطيران يكون كما هو عليه
 والله تعالى يخلق ما يشاء وهذه صورته

طاوس احسن الطيور جمالاً واحسنها
 واروقها لونا والله في خلقه حكمة
 عجيبة والله في اختلاف الوانها
 واتساق ملواناته حكمة وعبرة في



وسط كل ريشة دائرة من الذهب محاطة بالزرقة والخضرة وغيرها من الالوان
 التي تلائم بعضها بعضاً ينشأ من تركيبها زيادة حسن وتزيين فان الذهب
 اذا جعلته على الحمرة والصفرة او البياض لا يليق ويحسن مثل حسنه على الزرقة
 والخضرة والحكمة انظر الى قدرة الصانع وكيف خلق في بيضة هذا الحيوان
 والاشكال العجيبة ثم ان الذهب تولد من الرمل ولا يصلح التزويق الا بعد
 اعمال كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله في تلك البيضة ما يزيد على
 لون الذهب فتعالى ما اعظم شأنه واوسع برهانه قالوا عمر الطاوس خمسة
 وعشرون سنة وفي هذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل حريمها يلقى ريشه
 واذا بدا الشجر يكتسي اكتسار ريشه قال الشيخ الرئيس من اراد ان يستمسك
 بشيء لا يقنطد الهواء فليمسك في مكانه طاوساً **اما** خواص اجزائه فمخده يداف

بالسداب

بالسداب والعسل ويشرب بيقع من القولنج وأوجاع المعدة ومن سقي من
دمه طريا يجي مرارة تشرب بالسكنجيين في الماء الحار مقدار دانق نافع له
ويذهب أيضا بثقل النساء لحمه وشحمه يطبخ ويحسي مرقه صاحب ذات الجنب
نافع له ولحمه يزيد في قوة الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به العضو
المبرود ويصلحه عظمه من استصعبه يامن العين السؤم خلبه يشد صاحب الطلق
تضوي في الحال وكذلك لو دخن تحتها ذيلها والله اعلم وهذا مثال صورته



طيهوج طائر معروف يقال له
بالفارسية بيهور وحمه يسمى
ويزيد في الباه والبدن والله
تعالى بالصواب **عصفور** قالوا

الطير ضربان أحدهما التي تلتقط الحب والثاني سباع الطير وهي التي يتغذى

بِاللَّحْمِ وَالْعَصْفُورِ وَيَشْبَهُمَا مَعًا لِأَنَّهُ يَلْتَقِطُ الْحَبَّ وَيُصْطَادُ الْجُرَادَ وَالْمُتْرَصِرَ
 وَالْعَصْفُورَ لَا تَحْتَذِرُ وَكَرَهَا الْأَيُّهُ الْعُمَرَاءُ تَحْتَ السَّقُوفِ خَوْفًا مِنَ الْجَوَارِحِ وَلَا
 تَقِيمُ إِلَّا فِي دَارِ أَهْلِهَا وَلَوْ خَلَّتْ مَدِينَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ذَهَبَتِ الْعَصَا فَيُرَايُنَا عَنْهَا
 وَلَوْ عَادَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا الْعَادَتِ الْعَصَا فَيُرَايُنَا وَبَيْنَ الْعَصْفُورِ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ
 مَعَادَاةٌ فَإِذَا قَصَدَتِ الْحَيَّةُ وَكَرَّ الْعَصْفُورُ لَتَأْكُلُ فِرَاقَهَا كَانَ الْعَصَا فَيُرَايُنَا
 وَشَقَا شَقًّا وَكُلُّ عَصْفُورٍ يَسْمَعُ صَوْتَهَا يَا يَا إِلَيْهَا وَيَصْبِحُ مَعَهَا وَرَبِّمَا وَجَدَ الْعَصْفُورُ
 فِرْصَةً يَقْرُصُ الْحَيَّةَ بِمَنْقَارِهِ فَإِذَا جَرَحَهَا يَكُونُ سَبَبًا لِهَلَاكِهَا لِأَنَّ النَّمْلَ وَالذَّبَابَ
 يَجْتَمِعُ عَلَى جِرَاحَتِهَا فَتَهْلِكُ الْحَيَّةُ وَالْعَصْفُورُ بِعَادِي الْحَمَارِ لِأَنَّ الْعَصْفُورَ إِذَا نَهَقَ
 فَسَدَ بَيْضُ الْعَصْفُورِ فَهُوَ يَقْرُصُ الْحَمَارَ بِمَنْقَارِهِ لِيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ الْبَقُ وَالذَّبَابُ وَإِذَا
 مَرَضَ الْعَصْفُورُ أَكَلَ لَحْمَ الْحَمَارِ فِيهِ هَذَا أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ أَكْثَرَ سَفَادًا مِنْ
 الْعَصْفُورِ فَلِهَذَا قَالُوا عُمُرُهُ قَصِيرٌ **أَخْوَأُ** أَجْزَائِهِ لِحَمْدِهِ زَيْدِيًّا قُوَّةُ الْبَاهُ وَيَكْثُرُ
 الرِّيحُ لِفَرْطِ حَرَارَتِهِ يَبْيَضُّ مِنْ تَحْسِيهِ بِهِ هَيْجُ قُوَّةِ الْبَاهُ يَبْيَضُّ يَدْفُقُ تَحْتَ الرِّبْلِ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ ثُمَّ يَخْرُجُ وَيَطْلِي بِهِ النَّاصُورَ فَإِنَّهُ يُزِيلُهَا ذَرْقَةً يَكْتَلِي بِهِ زَيْلَ الْعَشَا وَيَسْفِي



مِنْهُ الْإِنْسَانُ فِي النَّيِّدِ خَرَّ كَالْبَيْتِ
 وَهَذِهِ صُورَتُهُ **عَقَابٌ** مِنْ صَعَابٍ
 جَوَارِحُ الطَّيْرِ يَمِيدُ الرَّحْسُ الصَّقَارُ
 كَالْأُرْنَبِ وَالشَّعْبِ وَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ

كَبِدُهُ لِأَنَّ الْكَبِدَ يَنْفَعُهُ مِنْ أَمْرَاضِهِ وَفِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَطُولُ مَنْقَارُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى
 الصَّيْدِ فَيَكُونُ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ قَالَ صَاحِبُ الْفَلَاحَةِ الْعُقَابُ وَالْحِدَاةُ يَبِيدُ لِأَنَّ بَصِيرَ
 الْعُقَابِ حِدَاةٌ وَتَصِيرُ الْحِدَاةُ عَقَابًا قَالَ الْجَاهِظُ الْمَخَالِبُ الْعُقَابُ خَاصِيَّةٌ فِي
 تَقَطُّبِ الذَّيْبِ الْأَطْلَسِ فَيَقْدُمُ مَا يَبِينُ صِلَاةً إِلَى كَاهِلِهِ وَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُ الْعَسَاكِرَ
 لَطَمَعِهِ فِي لَحُومِ الْقَتْلَا قَالَ أَصْحَابُ الْقَصَصِ أَنَّ الْعُقَابَ لَا يَرَاوِعُ الصَّيْدَ وَلَا يَبْعَثُ فِي
 ذَلِكَ وَانَّهُ لَا يَزَالُ عَلَى مَرْقَبٍ عَالٍ فَإِذَا رَأَى شَيْئًا مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ يُصْطَادُ أَنْقَضَ إِلَيْهِ

فَاذَارَاهُ

فاذا رآه الطير لم يكن هممه الا ان يجزو بنفسه منه ويترك الصيد له قالوا اذا
 هربت تراينها فراخها واذا اظلم ضوء بصرها من الهرم وضعفت قوتها استعداد
 الهوا الي ان يجترق ويشها من الحرارة ثم يترك ويعوض في عينها مازا او يخرج
 منها قويا طريا قد ذهب ضعف الحر منه وهو بعيد العهد بعيد الشنا وربما
 يتغذي بالعراق ويتعشى باليمن ويقول العرب فلان اخرم من فرخ العقاب
 وذلك لان العقاب وجوارح الطير تتخذ او كارتها في عرض الجبال وربما كان
 املس بحيث لو تحرك الفرخ من مجتمه لهوي من راس الجبال الي اخصيصة والفرخ
 يعرف ذلك مع صغره وقلة تجربته ان الصواب ترك الحركة ولو وضع فرخ من فراخه
 الاهليات كالدجاج والحجل في او كارت هذه الوحشيات لتهاقت في الحال وسقط
 عنها واعجب من هذا ان هذا الفرخ لا يطير حتى يستوفى قسبة ريشه فعند ذلك
 يشرع في الطيران فسبحان من الهم كل حيوان مصالح نفسه ومفاسده **اما**
 خواص اجزائه قالوا دماغه يدان بما الفجل الحليث ويظلي بها ثدي المواة
 التي انعقد فيه اللبن فانه يسكن المها في الحال وينقح ويكثر لبنه منه يجفف
 ويستحق بالاهليلج الاصفر مسحوقا ويكحل به ينفع من جوب العين ويكون
 نافعا شحمه يذاب بالترت ويظلي به رجل النقرس ينزل المها ولذلك
 رجوع المفاصل منه يخلط بالعسل والقبر ويجعل على الناصور مرتين **الثلاثا**



وهذه صورته **عقوق** طائر
 معروف في نفسه الخيانة
 يسرق الجواهر ويومئها في
 موضع الحور لا يتخذ الوكر الا تحت
 سقف ويا في بورق الدلب

يتركه حول وكوره ليلا يقصد الخفاش بيضها وفراخها وعشها **اما** خواص
 اجزائه قالوا دماغه يخلط بالغالية ويسعط به صاحب اللقوة والقالب

فانه يذهب ما به من الأذي وانه يجفف في الغل ويخلط بماء الورود
 ويستقي انسانا يبقى توتارا مكثارا وطوبه يطلى به الموضع الذي فيه شوك
 أو عظم أو نصل فانه يخرج ويذر وما دة في حجر النمل تهرب عنها كلها ولا
 واحد منها يخرج بيضا ينفع من بياض العين ان اكل به على الريق بعد الخروج
 من الحما يفعل ذلك ثلاث مرات يذهب عنه بالكلية والله اعلم وهذه صورته



عنقا اعظم الطيور حثة
 واعظمها خلقة تحطف
 الفيل والجاموس كما تحطف
 الحداة الفار ذكر انها في
 قديم الزمان بين الناس

فتأذي الناس من جنائته الى ان صلب عروسا مجليا فدعا عليه النبي خنطرة عليه
 السلام فذهب به الى بعض جزائر البحر المحيطت حيط الاسوا ولا يصل اليها الناس
 وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والجاموس والكركداء والبير وسباع الجوارح والعنقا
 لا يصل منها شيئا لانها تحت طاعته واذا ما دشيا اكل منه وترك الباقي
 للحيوانات التي تحت طاعته ولا يصيد الا قليلا او سمكا عظيما او تينبا فاذا فرغ
 من اكله صعد الى مكانه وخلي بين يقيتها وبيئها الحيوانات التي تحت طاعته متفرقا
 على الكفا وعند طيرانه يسمع لجانا حيه صوتا كصوت هجور السيل او صوت
 الأشجار عند هبوب الريح العاصفة وذكر وان عمرا لعنقا الف وسبعماية
 سنة ويتزاوج اذا اتي عليه خمسمائة سنة فان حافا وقت بيضها وجدت
 لذلك الماء شديدا في الذكر بماء البحر في منقاره فيحتمها به فيخرج
 البيض بسهولة فيحضن الذكر البيض والأنثى تببيض وتفرخ البيض لمائة
 وخمسة وعشرين سنة فاذا اكبر الفرج فان كان أنثى فالعنقا الأنثى تجمع حطباً
 كثيرا والذكر حول منقاره عنقارا الأنثى حتى يتولد منه النار ويشتمل في ذلك

المطير والأنثى تدخل تحت الفرج وتحتقن والفرخ الذكر يتقي زوجا للأنثى
وقد ذكروا في العنقا أقوالا كثيرة لكنها لما لم تكن مسندة إلى قائل معتبر
اقتصرت على هذا القدر والله تعالى اعلم وهذا مثال صورته



غراب هذا الطائر مشتهور ويقال له بالفارسية كلاغ بعيد الأسفار كثير
التطاوف طيور يشرع الطير أن يقذف البلاج الفجر يجيب الجوز وتجمع منه كثيرة

ويدفنه للدخيرة وبقاوه وصب جذاً ينقر به الجوز ويجتمع عليه الحيوانات
الكبار كالفرس والجمال وكذا على الأدمى ويقصد قلع عينها ولا يمنع بالضر
لشدة جوعها وينقر ظهر السحفاة وياكلها والبعير اذا اعقر ظهره
وحدث فيه لحم فاسد ارسل الي الصحرا يجتمع عليه الغريبان ويقلع اللحم
الميت من ظهره واذا مات ذكر الغراب فالأنثى لا تراوح اخروا اذا خرج
بيضا يكون الفرخ ابيض بلا ريش تفرغ منه الأم وتتركه فيبعث الله تعالى
عليه ذباباً وبقاً كثيراً ياكل منها الفرخ حتى يئيب ريشه ويسود قال
مكحول من دعا داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه ثم ان الفرخ
اذا اسود عادت اليه امه ويتعهدة فحينئذ يغيب هذا عنه الذباب والبق
قال خلف الأحمر رأيت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبل منه ولا استنج
ولا ولا اقدر ولا انتن مع عظم راسه وصغر بدنه وطول متقاربه وقصر
جناحه امرط منتن الريح انتن من الهدد مع ان الهدد مثله واذا
مرض الغراب اكل رجيع الانسان فيهدى وبعض الغريبان ياتي بالفاظ
صحيحة لا يتهاى مثلها من البيغا **انا** خواص اجزائه فعينا مع عيني البوم
يجفف ويدخن به بين قوم تقو بينهم العداوة والبغضا عظمه قال
بلينا من الحكيم جفف ويسحق ويسقى الانسان فانه لا يعطش في تموز
مراوته من سقى منها في النبيذ يسكر بالقدح الأول طحاله قال بلينا من
الحكيم اذا علق على انسان يهيج به العشق رأس الغراب الا يقع بطبخ
حتى يصير نضيجاً وياكل منه صاحب القراع والصداع العتيق يسكنه
وجعه دمه يخلط بالنورة ويسقى انسانا في النبيذ يفضها ولا يرجع
اليها ذرقه يلف في قطعة عهن ويدفع الي صاحب السعال فاذا اخذه

بيده انقطع سعاله والله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته



غريفق من طيور الماء قالوا
ان الغريفق من الطيور
القراطع واما اذا احست
بتغيير الهواء غرقت على الجوف
الى بلادها وعند ذلك تتخذ
قائدا و حارسا وتنهض معا

فاذا طارت ترفعت في الهواء كما لا يعرف لها شئ من سباع الطيور وان رأت غيما
او عشيده ليل او سقطا للمطعم مسكت عن الصياح كما لا تحسن بها العدو وان ارادت
النوم ادخل كل واحد منها راسه تحت جناحه لان الجناح احمل للصدمة من الراس
فان الراس فيه العين التي هي اشرف الاعضا الدماغ الذي هو ملاك بدن وبنام
كل واحد منها وهو قائم على احدى رجليه لانه يخاف ان مكنهما ينام نوما ثقيل
واما قائدها و حارسها فلا ينام ولا يدخل راسه تحت جناحيه ولا يزال يتطير
من جميع الجوانب فان راى عدوا صاح باعلا صوته فغير الاصحابه ذرقوه
يسحق بالما وتنبل به وتجعل في الأنف لكل خرقة في الخيشوم والله اعلم وهذه صورته



غواص كما يقال له بالفارسية ما هي خور يوجد ببلاد البصرة على اطراف الأنهار

وكيفية صيده انه يفوض في الماء معكوسا بقوة شديدة ويلبث تحت الماء الى ان يري
 شيئا من السمكة فيأخذها ويصعد به ومن العجيب لبثه تحت الماء لا يغلبه مع خفة
 بدنه قال بعضهم رأيت غواصا غاص وطلع بسمكة فعليه الغراب وأخذ السمكة
 منه فغاص مرة أخرى وطلع بسمكة أخرى وقربها الى الغراب فلما أخذ الغراب
 السمكة واشتغل بها وثب الغواص وأخذ برجل الغراب وغاص به ووقفا تحت
 تحت الماء حتى أختنق الغراب وخرج ساعا لما قالوا ادمه يجف ويحرق مع شعر
 انسان فانه لا يصير عن هذا الطالب ساعة وعظمه أيضا هذا الفعل يفعل



وهذه صورته **فاخته** هذا
 الطائر المشهور الذي يترك
 به الناس وزعموا ان الحيات
 تهرب من صوته وحكي ان
 الحيات استولت على بعض
 الاراضي وكثرت جنباياتها
 على الناس فراجعوا بعض

الناس من الحكما في ذلك الزمان فامرهم بنقل الفواخيم اليها ففعلوا فانقطعت
 الحيات عنها دمه مع الحمام والزفت والقطران تتخذ خنة من شحمه لا ينام
 البتة وهذه صورته **قبح** طائر يقال له

بالفارسية كيك حسن الصورة والشكل
 يسكن الجبال قالوا اذا راي الصياد
 جعل رأسه تحت الثلج بحسب ان الصياد



لا يراه كما انه لا يري الصياد وذكورها لها شديدة الفيرة على اناتها فاذا اجتمع
 ذكوان على أنثى منها رشتا الى ان يغلب احدهما فاذا هرب المغلوب تبع الأنثى
 الغالب ومن عجيب شأنها ان الذكر صاح وحمل الهواصوته الى الأنثى يتولا

البيض في ظهرها كما ان النحلة تلقي من راحة طلوع الفحال اذا كانت تهب الريح
وتبيض خمسة عشرة بيضة وتجعلها في موضعين احدهما يحضنه الذكر والاخر
يحضنه الانثى وكلاهما يحضنان والقبح لا يتساقدا في البيوت وانما يتساقدا
في الجبال ويحب الغنا والاصوات الطيبة وربما وقعت جثما عند سماعها وذلك
شوقا حتى ياتيها الصياد ويأخذها **انا** خاصية اجرايد مرارة اذا اسطه
بها الانسان في كل هلال جاد ذهنه واحتد بصره واذا اكتحل بها نفع من ابتدا
بزول الماء ويؤخذ من هذه المرارة ووزق الحجل والمرجان الغير المشقوب
اجراسوا ويحق ويكتحل به يذهب بياض العين كبده يشوي ويطعم الصبي
يا من الصروع دمه يكتحل به يقع من جراجات العين والفشا حمة يسمى وينقع



القولنج والله تعالى اعلم
وهذا مثال صورته
هذه يقال له بالفارسية
طود وهو طائر عجيب

الاصوات والمطربه والذفات اللذيذة على راسه قرعة شبيهة باللطائف وهو
شديد الاحتياال اذا وقع على شيء نظريه يمينيا وشمالا او زواومع كثرة احتياطه
كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا عجيبا له تاليف وتنضيد وذلك انه يعتمد الي
ثلاثة اعواد من شجرة الكرم او شجرة مثلها عربى الاوراق تكون الاعواد
على شكل سفانج معكوسا ويأتي بحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك
الاعواد سلسلة لطيفة عجيبه التاليف لا يمكن البشرا ان ياتي بمثلها ويدع
بيضه فيها وتكون السلسلة معتترة باوراق الشجر لا يراها

شي من جوارح الطير لحمها يؤكل مشويا يقع من
القولنج نفعنا بيننا والله تعالى اعلم
وهذا مثال صورته



قطا طائر معروف ويسمى بصدقة
 يقال فلان صدق من القطاه
قال الشاعر ان قالت قطا صدقت
 اذ كل ذي نسبة لا بد يتحمل وتقول
 العرب فلان اهدي من القطا
 لانها تبيض في البراري وتدفن
 ببيضها وتغيب اياما فاذا رجعت

ترك على الموضع الذي فيه البيض وهي مليحة المشي يشبه مشي القطا مشي المرأة ولها
 اخصوة على الارض عجيبه في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في
 وهدا واخصارها حيث قال من بني لثمة مسجدا ولو منح من قطاة بني الله له ط
 بيتا في الجنة **اما** خواص اجزائه دمه يطلي به البدن ينفع من د الثعلب ويطلي به
 القضب يقوي على قوة الباه لجمد ينفع من الاستسقا وسداد الكبد وفساد المزاج
 عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلي به الموضع الذي يريد انبات الشعر عليه ينبت
 احشاره يطلي به العظم المتعلم يرجع الى مكانه ويكتحل به ينفع من جراحات العين والله
 اعلم وهذه صورته **قمر** طائر معروف
 يقنتي لأجل صوته قالوا انه اذا مات القماري
 اذا ماتت ذكرها لا تقارب انثى غيرها
 ولا يزال ينوح عليها الى ان يموت ومن العجب



ان يبيض القماري يجعل تحت الفواخت
 ويبيض الفواخت يجعل تحت القماري
 كلاهما ينفقا عن قمارية مطوقة
 وذكروا ان الهوام تهرب من صوت
 القماري والله اعلم وهذه صورته



قويسا

قويس طائر يوجد بأرض الهند قال صاحب تحفة الفرائد هذا الطير يجمع
عند التزاوج حطباً كثيراً للعش ثم لا يزال الذكر يحلُّ منقاره على منقار الأنثى
حتى تاجح النار من حطبهما في ذلك الحطب ويجترقان فيه وإذا وقع المطر عليهما
رمادهما تولدت الدود منه ثم ينبت لها جناح ويكبر ويصير قويساً كما
كان أصله ثم يفعل كما فعل أصله ذلك تقدير العزيز العليم وهذه مثال



صورته والله تعالى اعلم
الكرائي طائر يقال له كرا
بالفارسية قيل له اجتماع
في الطيران لا يخالف بعضها
بعضاً البتة ولها مقدم

يتبع الجميع وذلك بالنوبة ولها رئيس والرياسة أيضاً بالنوبة فلما انتهت
النوبة يقوم غيره مقامه وجماعة الكراكي لا تبني الا في موضع بعيد عن
الناس والوحوش والحارس يقوم عليها ويضع اخطاي رجليه ويرفع الاخرى
ليلا يغلبه النوم ولا ينام ولا يقفل حتى يستوفي نوبته قال الجاحظ من عجائب
الدنيا امر الكراكي وهو ان لا يطا الأرض برجليه بل باخطاهما وإذا وطئ
بهما يعتمد عليها اعتماداً قوياً خوفاً من ان تحساف الأرض به لتقله **اما** خروص
اجزائه عينه تسحق ويكتحل بها الانسان لا ينام مرارته يداف بالمرق وجوشن
ويسقط به صاحب اللوكة في الجانب المعوج ويسقط في الجانب الأخر يدمن
الجوز ولا يري الضوسبعة ايام وينفوس الصداع ومن نزول الماء التحالاط
لحمه مع شحمه يطبخان ويصفي ويقطر في الاذن من به طرش فانه ينفعه
منه يداق مخل العنصل ويسقي من به وجع الطحال في الحمام ينفعه فانصته
تجفف وتسحق وتسقي قدر درهمين منها الوجع الكبطين
والمثانة بما المحص ينفعه وهذه صورته



كلبك طائر يقال له بالفارسية حوسه لحمه وشحمه يجرك شهوة الباه تحريكاً

شديداً والله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته

لقلق طائر معروف

ياكل الحيات لا يزال يتبع

الربيع وله وكران اخطهما

ببلاد القصر والاخر ببلاد



الحر يتحول من اخطهما الى الأخر رحلة الشتاء والصيف ولا يتخذ الوكر الا في موضع عال
كمنارة او شجرة فيأتي الاعواد والحشايش يركب بعضها في بعض تركيباً عجيباً
اواراد الانسان تحريبها بالمعول لصعب عليه قال الشيخ الرئيس من ذكاه هذا الطير
انه اذا احس بتغيير الهواء عند حذوث الويا يترك عشه في اوائل التقير ويهرب من

تلك الديار وربما ترك بيضه أيضا وقال أيضا ما يستظهر به في دفع الهواء
القلق فان الهواء تهرب منه وتفرغ فاذا اظهر قوتها ايضا اجتمعوا على ان يبينوا القلق
خضاب جيد وهذه صورته



مالك الحزين طائر طويل الرقبة والرجلين يقال له بالفارسية بونيمافا الجاحظ
من عجائب الانبياء امر مالك الحزين فانه لا يزال يقعد فوق شطوط المياه
والانهار يتحزن عليها من ضياعها ولا يشرب منها خوفا من ان تقبض من الارض
ويبيح ذلك حزينا وربما يموت عطشا ولم يحضره شيء من ذلك خواصه وهذه صورته



مكا طائر من طيور
البادية يتخذ الحوصلة
مخية من اللؤلؤ والشجر
ويبيض فيها بيده وبنيها
الحية معاداة لان الحية
تاكل بيضها وفرخها
فجعلت المكاسرو
على اسننها وتدنواها
حتى اذا فتحت فاتها

لتأخذها القت في فيها حسكة فأخذت بحلق الحية وماتت وهذا امثال



صورتها **فَسْر** طائر يقال له
بالفارسية كرس حويص
على الأكل إذا وقع على الجيفة
ياكل منها لا يقدر على الطيران
قالوا يعيش الف سنة

والكثر وإذا باضت الأنثى تأتي بورق الدلب وتترك ذلك حول عشها كيلا ياكل
الحقاش بيضها قال جالينوس من علم النسر ذلك فان أكثر الأطباء لا يعرفون هذا
وإذا كان وقت بيضها ذهب النسر الذكر إلى بلاد الهند ويأتي بحجر يوح
في بعض جبالها ويتركه تحت الأنثى ليخفه عليها الأمل ولا تتخذ العش الاعلى مكان
لا يصل إليه أحد لارتقاعه وسعوية مسلكه وإذا مرض أكل من لحم الناس وإذا
مرض بصره يمسحه بمرارة الانسان ورائحة الورد والطيب يضر بالنسر حياته
من النتن والنسور لا تزال تتبع العساكر طمعا في لحوم القتلى وتتبع الحاج
أيضا طمعا فيما يسقط من حسري الدواب وتتبع الأنعام من حولها طمعا
في الجيف منها **أما** خواص اجزائه مرارته تقطر في الأذن يذهب الطرش
العتيق ويكتحل بها سبعا يذهب ظلمة العين والغشا ويمنع نوازل الماء منه

يطلي بالعسل ويكتحل به الرمد وينفع
لحمه يطبخ بالورس والعسل والملح
والكمون نافع من لسع الهوام
شحمه يذاب ويقطر في الأذن
أياما وليا إليها متواليه يزيل
الطرش والله تعالى اعلم
بالصواب وهذا مثال
صورتها **فعامه** حيوان



مركب من خلقة الطير والجمل يقال له بالفارسية اشتقر مرغ أخذ من
البعير والعنق والوظيف والنسَم ومن الطير المنقار والجنح
والريش يأكل الحصى والرمل ويذيبه حتى يجعله كالماء وذلك لخا صيته
أودعها الله تعالى فيها كما ترى ان جوف الكلب يذيب
العظام دون النوي وان كانت العظام أصلب من النوي وأيضاً
تأكل الجمر ولا تضرها وتحمي بصفيحة مائة دينا فلو وضعت على الحجر
لأثرت فيه وترى النعامة تتبلغها وتستمر بها واذا باضت
تدفن بيضها تحت التراب وتبيض عشرين فالتر وتدفن ثلثها في
موضع وتخصن ثلثها فاذا خرجت فرخها كسرت ما دفنت وغذت
فراريجها وتكسر الثلث الأخر وتتركه ليجمع عليه الذباب
والتمل والبوق والهوام فتأكلها فراريجها الى ان تقدر على المرعى فانظر
الى هذه التربية العجيبة من غير تعليم استأدوا ذوات النعامة
أرخت جناحها الى رجليها فلا يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب
انه اذا استقبل الريح كان عدوها ما اذا استدبرتها وتفرغ من ظل
نفسها وتقول العروبة فلا احق من النعامة وذلك لأنها اذا
ذهبت من بيضها وراقت بيض غيرها أحضنته وتركت بيضها أما خواص
أجرائها مرارتها تنفع من ظلمة العين أكتحلها لحمه يزيل الرياح الكريهة
اذا أدوم على أكلها ويدفع الحكمة والثراول شحمه يطلى به
الأورام يردعها قشر بيضه يلقي في القدر

ينطبخ سريعاً والله تعالى

اعلم بالصواب

واليه المرجع
والمآب هذه صورة



هدد طائر عجيب الخلقة والصورة حسن اللون تنن الرايح و عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقتلوا الهدد فانه كان دليل سليمان علي قري الما وبعده قال
لسليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وخطي فقال بل
والعسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا فخصر سليمان جنوده هناك فصاد
الهدد جرادة وخنقها ورمها في البحر وقال كل يا بني الله ومن فاته
اللحم نال من الرق فكان سليمان يضحك و جنوده من ذلك حولا كما لا قيل
ان الهدد يطلع عشه برجيع الانسان فجازا ان يكون ننته من ذلك وتراه في
زمن الربيع فاحفاه والذباب يخرج من حلقه وكل مكان يكون الهدد فيه
لا تكون فيه الأرضة واذ مرض ياكل العقارب الجبلية ينزل مرضه وقرائح الهدد
توضع علي السلعة التي يقال لها السرطان تخله قرعته تعلق علي من به وجرع
الراس يسكن وجعه عينه تجعل تحت راس من اردت ان يغلب عليه الصهر

فانه

فانه لا ينار ما دام تحت راسه واذا اشدتها على احد يذكري جميع ما نسي ويعلق
 على رقبة الجذور وينفعه نفعاً بينا العانة ياخذ الانسان معه لا يتلف به
 عدوه ولو علق انسان مع عينه لدفع عنه علة النسيان واذا سقى انسانا زاد
 في علمه وفهمه وذكائه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوة الباه ولو شوي وحق مع
 السكر وجعل فوق رغيه واكله انسانا ان التجا باعيت لا يصبر اخطها عن الآخر
 مرارته يسقط بها صاحب اللقمة ثلاثة ايام ويقعد في مكان مظلم ينفعه
 نفعاً يسيراً ويدلك به الفلوح ينفعه ايضاً جناحه الايمن يجعل تحت راس النائم
 يثقل نومه وان اردت ان يبقي نائماً زماناً فضم ايه سنا قلعت بسبب
 الالم واذا دخن جناحه بوج الحمام ينفر عنه الحمام ولو وضعت وبشته من ريشها
 الهدد على الاذن وخاصم تكون الغلبة له لحمه يقدر في الظل ويجف ويخلط
 بالذئبق ويتخذ منه خبيصاً وتطعمه من اردت فانه يجب حياً شديداً اعطمه يدخن
 في البيت فيموب من دخانه العقرب والتمل والارضة واشباهها ولا يرعيني
 ذلك الموضع شي من الهوام الي مضي مدة مديدة اظفاره تحرق وتنسقي امرأة
 فانها تحبل اذا باشرها الزوج باذن الله تعالى وهذا مثال صورته والله



اعلم وطواط يقال له
 بالفارسية بالوانه
 قال بليناس اذا اخذ
 وطواطا وعلق في
 عنقه شعرا انسانا

وارسل حتى طار لا ينار ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط او يؤخذ
 ذلك الشعر من عنقه **انا** خاصية اجزاها راسه يجعل في خشونة كل
 من وضع راسه عليها نام دماغه يكتمل به مع العسل يصنع من نزول
 الماء ويطبخ بدهن الورد وعرق النسا يسكن وجعه والله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته

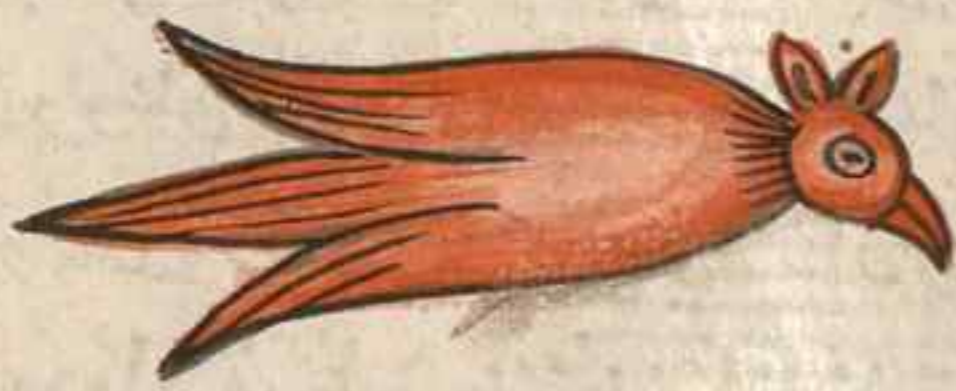
يراعه طائر صغير

طار بالنهار كان

كبعض الطيور وانما

طار بالليل فكانه شها

ثاقب او مصاح طائر



قال الشاعر وطائر من اليراعه اذ يري • في خدس كضاء نور منور •

وهذا مثال صورته

يمام هو الحمام المسرول

يكون في البيوت وهو اكثر

الطير بيضا وفرخا لانها

تبيض في السنة عشر مرات



فاكثر ويجري ذكر هذا النور وانثاه ما يجري بين الرجل وزوجته من القبلة

والعائقة والقبح والال وغير ذلك والانثى تبيض وتخصن وتتوي

تربية الفرخ وزقها على الذكر كعادة الناس واذا سمعت صوت الرعد

تقوم عن بيضها ومن العجب انها تكسر ولا البيضة التي فيها الذكر في جميع

الحيوانات اذ الذكور اقوى من الاناث فيتم خلق الذكر قبل خلق الانثى

فسبحان من الهمة اكسر البيضة عند تمام الخلقة لا قبله ولا بعده واليامة



اذا مرضت تاكل اطراف القصب

الاخضر ينزل عنها المرض باذن

الله **اما** خواص اجزائه فقد مر في

الحمام فلا نعیده وليكن هذا آخر

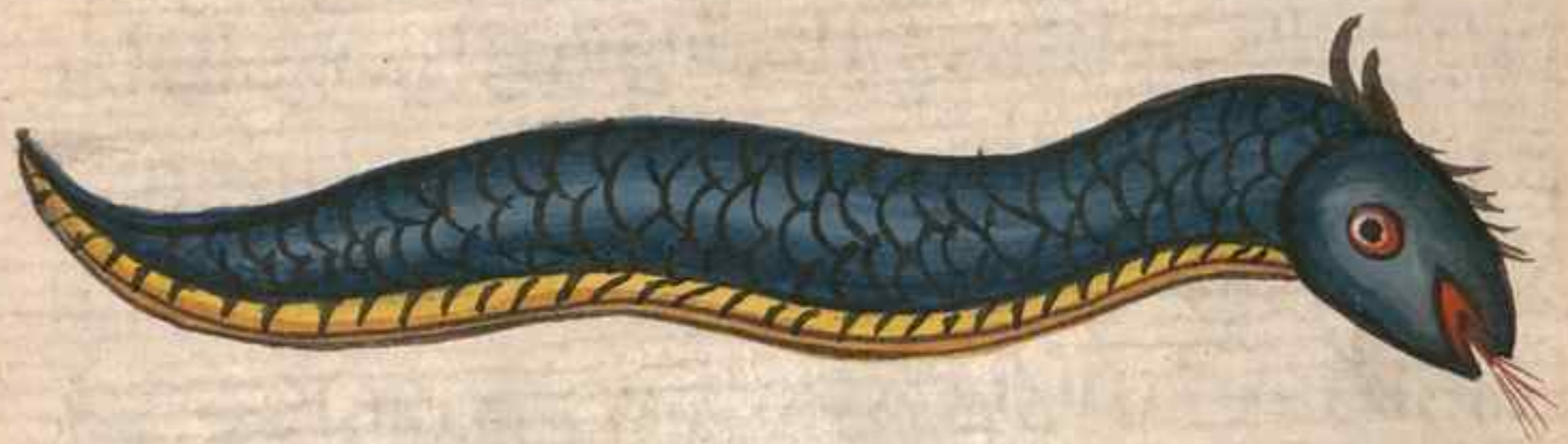
الكلام في هذا النوع وهذه صورته **النوع السادس من الحيوانات الحشرات والقوم**

هذا نوع

هذا النوع لا يتمكن البشر من حصر أصنافه كثيرة كان بعض المفسرين يقول من
 أراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى ما لا تعلمون فليقعد ناراً في وسط غيضة
 بالليل ثم لينظر ما يغشي تلك النار من الحشرات المختلفة باختلاف مواضع
 الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من البقاع انواعاً من
 المخلوقات مخالفة لما في البقعة الأخرى ومن الناس من يقول ما الفائدة
 في هذه الهوام والحشرات مع كثرة ضررها ولم يدرك الله تعالى راع المصالح
 الكلية كارسال الأمطار فان فيها مصالح العباد وان كانت سبباً لخراب بيت
 العجوز وهكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكامنة
 ليصفو الجو منها ولا يعرض فيها الفساد الذي هو سبب الوباء وهلاك الحيوان
 والنبات وان كان يتضمن لسع الهوام والذي يحقق ذلك انا نرى الذباب
 والديدان في دكان القصاب والذباب والاربعيات في مكان البزار والجداد مثل
 ذلك فاقضت الحكمة من تلك العفونات وتعتدي بها فيصفو الهوام منها
 وتسلم من الوباء وجعل صغارها ما كولا للحبارها كيلا يمتلي وجه الأرض منها
 فليس في ملكه وملكوته الا وفيها من الحكم ما لا يحصى والعجب ما في هذا النوع
 ان كان سببه سبباً لضرر الحيوان جعل لحمه دافعاً لذلك الضرر لان الاطباء
 الاقدمين وجدوا في لحم الحية قوة تقاوم سمها فاذا دخلوا لحمها في الترياق
 والتجربة دلت على ان من لسعته العقرب يقتل العقرب ويضمحل موضع اللدغة
 برطوبة العقرب فان الالم يسكن في الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف
 حالها في الشتاء فمنها ما يموت من البرد كالذرد والبق والبراغيث ومنها
 ما يكمون اشهر الشتاء ولا يأكل شيئاً كالحيات والعقارب ومنها ما يدخر للشتا
 كالنمل والنحل فانها لا تعيش بلا طعم ولذا ذكر بعض ما يتعلق بهذا النوع
 مرتباً على حروف العجم ان شاء الله تعالى **ارضة** دودة بيضاء صغيرة تسمى على نفسها
 ارشبه الدهليز خوفاً من عدو كالنمل وغيره واذا اتي عليها سنة بنت لها

جناحان طويلان تطير بهما وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان عليه
السلام باكل من اسنانه واذا خرجت ارجحها اجتمعت كلها على اعادتها واذا
خرجت بعضها اجتمعوا على رمي ثلثتها واصلاحها باقل زمان واما سبب ذلك
الطير فقد قالوا ان طبيعة هذا الحيوان بارد رطب وبدنها متخلخل وسامها
مفتحة يداخلها الهواء ويجمد من برد طبعها فيصير ما يشرح من بدنها ويقع على
الاجز الارضية بالغبار وغيره دائما فيجتمع عليه شبه الوسخ فهي تجمع ذلك
من بدنها وتلي به على نفسها تلك الارجح كقفا لها من الافان وحصان من الاعدا
ولهما مشفران حادان ينقر بهما الخشب والاجر والحجارة والنمل عدوها يغلبها
وهو اصفر منها واذا نبت جناحها يكون خصب العصا فيرقا صاحب المنطق ان
الارض افسدت كثير من منازل اهل القرى حتى سلط الله عليها النمل قالوا وفيها
بالزبيخ وحتى البقر **افعي** حية صغيرة الذنب من اجبت الحيات عينها طولاً يلتان
مخالفة لعيون ساير الحيوانات وحدقتها بارزتان كما للجراد اذا افقيت عينها
تعود وتصلح ولا تقمص عينها تغور وتختفي في التراب اربعة اشهر من شدة
البرد ثم تخرج وقد اظلم بصرها فتطلب شجر الرازيانج وتحك عينها به فيخرج
عليها ضوءها ولو قطع ذنبها الرجح كما كان بعد ثلاثة ايام ولو دبحت لتحركت
ثلاثة ايام والبقر الوحشي ياكلها الكلاب ذريعا وهي اعدي عدو للانسان قال
المجاطظ الافعي تظهر بالصيف اول الليل اذا سكن وهج ظاهرا الارض فتاتي
قارعة الطريق فتستدير كما نهار حيا وتلصق بدنها بالارض وتشخص راسها
متعرضة للانسان اول اية تنهشه وسمها موت سريع ذكر انها نهشت ناقة
في مشفرها والها فضيل يرضعها فبقيت الناقة سادرة واقفة فماتت الفضيل
في الحال قبل موت امه فتعجبوا من سرعة سريان السم الي لبنها حتى قتل الفضيل
قبل امه واذا مرض الافعي ياكل ورق الزيتون فيهدى **اما** خوص اجريه مراتها
سم قاتل من سقى منها لا علاج له دمه يحد ضوء البصر وينزل الغشا الكحل الا

ويبتق شعر الأبط ويطلبي بدم الأفعى طريا لا يرجع يثبت لحمها قال بقراط
 من أكله أمن الأمراض الصعبة ويقوي أعصابه ويهبط شيبه ينفع من
 الاستسقا طينخ الأفعى قال بلينا س نافع من الجذام وظلمة العين وهيجان
 شهوة الوقاع وان خطط بالزيت وطلبي به موضع من البدن لا يثبت الشعر فيه
 وهو نافع شقي المسع الأفاعي والحيات كحيات رجلانام في ظل شجرة فاجتاز به
 أفعى فصر به على يده فانتبه الرجل لما حل به فاخذه الكرب والغشا وكان
 يقربه غدیر من الماء فشرّب منه فلما شرب سكن وجعه وبرفت عيوب من ذلك
 فأخذ خشبة وجعل يقلب بها ذلك الغدير فوجد فيها افعا ومن ثقلا فونعا في
 ذلك الماء ونهر يا فيه فعلم ان ذلك من خاصيتهما قال الشيخ الرئيس جلدها محرقا
 دوا للثعلب وقال أيضا تشق الأفعى وتوضع على نهشته يسكن وجعه
 وذكروا ان من أخذ خيطا اسما نجونيا أو ارجوانيا وشده على خلق الأفعى لتحتق به اذا
 شده الخيط على خلق صاحب الخناق يفتح في الحال والله اعلم وهذه صورته



برغوث هو أسود احده بز اذا وقع عليه نظر الانسان يثب تارة من
 اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين حتى يغيب عن نظر الانسان
 قال الجاحظ البرغوث في صورة الفيل وبييض ويفرخ وفي حديث
 سفیان الثوري رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال

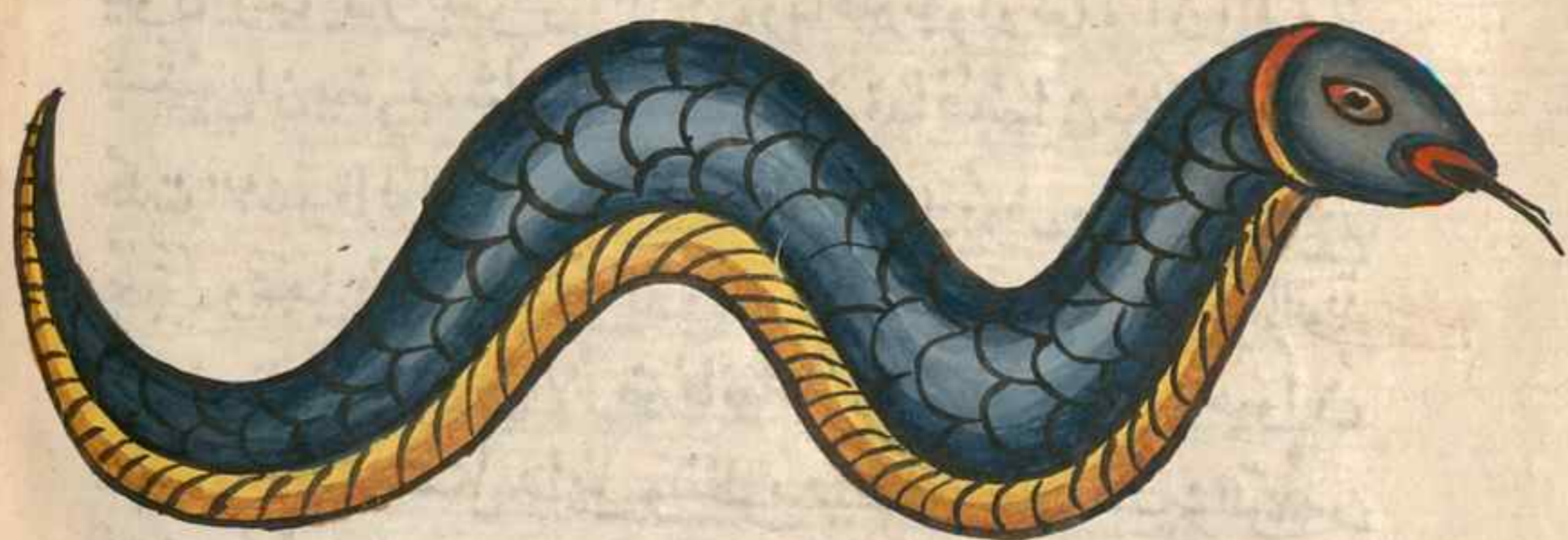
عمر البرغوث خمسة ايام وحكي ثمانية ايام وحكي يحيى ابن خالد رحمهما
الله انه قال البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران فيصير
كما يعرف للدعا يبيض الطيران فراشا وذكر وان البعوض كالقمل الذي في
الثياب ويموت من رائحة ورق الدفلي وقد كان محبوب ابن ابي الفشنط

- التهشلي ترك بغداد وقت البراغيث لما بقي من الثبايح . **فقال**
- ترقيقة من رياض الحزن او طرف من القرية خرت محروث
 - اعلا واملأ عين مررت به . كخرج بغداد ذبي الزمان ولوث
 - الليل نصفان نصف الهرم فما . اقصى الرقاد ونصف البراغيث
 - ابيت حتى يسامتي او ايلها . اتروفا خلط تسبيحا بتغويث
 - سود عناج في الظلمة موفية . وليس نلتمس منها بمشبوث

بعوض حيوان على صورة الفيل في غاية الصغر وكل عضو خلق للفيل
للبعوض مثله وزيادة جناحين **فبسطان** من خلق له الأعضا الظاهرة
والباطنة كما خلقها للحيوانات الكبار والبعوض اذا وقع على شيء فلا يكاد يدركه
البصر لصغره هذا حال جملة بدنه فكم يكون راسها من بدنها وكم يكون
دماغها من راسها وقد القي الله تعالى في دماغها القوي الخمس الباطنة
لها الحس المشترك لأنها تمشي الى الحائط ولها الخيال لأنها اذا طردت
عن العضو عادت اليه لما عرفت انه محل الغذاء ولها الوهم لأنها اذا
أحست حركة اليد هربت لأنها قد توهمت ان العذو يقصدها ولها
الحافظة لأن اليد اذا سكنت عادت لأنها قد عرفت ان العذو قد ذهب
ولها الفكرة لأنها اذا غمست خرطومها ومصت الدم هربت في الحال
لأنها قد عرفت انها امت وعند ذلك ياتبها القاصد فهربت مستعجلة
ثم ان خرطومها ادق من الشعرا وشفق مرارا وان له لجوف يمص به الدم
الرقيق الى باطنها وخلق الله تعالى فيها قوة تضرب بها جلد الفيل والجاموس

فينفذ فيه

فينفذ فيه والفيل والجاموس يهربان من البعوض وبعوضان في الماء
 فهذا الحيوان مع صفرة أنظر إلى ما فيه من العجائب — فما أجهل من
 يقول أرتبنا ذكر البعوض والذباب وما علم بقوله تعالى إن الله لا
 يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فسبحان من لا يعلم دقائق
 حكمته الا هو قالوا يؤخذ ثلاث — من البعوض وشي من الصمغ
 يجيب ويجعل في كل حبة بعوضة ويبتلعها صاحب حنجر الربيع يوم النوبة
 ولا يضع قدميه على الأرض فانها تزول **ثعبان** حيوان
 عظيم الحلقة ذو شكل هائل ومنظر مهيب قال الشيخ الرئيس
 اصفرها يكون خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين إلى ما فوق
 ذلك وله عينان كبيرتان وتحت فكه تنور له انياب كبيرة
 قال فورانه يكبر بأرض النوبة والهند جداً وله وجوه صفراء سوداء
 وله افواه عظيمة السعة وحواجب تغطي عيونها وأغناقها مفلسة
 قال الشيخ الرئيس انها رأينا من هذا القبيل ما على رقبتها وحاجبها
 شعر غليظ وذكورها أخصب من اناثها تبتلع ما تجرد من الحيوان
 ويأتي هذا شجرة أو حجر شاخص ينطوي عليه لتكسر عظام الحيوان
 الذي ابتلعه وحرارة باطنه يهضم كل ابتلعه وربما يعيش في الماء
 فيصير ما يبيا بعد ما كان برياً ويأوي إلى قلال الجبال الشامخة ليستريح
 بالهوي البارد من شدة وهج حر السمر **اما** خواص اجزائه قلبه من اكله
 يورثه الشجاعة وتسخره الحيوانات واهل بلاد الهند يأكلون ذلك
 جلده يئسد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب
 منه شيئاً يسخره الحيوانات رأسه يدفن في موضع
 يحسن حاله واهله ويتوجه اليهم الحيوانات
 والله تعالى اعلم وهذا مثال صورته



جراد هو صنفان أحدهما يقال له الفارس وهو الذي يطير في الهواء ألبا والصنف
الأخر يقال له الراجل وهو الذي ينز وواذ ارتعت أيام الربيع طلبت أرضا طيبة
رخوه فترك هناك وحفرت باذنا بها حفائر وطرحت فيها بيضا ودفتته
وطارت وافتها الطيور والحمر والبرد فاذا تم الحول وجاءت أيام الربيع انقفا
ذلك البيض المدفون وظهرت مثل ديبب الصغار على وجه الأرض قالوا كل
جرادة تبيض شيئا كثيرا فاذا خرجت من بيضها أكلت ما رأت من الزروع
وغيرها حتى قويت وقد رقت على الطيران فنهضت وذهبت إلى أرضها أخرى وباعت
فيها وهكذا ادابها ذلك تقدير العزيز العليم قال صاحب الفلاحة إذا رأيت الجراد
مقبلة نحو قرية فليبتوري عنها أهلها ولا يظهر منهم أحد فانها إذا لم تر
الناس جاوزت عنها ولم يقع منها شيئا وهكذا إذا أحرقت منها شيئا فانها
تعدل عن القرية إذا شممت قنارها أو ماتت **أما** خواص اجزائه الجراد الطوال
الأرجل يعلق رقبته صاحب حبي الربيع يزول حماه ويحترق بها صاحب البواسير
ينفعه وكذلك صاحب عسر البول ومادة نافع من الشاور وقال الشيخ

الرئيس

الرئيس أرجلها تقلع وتقطع التليل فيما يقال والله أعلم وهذه صورة



حربا حيوان يقال له بالفارسية اقباب برست وهو اعظم من العضاية وجهه الى الشمس

كيف ما دارت حتى تغرب وما دى اللون ثم يصفر اذا اشرق فيه حرارة الشمس يخضر لونه يختلف باختلاف ساعات النهار وفي كل ساعة له لون اخره واذا راي من يقصده كبر نفسه يطول الكبر مما يعرض من غير ضرر

قال الشافعي

- يظل به الحربا الشمس عابدا • مدي الدهر الا انه لا يكبر •
- اذا حول الظل العشي رايته • خيفاً وفي وقت العشا يتضرر •
- غدا اصفر الاعلى وراح كأنه • من الشمس يستقبل الشمس الخضرة •

قالوا ربما اذا راي الانسان تنفخ وتطاول كأنه يتوعدة حتى يقزع منه من لا يعرفه اما خواص اجزائه جلده يطاى به خارج القرية والزرعة ثم يعلق في وسط القرية والزرعة فانها تات من افة البرد وافة الجراد قالوا تجعل الحربا في وسط الطين وتجعل تحت النار ثلاثة ايام بليا ايها ثم يوحى شد على المصروع يزول مصوعه وهذا

مثال صورته حرقوص



دوية الكبر من البرغوث ينبت لها جناحان عنده هلاكها وعضها اشد من

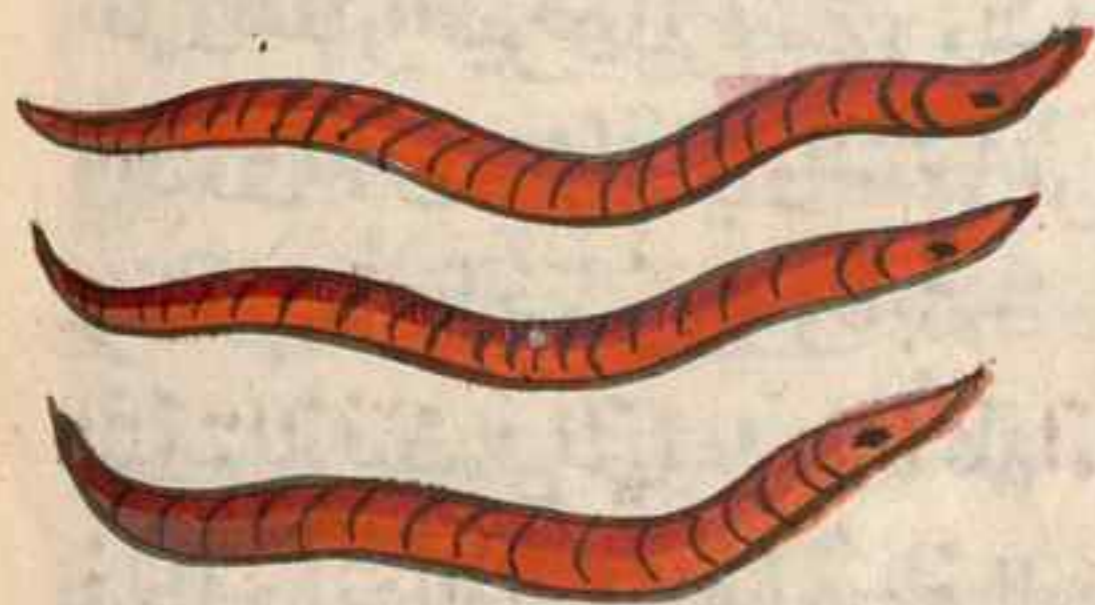
من عض البرغوث وزعموا انها اكبر ما تعض افراج السما كما ان النمل اكثر ما يعض المذاكير والخصا قالت اعرابية وقد عض الحرقوص منها ذلك الموضع وتغير وجهها

قال شاعر

• يُعار على الخرقون ان عض عضته • فتذوي فهذا ابا سري يور
 • لقد وقع الخرقون مني موقعا • اري لذة الدنيا اليه نصير
كلزوني دودة في جوف ابنوبة حجرية تثبت تلك الابنوبة على الصخرة التي في
 سواحل البحار وشطوط الأنهار وتلك الدودة تتخرج نصف بدنها من جوف تلك
 الابنوبة الصدفية وتمشي بمنة ويسرة تطلب مادة تتغذي بها وتجربيتها معها
 فان احست برطوبة لين انبسطت اليه واذا احست بصلابة او خشونة انقبضت
 وغاصت في جوف تلك الابنوبة حذر من الموزي واذا اراد ان يخرج الرأى فيجسبه صدفة
 قال الشيخ الرئيس تظلي الجهة بالحزون يمنع انصباب الماء الى العين **حية**
 انها من اعظم الحيوانات خلقة واشدها باسا واقلها غدا وطوالها عمرا
 قالوا ليس في حيوانات البر اعظم من الثنين ولا شيء يقتل نهشه اسرع من
 للحيات ولا شيء يتغذي من التراب غير والله تعالى اعلم مخلوقاته والحية من
 الفواسق الخمس اللاتي يقتلن في الحل والحرم قال صلى الله عليه وسلم من قتل
 حية فله عشر حسنات وعمر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من قتل حية فكانت
 قتل كافر وعن عبد الله ابن عباس لان اقل حية احب الي من ان اقل كافر والحية
 لما عدت آفة الهرب اعطاها الله تعالى سلاحا تدفع به عن نفسها فلاجل ذلك
 لا تتخذها الناس خبلا وللعب بها الصبيان وذكر وان شعر الانسان اذا وقع
 في الماء المكشوف للشمس يصير حية وهي امر كبير اصنافها في الكبر والصغر
 والتعرض للناس والقرب منهم فمنها ما يؤذي الا اذا وطبها واطي منها ما لا
 يؤذي الا اذا وطب بيضها وفرخها ومنها ما لا يؤذي الا اذا ذوه الناس
 مرة ومنها الاسود الذي يجقد ويكمن حتى طال به ومنها الجباب وهو يشبه
 الحية ولكنه ليس بحية وله نفخ شديد ورعيذ وقوشب ومن لم يعرفه كان اشده
 هيبته عليه من الافاعي والثعابين وهو لا يضر قليلا ولا كثيرا والحمامات تقتله
 ومنها حية يقال لها الملك طولها شبر او اكثر وعيا واسها خطوط بيض فان

انسابت على الارض هربت من بين يديها كل دابة واذا صفت قتلت كل حيوان
 سمع صفيها وينتفخ ويخرج منه صد يد فان اكل شي من السباع من تلك الحية
 يموت قال ابو الفرج عبد الله المطلب الحيات على ثلاثة اقسام منها القوية جدا
 وسمها يقتل بهلك بسرعة والضعيفة وسمها وتذرك بالتدبير والمعتدلة
 وهي التي يصلح للبرقان ومن عجائب الحية انها اذا علمت انها مقبولة احرزت
 راسها بدهنها وجعلت بدنها وقاية لراسها ولا تزال تنطوي كيلا تقطع الفرية
 على راسها فان راسها ملاك حياتها والحية تعيش الف سنة وكل سنة ينساج
 جلدها فاذا انساج جلدها يظهر على قفاها نقط بعد دسني عشرها واذا دخل
 بعضها الحجر وبعضها خارجا عنه فلا يمكن جذبها وان شدة البقر في ذنبها بل
 ينقطع ويبقى بعضها في الحجر وبعضها خارجا عنه وتبيض الحية ثلاثين بيضة على
 عدد اضلاعها فيجتمع عليه البقا والنمل والدود فيفسد اكثرها ولا يصلح الا
 السير واذا الذعتها العقرب تطلب الملح وتنام عليه لتسلم من اللدغ فان امر
 تجد الملح ماتت وقيل ان من الحيات حية حمراء دقيقة اذا رات الانسان وثبت
 عليه كالطير ولسعته فيموت في الحال قال ابو جعفر الكوفي النحوي عندنا حية
 تصيد صفار الطير حيلة عجيبه وذلك اذا انقضت النهار واشتد الحر
 وانتفعت الارض عن الحافي والمنتعل غرزت ذنبها في الارض والترمل
 وانتصب كأنها عود مركزا ونابت فاذا راي الطائر عودا قابلا وقع عليه
 لشدة الحر فتقبض الحية عليه وتاكله **اما** خواص اجزاها فابها التروخ
 في حال حياتها اذا شد على صاحب حمي الربوع زالت حماه قال الشيخ الرئيس لحم
 الحية يقوي القوة ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام ووا الثعلب
 وقال محمد بن زكرياء زعمت الاوائل ان المستسقي اذا اكل لحم الحية العتيقة
 التي مضت عليها ميوت من السنين بوي وقال بقراط من اكل لحم الحية امن
 من الامراض الصعبة ويذاب شحمها مع شئ من الملح ويطي به البواسير

ينفعها نفعاً بيئاً سألها يطبخ بالخل وينضمض به ينفع من وجع السن
 واذا احرق في اناخاس وسحق نفع من اوجاع العين كلها وسود العين
 الزرقا وقد اشتهر ذلك بين الناس ومن اكل فلساً من فلوسها لا يرمد سنة
 ومن اكل فلسين لا يرمد سنتين وهكذا وان علق على صاحبة الطلق عسرت
 ولادتها جلدها يجرق ويكتحل برمادها ينفع من السبل وتقاطر الماء في العين
 ويذهب بالظلمة قال جالينوس مرقاة الحية تقوي البصر ويبيضها يسحق في
 الهاون ويطلي به البرص يزيله والله تعالى اعلم **خراطين** دودة طويلة حمراء
 تشبه شحمة الارض توجد في المواضع الندية تشويج وتوكل بالخبز وتقتت
 الحصة التي في المثانة وتجفف وتعطي صاحب البرقان تذهب صفرة وخفها
 وتعطي التي عسرت ولادتها تنفع في الحالك ورمادها يخلط بدهن الورد
 ويطلي به راس الاقرع يثبت الشعر وينزل القرع واذا تخنك بالخراطين مع
 العسل نفع الحناق واذا اخطت من هذه الدودة ويشددتها في مستنعة
 امرأة وهي لا تعلم اغتامت وطلبت الجماع ويؤخذ من الخراطين والعاقرقرا
 والعرسون اجزاسوا ويغلي بالزيت ويطلي به القضيبي فايه يقويه وينزل في



الباه وهذه صورته **خنفسا**
 هي الدويبة التي تتولد في
 الاوراق ذات الراحة النتنة
 تغلي بالزيت ويطلي بالبواسير
 تذهبها واذا كسرت خنفسا

بضعين وشمس طرف الميل فيها واكتحلت برطوبتها نفع من الرمذ واوراه
 سريعاً وتغلي بثني من الاذهان ويقطر في الاذن ينزل الطرشن والبغيره
 اذا ابتلع الخنفسا في وسط لقمة يموت وتوجد الخنفسا في وسط كرشه حية
 واذا طرح خنفسا على غزال مات الغزال ومنها صنفاً يقال له الجعل يدور

الزبل ويمشي فيها واذا تركت وسط الورود وسكنت حتى تحسبها اميتة حتى
 تتركها في وسط الورود تتحرك وتعود اليها كما ان رجلا راى خنفساة فقال
 ما يريد الله من خلق هذه احسن صورتها لم يطيب رائحتها فابتلاه الله تعالى
 بقرحه عجزت عن معالجتها اذ اذاق اطبا فترك معالجتها حتى سمع يوما
 صوت طيب من الطريقين ينادي في الدروب فامر باحضاره فقال لو انا
 يصنع شخص طريقي بقرحه عجز عنها الاطبا الماهرون فقال احضروه
 فان احضروه لا ضرر فيه فلما احضروه قال علي خنفسا فاحرقها ودر
 رمادها علي القرحه فبرأت فتذكر الرجل قوله الذي سبق منه وقال ان الله

تعالى اراد ان يعرفني ان احسن الاشياء
 اعز الادوية وهذا مثال صورتها
دود القزد وبيبة اذا شبع



من الرعي طلبت مواضعها من الأشجار والشوك ومدت من لعابها خيوطا دقا
 ونسجت علي نفسها كدامل الكيس ليكون لها خزانا من الحر والبرد والرياح
 والأمطار وتامت الي وقت معلوم كل ذلك الهام من الله تعالى واما كيفية
 اقتنايه فهو من العجائب وهو انهم اول الربيع عند ظهور ورق التوت ياخذوا
 البرر ويشدوه في خرقة والمرأة تجعلها تحت ثديها لتصل اليها حرارة البدن
 ثم نشر علي شئ من ورق التوت المقصوص بالمقراض ليتحرك البرر ويأكل من ذلك
 الورق ثم لا يأكل منه ثلاثة ايام ويقال انها في النوبة الثانية وهكذا مرة اخري
 ويقال انها في النوبة الثالثة وبعد ذلك يطلق لها من العلف كثير التاكل كثيرا
 وتشرع في عمل الفيلجة فيظهر عند ذلك علي جسمها بشئ كتنسج العنكبوت واذا
 واقع في هذا الوقت مطر تليق تلك الفيلجة برطوبة الندوة فيثقبها الدود
 ويخرج منها وقد نبت لها جناحان فتطير ولا يحصل منها شئ من الابريسيم واذا
 فرغت الدودة من عمل الفيلجة عرضت علي الشمس ليמות الدود الذي فيها

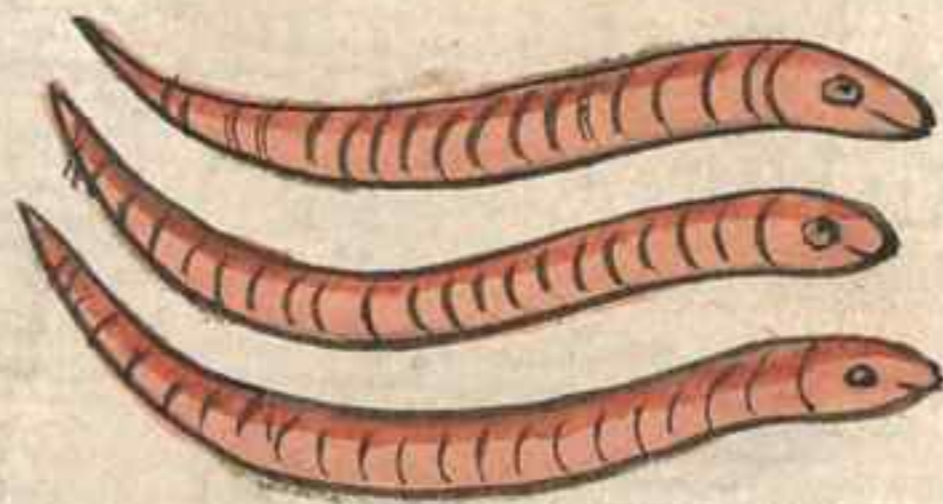
ويحصل من الفيحة الابريسيم ويخرج ويبيض ويجفنا بيضا للسنة الآتية في
 ظرف نقي من الخنزق او الزجاج والثياب الابريسية تنفع من الحكة ولا يتولاها



القمل وهذه صورته **ديك**
 الجمد ونبهة توجد في البساتين
 قال بلينا سترك في فخارة

ويسد راسه او تدفن في وسط الارض فلا يري بعد ذلك فيها شي من الارضية

اصلا وهذه صورتها **ذباب اصنا**
 كثيرة تتولد من العفونة وقيل انها
 تتولد من روث الدواب لم يخلق
 لها الاجفاف لصف عينها ونايدة



الجفن صقل العين والحذقة من الغبار فخلق لها يدان يقومان مقامهما فلها
 ترى الذباب لا يزال يمسه حذقتيه بيديه وخرطوم يخرجها اذا اراد مص
 الدود ويدخله اذا روي ومنها بطن يخرج منها الصوف كما يخرج في القصبه
 عند النتح ولا يقدر على المشي اذ ليس له مفصل بخلاف النمل والقمل وروس
 ارجلها خشنة ليلا يترق اذا وقع على المشي الأملس والذباب يضرب البق
 ويطلبها في زوايا البيوت لما كان لأهلها فيها قرار واذا اصاب شيئا من الحيوانات
 جواحد يقع عليها الذباب في الحال ويكون سببا لهلاكه الا اذا كان في موضع
 لا يصل اليه فمه فينتقبها بالحس وانما كان وقوع الذباب على الحيوان سببا له
 لهلاكه لأن الذباب اذا وقع على الشيء ولم عليه تولد من وشم الذباب ودود وشم
 الأبيض اسود وعلى الأسود أبيض لأن وشمه ذلولوني كما للعصفور فعلى
 كل لون يبين ما يخالفه ويؤخذ الذباب بعقل راسه عن بدنه ويدلك به
 لسع الزنبور فيسكن المة في الحال قالوا تؤخذ ذبابه وتشد على رجليها شعرة
 وطرفها الأخر على صاحب الروم فينفعه نفعاً يئنا وكذلك لو جعل الذباب في

شيء وعلق

شبي وعلق ويجرقه الزباب ويصحى ويخلط عليه بالمسك ويطلي به د الثعلب ينبت
 الشعرة ويحفظ الذباب ويسحق مع الكحل ويكتحل به نافع من وجع العين
 وين يد في ضوء العين وينبت الاهداب واذا اكلت المرأة بذلك الكحل كانت
 عينها احسن عين يشوي ويؤكل يفتت حصا الكلا والمتانة ويدافى الذباب
 بالبن ويطلي به لدغ العقرب يسكن وجعها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 وقع الذباب في انا احدكم فامقلوه فان في احداهما جنية داو في الاخرى داو ومن
 الذباب نوع كبير يقال له ذباب الحمير وصنف اخرى يقال له ذباب الكلاب لانه
 يجتمع الاعلىها وصنف اخرى على الاسد واذا رأت على الاسد دبا او خشا اجتمعت
 عليه ولا تقلع عنه حتى تهلكه **ذرايح** دويبة مبرقشة حمرة وسواد يقال
 انها سم من شرب منها تقرح مثانته وتسدي بوله ويظلم بصره ويورق قصبه
 وعائنه وبعض من ذلك اختلاط في العقل قال الشيخ الرئيس جيد من سقي
 ذلك في فمه طعم القطران والرفق والذرايح تموت من رائحة الطيب
 وهي الشديدة حمرة تشد على صاحب حتى الربع ثلاث مرات يوم نوبته تزول
 حماه والذي يوجد منها في القبور يطلي به الكلف والتي توجد في وسط الورود
 تلقي في الزيت وتترك حتى تتلاشي ثم يطلي بها المناجل التي يقطع بها الكروم
 فانه لا يصيبها ودوا اية مضره وقال الشيخ الرئيس الذرايح مخرط لنافع
 للجرب والقواهي ويقطع الثايل وينزل البهق والبصر بالخل ومع الخردل
 ينبت الشعر ويطلي على السرطان يجلها والله تعالى اعلم وهذه صورته



وتعلا صنف من العناكب
 يقال له بالفارسية ديلمك
 قال الشيخ الرئيس يشبه
 العنكبوت التي يقال لها

الفهد واشترها المخرية وهي ذات رأس ومطن كبيرين يحصل لمن لسعته

وجع شديد مبسوح وسنهر وصفرة لون وربما يعرض له توتير القضيبي والانفاظ
 وقد في المني من غير ارادة واما المصربه فيعرض للسوءها صداع شديد وسبات
 ويعقبه الموت الوجي وذكر الأطباء ان علاج لسعها ان يسقي ملسوعها رجيعه
 الانسان ويترك في تنور حار حتى يعرض **زنبور** يشبه النحل في الكرخا لاتها
 فاذا اجا الشتا يدخل بيته ولا يخرج الي ان يعتدل الهواء ويصيد الذباب فاذا
 تعرض احد لبيته اجتمعت عليه الزنا يتركها ولسعته واذا القي في الدهن
 يبقي كالميت واذا رش عليه الخل يتحرك قال القطامي لم يعرف ما الشئ الذي
 تتخذ منه الزنا يربوتها المسدسة ومن اي شئ هو وانه مثل الكاغد واذا اجا
 الشتا ذهب الي المواضع الدفينة ينام فيها طول الشتا كالموت ولا تخر القوت
 بخلاف النحل فاذا اجا الربيع وقد صار من مقاسات البرد وعدم الغذاء
 كالحشب ايا بس نفخ الله تعالى في ذلك الحشب روح الحياة عاشت وخرجت
 وبنت البيوت المسدسة وباضت وحننت والي الان ما عرف من اي شئ
 بيوتها والذي علم الزنبور ذلك هو الذي علم العنكبوت النسيج ودل النحل
 علي الارها اول خروجها فسبحان من الهم كل حيوان مصالح نفسه والله
 يخلق ما يشاء **ساربرص** هو الورع الصغير الراس طويل الذنب عن مجي ابا
 يعمر لان اقبل مائة من الورع احب الي من ان اعتق مائة رقبه واما قال ذلك
 لانها اداة سوز عموا انها تنسقي الحيات وتمج في شراب الانسان ان طعامه
 فينال الانسان بذلك مكررها عظيم ما ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشد علي
 صاحب حقي الربيع فيزول حماه واذا وجد الملح تمرغ فيه فمن اكل منه في

الطعام اوردته اشقا ما ه
 والله اعلم وهذه صورته ه
ساحفاه يقال لها بالفارسية
 كسف وهو حيوان بري وبحري



قالوا

قالوا اذا شئت صرف البرد عن زرع وبستان يؤخذ سلحفاة وتلقى على ظهرها
 بحيث تكون رجلاها شائبة نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك الموضع ويؤخذ
 سلحفاة كبيرة وتخرج حشوها ويجعل الصبي مكان الحشوي زول صرعه قال ارسطا
 في كتاب الحيوان رأيت السلحفاة الجبلية تقبض منها يداها كيد الكلب ورجلاها
 رجلا قمل وراسها راس الأفعى اذا قبلت واحدة منها الى الماء تبعها سمها الف كثيرة
 واذا شربت الواحدة منها ونظرت البقية اليها ذهب عطشها واولاها تنظرت
 اليها لما صدقت بالمنقول من ذلك واذا ضم جلد لها شئ من السباع عرقت
 تلك الجلود واما السحالف البرية فتذكر خا صيتها زعموا ان العضون الانسا
 اذا تلمرو شد عليه مثل ذلك العضون السلحفاة يسكن الماء اليميني على اليمين
 والشمال على الشمال مرارته يسقط بها صاحب الصرع ينفعه نفعاً بيناً
 ويستعمل لطوخا الخناق ينفعه دمه يقع من الصرع بسوقا وهو جيد
 لنهش الهوام ولما سقي من القيوعا راسها ان يجعل غطا لقدمه يغفل ولو او
 قدحتها او قدر جليها تشد على صاحب النقر من يزرول وجمه اليميني على اليميني
 والبسر على اليسر كما بيضها نافع لسعال الصبيان والصرع ايضا هو في
 بيت ورد ان قال الشيخ الرئيس انه مع قرد ما نافع من البواسير والنافس
 وسموم الهوام ويجرق ويصحق ويضاف الى الأمد ويكتحل بها يجد البصر مع
 مرارة البقر ينفع من طرفة العين الخ لا وهذا امثال صورته والله اعلم

طاليس

ضاجه حيوان لا يقبل وصف
 كبير بدنه من كبره قالوا
 ليس من حيوانات البر الكبر
 من الضاجه توجد بأرض
 تبت تتخذ لنفسها بيتا قرب



فروخ ومن خواصه ان كل حيوان يقع نظره عليه يموت في الحال واذا وقع نظره

الضاحجة على شيء من الحيوانات ان تقوت هي والحيوانات قد عرفت ذلك الحيوان
 في تلك الجهات فتعرف في نفسها على الضاحجة مغمضة عينها ليقع نظر الضاحجة
 عليها فتقوت وتبقى طعمة للحيوانات زمانا طويلا وهذا مثال صورتها



ضَبّ حيوان يقال له بالفارسية سموسا وهو حيوان ليس لا يتخذ
 البيت الى مكان صلب لئلا تنهار عليه من حوافر الدواب وفي مكان مرتفع
 عن السيل ولا يتخذ بيته الا عند قمة او صخرة كبيرة او شجرة ليستدل بها

على بيته

علي بيته لانه لصا سي الهداية فلو لم يقم علامة فربما دخل طربان او ورك
 غلطا فيكون دون اكله فاذا ارادت ان تبيض حفرت لبيضها ادحي
 مثل ادحي النعان ثم يرمي فيها ثمانين بيضة وبيضها كبيض الحمام تد
 في التراب اربعين يوما ثم تأتي بعد الاربعين فاذا الحسول تعادى فتأكل
 منها ما قدرت قال الجاحظ اذا ارأها الضب اكل حسوله وقف لها في
 اضيق موضع في محرة وسد المنفذ جميعه بيدنه فاذا احكم ذلك شرع في
 الأكل فاكل منها حتى يمتلي بطنه جوفه ولا يقلت منها شي الا بعد شبعها

فنها

قال الشاعر

• اكلت بنيك اكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد •

واذا الذغته العقر بياكل حشيشا يسمى اذان الفاريزول وجعه واذا
 جاع يتعرض للنسيم ويعيش بها قالوا اذا خرج الضب من بين رجلي الانسا
 ذلك الانسان على مباشرة النساء وقال بعضهم ينتفخ ذلك الانسان وفي
 المثل خل درج الضب ابي طريقه ليلا يخرج من بين رجليك فتسبح واذا
 اخذ ضب وديف بشراب واطح به البواسير انقطع دمه السائل **اما**
 خواص اجزائه من اكل قلبه يذهب عنه الحزن والحقان ومن اكل طحالها امن
 من وجع الطحال ابدا دمه يتخذ ضمادا مع دقيق الحمص يزيل البهق ويظلي
 الكلف به مع البورق يزيله ويصفي لون الوجه لحمه يقطع من الامراض المزمنة
 مقليا وايضا يصلح لمن به تشنج او ضربه استقطة وجواحه ويزيد في ضوء
 البصر ويقوي البدن ويعين على الباه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا
 عظم طلبه من استصحبه يزيد شهوة وقاعه خصيته قالوا من استصحبها
 يحبه الخدم حبا شديدا كعبه يعلق على وجه الفرس لا يسبقه شي من الخيل
 في السباق جلده يجعل على نصاب السيف يشجع ضاربه ويتخذ طرفا للفسل
 من لعق منه هاجت به شهوة الوقاع ويورث الانعا طبعه وينفع من

البرص والكلف والخزاز طلاء من بياض العين الكحل لا يسق من نزول الماء

في العين أيضا والله اعلم

وهذا مثال صورتها

طريان دوية كالهرة

منتنة الريح قالوا ليس



في الدنيا تنشق أشد من ننتها لو شمت الأبل راجحتها في مناخرها الشردت وتقر

في النواحي بحيث يصعب جمعها وإذا نسيت في ثوب لا يزال راجحتها من ذلك

الثوب ولو غسل خمسين مرة وإذا وقع بين اثنين شريقال فسا بينهما ما

الطريان وهو عدو الضب يعرف كالحما فيتوغل في جحره لشدة طلبه الطريان

أياه قال الجاحظ إذا أراد الطريان أكل الضب أو أكل حسوله اقتحم جحر

الضب مستدبرا ثم التمس أضيق موضع فيه فاذا وجده وعرض فيه ويقا

انه حال بيته ويبيئ النسيم فسا عليه فيعشي على الضب ولا يجاوز ثلاث

فسوات حتى يأكله وحسوله كيف شاء والله اعلم وهذا مثال صورته

عضايد دوية يشبه الشبه

بالحريا ويقال لها أيضا أمه

حين وهي كثيرة الحركة كثيرة

الالتفات زعموا انها لو شدة

في خرقة وعلقت على صاحب

حمي الربوع لزال حماه ومنها صنف يوجد بأرض لكران كأنها من

الياقوت الصافي تنظر بعينين كان السحر ركب فيها **وخاصيته** انه يوتي

به على الخوان فيمر على ما حمل عليه من الألوان فممي صاوف سما في

طعام أو أتا جادت عينها بواكف الماء وهي تحمل الي الملوك مع الهدايا

والله تعالى اعلم وهذا مثال صورته



عقرب أخبث الحشرات تلذغ
 كل شيء تلقاه ولها ثمانية
 أرجل وعينها على بطنها وولدها
 يخرج من ظهرها وإذا خرج
 الولد ماتت الأم وإذا الذغت



موتت في الحال وإذا خرجت من
 بيتها أول الليل تلذغ كل شيء تلقاه من حيوانه أو جماد قال الجاحظ حكى لي خاقان
 ابن صبيح أنه سمع في داره بقرة على قممته فنهض نحو الصوت فاذا بعقرب
 شائلة لذنبها فقتلها ثم صب الماء الذي في القممة فاذا الماء يسيل من موضع
 ناله ابرة العقرب والعقرب إذا رأت الحية لذغتها والحية تسعى في طلبها فان
 وجدتتها اكلتها وبرأت وإن لم تجد لها ماتت وسمع بعض الأطباء يقول كالعقرب
 يضر ولا ينفع فقال له ما أقل علمك إنها لتنفع إذا شق بطنها ووضعت
 على مكان اللذعة وتجعل في فخارة مسدودة الرأس وتجعل في تنور مسجور حتى
 تصير وما ذاب يسيق من ذلك الرماذ نصف دانق لمن به حصة الثمالة يفتتها
 وإذا الذغت صاحب الحمي العتيقة تقلع عنه وإذا الذغت المغلوج ذهب عنه
 الفالج وإذا حرقت عقرباً ووخى بها في البيت لم يبق في البيت عقرباً إلا
 هلك أو هرب وإذا أخذت عقرباً كبيراً وجففتها ومجستها تخل وطابت به البرص



أزاله وربما ده يداف
 بالدهن ويطلى به الموضع
 يفتت الشعر وهذه
 صورتها **عقربوت** أصناف
 كثيرة لكل صنف عجب
 ومن أعجبها الطويل الأرجل فأنها لما مجرت عن الصيد على الوجه الذي يصيده

الفهد والليث وسياقي ذكرهما اتخذت مصايد وحبائل من الخيوط التي تصنعها
فاذا ارادت نصب الشبكة عمدت الي موضعين متقاربين بينهما فرجة
مقدار ذراع فمادونها ليتمكنها اتصال الخيوط بين الطرفين ثم يشرع
فيلقي اللعاب الذي هو خيطه على جانب ليصق به ثم يعد والى الجانب الآخر ويجزم
الخيط في الجانب الآخر ثم يفعل تانيا وثالثا ويجعل منها تناسباً هندسياً حتى
اذا احكم مقاعد القمط ورب السد اضعيف اللحمه اليها ويجزم العقد ويراعي
في ذلك تناسباً هندسياً فلا تجعل طاقة أطول مما ينبغي ولا اقصر ليتم التسج ثم
يعقد في زاوية يترقب وقوع الصيد فيها فاذا وقع شيء من الذباب أو البق بادري الي
أخذه ومنها صنف قصير الأرجل يسمى الفهد فاذا اراد الصيد طلب زاوية من
حائط ووصل بين طرفي الزاوية بالتسج فان الذباب في آخر النهار لا يري شيئاً فيروا
الي الزوايا فيقع في الشبكة وربما يرسل خيطاً من سقف ويسزل على الخط معلقاً
نفسه فيه فاذا اراد اري ذبابة طارقت بقربه رمي نفسه اليها وأخذها وان خيطه
عليها واحكم وثاقها ثم جذبها الي بيته ومنها صنف يسمى الليث وله ست
عيون فاذا اراد اري الذباب لصق بالأرض وسكن اطرافه ثم وثب على الذباب ولا
يخطيه في وثوبه وهو أفة الذباب ومنها صنف يسمى الرتيلا وهو أرودي
أصنافه واذا امتشي على الانسان يموت الانسان من وجع اصابعه من لعابه لأنه
من لسعه وقد جري ذكره فيما قدمضي ويسمى عقرب الثعابين لأنه يقتل
الثعبان ومنها صنف رودي التديير يسمى على وجه الأرض والقخور فان وقع فيها شيء
صاود ومنها صنف دقيق الصنعة يركب مصيدته ويمشي فاذا وقع فيها ذباب
يضطرب فيها فيتركه على حاله حتى يثق بوهنه وضعفه فان كان جاعاً مضطرباً وطوبته والا
حمله الي خزانته والكثير ما يقع الذباب في شبكة العناكب عند غيبوبة الشمس وزعم
قوم ان العناكب الاناث هي العوامل والذكر احرق لا يعرف التسج وقال اخرون
ان الانثى تأتي بالسدي والذكر يأتي باللحمه لأن اللحمه اقوي من السدي فهما طر

شريكاً في التسع أو كما لا استاذ مع التلميذ قالوا اذا اشتد عنكبوتاً في خرقة سوداً
 وعلقت على صاحب الحمي يزول عنه قال بلينا من الحكيم يسحق العنكبوت ويسقي في
 من الأشربة لصاحب الحمي البلغمية تزول من ساعتها وزعم انه يجرب نسيجة
 يجعل على المواضع التي يبسيل منها الدم يقطعها واذا خربا العنكبوت طرد الأجل
 من البيت والأجل البق الذي يتولد في الاسرة والخشب واجتهدا كرههه جداً **فان**
 حيوان كثير للجبل شديد الفساد من الفواسق الخمس التي يقتل في الحل والحرمه
 وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكثرة فسادها فربما تجد قبيلة السراج
 وتخرق الدار بما فيها من الأموال والحيوان ويقرض دقات العلم والحساب والصكالة
 فيفوت على الناس حقوقهم ويقرض الثياب النفيسة فيتلفها وتاكل من المبيعات
 وترمي فيها بعروها لتفسدها على الناس وربما وقعت في البئر وما نت فيها فيحوج
 الانسان الى مشقة واذا خلس الانسان نمر او عضه كلب فان الفار يطلبه اشد
 الطلب ويختال بكل حيلة فان كان من الثمر يذرع عليه التراب وان كان من الكلب
 يبول عليه فان الانسان يموت وزعم بعض الناس ان الفار عادم للقوة
 الحافظة لانها تخرج من حجرها فتري السنور فتخرج الى مكانها ثم تخرج عقب
 ذلك لم يبق معها اذ كان السنور على باب حجرها ينتظر خروجها وقال بعضهم كيف
 يقال لاحافظة لها مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها بأمر المعاش واذا خاره
 ليوم عجزه عن الكسب ولها لطايف حيل موفقة على مقدمات منها ان الدهن في
 القارورة اذا كان الى نصفها فانه يدخل فيها فنبه ويلطخه بالدهن ويلحسه الى
 ان يستوفي جميع ما فيها ومنها انها اذا ارادت اخذ البيضة فانه تجعل البيضة
 في حنيتها وتمسكها بأربعتها وفارة اخرى تجرها بذنبها الى البيت ومنها انها
 اذا ارادت اخذ الجوز تاتي فارة تحملها على ظهر الاخرى والتي على ظهرها تلف عليها
 ذنبها وتحفظها على ظهرها بذنبها وتمشي بها الى حجرها والقارة تعادي العقرب
 فان جعل في قارورة قارة وعقرب يجري بينهما قتال عجيب لان العقرب تلذغ

الفارة فتقال الفارة ان تقبض على ابرتها والعقوب لا تمكنها من ذلك وتضربها
 فان قبضت الفارة على ابرتها غلبتها وان ضربتها العقوب كثيرا امكنها ومن شد
 ذنب جروسي في خيط احوهما بطرف الخيط والاخر في الطرف الاخر فانهما
 يجريا بينهما قتال لا يكون مثله بين بهيمتين سبعين من الغض والخوشن ما
 واما مشدودين في الخيط فان اخل الرباط هرب كل واحد من صاحبه ومن
 اصناف الفيران صنف يقال له القزوي يبي ياخذ الدرهم والدنانير تسرقها
 وتلعب بها وكثيرا ما يخرجها من بيتها واحدا واحدا وتلعب بها وترقص عليها
 ثم تردها الى البيت واحدا واحدا قال بعضهم كان في بيتي فارة لقيت منها
 التبايح فنصبت لها مصيدة فوقعت فيها فانظرت سنورا يصيدها
 فاستبظاز وجهها وجوعها فخرج فاذا هي في المصيدة فطاف حولها زبانا ثم
 رجع الى بيته واتا بدنيار وتركه عند المصيدة ثم تاخر وكما اني بدنيار لبت
 ساعة يطمع اني اخذ الدنانير فداوا اخلصها فلما رايتي لا اخلصها اني برودة
 حيي انت في الاخر خرقة فعلمت انه اخرج ما كان عنده من الدنانير واخذت
 الدنانير وخطتها ومنها صنف يقال له الخلاخفة الله تعالى اعني لا يكون
 الا في البراري المقفرة وساحه سمعها شديدة تحس بالحركة من بعيد فتج
 الى حجرها وتاكل اصول الحساس وذكر وان الانبي اذ اجلت توت ذكرها ومن
 اراد صيد الخلد يجعل في حوره شيئا من البصل فانه يخرج ارايحته فيصطاد وهذا

مثال صورتها ومنها
 جنس يقال له فارة
 المسك يوجد بارض
 تبت في موضع يقال



له لدفرسه لهذه الفارة مسك كما للغزال والعياد اذا ما دها يسدسرتها
 حيي يجتمع فيها الدم وذلك خير من مسك الغزال حيي قالوا انه يسوي

عشرة أمثالها لما فيه من طيب الرائحة وحدثها وهذا مثال صورتها



ومنها صنف يقال لها ذات النطاق وهي فارة مشهورة منقطة بياض
 أعلاها أسود شبيهة بها بالمرأة ذات النطاق وهي التي تلبس قميصاً ذا الوشاح
 وتشد وسطها ثم ترسل الأظفار على الأسفل ومنها فارة تسمى فارة البيش قال
 بعضهم إنهم أدوية تشبه الفارة وليست بفارة تسكن منابت البيش
 وتاكل منه وتتغذى به والبيش سم قاتل يقتل منه شئ يسير وهو حشيش
 يثبت بأرض الهند ومنها صنف يقال له اليربوع وهو الفار النوي صاحب
 القاصع والنافع يحفر حفره عطفات كثيرة ويحفرها إلى الأسفل ثم
 مستقيمة ثم يذهب يميناً وشمالاً وصعوداً ونزولاً ولا يجني مكانها بسبب
 اعوجاجها وعطفاتها وإذا قصد شئ من أعدائه كان عرساً أو صباً أو ضرباً
 لا يظفر به لأنه متى أحس بالشر من جهة خرج من جهة أخرى لأن لبحره
 أبواب ومتى أرادت اليرابيع الخروج من أحجرتها خرج الرئيس أولاً ونظره
 لم يرفع وأرفع صوته ليخرج الفار وإذا رأيت عدواً رجوعاً إلى حجرة وأمتنع من
 الخروج وإذا خرج يصعد مكاناً عالياً كالديدا واليرابع تسمى يميناً وشمالاً
 تطلب القوت فما وقع بيدها من القوت وغيره تأتي بنصيب منها للرئيس
 وإذا رأى الرئيس عدواً رفع صوته حتى يرجع كل واحد إلى بيته وإن غفل الرئيس
 عن العدو حتى أتاه بغتة وأخذ من اليرابع شياً هربت ثم عادت إلى أماكنها
 سالمة واجتمعت على عزل رئيسها وإهلاكه ونصب رئيس غيره فبئس كان من
 أعطي كل شئ خلقه ثم هدي والله تعالى أعلم وهذا مثال صورتها



ومنها صنف يقال له سمند يشبه الفار وليس بفار يوجد بلاد غور يدخل
 النار ولا يترق ثم يخرج من النار وقد ذهب وسخه وزاد بريق لونه وصفائه
 ولا يتأذي شعره ولا جلده ولا لحمه من النار فيسكن من لا يعلم دقائق حكمته
 ولطائف صنعته الا هو والملوك يتخذون من جلودها مناديل الغمر لانه في
 غاية النعومة يمسحون بها ايديهم فاذا توسخت يرثونها في النار ليذهب منها
 وتخرج نظيفة وذكر وان من اخذ جردا وقطع ذنبه او خصاه ثم يسهه يا كل
 الحراذان والفيران الكلاذ ريعا لا يغلبه شيء حتى الهروا بن عرسا ومحدث فيه جراحة
 وشجاعة واقدام واصحاب الأنايس والساير عرفوا ذلك جردا ولا فارة ومن شق
 فارة وجعل في موضع الفصا والشوك يخرجها وتترق الفارة وتتحق وتخلط
 بالدهن ويبلل به موضع السالع بينت الشعر **اما** خواص اجزائه راسه يشد في خرقة
 تمان على راس المتالم يسكن وجعه وينفع من الصرع عينه يشد على قلسوا نسا
 لسهل عليه المشي واذا دخل على قوم يغفل عنه اكثرهم واذا علق على من به حمي
 ابراه مرارة السمندل تسقي صاحب الجذام ينزل عنه دم السمندل يبلل به
 القضيبي يقوي على الباه قوة عظيمة دم الفار بينت الشعر الذي على الاجفان
 ويبلل به هذا الدم لا يرجع بينت شحمه يذاب ويخلط بدهن الورد ويبلل به الكف
 يزيله لحمه اذا شوي واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فيه خصيته تشد
 على المرأة لا تحبل ما دام معها ذنبه يشد على المصروع ينزل صراعه جلد الفار

يحشي بالتبن ويعلق في البيت يهرب الفار عنه بعره يحل بالزيت ويظلي به الرأه
 يذهب بها الثعلب يتخذ من بع الفار والبورق والسكر الأحمر شيئا فاجتمعه
 صاحب القويح يفتح في الحال بع الفار مع الغسل يطلي على الفطرة التي في عيون
 الفرس تزول بالكليه ويسقي الصبي الذي في مثانته حصاة يقسطها ويسقي صاحب
 أسر البول يطلق واذا التحل بع الفار نفع من بياض العين سور الفار يورث النسيان
 كما قال صلى الله عليه وسلم خمس تورث النسيان وعدمها سور الفار **فراش** هو الحيوان
 الذي يتهافت على السراج ويحترق وزعموا انها دعو ص في اول امرها فاذا نبت
 جناحها صار فراشا والدعو ص هو العلق الصغير وقال اخرون انها دودة حمراء
 توجد في البقل يقال لها البرسوع تنسلخ وتصير فراشا وسبب وقوعها على النار
 ما ذكره بعضهم ان بصرها ضعيف فاذا راها السراج يظن انه في بيت مظلم
 والسراج كوة في البيت المظلم الى المضي فلا يزال يطلب الضوحي ترمي نفسها الى
 الكوة فاذا جا وزنها انقضت انها لم تصب الكوة فتعود مرة اخرى فتفعل ذلك مرة
 اخرى ايضا الى ان تحترق حلق خفيف السموقندي صاحب المعتضد بالله انه نشر
 الفراش على الشمع المسوج بين يدي الخليفة في بعض الليالي فجمعناه فكان مكو كما ثم
 ميرناه فكان اثنين وسبعين **لونا فسا قس** قال الشيخ الرئيس هو حيوان كالقرا يكون
 في الأسرة شديد النتن جدا يشبه ان يكون المعروف عندنا الانجل قال اذا شرب
 بالحل اخرج العلق المتشبه بالحلقة واذا شمت منه المرأة نفعها من اخناق الرحم
 واذا سحق وجعل في ثقب الأجيل نفع من اثر البول واذا اخذت منه سبعا وجعلتها
 في باقلاة وابتلعت قبل نوبة حمي الربيع نفعت من غير باقلا نفع من جميع لسع الهوام
قمل يتولد من العرق والوسخ في بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر لأن العرق
 يتعفن من دقا الثوب او الشعر فيتولد منه القمل ثم ان القمل بيض وبيضها هو
 الصوبان واذا باضت الصفت بيضا بالموضع الصاقا لا يمكن ازالته الا بالشدة
 ويتولد في الشعر الأبيض قبل اسود وفي الشعر الاسود قمل الأبيض وفي الشعر الأحمر

تمل أحمر وفي الأشمط شئ أسود وشئ أبيض وإذا تولد في شعر رأس إنسان
أنفرونه من أراد علم ما في بطن الحامل غلاماً أو جارية يجلب شئ من لبنها على
الكف ويلقي فيه قملة فإن لم يقدر على الخروج ففي بطنها غلاماً وإن قدرت على
الخروج ففي بطنها جارية لأن لبن الغلام غليظ ولبن الجارية رقيق لا يمنع القمل
من الخروج **قنفذ** الحيوان الذي يقال له بالفارسية بجار يست سلاحه على ظهره
وهو الشوك الذي عليه ويتقنع بحيث لا يبين من أطرافه شئ ويستطيب الهوى
ويتخذ مسكنه بأبين أحدهما يستقبل الشمال والأخر يستقبل الجنوب ويعادي
الحية فاذا ظفر بقفاها أهلكها وأكلها بأسهل الطريق وإن ظفر بها عصفور
ذنبها ويتقنع ويعطي الحية ظهره فالحية تضرب نفسها على شوكه حتى تهلك
ويصعد الكرم ويرمي حبات العنقايد إلى الأرض ثم يترشح في الحبات ليُدخل شوكه
في الحبات وتحمله إلى أولادها ومنها صنق يقال له صف وهو أكبر جسماً من القنفذ
وأطول جسماً نسبته إلى القنفذ كنسبته الجأ موما إلى البقر قالوا من أخط
موضع أراد أن يرمي بشوكه جماداً أو عدواً يرميه كرمي الشباب ولا يجطي فتقر الشوكه
من الشباب المرمي أو ينبت **أما** خاصية اجزائه عينه اليسرى تغلي بالزيت وتؤخذ
بطرف الميل وتصب في الأذن الأطروش يزل طرفه مرارته ينتف الشعر
ثم يطلي موضعها فان الشعر لا ينبت عليه أبداً وتخلط هذه المرارة بشئ من
الكبريت ويطلي به البهق يزيله طحال يشوي ويطعم المطحول فإنه على قدر ما يطعم
منه يخف طحال كليتته تخفف وتشحق ويبسقي منها قدر درهم بما الحمص الأسود
المغلي المصفي نافع لعسر البول دمه يطلي به عضة الطب فإنه يسكن ألمه ويأمن
صاحبه من الموت لحمه قال الشيخ الرئيس المملح منه ينفع من داء الفيل والجذام
وهو جيد لمن يبول في الفراش من الصبيان وينفع من نهش الهوام كلها ومن
البرص والقالج والرياح كلها جلده يجرق ويخلط بالزفت ينفع من داء الثعلب خصيته
إن كانت يوحز نبيجاً ويخلط بالعسل الشهد ويؤكل فإنه يزيد في الباه يعين

عليها

عليها ظفرة من يده اليمنى يدخل بها تحت ذيل صاحب حمي الربيع يزول حماه ويزد القنفذ اذا احرق كما هو ويحترق به الناس وانه يبرأ وهذا مثال صورته



بند دويبة اذا دبت على البعير يورم جلده وينتفخ وربما يكون سبب هلاكه ولما اراد الشاعر

يذكر من ابله **قال** حمر جففت الجيد كاتما . بجلود هت ما اروح الايناد .

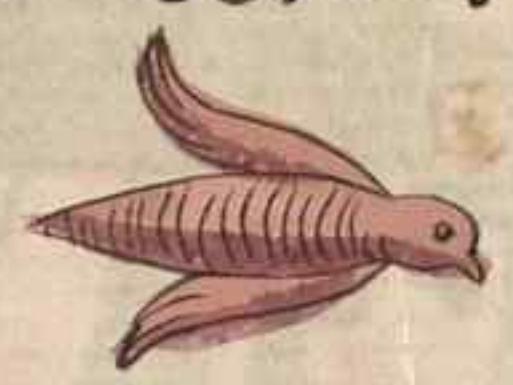
نخل حيوان ذوهيئة ظريفة وخطقة لطيفة وبنية خفيفة وسط بدنه مربع مكعب ومؤخرة مخروط ورأسه مدور مبسوط بدنه أربعة أرجل ويدين متناسبة المقادير كما ضلاع الشكل المسدس في الدائرة وقد جعل في هذا الدائر الملك المتاع يقال له العسوب يتوارث الملك عن ابيه واجداده فان العسوب لا تلد الا عسوب ومن العجب ان العسوب لا يخرج من الكور لانه ان خرج خرج معه النخل فيقف العسوب فان هلك العسوب وقفت النخل لا تبني ولا تعسل وتهلك عاجلا والعسوب اكرجثة من النخلة يكون بقدر نخلتين وهو يامرهم بالعمل يرتب على كل واحد ما يليق به يامر بعضها ببني بيتا ومن لا يحسن العمل يخرجها من الكوار ولا يخليها في وسط النخل وينصب بوابا على باب الخلية ليمنع دخول ما يقع من القاذورات واما اتخاذ بيوتها مسدسة فمن العجب الاشياء والغرض من المسدسات هذه المتساوية الاضلاع لخاصيته يقصر فهم المهندسين عن ادراكها ولا توجد تلك الخاصية في المربع ولا في الخمس ولا في المستدير وذلك ان اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب منه زوايا صالعه وشكل النخل مستدير مستطيل فترك المربع كي لا تضيق الزوايا وتبقى فارغة ولولا انها مستديرا لبقيت خارج البيوت فرج ضايعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت

لا تجتمع متراصة وليس شكل من الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء
من المستدير ثم يترافض الجملة منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدود
فانظر كيف الهما الله تعالى ذلك وكيف اتخذ هذه الاشكال المتساوية
الاضلاع بحيث لا يزيد ضلع على ضلع ولا ينقص ويحجز عن هذا التساوي
المهندس الحاذق بالتركال والمسطرة فيعمل النحل بالربيع والخريف فيأخذ
بالايدي والأرجل من ورق الأشجار وزهور الاثمار الرطوبات الذهبية ويبني
بها بيوتها ولها مستقران خادان يجمع بينهما من ثمرات الأشجار ورطوبات
لطيفة عجزت عقول الاكثريين عن معرفتها وخلق قوة طائفة تصير تلك
الرطوبات عسلا حلواً ذيداً غذاءها ولاولادها وما فضل عن غذائها تجعله
محزونا في بعض البيوت وتغطي رأسها بغطارقيق من الشمع حتى يكون هو
الشمع محيطاً من جميع جوانبها كأنها رأس البرنية مسدودة بالقراطيس
وتدخر ذلك الوقت الشتا وتبيض في بعض البيوت وتحضن وتاويها الي بعض
بيوتها وتنام فيها أيام الصيف والشتا ويوم الريح والمطر والبرد وتتقوت
من ذلك العسل المحزون هي واولادها يوماً فيوماً الا اسرافاً ولا تقير الي ان
تنقضي أيام الشتا وها في أيام الربيع ويطيب الزمان ويخرج الثوار والزهر
فيسرع منها وتفضل كما فعلت في العام الاول ولم ينزل هذا دابها بالهامن الله
تعالى كما قال واوحى ربك الي النحل ان اتخذوا من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما
يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفا للناس فستحسان من جعل فضائل غذائها شفاً للابدان
وجعل وسع غذائها ضياء في ظلم الليالي ومن العجب ان الخلية اذا دخن عليها
لأخذ العسل النحل بذلك وبادرت الي اكل العسل الكلاذريعاً واما العسل فانه
رطوبة في اقماغ الأنوار ولطيف الثمار يرشها النحل يتغذي ببعضها ويدخر
بعضها لايام الشتا حين لا تجد الغذاء خارجاً وزعموا ان العسل الابيض عمل

شبابها

شبابها والأصفر عمل كواهاها والأحمر عمل شبيبها وهو شفا للناس على ما قال تعالى
 فالحرور المزاج يتخذ مع غيره لدفع الحرارة كالسكنجبين والمبرد المزاج يتخذ
 وحده لدفع البرد ومن خواص العسل ان كل شئ يتسارع اليه الفساد اذا تركته فيه
 يبقى على حاله ولا يتعفن ولا يوتر فيه الفساد يؤخذ العسل ويخلط بشئ من
 المسك يمنع نزول الماء الكحالا والتلحاح به يقتل القمل والقصبان ولعقه علاج
 لعضة الكلب الكلب والقطر القتال ومن العسل صنف حريف قالوا ان شمه
 ويذهب العقل فكيف اكله واما الشمع فانه حشرات بيوت القمل التي تبيض
 وتفرخ فيها وتجعله خزانه للعسل واما الموم فانه وسخ كور النحل من خاصيته
 جذب السلي والشوك وزعموا ان من استصحب الموم يورثه الفم ولا يجتلم

والله تعالى اعلم وهذه صورته
نمل حيوان حريم على جمع الغذا
 ولغاية حرصه يحمل ما يكون ثقلا



منه وتعاون بعضها بعضا على الجذب ويجمع من الغذا ما يكفيه سنين لو عاش
 يمكن عمره ما يكون اكثر من سنة قال النسابة الكبري للنمل جران فاروقان
 فقار رجل السواد وعقوان جد الحمر ومن عجائبه اتخاذ القرية تحت الارض
 وفيها منازل ودهاليز وغرف طبقات متعظفا في يملأها جوبيا وذخاير
 للشتا وتجعل بعض بيوتها منخفضة ليمسب الماء عنه وبعضها مرتفعا عن انس
 ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تغفلوا النملة
 فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بنملة قائمة على
 رجليها باسطة يديها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم
 لا تاخذنا بذنوبنا طيبين من عبادك واسقنا مطرا يهبت لنا شجرا وتطعمنا
 به ثمرا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ومن عجايبه
 انه مع لطافة شخصه وخفة وزنه ومنها انه في بعض الجزائر لها اجنحة

وخر ايطم دقاق ولها شعور ويمشي على رجلين ويمشي على اربع ارجل ايضا وتطير ايضا والناس يقولون
انهم صنف من الناس ومنهم من يقول انها صنف من الجن والله اعلم وهذا مثال صورتهم



القسم الثاني في الحيوانات المركبة وهي التي تتولد

بين الحيوانين مختلفين في نوعهما وانما يكونا شكلايين هذا وذلك فاعتبر بحال
البغل فانه ما من عضو منه الا وهو دأير بين الفرس والحمار فان كان الذكر
فرسا كان الحمارة شبيه وان كان الذكر حمارة كان بالفرس **ومنها الزرافة**
وهو المتولد بين الضبعان والناقة والوحشية وهو شكل عجيب جدا ثم ان هذا
المتولد انزاعا على المهابة يتولد الزرافة اذا والناقة الوحشية والبقرة الوحشية
والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار
وهذا مثال صورتهما

ومنها



ومنها ما يتولد من الخيل وحمر الوحش وقد رأيت به وكانت بغلة في غاية الحسن
 وكان كسرياً أزدي شير حصان يقال له اخدر توحش ولحق بغابات فصر فيها
 فانت بنوع من الحمر يقال لها الاخرولة والله تعالى بالصواب
ومنها المتولد من الابل القوالح والعرب تسميه البختي
 وهذا مثال صورتها والله تعالى
 اعلم بالصواب



ومنها أمة السلحفاة ولها قرود طوال على رؤسها ومنها أمة يقال لها
لها النساء لكل واحد نصف رأس وبدا واحدة ورجل واحدة
كما أنه إنسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزاً
شديداً أو يبدو عدواً مشكراً وهذه صورتهم



القسم الثالث في ذكر افراد من الحيوانات غريبة الصورة زعم الالمبا انه بمقتضى
 المزاج ولا يوجد الا على سبيل التذوور زعم النجمون انها تقتضى شكلا طالعاً قليل الارتفاع
 ومنها ما روي عن وهب ابن منبه في عوج ابن عنق انه كان احسنهم واجملهم لا يصف طول له
 وعرضه وعمره الله تعالى عمره طويلاً حتى ادرك زمان موسى بن عمران عليه السلام وكان
 قد ادرك نوح عليه السلام ايضا وسال نوحاً ان يجمه معه في السفينة فقال اغرب
 يا عدو الله من يملك وكان ماء الطوفان الي وسطه وكان جباراً في خلقته مفسداً في
 افعاله في البحر ولما حصل بنو اسرائيل بارض التية وقف عليهم وحرر معسكرهم وكان
 فرسخين في فرسخين فمضى الي جبل عظيم وبقر دومة على قدر معسكرهم وجمها على راسه
 واراد ان يبق بها على بني اسرائيل ليهلكوا فبعث الله تعالى طيراً في منقاره حجر وضعها على
 الدومة التي رفعها عوج فتقب وسطها ووقعت الدومة في رقبة عوف فصار مغلولاً
 بها فاجبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه بعصاة وضربه فقتله وكان ساقاً ه
 زماناً طويلاً قنطرة على النيل وصورته في باطن الصفحة وهذا مثال صورته



296
ومنها نوع متولد بين الانسان والذئب حدثني من رآه قال انه على صورة الانسان الا انه
كان عليه شعر كما على الذئب وكان ناطقا يتكلم كالانسان ويفهم كفهمة وهذه صورته



ومنها المتولد بين الذئب والفتية وهو شكل عجيب جدا اذا كان الذكر ضيقا يقال
له السمع وان كان الذكر قبيحا يقال له العشار وهذا مثال صورته والله اعلم



ومنها المتولد بين الذئب والكلب يقال له الراسم وذلك ان الكلاب يفسدها الذئب
بأفخ ساوقه باليمن فيتولد الكلاب السلوقية وهي نجست الكلاب وهذا مثال صورته



ومنها البقوديين الحمار والورشان وهو أيضاً شكل عجيب يقال له الراعي
ومنها أمة طوال القدر ذرق العيون ذوات أجنحة خفاف البهقه رؤسها
كرويس الخيل وأبدانها كأبدان الانسان وهذا مثال صورته



ومنها أمة لها وجهاً كوايدانها كأبدان الناس ولها اذنان طويلة والله

تغالي

294

تعالى يخلق ما يشاء ويختار وهذا مثل صورتها والله تعالى اعلم



ومنها أمة لها رأسان وأرجل كثيرة واصواتها كأصوات الطيور ولا يفهم منه شيء
والله تعالى اعلم بلغاتهم وهذا صورتهم



ومنها أمة رؤسها كوروس والناس وأبدانها كما بدت أن جيات تخف كما تخف الحيات وهذه تلام



ومنها أمة في بعض جزائر الصين لاراس لهم واقوا لهم وعيونهم على صدورهم
وسمعت من يحيى أن واحداً منها هو علي هذه الصورة بعثوه رسولا إلى
عظيم الستر وكان عند الحاكمي فراه علي هذه الصورة والله تعالى أعلم



ومنها نار ويمن بعضهم قال سمعت أن عند أهل بلغار رجالا عظيم الخلقه
فسالت الملك عنه فقال الملك هو من أهل بلادنا وذلك أن البحر طافا فإذا

برجل

298

بِرَجُلٍ طَوْلُهُ اِثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا وَرَأْسُهُ اَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَدُورِ رَأْسُهُ اَطْوَلُ مِنْ شِبْرِ
وَعَيْنَانِ عَظِيمَتَانِ وَكُلُّ اَصْبَعٍ قَدْرُ شِبْرِ فَاَقْبَلْنَا تَكْلِمَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَي النَّظَرِ اِلَيْنَا فَحَمَلُوهُ
اِلَيْنَا فَاَقَامَ عِنْدَنَا
وهذا مثال صورته



ومنها ما حدَّثني بعضُ فقهاء الموصل انه شاهد في الأكراد المحمدية ان ثم رجُل
يسكن بعض بلاد الموصل طوله تسعة اذرع وهو ما يبلغ في العمر خمسة عشر سنة
وذكر والله ياخذ بعض الرُّجُل القوي ويرميه الي ظهره فذكر عند صاحب الموصل
فقال شيء حتى استخذه فقالوا للملك ان في عقله خبايا فلا يصلح لخدمة الملك

والله تعالى يخلق ما يشاء وهو الهادي الى الصواب وهذا مثال صورتها



ومنها ما ذكره أبو سعيد السيرافي عن بعض الكتاب قال دخلت على القاضي
يحيى ابن أكرم وإذا الى جانبه طائر في قفص على شكل الزاغ ورأسه كراسه

الانسان

الانسان وعلي ظهره سلعتان فقلت ما هذا اصالح الله القاضي فقال سله
عنه فقلت ما أنت فنهنس وانشد بلسان فصيح هذه

الآيات

- أنا الزاغ ابو عجوة • انا ابن الليث واللبوة •
- أحب الراح والريحان • والشهوة والقهوة •
- ولي اشاء تنظرف • يوم العرس والاعوة •

وقال زاغ وانطرح فقلت اصحك الله
امعشوق هو او عاشق فقال لاعلم به وهذا مثال صورته



ومنها ما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن
فرايت بها انسانا من وسط الى اسفل بدن امرأة ومن وسط الى فوق
بدنان مفترقان بأربع ايدي ورأسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاظمان
ويصطالحان وياكلان ويشربان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فقبل لي
أحسن الله عزالي في أحط الجسدين فانه توفي وربط من اسفله حبل
وثيق وترك حية ذبل ثم قطع فعرى يدي بالجسد الآخر في الشوق
ذاهيلوا رايحا والله تعالي يخلق ما يشاء وهذا مثال صورته



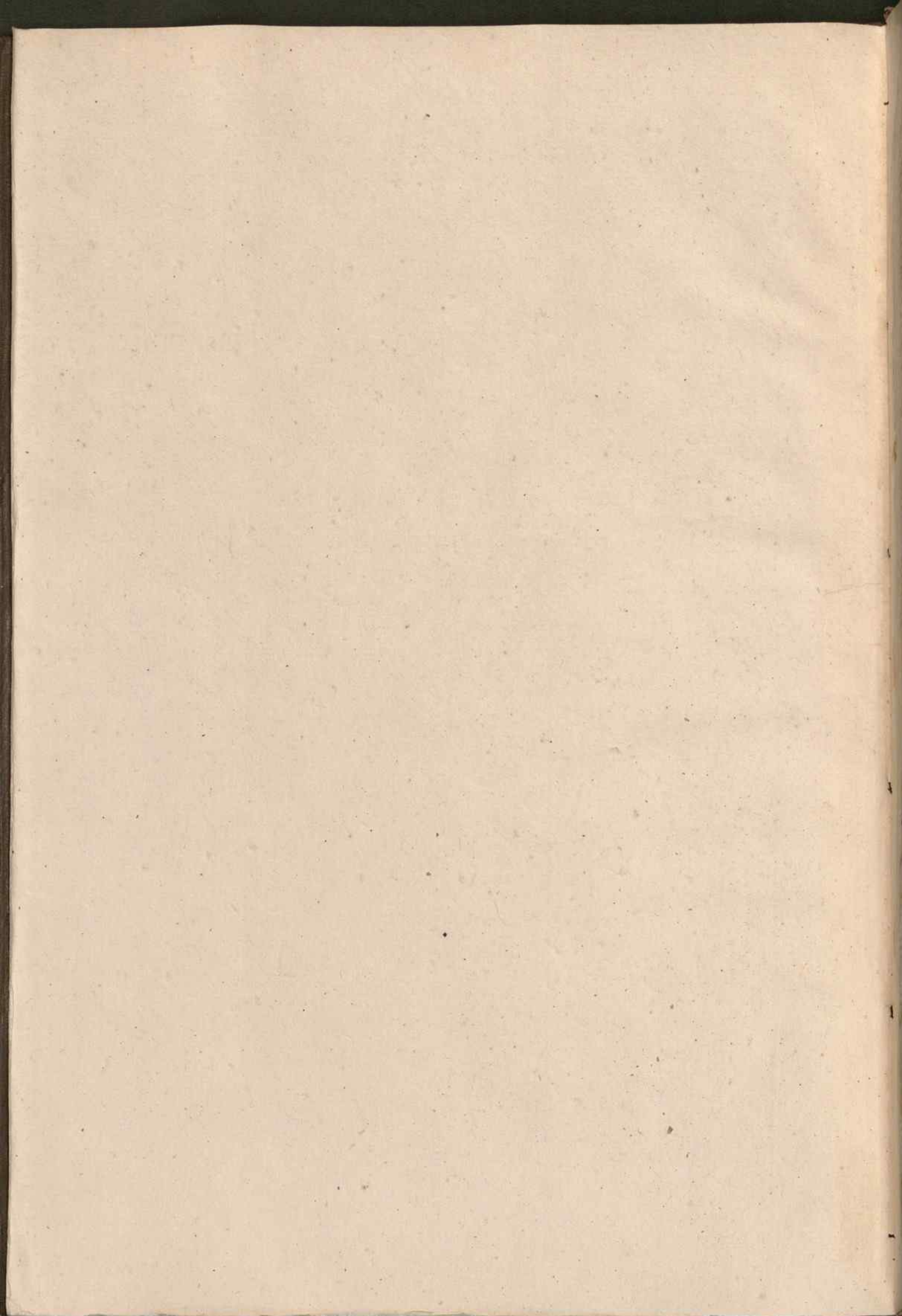
ومنها ما ذكره أبو الريحان الخوارزمي ان والي سنجا واهديا الي نوح ابيه
 منصور الساماني ثعلباً له جناحان من ريش اذا قرب منه
 الناس نشرهما واذا بعدوا الصقهما ثم قال وهذا
 ليس بغريب عندنا في الثعالب في عهد
 الملوك الكخانية كانت طياره والله
 يخلق ما يشاء ومنها دجاجة برك
 ودجاجة باربعة ارجل وكبر
 هذا اخر الصوامع من عجائب

الحيوان والنم اعلم

والحمد لله رب

العالمين

الشيخ
الشيخ



Nr. 5210 Ausgang: Juni 1967
I. Schäden: 11 21 24 26 30 31 30
II. Behandlung: 6 16 17 25 29 37 38
40
III. Besonderheiten:





